سبحانك ما أعظم إحسانك وأكرم امتنانك

قد انطبع مرة ثانية هذه النسخة الشريفة اللطيفة الحسنة

أعني

القول المستحسن في فخر الحسن

سنة ١٣١٢

باهتمام العبد المذنب محمد عبد الأحد مالك المطبعة والحمد لله والمنة

في المطبعة المشتهرة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد[١] الحميد الصمد الشهيد الحق حق حمده واشهد ان لا اله الا الله المتفرد بمجده لا شريك له المتوحد بوجده[٢] واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الخلق المخصوص بشرف اسرى بعبده ورسوله وخليله الفريد وحبيبه الوحيد الصدق عليه الصلوات والتسليمات والبركات قدر كماله ورشده وعلى آله سيما اهل الكساء ورضي عن اصحابه اولى الصفاء خصوصا ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن آخر الخلفاء ورضي الله عن بقية الصحابة وآله وازواجه وعميه العباس وحمزة سيد الشهداء وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الجزاء **اما بعد** فهذه كراسة لطيفة اليفة حررتها تعليقا على الرسالة الشريفة المنيفة المسماة **بفخر الحسن** في تحقيق اجتماع شيخ الامة امام الملة الحسن بن ابي الحسن البصري قدس الله تعالى سره السري بامام الائمة الذي ورد فيه في حديث حسن انه الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة المرحومة سيد الاولياء سند[٣] ابي تراب ابي القصم ابي الحسن علي بن ابي طالب البدري وسماعه منه وروايته عنه رضي الله تعالى عنه وعمن استفاض واستفاد منه وكرم الله تعالى وجهه الاحسن على المنهج المستقيم والطريق المستحسن لشيخ مشيختنا وامام ائمتنا عمدة المحققين زبدة المدققين

[١] في القاموس الاحد بمعنى الواحد او لا يوصف الا الله سبحانه وتعالى

[٢] مخصوص هذا الاسم الشريف له تعالى ١٢ منه

[٣] وجد غير كذا في الصحاح ١٢ منه

سلطان العارفين برهان الكاشفين قطب زمانه غوث اوانه مولنا ومولى موالينا المولوي
فخر الحق والحقيقه والشريعة والطريقة والمعرفة والملة والدين محب النبي محمد الكريم
ابن الكريم مولى الفقراء وبالصفوة اولى الصوفيين اسوة العرفاء قدوة المقربين ذروة
ارباب اليقين صفوة اصحاب الصحو والتمكين مولانا الامجد الشيخ نظام الملة والدين محمد
وقد صنف جهابذة العلماء واساتذة العرفاء في مناقبه ومواهبه بما ينيف على عشر مجلدات
وهي رشفة من نهر او قطرة من بحر وهذه اشارة الى ما يمكن ان يعبر به عن شئ من كماله
في احواله هو فما ظنك بابيه شيخه وما هو قدس الله تعالى روحهما ونور ضريحهما و
افاض على الطالبين فيوضهما وفتوحهما وايم الله ان تلك الرسالة الموصوفة بكونها
في غاية من المبالغة في تحقيق الاثبات والسعي في تدقيق نفي النفي قد انقضت ظهور
المخالفين وبها كلت السنة المنكرين المجازفين وقد تشفي العليل وتروي الغليل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ثم ان مقصودي مما اطنبت في مواضع من هذا التعليق مما لا تدعوا
الضرورة اليه او الى اطنابه في المقام وان كان اشد استطرادًا وتقريبًا ولا بد في غيره عليه
من الكلام هو التبرك بذكر الصالحين والافادة على الطالبين الراغبين مع كونه جامعًا لجميع
ما يتعلق بالمتن من المرام من الله العزيز العلام وسميته **القول المستحسن في فخر الحسن**
والمأمول المسئول له ارباب الانصاف واصحاب التجنب للتعصب والاعتساف هو الامتثال لامر الجناب
الفاخر المتعال الطاهر الباهر قدوة اهل الكمال سيدنا علي المرتضى والانتهاء عما نهى حيث قال
لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال رواه الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن ابي مظفر
منصور بن محمد التميمي المروزي الشافعي المعروف بابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد للخطيب
باسناده اليه رضوان الله عليه ثم ليعلم ان العبد الضعيف بعد ما ختم تاليف هذا الكتاب الا ليف

وجعل يطبع ختم في الطبع على نصف الكتاب حسبما اقتضى ما قضى الله تعالى ثم من من رب المنن
بفوائد عالية وعوائد غالية شتى فرأيت طبع الكتاب مرة اخرى ورايت ادخال تلك الفوائد
في الكتاب ولي واحرى وقد كنت كتبت على الكتاب حواشي من غاية التحقيق نواشي فاستحسنت
ان ادخلها كلها واجعلها في اصل الكتاب مميزا للاصل لعائد والحواشي والفوائد الزوائد
بفضل الله المنان بالعوائد والله ولي التوفيق والهادي الى سوي الطريق وهو نعم المولى ونعم
الوكيل قال قدس سره العالي ـ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد انما قاله دون الحمد لله
رب العلمين مع انه احسن العبارات وان كان هذا ايضا من الماثورات لان الاصل ان يحمد الحامد
بكل ما يخطر بباله في حاله من غير تكلف وتأمل بحل لذوقه في شوقه ومن ثم لم يعين الامام محمد بن الحسن
في مواضع كثيرة صيغ الادعية نبه عليه الحنفية والمراد بالحمد في الحديث ليس الا المفهوم الكلي ثم المعنى
يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى وتحققت له الصفات العليا لك الحمد حقا جمعا وفرقا بكل لسان
في كل شان سيما على كل الحسنات وخصوصا تحقيق الحق واليك المشتكى ولو لم يشتك اليك فالى
من يشتكى في جميع ما يشتكى من الاحزان سيما ابطال اهل الزهوق الحقوق من مقامات اوليائك
وكرامات اصفيائك وهو على حد ما حكى الله عن يعقوب انما اشكوا بثي وحزني الى الله فتحقق ر
انت المستعان ولا حول ولا قوة الا بك وجه الاستعانة والحوقلة في الابتداء لا يخفى على العقلة الاذكياء
اى لا حول عن معصية الله تعالى وسائر الزلل سيما خلاف ما هو الحق الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله
واصابة الصواب وتحقق الحق الا بعون الله فهو المستعان في جميع الامور في كل الدهور والازمان والجملة من جملة
الحمد كما لا يخفى وفي قوله خصنا بمزيد فضله وطوله ومنك الصلوة على سيدنا خير خلقك محمد
اشعار بان الخلق عاجزون عن اداء صلوته وقاصرون عن ايفاء نعت صفاته لعلو كمال ذاته فعدلوا عما امروا
بقوله تعالى صلوا عليه الى العجز لديه ورد الصلوة اليه هذا في الظاهر وعلى الباطن الباهر فيه اشارة الى الجمع والتفرقة ثم

له الطبراني في الصغير واللفظ له وابن مردويه في التفسير عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى عليه السلام حين جاوز البحر بني اسرائيل فقلنا بلى يا رسول الله قال قولوا اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورواه اسمعيل الصابوني وفيه قال لي جبريل الا اعلمك

الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر ... اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...

حسن الشمائل ... اسرائيل ... العظيم ... هذا الطريق ... المفعول ... الحاصل ... الوصف بالجميل ... التعظيم ... الروايات

افراد كل من الصّلوة والسّلام عن الآخر جائز عند الائمة الاعلام مع شمول معناها للسّلام وعموم
مبناها باللام والمسئلة مبينة فى بغية الطلاب فى خطبة الكتاب وآله واصحابه واحبابه اجمعين
فدخل فيهم الرسل والانبياء دخولا اوليا عليه وعليهم الصّلوة والسّلام ثم اختلف صنيع
المصنفين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نعته ورسمه خوفا من السمعة والرياء واكتفاء بمن يعلم الجهر
والاخفاء وبعضهم تبين ذكره وتعين وصفه واسمه لاسيما فى العلوم النقلية ليصح الاعتماد على
اقواله العلية وليكون وسيلة الى دعاء الاحياء فى الاحوال الرضية فسلك الشيخ رضي الله
تعالى عنه هذا المسلك المبين وقال اما بعد فلما سمع محمد المشتهر بفخر الدين النظامى
نسبته بجهة الطريقة الى عالى حضرة شيخ مشيخته امام الطريقة شيخ الحقيقة مظهر
عجائب الآيات مصدر غرائب الكرامات ذى المقامات العلية والحالات السنية مجمع
الاسرار الالهية مطلع الانوار النبوية عليه وآله افضل الصّلوة واكمل التحية المشتهر
فى الآفاق بمكارم الاخلاق سلطان المشائخ برهان الاشامخ الاباذخ غوث الجن والانس
بالاتفاق غوث اهل الانس بحضرة القدس فى وقته على الاطلاق قطب الاقطاب فرد
الاحباب مولانا ومولى موالينا نظام الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة والملة والدين
المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء محبوب الاله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن على الحسينى
الرضوى نسبًا الحبشتى مشربًا البخاري الخالدى اصلاً البدائونى موطنا الدهلوي مسكنا
قدسنا الله تعالى بسره المتين ونعمنا ببره المكين وهذا هو الظاهر المبين ولا يبعد من
دابه ادبنا الله بآدابه ان يكون قوله هذا نسبته الى ابيه شيخه الشيخ نظام الدين رضي الله
عنهما اجمعين الاورنقابادى مولانا الدهلوي محتذا من فى بعض الناس ان كل حديث
روى الامام فى الظاهر والباطن الباهر الفقيه اشارة الى ماعنى فى قوله تعالى فلولا نفر من

كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين وحديث من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين ودعاء
عمر رضى الله عنه للحسن رضى الله عنه اللهم فقهه فى الدين وما فى خطبة حجة الوداع وقد بلغت
التواتر نضر الله امرءً سمع مقالتى فبلغها فَرُبَّ حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى
من هو افقه منه ولابن ابي شيبة فى مصنفه والدارمي في مسنده وغيرهما عن عمران قال
قلت للحسن يومًا فى شئ قاله يا ابا سعيد ليس هكذا يقول الفقهاء فقال ويحك وهل رأيت
فقيها قط بعينك انما الفقيه الزاهد فى الدنيا الراغب فى الآخرة البصير بامر دينه المداوم
على عبادة ربه وفى رواية لغيرهما انما الفقيه من انفقأت عينا قلبه فنظر الى ربه قال القاري
ويؤيده ما فى رواية من يرد الله به خيرًا يفقهه فى الدين ويلهمه رشده رواه ابو نعيم
فى الحلية عن ابن مسعود رضى الله عنه قلتُ و البزار والطبراني بسند قال المنذري
لا بأس به وقال الهيثمي رجاله موثقون وفى الميزان للذهبي فى ترجمة احمد بن محمد بن ايوب
صاحب المغازي صدوق حدث عنه ابو داود والناس لينه يحيى بن معين واثنى عليه
احمد وعلي وله ما ينكر فمن ذلك ما ساقه ابن عدي فذكر هذا الخبر واخر قال ابن عدي
وليس هو بمتروك قلتُ فنقل ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين هو كذاب مرجوع عنه والقول
بان هذا الخبر مما ينكر انكر منكر المامون المصون من الخلل والزلل وقد اتفق اهل الحق على
ان رواية الفقيه المامون اصح من غيره مطلقا فلا يظن الوهم فى مواصيله ولا فى مراسيله
من جهة غيره الحسن بن ابى الحسن لا يخفى ما فى تكنيته من دون تسميته من الحسن البصري
بكسر الباء على الافصح نسبته للحسن محمدا رضى الله تعالى عنه ذكر التابعين ومن بعدهم الى
يوم الدين من الذين اتبعوا باحسان الصحابة الابرار من المهاجرين والانصار برضوان الله
الرحمن عنهم جائز بل مندوب ومحبوب ومرغوب ليه خلافا لبعض المتفقهة المتقشفة الخلفة

الترضي للتابعين باحسان الى يوم الدين

ومن هٰهنا جرت عادة سادتنا المشائخ الجشتيه صفية الفقراء الصوفية شرفنا الله تعالى باسرارهم القدسية على الترضي لكل واحد من مشائخ السلسلة وغيرهم وذلك لعموم نص قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم الاية اخرج ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة بن ابي لبابة وحسان بن عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقولون لما انزلت هٰذه الاية والسابقون الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط ولابن ابي حاتم عن ابن عباس انه اتاه رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان وله ايضا عن قتادة في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون ولابي الشيخ وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي في قصة نحوه ولابن ابي حاتم عن ابن زيد فيه قال من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة ولابي الشيخ عن عصمة قال سألت سفيان عن التابعين قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي ولم يدركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجيئ بعدهم قلت الى يوم القيمة قال ارجو وقال القاضي عياض قالوا يعني المحققين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين يذكر غير الانبياء بالرضا والغفران ثم استدل عليه بهٰذه الاية نقله السخاوي في القول البديع قال الفاسي قال بعض العلماء الصلوة مختصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والرضوان باصحابه والرحمة لسائر المؤمنين قال ابن العربي وهي خطط مخصوصة بمراتب مخصوصة قال النووي في الاذكار يستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد

وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله ونحو ذلك واما قول بعض العلماء رضي الله
عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل
الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر انتهى وتبعه عامة
المتاخرين وقد صرح به من الحنفية القرماني وصاحب تنوير الابصار وشرحه الدر المختار
والشيخ عبد الحق الدهلوي وكثيرا ما يقول الامام محمد (المتوفى سنة ١٨٩) رحمه الله في كتبه لاستاذه
الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وكذا قال فيه ابو يوسف في كتاب الخراج وكذا من بعدهما
من الائمة كالطحاوي وغيره حتى صاحب الهداية يقول عن نفسه قال رضي الله عنه
وكذا غير واحد من العلماء خلافا لبعضهم حيث جعل التخصيص اولى قال لانهم كانوا
يبالغون في طلب الرضاء من الله تعالى ويجتهدون في فعل ما يرضيه ويرضون بما يلحقهم
من الابتلاء من جهته اشد الرضاء فهؤلاء احق بالرضاء وغيرهم لا يلحق ادناهم ولو انفق
ملأ الارض ذهبا انتهى وهو غير مقبول بما مضى فان قيل اتباع السابقين الاولين من
المهاجرين والانصار باحسان من احد بعينه بعد الصحابة ومن نطق به الخبر غير قطعي
فكيف يقال رضي الله عنه قلت بعض من بعد اتفاقا من الصحابة ايضا بتلك المثابة ممن
ارتكب الفسوق كالالقاء بيده الى التهلكة والغلول والبغي وخلاف السنة وانما يقال
ذلك فيهم دعاءً انشاءً لا اخبارًا وانباءً رضي الله تعالى عن جميعهم عن امير المؤمنين
علي البدري المرتضى كرم الله تعالى وجهه في لفظة البدري مع رعاية السجع للبصري
اشارة الى حجة المنكرة من قول قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة وسيأتي
الجواب عنه على وجه الصواب ان شاء رب الارباب وقد اخرج ابن عدي في كامله وابن
عساكر في تاريخه عن جابر رفعه ثلثة ما كفروا بالله قط مومن آل يسين وعلي بن ابي طالب

كرم الله وجهه

واسية امرأة فرعون ومحمد بن المغيرة ـ الشهرزوري وان اتهمه ابن عدي بطنه فقد وثقه
ابن حبان وقال حدثنا عنه عمر بن سنان وغيره من شيوخنا ربما اخطاء يعتبر حديثه اذا روى
عن الثقات **قلت** وروى هذا عن يحيى بن الحسن قال ابن عدي غير معروف وقال الخطيب
خبره غير صحيح يريد هذا **قلت** مع تعاضده بشواهده ان لم يكن صحيحاً فليس موضوعاً ايضا
مع كون معناه في المرتضى صحيحاً قطعاً فانه قد ربّي في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكيف
يكفر في الصغر ومن ثم كان اول من اسلم وابوبكر رضي الله عنه اول من اسلامه اظهر على الصحيح
الذي عليه السواد الاعظم وقد اخرج ابن سعد في طبقاته عن امام اهل المدينة احد شيوخ
مالك وامثاله الذي قال فيه الزبير بن بكار كان فاضلا شريفا ولابراهيم بن هرمة فيه مدائح وقال
ابن سعد كان عابدا ثقة واحتج به النسائي ووثقه العجلي وابن حبان خلافا لهفوة ابن الجوزي
اغترارا بكلام ابن معين وابن عدي الامام الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال ان عليا لم يعبد وثنا قط لصغره قال جماعة من العلماء انه من ثم يقال فيه كرم الله وجهه وما احسن
كلامه رفع الله اعلامه حيث ادى الرضي ايضا بلفظ المرتضى مرسل قال النووي وتبعه عامة المتاخرة
هو عند الفقهاء والاصوليين والخطيب وجماعة من المحدثين **قلت** بل عند ائمتهم كابن سيرين ويحيى بن
سعيد والشافعي واحمد وابن المديني والبخاري وغيرهم هلم جرًّا الى البيهقي وغيره ما انقطع اسناده
على اي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع حسب معناه اللغوي ووافقهم الشيخ المصنف
رضي الله عنه وقال جماعات من المحدثين او اكثرهم اي من المتاخرين لا يسمى مرسلا الا ما اخبر
به التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن حزم المرسل ما كان بين احد رواته
وبين غيره او بين الراوي وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا يعرف ولامنا قشة في
الاصطلاح عند البخاري ومسلم دعوى عدم الاتصال عنده من غير بيّنة عليه غير مسلم

محمد بن المغيرة

يحيى بن الحسن

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي المستثنى ثقة

ولا يكفي عدم اخراجه في صحيحه خبراً بهذا السند لانه لم يلتزم استيعاب الصحاح فيه ولا يثبت من
ذكر قصة ابي داؤد الاعمى لبيان حال المجروحين والا لكان ما احتج به من رواية سعيد بن المسيب
عن علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما في متعة الحج ساقطاً وسياتي بيانه انشاء الله تعالى شانه واثبات
شيخه ابي زرعة كسائر الائمة لقاء الحسن اياً الحسن رضي الله تعالى عنهما بالمدينة الشريفة بل
تحقق اجتماعه به كل يوم خمس مرات من حين نهز الى ان بلغ اربع عشرة سنة على ضابطتهم
يوجب الاتصال على مذهبه فيه ولو لم يبلغه سماعه منه في خبر بعينه والترمذي وابي داؤد
يجب اثبات ذلك عنه ولم يتكلم فيه في كتابه لاهل مكة المعظمة مع كلامه في اتصال الحسن
بجابر وغير ذلك وغيرهم لا متصل لا يدري هذا القائل ان اتصال هذا السند وان لم يقل
بعضهم به لعدم علمهم به لكنه صحيح على شرطهم فيه كما ستدريه فبطلت الجملة المثلثة وان البحث
في اتصال الامام الحسن البصري بامير المومنين علي رضي الله تعالى عنه وعمر رضي عنه ليس
على قواعد فن الحديث والاكتفاء في الاتصال على المعاصرة المحضة امر تاباه سلامة الذهن اذ في المطالب
النقلية يعتبر الوقوع لا الامكان كما نظن ان مدار دعوى الصوفية رضي الله عنهم على المعاصرة
المحضة بل في كلامه في كتابه القرة اليه اشارة قريبة من العبارة وليس كذلك والامكان
الذي مكنه المحدثون المتأخرون استشهاداً لما عند الصوفية رضي الله عنهم من اثبات
الاتصال هو ما سياتي له البيان والصوفية يقولون بلقاه اياه وسماعه منه كرم الله
وجهه ووجه من رأى وجهه لكونه عبادة كالحسن فما احسن هذه العبارة وبعد
التفتيش لا يثبت له اصل فاستخارا الله تعالى لتقرير وتحرير فيه لخبر متواتر في الامر
بها عند ابن ابي شيبة والبخاري والاربعة وابن حبان والحاكم عن جابر وعند البزار
والطبراني في الاوسط والحاكم مصححاً عن ابن مسعود وعند ابن حبان والطبراني في الكبير

له ذكره لا يجاب اثبات القول بالارسال لا تمهيد لاثبات القول بالاتصال ١٢ منه

عده نوع كلمة تبعية و

نصّ كذا في القاموس والجنة منبع نعمة من جهة القائل ومتروكه من جهة القائل وسائر الاماثل ١٢

والحاكم عن ابي ايوب وعند ابن حبان عن ابي هريرة وابي سعيد وعند ابن السني في
عمل اليوم والليلة فالديلمي في مسند الفردوس عن انس وخبر الطيالسي واحمد والترمذي
والبزار والحاكم عن سعد من سعادة ابن ادم استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن ادم
تركه استخارة الله وخبر المولى علي لابن الاخضر في معالم العترة الامام ابي جعفر محمد الجواد التقي عن
ابائه مسلسلا متصلا اليه وجابر وسهل للطبراني في الصغير فالقضاعي في مسند الشهاب
وانس للطبراني في الاوسط والصغير ما خاب من استخار وتتبع كتب ائمة هذا الشان
اسكنهم الله بحبوحة الجنان فوجد حديثا صحيحا اله عنه رضي الله تعالى عنه وعمن استفاض
عنه موصولا مقبولا على اصول هؤلاء الفحول يريد خبر مثل امتي مثل المطر وسياتي بالتحقيق
الوافي الكافي الشافي للنافي ان شاء الله العلي القوي وقد وجد خادمه سواه بفضل
مولاه روايات موصولات قويات مقبولات ذات عدد والحمد لله الاحد الصمد وسماعه
منه ولقاه اياه ثابتا عندهم في الجملة فان السماع عند جمع واللقاء عند الجميع ولا التفات
الى من شذ وشهد على النفي مستندا لا بعدم العلم به ولكليهما اى الاجتماع والاستماع
اصلا كليا قويا عند جماهير ائمة هذه المعرفة شكر الله سعيهم فبينه اى ذلك المذكور كله
في هذه الكراسة مع قصر الباع في الصناعة وانكانت الاسانيد العلية للصوفية القدسية
من طرق السلسلة الجشتية ومن اسانيدهم اسناد سلطان الحقيقة فخر الحنفية الامام
نظام الدين الدهلوى فيما انبأ جماعات من اخرهم الشيخ شمس الدين محمد بن يحيي كما رواه السيد
الكرماني احدهم في سير الاولياء والقادرية من اسانيدهم ما حدث برهان المعرفة فخر
الحنبلية والشافعية الامام محي الدين الجيلي صاحبه الحافظ يونس العباسي كما اخرجه محدث
زبيد ابو العباس ابن ابي بكر الرداد وغيره والسهروردية من اسانيدهم ما حدث شيخ الطريقة

الامام شهاب الدين السهروردي الشافعي اصحابه منهم نجيب الدين الشيرازي وبهاء الدين الملتاني
كما في زبر سير بها ومن اخرمن اخرجه العلامة سعيد الدين الفرغاني والحافظ نور الدين الطاؤسي
والنقشبندية من اسانيدهم ما اخبر به استاذ الطريقة الامام بهاء الدين نقشبند البخاري الحنفي
صاحب الشيخ محمد فارسا البخاري كما رواه عنه في الرسالة القدسيه وغيرها منها اسناد شيخ
الحقيقة فخر المالكية الامام ابي مدين المغربي كما اخرجه الشيخ ابو اسحٰق الشاطبي في كتاب الارشادات
والافادات وغيره ومنها اسناد شيخ الحقيقة الامام فخر الشافعية ابي العباس الكبير احمد الرفاعي
الحسيني الكاظمي كما اخرجه جماعة محدثون منقدون من اهل طريقته منهم الامام الخطيب عز الدين
ابو العباس احمد بن الشيخ محي الدين ابراهيم الفاروثي الواسطي في كتابه ارشاد المسلمين وغيره
ومنها اسناد استاذ المعرفة فخر الشافعية الامام ابي الجناب نجم الدين الكبرى الخوارزمي فيما
اخبر صاحبه الشيخ الرضي علي لالا كما نقله من خط ابي الخنّاب بعض المحدثين المورخين وفيما
اخبر صاحبه الامام مجد الدين البغدادي كما رواه في تحفة البررة وسنوردها بالفاظهم وكلهم
كشيوخهم جامعون بين الفقه والتصوف وطرف من الحديث من جهة الظاهر بلا شبهة من
الاكابر من اولياء الله تعالى رضي الله عنهم اجمعين الذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فيهم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره اخرجه احمد والستة الا الترمذي والطحاوي
وغير واحد من الائمة عن انس بن مالك قال كسرت الرُّبيِّع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار
فاتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر
ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم
وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره
ولاحمد ومسلم والطحاوي وغيرهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه رب اشعث مدفوع

بالابواب لو اقسم على الله لابرّه و في لفظ ربّ اشعث اغبر ذی طمرين لايوبه له اعين الناس لو اقسم
على الله لابرّه و للترمذي والطحاوي والحاكم وابي نعيم في الحلية مصححًا والبيهقي في دلائل النبوة
والضّياء في المختارة عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رُبّ اشعث اغبر ذي طمرين
لايوبه له لو اقسم على الله لابرّه منهم البراء بن مالك زاد غير الطحاوي فلما كان يوم تُستر من
بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك فقال اقسم عليك يا رب
لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك فحمل وحمل الناس معه فقتل مرزبان الزاره من عظماء الفرس
واخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر عند جمع وحارثة بن
وهب الخزاعي عند احمد والشيخين والترمذي والنسائي وابن ماجه - والطحاوي بسند صحيح
وعائشة عند الطبراني وابي نعيم وابن عساكر والرافعي في اماليه بسند يتأيد بشواهده
وابن عباس عند الطحاوي والبيهقي وابي الدرداء عند الطبراني وغيره بسند فيه متروك
يتقوى بشواهده ومُعاذ عند ابن ماجه وغيره بسند صحيح غير سويد بن عبد العزيز ضعفه
الجمهور ووثقه دُحيم[له] وغيره وعن غيرهم رضي الله عنهم اجمعين واساء القزويني فذكره في موضوعات
المصابيح واخطأ الفتني فتبعه في تذكرة الموضوعات غفر الله لهما ولنا ومعنى لو اقسم لو سأل الله
شيئًا فاقسم عليه ان يفعله لفعله اكراما واحتراما له وقيل لو حلف ان الله يفعله او لا يفعله صدقه
في يمينه بان ياتي به لعظم منزلته ومكانته وعزته عند الله تعالى وان كان حقيرا عند الناس واختاره
النووي ويشهد له قصة انس بن النضر ويؤيد الاول قصة البراء ولفظه على الله فان على المعنى
الاخر يقال بالله وقيل معنى القسم هُنا الدعاء وابراره اجابته وليس بشئ وفيه جواز الاقسام
على الله باولياء الله تعالى كما عليه جمهور العلماء خلافا للامام عز الدين بن عبد السلام حيث قال
ينبغي ان يكون هذا مما خص به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنبيها على علو درجته ومرتبته

له قال عثمان الدارمي عن [ابن معين] ثقة وكانت له احاديث يغلط فيها وقال ابن حبان بعد تضعيفه وهو ممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال علي بن حجر اثنى عليه هشيم خيرا ١٢ منه

اقسام على الله باولياء الله تعالى

قلت فى التعميم علو درجته ومنزلته اكثر حيث كان ذلك لافراد امته فضلا عن جنابه الاكبر الافخر مع ان الخبر حجة قطعية وقد اقسم على الله عبد الله بن جحش فى احد ايضا فابر الله قسمه رواه ابن سعد و الحاكم والبيهقى وقال الامام محي الدين ابوبكر ابن العربي هؤلاء الذين ارادهم صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث هم الرجال المسمون بالملامتية الذين كملوا من الولاية اقصى درجاتها وهذا يسمى مقام القرب اقتطعهم الله اليه وحبسهم فى خيام الاعمال الظاهرة فلا يعرفون بخرق العوائد فلا يلتفت اليهم بل هم خامضون فى الناس مغمودون فيهم الى قوله فى شان الملامتى وان عرف فى موضع انتقل لغيره فان لم تمكنه النقلة استقضى من يعرفه والحّ عليه فى حوائجه حتى ينفر عنه وان كان عنده مقام التحول فى الصورة تحول كما كان قضيب البان وهذا كله حيث لم يرد الحق اظهاره ذكره المناوي فى شرح الجامع الصغير وقال يغبطهم الانبياء والشهداء رواه اسحق بن راهويه فى مسنده ومن طريقه البيهقى فى الشعب وابو داؤد الطيالسى فى مسنده ومن جهته ابو القاسم الاصبهانى فى كتاب الترغيب والترهيب والطبرى وابن مردويه والواحدى فى تفاسيرهم وابو نعيم فى الحلية عن ابي زرعة ابن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله اخبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبهم فقال قوم تحابوا فى الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال البيهقى وابو زرعة عن عمر مرسل **قلت** وصله ابن مردويه عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب

رضی الله عنهما وقد عزی الحدیث عن عمر السیوطی فی الدر الی هناد وابن ابی حاتم ایضا ورواه
النسائی وابو یعلی وابن حبان فی صحیحه وابن ابی الدنیا فی کتاب الاخوان وابن جریر وابن المنذر
وابو الشیخ وابن مردویه والبیهقی والاصبهانی بتغیر یسیر عن ابی هریرة واسنده الدیلمی من
من حدیث ابی سعید نحوه ورواه الحاکم فی مستدرکه وقال صحیح الاسناد ولم یخرجاه عن
ابن عمر رفعه ان لله عباداً لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء یوم القیمة
بقربهم ومجلسهم منه فجثی اعرابی علی رکبتیه فقال یا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم
من افناء الناس من نزاع القبائل تصافوا فی الله وتحابّوا فی الله یضع الله لهم یوم القیامة
منابر من نور فیجلسهم یخاف الناس ولا یخافون هم اولیاء الله الذین لاخوف علیهم ولاهم
یحزنون ورواه معمر فعبد الرزاق ومن طریقه الطبرانی وابو الحسین علی ابن بشران
فی فوائده فالبیهقی والبغوی فی تفسیره عن شهر عن ابی مالک الاشعری نحوه واعلّه البیهقی
بشهر بن حوشب **قلت** هو حسن الحدیث محله الصدق علی الحق ورواه عبد الله بن
المبارک فی الزهد عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی مالک به وعزاه السیوطی الی احمد
وابن ابی الدنیا وابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه بنحوه وقال فی موضع روی احمد
وابن ابی حاتم والطبرانی والبیهقی فی الاسماء والصفات **قلت** ومحیی السنة فی شرح
السنة وفی معالم التنزیل عن ابی مالک الاشعری قال کنت عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم
فنزلت هذه الآیة یا ایها الذین امنوا لا تسألوا عن اشیاء قال فنحن نسأله اذ قال ان لله
عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله
یوم القیامة فقال اعرابی من هم یا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان
شتّی وقبائل شتّی من شعوب القبائل لم یکن بینهم ارحام یتواصلون بها ولا دنیا یتباذلون بها

يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس۔ ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون وقد نقل الشيخ المصنف رضی اللہ عنہ فی بعض رسائله من جامع الترغيب والترهيب للحافظ المنذري قال عن ابي مالك الاشعري رضی اللہ عنہ عن رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ قال یا ایها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان الله عزّ وجل عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيّون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله تعالى فجاء رجل من الاعراب من قاصية الناس فالوى بيده الى النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا حلهم يعني صفهم لنا شكلهم فسر وجه النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بسؤال الاعرابي فقال رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم هم رجال من افناء الناس ونوازع القبائل لم يصل بينهم ارحام متقاربة تحابّوا في الله تعالى وتصافّوا في الله يضع تعالى لهم منابر من نور فيجلسهم وجوههم نور وثيابهم نور يفزع الناس يوم القيمة ولا يفزعون وهم اولياء الله الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون رواه احمد وابو يعلى باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد انتهى وفي رواية ابي يعلى عن شهر عن مالك او ابي مالك شك عوف وهذا اللفظ لغير ابي يعلى ولابن عدي في الكامل والعقيلي في ضعفائه والبيهقي في الشعب عن انس رضی اللہ عنہ نحوه قال ابن عدي واقد بن سلامة البصري لم يصح حديثه ونقل العقيلي عن البخاري نحوه قال ولا يتابع عليه الا من طريق يقاربه **قلت** وكذا يزيد الرقاشي ضعيف ولكن ضعفهما لا يضر هنا وروراه ابن ابي شيبة في مصنفه بسند صحيح عن العلاء بن زياد مرسلاً وللترمذي عن معاذ قال سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي

لهم منابر من نور يغبطهم النبيّون والشهداء قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن
ابي الدرداء وابن مسعود وعبادة بن الصامت وابي مالك الاشعري وابي هريرة وعزاه
السيوطي في الدر المنثور السافرة اليه والى احمد وابن حبان بلفظ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
يغبطهم بمكانهم النبيّون والشهداء ولابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن
ابي مسلم قال لقيت معاذ بن جبل بحمص فقلت والله اني لاحبك لله قال ابشر فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم
النبيّون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بالذي قال معاذ فقال
عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يروي عن ربه عز وجل انه قال حقت محبتي
للمتحابين فيّ وحقت محبتي للمتواصلين فيّ وحقت محبتي للمتناصحين فيّ وحقت محبتي
للمتزاورين فيّ وحقت محبتي للمتباذلين فيّ المتحابون فيّ على منابر من نور يغبطهم النبيّون
والصدّيقون وخبر عبادة عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الطيالسي واحمد وابن منيع وابن
حبان والطبراني والحاكم والضياء ايضا وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون وللطبراني
بسند قال الهيثمي جيد عن العرباض مثل حديث الترمذي سواء وله بسند قال المنذري مقارب
لا باس به وقال السيوطي وغيره حسن جيد عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النبيّون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى قيل من هم يا رسول الله
قال هم جمّاع[1] من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقي آكل التمر
اطائبه وقال فيما رواه الطبراني وحسنه المنذري والسيوطي عن ابي الدرداء ليبعثن الله تعالى

[1] اى جماعات من الذين نزعوا او بعدوا وغابوا عن اهليهم و عشائرهم ١٢ منه

اقواماً يوم القيمة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء فقال اعرابي
وفي لفظ فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل
شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه فهذا حديث رواه فيما بلغني احد عشر صحابيا
وتابعي باسانيد اليهم غالبها جياد فهو مما هو على اعلى شرط السيوطي في الاخبار المتواترة فالعجب
منه كيف لم يذكره فيها مع ذكره ما هو على ادناه بالنسبة اليه من جهة قلة الصحابة الرواة له وعلة
الرواة عنهم ولي عليها مستدركات كثيرة يسر الله تعالى لي جمعها هذا ولابن مردويه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت
محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون
الناس الخير ويدعونهم الى اطاعتي اولئك اوليائي الذين اظلهم في ظل عرشي واسكنهم في جواري
وانجيهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون ثم قرأ
نبي الله صلى الله عليه واله وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وله عن ابي هريرة
قال سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن قول الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قال الذين يتحابون في الله وله عن جابر بن عبد الله رفعه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين يتحابون في الله ومما ورد في اولياء الله ما لابن المبارك في كتاب الزهد
والرقاق والنسائي والترمذي الحكيم الصوفي في نوادر الاصول والطبراني والبزار وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابي الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم عن اولياء الله قال الذين اذا رؤا ذكر الله قال البزار وقد رواه غير
محمد بن سعيد عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مرسلاً **قلت** هو ثقة
فزيادته مقبولة والمرسل عند ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابي الشيخ وابن

ط ورجاله ثقات الا شيخه علي بن حرب الرازي لم يعرفه الهيثمي انتهى

مردویه وابی نعیم فی الحلیة بطرق نحوه تفسیرًا لقوله تعالی الا ان اولیاء الله لاخوف علیهم ولاهم یحزنون وللطبرانی وابی الشیخ وابن مردویه والضیاء فی المختارة عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا فی هذه الآیة هم الذین اذا رؤا یذکر الله لرؤیتهم ولابی الشیخ عن سعید بن جبیر ولابن ابی شیبة عن ابی الضحی من قولهما فی الآیة نحوه ولابی الشیخ من طریق مسعر عن سهل ابی الاسد ولابی بشر الدولابی فی الکنی به عن سهل عن سعید مرسلا مثل خبر ابن عباس الاول ولابی نعیم فی الحلیة عن سعد بن ابی وقاص نحوه ولاحمد والحکیم الترمذی والطبرانی فی الکبیر والاوسط وابی نعیم عن عمرو بن الجموح انه سمع النبی صلی الله علیه واله وسلم یقول لایحق العبد حق صریح الایمان وفی لفظ حقیقة الایمان وفی لفظ لایجد العبد صریح الایمان حتی یحب لله ویبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولایة وفی لفظ الولاء من الله وان اولیائی من عبادی واحبائی من خلقی الذین یذکرون بذکری واذکر بذکرهم ولعبد بن حمید وابی یعلی بسند صحیح غیر مبارك بن حسان فَلَیِّنٌ وقد وثق والحکیم الترمذی والخرائطی وابن النجّار بسند جیّد عن ابن عبّاس قیل یا رسول الله ایُّ جلسائنا خیر قال خیر جلسائکم من ذکرکم الله رؤیته وزاد فی اعمالکم منطقه وذکرکم الاخرة عمله ولاحمد بسند صحیح غیر شهر بن حوشب وهو ثقة علی الصحیح عن عبد الرحمن بن غنم یبلغ به النبی صلی الله علیه واله وسلم خیار عباد الله الذین اذا رؤا ذکر الله الحدیث وللخرائطی فی مساوی الاخلاق عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی مالك الاشعری خیار عباد الله من هذه الامة ورواه الطبرانی فی الکبیر بسند حسن عن عبادة بن الصّامت خیار امتی وللبیهقی فی شعب الایمان بسند حسن عن ابن عمر خیارکم ولاحمد وابن ماجه والحکیم الترمذی وابن مردویه وابی نعیم فی الحلیة بسند صحیح فیه

شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله وللحكيم الترمذي بسند جيد والديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رفعه خياركم من ذكركم الله رؤيته وزاد في عملكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله وللحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قالوا يا رسول الله اينا افضل كي نتخذه جليسا معلما قال الذي اذا رئي ذكر الله برؤيته وللطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن مسعود رفعه ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤوا ذكر الله **فائدة** هذه الاحاديث الحسنة والصحيحة صريحة في تفضيل علماء الباطن الباهر على فقهاء الظاهر وقال الامام حجة الفقهاء والمحدثين سفيان الثوري رحمه الله تعالى لولا ابو هاشم الصوفي ما عرفت دقيق الرياء رواه جمع من الحفاظ منهم شيخ الاسلام الهروي وقد فضل عبد الله بن عبد العزيز العمري العالم الصوفي على سائر اهل المدينة مالك ومن هنالك جماعة من اولهم سفيان بن عيينة كما في جامع الترمذي وصحيح ابن حبان وعبد الرزاق في رواية صحيحة عنه ومن اخرهم الطحاوي في بيان مشكلات الآثار في باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة وحملوا هذا الخبر عليه وقالوا انما العالم من يخشى الله وان علماء الباطن هم المرادون بقوله تعالى انما يخشى الله

١٤ الباهر قد ولد الا ما علم ... وقد ذكرت نبذة من مكاشفته في ترجمته من الكتاب الاول من علوم اهل البيت كتاب فقه الايمان المسمى كتاب الفقه الاكبر عن اهل البيت الاطهر ١٢ منه

من عبادہ العلمؤا ولابن المنذر عن ابن عباس فی قولہ تعالیٰ انما یخشی اللہ من عبادہ العلمؤا قال
العلماء باللہ الذین یخافونہ ولابن ابی حاتم من طریق سفیان عن ابی حیان التیمی عن رجل قال کان
یقال العلماء ثلثۃ عالم باللہ عالم بامر اللہ وعالم باللہ لیس بعالم بامر اللہ وعالم بامر اللہ لیس بعالم باللہ
فالعالم باللہ وبامر اللہ الذی یخشی اللہ ویعلم الحدود والفرائض والعالم باللہ لیس بعالم بامر اللہ
الذی یخشی اللہ ولا یعلم الحدود ولا الفرائض والعالم بامر اللہ لیس بعالم باللہ الذی یعلم
الحدود والفرائض ولا یخشی اللہ ولابن ابی شیبۃ وعبد بن حمید والدارمی عن مجاهد
قال انما الفقیہ من یخاف اللہ وقد تقدم قول الحسن انما الفقیہ من انفقأت (ای انکشفت وانشق) عینا قلبہ فنظر
الی ربہ ولابن ابی حاتم وابن عدی وغیرہما عن مالک بن انس قال العلم لیس بکثرۃ الروایۃ
انما العلم نور یجعلہ اللہ فی القلب وقال الدمیری فی حیوۃ الحیوان وقد کان الائمۃ المجتہدون
کالشافعی وغیرہ رضوان اللہ تعالیٰ علیہم یعترفون بوفور فضل علماء الباطن وقال الامام ابو حنیفۃ
داؤد الطائی علم وعمل فاورثہ اللہ تعالیٰ علم ما لم یعلم اخرجہ ابن عقدۃ فطلحۃ الحافظان فی مسند
ابی حنیفۃ لهما وعن محمد بن سوید الطائی قال رأیت داؤد الطائی یغدو ویروح الی ابی حنیفۃ
ثم رأیتہ قد تخلی وترک الناس فرأیت ابا حنیفۃ قد جاءہ زائرا لہ غیر مرۃ ذکرہ العینی فی
تاریخہ وقال الامام الحافظ الحجۃ ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء فی خبر ابن عمر[۱] ولکل قرن من امتی سابقون
فالصوفیۃ سباق الامم والقرون وباخلاصہم یمطرون وینصرون وقال الشعرانی فی کتاب الیواقیت
والجواهر وقد سمعت سیدی علیا الخواص رحمہ اللہ یقول مرارا لا یکمل الرجل عندنا فی الطریق
حتی یاخذ العلم من حیث اخذہ المجتہدون وفیہ فی کتاب الرعایۃ للشیخ عز الدین بن
عبد السلام سلطان العلماء بمصر فی عصرہ ما نصہ کل الناس قعدوا علی رسوم الشریعۃ
وقعد الصوفیۃ علی قواعدہا التی لا تتزلزل قال ویؤید ذلک ما یقع علی ایدیہم من الکرامات

[۱] سکت علیہ ابن حجر فی تلخیص مسند الفردوس قال وفی الباب عن انس قلت اخرجہ بمعناہ ابو نعیم قال الذهبی فی التذکرۃ واسنادہ صالح قلت جیدا وفی هامش زین السیوطی فی الجامع الصغیر لہ بالضعف ضعیف وخبر انس فی الحلیۃ ایضا لکل قرن سابق ۱۲

والخوارق ولا يقع ذلك قط على يد عالم ولو بلغ فى العلم ما بلغ الا ان سلك طريقهم انتهى قال
وقد بلغنا انه كان يقول قبل ذلك وهل ثم طريق للشريعة غيرما بايدينا من النقول ثم يقول من
زعم ان ثم علما باطنا للشريعة غيرما بايدينا فهو باطنى يقارب الزنديق فلما اجتمع بالشيخ ابى الحسن
الشاذلي بمصر المحروسة واخذ عنه صار يمدح طريق القوم كل المدح ويقول انها طريق جمعت
اخلاق المرسلين وكذلك كان يقول حجة الاسلام الغزالى رحمه الله مثل ما كان يقول الشيخ
عز الدين رحمه الله اولا فلما اجتمع بالصوفية وذاق طريقهم صار يقول ضيعنا عمرنا فى البطالة انتهى
وقال القارى فى المرقاة فى خبر على رضى الله عنه نعم الرجل الفقيه فى الدين ان احتيج اليه
نفع وان استغنى عنه اغنى نفسه وليس المراد من الفقيه من يعلم الفروع فقط كما فهم ابن حجر
وتبجح به بناء على ما وهم ونقل انه قال بعض المحققين ان غاية الصوفى المحق ان يظهر له كرامة
او كرامات يفتخر بها هو وجماعة الدهر والفقهاء تظهر للواحد منهم الكرامات الكثيرة بفتح ابواب
تلك الاحكام العلية له والهام منها فيها ما لم يسبقه غيره اليه فيفيد منها ما لا يحصى انتهى ولا يخفى
ان ما ذكره من غاية الصوفى صدر عمن فاته التحقيق فان بداية ان يكون متصفا بنهاية ما ثبت ن عن قلة التحقيق
بالنبوة علما وعملا وتعليما على شريطة الاخلاص واما نهايته فالذي يمكن ان يعبر به عنها هو
ان يصير مستغرقا فى مشاهدة مولاه فانيا عما سواه كما اشار اليه ابن الفارض بقوله **شعر**
ولو خطرت لي فى سواك ارادة ✿ على خاطرى سهوا حكمت بردتى ✿ واما الكرامة فعندهم
حيض الرجال فهيهات هيهات بين الهيئات وقد قال الغزالى ضيعت قطعة من العمر العزيز فى تاليف
البسيط والوسيط والوجيز ولكن سبحان من اقام العباد بما اراد وكل حزب بما لديهم فرحون
انتهى وقال الغزالي ايضا اما تخصيص الفقه بمعرفة الفروع وعللها فتصرف حادث بعد العصر
الاول ذكره المناوي فى شرح الجامع الصغير والمسئلة قطعية وتحقيقها كتحقيق ان البحر من القطر اكثر

ومن شرائف الطرائف ما ذكر القاری فی شرح الشمائل وقع لبعض المشائخ وهو سلطان المشائخ نظام الحق والدین رضی الله عنه علی ما فی سائر المعتبرات منها النفحات والنقل منها فی کتب القاری کثیر انه اتی بهدیة عظیمة من دنانیر ودراهم جسیمة وکان عنده فقیر مسافر فقال یا مولانا الهدایا مشترک فقال الشیخ بلسانه اما تنها خوشترک ای الانفراد حسن فظن الفقیر انه یرید الانفراد لنفسه فتغیر حاله فقال الشیخ تراتنها خوشترک فشرع فی اخذه فعجز عن حمله وحده فاشار الشیخ الی بعض اصحابه بمعاونته ومن اللطائف ان الامام ابا یوسف اتی بهدیة من النقود فقیل له الهدایا مشترکة فقال اللام للعهد ای الهدایا من الرطب والزیت وامثالهما قال القاری فانظر الفرق البیّن بین علماء الظاهر والباطن انتهی وهذا وقع منه علی ما هو الحق فکل ما ذکر من خلافه فهو مردود علیه من لدیه وهو کثیر الوقوع فی تعارض الکلامین وتناقض المرامین نسأل الله تعالی لنا العصمة من الوقوع فی هذه المهلکة ولنا وله الرحمة وقال شیخ المقرئین والمحدثین ابو الحسن الشطنوفی فی البهجة انا الشریف ابو العباس احمد بن الشیخ ابی عبد الله محمد بن ابی الغنائم محمد الازهری الحسینی قال سمعت والدی والشیخ الصالح بقیة السلف ابا الثناء محمود الجیلانی قال سمعت الشیخ القدوة ابا الحسن علی بن الهیتی رضی الله عنه یقول زرت مع الشیخ عبد القادر والشیخ بقاء بن بطو قبر الامام احمد بن حنبل رضی الله عنه فشهدته قد خرج من قبره وضم الشیخ عبد القادر الی صدره والبسه خلعة وقال له یا شیخ عبد القادر قد افتقر الیک فی علم الشریعة وعلم الحقیقة وعلم الحال وفعل الحال واخبرناه عن الشیخ بقا بن بطو ابو الفتح محمد بن احمد بن علی الصیرفی قال انا الشیخ ابو الحسن علی الخباز البغدادی قال انا الشیخ ابو القاسم عمر البزاز قال سمعت الشیخ القدوة بقا بن بطو فذکر مثل ذلک انتهی **تنبیه** قال الدهلوی قالوا فی توجیه الغبطة انه قد یوجد فی المفضول صفة لا توجد فی الفاضل مع اتصاف الفاضل بصفات وکمالات

تحقیق غبطۃ الانبیاء والشہداء للاولیاء

بیان تفضیل الصحابی

تحو فی جنبہا اضعاف ما فی المفضول فیتمنی الفاضل ما فی المفضول ایضا لیضمہ الی ما لہ وذلک لشدۃ حرصہ علی الاتصاف بالکمالات وغایۃ شوقہ الی قرب اللہ رافع الدرجات وان المراد بالغبطۃ الاستحسان والثناء علیہم لا معناہ الحقیقی وھو تمنی مثل ما للغیر وان الکلام علی الفرض والتقدیر ای لو کان للفریقین غبطۃ علی احد لکان علی ہؤلاء وآن ھذا فی المحشر قبل ان یدخلوا الجنۃ ویفوزوا بنعیمہا وینالوا درجات القرب وقد وقع فی صفۃ ہؤلاء انہم لا یخافون ولا یحزنون ویکونون فی امن وفراغ واما غیرہم فالنبیون مہتمون باممہم وغیرہم مشتغلون بانفسہم ھذا ملخص ما ذکرہ ولا یخفی انہ لا محذور فی غبطۃ الشہداء ایاہم وعدم نیلہم درجاتہم فلعل قتلی محبۃ اللہ یفضلون علی قتلی السیف فی سبیل اللہ واللہ اعلم ثم اعلم ان المذکورین ممن انعم اللہ علیہم فی الآیۃ الکریمۃ

ومن یطع اللہ ورسولہ فاولئک مع الذین انعم اللہ علیہم من النبیین والصدیقین والشہداء والصالحین اربعۃ اقسام فلعل عدم ذکر الصدیقین لان الصدیقیۃ تلو مرتبۃ النبوۃ فہی فی حکمہا فذکرہا کذکرہا واما الصالحون فلا محذور فی تفضیل المتحابین علیہم فلذلک لم یذکروا انتہی ولکن الصدیقین ذکروا فی روایات صحیحۃ کما مضی وقال امام التحقیق الشیخ الاکبر خاتم الولایۃ المحمدیۃ الاصغر فی الفتوحات المکیۃ یعنی بالشہداء ھنا الرسل فانہم شہداء اللہ علی اممہم وغبطہم ایاہم فیما ہم فیہ من الراحۃ وعدم الحزن والخوف فی ذلک الموطن والانبیاء والرسل وعلماء ھذہ الامۃ الصالحون الوارثون درجات الانبیاء خائفون وجلون علی اممہم واولئک لم یکن لہم امم ولا اتباع وہم آمنون علی انفسہم مثل الانبیاء علی انفسہم وما لہم امم ولا اتباع لیخافوا علیہم فارتفع الخوف عنہم فی ذلک الیوم فی حق نفوسہم وحق غیرہم کما قال تعالی لا یحزنہم الفزع الاکبر یعنی علی نفوسہم وغیرہم من الانبیاء والعلماء ولکن الانبیاء والعلماء یخافون علی اممہم ففی مثل ھذا یغبطونہم فی ذلک الموقف فاذا دخلوا الجنۃ

واخذ وامنا زلهم وتبيين المراتب وتعيين المنازل فهذه مسئلة عظيمة الخطب جليلة القدر
لم نر احدا ممن تقدمنا تعرض لها ولا قال فيها مثل ما وقع لنا في هذه الواقعة يشير الى ما قدمه
من واقعة الهية من وقائعه الا ان كان وما وصل الينا فان الله تعالى في عباده اخفياء لا يعرفهم
سواه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل لاتصال الحسن بعلي الصديق كرم الله وجهه قال القاري
في المرقاة والدهلوي في اللمعات في خبر العشرة على الصخرة اسم الصديق مما غلب على ابي بكر
رضي الله عنه ولكن معناه غير منحصر فيه اي كما هو مقتضى صيغة الجمع في الآيات والاحاديث وعزى
السيوطي الى الطبراني عن سلمان وابي ذر معا والعقيلي وابن عدي عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لعلي ان هذا اول من آمن وهو اول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق
الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب
الظالمين وخبر ابي ذر رواه البزار بصيغة الخطاب بتغيير يسير وفيه عباد بن يعقوب قال
ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير وكان غاليا في التشيع وفيه ايضا محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
قال ابن عراق في تنزيه الشريعة عباد لا يحتمل هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب صدوق
رافضي روى له البخاري مقرونا بغيره افرط فيه ابن حبان فقال يستحق الترك انتهى قال فالآفة
محمد بن عبيد الله والله اعلم وفيه في ترجمة ابن عبيد الله قال الحافظ ابن حجر في زوائد البزار
متهم **قلت** وفي موضع منكر الحديث وفي آخر ضعيف جدا وفي التقريب ضعيف وفي القانون
للفتني عن الذيل للسيوطي عقب قول من قال ليس بشيء منكر الحديث جدا **قلت** هو من رجال
ابن ماجة ولم يتهم بكذب وفي الكاشف روى عنه اسمعيل بن عياش وجماعة ضعفوه وفي تخريج الهداية
للزيلعي قال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث ذاهب وقال ابن عدي
هو في عداد شيعة الكوفة ويروي من الفضائل اشياء لا يتابع عليها وقال البيهقي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات

لكن المولوي على الصديق لا يخفى ان هذا زيادة على ما في المناقب

ط يعسوب امير زنبوران ومنه قيل للسيد كذا في الصراح

لم يتركوه بل انما ضعفه بعض ووثقه بعض مع علمه به وقد روى له ابن ماجه والنسائي ولم يتكلم فيه
ابو حاتم بجرح فعلم انه لا كلام فيه قال ابنه في كتاب الجرح والتعديل عباد بن عبد الله الاسدي كوفي
سمع عليا رضي الله عنه سمع منه المنهال بن عمرو سمعت ابي يقول ذلك انتهى وفيه اشارة واضحة الى هذا الا
المعتبر فتدبر فاتهام ابن الجوزي باطل من اباطيله والمنهال في مقدمة فتح الباري قال ابن معين
والنسائي والعجلي وغيرهم ثقة وقال ابن ابي حاتم سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت ابي يقول
ترك شعبة المنهال على عمد قال ابن ابي حاتم لانه سمع من داره صوت قرأة بالتطريب كذا قال ابن ابي حاتم
والذي رواه وهب بن جرير عن شعبة قال اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت
فلم اسأله فقلت فهلا سألت عسى كان لا يعلم هو قال ابن حجر وهذا اعتراض صحيح فان هذا لا يوجب
قدحا في المنهال وروى ابن ابي خيثمة بسند له عن المغيرة بن مقسم انه كان ينهى الاعمش عن الرواية
عن المنهال وانه قال ليزيد بن ابي زياد نشدتك الله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين
قال اللهم لا قال ابن حجر وهذه الحكاية راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف ولو صحت فانما كره منه مغيرة
ما كره شعبة من القراءة بالتطريب لان جريرا حكى عن مغيرة انه قال كان المنهال حسن الصوت وكان
له لحن يقال له وزن سبعة وبهذا لا يجرح الثقة وذكر الحاكم ان يحيى القطان غمزه وحكى المفضل ان
ابن معين كان يضع من شانه وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول ابو بشر احب الي من المنهال
واوثق وقال الجوزجاني كان سيئ المذهب وقد جرى حديثه قال ابن حجر فاما حكاية المفضل
فلعل ابن معين كان يضع منه بالنسبة الى غيره كالحكاية عن احمد ويدل على ذلك ان ابا حاتم حكى
عن ابن معين انه وثقه واما الجوزجاني فقد قلنا غير مرة ان جرحه لا يقبل في مذهب اهل الكوفة
لشدة انحرافه ونصبه وحكاية الحاكم عن القطان غير مفسرة انتهى ومن العجيب انه صدقه موهما
في التقريب مع توثيقه فيمن دونه ثقة وفي القانون عن السيوطي روى عنه شعبة اولا فلما

قيل له انه سمع من بيته صوت غناء تركه وهذا لا يوجب غمزة الشيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه منصور والاعمش واهل الكوفة فتبع ابن حزم لمضعفيه غير مسلم وعزالأثر بعضهم الى احمد في المسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولم اجده فيه والله اعلم ولاحمد في المناقب والدارقطني وابي ذر الهروي وابي نعيم في المعرفة وابن عساكر في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس عن ابي ليلى رفعه الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يسين الذي قال يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابيطالب هو افضلهم وفيه عمرو بن جميع متهم وابن ابي ليلى الفقيه في حفظه شيء **قلت** بريا من عهدته بشواهده والكذوب قد يصدق وللطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الصديقون ثلثة قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يسين وعلي بن ابيطالب ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رفعه الصديقون ثلثة حزقيل مومن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يسين وعلي بن ابيطالب وفيه محفوظ بن ابي توبة ضعيف بمرة قال صاحب نزل الابرار وقد ذكر معه خمسة احاديث اخرى وهذه الاحاديث الستة حسان على رأى اكثر العلماء وقد صححها بعضهم انتهى فقد ورد اطلاق الصديق على علي رضي الله تعالى عنه من طريق سبعة من الصحابة فالاحسن ان يقال ان الحديث صحيح ولو لغيره ولا اقل من الحسن قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعلى هذا فما للدينوري وابن عساكر عن الشعبي قال خص الله تعالى ابا بكر باربع خصال لم يخص بها احدا من الناس احدها انه سماه الصديق ولم يسم به احدا غيره فليس بذاك والعجب ان ابن حجر الهيتمي وصاحبه احمد بن علي البكري تبعاه مع اطلاعهما على بعض شيء مما ذكرنا وبالله التوفيق كثيرة شهيرة مسطورة في كتبهم مذكورة على لسنة تبعهم وانهم مع ذلك على بينة من ربهم تعالى من كشفه تعالى لهم او

او تعريفه اياهم والحجج القطعية على ذلك في محله الا ترى بيّنة كونهم على بيّنة من ربهم عند الجلال السيوطي

كونهم على بينة من ربهم

وهو من اصاغر طلبته بل لم يعد منهم بعد من رؤية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة وتصحيح منه احاديث
وقد جزم هو ايضًا باتصال الحسن بالمرتضى كرم الله تعالى وجهه وحكم برفع الخرقة الحقة والتلقين
المبين من هذه الطريقة وظاهر انه لا يجزم به مع انكاره جماهير المحدثين وتبعه لهوا ولا في الدرر
المنتثرة وتنقيده الشديد الظاهري الا بتصحيح له منه صلى الله عليه وآله وسلم والله ورسوله
وعلماءه اعلم وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر
في مسئلة معية الحق للخلق بالذات والصفات وقد وقع في هذه المسئلة عقد مجلس في الجامع الازهر
في سنة خمس وتسعمأة بين الشيخ بدر الدين العلائي الحنفي وبين الشيخ ابراهيم المواهبي الشاذلي
الى قوله قال الشيخ بدر الدين العلائي الحنفي والشيخ زكريا والشيخ برهان بن ابي شريف وجماعة
الله معنا باسمائه وصفاته لا بذاته فقال الشيخ ابراهيم بل هو معنا بذاته وصفاته ثم ذكر المباحثة بينهم
الى ان قال فدخل عليهم الشيخ العارف بالله سيدي محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي فقال
ما جمعكم هنا فذكروا له المسئلة فقال تريدون علم هذا الامر ذوقا او سماعًا فقالوا سماعًا فقال معية الله
ازلية فذكر كلامه الى اخره قال فادهش الحاضرين بما قاله وقال لهم اعتقدوا ما قررته لكم في المعية
واعتمدوه ودعوا ما ينافيه تكونوا منزهين لمولاكم حق التنزيه ومخلصين لعقولكم من شبهات
التشبيه وان اراد احدكم ان يعرف هذه المسئلة ذوقا فليسلم قياده لي اخرجه عن وظائفه
وثيابه وماله واولاده وادخله الخلوة وامنعه النوم واكل الشهوات وانا اضمن له وصوله الى علم هذه
المسئلة ذوقا وكشفا فما تجرأ احد منهم ان يدخل معه في ذلك العهد ثم قال الشيخ زكريا والشيخ
برهان الدين والجماعة يقبلون يده وانصرفوا قال الشعراني نتامل يا اخي في هذا الموضع

وتدبره فالمطلوب الكلام بحسب لسان فن الحديث واهله ثم ان هذا الاصل المعول هو كالمقدمة

فى الباب ويبتنى على ثلث مقدمات فلتذكر قبل التعين على فخر الحسن فيه ايماء شريف الى اسم الرسالة والمراد بالفخر ما به يفتخر سواء فرض المفتخر الحسن او اخر ممن ينتسب اليه رضوان الله عليه وهو ايصال الاتصال اى الحكم بان اتصال حديث الحسن عن على المرتضى كرم الله تعالى وجهه اتصال فى حقيقة الحال وارسال الارسال لا يخفى لطفه على الظرفاء

المقدمة الاولى انه ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالمدينة الطيبة فكان بها الى سن اربع عشرة مستشهد عثمان رضى الله تعالى عنه وقدم البصرة بعد قال الحافظ مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيبانى الجزري ثم الموصلي بفتح الميم وكسر الصاد المهملة الشهير بابن الاثير في فن اسماء الرجال من جامع الاصول فى ترجمته هو ابو سعيد الحسن بن ابى الحسن واسم ابى الحسن يسار بفتح الياء المثناة التحتية وتخفيف السين المهملة البصرى نعت الحسن لان اباه ليس بصريا من سبى ميسان بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبعدها مهملة ولا يخفى ما فيه والصحيح عبارة الكاشف الحسن بن الحسن الامام ابو سعيد مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن قطبة وقيل غير ذلك وابوه يسار من سبى ميسان اعتقته الرُبَيِّع[٢] بنت النضر ولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بالمدينة الشريفة زادها الله تعالى تشريفا وتعظيما اقتباس مما اخرجه جماعة منهم الامام الشافعى فى كتاب المناسك قال انا سعيد بن سالم عن ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة الحديث وكذا رواه ابن ابي شيبة فى مصنفه والازرقي فى تاريخ مكة عن مكحول مرسلا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما الحديث واسنده الطبرانى

مقدمۂ اولیٰ

[١] وفى انسان العيون وكان والده من جملة السبي الذي سباه خالد رضي الله عنه من الفرس فى خلافة الصديق رضي الله عنه ١٢ منه

[٢] بالتصغير والتثقيل الانصارية الخزرجية عمة انس بن مالك صحابية روى عنها انس فى الجهاد من صحيح مسلم ولم يذكرها المزي كذا فى التقريب ١٢

عن حذيفة بن اسيد لكن فيه مقالاً وكذا اسنده الواقدي في المغازي عن عكرمة
عن الحبر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة نهارا من كذا فلما رأى البيت قال
فذكره وفيه مقال ايضا ولكنه بطرقه المتعددة يتقوى في الجملة فتنبه وقدم البصرة بعد مقتل
عثمان وكذا ذكر الشيخ العلامة ولي الدين محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب التبريزي في اسماء رجال
المشكوٰة ولا يخفى ما في نقل هٰذه المقدمة منهما من الحجة الالزامية لكونهما كالمتردد في اتصال
الحسن بابي الحسن المرتضى كرم الله تعالى وجههما وذكر الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب
والحافظ شمس الدين الذهبي في تذهيب التهذيب انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة
وقال الذهبي في تذهيب التهذيب ابن علية[1] عن يونس عن الحسن قال لي الحجاج كم امدك يا حسن
قلت سنتان من خلافة عمر قال لعينك اكبر من امدك وقال عيسى بن يونس عن الفضيل ابي محمد
سمع الحسن يقول انا يوم الدار ابن اربع عشرة جمعت القرآن انظر الى طلحة بن عبيد الله وذكر
حكاية وقال الشيخ العلامة قاضي خوارزم وخطيبها نور الدين ابو المؤيد محمد بن محمود بن الحسن
في جامع مسانيد الامام ابي حنيفة في باب معرفة رجاله في ترجمة الامام الحسن البصري قال البخاري
اي في تاريخه الكبير قال شريك بن موسى سمعت الحسن يقول ولدت لسنتين بقيتا من خلافة
عمر وقال انا يوم الدار ابن اربع عشرة سنة انتهى وقال البخاري في تاريخه الوسيط والصغير
ايضا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن اسرائيل ابي موسى قال سمعت الحسن يقول ولدت
لسنتين بقيتا من خلافة عمر ولعل شريك بن موسى في نقل الخوارزمي تصحيف اسرائيل بن موسى
من بعض النساخ والله اعلم ثم ذكره الترمذي في كتابه في كلامه في سماع الحسن من عتبة بن
غزوان وابن حبان في الثقات ايضا وهو متفق عليه فيما بينهم قاله السيوطي في الاتحاف واما خبر
جابر بن عبد الله اليمامي العقيلي كنت جالسا عند الحسن فسمعته يقول ولدتني امي يوم الاربعاء

[1] قال ابو عبيد في غريب الحديث حدثناه ابن علية فذكره ثم قال قوله امدك يعني منتهى عمرك قال وانما اراد العمر وقوله والله لعينك يقول ما هدك ومنظرك ثم قال لم يرد الحسن بقوله سنتان مضتا انما اراد بقيتا ۱۲ منه

ليلة

فحملوني الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا لي ومسح يده على راسي وقال اللهم نزهه في العلم
قال جابر واسم ابى الحسن فيروز واسم امه سلمة فرواه الخطيب وقال كان جابر كذابا جاهلا بما يقول
وكلا باطل من كل الوجوه لم يولد الحسن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف ان اسم ابيه
يسار واسم امه خيرة وجابر هذا حدث ببخارى بعد المائتين وادعى المعمرية فنفى عن بخارى ذكره
الحفاظ **قلت** وكذا نقل شرب الحسن من كوزة حضرة النبوة على صاحبها وآله الصلوة والتحية
مع ما يتفوه معه فجلي البطلان غني عن بيان البرهان وقد يوجد في كتب بعض المشائخ الاماثل
ولكنه يحمل على انه ذكره كما بلغه وهو من باب الرواية فيستوي فيه الجميع لا من كشف الحقائق حتى
يطابق الحقيقة او الحقه بعض الجهلة والله اعلم **المقدمة الثانية** ان امير المؤمنين
عليا المرتضى كرم الله تعالى وجهه كان بالمدينة الطيبة من حين نهز الحسن الى ان بلغ اربع
عشرة سنة كما سياتي عن الحافظ السيوطي بل لم يخرج منها اى لغير الحج والعمرة وخروجه لهما
مشهور فهو عند العقل كالمستثنى المذكور الا بعد اربعة اشهر من مبايعة للناس ذكره
القضاعي في تاريخه والحسين بن محمد بن الحسن الدياربكري في الخميس ناقلا من المختصر الجامع
ذكر غير واحد من نقدة الحفاظ منهم ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات ان عثمان
رضي الله تعالى عنه استشهد لثمان عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ٣٥ خمس وثلاثين
واخرج الحافظ عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة بسند قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
حسن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال خرج علي رضي الله تعالى عنه في آخر شهر ربيع الآخر
سنة ٣٦ ست وثلثين **المقدمة الثالثة** ان السماع في سن التميز صحيح مقبول سواء بلغ
السامع حد الحلم ام لا فيه رد لما عن نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد اتى
هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن قيل لنعيم لم قال لانه كان صغيرا وقل من كان

مقدمة ثانية

مقدمة ثالثة

يثبت الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقريبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد
من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع
الحديث الا بعد استكمال عشرين سنة ويشتغل قبل ذلك بحفظ القرآن وبالتعبد وقال
ابو الاحوص كان الشاب يتعبد عشرين سنة ثم يطلب الشئ من الحديث وقال الثوري كان
الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة وقال الحسن بن عبد الرحمن
ابن خلاد الرامهرمزي حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحق كيف لم تكتب عن
ابي نعيم قال فكان[ه] اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين
سنة قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا طالب ابن نصر يقول سمعت موسى
ابن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل الكوفة لعشرين واهل الشام لثلثين
قال ابن خلاد وقال ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانها مجتمع العقل
واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والفرائض وقال ابن جريج لوكيع باكرت العلم وكان لوكيع ثمان
عشرة سنة وقال ابو نعيم سمعت الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة وقال يحيى بن معين حد الغلام
في كتاب الحديث اربع عشرة سنة وخمس عشرة سنة او كما قال وقال يزيد بن هارون مقدار
الغلام عندنا في الحديث ثلث عشرة سنة روى هذا كله الخطيب في الكفاية قال وقال جمهور العلماء
يصح السماع لمن سنه دون ذلك وهذا هو عندنا الصواب وقال قد حفظ سهل بن سعد الساعدي
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة حين قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت قد عد مروياته مائة حديث وثمانية وثمانين حديثا
قال ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو
في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصغر فقد روى الحسن بن علي

[ه] كذا هذه العبارة في النسخ التي عندي ولعل فيها سقطا فليراجع نسخة اخرى صحيحة ١٢

ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومولده سنة اثنتين من الهجرة **قلت** ذكر البرقي ان له عشرة احاديث وان للسيد الحسين سبعة احاديث فيها مرسل فتوهم بعض المتاخرين انهما رضي الله تعالى عنهما لم يرويا سوى ذلك وليس كما توهم وانما هو قدر ما بلغه وذكر القاري في شرح الشمائل وصاحب نزل الابرار والخميس عن بعض المحدثين ان للسيد الحسن ثلثة عشر حديثا وللسيد الحسين ثمانية احاديث وكذا عده ابن الجوزي في التلقيح من اصحاب الثمانية والزيادة من الثقة مقبولة ولعل مرادهم ما هو صريح بالسماع والا فقد وجدت انا لهما رضي الله عنهما اضعاف اضعاف هذا العدد قال وكذلك عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وروي عن الشافعي انه سئل عنه هل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا قال نعم وحفظ عنه ومات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين **قلت** ذكر ابو عمر انه ولد سنة اثنتين من الهجرة لعشرين شهرا من التاريخ وحكى القول الاول بصيغة التمريض وقال النووي له ثلثة وثلثون حديثا فقول البرقي له بضعة عشر مستدرك قال والنعمان بن بشير وروى عن ابى الزناد انه ولد سنة اثنتين من الهجرة **قلت** وللواقدي[1] ثم جمع عن ابى الاسود قال ذكر النعمان عند ابن الزبير فقال هو اسن مني بستة اشهر قال ابو الاسود ولد ابن الزبير على رأس عشرين شهرا من الهجرة وولد النعمان على راس اربعة عشر في ربيع الآخر قال ابو عمر معزيا الى الاكثر هو الاصح وروى الخطيب عن ابن معين قال ليس يروى عن النعمان حديث فيه سمعت الا في حديث الشعبي فانه يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان في الجسد مضغة والباقي من حديث النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه سمعت قال يحيى واهل المدينة ينكرون ان يكون النعمان قد سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخطيب قد اثبت له السماع كافة الائمة من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك **قلت** قال ابو عمر لا يصح بعض اهل الحديث سماع

[1] اى منهم الواقدي ١٢ منه

الا فی حدیثین او ثلثة ثم روی بسندین جیدین عنه مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم قصة تتضمن خبرین وقد وجدت له مما فیه کلمة سمعت او معنی شهود القصة اضعاف هذا بطرق جیدة الیه وقیل جمیع ماله مائة وثلث وعشرون حدیثا وقیل دونه قال وابو الطفیل وروی ما صح عنه قال ولدت عام احد وادرکت من حیوة النبی صلی الله علیه وآله وسلم ثمان سنین الحدیث **قلت** قال ابو عمر قد روی عنه نحو اربعة احادیث ای متصلة صریحة صحیحة وهی قد رما بلغه ولا فقد وجدت انا له اکثر منها جدا عند الحفاظ الایقاظ من اخرهم الدولابی بالطرق العوالی قال والسائب بن یزید **قلت** قیل له اثنان وعشرون حدیثا وقد صح انه کان فی حجة الوداع ابن سبع سنین قال والمسور بن مخرمة وروی عن ابن بکیر توفی النبی صلی الله علیه وآله وسلم وابن الزبیر ابن ثمان سنین والمسور بن مخرمة کذلک **قلت** قال ابو عمر هو اصغر من ابن الزبیر باربعة اشهر وقال النووی له اثنان وعشرون حدیثا وروی الحاکم فی المستدرک بشرط الشیخین عنه خطبنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعرفات الحدیث قال العینی فی شرح الهدایة وهذا رواه الشافعی والبیهقی ایضا والعجب من الاتراری مع دعواه العریضة کیف یذکر الحدیث الصحیح بصیغة التمریض قال الحاکم فقد صح بهذا سماع المسور ولیس کما یتوهمه رعاع اصحابنا ان له رؤیة بلا سماع وذکر احادیث اخری فی ذلک ولاحمد فی المسند والنسائی فی خصائصه بطرق صحیحة عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یخطب علی منبره هذا وانا یومئذ محتلم فقال ان فاطمة بضعة منی الحدیث وللطحاوی عدة احادیث صحیحة علی شروط الائمة صریحة فی سماعه قال وروی مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وروی عنه انه کان حین توفی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ابن عشر سنین وفی روایة اربع عشرة واعتمد الاول ائمة الشان منهم ابن حبان

ولم اقف على تعدل دماله قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة رضي الله تعالى عنها
وهي بنت ست سنين[له] وابتنى بها وهي بنت تسع وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت ثم روى
كذا عنها **قلت** قال النووي لها الف ومائتان وعشرة احاديث ولعل لها اكثر منها وروى
عن عمر بن ابي سلمة خبرا صحيحا صريحا في سماعه وحفظه في صغره وحكى قول ابن سعد
توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن تسع سنين حفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم **قلت** قيل له اثنا عشر حديثا قال وروى معاوية بن قرة المزني
عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسي ودعا لي
ثم رواه من جهة احمد عن معاوية جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام صغير
فمسح رأسه ويستغفر له قال شعبة فقلنا له اصحبه قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب و
صرى **قلت** قيل له اربعة وعشرون حديثا وما لاحمد عن ابن قرة كان ابي حدثنا عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا ادري اسمعه او حُدِّث عنه فهو في غير ما قال سمعت ونحوه
مع ان الجهل ليس بحجة وروى عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بعض حديث صغره
قلت قال النووي له في كتب الحديث خمسة وعشرون حديثا ولكن له اكثر منها واسند
من طريق ابي نعيم فابي نعيم عن يوسف بن عبد الله بن سلام سماني رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح على رأسي **قلت** قيل له ثلثة احاديث
والتحقيق ان له اكثر منها صريح السماع قال وممن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه
في الصغر انس بن مالك **قلت** قال النووي له الفان ومائتان وستة وثمانون حديثا ولكن
اكثر منها نعم فيها جملة مرسلة فللخطيب وجمع بسند جيد عن الحسن عن انس ليس كل ما نحدثكم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب

[له] وفي رواية النسائي بسند صحيح بنت سبع سنين متفق عليه ١٢ منه

بعضهم بعضا قال وعبد الله بن عباس **قلت** قال النووي له الف وستمائة وستون حديثا ولكن له اكثر منها فقول البرقي الذي حفظ عنه من الحديث نحوا ربعمائة حديث مسند رك نعم جملة من مروياته مرسلة نبه عليه الحفاظ وقال ابن القطان فى كتاب الوهم والايهام كان ابن عباس كثيرا ما يرسل ولا يذكر من حدثه حتى قالوا ان جميع مسموعاته سبعة عشر حديثا وقيل اكثر من ذلك جمعها الحميدي وغيره والصحيح الذي ينبغي العمل به هو ان يحمل احاديثه كلها على السماع المتصل حتى يظهر من دليل خارج انه سمع هذا الحديث بواسطة فيقال حينئذ انه مرسل انتهى وقد ولد على التحقيق قبل الهجرة بثلاث سنين قال وابو سعيد الخدري **قلت** لم اقف على تعداد ماله ولكنه كثير ذكره غير واحد ثم روى الخطيب خبر محمود بن الربيع الاتي **قلت** ووراء هؤلاء ممن حفظ في صغره وصح ذلك جم غفير لا يحتمل ذكرهم بذلك هذا السفر الصغير قال ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام وروى من جهة الدارقطني وغيره بوجهين عن سعيد بن عامر قال حملني خالي على عاتقه فسمعت شُبَيلًا يحدث عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطارات لم تصب من عطره وقال ان لم يعطك من عطره اصبت من ريحه ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم يحرق ثوبك اصابك من ريحه وروى عن الفضل بن زياد سمعت احمد وذكر ابن عيينة فقال اخرجه ابوه الى مكة وهو صغير فسمع من الناس عمرو بن دينار وابن ابي نجيح فى الفقه ليس نضمه الى احد يعني من اقرانه الا وجدته مقدما وروي عن نصر بن علي ثنى ابي ذكر ابن عيينة عند شعبة فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار وبيده الواح وفى اذنه قرط من ذهب وروى عن ابن عيينة اتيت الزهري وفى اذني قرط ولى ذوابة فلما رأني جعل يقول وسُنينه

وأسنينه بهنا ههنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا وروى عن النضر الهلالي كنت في مجلس
سفيان بن عيينة فنظر الى صبي دخل المسجد فكان اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ثم قال لي يا نضر لو رأيتني ولي عشر سنين طولي خمسة اشبار
ووجهي كالدينار وانا كشعلة نار ثيابي صغار واكمامي قصار وذيلي بمقدار ونعلي كآذان الفار
اختلف الى علماء الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار واجلس بينهم كالمسمار محبرتي كالجوزة
ومعلمتي كالموزة وقلمي كاللوزة فاذا دخلت المجلس قالوا وسعوا للشيخ الصغير قال ثم تبسم
ابن عيينة وضحك قد ذكر الخطيب سلسلة الضحك والتبسم منه الى نفسه وهو مشابه
كل من بلغه تبسم وضحك وقال النووي روينا عن سعدان بن النضر قال قال ابن عيينة
قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين وروى الخطيب عن
عبد الله بن احمد سألت ابي متى يجوز الصبي في الحديث فقال اذا عقل وضبط قلت فانه
بلغني عن رجل سميته (اي ابن معين) انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة لان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم رد البراء وابن عمر واستصغرهم يوم بدر فانكر قوله هذا وقال بئس القول
يجوز سماعه اذا عقل فكيف يصنع بسفيان بن عيينة ووكيع وذكر ايضا قوما وعنه قيل لابي
في هذا كيف يعمل بوكيع وغيره[1] واحسب عبد الله ان اباه قال ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع
قال انما ذلك في القتال يعني ابن خمس عشرة سنة اوكلاما ذا معناه وعن المروزي انه سئل احمد
عن سماع الصغير متى يصح قال اذا عقل وسئل عن اسحق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه
كان صغيرا فقال قد يكون صغيرا يضبط وفي الفتح هذا هو المعتمد وما قاله ابن معين ان اراد به
تحديد ابتداء الطلب بنفسه فموجه وان اراد به رد حديث من سمع اتفاقا واعتنى به فسمع و
هو صغير فلا وقد نقل ابن عبد البر الاتفاق على قبول هذا وفيه دليل على ان مراد ابن معين

[1] هكذا وجدت العبارة في النسخة الحاضرة ولم اظفر بنسخة غيرها فمن وقف عليها فليصححها جزاه الله عني بالتها خيرا ١٢ منه

الاول واما احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رد البراء وغيره يوم بدر ممن كان لم يبلغ خمس عشرة فمردود بان القتال يقصد فيه مزيد القوة والتبصر في الحرب فكانت مظنته سن البلوغ والسماع يقصد فيه الفهم فكانت مظنته التمييز وروى الخطيب عن ابن المديني ثنا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن ابي زرعة عن ابي هريرة فذكر خبرا قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم ابلغ عشر سنين قال ابن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة وعن ابي بكر ابن عياش قال رجل للاعمش هؤلاء الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك وعن الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حكى لي حاكٍ ان الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي يجري عليه فيه الاحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه وان كان دون العشر واحتج بحديث سبرة بن معبد مروا اولادكم بالصلوة لسبع واضربوهم عليها لعشر قال ابن خلاد وهذه حكاية عن الاوزاعي لا اعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار لان الامر بالصلوة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا وجه الوجوب **قلت** يؤيده ما لابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنائكم في الصلوة وعوّدوهم الخير فان الخير عادة قال وكذلك كتب الحديث انما هو القاء وتحصيل السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره بل يعتبر فيه الحركة والنضاج والتيقظ والضبط قال وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم ان السماع يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب ولهذا بكّروا بالاطفال في السماع من الشيوخ الذين علا اسنادهم وروى عن ابراهيم الحربي قال مات عبد الرزاق وللديري ست سنين او سبع سنين قال قلت وروى الديري عن عبد الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه

وسمعوها منه **قلت** والكلام فيما رواه عنه خارج كتبه حال اختلاطه او ادخل حديثا من ذلك فيها كما هو مبسوط في اللسان لاينا في تصحيح سماعه وروايته صغيرا عنه قال سألت القاضي اباعمر والقاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له في اي سنة سمعت كتاب السنن من ابي علي اللؤلؤي فقال سمعته منه اربع مرات فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وكتب ابي في كتابه حضر ابني القاسم وقرئ عليه في السنة الثانية وكتب ابي حضر ابني القاسم وقرئ على اللؤلؤي وانا اسمع في السنة الثالثة وفي الرابعة وكتب ابي في كتابه سمع ابني القاسم وكان مولد ابي عمر في رجب من سنة ٣٢٢ اثنتين وعشرين وثلاثمائة وعلى التقدير انه سمعه في آخر دفعة وله خمس سنين واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم **قلت** فما في طبقات السبكي عن ابي عمر الهاشمي احضرني والدي سماع سنن ابي داؤد وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم احضرني وانا ابن تسع فاثبت حضوري ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن عشر سنين فاثبت سماعي انتهى فغلط جلي ثم ذكر الخطيب قصة ابن ابي عاصم الآتية قال ومن اظرف شئ سمعناه في حفظ الصغير ما انبأنا واسند عن ثقات الى ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون قد قرأ القرآن ونظر في الرأى غير انه اذا جاع يبكي وفي المرقاة لكن قال السخاوي في ثبوت هذه الحكاية نظر نعم صح لي ان المحب ابن الهاشم حفظ القرآن والعمدة وجملة من الكافية والشافية وقد استكمل خمسا وكان يسأل عما قبل الآية فيجيب بدون توقف ثم نقل القاري **قلت** هذا النظر فيه نظر فقد اوردها الخطيب بسند جيد كما ذكر وكان السخاوي لم ير الكفاية كما يظهر من غير موضع من كتبه وانما نقل عنها حيث نقل بالواسطة وكانه نقل هذه الحكاية عن بعض شراح البخاري وذكره هو

من غير سند ولا عز ولسند قال الخطيب سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
الاصبهانى يقول حفظت القرآن ولى خمس سنين وحملت الى ابي بكر ابن المقري لاسمع ولي
اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا له فى ما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقري
اقرأ سورة الكافرون فقرأتها فقال اقرأ سورة التكوير فقرأتها فقال لي غيره
اقرأ سورة والمرسلات فقرأتها ولم اغلط فيها فقال ابن المقرئ اسمعوا له والعهدة علي
سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول
العجب من انسان يقرأ والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها وحكي ان ابا مسعود ورد
اصبهان ولم يكن كتبه معه فاملأ كذا كذا الف حديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليه
قوبلت بما املأ فلم يختلف الا فى مواضع يسيرة وروى الخطيب عن ابى القاسم عبد الله
ابن احمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال متى يسمع الصبي الحديث
قال اذا فرق بين الدابة والبقرة وفي رواية بين البقرة والحمار وفى شرح شرح النخبة للقارى اذا
فرق بين البقرة والدابة وقال اى بين الخصوص والعموم والظاهر انها الناقة وانما صحفت على
الناسخ والمراد التفرقة بين حيوانين وهو ادنى مراتب التميز واما معرفة العام والخاص فانما
هي مرتبة الخواص قلت اما دعوى التصحيف على الناسخ فشئ سخيف عند العالم
الراسخ وكانه لم ير الكفاية بل هو متعين وعلى هذا الذي مضى عن عامة المتقدمين فكا
المتأخرين قال قدس سره العال قال ابن الاثير فى باب الاصول اى اصول الحديث
من كتاب جامع الاصول اى الكتب الستة المعروفة بالاصول اما اذا كان اى الراوي
طفلا عند التحمل مميزا بالغا عند الرواية فتقبل اى روايته لان الخلل قد اندفع عن تحمله
وادائه ويدل على جوازه اجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم قبول رواية جماعة من احداث

فى فتح الباري وقصة ابي بكر ابن المقرئ الحافظ فى تسميعه لابن اربع بعد ان امتحنه بحفظ سور من القرآن مشهورة ١٢ منه

ناقلي الحديث كابن عباس وابن الزبير وابي الطفيل ومحمود بن الربيع وغيرهم من غير فرق بين
ما تحملوه قبل البلوغ او بعده قال ابن الصلاح في كتاب معرفة علم الحديث منع من ذلك قوم
فاخطأوا لان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة كالحسن بن علي وابن عباس وابن الزبير
والنعمان بن بشير رضي الله عنهم واشباههم من غير فرق بين ما تحملوه قبل البلوغ وما بعده
ولم يزالوا قديما وحديثا يحضرون الصبيان مجالس التحديث والسماع ويعتدون بروايتهم
الى قوله التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل اهل الحديث المتأخرين فيكتبون لابن خمس
فصاعدا سمع ولمن لم يبلغ خمسا حضرا ولُحضر والذي ينبغي في ذلك ان يعتبر في كل صغير
حاله على الخصوص فان وجدناه مرتفعا عن حال من لا يعقل فهما للخطاب وردا للجواب.
ونحو ذلك صححنا سماعه وان كان دون خمس وان لم يكن كذلك لم نصحح سماعه وان كان
ابن خمس بل ابن خمسين وكذا ذكرا النووي والقطب القسطلاني والعراقي وابو الفيض الفارسي
وغيرهم وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في اتمام الدراية سن التحمل ووقته
بالنسبة الى السماع التمييز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وقال السخاوي سن السماع اذا
كان يعرف الجمرة والتمرة ويحصل غالبا في خمس وربما يختلف بل يحصل قبلها وقال الحافظ
جمال الدين المزي روح الله روحه في ترجمة الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهما روى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله تعالى عنهما وقال الامام
احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله في مسنده المسند بفتح النون يقال لكتاب جمع فيما اسنده
الصحابة اي رووه وللاسناد كمسند الشهاب ومسند الفردوس اي اسناد حديثهما
حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن بُريد بن ابي مريم السلولي عن ابي الحوراء
ربيعة بن شيبان السعدي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وقال حدثنا عبد الرزاق انبأنا سفيان عن ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه ان يقول في الوتر فذكر مثل حديث يونس واورد قدس الله الصمد سره الامجد هذا الحديث الواحد الصحيح عند النقاد الاماجد من مسند الامام احمد لشهرته من استنان العمل به في كافة الانام وتمثيلا بحسب مناسبة المقام ولان مسند احمد اجود الكتب المخرج هذا الحديث فيها حتى قال الحافظ ابن حجر في تجريد زوائد البزار واذا كان الحديث في مسند احمد لا يعزى لغيره انتهى وقد اعترض على ابن الصلاح في تفضيله كتب السنن عليه فانه مع كونه من اكبر المسانيد هو من احسنها واتقنها في المتون والاسانيد فانه لم يدخل فيه الا ما يحتج به مع كونه انتقاه من اكثر من سبع مائة الف حديث وخمسين الفا روي ذلك عنه بسند صحيح وذكره ابن الجوزي ايضا[له] وقد قال ابن المديني مسنده وهو نحو اربعين الفا اصل من اصول الاسلام ومن ثم بالغ بعضهم فاطلق عليه الصحة قال العراقي وجود الضعيف في مسند احمد محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتها في جزء وتعقبه تلميذه ابن حجر بانه ليس فيه حديث لا اصل له الا اربعة منها خبر ابن عوف انه يدخل الجنة زحفا ذكره المناوي وقال ابن حجر الهيتمي والقاري والحق ان فيه احاديث كثيرة ضعيفة وبعضها اشد في الضعف من بعض حتى ان ابن الجوزي قد ادخل كثيرا منها في موضوعاته لكن تعقبه في بعضها بعضهم وفي سائرها الحافظ ابن حجر وحقق نفي الوضع عن جميع احاديثه وانه احسن انتقاء وتحريرا من الكتب التي لم يلتزم مؤلفوها الصحة في جميعها كالسنن الاربعة

[له] وقال سبط في تذكرة الخواص واحمد مقتدى في الباب حتى روى حديثا وجب المصير الى روايته لانه امام زمانه وعالم اوانه والمبرز في علم النقل على اقرانه والفارس الذي لا يجارى في ميدانه وقال الحافظ ابو موسى المديني هذا الكتاب اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث وقال التاج السبكي [illegible] من اصول هذه الامة

قال وليست الاحاديث الزائدة فيه على ما فى الصحيحين باكثر ضعفا من الاحاديث الزائدة
فى سنن ابي داؤد والترمذي عليها **قلت** والف الحافظ ابن حجر القول المسدد فى الذب
عن مسند احمد وقد راجعته فوجدته قد رد فيه على ابن الجوزي والعراقي واثبت احاديث
حكما عليها بالكذب واستثنى اربعة احاديث وحاصل كلامه عليها فيه وفى اللسان انها منكرة
لا اصل لها ولكن لا يتهيأ القطع عليها بالوضع ثم خاتم الحفاظ السيوطى تدارك ما فاته و
قال كل ما كان فى مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن انتهى
وقد اشعر به عبد الله بن الامام احمد فقال فى خبر جابر بن سمرة لان يؤدب الرجل ولده
او احدكم ولده خير له من ان يتصدق كل يوم بنصف صاع وهذا الحديث لم يخرجه
ابي فى مسنده من اجل ناصح لانه ضعيف الحديث واملاه علي فى النوادر **قلت**
فلا يبعد ان يعد تلك الاحاديث الاربعة بهذه المثابة فتنبه وقد اعاد الخبر بعد ورقتين
وقال ما حدث ابي عن ناصح غير هذا الحديث وقال بعد ما روى فى مسند علي خبرا عن عثمان
ابن ابي شيبة عن جرير عن محمد بن سالم فحدثت ابي بحديث عثمان عن جرير فانكره جدا وكان
ابي لا يحدثنا عن محمد بن سالم لضعفه عنده وانكاره لحديثه وامثال ذلك كثيرة واما
ابن الجوزي فقد قال السيوطى فى طبقات المفسرين قال الذهبي وفى الحديث له اطلاع
تام على متونه واما الكلام على صحيحه وسقيمه فماله فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين
انتهى ونقل الذهبي فى تاريخه عن السيف احمد بن ابى المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزي
كتاب الموضوعات فاصاب فى ذكره احاديث مخالفة للعقل والنقل ومما لم يصب فيه اطلاقه
الوضع على احاديث بكلام بعض الناس فى احد رواتها كفلان ضعيف او لين او غير قوى
وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا يعارض الكتاب والسنة ولا حجة بانه

موضوع بسري كلام ذلك الرجل في رواته وهذا عدوان ومجازفة انتهى قال ابن الصلاح ولقد اكثر
الذي جمع في هذا العصر الموضوعات في نحو مجلدين فاودع فيهما كثيرا مما لا دليل على وضعه
وانما حقه ان يذكر في مطلق الاحاديث الضعيفة قال العراقي اراد ابن الصلاح بالذي جمع المذكور
ابا الفرج ابن الجوزي انتهى والخبر اخرجه بهذا السند فيما اعلم غير احمد سبعة عشر محدثا
من الائمة وسكوت الحاكم عليه ليس بشئ بل هو صحيح وقد اخرجه بسند آخر عن السيد
الحسن وصححه على شرطهما هذا وحفظ السيد الحسن عنه صلى الله عليه وآله وسلم متفق على
صحته فيما بينهم ولا التفات الى ما روي عن صالح بن احمد ابن حنبل عن ابيه انه قال في الامام الحسن
انه تابعي ثقة فانه على صحته منه مرجوع عنه وكفى بمسند الحسن من مسند احمد ردا عليه وهو
مبني على شرط البلوغ في الصحبة وهو مردود عند الجمهور وقد ولد في نصف رمضان سنة ٣ ثلث
من الهجرة قاله ابن سعد وابن البرقي وغير واحد قال ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه
ان شاء الله تعالى وقال ابن حجر هو اثبت فقول ابن حبان مات في ربيع الاول سنة ٥١ احدى
وخمسين وهو ابن تسع واربعين سنة وقول الخطيب ولد سنة ٢ اثنتين كلاهما غريب
وقيل في نصف شعبان وقيل سنة اربع وقيل خمس وللامام الحسين رضي الله تعالى عنه
ولد لخمس خلون من شعبان سنة ٤ اربع في قول الواقدي وطائفة وقال قتادة ولد
الحسين بعد الحسن لسنة وعشرة اشهر لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقيل سنة ست
وقيل سنة سبع قال ابن حجر وليس بشئ وكذا قول ابن حبان قتل سنة احدى وستين
وله ثمان وخمسون سنة فعلى الاول المعول عليه من مولدهما قبض النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وللحسن سبع سنين وخمسة اشهر ونصف شهر وللحسين ست سنين وسبعة
اشهر الا خمسة ايام قال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء سمع الحسين النبي صلى الله

عليه واله وسلم ورواه ووافقه ابن حجر وقال اخرج له اصحاب السنن احاديث يسيرة وروى
ابن ماجة وابو يعلىٰ عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما من مسلم تصيبه
مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً الا اعطاه الله ثواب ذلك لكن في اسنادها
ضعفاً[1] قلت هو لفظ ابي يعلىٰ ولفظ ابن ماجة واحمد به عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نحوه بزيادة وتغيير يسير وقد روى احمد انا وكيع ثنا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان
قال قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
صعدت غرفة فاخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم القها فانها
لا تحل لنا الصدقة وسنده ائمة الا ما[2] قال ابن حجر في ثابت صدوق فيه لين وكانه تبع
قول ابي حاتم ليس هو عندي بالمتين وربما قال كذا في رجال الائمة الستة وقد روى
عنه شعبة ووكيع والقطان وعثمان بن عمر وغيرهم وفي الكاشف صدوق روى له ابوداود
والترمذي والنسائي وفي جامع الاصول هو حسن الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
ووثقه ابن معين وغيره فالحديث على شرط الحسن وقال ثنا يزيد انا شريك بن عبدالله
عن ابي اسحٰق عن بُريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء عن الحسين بن علي قال علمني جدي
او قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلمات اقولهن في الوتر فذكر الحديث وسنده حسن
وقال ابو يعلىٰ نا خلف بن هشام نا ابو اسحٰق عن ابي اسحٰق فذكر مثله سواء ووقوع القضيتين
للحسنين لا بدع فيه وقد اخرج له عنه صلى الله عليه وآله وسلم غيرهم ابن ابي شيبة وابو بكر
البرقي والقاضي اسمٰعيل وابن ابي عاصم وعبدالله بن احمد والبزار وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحهما وابن ابي حاتم والباوردي وابن قانع والعسكري والطبراني والدارقطني
والحاكم مصححاً في مستدركه وابونعيم والبيهقي وابو عمر والضياء في المختارة وابن عساكر

[1] الحديث ضعيف لان[؟] عن هشام ابي المقدام وهو ضعيف عن احمد وغيره مجهول ۱۲ منه
[2] اي ليس بصحيح ... الا ما قال الذهبي وهو ... في كلام الاعلام كما لا يخفى على العرفاء ۱۲ منه

وغيرهم فقول ابى القاسم البغوي وابن السكن ان احاديثه كلها مراسيل مستدرك وكذا قيل لابي حاتم ليست له صحبة ليست له صحة وقال امام المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في باب متى يصح سماع الصغير حدثنا محمد بن يوسف هو البيكندي كما جزم به البيهقي وغيره واما الفريابي فليست له رواية عن ابى مسهر قال حدثنا ابو مسهر شيخ الشاميين في زمانه وقد لقيه البخاري وسمع منه شيئا يسيرا وحدث عنه هنا بواسطة قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني الزبيدى ذكر ابن المرابط فى ما نقله ابن رشيد عنه ان ابا مسهر تفرد برواية هذا الحديث وليس كذلك فان النسائى رواه فى السنن الكبرى عن محمد بن المصفى عن محمد بن حرب وعزاه صاحب الاستيعاب الى ابى زرعة عنهما ورواه البيهقى فى المدخل عن ابن جوصا عن سلمة بن الخليل وابى التقى كلاهما عن محمد بن حرب فهؤلاء ثلثة غير ابى مسهر رووه عن محمد بن حرب فكانه المنفرد به عن الزبيدى قاله الحافظ ابن حجر عن الزهري عن محمود بن الربيع قال عقلتُ كضربت اى حفظت من النبى صلى الله عليه وآله وسلم مجّةً مجّها فى وجهى المج بفتح الميم وتشديد الجيم ارسال الماء من الفم وقيل لا يسمى مجا الا ان كان على بُعد قال ابن حجر وفعلها النبى صلى الله عليه وآله وسلم مع محمود اما مداعبةً معه او ليبارك عليه بها كما كان ذلك من شأنه مع اولاد الصحابة **قلتُ** بل ومع الصحابة والحمل عليه خير من الاول بلا ضير وفى الفتوحات المكية فى اسرار الاقطاب العيسويين منها انهم اذا ارادوا ان يعطوا حالا من الاحوال التى هم عليها وهى تحت سلطانهم لما يرون فى ذلك الشخص من الاستعداد اما بالكشف واما بالتعريف الالٰهى فيلمسون ذلك الشخص او يعانقونه او يقبلونه او يعطونه ثوبا من لباسهم او يقولون له ابسط ثوبك ثم يغرفون له مما يرون ان يعطوه والحاضر ينظر انهم يغرفون له فى الهواء ويجعلونه فى ثوبه على قدر ما يجد لهم من الغرفات ثم يقولون له ضم ثوبك الى صدرك او البسه على قدر الحال

الذی یحبون ان یهبوه ایاها فبای شئ فعلوا من ذلک سری ذلک الحال فی ذلک الشخص
المامور المراد به من وقته لایتاخر آلی قوله شکی جریر بن عبد الله البجلی الی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم انه لایثبت علی ظهر الفرس فضرب فی صدره بیده فما سقط عن ظهر فرس بعد
ونخس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مرکوبا کان تحت جابر بن عبد الله بطیئا یمشی به
فی آخر الناس فلما نخسه لم یقدر صاحبه علی امساکه وکان یتقدم علی جمیع الرکاب ورکب
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فرسا بطیئا لابی طلحة یوما غیر علی سرجه رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی حق ذلک الفرس ان وجدناه لبحرا
فما سبق بعد ذلک وشکی ابو هریرة الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سوء حفظه
فقال له یا ابا هریرة ابسط رداءک فبسط ابو هریرة رداءه فاغترف رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم غرفة من الهواء او ثلث غرفات والقاها فی رداء ابی هریرة وقال ضم رداءک
الی صدرک فضمه الی صدره فما نسی بعد ذلک شیئا سمعه من رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم وهذا کله من هذا المقام الی آخر کلام الامام **قلت** ومنه خبر ابن عمران
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ضرب علی صدر عمر رضی الله تعالی عنهما بیده حین
اسلم ثلاث مرات وهو یقول اللهم اخرج ما فی صدره من غل وابدله ایمانا یقوله
ثلاث مرات رواه الطبرانی فی الاوسط والحاکم بسند حسن وذکره ابو عمر فی الاستیعاب
وفیه من جهة ابی داود بسند جید فی خبر اسلامه رضی الله عنه ضرب رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم صدره وقال اللهم اهده وفی الخصائص الصغری للسیوطی مما اورده
رزین فی خصائصه وهز بیده عمر فاسلم من ساعته وضرب فی صدر ابی بن کعب
حین دخل فی قلبه شک اشد مما کان علیه فی الجاهلیة وقال اللهم اذهب عنه الشیطان

ع شرح بحر غیره ۱۲

قال أبي نَفِضتُ عَرَقاً وكانما انظر الى الله تعالى فرقا رواه ابن ابى شيبة ومسلم والبيهقى وغيرهم
وكذا فعل بجماعة جمة من الصحابة يطول بذكرهم الكتب ويأتي فى تحقيق الخرقة الحقة فعله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بعلي المرتضى وبقية اهل بيته رضى الله تعالى وختمهم من جنسه ان شاء الله
تعالى وانا ابن خمس سنين قال ابن حجر لم ار التقييد بالسن عند تحمله فى شئ من طرقه لا
فى الصحيحين ولا فى غيرهما من الجوامع والمسانيد الا فى طريق الزبيدى هذه والزبيدى
من كبار الحفاظ المتقنين عن الزهري حتى قال الوليد بن مسلم كان الاوزاعي يفضله على
جميع من سمع من الزهري وقال ابوداؤد ليس فى حديثه خطأ وقد تابعه عبد الرحمن
ابن نمر عن الزهري لكن لفظه عند الطبراني والخطيب فى الكفاية **قلت** بل والبخاري فى تاريخه الصغير
ايضا قال الزهري حدثنى محمود بن الربيع وتوفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن خمس سنين
فافادت هذه الرواية ان الواقعة التى ضبطها كانت فى آخر سنة من حياة النبى صلى الله عليه
وآله وسلم وقد ذكر ابن حبان وغيره انه مات سنة تسع وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وهو
مطابق لهذه الرواية وذكر القاضى عياض فى الالماع وغيره ان فى بعض الروايات انه كان
ابن اربع ولم اقف على هذا اصريحا فى شئ من الروايات بعد التتبع التام الا ان كان ذلك ماخوذا
من قول صاحب الاستيعاب انه عقل المجة وهو ابن اربع سنين او خمس وكان الحامل له على هذا
التردد قول الواقدي انه كان ابن ثلاث وتسعين لما مات والاول اولى بالاعتماد لصحة اسناده
على ان قول الواقدي يمكن حمله ان صح على انه الغى الكسر وجبره غيره والله اعلم **قلت** ويحتمل
وقوعه مرتين فى سنتين قال احمد فى مسند عبادة بن الصامت ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا
ابي عن صالح وحدث ابن شهاب ان محمود بن الربيع الذي مج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فى وجهه مرتين من بيرهم اخبره الخبر من د لو زاد النسائى معلقا ولابن حبان معلقة والدلو

يونث ويذكر وللبخاري في الرقاق من رواية معمر من دلو كانت في دارهم وله في الطهارة والصلوة وغيرهما
من بئر بدل الدلو ويجمع بينهما بان الماء اخذ بالدلو من البئر وتناوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الدلو وفي الفتح واستدل به بعضهم على تسميع من يكون ابن خمس ومن كان دونها يكتب له
حضر وليس في تبويب البخاري مايدل عليه بل الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب
سمع وان كان دون ابن خمس والا فلا وقال ابن الصلاح واما حديث محمود بن الربيع فيدل على صحة
ذلك من ابن مثل محمود ولا يدل على انتفاء الصحة فيمن لم يكن ابن خمس ولا على الصحة فيمن كان ابن خمس
ولم يميز تمييز محمود رضي الله عنه وقال ابن رشيد الظاهر انهم ارادوا بتحديد الخمس انها مظنة
لذلك لا ان بلوغها شرط لابد من تحققه والله اعلم وقريب منه ضبط الفقهاء سن التمييز بست
او سبع والمرجح انها مظنة لا تحديد انتهى واخطأ صاحب المرقاة حيث قال في قصة امامة
عمرو بن سلمة عند قوله فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وهذا يؤيد القول
بان اقل سن التحمل خمس سنين وهو سن محمود بن الربيع الذي ترجم البخاري فيه باب متى يصح
سماع الصغير الى ان قال وعليه عمل المتاخرين وقيل يعتبر كل صغير بحاله وان كان دون خمس سنين
ووجوه الخطأ ما فيها خفاء واما قول الشيخ عبد العلي رحمه الله في شرح مسلم الثبوت اذا كان
الصبي بحيث يفهم الخطاب ويرد الجواب يكون صالحا لتحمل الحديث لكن في الغالب لا يكون على هذه
الحيثية قبل بلوغ السبعة ولذا امر الاولياء بامرهم بالصلوة حين بلوغهم هذا السن وقد
نقل مثله ابن امير الحاج في شرح المنية عن بعض العلماء وحسنه ففيه ان الامر هو هكذا في
الاعصر المتاخرة واما الازمنة المتقدمة فالغالب فيها حصول التمييز في اقل من هذه المدة
كما يعلم من تتبع الآثار واما الصلوة فامر توقيفي لا مدخل للرأى فيها مع كونها تحتاج الى
حفظ اركان وشرائط وآداب وضبط اعمال وافعال لا يحتاج اليها في تحمل الحديث وهو ظاهر

ثم ما قال واما تعقل محمود بن الربيع سنة خمس او اربع وحفظ الامام الشافعي الموطا وهو ابن خمس
وحفظ الامام سهل بن عبد الله التستري بعض الاوراد وهو ابن سنتين فمن جملة الكرامات
لا يبنى عليه الامر في الغالب فمحل بحث نعم تلقن التستري الذكر وسلوكه طريقة الفكر وادراكه حقيقة
الامر لا يحمل على غير خرق العادة ولكنه كان وهو ابن ثلث سنين كما يظهر من رسالة الامام
القشيري ومجمع الاحباب وتاريخ اليافعي وغيرها فليتأمل وحفظ الشافعي الموطا بمكة لما اراد
الراحلة الى مالك بالمدينة وعمره عشر سنين على ما رواه الائمة الحفاظ المصنفون في مناقبه
وغيرهم منهم الخطيب قال انا ابوبكر احمد بن عبد الله بن على الطبرى قال انا احمد بن عبد الله
بن الخضر المعدل قال ثنا احمد بن ابراهيم الطائي الاقطع قال ثنا اسمعيل بن يحيى قال
سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت
الموطا وانا ابن عشر سنين ومن جهة الخطيب رواه المزى في التهذيب وذكره
ابن الاثير الجزري في شرح مسند الشافعي وابن الجوزي في الصفوة ايضا وفي البخاري
في مناقب الزبير عن ابنه قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر بن ابى سلمة في النساء
فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت
قلت يا ابت رأيتك تختلف قال اوهل رأيتني يا بنيّ قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال من يات بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي ولمسلم كنت انا
وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان فكان يطاطئ لي مرة فانظر واطاطئ له
مرة فينظر فكنت اعرف ابي اذا مر على فرسه في السلاح الى بني قريظة زاد في رواية نحوا من الاولى
وعجيب من الخطيب كونه لم يذكره قال جمع من الشراح منهم النووي في هذا الحديث دليل لحصول

ضبط الصبي وتمييزه وهو ابن اربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكانت
الخندق سنة اربع من الهجرة على الصحيح فيكون له وقت ضبطه لهذه القصة دون اربع سنين
وفي هذا رد على ما قاله جمهور المحدثين انه لا يصح سماع الصبي حتى يبلغ خمس سنين والصواب
صحته متى حصل التمييز وان كان ابن اربع او دونها قلت على ما قدمنا يكون له وقت ضبطه
لهذه القصة نحو سنتين واربعة اشهر ولا استحالة فيه كما لا استحالة في استكمال
ابن اربع سنين قراءة القرآن ولقد اخبرني ثقة من احبابي انه يذكر بعض ما وقع
وهو ابن ثلث سنين فحكى قصة وقال ابن حجر في فتح الباري ومن اقوم ما يتمسك به في
ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده الخطيب اي في كتابه الكفاية
في علم الرواية وهو المرجوع اليه في هذا الفن كما صرح به ابن حجر في مواضع من طريق ابي عاصم
قال ذهبت بابني وهو ابن ثلث سنين الى ابن جريج[1] فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث
والقرآن وهو في هذا السن لفظ الكفاية فيما رايت من نسخه ذهبت بابني الى ابن جريج وهو ابن
اقل من ثلث سنين فحدثه بهذا الحديث والقرآن الى قوله في هذا السن ونحوه يعني ان كان
فهما انتهى في القاموس فهم ككتف سريع الفهم لا يقال لا يصح الاستدلال بتحديث ابن جريج
لاحتمال كونه للتبرك والاعتياد بالسماع لان ابا عاصم اشعر بهذا انه كان للتعليم ومما يصح السماع
في الصغر خبر ابي الدرداء للطبراني من جهة مطين بسند جيد غير مروان بن سالم الشامي
ضعفه الشيخان وابو حاتم مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم في كبره
كالذي يكتب على الماء وفي تلخيص مسند الفردوس معزيا اليه عنه مثل الذي يتعلم العلم في صغره
كمثل الو على الصخرة الحديث فليراجع ورواه كذلك العسكري في الامثال وفي جامع الخطيب
بسند ضعيف[2] عن ابن عباس رفعه حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر

[1] هو الفقيه الحافظ عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج القرشي المكي الامام المشهور وجريج بجيمين مصغر ١٢ منه

[2] سكوت المناوي في شرح الجامع الصغير عليه مع تتبعه وفي مثل هذا على السيوطي عجيب ١٢ منه

كالكتاب على الماء وفي الحلية ومسند الفردوس حفظ الغلام كالوسم في الحجر الحديث سواء وللنسائي فالدولابي في الكنى والبيهقي في المدخل عن الحسن البصري قال العلم في الصغر كالنقش في الحجر وعزي لمسند البزار بلفظ طلب الحديث في الصغر قال قدس سره واسس تره مفرعا على ما قد قدم فاعلم انها لما ثبتت هذه المقدمات عند ائمة النقل الثقات كون الحسن البصري رحمه الله تعالى قد ولد بالمدينة الشريفة زادها الله تشريفا وتعظيما فكان بها الى سن اربع عشرة واقامة امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بها الى هذه المدة وصحة السماع قبل البلوغ فكيف يسوغ معها ان يقال ان الحسن لم ير عليا ولم يجتمع به ولم يسمع منه لانه كان صبيا كما قال البعض اى ابن تيمية وقال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في رسالته اتحاف الفرقة بوصل الخرقة ومن المعلوم انه اى الحسن من حين بلغ سبع سنين امر بالصلوة وجوبا كما عند بعض العلماء واحمد في رواية وحكى البيدنجي ان الشافعي اومى اليه اى في مختصر البويطي والربيع وهو ظاهر كلام البيهقي في سننه اوندبا وتدريبا كما عند الجمهور والخبر المشهود فيه المعمول قطعا في خير القرون سيما في بيت النبوة المجاور للمسجد كانه متصل به واما قول المناوي جزم البيهقي بانه غريب منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم فسنن البيهقي ومعرفته تناديان في مواضع بخلافه وصنفا بعد الخلافيات فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان الى ان قتل عثمان وعلى اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه كرم الله وجهه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشرة سنة الامكان الذي امكنه المحدثون المتأخرون استشهادا لما عند الصوفية رضى الله تعالى عنهم من اثبات الاتصال هو هذا الامكان الذي كاد

ان يكون وجوبا بل افضل من بعض وجوب و الامتناع و ان كان ممكنا عقلا فهو ممتنع عادةً وهذا هو الذي سماه المصنف عليه رحمة الله بالاصل الكلي القوي عند ائمة الشان عليهم رضوان الرحمن ولو انصف صاحب القرة لقال بدل ما قال ان الكلام على انقطاع الامام الحسن البصري عن سيدنا علي رضي الله تعالى عنهما ليس على قواعد فن الحديث و الاكتفاء فى الانقطاع بالامكان المحض امر تأباه سلامة الذهن اذ فى المطالب النقلية انما يعتبر الوقوع لا الامكان والله المستعان وقال صاحب القرة عقيب نقله بحذف بعضه ما معناه قلنا مآل هذا المقال الى امكان التلقين ولبس الخرقة عقلا و الامكان ليس يبحث عنه نقلا انتهى فلينظر ولو انهى فاين سار وصار حينئذ انكار السماع و انكار الاجماع الذي ادار عليه هو فى جملة كلامه اتصال الحسن بعلي المرتضى كرم الله تعالى وجهه فى استفادة الآثار و استفاضة الاسرار و اقتباس الانوار وخبر الخرقة و التلقين مثبت نقلا لا عقلًا وانما استعمال هذا المقال لدفع خدش الخادشين فيه بان الحسن لم يجتمع بعلي المرتضى ولم يسمع منه كرم الله تعالى وجهه لا لاثبات اصل الخبرين لك فانصف ولا تعتسف وزيادةً على هذا ان المرتضى كرم الله تعالى وجهه قد كان امهم فى قيام رمضان عشرين ليلة فى زمن عثمان رضي الله تعالى عنه فكان الحسن يجتمع به فى المسجد ويصلي خلفه لا محالة وقد جاء مصرحا به فى رواية ثابتة عند البيهقي تاتي ان شاء الله العلي القوي وقد كان حافظا للقرآن اذن فقد سمع منه القرآن ولابد زيادةً على الاحاديث وانتفع بما سمع فكيف تستنكر استفاضته و استضاءته وهو حديث عهد بربه قد نشأ فى عبادته مع سبق رضاعة النبوة و التربية في حجر ام المؤمنين ام سلمة من منبع فيض الولاية و الاسرار ومطلع شمس الهداية و الانوار وهو يصحبه فى افضل مكان مهبط الوحي و البركة روضة من رياض الجنة وفى اشرف زمان من شهر رمضان الذي انزل

فیه القرآن هدىً للناس وبینات من الهُدىٰ والفرقان وفی اعلیٰ شان من الصوم الذي يجزي
به الله الدیان سیما صیام الشهر المبارك رمضان والصلوٰة سیما النوافل وغایة التقرب بها
معلوم سیما قیام رمضان والله المستعان وزیادة علیٰ ذلك ولا شك ان علیًا رضی الله عنه
كان یزور امهات المؤمنین رضی الله عنهن لكونه وصیًّا بهن خلیفة علیهن كما قد روی
واشتهر واستفاض ومنهن ام سلمةؓ والحسن فی بیتها هو وامهٗ انتهیٰ والحاکم فی المستدرك
مصححًا عن عمرة بنت عبد الرحمٰن لما سار علي الى البصرة دخل علىٰ ام سلمة یودعها الحدیث
وزیادة علیٰ ذلك ان الحسن كان یاتی بیوت جمیع امهات المؤمنین رضی الله تعالیٰ عنهن
ففی الدر المنثور فی التفسیر الماثور تحت قوله تعالیٰ ان الذین ینادونك من وراء الحجرات
الآیة اخرج ابن سعد والبخاري فی الادب وابن ابی الدنیا والبیهقی فی الشعب عن الحسن
قال كنت ادخل بیوت ازواج النبي صلی الله علیه وآله وسلم فی خلافة عثمان بن عفان فاتناول
سقفها بیديّ وفی الروض الانف للسهیلی وانسان العیون للحلبی ونظم الدرر والمرجان
كنت وانا مراهق ادخل الى آخره وایضًا لا امراء فی ان المرتضیٰ كرم الله تعالیٰ وجهه قد كان
كثیرًا ما یؤم الناس اذ كان عثمان رضی الله عنه محصورًا فی الدار وكان حصاره خمسة واربعین
یوما كما ذكر ابن حبان فی كتاب الثقات وقال الواقدي تسعة واربعین یوما وفي كلام
ابن الجوزي كان الحصار الاول عشرین یومًا والثاني اربعین یوما وفی حیوٰة الحیوان
للدمیري وكان الحصار منسلخ شهر شوال واشتد الحصار ومنع من ان یصل الیه الماء
قلتُ ولعله الحصار الثانی وفی انسان العیون كان حصاره شهرین وعشرین یومًا
وهكذا ذكر الزبیر بن بكار وفی الریاض النضرة عن ابن الجوزي فی شرح الصحیحین ما نصه
وفی روایة ان علیًّا صلی بهم اكثر تلك الایام وقد روی الزهري لجماعة من الائمة منهم

الثوري ومالك وعبد الرزاق والشافعي واحمد وابن شبة في اخبار المدينة والعدني والشيخان وابوداؤد وابن ماجة والترمذي والنسائي وابوخيثمة وابوعوانة وابويعلى والطحاوي والبغوي والبيهقي والمزي وغيرهم بتفاوت واختلاف في اللفظ والقدر في حديث طويل عن ابي عبيد مولى ابن ازهر شهدت العيد اي الاضحى كما في رواية مع علي بن ابي طالب وعثمان محصور فجاء فصلى ثم انصرف فخطب ولابن شبة عن الزهري قال صلى سهل بن حنيف اي الصحابي الجليل البدري من اخص اصحاب علي وعثمان محصور الجمعة وصلى يوم العيد علي بن ابي طالب وقد صح كما مضى ان الحسن كان اذ ذاك بالمدينة الطيبة وهو ابن اربع عشرة سنة مراهق فلا بد كان قد شهد الجماعات والجمع والعيد معه وسمعه مرات يخطب قطعا كما كان يسمع عثمان يخطب رضي الله تعالى عنهم ولا شك ان المرتضى قد مكث بالمدينة الطيبة بعد شهادة عثمان رضي الله عنهما اربعة اشهر وعشرة ايام تخمينا كما تقدم من روايات جيدة فكان يؤمهم ويخطبهم والحسن يشهد الجماعة بالمسجد بلا ريبة ولا مرية ان المرتضى كان يرفع صوته حتى يسمع الجميع خطبته سيما في ذلك الزمن لمكان الفتن مع كونه جهوري الصوت ولا بد كان قد ذكر في هذه الخطب احاديث الرقاق والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وطاعة الله ومحبته ومعرفته والمواظبة على ذكره وسائر امره حتى يشتغل الناس بالخشية ويتوسلوا ويتوصلوا الى المعرفة فمنهم من ينتفع آجلا ومنهم من ينتفع عاجلا فقد بطلت جملة ما في القرة فتنبه وبالله العصمة وقال عبد الله بن الامام احمد وهو من مزيداته في المسند وهي نحو عشرة آلاف حديث في مسند امير المؤمنين عثمان بن عفان البدري الذي ادخله

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنه في البدريين واسهمه مثل سهامهم وان لم يشهد بدرا في الاستيعاب ولم يشهد بدرا لتخلفه على تمريض رقية وكانت عليلة فأمره رسول الله

صلی الله علیه وآله وسلم بالتخلف علیها هکذا ذکره ابن اسحق وقال غیره بل کان مریضا بالجدری فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ارجع وضرب له بسهمه واجره فهو معدود فی البدریین لذلک **قلت** وما ذکره ابن اسحق هو عند احمد والبخاری والترمذی وائمة آخرین فی قصة عن ابن عمر وفی تاریخ البخاری عن عروة والنکتة فی ذکر عده فی اهل بدر وان لم یشهده ستاتی ان شاء الله تعالی فی جواب قول قتادة حدثنی زیاد بن ایوب الطوسی البغدادی قال حدثنا هشیم بن بشیر الواسطی البغدادی قال زعم ابو المقدام عن الحسن بن ابی الحسن قال دخلت المسجد فاذا انا بعثمان بن عفان متکئ علی ردائه فاتاه سقاءان یختصمان الیه نقضی بینهما ثم اتیته فنظرت الیه فاذا رجل حسن الوجه بوجنته نکتات جدری واذا شعره قد کسا ذراعیه سنده ائمة المعرفة الا ابا المقدام یحتمل ان یکون هو ثابت بن هرمز الکوفی المشهور بکنیته فی التقریب صدوق یهم وفی الکاشف ثقة روی له الاربعة الا الترمذی وفی المیزان ثقة احتج به النسائی وذکره ابن حبان فی الثقات وقال روی عنه اهل العراق وثقه احمد وابن معین وان یکون هشام بن ابی هشام زیاد بن ابی یزید المدنی ضعفه احمد والترمذی وقال ابن معین وابو زرعة وابو داؤد لیس بثقة وقال البخاری یتکلمون فیه وقال النسائی وغیره متروک وکان جارا لابی الولید الطیالسی فلم یروعنه وکان لا یرضاه واما قیل ابن حبان یروی الموضوعات عن الثقات فلا ینبغی ان یفهم منه نسبته الی الکذب اذ لم یتهم عند احد من اهل العلم وقد روی عنه وکیع وشیبان بن فروخ والقواریری وعبد الرحمن ابن سلام الجمحی وحوثرة بن اشرس وجماعة ثم الزعم قال ابن السکیت وغیره القول الذی لا یوثق به وتبعه القرطبی وابن الاثیر والسیوطی مرة ورده ابن حجر بما نقله جماعة منهم ثعلب وابو عمر الزاهد والجوهری انه یطلق علی القول المحقق ایضا وانکان ما ورد فی القرآن الا فی الکفرة

ولذا ورد بئس مطية الرجل زعموا كما بسطه الطحاوي فلا ينافي ذلك اطلاقه على الصدق وعليه
النووي والمجد اللغوي قالوا ويأتي للشك غالبا واكثر سيبويه من قوله زعم الخليل في مقام
الاحتجاج وقد قالت ام هانئ عن اخيها علي رضي الله عنهما زعم ابن امي انه قاتل فلان فان عني
ثابت فالمراد به القول الحق الصدق وان عني هشام فيحتمل كونه للشك اشارة الى ضعفه وبالجملة
فسماع الحسن من سيدنا عثمان صحيح باتفاق اهل الشان غير من شذ قال علي ابن المديني في كتاب العلل
قد سمع الحسن من عثمان وهو غلام يخطب وقال اسد[1] بن موسى حدثنا مبارك بن فضالة قال سمعت
الحسن يقول سمعت عثمان يخطب يقول يا ايها الناس ما تنقمون علي وما من يوم الا وانتم تقتسمون
فيه خيرا قال الحسن وشهدت مناديه ينادي يا ايها الناس اغدوا على عطياتكم الحديث ذكره
ابو عمر في الاستيعاب وقال الطبراني في الكبير ثنا ابو يزيد القراطيسي ثنا اسد بن موسى
ثنا المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول ادركت عثمان وانا يومئذ قد راهقت الحلم
فسمعته يخطب وشهدته يقول ما تنقمون علي قال وما من يوم الا وهم يقتسمون فيه خيرا
كثيرا يقول يا معشر الناس اغدوا على عطياتكم فيغدون فيأخذونها وافرة ثم
يقول يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم الحديث وسنده صحيح
وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر
بذبح الحمام وقتل الكلاب **قلت** قال الامام الشافعي انا الثقة عن يونس عن الحسن قال سمعت
عثمان يخطب وهو يامر بقتل الكلاب ومن جهة الشافعي رواه الحاكم ثم البيهقي في المعرفة
قال الربيع صاحب الشافعي كان الشافعي اذا قال اخبرني من لا اتهم يريد به ابراهيم بن
ابي يحيى واذا قال اخبرني الثقة يريد به يحيى بن حسان ذكره عنه صاحبه الاصم في مسند
الشافعي مؤلف بعض النيسابوريين فنقول الى الفيض لا يكتفي بقوله اخبرني الثقة فقد يكون

[1] له وهو اول من صنف المسند مطلقا كما ذكره ابن عدي والخطيب وغيرهما وتبعهم السيوطي في اوائله وهو من ولد الوليد بن عبد الملك ابن مروان ولذا كان فيه نصب ويحيى ولقب نفسه اسد السنة ولكن اثره هذا صحيح ١٢ منه

مجروح عند غيره ليس بشئ و الاثر ثابت من وجوه كثيرة صحيحة وحسنة وقال البخاری فی الادب المفرد ثنا موسیٰ ای بن اسمٰعیل ثنا مبارك عن الحسن قال سمعت عثمان یامر فی خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال عبد الله بن احمد فی زوائد المسند ثنا شیبان بن ابی شیبة ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال شهدت عثمان یامر فی خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال الحافظ الناقد ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الحنفی الدولابي فی كتاب الكنی حدثنا اسحٰق بن سیار النصیبي قال ثنا ابو قرة عبد المجید بن ایوب الواشحي جار سلیمان بن حرب قال ثنا عقبة الاصم الرفاعی قال سمعت الحسن بن ابی الحسن یقول ولدت لسنتین بقیتا من خلافة عمر وقرأت القرآن فی خلافة عثمان ورأیت عثمان یخطب علی المنبر علیه قمیص لین یقعد احیانا ویقوم احیانا یامر بقتل الحمام الطیارة والكلاب وینهی عن المثلة ولابي عمر فی التمهید عن الحسن سمعت عثمان غیر مرة یقول فی خطبته اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام وقال عبد الرزاق انا معمر عن یونس عن الحسن ان عثمان بن عفان كان یامر بقتل الكلاب وذبح الحمام ومن جهة عبد الرزاق اخرجه البیهقی فی سننه وقال ابن ابی شیبة ثنا الثقفي عن یونس عن الحسن ان عثمان امر بقتل الكلاب وذبح الحمام وقال البخاري ثنا موسیٰ بن اسمٰعیل ثنا یوسف بن عبدة ثنا الحسن قال كان عثمان رضی الله عنه لا یخطب جمعة الا امر بقتل الكلاب و ذبح الحمام واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم وغیرهما بسند حسن عن الحسن قال رأیت عثمان علی المنبر قال یا ایها الناس اتقوا الله فی هٰذه السرائر فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول والذي نفس محمد بیده ما عمل احد عملا قط سرا الا البسه الله رداءه علانیة ان خیرا فخیر وان شرا فشر ثم تلا هٰذه الآیة وریاشا ولم یقل

وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال السمت الحسن وقال الذهبي في طبقاته في ترجمة الحسن نشأ
بالمدينة وفي تذهيب التهذيب بوادي القرى وكانه زلة[١] من قلم العجلة فانه مخالف للروايات
الصحيحة الصريحة وانما دخل وادي القرى اذ كان متوجها نحو البصرة قبل ايام الجمل وليس صحيح خبره
ما يعلم[٢] من كلام الامام علي ابن المديني وغيره مما ياتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى فتامل فانه
محل زلل وخلل وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان وسمعه يخطب مرات قصر سماعه منه على سماع
خطبه مرات قصورا[٣] وتقصير لاجتماعه به كل يوم في المسجد خمس مرات من حين نهز الى ان بلغ
اربع عشرة سنة وفي غير الاوقات الخمسة فلابد ان يشهد من احواله ويسمع من اقواله مرارا
ليلا ونهارا بما لا يعد ولا يحصى كثرة كما يظهر من كتب الاثر قال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا
ابن علية عن شعيب بن الحبحاب عن الحسن قال رأيت عثمان يصب عليه من ابريق وقال احمد
ابن حنبل في الزهد نا اسحق بن سليمان نا ابو جعفر عن يونس عن الحسن قال رايت عثمان نائما في
المسجد في ملحفة ليس حوله احد وهو امير المومنين ومن جهة احمد اخرجه ابو نعيم في الحلية
وقال احمد نا عبد الله بن عيسى ابو خلف الخزاز نا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة
في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان يقيل في المسجد وهو يومئذ خليفة قال ويقوم واثر الحصا
بجنبه قال فيقول الناس هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين واخرجه ابو نعيم في الحلية
من جهة احمد به وللبيهقي في سننه بسند رجاله ائمة عن ابي بكر ابن ابي الاسود ابنا عبد الله
ابن عيسى ثنا يونس بن عبيد ان الحسن سئل عن القائلة في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان
وهو يومئذ خليفة يقيل في المسجد واثر الحصا بجنبه فيقول الناس هذا امير المؤمنين
هذا امير المؤمنين قال يونس باصبعه وحرك ابو بكر اصبعه السبابة ونحن يومئذ غلمان
قلت ليونس كم كان الحسن يوم قتل عثمان قال ابن اربع عشرة سنة ولد الحسن لسنتين بقيتا

---

[١] اى تبعا لطبقات ابن سعد وتاريخ ابن خلكان وتهذيب الاسماء وتهذيب الكمال من غير تحقيق ومن العجب ان الحافظ ابن حجر اقره في تهذيب التهذيب ١٢ منه

[٢] قوله مما يعلم من كلام الامام ابن المديني وغيره فانه قال ابن المديني لما سئل عن خبر الحسن عن ابن عباس في صدقة الفطر بالبصرة ... ولا اراه قط كان بالمدينة ايام كان على البصرة يعني بعد ايام الجمل وفي كلام ابن الاثير انه كان في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي كرم الله تعالى وجهه البصرة يعني بعد ايام الجمل ايضا ١٢ منه

[٣] اى وان ذكر بعده انه حدث عن عثمان وجماعة فانه يشمل المتصل والمرسل فتأمل ١٢ منه

من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابن عيسى ضعيف يروي عن يونس وغيره مالا يوافق
عليه الثقات ولكن هذا له شواهد صحيحة ولذا حدث الحافظ الناقد ابوبكر عنه معتمدا
عليه وفي الرياض النضرة من تخريج ابن الجوزي في الصفوة عن الحسن قال شهدت عثمان
ابن عفان دفن في ثيابه بدمائه والعجب من ابن معين قوله حين سئل عن سماعه منه يقولون
عنه رأيت عثمان قام خطيبا وكذا قول ابي زرعة رآه رؤية ولم يسمع منه وقول البزار
في كلامه في سماع الحسن من الصحابة قد رأى جماعة جلة منهم عثمان بن عفان وتبعه
من المقلدة ابن الاثير والنووي والتبريزي في اسماء رجال كتبهم مع صحة روايته عنه
وقد اعترف ابن حبان بمشا فهته اياه مطلقا رضي الله تعالى عنه وعمن رضي عنه وفي ذلك
كله وجه وجيه لاثبات سماع الحسن من علي وهو انه ثبت ذلك له ممن هو اكبر من علي سنا
واقدم موتا اي عثمان وان عليا وعثمان كليهما كانا اذ ذاك بالمدينة المكينة زادها الله
تعالى عزة وفضيلة مع اجتماعهما في الجماعات والجمع والاعياد والجنائز والدعوات
ومجالس القضاء والتذكير وفيها وقع غالب سماعه منه فكيف يستنكر ذلك له من علي
رضي الله تعالى عنهم ولا يخفى ان هذا اولى مما قال الامام ابن المديني شيخ البخاري
في علله لا انكر ان يكون مجاهد لقي ام هانئ لانه قد روى عنها غير واحد نحو مجاهد
في اللقاء منهم يوسف بن ماهك ومجاهد لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم كعائشة
وابي هريرة وقال ابن حبان في صحيحه وهو من جملة المنكرين من زعم ان مجاهدا لم يسمع
من عائشة كان واهما ماتت عائشة في سنة سبع وخمسين وولد مجاهد في سنة ٢١ احدى
وعشرين وقال الطبراني في معجمه الصغير وقد روى حديث الحسن قال خطبنا ابو هريرة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول الحديث وهذا الحديث يؤيد قول من قال ان الحسن قد سمع من ابی هريرة بالمدينة وقد
رأى الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر وابو هريرة ايضا كان اذن بها سيما زمن حصارة
قد صلى بالناس مرات بامره فكيف لا يسمع الحسن منه **قلت** فكذا من المرتضى لما تحقق فيما مضى
وقال البيهقي فی المعرفة قد روى قيس بن سعد عمن هو اكبر سنا واقدم موتا من عمرو بن دينار
كعطاء بن ابی رباح ومجاهد بن جبر وقد روى عن عمرو بن دينار من كان فی قرن قيس واقدم
لقيا منه كايوب السختيانی فانه رأى انس بن مالك وروى عن سعيد بن جبير ثم روى
عن عمرو بن دينار فكيف تنكر رواية قيس عن عمرو بن دينار وقال حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر
فی خبر حبيب بن ابی ثابت عن عروة عن عائشة ان النبی صلى الله عليه وآله وسلم قبل امرأة
من نسائه ثم خرج الى الصلوة ولم يتوضأ صححه الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث
له وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو اكبر من عروة واقدم موتا وقال مرة لا شك
انه ادرك عروة وامثلته عن الائمة كثيرة **فقول** صاحب القرة وان كان الزمان يساعد الصحبة
والرواية ففی المطالب النقلية ينبغی ذكر الوقوع لا الامكان وما يصححه جمع بالمعاصرة
لم يثبت عند محققی اهل الحديث انتهى ظلم بين ثم لما بين قدس الله سره الاحسن المقدمات
الثلث وما يتفرع عليها وزاد زيادات رائعة زاد مقدمة رابعة تفيد فيما ياتی من تصريح
الحسن بسماعه من المرتضى وتصحيح نحو ذلك عن الثقة وان كان مدلسا كقول بعض الاصوليين
بعد تقسيم الاصول ثلثا والاصل الرابع القياس فقال **المقدمة الرابعة** ان الحسن
البصری ثقة مامون شيخ شيوخ زمانه وامام ائمة اوانه عند الائمة المحدثين الكبار
بل عند الصحابة الابرار رضی الله عنهم اجمعين قال الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن
علی الكرمانی رحمه الله تعالى فی الكواكب الدراری شرح صحيح البخاری فی ترجمته عن محمد بن

المقدمة الرابعة

سعد قال كان الحسن جامعًا ای بین العلم والعمل وکمال الظاهر والباطن وحسن الصورة
والسيرة كما قال عالمًا رفيعا فقيها ثقة حجة ماموناعابدا ناسكا كثير العلم فصيحا اجمل اهل
البصرة لفظ ابن سعد جميلا وسيما اجمع الامة على جلالته وعظم قدره علما وزهدا وفصاحة
وقال الخطيب التبريزي روى الحسن عن الصحابة مثل ابى موسى وانس بن مالك وابن عباس
وغيرهم وعنه خلق كثير من التابعين وتابعيهم وهو امام وقته فى كل فن وعلم وزهد
ورع وعبادة وقال ابن الاثير روى الحسن البصرى من الصحابة مثل ابى بكرة الثقفى
وانس وسمرة بن جندب رضى الله تعالى عنهم قد تكلم المحدثون فى سماع الحسن من هؤلاء
الصحابة الخمس نحققه فى اخر الكتاب ان شاء الله تعالى وروى عنه خلق كثير من التابعين
وتابعيهم وهو امام وقته فى كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة وقال الترمذى فى
كتاب العلل من جامعه حدثنا سوّار بن عبد الله العنبرى قال ابن الجوزى فى التحقيق وسوار
قال فيه سفيان الثورى ليس بشئ قال الشيخ تقى الدين فى الامام وهذا وهم فاحش فان
سوارًا هذا شيخ الترمذي هو سوار بن عبد الله بن سوّار بن عبد الله بن قدامة مات
سنة ٢٤٥ خمس واربعين ومأتين وروى عنه ابوداؤد والنسائى وخلق وقال النسائى ثقة
وذكره ابن حبان فى الثقات وسوّار الذى جرحه سفيان هو سوار بن عبد الله بن قدامة متقدم
الطبقة انتهى واخذ صاحب التنقيح هذا الكلام برمته فنقله فى كتابه متعقبا على ابن الجوزى من
غير ان يعزوه لقائله ذكره الزيلعي والله اعلم وفى التقريب فى الاول ثقة من العاشرة
غلط من تكلم فيه وفيه فى جده وهو اشهر فى القضاء من الذي قبله وذاك اشهر فى الحديث
منه صدوق محمود السيرة تكلم فيه الثورى لدخوله فى القضاء وفى الميزان قال شعبة ما تعنى
فى طلب العلم وقد ساد قال الذهبى كان من نبلاء القضاة روى عنه علية وبشر بن المفضل

وكان ورعا قال سمعت يحيى بن سعيد القطان البصري الامام من تابعي التابعين سمع خلائق

وروى عنه خلائق واتفقوا على امامته وجلالته ووفور حفظه وعلمه وصلاحه قال

الامام احمد الثبت عندنا بالعراق ثلثة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي

ووكيع بن الجراح وقال يحيى القطان المنتهى في الثبت بالبصرة وهو اثبت من وكيع وابن مهدي

وابي نعيم ويزيد بن هارون وقد روى عن خمسين شيخا منهم سفيان وقال لم ترعيني

مثل يحيى بن سعيد وقال ما رأيت مثل يحيى القطان في كل احواله وقال لم يكن في زمن

يحيى مثله وقال ابراهيم بن محمد التيمي لابن معين لا ترى عيناك مثل يحيى بن سعيد القطان

ابدا وقال يحيى بن معين قال لي ابن مهدي لا ترى بعينك مثل يحيى القطان والثناء عليه

عن غيرهم كثير جدا وهذا من الامام احمد حجة على نفسه حيث ضعف مراسيل الامام

الحسن البصري وكذا على ابن معين حيث قال مرسلات سعيد بن المسيب احسن من مرسلات

الحسن رواه الدوري وعنه غير واحد ولم يعلما ان شيخهما الاعلم منهما يقول ما قال الحسن

في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا وجدنا له اصلا الا حديثا او حديثين

فلم يجد لذلك اصلا فيما يعلم هو وفوق كل ذي علم عليم ولم يحط غير الله بكل شيء علما وقال الشيخ

جمال الدين المزي في التهذيب كانت ام سلمة تخرج الحسن الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وهو صغير وامه منقطعة اليها فكانوا يدعون له واخرجته الى عمر بن الخطاب فدعا له

اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس قال السيوطي في اتحاف الفرقة واخرجه العسكري في

كتاب المواعظ بسنده ولفظه تخرجه الى الصحابة يباركون عليه **قلت** منهم علي مولى

كل مسلم ومسلمة باب مدينة العلم ودار الحكمة وهي راوية فضائله منها نزول آية التطهير

في الخمسة وخبر علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فلابد

مرسلات
لم هذا نبع قوله مرسلات
مجاهد احب الي من مرسلات
عطاء بكثير كان عطاء يأخذ
عن كل ضرب وقوله مرسلات
سعيد بن جبير احب الي من
مرسلات عطاء وقوله مرسلات ابي
الى اسحق عندي شبه لا شيء
والاعمش والتيمي ويحيى بن
ابي كثير ومرسلات ابن عيينة
شبه الريح اي والله وسفيان
بن سعيد رواها الترمذي
والخطيب وقوله مرسل الزهري
شبه لا شيء وقوله مرسلات
ابن ابي خالد ليس بشيء
وقوله ابراهيم عن علي
احب الي من مجاهد عن
علي وقوله مرسلات سعيد
بن جبير احب الي من
مرسلات مجاهد رواها
الخطيب وقد تكلم في مرسل
غير هؤلاء ايضا وتشدده
في الباب مشهور حتى انه
يصير بكلام بعض لا يجوز فيه
الكلام وسيأتي في آخر
الكتاب ان شاء الله تعالى
١٢ منه

كانت تخرجه اليه يبارك عليه وقال حماد بن زيد عن عقبة بن ابی ثُبَیت الراسبی کنت عند بلال
ابن ابی بُردة فذکروا الحسن فقال بلال سمعت ابی یقول واللّٰه لقد ادرکت اصحاب محمد صلی اللّٰه
علیه وآله وسلم فما رأیت احدًا اشبه باصحاب محمد صلی اللّٰه علیه وآله وسلم من هذا الشیخ
یعنی الحسن وقال جریر بن حازم عن حمید بن هلال قال لنا ابو قتادة الزموا هذا الشیخ فما رأیت
احدًا اشبه رایا بعمر بن الخطاب منه یعنی الحسن رواه ابن ابی شیبة وسنده صحیح
وقال الدولابی فی الکنی فی ترجمة ابی قتادة العدوی تمیم بن نذیر ثنا الحسن بن علی بن عفان
ثنا ابو اسامة ثنا جریر بن حازم ثنا حمید بن هلال قال قال ابو قتادة العدوی علیکم بهذا
الشیخ یعنی الحسن بن ابی الحسن فخذ واعنه فواللّٰه ما رأیت رجلا اشبه رأیا بعمر بن
الخطاب منه وأری انه انما کان اشبه الناس رأیا به رضی اللّٰه عنه لتحنیکه له بیده
المبارکة ودعائه اللّٰهمّ فقهه فی الدین وظاهر انه اراد بالتفقه فی الدین ما یراه ذلك فقد
استجاب اللّٰه تعالی له دعاءه ومن ثم قال قرة بن خالد وهو من ائمة تبع التابعین یا فتیان
لا تغلبوا علی الحسن فانه کان رأیه السنة والصواب رواه ابو داؤد وفی قوت القلوب کان
ابو قتادة العدوی یقول علیکم بهذا الشیخ فواللّٰه ما رأینا احدا لم یصحب رسول اللّٰه
صلی اللّٰه علیه وآله وسلم اشبه باصحاب رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم منه
وقال ابن ابی شیبة ثنا الحسن بن موسی قال سمعت زهیرًا اباخیثمة قال ثنا ابو اسحٰق الهمدانی
قال کان الحسن یعنی البصری یشبه باصحاب رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وآله وسلم ووجه ذلك
ایضًا کذلك والحمد للّٰه رب العلمین وقال ابو هلال الراسبی عن خالد بن رباح الهذلی
سئل انس بن مالك عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن قالوا یا ابا حمزة نسألك وتقول سلوا
مولانا الحسن قال سلوا مولانا الحسن مناقب الحسن قد سنا اللّٰه بسرة الا احسن وانکانت بعدٌ

الرمل والحصى اكثر من ان تحد وتحصے واوزن من ان تعد وتستقصی وقد صنفت فیها کتب جمة فهذا الاثر الابهر الابهی ماکفی له فضلا وشرفا کما لا یخفی علی ارباب الصفا کیف لا ومثل انس بن مالك الصحابی الجلیل الانصاری ملازم رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم وخادمه الخاص المتسمی بذلك المفتخر به وحق له ذلك ویاله من فخر یقول فیه مولانا الحسن ومعنی المولی السید بقرینة المنقبة والمدحة ولهذا اعاد کلمة مولانا فی رد جواب السائلین تقریرا له علی هذه الصفة فانه قد سمع وسمعنا فحفظ ونسینا قال ابن ابی شیبة ثنا الحسن بن موسی قال ثنا ابو هلال قال ثنا خالد بن رباح ان انس بن مالك سئل عن مسئلة فقال علیکم بمولانا الحسن فسلوه فقالوا نسألك یا اباحمزة وتقول سلوا مولانا الحسن فقال انا سمعنا وسمع فنسینا وحفظ وسنده حسن الحسن احتج به الستة ووثقه جمیع الائمة وابو هلال وان لینه بعضهم علی تشددهم فقد حدث عنه جماعات من الائمة منهم ابن المبارك ووکیع وابن مهدی ولا یحدث الا عن ثقة وقال ابن معین صدوق ومرة لیس به باس ووثقه ابوحاتم وابوداؤد وروی له البخاری تعلیقا وفی جزء القرأة والاربعة وخالد قال ابن حبان فی الضعفاء لا یحتج به قدری کثیر الخطأ ثم ذکره فی الثقات وقال روی عنه سعید بن زید وقال القطان ثبت وقال ابن معین ثقة وقال ابوحاتم صالح الحدیث لیس به باس محله الصدق وقال ابن عدی لا باس به عندی وقد حدث عنه الائمة منهم وکیع والقطان ولا یتوهمن الجاهل بعلم الخبر والاثر والسیر انه کیف یصح هذا عنه رضی الله عنه مع ذلك الحفظ والضبط والاتقان له لانه لا بعد فیه من کبر السن فکثیرا ما یطرء النسیان علی الانسان المجبول علیه فی کبر العمر کما روی جمع من اولهم الامام احمد ومن اخرهم الخطیب فی الکفایة بسند صحیح عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی عن زید ابن ارقم قال کنا اذا جئناه قلنا حدثنا عن رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم فیقول انا قد کبرنا

له ای وان کان محتملا ارادة مولی العتاقة وان اباه من سبی میسان اعتقته الربیع بنت النضر الانصاریة عمة انس ۱۲ منه

ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديد وللحازمي في كتاب الناسخ
والمنسوخ عن ابن سيرين ان ابن المسيب ذكر له قول ابن عمر في قنوت[له] الفجر فقال اما انه
قد قنت مع ابيه ولكنه نسي قال الحازمي وروى عنه انه كان يقول كبرنا ونسينا ائتوا سعيد
ابن المسيب فاسئلوه انتهى وللحاكم ثم البيهقي بسند صحيح عن يحيى بن سعيد ان ابن عمر كان
اذا سئل عن مسئلة فالتبست عليه قال عليكم بسعيد بن المسيب فانه قد جالس الصالحين
وروي عن الامام ابي حنيفة رحمه الله في انس رضي الله عنه مثل هذا مع ان له في الصحيحين
وغيرهما في رواية الحسن حديث الشفاعة عن انس شاهدا جيدا وهكذا احال الامام عبد الواحد
ابن زيد وبكر بن خنيس وغيرهما من الصوفية الكبراء لو ثبت عنهم بحجة بينة ما يوجب نسيانهم
في رواية والمحدثون الظاهرية حملوه عنهم على ما هم اعلى منه كلا بل حاشاهم الله من ذلك

تنبيه والاولى في ذلك وانكان ان يقال انه من كمال الاستغراق والفناء على ما هو معروف
عند العرفاء ولكنه لا ريبة في امكان طريان النسيان على الانسان جبلة كائنا من كان من آدم
الى الخاتم ومن هنا ورد بطرق صحيحة ليس الخبر كالمعاينة وقال الشيخ الاكبر الخاتم الاصغر للولاية
المحمدية في فص حكمة وجودية في كلمة داودية بعد بسط فقد يظهر من الخليفة اي الآخذ
الحكم من الله ما يخالف حديثا ما في الحكم فيتخيل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
اي الخليفة لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر اي بلفظه او بمتبادر معناه عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولو ثبت لحكم به وانكان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو
[له] معصوم من الوهم ولا من النقل على المعنى فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك[له]
يقع من عيسى فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر فتبين برفعه
صورة الحق المشروع الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولاسيما اذا تعاضدت

[له] وهو ما فيه ايضا ان ذكر القنوت فقال انه بدعة ما قنت عنهم احد [illegible] رواه [illegible] بن حرب [illegible] عن جماعة [illegible]

[illegible] ولابن ابي شيبة في مصنفه عن [illegible] في قنوت الفجر [illegible]

[له] [illegible] الرفع على الغيبة [illegible]

احكام الائمة فى النازلة الواحدة فيعلم قطعاً انه لو نزل وحى لنزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم
الالهى وما عداه وان قرره الحق فهو شرع تقرير لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم
فيها انتهى فاعرف وبالله التوفيق وقال القاسم بن الفضل الحُدّانى عن عمرو بن مُرّة انى
لاغبط اهل البصرة بهذين الشيخين الحسن وابن سيرين وقال موسى بن اسمعيل عن المعتمر
ابن سليمان كان ابى يقول الحسن شيخ اهل البصرة وقال عبد الرزاق عن معمر وقع فى نسخة
من جامع الاصول انه بتشديد الراء وهو غلط من تصرف الناسخ ولذا لا يوجد فى سائر النسخ
والصواب بتخفيفها قال لى عمرو بن دينار ابو الشعثاء الذى قال فيه ابن عباس رضى الله
عنهما لو نزل اهل البصرة عند قوله لاوسعهم علماً من كتاب الله عندكم اعلم او الحسن قال
قلت ما تقول ان عندنا من يزعم ان الحسن اعلم من ابن عباس قال وهل كان الحسن الا
من صبيان ابن عباس قال فقلت وهل كان ابو الشعثاء الا من صبيان الحسن قال ما هو
عندنا باعلم منه قال عبد الرزاق فقلت لمعمر افرطتَ فى جوابك ما تقول ان عندنا من يزعم
آه قال انه افرط فى سواله ابو الشعثاء عندكم آه فافرطتُ وقال ضمرة بن ربيعة عن الاصبغ بن
زيد سمعت العوّام بن حوشب يقول ما اشبه الحسن الا بنبي اقام فى قومه ستين عاماً يدعوهم
الى الله عزّ وجلّ انما قال ستين عاماً لان دعوته وارشاده رضى الله تعالى عنه للخلق عامة انما
كان وهو ابن ثلثين سنة ونحو من ذلك فاقام فيهم كذلك الى ان توفى الى رحمه الله تعالى وقد
قارب التسعين وقال عبيد الله بن عمر القواريرى عن هُشيم اخبرنا الاشعث بن سوّار قال
اردت ان اقدم البصرة لالقى الحسن فاتيت الشعبى بفتح الشين نسبة الى شعب بطن من همدان
صرح به ابن حبان وابن خلكان والنووى وعلى بن العطار شارح ابى داؤد والمجد اللغوى والقارى
والمناوى وقال ابن الاثير منسوب الى شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس

ابن وائل وقيل شعبان اسمه حسان بن عمرو وسمی شعبان لانه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين
وقال العبدی فی تاریخه اهل مصر اذا انسبوا الی شعبان قالوا الاشعوبي واهل الكوفة يقولون
الشعبی واهل الشام الشعبانی واهل اليمن يقولون من آل ذی شعبين وكلهم يريد شعبان مد وقال
الجوهري هذه النسبة الی جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميری هو وولده ودفن به وهو ذو الشعبين
ثم ذكر مثل قول العبدی هذا هو التحقيق من العلماء خلافا لمن خلط وغلط فيه فسالته فقلت
يا ابا عمرو انی اريد ان آتی البصرة قال وما تصنع بالبصرة قلت اريد ان القی الحسن فصفه لي
قال نعم انا اصفه لك اذا دخلت البصرة فادخل مسجد البصرة فارم ببصرك فاذا رأيت فی المسجد
رجلا ليس فی المسجد مثله اولم تر مثله فهو الحسن قال اشعث فاتيت مسجد البصرة فما سالت
عن الحسن احدا حتی جلست اليه بنعت الشعبی قوله اولم تر مثله هو اشعار منه بان الحسن
فی ذلك القرن عديم المثل فی العلم والعمل والفضل كما قال هو ايضا فيما روی عنه مجالد
ما رأيت الذی كان اسود من الحسن اورده الذهبی وقال ما رأيت مثل الحسن فی من رأيت
من العلماء اورده الحافظ ابن الجوزي فی صفوة الصفوة وبه قال مجاهد وعطاء بن ابی رباح
وطاؤس وبكر بن عبد الله وايوب السختيانی وحميد الطويل وعلی بن زيد وعمرو بن شعيب
فی آخرين وهو الظاهر من كلام الامام الهمام قدوة الاكابر محمد الباقر علی آبائه الكرام وعليه
الصلوة والسلام وقال الحافظ ابن ناصر الدين فی التبيان فيه الامام شيخ الاسلام علامة
الزمان عديم النظير وقال العلامة الرداد فی كتابه عروة المرشدين سيد التابعين الحسن
ابن ابی الحسن البصری رضی الله عنه وتبعه علی هذه اللفظة القشاشی فی السمط المجيد
والكردی فی مسالك الابرار وقال فخر الشافعية شيخ الاسلام المحدث الفقيه الصوفی الامام
ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي فی كتاب له اختلف الناس فی افضل التابعين

فاهل المدينة يقولون سعيد بن المسيب واهل الكوفة يقولون اويس القرنی واهل البصرة يقولون الحسن البصری نقله ابن الصلاح فی علوم الحديث قال واعجبنی ما وجدته عن الشيخ فذكره وقال علی القاری فی المنح الروض الازهر شرح الفقه الاكبر قال بعض المتاخرين ای الحافظ زين الدين العراقی الصحيح بل الصواب ما ذهب اليه اهل الكوفة لما روی مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وهو مذهب شيخ العراقی فی الطريقة الامام اليافعی قال فی تاريخه فی ترجمة اويس المفضل علی سائر التابعين من غير شك فيه ولا امراء بشهادة امام المرسلين وسيد الوری صلی الله عليه وآله وسلم وفی التقريب فی ترجمة سيد التابعين وعليه شارح العقيدة المالكية و الشريف احمد بن محمد الحنفی الحموی فی شرح ارجوزة البيقونی وقال القاری فی المرقاة فی خبر خير التابعين ای من حيث انه من المخضرمين وحصل له مانع شرعی عن حضور حضرتنا ونور طلعته صلی الله عليه وآله وسلم قال [له] النووی والحديث يدل علی انه خير التابعين و قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا افضل فی العلوم الشرعية كالتفسير والحديث والفقه ونحوها لا فی كونه اكثر ثوابا عند الله تعالی وقال فی شرح الحصن فی ترجمة الحسن هو من اجلاء التابعين بل قيل انه افضلهم لكن الصحيح ان خير التابعين اويس القرنی علی ما ورد به الخبر والمراد انه اكثر ثوابا والا فلا شك ان الحسن اكثر فضيلة منه وكذا ابن المسيب وامثاله من التابعين وقال فی شرح الشمائل فی ترجمة الحسن هو افضل التابعين او من افضلهم انتهی وقال النووی فی تهذيب الاسماء واما مراتب التابعين فقال الحاكم ابو عبد الله النيسابوری رحمه الله هم خمس عشرة طبقة اولهم الذين ادركوا العشرة من الصحابة ويليهم الذين ولدوا فی حيوة رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم من اولاد الصحابة

[له] قال فی شرح مسلم هذا صريح فی انه خير التابعين الی قوله لا فی الخير عند الله تعالی ۱۲ منه

ثم ذکر طبقاتہم وذکر النووی خبر خیر التابعین قال وقال احمد بن حنبل افضل التابعین ابن المسیب فقیل لہ علقمۃ والاسود فقال سعید وعلقمۃ والاسود وروینا عنہ انہ قال لا اعلم فی التابعین مثل ابی عثمان النہدی وقیس بن ابی حازم وعنہ افضلہم قیس وابو عثمان وعلقمۃ ومسروق ولعلہ اراد افضلہم فی علوم ظاہر الشرع والا فلا شک ان اُویسا خیر التابعین وتبعہ المناوی والحق ان اُویسا رضی اللہ تعالیٰ عنہ کما سلک الطریقۃ وعرّف الحقیقۃ من طریق الباطن من لدن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کذلک علم علوم الشریعۃ ایضا وہو قطعی مجمع علیہ عند العرفاء وفی مسند الامام احمد حدثنا ابو نعیم قال ثنا شریک عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی قال نادی رجل من اہل الشام یوم صفین افیکم اُویس القرنی قالوا نعم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ان من خیر التابعین اُویس القرنی وسندہ کوفی متقارب فالاعتذار عن احمد بان لعلہ لم یبلغہ ہذا الحدیث لیس بذاک ولا ریبۃ انہ لم یرو فی ابن المسیب شیئ وقد عزاہ السیوطی لابن سعد والحاکم ایضا وقال الدہلوی فی شرح المشکوۃ بعد ما ذکر مثل قول النووی وقال فی القاموس[س] اُویس بن عامر القرنی من سادات التابعین ولعل لفظ الحدیث محمول علی ذلک قلت وقال الدمیری[له] فی حیوۃ الحیوان فی ذکر الاوس فی ترجمۃ اُویس وسکن الکوفۃ وہو من اکبر تابعیہا فذکر حدیث مسلم وعن علقمۃ بن مرثد الحضرمی قال انتہی الزہد الی ثمانیۃ نفر من التابعین عامر بن عبد اللہ القیسی واُویس القرنی وہرم بن حیان العبدی والربیع بن خثیم الثوری وابی مسلم الخولانی والاسود بن یزید ومسروق بن الاجدع والحسن بن ابی الحسن البصری قال فاما الحسن فما رأیت احدا کان اطول حزنا منہ رواہ ابو نعیم وابن عساکر وقال صاحب مواہب القدوس فی مناقب ابن العیدروس کبار التابعین افضلہم اُویس القرنی وسعید بن

له وصیع کسفینۃ مبینان بالسمنونیۃ ۱۲ س ناموس

له ابو الحارث الکوفی من العلماء الفضلاء من طبقۃ ابی حنیفۃ بل شیخہ ۱۲

المسیب ثم اوساطهم کالحسن البصری وابن سیرین وہو قضیة ما ذکرہ الحاکم وقال الیافعی
فی ترجمة ابن المسیب الذی سما کل تابعی بعد السید العارف باللہ اویس القرنی وفی طبقات
الفقهاء للشیخ ابی اسحٰق الشیرازی فی ترجمته قال القاسم بن محمد ہو سیدنا واعلمنا وقال
زین العابدین علی بن الحسین سعید بن المسیب اعلم الناس بما تقدمه من الآثار وافضلهم
فی رأیه وسئل الزهری ومکحول من افقه من ادرکتما فقالا سعید بن المسیب وللحاکم والبیهقی
فی المعرفة عن عراك بن مالك أما أعلم اهل المدینة بقضایا رسول اللہ صلے اللہ علیه وآله وسلم
وابی بکر وعمر وعثمان وافقههم فیها وابصرهم بما مضیٰ من امر الناس فسعید بن المسیب وفی
جامع الاصول وتاریخ ابن خلکان واسماء رجال المشکوٰة کان سید التابعین من الطراز الاول
قال مکحول طفت الارض کلها فی طلب العلم فما لقیت اعلم من ابن المسیب وقال مکحول وقتادة
والزهری وغیرهم ما راینا اعلم من ابن المسیب وفی اسعاف المبطا برجال الموطا للسیوطی
فی ترجمته سید فقهاء التابعین قال قتادة ما رأیت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منه
وقال سلیمان بن موسی انه افقه التابعین وقال ابن المدینی لا اعلم فی التابعین اوسع
علما منه وہو عندی اجل التابعین قال ابو حاتم لیس فی التابعین انبل منه وقال ابن حبان
ہو سید التابعین **قلت** وتبعه المزی فی التهذیب والذہبی فی الکاشف وابن ناصر الدین
فی التبیان ولکن ابن حبان قال قبیله فی الثقات کان من سادات التابعین فقهًا ودینا وورعًا
وعلمًا وعبادة وفضلا وبقیة کلام ابن المدینی نظرت فیما روی عنه الزهری وقتادة ویحیٰی
ابن سعید وعبد الرحمٰن بن حرملة فاذا کل واحد منهم لا یکاد یروی ما یرویه الآخر ولا یشبهه
فعلمت ان ذلك لسعة علمه وکثرة روایته **قلت** ہو فی الحسن اکثر منه فی سعید وذکر الدمیری
فی ذکر الحمامة ان الامام مالکا قال ان عبد الرحمٰن بن القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنه

كان افضل اهل زمانه وكان ابوه افضل اهل زمانه وقال البخاري في المناسك حدثنا
علي بن عبدالله قال ثنا سفيان قال ثنا عبدالرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه
انه سمع اباه وهو افضل اهل زمانه يقول الى آخره **قلت** وتبع ظاهره ابن ناصر الدين في التبيان
والدهلوي في ترجمة المشكوة وفي تاريخ البخاري الصغير حدثنا علي بن عبدالله ثنا سفيان
وذكره بالعلم ثنا عبدالرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه قال سمعت ابي وكان من افضل
اهل زمانه الى آخره فقد بان معنى قول سفيان وكذا قول مالك يحتمل ذلك وفي كتاب
الثقات لابن حبان وجامع الاصول واسماء رجال المشكوة وفصل الخطاب كان القاسم
من افضل اهل زمانه وقال يحيى بن سعيد ما ادركنا بالمدينة احدا نفضله على القاسم
وقال ابو الزناد ما رأيت احدا اعلم بالسنة منه وقال ايوب ما رأيت افضل منه وقال
ابن عيينة سمعت ابن ابي نجيح يقول ما رأيت مثل عمرو بن دينار لا عطاء ولا مجاهدا
ولم يستثن احدا وقال نعيم بن حماد عن ابن عيينة قال ما كان عندنا احد افقه ولا اعلم
ولا احفظ من عمرو بن دينار اي من اقرانه وقال الحافظ محمد بن اسحق السراج ثنا معمر عن
سفيان بن عيينة عن ايوب قال لو رأيت الحسن لقلت انك لم تجالس فقيها قط وعن السراج
اخرجه ابونعيم في الحلية وبالجملة فانا نرى والله اعلم ان الحسن افضل واكمل من ابن المسيب
واقرانه فان المنافع والفوائد التي حصلت من الحسن للامة المرحومة اولهم وآخرهم
في باطنهم وظاهرهم لم تحصل من ابن المسيب وامثاله يعرفه المحدثون والصوفية المحققون
فهو شيخ الامة ومرشدهم واستاذ الائمة ومسندهم من غير شبهة فيه ولا مرية عند
اهل السنة روى ابونعيم في الحلية من جهة عبدالله بن احمد بن حنبل بسند حسن عن
جعفر بن سليمان ثنا ابراهيم بن عيسى اليشكري قال ما رأيت احدا اطول حزنا من الحسن

وما رأيته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة وقال يونس قال الحسن كيف نضحك
فلعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا وقال حكيم بن جعفر قال لي مسمع
لو رأيت الحسن لقلت قربت عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك
النشيج وقال يوسف بن اسباط مكث الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزح
وللحافظ ابي نعيم في حلية الاولياء من جهة ابي العباس محمد بن اسحق السراج بسنده
عن الحجاج بن دينار كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين فلما مات ابن سيرين حزن
عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ثم رآه في المنام قال فرأيته في قصر على افضل حال
فقلت له اي اخي قد اراك في حال يسرني فما صنع الحسن قال رفع فوقي بسبعين درجة
قلت ولم ذلك قال بطول حزنه هذا ومما اختص به الحسن ولم يشاركه فيه احد من ذلك
القرن قرن التابعين اتفاقا ما رواه ابو نعيم في الحلية ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر اي
ابو الشيخ قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابي كامل قال ثنا هوذة بن خليفة اي البصري عن عوف
بن ابي جميلة الاعرابي قال كان الحسن ابن الجارية لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبعثت ام سلمة جاريتها في حاجتها فبكى الحسن بكاء شديدا فرقت عليه ام سلمة فاخذته فوضعته
في حجرها فالقمته ثديها فدر عليه فشرب منه فكان يقال ان المبلغ الذي بلغه الحسن من
الحكمة بذلك اللبن الذي شربه من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي
غيرها من روايات الثقات ان امه خيرة ربما كانت تخرج في شغل فيبكي فتعطيه ام المؤمنين
ام سلمة رضي الله عنها ثديها تعلله به حتى تجيئ امه فيدر عليه ثديها فيشربه فيرون ان تلك
الحكم من بركة ذلك اورده ابن الجوزي والنووي والدمياطي والذهبي والتبريزي والدميري
وابن حجر وغيرهم وقال محمد بن سلام الجمحي ثنا ابو عمرو الشعاب قال كانت ام سلمة تبعث الحسن

بسبعين

[1] في انسان العيون للعلامة الحديث الحلبي حيث جاء ذكر الحسن تقريبا وكان اذا اقبل كانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له رضي الله تعالى عنه وعنا آمين ١٢ منه

في حاجة فيبكى فتسكته بثديها وقال ابن قتيبة قالوا وكانت خيرة امه ربما غابت فذكرة ثم لا ظهر
عندي ان هذا التفضيل فيمن سوى اهل بيت النبوة على مشرفه الصلوة والتحية فتابعوهم
افضل من سائر التابعين ويدل عليه ما في الاستيعاب وذخائر العقبى وغيرهما قال ابو موسى
عن الحسن البصري قال اصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته والله
ما على وجه الارض شبيه لهم واخرجه الطبراني بسند جيد بلفظ قتل مع الحسين
ابن علي ستة عشر رجلا من اهل بيته والله ما على ظهر الارض يومئذ اهل بيت يشبهونهم
قال سفيان بن عيينة ومن يشك في هذا وقال شارح العقيدة المالكية اني اتعجب من عدم
ذهاب احد ممن وقفت على كلامهم في هذه المسئلة الى ان افضل التابعين النجاشي او ابو مسلم
الخولاني **قلت** او الربيع بن حراش الوارد فيه انه من خير التابعين او صلة بن اشيم البصري
الشهيد بكابل الوارد فيه يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته
كذا وكذا اخرجه ابن سعد ويعقوب بن سفيان وابو الشيخ وابو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي
وغيرهم عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بلاغا وشريك بن خباشة النميري
الوارد فيه يدخل من هذه الامة رجل الجنة قبل موته رواه ابن حبان في ترجمته من الثقات
له سنة بضع وسبعين في ولاية الحجاج كما في ثقات التابعين لابن حبان ١٢ منه
والطبراني في مسند الشاميين عن عمر رضي الله تعالى عنه ولابن الكلبي ان كعبا شهد بمن
الكتاب عند عمر وقال هو هذا اي شريك واما قول الشعبي لما مات ابراهيم النخعي ما ترك
احدا اعلم منه قالوا ولا الحسن قال ولا الحسن ولا ابن سيرين ولا اهل البصرة والكوفة
والحجاز والشام اجمعين فان صح عنه ففيه ما فيه وكان الشعبي قد رجع عنه بعد لما تحقق
حقيقة امر مولانا الحسن اخرا ويشهد له ان مولانا الحسن قد بقي مرشدا او معلما بعد النخعي

خمس عشرة سنة او اربع عشرة وقال محمد بن فضيل عن عاصم الاحول قلت للشعبي لك حاجة

قال نعم اذا اتيت البصرة فاقرأ الحسن منى السلام قلت ما اعرفه قال اذا دخلت البصرة
فانظر الى اجمل رجل تراه فى عينك ذا هيبة فى صدرك فاقرأه منى السلام قال فما عدا
ان دخل المسجد فرأى الحسن والناس حوله جلوس فاتاه فسلم عليه وقال قريش بن
حيان العجلى عن عمرو بن دينار سمعت قتادة قال الدولابى فى الكنى واخبرنى ابو عبد الرحمن
اى النسائى ابنا عمرو بن على ثنا محمد بن سواء ثنا ابا راشد ابو جعفر قال قدمت مكة فاتيت
عطاء اسأله عن مسئلة فقال من انت قلت من اهل البصرة قال تسألنى وفيكم قتادة
يقول ما جمعت علم الحسن الى علم احد من العلماء الا وجدت له فضلا عليه غير انه كان
اذا اشكل عليه شئ كتب فيه الى سعيد بن المسيب يسأله هذا فى علم الشرائع ومعرفة
الاحكام الظاهرة ولا يلزم منه تفضيل ابن المسيب على الحسن فى الكمالات الباطنة الباهرة
وكثرة المثوبات والمبرات والخيرات عند الله تعالى والظاهر عندى انه فى آخر عمره
فاق ابن المسيب وسائر اقرانه من علماء الآفاق فى الظاهر ايضا كما قيل الفضل لمن
تأخر ولهذا والله اعلم قال قتادة مرة ما رأينا اعلم من ابن المسيب وقال تارة ما رأت
عيناى افقه من الحسن وقال ابو عوانة فى مقدمة الفتح فيه احد المشاهير وثقه الجماهير
وقال ابو حاتم كان يغلط كثيرا اذا حدث من حفظه وكذا قال احمد وقال ابن المدينى
فى احاديثه عن قتادة لين لان كتابه كان قد ذهب **قلت** اعتمده الائمة كلهم **قلت**
مع ان ذلك فى رواية المسانيد بالاسانيد وليس هذا منها عن قتادة ما جالست فقيها
قط الا رأيت فضل الحسن عليه وفى تذهيب التهذيب قال جعفر بن سليمان عن مالك
ابن دينار قال لقيت معبد الجهنى بمكة فقال لقيت الفقهاء فلم ار مثل الحسن وقال عبيد الله
ابن عمر القواريرى عن حاتم بن وردان كنا عند ايوب فسأله رجل عن حديث من حديث

الحسن فی کذا او کذا ثم ضحک فغضب ایوب غضبا ما رأیت غضبا مثله قال مم ضحکت قال لا شئ یا ابا بکر قال ماضحکت لخیر ثم قال ایوب انه واللہ مارأت عیناك رجلا قط کان افقہ من الحسن وقال عبد الرحمن بن المبارك عن حماد بن زید سمعت ایوب یقول کان الرجل یجلس الی الحسن ثلث حجج ما یسأله عن مسألة هیبةً له اخرجه احمد بن ابراهیم الدورقی فابونعیم فی الحلیة فی ترجمة عبد الرحمن بن مهدی ای لما معه من المهابة الالٰهیة والخشیة النبویة والخیفة العلویة علی نبینا وآله الصلوٰة والتحیة کما ورد فی نعته صلی اللہ علیه وآله وسلم عن ابی الحسن کرم اللہ تعالٰی وجهه من رآه بداهة هابه رواه الترمذی وهشام بن عمار فی البعث وابو مسلم الکجی فی السنن وابو الشیخ فی الاخلاق والبیهقی فی الدلائل ومحی السنة فی شرح السنة عن ابراهیم بن محمد ابن علی عن جده علی مرسلا وللطبرانی فابی نعیم فی الحلیة وابی عمر فی الاستیعاب عن ضرار الصدائی فی وصفه کرم اللہ تعالٰی وجهه قال ونحن واللہ مع تقریبه ایانا وقربه منا لانکاد نکلمه هیبةً له وروی الحافظان ابن عقدة فطلحة فی مسند الامام ابی حنیفة انه قال فی امام الاعلام سند الحقائق جعفر بن محمد الصادق رضی اللہ عنهما دخلنی له من الهیبة مالم یدخلنی للمنصور وهذا من اکبر امارات السلطنة والولایة الباطنة وابهر لاماراتها الظاهرة وهو من المتوارث بین مشائخ سلسلتنا هلم جرًّا الی قطب الزمان غوث الاوان باتفاق اهل الشأن من ارباب العرفان شیخ شیخنا الشیخ محمد سلیمان اقام اللہ تعالٰی علینا برکات وجودهما وادام لدینا فتحات جودهما فکم من امراء کبراء یحضرون حضرته العظیمة لایکادون ینطقون کلمة هیبة لعتبته الفخیمة مع تلك الاخلاق الکریمة الباهرة والاشفاق العظیمة والبذاذة الظاهرة وکذا الکثر

له مولانا جلال الدین رومی قدس سره القوی در مثنوی معنوی میفرمایند ع هیبت حق است این از خلق نیست

من یاتیہ من العلماء ومن ارتاب فلیات الباب والمرجع والمآب الی رب الارباب واما شیخنا
فالغالب فیہ شأن الجمال وظہور الجلال فی بعض الاحوال لا زال بفضل اللہ المتعال مقبلا
قبنا بکمال الجمال والاحسان والافضال وقال غالب القطان البصری وثقہ ابن سعد احمد
وابن معین وابو حاتم والنسائی وابن حبان وغیرہم وشذ ابن عدی فذکرہ فی الضعفاء
واورد لہ احادیث الحمل فیہا علی الراوی عنہ عمر بن مختار البصری وہو من عجیب ما وقع
لابن عدی والکمال للہ تعالی روی عن الحسن وبکر بن عبد اللہ وخلق وعنہ شعبۃ
وابن علیۃ واہل البصرۃ والطبقۃ وقد احتج بہ الجماعۃ عن بکر بن عبد اللہ المزنی من
سرہ ان ینظر الی اعلم عالم ادرکناہ فی زمانہ وفی نسخۃ تذہیب التہذیب فی زماننا
فلینظر الی الحسن فما ادرکنا الذی ہو اعلم منہ وقال یحیی بن ایوب المقابری عن معاذ
ابن معاذ قلت للاشعث قد لقیت عطاء وعندک مسائل افلا سألتہ قال ما لقیت احدا
یعنی بعد الحسن الا صغر فی عینی وفی تہذیب التہذیب قال الجریری قال الحسن ما کل
ما نفتی بہ سمعناہ ولکن رأینا خیر لہم قال قتادۃ وانی ارجو ان الحسن احد السبعۃ
روی ابو نعیم فی حلیۃ الاولیاء وابن عساکر فی تاریخ دمشق عن ابن مسعود قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ عز وجل فی الخلق ثلثمائۃ قلوبہم علی قلب
آدم علیہ السلام وللہ فی الخلق اربعون قلوبہم علی قلب موسی علیہ السلام وللہ فی
الخلق سبعۃ قلوبہم علی قلب ابراہیم علیہ السلام وللہ فی الخلق خمسۃ قلوبہم علی قلب
جبرئیل علیہ السلام وللہ فی الخلق ثلثۃ قلوبہم علی قلب میکائیل علیہ السلام وللہ
فی الخلق واحد قلبہ علی قلب اسرافیل علیہ السلام فاذا مات الواحد ابدل اللہ مکانہ
من الثلثۃ واذا مات من الثلثۃ ابدل اللہ مکانہ من الخمسۃ واذا مات من الخمسۃ ابدل اللہ

على الجنازة قال ما سمعنا ولا علمنا انه يقرأ عليها فقلت ان الحسن يقول يقرأ عليها قال

عليك بذلك ذاك امام ضخم يقتدى به وقال ابو نعيم في حلية الاولياء ثنا عثمان

بن محمد العثمانى قال ثنا محمد بن عبدوس الهاشمى قال ثنا عباس بن يزيد قال سمعت

حفص بن غياث يقول سمعت الاعمش يقول ما زال الحسن البصرى يعى الحكمة حتى نطق بها وكان اذا ذكر

عند ابى جعفر محمد بن على بن الحسين رضى الله تعالى عنه قال ذاك الذى يشبه

كلامه كلام الانبياء انتهى ارى انه انما هو من اجل تشرف الحسن برضاع ام المؤمنين

ام سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله وازواجه واصحابه واحبابه اجمعين

ومن ثم ربما اخذ بعض الواضعين من كلماته الموقوفات عليه فركب لها اسنادا

صحيحًا الى رسول صلى الله عليه وآله وسلم لترويجها كما لا يخفى على خادم فن الحديث

وعالم اصناف الاخبار والآثار وقال اسحق بن سليمان الرازى قال ابو مسعود الرازى

عن ابى اسامة كنا نستسقى به وقال ابو مسعود ايضًا يقال كان من الابدال وقال

ابو الازهر كان من خيار المسلمين وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات

ووثقه ابن سعد واحمد والعجلى ومحمد بن سعيد الاصبهانى وابو حاتم والنسائى

وابن حبان وغيرهم واحتج به الجماعة عن ابى جعفر الرازى عن الربيع بن انس اختلفت

الى الحسن عشر سنين او ماشاء الله فليس من يوم الا اسمع منه مالم اسمع قبل

ذلك وقال ابو احمد ابن عدى الحافظ الكامل صاحب الكامل سمعت الحسن بن عثمان

الحافظ الثقة يقول سمعت ابا زرعة شيخ الامام مسلم يقول كل شئ قال الحسن قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدت له اصلا ثابتا ما خلا اربعة احاديث

قال السخاوى وليته ذكرها يعنى للفضل لها عما له اصل وانا اقول لينظر فيها ويظهر

ما بلغنا فی تلامیذها للعلم بانه علم من الاعلام امام ثقة ثبت باجماع الامة لا یعتمد الا ما عنده ثبت سیما وعنه قد ثبت انه لا یرسل الا عن جماعة من الصحابة وانه لا یروی الا عن ثقة وجهلنا بها لیس بحجة وقد مضی قول امام الشأن یحیی القطان الا حدیثا او حدیثین او لا یری ان ابن المسیب وقد قالوا ان مرسلاته من اصح المراسیل منهم الشافعی واحمد قالا مراسیل ابن المسیب صحاح لا نری اصح من مرسلاته رواه الحاکم والبیهقی وللخطیب عن الشافعی قال وارسال ابن المسیب عندنا حسن ولہ عن احمد وابن معین اصح المراسیل مراسیل سعید بن المسیب وذکر السیوطی فی شرح النقایة ان مراسیله وجدت موصولة عن صهره ابی هریرة قد صرح الخطیب فی الکفایة بان فی مراسیله ما لم یوجد مسند الحال من وجه یصح ومن هنا قد تحقق ان فرق من فرق بین مراسیل سعید ومراسیل امثاله غیر حق وان تبعه السیوطی فی اتمام الدرایة وفرقه من قدماء الشافعیة ونسبته الی الشافعی غیر جیدة بل مخالفة لنصه فی المبسوط وفی الرسالة وفیما رواه الحاکم والبیهقی والخطیب وغیرهم ذکره الرافعی وابن الصلاح وغیرهما وقوله مرة لیس المنقطع بشیء ما عدا منقطع ابن المسیب یعنی ونحوه او هو مرجوع عنه بعد الاستقراء البلیغ ومما یشهد له ثناءه علی مراسیل ابن سیرین وابراهیم النخعی وغیر واحد من التابعین روی الحاکم والبیهقی من جهته فی المعرفة والخطیب فی الکفایة عن الربیع المرادی قال الشافعی کان ابن سیرین وابراهیم النخعی وغیر واحد من التابعین یذهبون الی ان لا یقبلوا الحدیث الا عمن عرف وحفظ وقد استدل الامام الشافعی فی الام بحدیث الحسن عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا عطس الرجل والامام یخطب یوم الجمعة فشمته وهو مرسل فدل علی ان مرسلاته عنده مما یستدل فتأمل والام من کتبه الجدیدة خلافا لوهم

امام الحرمين نبه عليه ابن كثير وقد كان قال فى القديم وسيعون الخطبة ولا يشمتون
عاطسا قال البيهقى فى المعرفة وقوله الجديد اصح والله اعلم **قلت** كان الشافعى يعلم
البتة فى القديم ان التشميت سنة ثم روى فى الجديد هذا المرسل وجعله الاصل
اذ لم يذكر غيره فقد ثبت انه وغيره عنده حجة خلافا للخطيب حيث ذكر فى نحوه ان ذلك
من الترجيح بالمرسل لا الاحتجاج به على الصحيح وقال ابو موسى محمد بن المثنى احد الثقات الاثبات
حدثنا الهيثم بهاء فياء فثاء وثقه الائمة منهم ابن حبان بن عبيد بالتصغير ابن عبد الرحمن
البصرى المزنى الذي يقال له الصيد بكسر الصاد وسكون التحتية عن ابيه هو الصيد
فى التقريب صدوق وفى الكاشف روى عن ابن سيرين والحسن وعنه سفيان روى له
ابو داؤد وقال ابن معين صويلح **قلت** وثقه ابن حبان وروى عن ابن عون ويزيد
الرقاشى وعنه السفيانان وابنه قال قال رجل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا فتقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كنت تسنده الى من حدثك فقال الحسن ايها
الرجل ما كذبنا وما كذبنا ولقد غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعل هذه الغزوة هى المرادة فيما رواه
الدارقطنى والحاكم عن حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن الحسن قال سافرنا مع اصحاب
النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يمسحون على خفافهم بغير وقت ولا عدد
رواه الفقيه ابو بكر ابن الجهم المالكى فى كتابه وعلله ابن حزم قال ابن شنظير
ضعيف جدا قال ابن دقيق العيد فى الامام وقد اختلفت الرواية فيه عن ابن معين
ففى رواية عباس قال ليس بشئ وفى رواية عثمان الدارمى عند ابن عدى قال ثقة
انتهى **قلت** قال النسائى ليس بالقوى وقال ابو زرعة لين وقال الساجى

صدوق فيه بعض الضعف ووثقه ابن سعد واحتج به الجماعة سوى النسائي وقال ابو داود السجستاني وكان الحسن يكون بخراسان **قلت** وكانها من ذلك فاضت البركات ببلدان خراسان فتخرجت منها المشائخ الجشتية ومن لا يحصى من الائمة الصوفية وقد صح اتيان الحسن مع عبد الرحمن بن سمرة الى كابل وقال ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن ان عبد الرحمن بن سمرة شتى بكابل شتوة او شتوتين يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعتين وسيجري النصوص بالخصوص في فضل اهل فارس المحتي بهم اهل خراسان بعد ذكر سلاسل المصنف قدس سره المشرف ان شاء الله تعالى

كان الرجل منهم يصلي بنا ويقرا الآيات من السورة ثم يركع بهذا الاثر وبما سيذكر من قول الحسن انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة وقصة سوال اسمعيل بن ابرهيم تاتي في اواخر التكملة في سماع الحسن من جابر ١٢ في جماعة من اهل البصرة اياه وجوابه لهم وجوابه ليونس كل شئ سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابي طالب وقول يحيى وقول ابي زرعة وقول علي ابن المديني مرسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح[1] ظهر ضعف ما ذكر الدارقطني والبيهقي والخطيب وغيرهم من قول ابن سيرين لا تاخذوا بمراسيل الحسن ولا ابي العالية وما حدثتموني فلا تحدثوني عن رجلين من اهل البصرة عن ابي العالية والحسن فانهما كانا لا يباليان عمن اخذ احد منهما وفي رواية ثلثة كانوا يصدقون من حدثهم انس وابو العالية والحسن البصري وفي رواية حميد بدل انس وفي اخرى اربعة يصدقون من حدثهم فلا يبالون ممن يسمعون الحسن وابو العالية وحميد بن هلال وانس بن سيرين قال الخطيب اراد ابن سيرين انهم كانوا ياخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله حسن ظنهم به وهذا الكلام قاله

[1] هكذا قول عبد الله في تهذيب التهذيب وغيره واحد ورزاد السخاوي ما اقل ما يسقط منها ومن رواية شاذة ومرجوعة عنها وعجب منه مع ان ذاره وفوق كل ذي علم عليم ١٢ منه

ابن سيرين على سبيل التعجب منهم فى فعلهم وكراهيته لهم ذلك **قلت** وتبعه الشافعى
اولا واحمد فيما رواه الحاكم والبيهقى والخطيب عنه قال وليس فى المرسلات شئ اضعف
من مرسلات الحسن وعطاء بن ابى رباح فانهما ياخذان عن كل واحد وكذا ابن سعد قال
فى طبقاته فى ترجمة الحسن وما ارسله فليس هو بحجة وقال البيهقى فى شعب الايمان فى
حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة لا اصل له من حديث النبى صلى الله عليه وآله
وسلم الا من مرسل الحسن ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح وتبعه الزين العراقى والحموى
وقال الترمذى عقب قول يحيى الماضى ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان
هؤلاء الائمة قد حدثوا عن الثقات وغير الثقات فاذا روى احدهم حديثا وارسله
لعله اخذه عن غير ثقة قد تكلم الحسن البصرى فى معبد الجهنى ثم روى عنه ثم ذكر
قول الحسن اياكم ومعبد الجهنى فانه ضال مضل **قلت** هذا ونحوه هو الحامل لابن
سيرين على تضعيف مراسيل الحسن ثم قلده فيه غيره وقد صرح الحسن نفسه بانه
لا يرسل الا عن جماعة من الصحابة او عن المرتضى خاصة او عن ثقة ولذا وجدت مراسيله
صحاحا فبطل التضعيف واما روايته عن مثل معبد ممن كان ثقة ذا بدعة فى عقيدة
فان كانت عنده حجة كما هو ظاهر زعمهم فهو موافق فيه لجماهير الصحابة ومن بعدهم
من اهل العلم قال الخطيب فى الكفاية والذى يعتمد عليه فى تجويز الاحتجاج باخبارهم
ما اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق
بالتاويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريهم
الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم على انفسهم عن المحظورات من الافعال وانكارهم على
اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الاحاديث التى تخالف آراءهم ويتعلق

قال فى التهذيب فى ترجمة معبد [illegible] الجهنى صدوق [illegible] ثقة

بها مخالفوهو فی الاحتجاج عليهم الى قوله فصار ذلك كالاجماع منهم وهو اكبر الحجج فی هذا
الباب وبه يقوى الظن فی مقاربة الصواب انتهى - فالاعتراض عليه باطل وان كانت
لمحض معرفة وعبرة كما كان يفعله جماعة من الائمة المتقدمة او كانت فيما لم يوجب حكما
فلا مجال للمقال ولو كانت عن الضعفاء ومما يتعين به صحة هذا ما قد رواه الخطيب
ايضا فی باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح
قال اخبرنی عبد الله بن يحيى قال انا ابو بكر الشافعی قال حدثنا جعفر بن محمد الازهر
(ای صاحب الغيلانيات)
قال ثنا ابن الغلابی قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابی قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا
اقواما كانوا قرة عين لكل مسلم فما بقی اليوم احد نأخذ عنه وفی تذهيب التهذيب
قال هشام بن حسان كان الحسن يقول لا تجالسوا اصحاب الاهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا
منهم وقال الدارمی فی مسنده انا احمد ثنا زائدة عن هشام عن الحسن وابن سيرين
انهما قالا لا تذكره وهو صريح الرد على ابن سيرين ومتبعه ولا ريبة ان نقد الحسن للرجال
احسن واجود من نقدهم فانه اجل من امثالهم واما قول ابن جرير فی تهذيب الآثار
فی حديث الحسن فی منع التفدية وهذا مرسل واه لا يثبت بمثله حجة فی الدين و
ذلك ان مراسيل الحسن اكثرها صحف غير سماع وانه اذا وصل الاخبار فاكثر روايته
عن مجاهيل لا يعرفون ففيه من ابن جرير خطأ كبير ومخالفة مرسل لمتصل لا يتحصل منها انه ليس له
اصل لجواز الحمل على الحال الاول ونحو ذلك من التاويل المعقول وقد رد ابن حجر ثم السخاوی
والسيوطی وغيرهم على من حكم على حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة بالوضع كابن
الجوزی وابن تيمية فجزم بانه موضوع من كلام جندب بن عبد الله البجلی بان ابن
المدينی اثنى على مراسيل الحسن والاسناد اليه حسن وقد اورده الديلمی من حديث

على وبيض لسنده فكانه من رواية الحسن عن علي رضي الله عنهما ولاينافي كونه حديثا
رواية ابي نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من كلام[له] سيدنا عيسى على نبينا
وآله وعليه الصلوٰة والسلام ورواية ابن ابي الدنيا من كلام مالك بن دينار
وذكره بعضهم من كلام الحكماء كما لايخفى والعجب الكبير ما في شرح الجامع الصغير
للمناوي في حديث لن يغلب عسر يسرين قال المصنف اي السيوطي صحيح الاسناد لكن
في مراسيل الحسن خلافا بعضهم صححها وبعضهم قال هي كالريح لاخذه عن كل احد انتهى
وكان البيهقي قد رجع بعد نقال في حديث الحسن عن سمرة في النهي عن بيع اللحم بالحيوان
من اثبت سماع الحسن من سمرة عدّه موصولا ومن لم يثبته فهو مرسل جيد نقله الزيلعي
والله اعلم هذا وكذا قول الشعبي لقوبة العنبري ارأيت حديث الحسن عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقد قاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف
فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا في حديث واحد ثم
الثناء من الشعبي للحسن بما مضى يوضح انه رجع عن هذا وكذا ابو العالية ذو المناقب
العالية المجمع على ثقته وجلالته كما قاله الحاكم وابو القاسم اللالكائي انما يروي عن
الثقة عنده وقد تبع الشافعي ابن سيرين نقال لحديث ابي العالية الرياحي رياح
قال البيهقي في المعرفة في حديث الوضوء من الضحك في الصلوٰة عنه وانما
اراد هذا الحديث الواحد ومايرسله وقال ابن عدي في الكامل عن الشافعي
بذلك حديثه في الضحك في الصلوٰة وكل من رواه غيره فانما مدارهم
ورجوعهم الى ابي العالية والحديث له وبه يعرف ومن اجله تكلم في ابي العالية وسائر
احاديثه مستقيمة صالحة وقال الحاكم في كتاب مناقب الشافعي وهو انما اراد بذلك

[له] قوله من كلام آه اخرجه احمد في الزهد والبيهقي في الشعب عن الثوري وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن جعفر بن حرمان وابن ابي الدنيا عن وهب المكي و[illegible] والاصبهاني في الترغيب من محمد بن [illegible] وابن عساكر عن يحيى بن سعيد كلهم بلاغا [illegible] عنه ١٢ منه

حديث القهقهة فقط فانه يرويه مرة عن محمد بن سيرين ومرة عن حفصة بنت سيرين ومرة يرسله فيقول عن رجل **قُلْتُ** تكلمهم فيه من اجله بعد ثبوت ثقته وجلالته بعيد غير سديد لجواز روايته عن جميعهم وعن غيرهم موصولا ايضا قال الخطيب في الكفاية في بحث المرسل لوكان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعد من الاقطار للقاء العلماء والسماع منهم في سائر الآفاق الى قوله ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة في مسئلة وقال ابو العالية كنا نسمع الرواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من افواههم قال وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد التي ادّته الينا وكذا حميد بن هلال فقد قال قتادة ما كانوا يفضلون احدا عليه في العلم وقال ابو هلال محمد بن سليم ما كان بالبصرة اعلم منه ما استثنى الحسن وابن سيرين غير ان الناوه اضربه ولكن ينبغي ان يستثنى الحسن وكذا انس بن سيرين ممن له فيه احتياطا متين فقد قال حماد بن زيد دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله يا معشر الشباب وانظروا عمّن تاخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم رواه الخطيب في الكفاية وكذا عطاء وان قال يحيى مرسلات مجاهد احب اليّ من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء ياخذ عن كل ضرب وقال مرسلات سعيد بن جبير احب اليّ من مرسلات عطاء ولكنه فقيه الحرم كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس وبعده له قال سفيان قدم ابن عمر مكة فسألوه فقال اتجمعون لي يا اهل مكة المسائل وفيكم ابن ابي رباح وقال الامام محمد الباقر ما بقي على ظهر الارض احد اعلم بمناسك الحج من عطاء وقال عمرو بن دينار ما رأيت مثل عطاء قط - وقال ابو حنيفة ما رايت فيمن لقيت افضل من عطاء

ك وقول ابي العالية هذا قد رواه الدارمي في مسنده بسند جيد نعزو صاحب الفتح لما الخطيب عجيب ١٢ منه

وقال ربيعة الرأى فاق عطاء اهل مكة فى الفتوى وقال سعيد بن ابى عروبة اذا اجتمع
اربعة لم أبالِ من خالفهم الحسن وابن المسيب وابراهيم وعطاء هؤلاء ائمة الامصار وقال
احمد العلم خزائن يقسمه الله لمن احب لو كان يخص بالعلم احدا لكان بيت النبى صلى الله
عليه وسلم اولى كان عطاء بن ابى رباح حبشيا فكان احمد رجع عن ذلك ثم الاثر فيه رد
على من زعم ان الحسن لقى دون هذا العدد من الصحابة قال امامنا الفضيل بن عياض
رضى الله عنه سالت هشام بن حسان كم ادرك الحسن البصرى من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال مائة وثلثين معان فى روايتهم عن الحسن مقالا لانه
قيل كان يرسل عنه هشام كما فى التقريب وقال الديلمى فى كشف المغطى يقال ان الحسن لقى تمامًا
وثلثين من الصحابة وقال ابن حبان فى الثقات رأى مائة وعشرين من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وتبعه ابن ناصر الدين فى التبيان والشيخ الجامى فى شواهد
النبوة قال وقيل مائة وثلثين وقال القارى فى شرح الشمائل روى عن الفضيل انه قال
ادرك الحسن من الصحابة مائة وثلثين فتنبه وفى قوت القلوب رأى ثلثمائة صحابى
وهو مما يدل على البراعة لمؤلفه فى علم الرواية وقال محمد بن سعد قالوا وكان الحسن
جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مامونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما انتهى ماذكره
الحافظ المزى واورد الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسمعيل بن عمرو بن كثير صاحب التفسير
الكبير فى التاريخ الشهير المسمى كتاب البداية والنهاية بعض هذه الآثار ايضا قال
وقال قتادة ما رأت عيناي افقه من الحسن وقال يونس بن عُبَيد كان الرجل اذا نظر
الى الحسن انتفع به وان لم يسمع كلامه ولم ير عمله هذا من اظهر انوار الولاية واظهر اطوار
الكرامة وهو من بركة رؤية علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه ينالها من سعادة ومن ثم

قد ورد النظر الى عليّ عبادة وفى رواية الى وجه عليّ رواه ابن الجوزي فى كتاب الموضوعات
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه من طريقين فى احدهما القاضى محمد الجعفى وشيخه
ابو الحسين محمد بن احمد بن مخزوم قال وآفته احدهما وفى الثانى ابو سعيد العدوى
تعقب بان له طريقا اخر اخرجه ابن النجار فى تاريخه وعزى الى السمان فى الموافقة والبرهان
الخجندى فى الماء المعين ايضا فليراجع سندهما وعن عثمان رضى الله عنه وجهل رواته وعن
ابن عباس وفيه الحمانى ويزيد بن ابى زياد **قلت** تكلم فيه جمع وسببه قول شعبة
كان رفاعا وقال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابو داؤد لا اعلم احدا ترك
حديثه وغيره احبّ اليّ وقال جرير بن عبد الحميد كان احسن حفظا من عطاء بن السائب
وقال العجلى جائز الحديث وكان بآخره تلقن وقال الامام ابن المبارك اكرم به اخرج له البخارى
خارج جامعه ومسلم مقرونا بغيره وصحح له الترمذى بل احتج به الاربعة وقد حدث عنه
الائمة كزائدة وزهير وشعبة والثورى وابن عيينة وهشيم وابى عوانة وعن ابى هريرة
وفيه العدوى وعن ابن مسعود كما رواه الطبرانى عن محمد بن عثمان بن ابى شيبة عن احمد
ابن بُديل اليامى عن يحيى بن عيسى الرملى عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عنه والرملى
قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائى ليس بالقوى **قلت** قال عبد الله بن احمد
عن ابيه ما اقرب حديثه وقال ابو داؤد بلغنى عن احمد انه احسن الثناء عليه وقال
العجلى ثقة وكان فيه تشيع وقال ابو معاوية الضرير اكتبوا عنه فقال ما رأيته عند
الاعمش واحتج به البخارى فى الادب والباقون سوى النسائى واليامى قال ابن ابى حاتم
فيه ضعف الا ان محله الصدق والدارقطنى فيه لين وابن عدى هو ممن يكتب حديثه
على ضعفه **قلت** قال النسائى لا بأس به وروى عنه الترمذى وابن ماجة وجماعات

من الائمة ولكتب عنه ابو حاتم و وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث قال الحافظ
ابو الحسن الهيثمي وبقية رجاله رجال الصحيح **قلتُ** بل سلسلة ائمة الكوفة وردكلام
من وضعه فى ابن عثمان للحسد ونحوه مبسوط فى اللسان وعزى لابى نعيم وللحاكم من طريق
الرملي وطريق آخر شاهد اله فليراجع وتابع يحيى منصور بن ابى الاسود اخرجه ابو نعيم
فى فضائل الصحابة ومنصور فى التقريب صدوق رمى بالتشيع احتج به الاربعة الا ابن ماجه
ووثقه ابن حبان وعن معاذ كما رواه الخطيب وفيه محمد بن ايوب عن هوذة بن خليفة
ولا يعرف انه سمع منه ولا روى عنه **قلتُ** ولا يقدح به وعن جابر كما رواه الدارقطني
وفيه العدوى وعن انس كما رواه ابن عدى من طريقين فى احدهما العدوى وفى
الاخر مطر بن ابى مطر **قلتُ** وثقه ابن حبان ورواه ابن مردويه من طريق محمد
ابن القاسم الاسدى فى الكاشف ضعفوه وفى التقريب كذبوه **قلتُ** روى له الترمذى
وابن ماجة وروى احمد بن ابى خيثمة عن ابن معين انه وثقه ووثقه ايضا ابن حبان
ولعله لذا اسامح الحاكم فصحح له على شرطهما وعن عمران بن حصين كما رواه ابو نعيم وفيه الكديمى
ورواه من طريق نوح بن دراج وهو متروك وكذبه ابن معين ومن طريق عمران بن خالد بن
طليق بن محمد بن عمران بن حصين عن آبائه وعمران ضعفه جماعة وحدث عنه جماعات وخالد
قال الدارقطني ليس بالقوى وقال ابن ابى حاتم كان قاضى البصرة روى عنه ابنه عمران
وسهل بن هاشم ولم يذكر فيه جرحا وقال الساجى صدوق يهم والذى اتى منه روايته
عن غير الثقات ووثقه ابن حبان وقال النديم فى الفهرست كان اخباريا وانه من النسابين
وكان مجابا ثيابها ومن طرق فيها مجاهيل وعزى للحاكم مصححا ولابن ابى الفرات من رواية
عمران مصدقا له معاذ وابو هريرة فى قصة فليراجع سنده وعن عائشة كما رواه

ابو نعیم وفیہ عباد بن صہیب قال ابن المدینی ذهب حدیثه وقال ابن ابی شیبة ترکنا حدیثه قبل ان یموت بعشرین سنة وقال ابو حاتم ضعیف الحدیث منکر الحدیث ترك حدیثهم قال ابنه روی عنه من لم یفهم العلم وقال الدوری سمعت ابن معین یقول کان من الحدیث بمکان الا ان الله یضع من یشاء ویرفع من یشاء قیل له فتراه صدوقا فی الحدیث قال ما کتبت عنه شیئا وقال زکریا الساجی عنی بطلب الحدیث ورحل وکتب عن الناس وکان قدریا یحدث عن کل من لقی وکانت کتبه ملأی من الکذب وقال عبدان لم یکذب بالناس وانما لقنه صہیب بن محمد بن صہیب احادیث فی آخر الامر وقال العجلی کان مشهورا بالسماع الا انه کان یری القدر ویدعو له فترك حدیثه ونحوه قال ابن سعد وقال ابن حبان یروی اشیاء اذا سمعها المبتدی فی هذه الصناعة شهد لها بالوضع وقال ابو داود صدوق قدری وقال احمد قد رأیته بالبصرة غیر مرة وکانت القدریة تبجله وقال مرة ما کان بصاحب کذب وکان عنده من الحدیث امر عظیم وقال ابن حجر فی امالیه علی الاذکار لو لم ینقل فیه الا ذلك لمشی حاله لکن قد علمت ما قاله ابن حبان فیه ولا تنافی بین قوله وقول احمد وابی داؤد لانه یجمع بینهما بانه کان لا یتعمد الکذب بل یقع ذلك فی روایته من غلط وغفلته ولذلك ترکه البخاری والنسائی وابو حاتم الرازی وغیرهم واطلق علیه ابن معین الکذب **قلت** فی اللسان قال ابن عدی لعباد بن صہیب تصانیف کثیرة ومع ضعفه یکتب حدیثه ثنا ابن ابی داؤد ثنا یحیی بن عبد الرحیم سمعت یحیی بن معین یقول عباد بن صہیب اثبت من ابی عاصم النبیل وهو الضحاك بن مخلد البصری فی التقریب ثقة ثبت احتج به الائمة الستة ولعله من ثم والله اعلم لم یتکلم فیه الدارقطنی بشیء فی خبر ادعیة الوضوء علی خلاف ابن حبان بل اتهم به غیره فالحق ان محله الصدق وانما ترکه من ترکه لرأیه الردی وانه لقن

من القول بالقدر ۱۲ منه

اخیرا وروی عن کل من لقی فما رواه بصیغة صریحة فی سماعه من ثقة فهو حجة واحتمال
تلقنه یجبر بالشهادة والمتابعة وأما ابن حبان فقد قال الذهبی وتبعه ابن حجر والسیوطی
وابن عراق فی مواضع من کتبهم ربما ضعف الثقة حتی کانه لایدری مایخرج من رأسه وروٰه
ابن عساکر فی تاریخه مسلسلا بقول کل راو حدثنی وحده وکلهم ثقات خلا احمد بن عیسی الکندی
وهو وان ضعفه فرقة منهم الدارقطنی بانفراده باحادیث فقد وثقه جماعة وحدث عنه الثقات
الائمة کابن عدی وابی الحسین الرازی والد تمام وعلی بن الحسین الفرغانی وآخرین ولایضر
الانفراد بعد الثقة وهو انه سوی عالم جامع لانزاع فی ذلك وعن ثوبان کما رواه ابن مردویه
وفیه یحیی بن سلمة بن کهیل **قلت** هو من رجال الترمذی وضعفه جمع ووثقه ابن حبان
وقال روی عنه ابنه واهل الکوفة **قلت** وجماعات اخری من الثقات قال وفی احادیث
یحیی بن ابراهیم عنه مناکیر وقواه الحاکم وروی له هذا الخبر فی المستدرك وقال صحیح
الاسناد قال السیوطی فی تعقبات الموضوعات لابن الجوزی وتبعه آخرون والحدیث
المنکر اذا تعددت طرقه ارتقی الی درجة الضعیف القریب بل ربما یرتقی الی الحسن و
هذا الحدیث ورد من روایة احد عشر صحابیا بعدة طرق وذلك حد التواتر فی رأیی
قلت وقد عزاه صاحب الاکتفاء الی غیر هؤلاء الصحابة ایضا فلیراجع وبالجملة فقیل
الذهبی انه باطل وقد تعقبه العلائی قال الحکم علیه بالبطلان فیه بعد ولکنه
کما قال الخطیب غریب ووافقه ابن حجر وهو عجیب وکانهما لم یستحضرا هذه الطرق
والله یقول الحق ثم رأیت صاحب القرة قال اخرجه جماعة فیه وضاعان ومجاهیل و
متروکون وصحح الحاکم بعض طرقه وقیل حسن لتعدد طرقه وقال العلائی باطل و
قال الخطیب غریب انتهی فلینظر اولوا النهی وانما اطنبت فیه تبرکا بتحقیق حدیث

منقبته کرم الله وجهه وفی الجامع الصغیر ذکر علی عبادة رواه الدیلمی عن عایشة رضی الله عنها بسند ضعیف ورواه الخلیلی فی مشیخته فلیراجع وقال الاعمش مازال الحسن یعی رفی روایة ابن ابی شیبة یبتغی الحکمة حتی نطق بها وقال محمد بن سعد الحسن قدم مکة فاجلس علی سریر واجتمع الناس الیه فحدثهم وکان فیهم مجاهد وعطاء وطاؤس وعمرو بن شعیب فقالوا لم نر مثله ابدا قط انتهی وقال ابو داؤد فی سننه فی باب لزوم السنة ثنا موسی ابن اسمعیل نا حماد نا حمید قال قدم علینا الحسن مکة فکلمنی فقهاء اهل مکة ان اکلمه فی ان یجلس لهم یوما یعظهم فیه فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما رأیت اخطب منه الاثر وقال ابن حبان فی کتاب الثقات فی ترجمة حزم بن ابی حزم ثنا عمر بن محمد الهمدانی ثنا احمد بن المقدام العجلی ثنا حزم بن ابی حزم قال رأیت الحسن قدم مکة فقام خلف المقام فصلی فجاء عطاء وطاؤس ومجاهد وعمرو بن شعیب فجلسوا بین یدیه واذ قد تمت المقدمات نبدأ العبد الآن فی المقصود مستعینا بالله المعبود مبتدیا بکلام الله الودود وما اوتیتم من العلم الا قلیلا اللهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العلیم الحکیم لا خفاء فی لطفه علی العرفاء هذا **باب فی اللقاء** ای لقاء الحسن ابا الحسن المرتضی کرم الله تعالی وجهه ووجه من رأی وجهه قال الحافظ جلال الدین السیوطی ناقلا من الحافظ زین الدین العراقی مجدد المائة الثامنة فیما ذکره مجدد التاسعة السیوطی و شیخ الحفاظ والمحدثین کابی الحسن الهیثمی وهو رفیقه فی السماع وابن حجر العسقلانی و ابی الفتوح الطاؤسی والعینی وغیرهم قال الحافظ ابن ناصر الدین فی التبیان کان اماما حافظا ناقدا ثقة عمدة وقال الحافظ السخاوی فی کلامه فی تصحیح الحدیث المسلسل بالائمة الحفاظ انی لم ار احفظ من شیخی یعنی الحافظ ابن حجر کان رحمه الله علی الاطلاق احفظ

اهل الآفاق كما انه لم يرا حفظ من شيخه الزين العراقى كما انه لم يرا حفظ من الصلاح العلائى كما انه لم يرا حفظ من شيخه المزى كما انه لم يرا حفظ من الدمياطى **قُلْتُ** ومع ذلك كونهم قد قصروا فى علم اتصال الحسن بابى الحسن من عجائب الزمن وكذا كونهم كلهم قد نسوا حديث خرقة الولاية من اعجب ما وقع لهم اللهم الا ان يزعم انهم حفظوا ولم يفهموا والله اعلم

فى شرح جامع الترمذى اى تكملة شرحه للحافظ ابى الفتح اليعمرى عند الكلام على حديث الحسن عن على رفعه رفع القلم عن ثلثة وسيأتى بتمامه قال على بن المدينى بدال المكسورة فياء ساكنة نسبة الى المدينة الطيبة زادها الله تعالى فضيلة وفى نسخة المدنى وهو القياس فى النسبة بالحذف ومن اثبتها فهو على اصل كما قاله النووى وفى الصحاح النسبة لطيبة مدنى ولمدينة المنصور اى بغداد مدينى ونحوه فى القاموس وعلى هذا فالمدينى هنا لا يستقيم لان اصله من طيبة وقال السمعانى فى الانساب اكثر ما ينسب الى طيبة يقال المدنى والمدينى الى مدينة السلام بغداد وذكر غيرها قال فاما النسبة الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكثر من ان تحصى والمعروف بهذه النسبة ابو الحسن على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدى المعروف بابن المدينى و اسند عن البخارى قال المدينى هو الذى اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدنى الذى تحول عنها وكان منها وقال ابن حبان فى الثقات كان اصله من المدينة ومولده بالبصرة ودفن بالعسكر وكان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر انتهى وهو امام اهل مصره بل مقدام حفاظ عصره صاحب التصانيف الواسعة واجل شيوخ الامام البخارى كان آية من آيات الله فى معرفة الحديث وعلله حتى قال شيخه عبد الرحمن بن مهدى هو اعلم

الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخاصة بحديث ابن عيينة و
قال ابن عيينة يلوموني على حبه والله لقد كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلمون منى وكذا قال
يحيى بن سعيد القطان فيه وكان ابن عيينة يسميه حية الوادى وثناءه عليه كثير
وكان البخارى يقول ما استصغرت نفسي عند احد الاعند ه وقال ابو عبيد القاسم
ابن سلام انتهى علم الحديث الى اربعة ابى بكر ابن ابى شيبة وهو اسردهم له وابن معين
وهو اجمعهم وفى لفظ اكتبهم وابن المدينى وهو اعلمهم به واحمد ابن حنبل وهو افقههم فيه
وقال ابوحاتم كان على اعلم الناس فى معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنيه
تبجيلا له وما سمعت احمد سماه قط وقال ابو قدامة بلغ فى الحديث مبلغا لو يبلغه احد
وقال ابو يحيى كان اذا قدم بغداد تصدر الحلقة وجاء يحيى واحمد والمُعَيطى والناس
يتناظرون فاذا اختلفوا فى شئ تكلم فيه على وقال الاعين رأيته مستلقيا واحمد عن
يمينه وابن معين عن يساره وهو يملى عليهما وسئل ابن معين عنه وعن الحميدى ايهما
اعلم فقال ينبغى للحميدى ان يكتب عن آخرين على وقال ابوداؤد هو اعلم باختلاف
الحديث من احمد وقال الفرهيانى اما على فاعلمهم بالحديث والعلل ويحيى اعلمهم بالرجال
واحمد اعلمهم بالفقه وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله على وافقههم
فى الحديث احمد وامهرهم بالحديث سليمان الشاذكونى وقال ابوداؤد على خير
من عشرة آلاف مثل الشاذكونى وقال النسائى كان الله تعالى خلقه لهذا الشان

قال الحافظ ابن حجر لا يختلفون انه كان اعلم اقرانه بعلم الحديث قال الحسن رأى

عليا بالمدينة وهو غلام فان قيل الغلام انما يقال للولد الى سبع سنين فمفاده هو الرؤية
فى هذا السن لا بعد ما اسن **قلت** قال صاحب فتح البارى فى باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقول الله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا قال ظاهر الترجمة مع سياق الآية
ان الولد ينطلق عليه الصبي وطفل الى ان يبلغ وهو كذلك واما ما ذكره بعض اهل اللغة
وجزم به غير واحد منهم ان الولد يقال له جنين حتى يرضع ثم صبي حتى يفطم ثم غلام الى سبع
ثم يافع الى عشر ثم حزور الى خمس عشرة الى قوله فلا يمنع اطلاق واحد منها على غيره مما يقاربه تجوزا
انتهى وقال في باب الاستنجاء بالماء والغلام هو المترعرع قاله ابو عبيد وقال في المحكم من لدن
الفطام الى سبع سنين وحكى الزمخشري في اساس البلاغة ان الغلام هو الصغير الى حد الالتحاء
فان قيل له بعد الالتحاء غلام فهو مجاز انتهى وقال النووي في شرح مسلم اسم الغلام يقع على الصبي من حين يولد على
اختلاف حالاته الى ان يبلغ انتهى ويؤيده الحديث الصحيح المشهور المروي عن ثمانية نفر من
الصحابة او اكثر رفع القلم عن ثلثة عن الصبي حتى يحتلم وفي رواية يشب وفي اخرى يكبر وحديث
علموا الصبي الصلوة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وقوله عليه السلام لابن مسعود بمكة
وهو يرعى الغنم انك لغلام معلم وما في حديث المعراج قال موسى هذا غلام بعثته بعدي
الحديث يعني نبينا عليهما الصلوة والسلام وفي حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبة
والدارمي جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال السلام عليك يا غلام
بني عبد المطلب قال الخطابي وتبعه محي السنة العرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما ما دام
فيه بقية من القوة وفي القاموس الغلام الطار الشارب والكهل ضده او من حين يولد
الى ان يشب انتهى وقال الطحاوي يجوز ان يسمي المرء غلاما وهو غير بالغ ويجوز ان يسمي
غلاما وهو بالغ وبسط في ذلك مع ان عدم رؤيته له بعد ما جاوز السبع ممنوع لكونهما
معا بالمدينة الطيبة يجتمعان كل يوم خمس مرات في المسجد وغير ذلك الى اوائل خلافة
المرتضى كما مضى ثم في نقل الحافظ العرفي هذا ومعه خاتم الحفاظ السيوطي رد جيد على

له الحافظ شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي الدمشقي الحنبلي تلميذ المزي في الحديث وابن تيمية في الفقه ١٢ منه رح

صاحب التنقيح[له] حيث ذكر عن ابن المديني في رواية الحسن عن جماعة من الصحابة خبر افطر الحاجم والمحجوم انه قال الحسن لم يسمع من عامة هؤلاء ولقيهم عندنا منهم ثوبان ومعقل بن سنان واسامة وعلي وابو هريرة وتبعه الزيلعي والعراقي هاهنا وتلميذه العيني وقال السندي في شرح مسند ابي حنيفة قال ابن المديني لم ير عليا الا انه كان بالمدينة وهو غلام **قلت** ويحمل ذلك على انه قاله اولا ثم رجع عن انكار لقاء الحسن عليا رضي الله عنه بل سماعه منه كقوله في اتصال مجاهد بام هانى رضي الله عنها ولعله لذا لم يحكه عنه الذهبي في تذهيب التهذيب فيما نقل عنه في عدم سماعه من الصحابة ثم العجب من صاحب التنقيح وتبعه انهم ذكروا عند خبر صدقة الفطر رواية الحافظ ابي يعلى الدالة على سماع الحسن من ابن عباس المعلق ثبوتها ولم يذكروا هنا روايات الصحيحة الصريحة في سماع الحسن من علي رضي الله تعالى عنه وقال العراقي في تخريج الاحياء حديث الحسن عن علي مرسل فكانه رجع عنه كصاحبه ابن حجر فتدبر وقال ابو زرعة بضم الراء المعجمة وسكون الراء هو الامام الحافظ احد الاعلام سادات اهل التقوى والفتوى والعمدة في معرفة الرجال عند المحدثين واجل شيوخ الامام مسلم كان يجالس الامام احمد ويذاكره وكان احمد يترك النوافل يوم حضوره عنده فانه يغتنم وقته معه ويشتغل بمذاكرته وقال احمد انتهى الحفظ الى اربعة من خراسان ابو زرعة الرازي فذكر البخاري وآخرين وقال ما جاوز الجسر احفظ من ابي زرعة وكان يقول صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعمائة الف حديث وكسر وهذا الفتى يعني ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف حديث وقال ابو العباس محمد بن جعفر سئل ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق ان ابا زرعة يحفظ مائتي الف حديث هل عليه حنث قال لا ثم قال ابو زرعة احفظ مائتي الف حديث كما يحفظ الانسان

قل هو الله احد وفى المذاكرة ثلثمائة الف حديث وكانه كان قبل قول احمد وقال الحافظ
ابو على صالح بن محمد جزرة اعلمهم بالحديث البخارى واحفظهم ابو زرعة وهو اكثرهم حديثا
وقال محمد بن بشار حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة بالرى فذكر البخارى واثنين وقال على
بن حجر اخرجت خراسان ثلثة ابا زرعة والبخارى والدارمى وقال اسحق بن راهويه كل
حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل وقال ابو حاتم الرازى لم يخلف بعده مثله علما
وفقها وصيانة وصدقا وهذا مما لا ارتياب فيه ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم
هذا الشان مثله وقال ابو يعلى الموصلى ما سمعنا يذكر احد احفظ الا كان اسمه اكبر من
رؤيته الا ابو زرعة الرازى فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه وكان لا يرى احد
ممن هو دونه فى الحفظ انه اعرف منه وكان قد جمع الابواب والشيوخ والتفسير وغير ذلك
ولما قدم محمد ون البردعى على ابى زرعة لاجل كتابة الحديث فلما دخل داره رأى
فيها اوانى وفرشا كثيرة وكان ذلك لاخيه فهمّ ان يرجع ولا يكتب عنه فلما كان من الليل
رأى كانه على شاطئ دجلة وكانّ ظل شخص فى الماء فقال له انت الذى ازهدت فى ابى
زرعة اما علمت ان احمد ابن حنبل كان من الابدال فلما ان مات احمد ابن حنبل ابدل الله
عز وجل مكانه ابا زرعة وقال ابو جعفر التسترى حضرنا ابا زرعة عند وفاته وكان عنده
ابو حاتم ومحمد بن مسلم والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث
التلقين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله واستحيوا من ابى زرعة
وهابوا ان يلقنوه فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال محمد بن مسلم حدثنا الضحاك بن مخلد
عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ووقف ولم يجاوز وقال ابو حاتم حدثنا بندار اخبرنا
ابو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوزوا لباقون سكتوا فقال ابو زرعة

وهو فی النزع ثنا بندار انا ابوعاصم قال ثنا عبد الحمید بن جعفر عن صالح بن ابی غریب عن
کثیر بن مرة الحضرمی عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه واٰله وسلم من کان
اٰخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة وتوفی عند قول لا اله الا الله ولابن عساکر فی تاریخه
عن ابی العباس المرادی قال رأیت اباز رعة فی النوم فقلت ما فعل الله بك قال لقیت ربی
فقال لی یا اباز رعة انی اوتی بالطفل فامر به الی الجنة فکیف بمن حفظ السنة علی عبادی
تبوّأ من الجنة حیث شئت وله ایضا عن حفص بن عبد الله قال رأیت اباز رعة فی النوم
بعد موته یصلی فی سماء الدنیا بالملئکة قلت بم نلت هذا قال کتبت بیدی الف الف
حدیث اقول فیها عن النبی صلی الله علیه واٰله وسلم وقد قال النبی صلی الله علیه
واٰله وسلم من صلی علیّ صلوٰة صلی الله علیه عشرا وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم
ابن دارة لما مات ابوزرعة الرازی رأیته فی المنام فقلت له ما فعل الله تعالے
بك قال قال لی الجبار سبحانه وتعالی الحقوه بابی عبد الله وابی عبد الله وابی عبد الله
الاول مالك والثانی الشافعی وفی روایة الثوری والثالث احمد ابن حنبل رضی الله تعالی
عنهم اجمعین ومناقبه جمة وهو المراد فی اصطلاح المحدثین عند اطلاق ابی زرعة لانه الفرد
الاکمل الاشهر لا ابوزرعة الرازی الصغیر احمد بن الحسین الملقب بالجوالة ولا ابوزرعة

الدمشقی من شیوخ ابی داؤد کان الحسن البصری یوم بویع لعلی بن ابیطالب ابن اربع
عشرة سنة ورأی علیا بالمدینة ثم خرج علیّ الی الکوفة والبصرة ولم یلقه الحسن بعد
ذلك وفی طوالع الانوار فی شرح الدر المختار للسندی فی خبر ادعیة الوضوء واخرجه
المستغفری من حدیث الحسن البصری عن علیّ رضی الله تعالی عنه قال الحافظ ای ابن حجر
وهو مرسل لان علیا رضی الله تعالی عنه خرج الی العراق عقیب بیعته واقام الحسن بالمدینة

فلم يلقه بعد ذلك قاله ابو زرعة وغيره وتعقب بانه لا مانع من ان يحمله الحسن قبل ذلك فتامل انتهى ويأتي بقية الكلام عليه ان شاء الله العلي وقال الحسن رأيت الزبير بايع عليا انتهى لفظ العراقي فيما رأيت من نسخة تكملة شرح جامع الترمذي لليعمري وهي المرادة بشرحه والنسخة موقوفة السندي اشار المصنف الى انقطاع حديث علي من الطريقين معًا روايةِ الحسن عنه بقوله لا نعرف للحسن سماعًا من علي وذكر الثانية قال فاما رواية الحسن عنه فقال علي بن المديني الحسن لم ير عليًا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام وسئل ابو زرعة الحسن البصري لقي احدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عليًا قلت سمع منه حديثا قال لا وقال ابو زرعة ايضا فذكر كما في المتن سواء قال كله في خبر رفع القلم ثم وقفت على كتاب المراسيل لابن ابي حاتم قال فيه رواية الحسن عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سئل ابو زرعة عن الحسن لقي احدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان بن عفان وعليًا قلت سمع منهما حديثا قال لا وكان الحسن البصري يوم بويع لعلي ابن اربع عشرة سنة ورأى عليا بالمدينة ثم خرج علي الى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك وقال الحسن رأيت الزبير بايع عليًا رضي الله عنهم رواية الحسن عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثنا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني لم ير الحسن عليا الا ان يكون رآه بالمدينة وهو غلام انتهى وبيان بيعة الزبير ما ذكره الحفاظ منهم ابن حبان صاحب الصحيح قال في الثقات في قصة استخلاف المرتضى فلما رأى ذالك علي منهم خرج الى المسجد وصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس رضيتم لي ان اكون عليكم اميرا فكان اول من صعد اليه المنبر طلحة فبايعه بيده وكان اصبع طلحة شلاء فرآه اعرابي فبايع فقال يد شلاء وامر لا يتم فتطير منها علي وقال ما اَخلقهٗ ان يكون كذلك ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب رسول الله صلى الله

صيغة التعجب ١٢

عليه وآله وسلم الى آخر القصة وأخرجه اللالكائى فى السنة عن محمد ابن الحنفية فى
هذه القصة قال فلما رأى ذلك قال ان بيعتى لا تكون فى خلوة الا فى المسجد ظاهرا
وامر منا ديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
الخطبة والقصة بطولها فتنبه فان فيها تقريبا قويا لسماع الحسن من جماعة الحاضرين
من اهل بدر وذويهم وقال امام الحفاظ محمد بن اسمعيل البخارى فى تاريخه الصغير
فى ترجمة سليمان بن سالم القرشى ابى داؤد العطار سمع علي بن زيد احد الحفاظ بالبصرة
من علماء التابعين قال شعبة حدثنا علي بن زيد قبل ان يختلط وقال حماد بن زيد كان
يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا فكانه ليس ذاك وقال ابو معمر القطيعى كان
ابن عيينة يضعف ابن عقيل وعاصم بن عبد الله وعلي بن زيد وقال قال ابن عيينة
كتبت عن علي بن زيد كتابا كبيرا فتركته زهدا فيه وقال علي ابن المدينى عن ابن عيينة
رهبت كتابه فقيل لم رهبت قال قد كنت حفظته ولو رأى انباه وكنت اريد
اثبت منه وقال يزيد بن زريع لقد رايته ولم احمل عنه فانه كان رافضيا وقال عمرو بن علي
كان يحيى بن سعيد يتقى الحديث عنه فسألته مرة عن حديث له فقرأ الاسناد ثم تركه وقال
دعه وقال احمد ليس بشئ ومرة ضعيف الحديث وقال هو مرة والعجلى وابو زرعة
وابو حاتم ليس بقوى زاد احمد وقد روى عنه الناس وزاد العجلى وابو حاتم ويكتب حديثه
وزاد ابو حاتم ولا يحتج به وهو احب الى من يزيد بن ابى زياد وكان يتشيع وقال ابن معين
ليس بشي ومرة ضعيف زاد مرة فى كل شى ومرة ليس بحجة ومرة ليس بذاك القوى
ومرة هو احب الى من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله وقال البخارى والنسائى
ضعيف لا يحتج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به وقال الجوزجانى

واهى الـ حديث ضعيف فيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم وقال ابن خزيمة لا احتج به لسوء حفظه وقال الطحاوى ليس من اهل التثبت وقال الدارقطنى انا اقف فيه لا يزال عندى فيه لين وقال البيهقى غير محتج به وقال ابن عدى لم ار احدا من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه وكان يغلو فى التشيع ومع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن حبان كان كثير الوهم فاستحق الترك الا انه كان شيخا جليلا **قلت** وجه كلامهم كلهم فيه ما روى ابو زرعة وابو حاتم والترمذى عن امام المعرفة شعبة قال حدثنا على بن زيد وكان رفاعا وقال الترمذى هو صدوق الا انه ربما رفع الشئ الذى يوقفه غيره وهو الحكم العدل والقول الفصل فيه واعتمده الحافظ ابن ناصر الدين فى التبيان ولولا انه ليس فيه الا ذا لما مشى حاله وروى عنه قتادة وشعبة والحمادان والسفيانان وزائدة وابن علية وشريك وهشيم وزيد بن مرزوق والمعتمر وسليمان بن المغيرة وابن عون وعبد الوارث بن سعيد وهمام وغيرهم من الائمة مع تكلم بعضهم فيه بما تقدم واخرج له الامام الشافعى فى كتبه وقال العجلى مرة كان يتشيع لا باس به وقال ابراهيم ابن عبد الله بن الجنيد قال رجل ليحيى بن معين وانا اسمع على بن زيد اختلط قال ما اختلط قط ثم قال يحيى حماد بن سلمة روى عن على بن زيد وروى ابن ابى حاتم عن ابن مهدى انه كان يحدث عن السفيانين والحمادين عنه ولا يلزم من رفعه مرة ووقفه اخرى او رفع ما وقفه غيره سوء حفظه لجواز ان يكون سمع هكذا مرة ومرة فروى كما سمع وهو ليس بمبدع عند اهل المعرفة فعلى هذا لا يعاب عليه شئ اصلا وقد روى نضر بن المغيرة عن ابن عيينة قال كان ابن جدعان

مكفوفا قال ما اعرف احمر ولا ابيض وكان حافظا للقرآن يعد كل ما فى القرآن يا ايها
الذين آمنوا ويعد كل ما فى القرآن لا اله الا الله ومن كان له هذا الشان فهو احق
ان يوصف بالاتقان ومن هنا ما روى ابن ابى حاتم عن ابى سلمة موسى بن اسمعيل
قال قلت لحماد بن سلمة ان وهيبا زعم ان علي بن زيد لا يحفظ الحديث فقال وهيب
كان يقدر على مجالسة علي بن زيد انما كان يجالس عليا وجوه الناس وفى رواية
لغيره قال وكان يقال ابو وهيب كان حائكا وقال الامام منصور بن زاذان من
شيوخ الامام ابى حنيفة لما مات الحسن قلنا لابن جدعان اجلس مجلسه وقال عليّ بن
زيد كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه يحدث به فاقول من حدثك فيقول لا ادرى
الا انه ثقة قال الخطيب فى الكفاية يعنى انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن ولعل
الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة **قلت** هو من بعض الظن وكفى حجة
وقدوة بتوثيق الحسن ولذا والله اعلم قد احتج به احمد فى المسند وشرطه قد علم وقال
يعقوب بن شيبة هو ثقة صالح الحديث والى اللين ما هو وصحح له الترمذى حديثا
وحسن له غير حديث وسكت على حديثه ابو داؤد فهو صالح عنده وروى له الحاكم
فى المستدرك وهذا دليل على ان هؤلاء النقاد لم يرجعوا الى تضعيف من ضعفه
ولم يعتدوا به واما كونه يتشيع فالتشيع فى عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل عليّ
على الشيخين او عثمان رضى الله تعالى عنهم وهو مذهب جماعة من اكابر الصحابة
وائمة السنة ويصف الجمهور الاول بالتشيع وجمع بالغلو فى التشيع ويطلق البعض
عليه الرفض وقد روى علي بن زيد قال قال لى سعيد بن المسيب انظر الى وجه
هذا الرجل نظرت فاذا هو مسود الوجه فقال سله عن امره فقلت حسبى انت حدثنى

قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان رضي الله عنهما فكنت انهاه ولا ينتهي فقلت اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول فيهما فأرني به آية فاسودّ وجهه كما ترى رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء وابو محمد الخلال في كرامات الاولياء والمستغفري وابو نعيم في دلائل النبوة وابو عمر ابن عبد البر وابن عساكر باسانيد جيدة وقد قال حماد بن زيد سمعت سعيد الجريري يقول افصح فقهاء البصرة عميان ثلثة قتادة وعلي بن زيد واشعث الحداني وقال ابن المديني عن ابن عيينة رأيت سعد بن ابراهيم مع الزهري على الفراش ورأيت علي بن زيد على الفراش فقال له علي بن زيد يا ابا بكر اتيت سعيد بن المسيب فاكرمني واتيت علي بن الحسين فاكرمني وقال بعضهم كان علي يصلي اكثر الليل وقال الاصمعي كانوا يقولون ان علي بن زيد كان اعلمهم بامر الحسن وقال سفيان كان الحسن يجيئ عنده من الحسن رأى عليًا والزبير التزما ورأى عثمان وعليا التزما هكذا لفظ الاثر فيما رآه الامام المصنف رضي الله تعالى عنه ثم خوبين مرخدا محضرتهن نسخ تاريخ البخاري رحمه الله البارى وهو الصحيح الاظهر من ان يذكر في نسخة من ميزان الذهبي قال سليمان بن سالم العطار سمع علي بن زيد من الحسن قال رأيت عليًا والزبير التزما ورأيت عمر وعليًا التزما قلت الحسن ما ادرك عمر انتهى **قلت** عمر فيه تصحيف عثمان لبعض النساخ اشتبه عليه ببعض رسوم الخط ولو كان العطار روى كذا لكان البخاري اول من كذبه واولى به ولم يكتف بقوله انى بخبر لا يتابع عليه والا لكان كثيرا ما عابه ائمة جمة وبالله العصمة ثم رايت لسان الميزان لابن حجر فاذا فيه عثمان بدل عمر فعلم ان هذا من تصحيف بعض النساخ في الميزان والا لتعقبه ابن حجر واما قول البخاري

الى بخبر لا يتابع عليه فلا يقدح اذ ليس من شرط الصحيح المتابعة قال الحفاظ المزى
والذهبى والزيلعى والدميرى وغيرهم فى حديث اسماء بن الحكم الفزارى
عن على رضى الله تعالى عنه فى صلوة الاستغفار حيث قال البخارى لم يرو عنه
الا هذا الحديث وحديث آخر لم يتابع عليه هذا الذى ذكره البخارى لا يقدح
فى صحة هذا الحديث ولا يوجب ضعفه فليس شرطا فى صحة كل حديث صحيح ان يكون
لراويه متابع عليه وفى الصحيح عدة احاديث لا تعرف الا من وجه واحد كحديث انما
الاعمال بالنيات الذى اجمع اهل العلم على صحته وتلقته الامة بالقبول اى بلا التفات
الى ما ذكره ابن ماكولا وغيره من التكلم فيه لم يروه اى بوجه صحيح عن عمر رضى الله تعالى عنه
الا علقمة وعنه الا محمد بن ابراهيم التيمى وعنه الا يحيى بن سعيد الانصارى **قلت**
وقد روى من غير طريق علقمة والتيمى والانصارى ولا يصح منها شيئ قاله على بن المدينى
وغيره من الائمة وبذلك جزم الترمذى والنسائى والبزار وابن جرير وابن السكن وحمزة بن
محمد الكنانى وقال المنذرى لا اعلم فى ذلك خلافا من اهل الحديث واطلق الخطابى
نفى الخلاف بين اهل الحديث فيه وقرره النووى والعراقى وابنه وابن حجر ومن ثم
قال الطبرى فى تهذيب الآثار وقد يكون هذا الحديث على طريقة بعض الناس
مردودا لكونه فردا ثم هذا الذى ذكروه فى اسماء هو مع قول البزار فى مسنده
انه مجهول لم يحدث الا بهذا الحديث ولم يحدث عنه الا على بن ربيعة ومع قول
ابن حبان فى الثقات انه يخطى ولم يزد البخارى فى ترجمة سليمان على تلك الكلمة شيئا
وقد قال فيه ابو حاتم الرازى شيخ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عدى
لا ارى بمقدار ما يرويه باسا **قلت** ولذا روى عنه امام المعرفة اسحق بن

راهوية ويعقوب بن حميد وابن ابى اسرائيل وعبد العزيز الاُوسى وموسى بن اسمعيل وغيرهم وتبعهم فى ذلك عامة الائمة فاثره اولى بالصحة من خبر اسماء نعم لو قال البخارى لايتابع على احاديثه لاستحق من اجلها الترك وبالجملة فلو كان قول البخارى فى تاريخه الصغير ولايتابع عليه راجعا الى هذا الاثر بخلاف ما يفهم من تاريخه الكبير فغايته امر الاثر الغرابة وهى لاتنافى الصحة فتدبر وسنده مسلسل باهل البصرة وقال الحافظ القاضى ابوبكر ابن العربى احد اصحاب الامام الغزالى قال الحافظ ابوالقاسم ابن بَشكُوالَ وكان قد لقيته وسمع منه فى كتاب الصلة ذيل تاريخ علماء الاندلس لابن الغرناطى هو الحافظ المستبحر ختام علماء الاندلس وآخر ائمتها وحفاظها الى قوله ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ولقى بمصر والاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب عنهم واستفاد منهم وافادهم الى قوله وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخلها بمثله احد قبله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان من اهل التفنن فى العلوم والاستبحار بها والجمع لها مقدما فى المعارف كلها انتهى الغرض منه وكذا فى طبقات المفسرين للامام السيوطى زاد احد من بلغ رتبة الاجتهاد وواحد من انفرد بالاندلس بعلو الاسناد انتهى واما ما اشتهر عنه انه اساء القيل فى شان مولانا الحسين رضى الله عنه وكرم وجهه واخزى شانئه فزعم ان يزيد قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من الخذلان وممن ذكره عنه الهيتمى فى شرح الهمزية والمناوى فى شرح الجامع الصغير والبرزنجى فى الاشاعة وصاحب ماثر الملوك كلهم مع ابطاله فالظن به انه تاب عنه واناب والله اعلم وكذا يذكر عن صاحب القرة انه تبعه فى رسالة افردها لذلك وقد ذكر فى الازالة مايؤل اليه او يزيد عليه مع كونه قد صرح بما يخالفه من الحق فى موضع آخر كما قد صرح باتصال الحسن بالمرتضى فيما صنفه

قبيل القرأة والله اعلم فى شرح جامع الترمذى قد ادرك الحسن عليًا سنًا وذكر الحافظ الذهبى انه
أى عليًا وعثمان وطلحة والثلثة ائمة اهل بدر ثم ناهيك بهؤلاء الكبراء الائمة العلية
الدرجة قدوة وحجة وليس يختلف فيه بينا اعلم والله اعلم اثنان من الحفاظ الايقاظ اهل
الانتقاد الذين اليهم الاستناد وعليهم الاعتماد وانما نفى ابن حبان تبعًا لقتادة المشافهة
لا اللقاء ويتضح وهاء قول النووى فى تهذيب الاسماء قيل انه لقى علي بن ابى طالب رضى الله
عنه ولم يصح مع رويته بل روايته مسند الحافظ ابى يعلى وان فيه رواية صحيحة صريحة فى
سماع الحسن من علي رضى الله عنه فضلا عن لقاه اياه رضى عنهما الله وكذا هو مطلع على
تاريخ البخاري وسنن البيهقى ومعرفته فما اذهله وما اغفله غفر الله تعالى له وقد نقل
قيل النووى هذا صاحب كتاب مجمع الاحباب وسكت عليه ولعمرى ان هذا الشئ عجاب
عند اولى الالباب لوقوفه على تهذيب الكمال فى اسماء الرجال للحافظ المزى صاحب النووى
وغير ذلك مما فيه تحقيق الباب وكانه لم يستحضره ولم يراجعه حينئذ وكذا العذر عن
النووى والله اعلم ثم من العجيب ايضا ما وقع لابن عراق من جزمه فى تنزيه الشريعة
بانه لم يلقه مع ان اشياخ مشائخه ثبت عنهم على اثباته الاتفاق واشتهر ذلك منهم فى
الآفاق فالعجب ممن يقدم على نفى شئ عجلة من غير اناة ومراجعة لتحقيق من لا يسعه خلاف
اثباته فقط والعصمة بالله واما ابن تيمية فساقط البحث لكونه من معادن المجازفة مع الهوى
والعصبية نسأل الله السلامة واما اللقاء بالبصرة فما وجدناه مصرحا فى كتب المحدثين
بل اكره اكثرهم كما مر عن ابى زرعة وقال الامام الشافعى فى كتاب خلاف اهل العراق
عليًا وعبد الله فيما بلغه عن هشيم عن يونس عن الحسن ان عليا صلى فى كسوف الشمس خمس
ركعات واربع سجدات قال ولسنا ولا اياهم يريد العراقيين نقول بهذا اما نحن فنقول

بالذی رويناعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع ركعات واربع سجدات وقالوا هم
يصلی ركعتين كما يصلی سائر الصلوات فخالفوا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وخالفوا مارووا عن علي لم يثبت واهل العلم بالحديث ای فيما يعلم يرونها مرسلة ای لكون
الحسن فيما عندهم لم يلق عليا بالعراق كرم الله تعالى وجهه وقال ابن الاثير الجزری والخطيب
التبريزی والعفيف الكازرونی قيل انه لقی عليا رضی الله عنه بالمدينة واما بالبصرة
فان رؤيته اياه لم تصح لانه كان فی وادی القری متوجها نحو البصرة حين قدم علي رضي الله
عنه البصرة ومفهوم هذه العبارة ان لقاءه اياه بالمدينة صحيح عندهم تبعا لصاحب القيل
الجليل وانما اتوا بلفظة قيل لكونه مقول بعض الفحول الكمل لا الكل على علمهم وهو الاشبه
وان كانت جملة واما بالبصرة الى اخرها لصاحب القيل فعلى هذا ايضا قد قرروه ولم ينكروه
فهو كالثابت عندهم وان كان المراد التضعيف فهو من الجزری والخطيب ليس بغريب ايضا
فهما يقولان كذا فی ادراك شعيب جده عبد الله مع صحة سماعه منه عند الائمة الجلة
وقد قالا ايضا كان فی ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله
ابن اوفی بالكوفة وسهل بن سعد الساعدی بالمدينة وابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقی جماعة من الصحابة وروی عنهم ولا يثبت
ذلك عند اهل النقل انتهى مع ان لقاءه انسا صحيح جدا رواه ابن سعد فی الطبقات
بسند جيد واعترف به واثبته الدارقطنی اخرا والخطيب هلم جرا الى ابن خلكان والذ
والعلائی والعراقی وابنه وابن حجر والسخاوی والسيوطی والشامی وغيرهم والجهل ليس بحجة
وقد كان فی عصره جماعة من الصحابة غير هؤلاء الاربعة وهو كوفی فكيف لا يلقی ابن ابی اوفی
مع حضورهما الجماعات والجمع والاعياد وكذا صح شهودهما فی هذه البلاد وكون صاحبيه

له قال كما قال الجزری فی ... وذكر الخطيب انس ... رأى انسا ببغداد ... تاريخ بغداد انه رای انس ابن مالك رضی الله عنه وابن ... النووی والذهبی ... ناصر الدين قد رأى البيان ... رأى الامام انس بن مالك ... لما قدم عليهم الكوفة ... نعم رواه سيف بن جابر ... فيما رواه ... مناقب ابی حنيفة ...

ونحوهما لم يرووا فى كتبهم سماعه من احد منهم لا ينتهض حجة فانهم لم يرووا القاءه انسا رضى
الله عنه ايضا مع كونه ايضا مما يتنافس فيه المحدثون ويعظم افتخارهم به فكيف
يستشهد بمثله على النفى هذا وقد يفهم من نحوهما ايضا ان رؤية الحسن ابا الحسن بالبصرة
قد اثبتها بعضهم وهو كذلك كما سيعلم وان نفاها غيرهم لكن الامام الغزالى قدس الله سره
العالى الذى قال فيه الامام الحافظ ابن الاثير هو امام ائمة الدين وهادى رعاة المسلمين
اوحد الدهر وفريد العصر فى علوم الشريعة على اختلافها وتنوعها والتصانيف الشريفة
والتآليف اللطيفة التى لم ير قبله مثلها فى كل فن من فنون العلوم الشرعية الى آخر ترجمته
وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالى بحر مغرق والكيا اسد مخرق والخوافى
نار محرق وقال مسند الدنيا الحافظ ابو طاهر السلفى سمعت الفقهاء يقولون كان ابن الجوينى
اى امام الحرمين يقول فى تلامذته اذا ناظروا التحقيق للخوافى والحران للغزالى والبيان
للكيا وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالى هو الشافعى الثانى وقال اسعد المهمى لا يصل
الى معرفة الغزالى وعلمه الا من بلغ او كاد يبلغ الكمال فى عقله وقال الامام الحافظ عبد الغافر
ابو الحسن ابن اسمعيل الفارسى خطيب نيسابور ومسندها الغزالى حجة الاسلام والمسلمين
امام ائمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا الى آخر
ما قال وهكذا قال الامام الحافظ ابو سعد ابن السمعانى والامام الحافظ ابن عساكر
وقال الامام الحافظ ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق وربانى الامة بالاتفاق
ومجتهد زمانه وعين وقته واوانه وممن شاع ذكره فى البلاد واشتهر فضله بين العباد
واتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون وانبهر بحججه وادلته
المناظرون وظهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين وقام بنصرة السنة واظهار

الميهني

الدين وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في البهجة والجمال وشهد له الموافق
والمخالف بالتقدم والكمال انتهى وقد قال جماعة من العلماء المحدثين الاكابر منهم
الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر والنووي والتاج السبكي والزين العراقي واليافعي والبدر
الاهدل والشمس الجزري والسيوطي والشعراني وامثالهم في حديث ان الله يبعث لهذه
الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها انه كان على رأس المائة الخامسة الامام
الغزالي وقد ادعاه الغزالي نفسه في كتابه المنقذ من الضلال والمفصح عن الاحوال ايضا
قال ابن عساكر لانه كان عالما عاملا فقيها فاضلا اصوليا كاملا الى آخره وهكذا وصفه غيره
بما يتحقق به هذه الرتبة العليا وذكر الشيخ اليافعي بسنده المتصل المسلسل باولياء الله
الكمل وكذا اورده الدميري والتاج السبكي في الطبقات الكبرى مطولا عن قطب الوقت السيد
ابي الحسن الشاذلي نسبة الى شاذلة قرية بالمغرب قال صاحب القاموس ومنها السيد ابو الحسن
الشاذلي استاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الاسكندرية وفيهم يقول ابو العباس ابن عطاء
تمسك بحب الشاذلية تلق ما ؛ تروم فحقق ذاك منهم وحصل ؛ ولا تعدون عيناك عنهم فانهم
شموس هدى في اعين المتأمل ؛ رضي الله تعالى عنه ان ابا الحسن ابن حرزهم المعروف في
لسان العامة بابن حرازم المغربي كان ينكر على الغزالي ويطعن فيه فرأى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يجلده قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي ولقد مات يوم مات واثر السياط ظاهر على
جلده قال اليافعي واخبرني بعض ذرية الشيخ ابن حرزهم المذكور وهو محرم جاث على
ركبتيه باك بعينه في الحرم الشريف بزيادة على ما ذكرت بما هو مسطور في سيرة جده
انه كان جده المذكور مطاعا في بلاد المغرب وقال غيره كان رئيس الفقهاء فنظر في الاحياء
فقال هو خلاف السنة ثم امر السلطان ان يأمر مناديا ينادي في البلاد باحضار نسخ الاحياء

قال فلما حضرت اجتمع هو والفقهاء ونظروا فيها وكان ذلك في يوم الخميس فاجتمع رأيهم على ان
يحرقوها يوم الجمعة بعد الصلوٰة فلما كانت ليلة الجمعة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في بعض الجوامع ومعه ابوبكر وعمر والنور هنالك ساطع وهم جلوس فاذا بالامام الغزالي
قائم فلما رآني قال يا رسول الله هذا خصمي ثم جثى على ركبتيه وزحف عليهما من مكانه
الى ان وصل الى الموضع الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وناوله نسخة من كتاب
الاحياء وقال يا رسول الله هذا يزعم اني اقول عنك خلاف سنتك فانظر فيه فان كان
كما يزعم استغفرت الله وتبت وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فخذ لي حقي من
خصمي قال فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اوله الى آخره ثم قال هذا
حسن ثم ناوله الصديق رضي الله عنه فنظر فيه ثم قال نعم والذي بعثك بالحق انه حسن ثم
ناوله عمر رضي الله عنه فنظر فيه ثم قال كذلك قال الراوي ابو الحسن المذكور فعند ذلك
امر بتجريدي فضربت خمسة اسواط ثم شفع فيّ الصديق وقال يا رسول الله انما فعل هذا
اجتهادا في سنتك وتعظيما لها قال فعند ذلك عفى عني ابو حامد وبقيت متوجعا خمسا وعشرين
ليلة ثم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومسح عليّ وتوّبني فشفيت فنظرت في
الاحياء ففهمته غير الفهم الاول انتهى وهنا غير هذه مبشرات للامام ابي الفتح نصر المقدسي
والامام الشاذلي وغيرهما اسندها الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في تبيين كذب المفتري
فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري
والتاج السبكي وغيرهما وللشيخ الاكبر خاتم الولاية المحمدية الاصغر في الفتوحات المكية في رؤيا
الاولياء العارفين الكاشفين تقرير وتحقيق كبير اخدمه بذكر ما نص عليه في الكتاب والسنة
السنية في كتابي البروق ان يسره لي الله القدير ولعل بعض المنكرة من خطأ خطأ في الطريقة
في الجملة وذين ظاهرة يرى الصوفية ائمة الحقيقة الاجلة يزعم من كشفه على فهمه الفاسد

ومما الكاسد ان اجتماع الحسن بالمرتضى رض وسماعه منه كرم الله تعالى وجهه غير واقع ولا يعلو
ان هذا ان هو الا خيال باطل تخيل في دماغ عاطل له من تلبيس ابليس عليه ما يجب عليه واين هذا
من الكشف حاش لله من ذلك الوصف كيف وائمة الكشف متفقون على الاثبات من غير خلف
ومن كان له ادنى لب يتنبه مما وقع لابن حزم المغربي في هذه الرويا التي هي من مقدمة
بداية الكشف ان حقيقة الكشف كيف تكون وبالله تعالى العون ذكر في الاحياء اخرج علي رضي
الله عنه القصاص من مسجد البصرة ولما سمع كلام الحسن البصري لم يخرجه اذ كان يتكلم في علم الآخرة
انتهى الغرض منه فان قيل اليس قد قال جماعة من المحدثين في اخبار وآثار ما في الاحياء والقوت
ونحوهما لا اصل له او منكر او موضوع وطعنوا فيها بانواع الجرح كابن العربي القاضي وابن
الجوزي والنووي وابن تيمية والصنعاني والقزويني والعراقي والمجد اللغوي والزركشي
وابن حجر والسخاوي واشباههم **قلت** لا يعول على قولهم في مثل هذا ولا يقطع به مطلقا ما لم يقم
قاطع عليه ولم يكن ينبغي لهم ذلك الجزم بمحض عدم علمهم به وتوهم وضعه وكذبه فكم مما طعنوا فيه
وجرحوه والآخرون المحققون المنصفون امعنوا فيه ومدحوه وصححوه وربما انكروه ونفوه من
عند مستفظعين وهو معروف ثابت في كتب لديهم مما لا يكاد يحصى ولا يزاد ان يستقصى مما لا يخفى
على خادم هذا العلم الشريف الا ترى ابن العربي والنووي قد انكرا على الامام الغزالي ايراد لفظ العتاق
في حديث ثلث جدهن جد وهزلهن جد وقال النووي وقع هذا الحديث في الوسيط **قلت**
وكذا في كتاب الرافعي صاحب تاريخ قزوين وهو اعلم بالحديث من النووي كما قال الزين العراقي
وكذا في كتاب حجج اهل الكوفة على من خالفهم من اهل المدينة للامام محمد بن الحسن تعليقا وكذا
في الخلاصة ومحيط الرضي وغيرهما من كتب الحنفية والشافعية كتفسير البيضاوي النكاح والطلاق
والعتاق قال وليس بصواب وانما الصواب والرجعة عوض العتاق هكذا اخرجه ابو داود

والترمذی وابن ماجة والبیهقی **قلتُ** والامام ابوحنیفة فی مسنده تخریج الحافظ عبد الله
الحارثی له ومسند لجمع الحصکفی شیخ الدمیاطی والامام محمد فی الحجج والامام احمد فی المسند
کما عزاه ابن حجر وابن الهمام الیه فلیراجع وعلی بن معبد والطحاوی والطبرانی والدارقطنی
فی سننه والحاکم فی مستدرکه والبغوی فی تفسیره والمزی فی تهذیبه ولا یلزم منه عدم
وروده غیره کما وهم قال الزیلعی فی تخریج الهدایة متعقبا علی النووی روی الحارث بن ابی
اسامة فی مسنده ثنا بشر بن عمر ثنا ابن لهیعة عن عبد الله بن ابی جعفر عن عبادة بن الصامت
رفعه لا یجوز اللعب فی ثلث الطلاق والنکاح والعتاق فمن قالهن فقد وجبن **قلتْ** وابن
لهیعة فیه کلام کثیر والصواب ان حسن الحدیث کما قال السیوطی ای ان لم یخالف الثقات
اذ توبع وقال ابن حجر هو منقطع قال وروی ابن عدی فی الکامل عن غالب بن عبید الله الجزری
عن الحسن عن ابی هریرة رفعه ثلث لیس فیهن لعب من تکلم بشیء منهن لاعبا فقد وجب علیه الطلاق
والعتاق والنکاح وضعف غالب بن عبید الله عن ابن معین وروی عبد الرزاق فی مصنفه
ثنا ابراهیم بن محمد عن صفوان بن سلیم عن ابی ذر رفعه من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز
ومن اعتق وهو لاعب فعتاقه جائز ومن انکح وهو لاعب فنکاحه جائز قال ابن حجر وهو منقطع وروی
عن علی وعمر موقوفا ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق والعتاق وفی روایة عنهما الربع وزاد
والنذر **قلتْ** ولفظه من طریق عبد الکریم ابی امیة عن جعدة بن هبیرة ان عمر بن الخطاب
قال ثلث اللاعب فیهن والجادّ سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الکریم وقال
طلق بن حبیب والهدی والنذر وعن علی بن ابی طالب قال ثلث لا لعب فیهن النکاح والطلاق
والعتاقة والصدقة اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه وقد کان ابن حجر یقول اولا لم اجده کما حکاه
صاحبه قاسم بن قطلوبغا والمناوی وغیرهما ثم تنبه علیه فذکر فی مختصر تخریج الهدایة رفعه

الشرح الكبير وشرح احاديث الوجيز ما ذكر الزيلعي وزاد ما للطبراني عن فضالة بن عبيد رفعه ثلث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتاق وفيه ابن لهيعة ايضًا **قلت** واصح منها ما في جمع الجوامع للسيوطي ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والعتاق رواه القاضي ابو علي الطبري في الاربعين عن ابي هريرة [له] وللطبراني عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق واعتاق فهو كما قال وفيه اسمعيل بن مسلم المكي في التقريب كان فقيها ضعيف الحديث روى له الترمذي وابن ماجة وقد رواه ايضًا الامام محمد بن الحسن في المبسوط عن ابي يوسف عن اسمعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن ابي الدرداء رفعه من لعب بطلاق او عتاق فهو جائز عليه ونزلت هذه الاية ولا تتخذوا آيات الله هزوا في ذلك [له] وفي الدر المنثور اخرج الطبراني من طريق الحسن عن ابي الدرداء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من طلق او حرر او انكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جائز واخرج ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلق او اعتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه وللديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدرداء رفعه يجوز اللعب في كل شيء غير ثلث خلال فمن لعب بشيء منهن جاز ان انكح فقد جاز نكاحه وان طلق فقد جاز طلاقه وان اعتق فقد جاز اعتاقه ولابن منيع وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال

[له] قال العلقمي في شرح الجامع الصغير في بحثه [illegible] السيوطي وخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس ۱۲ منه

[له] والعجب من الطلب [illegible] جيث قال واخرج بعض العلماء [illegible] بقوله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا وانتقد العيني في شرح ابن ماجة ما [illegible] كما زعم ان [illegible] الكمال [illegible] ۱۲ منه

[illegible] بهذا مع الارسال رواه الحسن مرة مرسلا [illegible] وقال ابن [illegible] ابو عبيد بلاغ عن ابي [illegible] تصنيف [illegible] العلي البصري [illegible] ابن عبيد عن الحسن عن ابي الدرداء [illegible] عن الحسن قال [illegible] الطلاق والعتاق [illegible]

فقال رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم ثلث من قالهن لاعبا اوغیر لاعب فهن جایزات علیه الطلاق والعتاق والنکاح وفی تلخیص مسند الفردوس لابن حجر لایجوز اللعب فی طلاق ولا نکاح ولاعتاق الحدیث رواه احمد والنسائی والحارث والطبرانی عن عبادة بن الصامت فلیراجع کتبهم خلا الحارث ولابن ابی شیبة فی مصنفه وابن جریر وابن ابی حاتم معًا فی التفسیر عن الحسن قال کان الرجل یطلق ویقول کنت لاعبا ویعتق ویقول کنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا آیات الله هزوا وقال رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم من طلق او اعتق او نکح او انکح جادا او لاعبا فقد جاز علیه وقال الامام محمد فی الحج انا سالم الخیاط قال قال الحسن البصری قال رسول الله صلے الله علیه وآله وسلم من طلق لاعبا او نکح لاعبا او اعتق لاعبا فقد جاز ذلك علیه وللامام محمد فی المبسوط عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال من تکلم بعتاق او طلاق او نکاح فهو جایز علیه ولابن ابی شیبة والبخاری فی تاریخه والبیهقی عنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنکاح وقال الامام محمد فی الحج انا اسمٰعیل بن عیاش انا عطاء بن ابی رباح عن ابن مسعود قال من طلق او نکح او اعتق وهو لاعب جاز ذلك علیه ولعبد الرزاق عن ابی الدرداء قال ثلث اللاعب فیهن کالجاد النکاح والطلاق والعتاقة وله ولمالك والبیهقی عن سعید بن المسیب قال ثلث لیس فیهن لعب النکاح والطلاق والعتق وحکم هذه الآثار الرفع لانها مما لایقال بالرای فافهم والعجب ان النووی مع عدم تتبعه واصابته لهذا کله مرفوعه وموقوفه ومقطوعه کیف اقدم علی الحکم بعدم الصواب فی الباب مع ان فی سند روایة هؤلاء الاربعة التی بنی هذا الحکم علی ضعفها عبد الرحمن بن حبیب وهو وان ذکره ابن حبان فی الثقات وقال الحاکم انه من ثقات المدنیین فقد قال النسائی منکر الحدیث وقال ابن القطان هو وان کان قد روی عنه جماعة فانه لایعرف حاله وقال الذهبی وابن حجر لین الحدیث ومثل

هذا برايه ضعيف واما تضعيف ابن القطان الحديث به وتبعه الذهبي مرة وكذا ابن الجوزي وقوله بان شيخه فيه عطاء بن عجلان وهو متروك فليس بذاك وعطاء فيه هو ابن ابي رباح صرح به في رواية محمد وابي داؤد وابن ماجة والطحاوي والطبراني في الكبير والدارقطني والحاكم وقد حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره صاحب الالمام وقد تابع ابن حبيب الامام ابو حنيفة عند الحارثي ومحمد بن حبيب عند الامام محمد وكذا قول ابن العربي مرة ورود العتق ولم يصح شئ منه وقد تعقبه المنذري ايضا وكذا قول الدميري افاد ابن عدي ورود العتق وانه لم يصح فغير صحيح فانه بمجموع ما ذكرنا صحيح اي صحيح بل اصح صحيح فقول ابن حجر في الرجعة هذا هو المشهور فيه يعني في هذا السياق بعينه لا اصل الحديث وكذا انكر النووي له وجود ذكر سيدنا الخضر على نبينا وآله وعليه السلام في التعزية النبوية عليه التحية في كتب الحديث وقال انما ذكره الاصحاب مع انه قد رواه جماعة من ائمة الصناعة عن علي وجابر وابن عمر وانس رضي الله عنهم كما في الاصابة مفصلا و كان اسانيدها لا تخلو من لين فمجموعها يدل على ان له اصلا اصيلا ونحو هذا اكثير فليستدل بهذه الانموذجة على كثير مما طعن فيه النووي مع دعواه الاناة والانصاف فضلا عمن عادته العجلة والاعتساف وحديث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن قال المغني في التذكرة في المختصر اي مختصر الفيروزآبادي من المغني ٢ تخريج الاحياء للعراقي لم يجده ولكنه عند بعضهم مرسلا انتهى **قلت** هو من الاحاديث الصحيحة المذكورة في كتب الاحاديث المشهورة فقد رواه البزار في مسنده والطبراني في الكبير والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات من حديث عبد الله بن سالم الحمصي وهو ثقة قال يحيي بن حسان ما رأيت في الشام مثله واحتج به البخاري وابو داؤد والنسائي ووثقه ابن حبان ثنا ابراهيم

له وقد استنبط منه الدميري في شرح سنن ابن ماجة ايضا ١٢ منه

٢ مع ان مجد الدين مختصر من تخريجه له في شرح مجلدات ترى مختصر المجلد ١٢ منه

ابن سليمان الافطس ثنا الوليد بن عبد الرحمن الجرشي وهو حمصي ثقة روى له البخاري في خلق
افعال العباد ومسلم والاربعة وقال ابن حبان في الثقات روى عنه الشاميون عن جبير
ابن نفير وهو حمصي ثقة جليل مخضرم روى له البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابن حبان
في الثقات روى عنه اهل الشام ان سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله تركت الخيل والسلاح زعم قوم ان لا قتال
فقال كذبوا الآن جاء القتال لا يزال من امتي امة قائمة على الحق ظاهرة وقال وهو مول
ظهره الى اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا زاد الطبراني واشار الى اليمن ولقد اوحي الي اني
مقبوض غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها قال البزار هذا حديث رجاله شاميون مشهورون الا ابراهيم
بن سليمان الافطس **قلت** هو دمشقي ثقة مشهور قال ابن حبان في الثقات
عداده في اهل الشام روى عنه يحيى بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور **قلت**
وعده قال دحيم ثقة ثبت وقال ابو حاتم لا باس به روى له الترمذي وابن ماجه فتفرد
الزيلعي وابن حجر في تخريج الكشاف اياه عليه عجب كبير ورواه الطبراني في مسند الشاميين
ثنا ابو زرعة واحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهما حافظان مشهوران قالا ثنا علي بن عياش
الحمصي وهو البكاء المشهور ثقة ثبت قال يحيى بن اكثم هو خير اهل الشام واعلمهم
بالحديث ما خلا ابا المغيرة واحتج به البخاري والاربعة ثنا حريز بن عثمان وهو حمصي ثقة احتج
به البخاري والاربعة رمي بالنصب وقيل تاب عن شبيب ابي روح هو ثقة من اجلة التابعين
حدث عنه جماعة روى له ابو داود وقال شيوخ حريز كلهم ثقات والنسائي ووثقه
ابن حبان عن ابي هريرة رفعه الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس الرحمن من قبل

قلت فان تعليل الحديث عند ابن سعد والامام احمد والنسائي والطحاوي وابن جرير والبغوي وابن حبان وابن مردويه وابن عساكر وغيرهم البتة بلا هذه الزيادة اصلا قلت الزيادة من الثقة مقبولة والحافظ الازي حجة على من لم يحفظ الا ان فيه زيادات اخرى عند بعضهم ليست عند غيرهم منه

قوله ولكنه قال في التقريب ثقة ثبت الا انه يرسل وقد صرح في تخريجه بالتحديث فزال احتمال الارسال ١٢ منه

اليمن ورواه فى الوسيط ثنا ابوزرعة عبد الرحمٰن بن عمرو ثنا ابواليمان وهو الحكم بن نافع الحمصى مشهور بكنيته ثقة ثبت احتج به الائمة الستة ثنا حريز بن عثمان به الايمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل اليمن مختصر فقول ابن حجر لا باس باسناده عجيب فانه احق بان يقول سنده صحيح وهو فى الفردوس عن ابى هريرة وانى اجد نفس ربكم من قبل اليمن قال البيهقى وهذا الخبر ان كان محفوظا **قُلتُ** وقد عرفت حفظه فمعناه انى اجد الفرج من قبل اليمن وهو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم من نفس عن مومن كربة نفس الله عنه اى فرج ثم نقل عن الازهرى انه قال فيه وفى حديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمٰن ان النفس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع الفرج موضع التفريج **قُلتُ** وللعرفاء فيه تحقيق دقيق لسنا الآن لبيانه وذكر الحافظ ابن الاثير الجزرى فى شرح مسند الامام الشافعى فى باب صدقة التطوع فى الكلام على احاديث الصفات ان احمد ابن حنبل لم يأوِل من الاحاديث الواردة فى هذا الفن الا ثلثة احاديث قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمٰن وانى لاجد نفس الرحمٰن من قبل اليمن والحجر الاسود يمين الله فى الارض انتهى فعلم ان هذا الخبر عند احمد ثابت قطعا لما رواه عنه جماعة منهم الخطيب فى الكفاية انه قال اذا روينا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الحلال والحرام والسنن والاحكام تشددنا فى الاسانيد واذا روينا عنه فى فضائل الاعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا فى الاسانيد وقال العراقى فى المغنى عن حمل الاسفار فى الاسفار فى تخريج ما فى الاحياء من الاخبار حديث انى اجد آه احمد من حديث ابى هريرة فى حديث قال فيه واجد نفس ربكم من قبل اليمن ورجاله ثقات انتهى وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى الطبرانى فى الكبير عن سلمة بن نفيل فقط وقد غفل الذهبى فى تذهيب التهذيب وابن حجر فى الاصابة عنه اصلا وبالجملة فقد علمت عدم تاثير طعنهم ما لم يقم

قاطع عليه ورحم الله الفاضل العيني ما اشده انصافا وابعده اعتسافا حيث قال في عمدة القاري قال الغزالي في كشف علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيانهم نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي الى نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم وسلم وقال بعضهم يعني ابن حجر ولم اقف لذلك على اصل ولقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغتر بشيء منها انتهى **قلت** جلالة قدر الغزالي تنافي ماذكره وعدم وقوفه لذلك على اصل لا يستلزم نفي وقوف غيره لذلك على اصل ولم يحط علم هذا القائل بكل ما نقل حتى يدعي هذه الدعوة انتهى ولقد صدق رحمه الله فربما طعن فيه ابن حجر وجرحه ثم قد امعن فيه السيوطي رحمه الله ومدحه بما وقع له مما يقتضيه من العلم الظاهر او من ارشاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اليه مشافهة يقظة على ما تقرر بمحله واذا كان حال السيوطي هكذا فما ظنك بمثل الغزالي الاولى منه بهذا المنصب العالي وقد اشار الغزالي في كتبه الى تحققه به وهذا مبحث كبير يحتاج الى كلام كثير لا يسعه المقام هذا وما ترى السيوطي صار عن ابن حجر في البدور السافرة وكذا قوله في مرقاة الصعود في خبر نهي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم تبعا للعراقي وابنه في خبر الاحياء كان يسرح لحيته كل يوم مرتين لم اقف عليه باسناد ولم ار من ذكره الا الغزالي في الاحياء ولا يخفى ما فيه من الاحاديث التي لا اصل لها فمحمول منه على ما قبل هذا الشان والله ورسوله واولياؤه اعلم مع ان عامة ما فيه ومنها هذا سبقه اليها الامام ابو طالب المكي في القوت قال فيه روينا في خبر غريب كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسرح لحيته في كل يوم مرتين وفي الخبر المشهور انه كان يمشط لحيته في كل يوم ومعرفة المكي بالحديث وكونه من اهل الرواية لا غاية من كتابه والجمع بينهما

هذا الكلام مقام اني معرف بنان (الامام الاعظم ملکی)

سهل يحمل الفعل على الخصوص له صلى الله عليه وآله وسلم والنهى لغيره ويؤيده لفظ احدنا ومما يشهد له خبر سهل بن سعد كان يكثر تسريح لحيته رواه الترمذى فى شمائله والبيهقى فى شعبه وفيه ضعف وحديث كان لا يفارقه فى الحضر ولا فى السفر خمس منها المشط رواه البيهقى فى سننه عن عائشة رضى الله عنها وفيه رجل اتهم ذ رواه الطبرانى فى الاوسط والخرائطى فى مكارم الاخلاق والخطيب فى تاريخه وكفايته من عدة طرق فيها ضعف ثم رواه ابن ابى طاهر فى صفته التصوف عن ابى سعيد والخرائطى عن ام سعد الانصارية وسندهما ضعيف وقد اتفق على ان الضعيف بتعدد الطرق بالحسن يلحق فاتجه تحسين السيوطى خلافا للمناوى ولابن الجوزى فى الوفاء من جهة ابن ابى عاصم وابى الشيخ عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه وطهوره ومشطه فاذا اهبّه الله عزوجل من الليل استاك وتوضأ وامتشط ومن شواهد الحديث خبر النسائى عن ابى قتادة انه كانت له جمة ضخمة (عظيمة اى بجمة من الشعر) فسأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فامره ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم وفى المؤطا عن يحيى بن سعيد ان اباقتادة الانصارى قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى جمة فارجلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم واكرمها فكان ابوقتادة ربما دهنها من اليوم مرتين واخرج الحافظ ابوالقاسم تمام الرازى فى فوائده حديث من سرح راسه ولحيته امن كل يوم عوفى من انواع البلاء وقال المناوى فى حديث كان يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته قال حجة الاسلام الجاهل يظن ان ذلك وما يجيئ فى الحديث بعده اى كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها من حب التزين للناس قياسا على اخلاق غيره وتشبيها للملوك بالحدادين وبينهما تفاوت فقد كان مامورا بالدعوة وكان من وظائفه ان يسعى فى تعظيم امر نفسه فى قلوبهم وتحسين

صورة فی اعینهم لئلا تزدریه نفوسهم فینفرهم ذلك ویتعلق المنافقون به فی تنفیرهم وهذا القصد
واجب علی کل عالم تصدی لدعوة الخلق الی الحق **قُلتُ** ولذا کان اذا قدم علیه الوفد لبس
احسن ثیابه وامر اصحابه بذلك رواه البغوی فی معجمه عن جندب بن مکیث هذا واما السهو اتفاقا
یعنی وشیئ من حفظه الی ما لیس فیه فقل ما یجو منه احد من هؤلاء المتکلمین انفسهم الذین لا شغل
لهم الا ذاك ومن امن وسلم من قلیل النسیان والوهم مع ان نسخ المصنفات سیما الصحاح
الستة وغیر واحد من الکتب المشهورة المختلفة متفاوتة فالتخطئة مظنة الخطیئة ومن
بعض التوسط بین الافراط والتفریط قول الحافظ تقی الدین ابن الصلاح ثم الحافظ شهاب الدین
ابی شامة المقدسی شیخ النووی فی حدیث صلوة الرغائب لا یستفاد له صحة من ذکر رزین
ابن معاویة ایاه فی کتابه فی تجرید الصحاح ولا من ذکر صاحب الاحیاء فیه واعتماده لکثرة ما فیهما
من الحدیث الضعیف فقد اقتصر علی التضعیف ولم یجاوزاه وقال ابن النجار ولم یکن له
اسناد ولا طلب شیئا من الحدیث لم ار له الا حدیثا واحدا سیأتی ذکره فی هذا الکتاب
یعنی تاریخه قال السبکی ولم اره ذکر هذا الحدیث بعد ثم تعقبه السبکی بما ذکر ابن عساکر
انه سمع صحیح البخاری من ابی سهل محمد بن عبید الله الحفصی وذکر ابن السمعانی انه سمع
علی عمر بن ابی الحسن الرواسی الحافظ الطوسی صحیحی البخاری ومسلم قال وما اظن انه حدث
بشیئ وان حدث فیسیر لان روایة الحدیث ما انتشرت عنه وقال عبد الغافر وکانت
خاتمة امره اقباله علی حدیث المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم ومجالسته اهله ومطالعة
الصحیحین البخاری ومسلم الذین هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق الکل فی ذلك الفن بیسیر من
الایام بتفرغه فی تحصیله ولا شك انه سمع الاحادیث فی الاصول والفروع وسائر الانواع
الی قوله وقد سمعت انه سمع من سنن ابی داود السجستانی من الحاکم ابی الفتح الحاکمی

ای جعل الشیخ متوسطا ۱۲ منه

الطوسی وسمع من الاحادیث اتفاقا مع الفقهاء ثم ذکر منه سماعه کتاب مولد النبی صلی الله علیه وآله وسلم للحافظ ابی بکر احمد بن عمرو بن ابی عاصم الشیبانی من الشیخ ابی عبد الله محمد بن احمد الخوارزمی خوارطیران مع ابنیه الشیخین عبد الجبار وعبد الحمید وجماعة من الفقهاء هذا وقد قال صاحب القرة فی الانتباه ان للشیخ الکردی علیه من الله الاحسان الابدی کتابا نفیسا فی تصحیح احادیث وآثار متعارفة بین الطائفة العارفة ثم رایت صاحب القوت قد عقد فیه لهذا بابا مفردا وافاد واجاد ومما ذکر فیه وذکر رجل عند الزهری حدیثا فقال ما سمعنا بهذا فقال اکل حدیث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سمعت قال لا قال فثلثاه قال لا قال فنصفه فسکت فقال عُدّ هذا من النصف الذی لم تسمعه وقال وکیع بن الجراح ما ینبغی لاحد ان یقول هذا الحدیث باطل لان الحدیث اکثر من ذلک وحدثونا عن ابی احمد بن حنبل قال کان عبد الرحمن ینکر الحدیث ثم یخرج الینا بعد وقت فیقول هو صحیح قد وجدته قال واما وکیع فلم یکن ینکر ولکن یقول اذا سئل عنه لا احفظه الی قوله هذا کان مذهب الورعین من السلف ثم حدث قوم لم یکن لهم علم یختصون به ولا حال من علم یوصفون به ولا شغل من عبادة یقطعهم فجعلوا لنفوسهم علما تشاغلوا به وشغلوا من استمع الیهم فصنفوا کتبا واخذوا یتکلمون فی نقلة الآثار بالتعلیل وتتبع العثار فطرقوا لاهل البدع الی رد السنن والرای بالمعقول علیها لما یرون من طعنهم فیها واعتبطوا بالقیاس والنظر لما وجدوا من زهدهم فی السنة والخبر سیما فی زماننا هذا انتهی وقال مستند اهل الحدیث والصوفیة الشیخ الامام ابو طالب المکی الفقیه محمد بن علی بن عطیة الحارثی قالوا لم یصنف فی الاسلام مثل کتابه فی دقائق الطریقة وهو اصل التصوف واکثر ما صنف فیه المتاخرون علی التبویب والتفصیل فمخرج علیه کالاحیاء والغنیة والعوارف ذکره صاحب القرة فیها وفی الانتباه

تصنیف قوت

بمبالغة واما قول خطيب بغداد ذكر فيه اشياء منكرة مستشنعة فى الصفات يريد كلماته فى التوحيد

وقال لى ابو طاهر محمد بن علي ابن العلاف كان ابو طالب المكى من اهل الجبل ونشأ بمكة ودخل البصرة

بعد وفاة ابى الحسن ابن سالم فانتمى الى مقالته وقدم بغداد واجتمع الناس عليه فى مجلس الوعظ

فخلط فى كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدّعه الناس وهجروه وامتنع

من الكلام على الناس بعد ذلك فرددنا بان النكارة انما هى فى فهم الخطيب واشباهه ولها معانٍ

حسنة عند اهل تلك المعرفة ووقوع هذه المقالة من هذا الامام كانه كان قبل بلوغه الى محل

من العلم والفضل مع امكان تاويل لها عليه يقول اى لو كفروه فليس اضر عليهم منه اى قهر

وظاهر كلام ابى طاهر وقد تبعه ابن خلكان انه لم يلق ابا الحسن والقوت يصوت بانه لقيه

تلقى عنه وانه هو شيخه الذى رباه واذا اعرض عنه اليافعى رحمه الله هذا وقد قال الخطيب ايضا

هنا وحدث عن احمد بن علي المصيصى وابى بكر المفيد وغيرهما حدثنى عنه محمد بن المظفر الخياط

وابو القاسم علي بن عبد العزيز الازجى قال احمد بن محمد العتيقى وكان رجلا صالحا مجتهدا فى

العبادة وله مصنفات فى التوحيد هذا آخر كلام الخطيب وقال ابن خلكان وروى جماعة من

المشايخ فى الحديث وعلوا الطريقة واخذ عنهم وقد وصفه شيخ الشيوخ الشهاب السهروردى

فى العوارف بالعلم الوافر بالسنن والآثار واحوال السلف الاخيار وبالفقه والاجتهاد وقد استند

اليه واعتمد عليه فى كثير مما يتعلق بعلم الرواية جماعة من الحفاظ الايقاظ الصوفية وغيرهم وله مسند الالف كما ذكره

فى الفصل الحادى والعشرين من القوت واربعون حديثا اخرجها لنفسه وغير ذلك من المصنفات والعجب لمحمد بن اسحق

النديم صاحب فهرست العلماء اياه فى مصنفى الشيعة المعتزلة ولا اعجب منه سكوت ابن حجر عليه فى اللسان مع ان

القوت ينادى من اعلى الجبل بضد ذلك وكان ابن حجر اكتفى بما ذكر فى ترجمة النديم انه رافضى معتزلى مفترى و

سكوت الخطيب عن غيرها فى الصفات فى القوت من المسائل والروايات دليل رضاه بها واقراره لها ومنها هذا الفصل فى

القلوب ولما دخل علي كرم الله وجهه البصرة جعل يخرج القصاص من المسجد ويقول لا يقص في مسجدنا حتى انتهى الى الحسن وهو يتكلم في هذا العلم فاستمع اليه ثم انصرف ولم يخرجه وقد ذكر القصة مولانا السيد محمد الحسيني الكرماني اكثر من هذا قال زجر علي رضي الله عنه القصاص بمسجد البصرة وامر حتى تصم كل منبر كان ثم اتى على الحسن فقال له انت عالم ام متعلم قال لست بشيء وانما ابلغ الناس ما بلغني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان هذا الشاب لخليق ثم اتبعه الحسن فاخذ بصنفة ثوبه وقال انشدك بالله علمني وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتى بطست من ماء عند باب الط[illegible] فعلمه الوضوء انتهى **قلت** والظاهر ان هذا هو الذي رواه الحافظ المستغفري في الدعوات والحافظ ابو القاسم ابن منده في كتاب الوضوء والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن الحسن عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثواب الوضوء الحديث قال ابن حجر في اماليه هذا حديث غريب ورواته معروفون لكن فيه خارجة بن مصعب تركه الجمهور وكذبه ابن معين وقال ابن حبان كان يدلس عن الكذابين **قلت** حدث عنه الطيالسي وابن مهدي وعلي بن الحسن بن شقيق ونعيم بن حماد ويحيى بن يحيى وخلق وهو احد اصحاب ابي حنيفة واقتصر الدارقطني على تضعيفه وقال ابن عدي له حديث كثير واصناف فيها مسند ومقاطيع وهو ممن يكتب حديثه كذا في تذهيب التهذيب للذهبي وابن مهدي لا يحدث الا عن ثقة وقد روى له الترمذي وابن ماجة ووجه كلام المتكلمين فيه ما قال الحسين القباني قال لي ابو معمر الهذلي اتدري لم ترك خارجة فقلت لمكان رايه قال لا ولكن اصحابه عمدوا الى مسائل لابي حنيفة فجعلوا لها اسانيد عن يزيد بن ابي زياد فوضعوها في كتبه وكان يحدث بها وقيل كان يدلس عن غياث احد المتروكين **قلت** ليس هذا من رواية يزيد وله طرق اخرى وقد اطنب في اثباته وبيان طرقه السندي في الطوالع وفي طبقات الصوفية لشيخ الاسلام الحافظ الناقد

الحجة الفقيه الصوفي العارف بالله المشهود له من الخضر عليه السلام وغيره بفردية الوقت والامامة
ابي اسمعيل الهروي عبد الله الانصاري البخاري رضي الله عنه وهو كتاب مستطاب جمعه
بعض اجلة اصحابه من اماليه ورواياته وتذكيراته وهو اصل نفحات الانس وقد قال الامام
الحافظ السيوطي في طبقات المفسرين في ترجمته نقلا عن الامام الحافظ عبد الغافر كان اماما
كاملا على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والانساب قائما بنصرة السنة
سمع من عبد الجبار الجراحي وابي الفضل الجارودي ويحيى بن عمار السجزي المفسر وابي ذر
الهروي وخلائق وتخرج بمشايخ وفسر القرآن زمانا وكان يقول اذا ذكرت التفسير فانما
اذكره من مائة وسبعة تفاسير وله تصانيف منها كتاب ذم الكلام وكتاب منازل السائرين
في التصوف وكتاب الفاروق في الصفات وغير ذلك روى عنه ابو الوقت عبد الاول
وخلائق آخرهم بالاجازة ابو الفتح نصر بن سيار انتهى الغرض منه وقال الحافظ ابن ناصر الدين
الدمشقي في التبيان في ترجمة الحافظ الامام شيخ الاسلام الى قوله كان من الائمة الحفاظ ذوي
الايقاظ انتهى ومن بعض معرفته واحاطته بالاحاديث وطرقها ما ذكر ابن حجر في خبر انما الاعمال
بالنيات قال روى الحافظ ابو موسى المديني عن بعض مشائخه مذاكرة عن الحافظ ابي اسمعيل
الانصاري الهروي قال كتبته من حديث سبعمائة من اصحاب يحيى وقد حكى الحافظ محمد
ابن علي بن سعيد النقاش انه رواه عن يحيى مائتان وخمسون نفسا وسرد اسماءهم الحافظ ابو القاسم
ابن منده فجاوز الثلثمائة وهو اقصى مبلغ تعداد رواته في علمهم حتى قال ابن حجر عقبه
وانا استبعد صحة هذا فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة منذ طلبت الحديث الى وقتي
هذا فما قدرت على تكميل المائة وقد تتبعت طرق غيره فزادت على ما نقل عمن تقدم **قلت**
هو من منكر ما وقع لابن حجر فان هؤلاء الحفاظ الرواة ثقات اتفاقا ودرايتهم وعدم قدرته على

له كتاب دلائل التوحيد وكتاب الاربعين في التوحيد وكتاب الاعتقاد ومناقب الامام احمد

بلوغ مبلغهم من العلم ليس بحجة وزيادة علمه فى موضع لا تستلزم زيادته فى كل محل ثم رايت الحافظ
قال فى ديباجة تهذيب التهذيب وذكر تعذر استيعاب شيوخ اصحاب التراجم والرواة
عنهم ولا سيما اذا نظرنا الى ما روى لنا عمن لا ندفع قوله ان يحيى بن سعيد الانصارى راوى
حديث الاعمال حدث به عنه سبعمائة نفس وهذه الحكاية ممكنة عقلا ونقلا لكن لو اردنا ان
نتتبع من روى عن يحيى بن سعيد فضلا عمن روى هذا الحديث الخاص عنه لما وجدنا هذا العدد
ولا ما يقاربه وقال مولانا عبد الرحمن الجامى قدس سره السامى فى النفحات قال هو كنت اكتب
الحديث بالليل عند السراج لا اتفرغ لاكل الخبز فتلقمنيه امى كسرة كسرة وانا اكتب وقال ايضا
ذاك الذى تكلفت فى طلب حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لم يتكلف احد قط اى
من ترمذ كنت اذهب من نيسابور الى ديزباد وهو على مسيرة يوم والله ينزل من السماء ماء
ثجاجا وانا كالراكع ملصق اجزاء الحديث ببطنى كيلا تصيبه المطر وقال لم يفعل احد فى عهدى
ما فعلت كنت ان وضعت اليد على موضع من بدنى قيل لى ما هذا فكان عندى فيه حديث
وقال انى كتبت الحديث عن ثلثمائة نفس كانوا كلهم سنيين واصحاب الحديث لا مبتدعين
ولا اصحاب الراى ولم يتيسر هذا لاحد اى من اهل عصره وقال رب اسانيد عالية تركتها
ولم اكتبها لان الرجل كان صاحب الراى او من اهل الكلام فقد قال محمد بن سيرين ان هذا
العلم دين فانظروا عمن تاخذونه وادركت بنيسابور القاضى ابا بكر الحيرى ولم اكتب عنه
الحديث اذ كان متكلما اشعرى المذهب[1] وان كانت له اسانيد عالية وقال انى لاحفظ ثلثمائة
الف حديث بالف الف اسناد وقال لقد اعطانى الله تعالى حفظا كلما كتبت فقد حفظ لى
وقال قال الامام المفسر المذكر العارف المكاشف يحيى بن عمار لاهل تهندز وانا ابن اربع
عشرة سنة ربوا عبد الله فى نعمة فانه يشم منه رائحة الامامة انتهى قال شيخ الاسلام

[1] لفتنة قامت اذ ذاك بين الاشاعرة والحنابلة من عداوة علماء كل من الفريقين بعقيدته والقاضى ابو بكر الحيرى احمد بن الحسن بن احمد الحيرى النيسابورى الشافعى اخذ عن ابى العباس محمد بن يعقوب الاصم عن الربيع بن سليمان المرادى المؤذن المصرى عن الامام الشافعى وابو بكر من شيوخ الخطيب اكثر عنه فى الكفاية ١٢ منه

مرّ امير المؤمنين علي رضى الله تعالى عنه بمجلس الحسن البصري رضى الله عنه وهو يتكلم على الناس اى
فى الاخرة فقال ياحسن ما الذى اجلسك هنالك قال العلم قال ما الذى اقامك قال الورع وتقوى الله
قال ما الذى ازلك قال الطمع قال فتكلم فان مثلك يتكلم يعنى يسوغ لك ان تتكلم فانك على بصيرة
تمت ترجمته واما اختلاف الروايات وتفاوتها فى الالفاظ والقدر فقدر مشترك بين ائمة الرواة
من غير مرية اذ كل يروي ما وقع له من طريقه الى قوله اى الامام ابى طالب المكى وقد كان الحسن
رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك و
العباد فى بيته مثل مالك بن دينار وثابت البنانى وايوب السختيانى ومحمد بن واسع وفرقد
السبخى وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم فى هذا العلم من علم اليقين
والقدرة وفى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما تقنع بعض اصحاب الحديث
رأسه فاختفى من ورائهم ليسمع ذلك فاذا رآه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع ههنا وانما
خلونا مع اخواننا نتذاكر والحسن رحمه الله هو امامنا فى هذا العلم الذى نتكلم فيه اثره
نقفو وسبيله نتبع ومن مشكوته نستضيئ اخذنا ذلك باذن الله اماما عن امام الى ان ينتهي
ذلك اليه الى قوله وقد لقي سبعين بدريا ورأى ثلثمائة صحابى ورأى عثمان رضى الله عنه
وعلي بن ابيطالب رضى الله عنه ومن بقي فى وقته من العشرة المبشرة واما قيل صاحب القوة
انه وان كان عمدة فى الطريقة فاكثر رواياته لايستوى على النقد وله تساهلات كثيرة فى
علم الحديث فيا سبحان الله هل يتكلم مثله فى مثل هذا الحبر البحر وهل مثله الا كمثل رجل
اراد ان يطمس ضياء الشمس فى نصف النهار فى يوم ما على السماء من غيم فاثار عليها الغبار
فينطمس به ضياءها والعصمة بالله **باب فى السماع** اى سماع الحسن من ابى الحسن
المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال الحافظ المزى نسبة الى مزة بكسر ميم وتشديد زاء معجمة

ط قال الحافظ العقيلي
فى الرسالة ثم المحدث ابن
العجيلي فى المنة ودخل
الحسن البصري مكة فرأى غلاما
من اولاد علي بن ابي طالب
اسند ظهره الى الكعبة يعظ
الناس فوقف عليه الحسن
وقال له ما ملاك الدين فقال
الورع قال فما آفة الدين
فقال الطمع فتعجب الحسن
قلت لو ثبت ما جرى له
مع ...

بلدة بالشام وقد قال الذهبی فیہ شیخنا الامام العلامة الحافظ الناقد المحقق المفید محدث الشام

بدری الحدیث کما فی النفس متنا واسنادا والیه المنتهی فی معرفة الرجال وطبقاتهم ومن نظر فی

کتابہ تهذیب الکمال علم محله من الحفظ فما رأیت مثله ولا رأی هو مثل نفسه انتهی الغرض منه

قال المزی قال محمد بن موسی الحرشی حدثنا ثمامة بن عبیدة قال ثنا عطیة بن محارب عن یونس

ابن عبید هکذا هو فی جمیع نسخ المتن المصححة الحاضرة عن تهذیب الکمال وکذا فی وسیلة التائبین

ومعرفة الولی والمجالس الشاهیة وفهرست ابن حجر الهیتمی وشرح المواهب للزرقانی کلها عن اتحاف

الفرقة وکذا فی النسخة الحاضرة منه وکذا فی ما رأینا من نسخ تهذیب الکمال بالمدینة الشریفة

علی مشرفها واله الصلوٰة والتحیة وهو ثقة من غیر مریة وفی السمط المجید فسالک الابرار وحصر

الشارد عن اتحاف الفرقة بدله موسی بن عبید فان صح وکان هو مولی خالد بن عبید الله

ابن اسید الذی یروی عن ابن عمر وعنه واصل ابن عیینة مولی فهو ثقة ایضا ذکره ابن حبان فی ثقات

التابعین وان کان ابن عبیدة الربذی فقد قال ابن عدی عامة متون احادیثه التی یرویها

غیر محفوظة والضعف علی روایاته بین وقال یعقوب بن شیبة صدوق ضعیف الحدیث جدا

ومن الناس من لم یکتب حدیثه لوهائه وضعفه وکثرة اختلاطه وکان من اهل الصدق

وقال محمد بن سعد کان ثقة کثیر الحدیث ولیس بحجة وقال النسائی ضعیف ومرة لیس بثقة

وقال الساجی یضعف فی الحدیث من قبل حفظه وهو صدوق وقد روی عنه شعبة وسفیان

الثوری وقال ابو حاتم منکر الحدیث وقال البخاری لم اخرج عنه ولا احدث عنه وقال ابو زرعة

لیس بقوی الحدیث وقال ابن المدینی ضعیف یحدث باحادیث مناکیر وقال عن یحیی القطان

کنا نتقی حدیثه تلک الایام ثم قال یحیی کان بمکة فلم نأته وقال الجوزجانی عن احمد لا تحل عندی

الروایة عنه قال فقلت یا ابا عبد الله لا تحل قال عندی قلت فان سفیان یروی عنه

ويروى شعبة عنه يقول حدثنا ابو عبد العزيز الربذى قال لو بان لشعبة ما قال لغيره ما روى
عنه وقال ابو طالب قال احمد كان لا يحفظ الحديث وقال البخارى قال احمد منكر
الحديث وقال احمد بن ابى يحيى قال احمد حديثه منكر وقال الاثرم قال احمد ليس حديثه
عندى بشيء حديثه عن عبد الله بن دينار كانه ليس عبد الله بن دينار ذاك وقال صالح
ابن احمد قال ابى لا يشتغل به وذلك انه يروى عن عبد الله بن دينار شيئا لا ترويه الناس
وقال الدورى قيل لاحمد يا ابا عبد الله ما تقول فى موسى بن عبيدة الربذى ومحمد بن
اسحق فقال اما محمد بن اسحق فهو رجل يكتب عنه هذه الاحاديث كانه يعنى المغازى ونحوها
واما موسى بن عبيدة فلم يكن به باس ولكنه حدث باحاديث منكرة عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الكالى بالكالى واشباه هذا واما
اذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا انضم عباس على اصابع يده الاربع من كل يد
ولو يضم الابهام وقال مرة فى الكالئ بالكالئ ليس فى هذا حديث يصح وقال الشافعى اهل الحديث
يوهنون هذا الحديث وقال ابو يعلى [illegible] ابن معين [illegible] وانا حاضر فقال ليس بشى وقال
احمد بن ابى يحيى سمعت ابن معين يقول هو ليس بالكذوب ولكنه روى عن عبد الله
ابن دينار احاديث مناكير وقال معاوية بن صالح الاشعري وعثمان بن سعيد الدارمي
وابو بكر ابن ابى خيثمة واحمد بن سعيد بن ابى مريم وابو الوليد بن ابى الجارود المكى عن ابن معين هو ضعيف زاد
عن يحيى قال وانما ضعف حديثه لانه روى عن عبد الله بن دينار احاديث مناكير وزاد ابن ابى مريم وابن الجارود عن
يحيى لانه يكتب من حديثه الرقاق **قلت** ظهر مما ذكرنا صدقه وثقته وانما ضعف من ضعف حديثه وحفظه من الاجل
لانه روى عن ابن دينار شيئا ما رواه عنه غيره فقط ولا يخفى انه لا يلزم منه ضعفه قط لاتفاق جميع
اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله

ك الكالى نسية بنسية [illegible] عنه عن الكالى اى نقده بالنسية رد الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الكالى بالكالى والاصمعى لا يهمزه وقال ابو عبيدة تكلأت اى استنسأت نسيئة وكذلك استكلأت [illegible]

ان كانوا عرفوه وذموا بهم عن العلم به معارضًا له ولا قادحا فى عدالة رواته ولا مبطلا له فهذا
شدة اشتراط من كثرة احتياط من بعض وتبعهم من بعض الا ترى ان حديث الكالئ بالكالئ
قد رواه الحاكم فى مستدركه من طريق عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع
عن ابن عمر وقال صحيح على شرط مسلم واما قول البيهقى فى المعرفة هذا حديث قد رواه موسى
ابن عبيدة الربذى عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر الى قوله وقد غلط بعض الحفاظ
فتوهم انه عن موسى بن عقبة وليس لموسى بن عقبة فيه رواية انما هو عن موسى بن عبيدة فان
كان قوله عن نافع روى هكذا محفوظا عن ابن عبيدة فيتجه التغليط فى الجملة وان كان
جمعا بين الروايتين ظنا فالتغليط يستحق التغليط من غير مرية ومما يصحح هذا ان رواية ابن عبيدة
عند احمد وابن معين امامى المعرفة من اول من تكلم فى ابن عبيدة بهذا فى جميع الروايات عنه
انما هى عن ابن دينار لا عن نافع فرواية ابن عقبة عنه رواية على حدة صحيحة من غير شبهة فتنبه
وقد حدث عنه جماعات من ائمة الثقات ذكر منهم المزى فى التهذيب اثنين وثلثين
نفرا منهم ابن المبارك والثورى ووكيع وسليمان بن بلال وزيد بن الحباب وعبد الله
ابن نمير وعبد العزيز بن محمد الدراوردى ومعافى بن عمران الموصلى ومكى بن ابراهيم البلخى
وابو تميلة يحيى بن واضح وشعبة وغيرهم من الائمة ووافقهم الشافعى فاخرج له احاديث كثيرة
فى كتبه ولو سلم ايضا ان روايته عن ابن دينار سقيمة فقول سائر رواياته مستقيمة اذ لم يثبت
تفرده فيها احد من الائمة ومن ثم قال ابو داؤد فيما رواه عنه ابو عبيد الآجري احاديث
موسى مستوية الا احاديثه عن ابن دينار ولو فرض ان بعض رواياته عن غيره ضعيفة ايضا
فنقول انما هى الاحاديث التى لم يحفظها ولقنها لو كان ذلك كما ظن قال الاثرم قال احمد موسى
يحتمل ويحمل عليه وكان منشأ هذا الظن مع ما تقدم ما للخطيب فى الكفاية عن الدورى

قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى بن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان
اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ما شئت ثم تقرأ عليه وانما هذه قصة له
نفسه مع الامام الحسن وبالجملة فلا شئ يضعف رواية هذه القصة اذ ليست من روايته عن ابن
دينار ولا مما ظن انه لقن مع ان متن الاثر في غاية الوضوح والقصر ليس في مظنة ان يلبس عليه
فيه هذا كله بلسان المحدثين الظاهريين واما عند المحققين الصوفية الصفية فهو اكرم من ان يتكلم
فيه امثالهم فانه احد اولياء الله تعالى الصادقين المصدقين الذين هم على بينة من
ربهم فيما يدعونه قال عباس الدوري عن زيد بن الحباب كنا عند موسى بن عبيدة بالربذة
فاقمنا عنده ماشاء الله تعالى فمرض الشيخ يعني ومات فاتينا قبره ومعي رفيق لي فجعل ريح المسك
تفوح من قبره فجعلت اقول لرفيقي اما تشم اما تشم وليس بالربذة يومئذ مسك ولا عنبر
رواه غير واحد من الحفاظ واورده المزي في التهذيب ثم رأيت ان يونس متعين متيقن
فان الحافظ المزي ذكر الاثر مسندا في التهذيب في ترجمة الحسن ولم يذكر في الرواة عنه احدا
من الموسيين ولا ذكر في ترجمة ابن عبيدة في شيوخه الحسن وليس موسى بن عبيدة من رجال احد
من الستة حتى يذكر فيهم وقد ذكر يونس في الرواة عن الحسن والحسن في شيوخ يونس في ترجمتهما
فتنبه وبالله العصمة قال سألت الحسن قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وانك لم تدركه قال يا ابن اخي لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه احد قبلك
ولولا منزلتك مني ما اخبرتك اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شئ سمعتني
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن علي بن ابي طالب غير اني في زمان
لا استطيع ان اذكر عليا قال المزي اخبرنا بذلك المذكور من المتن والسند ابو اسحق ابن
الدراجي عن ابي جعفر الصيدلاني اذنا قال اخبرنا ابو علي الحداد قال اخبرنا ابو نعيم قال

حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الاطروش قال حدثنا ابو حنيفة

محمد بن حنيفة الواسطي حدثنا محمد بن موسى الحرشي انتهى اى كلام المزي فهو رد منه

على استاذه في افتقاد النووي. وهذا دليل جليل على سماع الحسن من علي المرتضى واكثاره عنه

كرم الله تعالى وجهه ووجه من رأى وجهه والرواة ليس فيهم كلام للثقات ومما يدل عليه

ان الحافظ المزي اخرجه ولم يتكلم فيه ثم نقله خاتمة الحفاظ السيوطي في الاتحاف ولم يتكلم فيه

بل جزم بوروده عنه ثم القشاشي في السمط المجيد ثم الكردي في مسالك الابرار ولا اعلم في السند

مع الفحص الاتم والتصفح الاعم من تكلم فيه غير ثمامة بن عبيدة قال الذهبي ابو خليفة العبدي

بصري عن ابي الزبير المكي وعنه العدني قال ابو حاتم منكر الحديث وكذبه ابن المديني قال

ابن حجر وذكره البخاري والعقيلي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء واورد له العقيلي

عن ابي الزبير عن جابر في التسليمتين وقال لا يتابع عليه وصح في التسليمتين عن ابن مسعود

قلت ولا اعلم اهو هذا ام غيره والغالب غيره فان الظاهر ان الراوي عن ابي الزبير

من تبع التابعين وان هذا من اتباع تبع تابعي التابعين ولم يذكروا في ترجمته رواية الحرشي عنه

مع كونه من المشاهير وقد سكت هؤلاء الائمة عنه لا سيما السيوطي مع عثوره على هذا بلا ريبة

والله اعلم وفي الميزان محمد بن حنيفة ابو حنيفة القصبي الواسطي عن خالد بن يوسف السمتي

قال الدارقطني ليس بالقوي **قلت** الظاهر انه غير هذا فانهم لم يذكروا في ترجمته ان له

رواية عن الحرشي وان كان عينه فالظاهر حمل قول الدارقطني على روايته عن خالد خاصة

وقد روى عنه محمد بن مخلد وابو بكر الشافعي والطبراني وابو بكر الاسمعيلي وعبد الله

ابن محمد بن عثمان الواسطي والاطروش وغيرهم والله اعلم والباقون من عطية والحافظ

الحرشي والاطروش موثقون ولم يتكلم فيهم المحققون واما الحافظ ابو نعيم فقال السبكي في

له قوله الحرشي بالمهملة غير معجمة والشين المعجمة نسبة محمد بن موسى الحرشي عن زبير بن زريم كذا في كتاب المؤتلف والمختلف لعبد الغني المقدسي وفي كتاب الثقات لابن حبان محمد بن موسى الحرشي ابو عبد الله من اهل البصرة يروي عن زبيد بن زريم والبصريين ثنا عنه زكريا بن يحيى الساجي منه

قوله وغيره ١٢ منه قوله ابن ماهان كما يعلم من الكفاية حيث قال انا احمد بن محمد بن غالب انا ابو بكر الاسمعيلي انا ابن ماهان محمد بن حنيفة ابو حنيفة املاء ثنا ... خالد بن يوسف السمتي الى اخره ويعلم منه انه من المحدثين اولى الامالي قال الطبراني في الاوسط ثنا محمد بن حنيفة الواسطي ثنا احمد بن محمد بن ... ثنا عمي ... ثنا ماهان ثنا ابي ... الحديث ١٢ منه

الطبقات الكبرى الامام الجليل الحافظ الصوفى الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية فى الحفظ
والضبط واحد الاعلام الذين جمع الله لهم بين العلو فى الرواية والنهاية فى الدراية رحل اليه
الحفاظ من الاقطار الى قوله قال ابومحمد السمرقندى سمعت ابابكر الخطيب يقول لم ار احدا
اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابونعيم الاصبهانى وابوحازم العبدوى الاعرج وقال
احمد بن محمد بن مردويه كان ابونعيم فى وقته مرحولا اليه ولم يكن فى افق من الافاق اسند
ولا احفظ منه وقال حمزة بن العباس العلوى كان اصحاب الحديث يقولون بقى ابونعيم
اربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقا ولا غربا اعلى اسنادا منه ولا احفظ منه وقال
الحافظ ابن النجار هو تاج المحدثين واحد اعلام الدين ثم بسط السبكى فى الرد على من نال منه
حسدا وفى الميزان احد الاعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله تعالى
لكلامه فى ابن مندة بهوى قلت هو من الذهبى بهوى وسوء عقيدة فى الائمة
الصوفية قال ابن حجر وكلام ابن مندة فى ابى نعيم تضيع ما احب حكايته ولا اقبل
قول كل منهما فى الاخر بل هما عندى مقبولان لا اعلم لهما ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات
ساكتين عنها قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازى الحافظ رأيت بخط ابن طاهر المقدسى
يقول اسخن الله عين ابى نعيم يتكلم فى ابى عبد الله ابن مندة وقد اجمع الناس على
امامته ويسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على تكذيبه قال ابن حجر قلت كلام الاقران
بعضهم فى بعضهم لا يعبأ به ولاسيما اذا لاح لك انه لعداوة او لمذهب او لحسد لا ينجو منه
الا من عصمه الله وما علمت ان عصرا من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين
والصديقين ولو شئت سردت من ذلك كراريس اللهم فلا تجعل فى قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤف رحيم انتهى فليحفظ فانه ضابطة نافعة جدا وقد اجمعوا على

تفخیم ابی نعیم علما وحفظا واتقانا وجلالة وامامة وانه احد الاولیاء الکبراء کما یظهر من کتب تواریخ الحفاظ وطبقاتهم فاطالة ابن الجوزي المقالة فی کتابه الحلیة باطلة من اباطیله وذکره الشیخ الیافعی ایضا وقال حمزة بن العباس العلوی کان اصحاب الحدیث یقولون لما صنف کتاب الحلیة حمل الی نیسابور حال حیاته فاشتروه باربع مائة دینار وقال ابن المفضل الحافظ قد جمع شیخنا السلفی اخبار ابی نعیم فذکر من حدث عنه وهم نحو ثمانین رجلا وقال لم یصنف مثل کتاب حلیة الاولیاء وقال التاج السبکی کان الشیخ الامام الوالد رحمه الله کثیر الثناء علیها ویحب سمعها وذکر المنام سام عن حمزة وزاد واشتهرت برکته وعلت فی الخافقین درجته وناهیک بقول الامام ابی عثمان الصابونی کما نقله عنه فی الضوء وغیره کل بیت فیه حلیة الاولیاء لابی نعیم لا یدخله الشیطان انتهی والعذر فی سکوته عن الموضوعات بزعم ابن حجر وغیره ان بعضها علی رأیه غیر موضوعة وبعضها کان قصد الکلام علیها بعد جمعها فلم یتفق له ذلک والله اعلم ففی هذا القدر کفایة لاهل الدرایة لا اولی الغباوة والغوایة ومما یشهد لما فی سنن سعید بن منصور وصحیح البخاری ومسلم وغیرها عن معبد بن هلال بعد روایة حدیث الشفاعة عن انس قال فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار فی منزل ابی حنیفة قال الشارحون کلهم اجمعون ای متغیب خوفا من الحجاج وهذا عنه مشتهر بل متواتر لیس الی اثباته احتیاج ولا یخفی ان فی مراسیله علی ما یشهد به مصنف ابن ابی شیبة وغیره جملة صالحة من الاحادیث الرقیقة فقد ثبت ثبوتا لیس له مرد شاهد جید عند المحدثین لما عند المحدثین من حصول الطریقة ووصول الحقیقة للحسن من ابی الحسن فتیقن وارفض بعض الظن وغرة صاحب القرة انه لم ینقل عن الحسن تصریح بان المعنی الفلانی حصل لی من صحبة المرتضی کرم الله تعالی وجهه فتنبه هذا وقد قال صاحب القرة بعد نقله بلا سند من قول الحسن کل شیئ الی اخره انه صادق علی ما کان عن علی رضی الله عنه

ل ۱ اسمعیل بن عبد الرحمن من اعیان اهل الاثر بخراسان کما قال ابن عساکر فی التبیین وقال ابن ناصر الدین فی التبیان فی ترجمة شیخ الاسلام وکان اماما حافظا عمدة مقدما فی الوعظ والادب وغیرهما من العلوم حفظ الحدیث وتفسیر القرآن

ل ۲ معلوم [illegible] وکذا [illegible] ابعدا انعامن [illegible] وکذا [illegible] الاصحاب [illegible] ۱۲ منه

بواسطة **قلت** ايها الشيخ ماهذا الجفا اما دريت سوال يونس يا ابا سعيد انك تقول الخ فهو كما لا يخفى على رضاع الطلباء سوال عن الرواية من غير سماع فكيف يستقيم الجواب لعبد الرزاق عمن لم يقع السماع منه ايضا ان هذا الا شيء عجاب وقد استدل به على سماع الحسن من المرتضى كرم الله تعالى وجهه ورضى عمن رضى عنه خاتم الحفاظ وجمع من الايقاظ واما قول الشيخ تبعا لابن تيمية كما هو مذكور في كثير من احاديث مسند احمد يريد احاديثه عن الاحنف وغيره عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه فلا يلزم من ذلك كما لا يخفى على رضاع الطلباء ان لا يكون روى عن المرتضى شفاها وكانه لم يعثر على سند هذا الاثر والحمد لله ولا منافاة بينه وبين ما رواه الصيد وغيره لان هذا كما يظهر من قوله كل شيء سمعتني انما هو في جملة من الاحاديث سمعها منه يونس خاصة لا غير فتنبه وقال الحافظ الذهبي في تذهيب التهذيب وقد قال فيه الحافظ ابن حجر في شرح نخبة الفكر هو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال في ترجمة الحسن روى عن عثمان وعلي الى اخره وقال القاري في شرح شرح النخبة في بيان المرسل قال جمهور العلماء ان المرسل حجة مطلقا بناء على الظاهر من حاله وحسن الظن به انه لا يروي حديثه الا عن الصحابي وانما حذفه بسبب من الاسباب كما اذا كان يروى ذلك الحديث عن جماعة من الصحابة كما ذكر عن الحسن البصري انه قال انما اطلقه اذا سمعته من سبعين من الصحابة في مسلم الثبوت قال الحسن متى قلت لكم حدثني فلان فهو حديثه ومتى قلت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فمن سبعين وكان قد يحذف اسم علي رضى الله عنه بالخصوص ايضا لخوف الفتنة من جهة الحجاج وقد قال زبدة المحدثين عمدة المحققين مشيد قواعد الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة سالك الصراط المستقيم الشيخ ابراهيم الكردي شيخ شيخ صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية كما بين ذلك في كتبه وركن واستند اليه واعتمد عليه الشيخ ولي الله المحدث صاحب [illegible]

على نهج منهاج السنة لابن تيمية سلمه الله تعالى وابقاه حتى يطالع رسالتنا ويراجع مقالتنا انما
قاله الامام المصنف قدس سره المشرف لكون صاحب القرة اذ ذاك فى علة فى فن الحديث كما
يعلم من مكتوبه الى تلميذه الشيخ ميان داؤد فى سند الاجازة حيث قال اجزت اخانا الصنع
الفاضل مولوى ميان داؤد رواية صحيح البخاري وغيره من الكتب الستة ومسند الدارمى و
كتاب مشكوة المصابيح بحق قرأتى للبخاري وسماعي للدارمي واجازة الباقى مع قرأة او اكثرها
على الشيخ ابى طاهر محمد بن ابراهيم الكردي المدنى بحق اجازته وقرأته على والده الشيخ ابراهيم
الكردى الخ وكذا يستند اليه اجازة ان لم يكن سماع وقرأة فى اكثر علوم الشريعة والطريقة
والفنون الادبية الرسمية كما بينه فى الانتباه وغيره وكذا هو شيخ شيخ شيخ المصنف قدس سره
فانه كما ذكر فى تواريخه مشروحا اخذ علم الحديث عن العلامة الجليل الشيخ محمد اسعد المكي
المحدث الفقيه الحنفى الصوفى الشهيد بالدكن صاحب الشهب المحرقة فى الرد على المهدوية
وهو عن الشيخين الكبيرين ابى طاهر محمد بن الشيخ ابراهيم الكردي المدنى الشافعى والقاضي
تاج الدين المكى المالكى من اجل شيوخ الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى صاحب ضياء
السارى فى شرح صحيح البخاري وهما عن الشيخ ابراهيم الكردي وكذا هو شيخ الشيخ كليم الله
وهو شيخ شيخه ابيه قدس سره وسرهم لكن الغرض هناك من ذاك فحسب بمكان الحجة الالزامية
على صاحب القرة والشيخ الكردى هذا كان آية من آيات الله تعالى فى الاصلين والفروع
الكلامية والفقهية باصولها وعلوم الصوفية وكان فى عصره اليه النظر والاشارة فى اقطار
الارض كلها فى سائر ما ذكر وكانت ترد عليه المسائل من الخافقين فيجيب عنها ويجعلها رسائل
وله فى جميع هذه الفنون تحرير كثير عديم النظير تعرف منها براعة علمه وغزارة فضله
كرسالة تصحيح الاخبار والآثار التى تجرى على السنة الصوفية ونشر الزهر فى الذكر بالجهر واتحاف

المنيب الاواه بفضل الجهر بذكر الله والمسلسلات المسماة بسلك الابرار في احاديث النبي المختار والمسلك الوسط الداني الى الدر الملتقط للصغاني والمسلك المختار ومسلك الاعتدال ومسلك التعريف بتحقيق التكليف وتحقيق عدم تابيد الكفار في عذاب النار واتحاف الذكي وتحقيق التجلي في الصور ومطلع الجود بتحقيق التنزيه في وحدة الوجود ومد الفئ في تقرير ليس كمثله شيئ وتنبيه العقول على تنزيه الصوفية عن اعتقاد التجسيم والعينية والاتحاد والحلول والرد على شيخ سهرند وجلاء الفهوم والتتمة للمسئلة المهمة والترصيل الى ان علم الله بالاشياء ازلا على التفصيل والمسلك القويم في مطابقة تعلق الخبرة بالحادث بتعلق العلم القديم والجواب العتيد في تسديد السبيل وابغة المسير والالماع المحيط بتحقيق الكسب بين طرفي الافراط والتفريط وتعليقات على الفصوص والفتوحات وغيرها من مولفات الشيخ الاكبر رضي الله عنه الى غير ذلك وفهرست اسانيده في الامم لايقاظ الهمم ولا يحتاج الى زيادة ترجمة في رسالته إنباه الانباه على تحقيق اعراب لا اله الا الله في ادلة تلقين الذكر

ومنها ما ذكره الشيخ جلال الدين ابو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي الكوراني في رسالته ريحان القلوب في التوصل الى المحبوب من قوله قدس سره سأل علي رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله واسلها على عبادة وافضلها عند الله تعالى فقال يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات فقال علي رضي الله عنه هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مه يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فقال علي كيف اذكر يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني ثلث مرات ثم قل انت ثلث مرات وانا اسمع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله ثلث مرات مغمضا عينيه

رافعا صوته والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسمع ثم لقن على الحسن البصري وذكر الكردي
السلسلة الى الشيخ عبد القدوس العباسي الشناوي قال وهو لقن ولده الشيخ عليا وهو
لقن ولده سيدنا الشيخ ابا المواهب احمد العباسي الشناوي ثم المدني وهو لقن سيدنا
وشيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الامام في الشريعة والطريقة والحقيقة ذا النظر الاحدي
الوارث المحمدي مركز دوائر الملك والملكوت المحيط بالمقامات باذن الله ذي العزة والجبروت
فرد زمانه وغوث اوانه سيدي صفي الدين احمد بن محمد المقدسي نسبة الى بيت المقدس
كمجلس قاله الجوهري وابن الاثير وخلق كثير وهو اسم مكان او مصدر ميمي من القدس وهو
الطهر اي المكان الذي يطهر فيه العابد من الذنب او يطهر من عبادة الاوثان وبالتحريك
ذكره المجد اللغوي والقاري والخفاجي زاد تبعا للجوهري وجمال القرشي وقد يجيء مخففا ايضا
واما ما في الانتباه من انه كمنبر على الافصح نسبة الى بيت المقدس فالله اعلم به الدجاني
المدني الشهير بالقشاشي نفعنا الله تعالى به في الدارين آمين وهو لقن خلقا لا يحصيهم الا الله
منهم ملتمس بركاته وبركاتهم ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري بفتح الشين
المعجمة وسكون الهاء وضم الراء والزاء وسكون الواو وبعدها راء نسبة الى شهرزور بلدة
كبيرة من اعمال اربل بناها زور بن الضحاك وهي لفظة اعجمية معناها بالعربي بلد زور قاله
ابن خلكان ثم الشهراني ثم المدني كان الله له عنه في كل ماله آمين هذا احد طرق شيخنا
نفعنا الله به في الدارين واوردناه على الانفراد تبعا للحديث تبركا وهذا الحديث اخرجه
الحافظ ابو الفتوح الطاوسي نسبة الى طاوس بن كيسان اليماني التابعي الجليل المشهور وهو نور الدين
احمد بن جلال الدين عبد الله بن نور الدين ابي الفتوح احمد بن مخلص الدين ابي الخير عبد الحق
بن العلامة نور الدين عبد القادر الحكيم الصوفي الابرقوهي الشيرازي احد الحفاظ الايقاظ

المشهورين من تلامذة الزين العراقی والشمس ابن الجزری والمجد الفیروزابادی وامثالهم بنحو
مافی ریحان القلوب وسیأتی الکلام علی تصحیح هذا الحدیث وحدیث الخرقة ان شاء الله تعالی
ثم الراجح بل الحق الصحیح الصواب الواضح ان الحسن البصری سمع من علي بن ابی طالب رضی الله
تعالی عنه فان الحفاظ مختلفون فی ذلك فانکره جماعة منهم تبعا لفهوی قول قتادة وسیاتی رد
ذلك وعد اولئك انشاء الله تعالی واثبته جماعة منهم الامام احمد وابنه عبد الله واسحق
ابن راهویه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والطحاوی والدارقطنی والخطیب وابن عساکر
هؤلاء الائمة الاعلام کلهم قد احتجوا فی کتبهم باحادیث الحسن عن علي رضی الله عنه مع
عنعنتها ولم یتکلموا فیها بشيء مع انهم من ائمة اهل التجریح والتعدیل واجلة اهل التصحیح و
التعلیل وقد تکلموا کلهم فی سماعه من غیر واحد فعلم انهما لا کلام فیه لهم وکذا ممن
یمشیه امام المعرفة علي ابن المدینی بعدما کان منکرا ثم رجع عنه وممن روی سماعه منه الامام
الحافظ الناقد ابو یعلی الموصلی والامام الحافظ الناقد ابو بشر الدولابی والامام المحدث
ابو طالب المکی والامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمی الصوفی والامام الحافظ الناقد
اللالکائی والامام الحافظ الناقد ابو نعیم الاصبهانی الصوفی والامام الحافظ الناقد ابو بکر البیهقی
والامام ابو المعالی امام الحرمین والامام ابو حامد الغزالی والحافظ ابو بکر ابن العربی وشیخ الاسلام
والحفاظ عبد الله الانصاري والامام الحافظ المحدث ابو القاسم القشیری الصوفی والامام
المحدث الفقیه ابو الحسن ابن حزم والامام المحدث الفقیه ابو مدین المغربی والحافظ الناقد
ابو سعد السمان الرازي والامام الحافظ الناقد ابو طاهر السلفی الصوفی والحافظ ابن مسدی
والحافظ ابو شجاع الدیلمی وابنه الحافظ ابو منصور الدیلمی والامام المحدث القطب الغوث
الفرد الجامع السید محی الدین عبد القادر الجیلی وابناه الامام الحافظ الضابط الثقة

عبد الرزاق والامام الحافظ ابونصر موسى وتلميذ القطب الغوث المذكور الامام الحافظ المتقن ابو محمد
يونس بن يحيي العباسي الصوفي وصاحبه الامام المحدث الناقد الصوفي محيي الدين ابوبكر ابن
العربي والامام المحدث الشيخ ضياء الدين ابو النجيب عبد القاهر السهروردي وابن اخيه
الشيخ المحدث شهاب الدين السهروردي والامام المحدث الناقد الصوفي نجم الدين الكبرى
بعدما كان منكرا فلما تحقق له الحق صار مقرا وصاحبه الامام الحافظ سيف الدين الباخرزي
والقاضي فخر الدين اسحق بن ابي بكر الطبري المكي المحدث الناقد والامام الحافظ المزي
رئيس المتشددين الحافظ الذهبي حتى انه لم يذكر في تذهيب التهذيب وغيره الخلاف
فيه اصلا كانه لا يراه شيئا والامام الهمام المحدث القطب الحب السيد نظام الدين
محمد البدائوني الدهلوي وآخرون قال الحافظ السيوطي في اتحاف الفرقة وهو اي الاثبات هو
الراجح عندي لوجوه وقد رجحه ايضا الضياء اي ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
ابن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي الامام الهمام محدث الشام
شيخ السنة الحافظ الناقد الحجة الصوفي قال الذهبي في طبقاته صاحب التصانيف النافعة
ولد سنة تسع وستين وخمسمائة واجاز له السلفي وشهدة وسمع من ابي المعالي ابن صابر
وابي المجد البانياسي واحمد بن الموازيني وعمر بن علي الجويني ويحيي الثقفي وطبقتهم بدمشق
وابي القاسم البوصيري وطبقته بمصر والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهما ببغداد
وابي جعفر الصيدلاني وطبقته باصبهان وعبد الباقي بن عثمان بهمدان والمؤيد الطوسي
وطبقته بنيسابور وعبد المعز بن محمد البزاز بهرات وابي المظفر ابن السمعاني بمرو ورحل
مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وحصل اصولا كثيرة ونسخ وصنف وصحح ولين
وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشان قال تلميذه عمر بن الحاجب شيخنا ابو عبد الله

۱۲ فلان نسیج وحده ای لا نظیر له ولم ینسج علی منواله غیره صراح

شیخ وقته ونسیج وحده علما وحفظا وثقة ودینا من العلماء الربانیین وهو اکثر من ان یدخل علیه
مثل کان شدید التحری فی الروایة مجتهدا فی العبادة کثیر الذکر منقطعا متواضعا سهل العاریة
رایت جماعة من المحدثین ذکروه فاطنبوا فی حقه ومدحوه بالحفظ والزهد سالت الزکی
البرزالی عنه فقال ثقة جبل حافظ دیّن قال ابن النجار حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع
تقي ما رایت مثله فی نزاهته وعفته وحسن طریقته وقال الشرف ابن النابلسی ما رأیت مثل
شیخنا الضیاء **قلت** ثنا عنه القاضی تقی الدین وابن الموازینی وابن الفخر والنجم السفراوی
وابن الخباز والتقی بن مومن وعثمان العساج وابن الخلال والدستی وابو بکر ابن عبد الدائم
وعیسی السمسار وسائر القاضی والاخرون وقد استوفیت سیرته وتوالیفه فی التاریخ الکبیر عاش
اربعا وسبعین سنة وتوفی الی رضوان الله فی جمادی الاخرة سنة ثلث واربعین وستمأته
انتهی فی المختارة اجل تصانیفه قال الشیخ الکردی فی الامام هی الاحادیث التی تصلح ان یحتج بها
سوی ما فی الصحیحین وقالوا کتابه احسن من مستدرک الحاکم وقال الزرکشی فی تخریج احادیث
الرافعی ان تصحیحه اعلی من تصحیح الحاکم وانه قریب من تصحیح الترمذی وابن حبان ووافقه العراقی وابن حجر والسخاوی
والسیوطی اشرک تصحیحه بالصحیحین فی اطلاق اسم الصحة علی جمیع ما فیه وممن یعتمده الحافظ
المنذري والمزي وعماد الدین بن کثیر فی کثیرین ووافقهم ابن تیمیة وهو فی ستة وثمانین

جزءً فانه قال قال الحسن بن ابی الحسن البصري عن علي بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه و
قیل لم یسمع منه فان قیل لیس فی هذه الروایة ما یدل او یحمل علی السماع فکیف یجزم به
المقدسي رحمه الله تعالی بفیضه القدسی ثم یتبعه هؤلاء العلماء **قلت** هو محمول
علی ثبوته فیه من وجوه اخری ولا ریب فیه قال النووی ما کان فی الصحیحین وغیرهما من الکتب
الصحیحة عن المدلسین بعن فمحمول علی ثبوت السماع من جهة اخری ویاتی فی کلام المصنف الامام

رضي الله عنه ايضا في خبر مثل امتي (فائدة) ذكره ثمة بالتقدير الالهي هي التنبيه على هذا
وعليه قد نبه قدس سره الاسنى الحكم باتصال حديث رفع القلم فيما سيشير اليه فان قيل
فلم لم يذكروا هنالك الطريقة الاخرى الصريحة في ذلك ايضا حتى لا يشتبه الامر على الطالب
اصلا **قلت** لكونها ليست على شرط الصحيح وانما اعتمدوها لتعددها فان الضعيف بتعدد
الطرق يلحق بالحسن والصحيح ووظيفة اهل الصحيح انما هي ذكر الصحيح او الحسن متابعة واستشهادا
لا جمع الضعاف ولو كانت تبلغ بكثرتها درجة الصحيح او لكونها لم تقع لهم روايتها وانما رأوها في
كتب غيرهم من النقدة مع كونها صحيحة فتنبه وهذا المقام من اعظم مظان ما كان للمنكرين فيه
كلام وقد كنت تحيرت فيه في اول وهلة فبفيض الحضرة العالية الفخرية عليها البركات النورية
زال مجال المقال فيه والحمد لله الذي بعزته وجلاله ومنته ونعمته ونواله تتم الصالحات
وعلى حبيبه وآله الصلوات والرحمات والبركات الناميات ثم ناهيك بالامام الحافظ المقدسي
روح الله تعالى روحه القدسي تضعيفا وتزييفا لقيل المنكر الردي كاستاذه ابن الجوزي
وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المختارة فما زاد عليها شيئا ولكنه بعد نحو
سماعه وصححه فيه رد جيد من السيوطي على عصريه السخاوي وغيره ممن لم يقف عليه واعتز
كما في تهذيب التهذيب
بما لديه في نسبة الانكار اليه ثم اعلم انه اختلف بعض الخلف هل يمكن التصحيح والتحسين للاخبار
والآثار في متاخرة الاعصار فابن الصلاح اختار انه لا يمكن وعين الانحصار والاقتصار على
ما نص عليه الائمة في تصانيفهم المعتمدة ورده النووي والمتاخرون واطالوا في بيان
رده وهو من انكر ما وقع له ومن ثم قد صحح وحسن جماعة من معاصريه كالضياء المقدسي وابن
القطان ثم المنذري والدمياطي طبقة بعد طبقة الى شيخ الاسلام ابن حجر وخاتمة الحفاظ
الامام السيوطي قيل ولعله انما اختار سد الذريعة وحسم المادة لئلا يتطفل على ذلك

بعض الجهلة والله اعلم ثم ساق السيوطي الوجوه المرجحة لسماعه ثم قال وعلينا قوله ... اتى للسماع
كما يدل عليه السباق والسياق وهو من قال اى للاجتماع على ما بعد خروج علي رضي الله عنه من
المدينة ووافقه العلامة الحلبي فى انسان العيون حيث ذكر الحسن تقريبا لخبر ملخص ما فى الاتحاف
قال وبه يرد قول من قال انه لم يسمع من علي كرم الله تعالے وجهه لان المثبت مقدم على النافى او
هو محمول على انه لم يسمع من علي بعد خروج علي من المدينة انتهى وهذا التاويل انما ياتى على قول
بعض دون بعض والقول المستقيم ان فوق كل ذى علم عليم فمن شاء فليراجعها فى فتاوى السيوطي
الف رضي الله عنه اولا فى هذه المقدمة جزءا مفردا اسماه اتحاف الفرقة بوصل الخرقة و
فى نسخة برفع الخرقة كما ذكره فى زاد المسير ثم ادرجه فى جامع فتاوله المسمى بالحاوى للفتاوى
فى الفتاوى الحديثية منه وفى السمط المجيد لشيخنا واذا صح تصريحا من الحسن السماع عند جميع
وعدة من علمائه من اصحاب الحسن روى عنه انه سمع من علي المرتضى كرم الله تعالے وجهه
ستة شيوخ يقينا وتسعة ظنا عقبة بن ابى الصهباء الباهلي ويونس بن عبيد وحبيب بن محمد العجمي وعبد الواحد
بن زيد وابو حمزة عبد الله بن جابر البصريون وعيسى القصار وكثير بن زياد ان كان راويه عمر بن
صبيح الكندي وشيخ فى سند ابي سعد الرازي وشيخ فى سند اللالكائى ان كان غير ابي حمزة البصري
وسيأتى بيانه ان شاء الله تعالى شانه فسماعه منه كاد ان يتواتر او قد تواتر عنه واللقاء عند
الجميع وقد وصل سند تلقين الذكر من طريق الحسن البصري جماعات من الصوفية ومنهم الحافظ
كالحافظ ابي الفتوح الطاؤسى وصله من طريق شيخه زين الدين الخوافى والمثبت مقدم على النافى
كان وصل سند تلقين الذكر اصح فيه حجة على صاحب القرة من شيخ شيخه الكردى وبيانه
سيأتى ان شاء الله العلى هذا الحسب لسان فن الحديث واهله واما اكابر اهل الطريق
فهم على بينة من ربهم فى النفى والاثبات فاذا اثبتوا شيئا وجزموا به فهو موافق للواقع انتهى

كلام الكبرى وصيغة الجمع سيما جمع الجمع صريحة فى ان جميعهم مجمعون على ذلك ولا نعلم متخلف فيما هنالك الا الشيخ الامام المقتدى ابو الجناب نجم الدين الكبرى فيما كان عليه رحمة الله تعالى عليه قال الشيخ الجليل المعروف بخواجه پارسا البخاري فى فصل الخطاب قال الشيخ الكبير قدوة ارباب الطريقة والحقيقة نجم الحق والدين ابو الجناب احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفى روح الله تعالى روحه فى اجازته لبعض السالكين من اصحابه وهو جمال الدين ابو الفتح محمد بن ابى القاسم الساوى رحمه الله فى الباس الخرقة وفى تلقين الذكر لا اله الا الله والاجلاس فى الخلوة فى سنة احدى عشرة وستمائة فى ذكر طريق الصحبة واخذ علم الطريقة الى صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسى رحمه الله بمصر واخذت منه علم الطريقة الى ان قال فى ذكر الحسن البصرى وصحب هو الصحابة رضى الله تعالى عنهم واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن البصرى علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم ولم يعثر عليه صاحب القرة والحمد لله ولكن ابا الجناب قد رجع عنه بعد بما وقع له من حجه البينة ففى منتخب التواريخ لبعض المحدثين وهو كتاب شريف جدا اى على تخفيف مؤنة التزييف فى الباب نقلا من خط الشيخ بيده فى اجازته للشيخ رضى الدين على بن ابى العلاء سعيد الغزنوي المعروف بلالا اما بعد فيقول اضعف خلق الله تعالى احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفى لبست الخرقة من شيخى وسيدى شيخ الورى اسمعيل بن الحسن الغزنوي إلى عبد الله القصرى الى ان قال وعبد الواحد ابن زيد تلمذ على الحسن البصرى ولبس الخرقة من كميل بن زياد والحسن البصرى تلمذ فى العلم على علي بن ابي طالب رضى الله عنه ويأتى تمامه فى ذكر سلاسل مولانا المصنف قدس سره المشرف فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وتقدم احد الكتابين وان لم يعلم فالعمل للاول

١٤٧

على انه المقدم اولى حتى لا يلزم خلاف السواد الاعظم بل اجماع اهل هذه المعرفة مع ان الثانى
مثبت والاول نافى ويؤيده ايضا ان الشيخ رضى الدين كان ممن لازم الشيخ الى اواخر عمره وانما
فارقه قبيل شهادته بيسير كشهر تخمينا او دونه واجازة الشيخ جمال الدين انما كتبت قبله بسبع سنين
ويقويه ايضا ان خلفاءه المحققين لم ينقلوا عنه ذلك بل هذا الثانى المعول كالشيخ مجد الدين
شرف البغدادى وقد استشهد على الصحيح سنة ٦١٦ ست عشرة وستمائة والشيخ الفقيه الحافظ
سيف الدين الباخرزى والشيخ بابا كمال الجندى ثم تابعهم عليه اصحابهم كالشيخ احمد المعروف
بمولانا الجندى والشيخ جمال الدين احمد الجوزقانى وغيرهما ثم الشيخ بهاء الدين الكبرى والشيخ
نور الدين عبد الرحمن الاسفرائنى وغيرهما ثم الشيخ محمد الجندى والشيخ المحدث الناقد ركن الدين
علاء الدولة السمنانى وغيرهم كما يظهر من كتبهم والبخارى وان سكت هنا على هذا وكلام النووى
وابن الاثير لعدم ظفره بما يرده من رواية اهل الظاهر فانه قد قطع فى رسالته الكلمات القدسية
فى ذكر سلسلة شيخه باخذ الحسن علم الباطن من المرتضى كما عند اهل معرفة الباطن الباهر ثم احال
فى آخر فصل الخطاب ذكر السلسلة على القدسية فتنبه وفى منتخب التواريخ فى ترجمة الحسن رضى
الله عنه ايضا قال السيد المحدث الكبير الامير غياث الدين شاه مير قد اجمع المشائخ على انه
صحب سيدنا امير المؤمنين عليا رضى الله عنه ولبس الخرقة منه ولا ريب ان هؤلاء الجماهير
من الاولياء والمشائخ والعلماء اوثق واتقن من عامة المحدثين والفقهاء فكيف يعتبر قولهم
ولا يعتبر هؤلاء الاصدقاء الاتقياء الذين كانوا جامعين بين العلم والعمل مبعدين من
الزلل والخلل انتهى وفى فتوى مفتى الحرمين الحافظ جمال الدين محمد ابن ظهيرة
القرشى المخزومى المكى ما نصه واما طريقة الحسن البصرى عن على رضى الله عنه فاهل
الحرمين ينكرون سماعه منه وروايته عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما

اهل الطريق متفقون عليها **قلت** لعل مراده بهل الحرمين فرقة من اهل وقته او من قبله
من المتاخرة غير المخرجين والمسندين والا فقد علمت آنفا ان ائمة الدنيا من اهل هذا الشان
ليس يختلف فى لقاه اياه منهم اثنان وقال صاحب القرة فى الانتباه ان الصوفية اتفقوا
فى ذكر الطريقة الطيفورية ١٢
على ان الحسن البصرى اخذ عن سيدنا علي رضى الله عنه وفى موضع اخر منه والحسن البصرى
فى ذكر الطريقة النقشبندية ١٢
ينسب الى سيدنا علي رضى الله عنه عند اهل السلوك قاطبته وان كان اهل الحديث لا يثبتون
ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشى لاهل السلوك بكلام واف شاف فى كتاب العقد الفريد
فى سلاسل اهل التوحيد **قلت** هكذا وقع له هذا الاسم بالوهم وانما صوابه السمط المجيد
فى شأن البيعة والذكر وتلقينه وسلاسل اهل التوحيد وليس للقشاشى غيره كتاب فى هذا
الباب كما يعلم من كتب اخص صحبه العلامة الكردى ١٢ الذي من جهته بلغ صاحب القرة كل
ف ١
ما بلغه عنه وكانه لم يحضره الكتاب او لم يظفر به كما يظهر من كلامه فى الخرقة الحقة والله اعلم
بالحقيقة وقال الشيخ عبد العلى رح فى شرح مسلم الثبوت ما معناه ان المنكرين شهداء على النفى
وقد اتفقوا على كونهما فى المدينة مدة فعدم اللقاء بعيد ثم اصحاب السلاسل قاطبة
نقلوا السند متصلا لا ريبة فى اتصاله والطعن فيهم لا يجترئ عليه مسلم ويضحك من عقله
الصبيان وايضا قد بلغ الاسانيد حد التواتر والرواة كلهم اولياء اصحاب الكرامات
ف ٢
وبالجملة الشك فيه زلة عظيمة فافهم وقال الشيخ عبد الحق الدهلوى رحمه الله فى بعض رسائله
ما معناه قد اشتهر بين بعض مشائخ الطريقة المتاخرين فى هذا الزمان صحبة الحسن البصرى امير المؤمنين
عليا وتلقنه الذكر منه رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه ولكن للعلماء المحدثين فيه كلاما ولم تجئ فى شيئ
من كتب الحديث رواية الحسن عن علي **قلت** لم يراجع الشيخ جامع الترمذى ولا جمع الجوامع ولا كنز العمال مع كونها
ف ٣
كلها عنده وفى الاخيرين من روايته عنه شيئ كثير واستفاضته مستفيضة عن المتقدمين مجمع عليها بين العارفين

ف ١ قد ظفرت انا بذلك منه من هذا المبحث كتب عليها صاحب القرة بخطه ما نصه من كتاب السمط المجيد فى سلاسل اهل التوحيد لشيخ قطب الزمان صفى الدين احمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى استاذ الشيخ ابرهيم الكردى المدنى قدس سرهما اه لكن سقط من بينها بحث اصل الخرقة وترك له بياض والله اعلم ١٢ منه

ف ٢ وهى الرسالة التى سماها تنبيه اهل الفكر بمسائل الذكر من رسائل آداب الذكر واهل ... جمعها فى كتاب

ف ٣ كما يعلم من ديباجته وغيره شرح سفر السعادة ... من كتبه

ثم نقل عن فصل الخطاب قول الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قال واثبت الشيخ جلال الدين
السيوطي في بعض رسائله صحبة الحسن عليا رضي الله عنه بالدليل العقلي ان الحسن البصري اتى
المدينة فما يحتمل ان يكون لم يدرك امير المومنين عليا وهو قد كان يحضر مسجد رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم للصلوٰة **قلت** قوله اتى المدينة آه صوابه ولد بالمدينة في بيت
ام المومنين المكرمة ام سلمة متصل المسجد النبوي فكان بها الى ان جاوز اربع عشرة سنة وعلي المرتضى
كرم الله تعالى وجهه اذ ذاك بها في بيته متصل المسجد النبوي ايضا فهما يجتمعان في المسجد في كل
يوم خمس مرات من غير ريبة ولا مرية ولعله لم يقف على اتحاف الفرقة وكان السيوطي ذكر نحو هذا
في بعض رسائله استطرادا ثم ذكر قول ابن الاثير وقصة اخراج علي رضي الله تعالى عنه القصاص
من مسجد البصرة الا الحسن قال فبهذه الروايات والحكايات يتصور ثبوت رؤية الحسن عليا رضي الله
عنه ولتلقين الذكر تكفي الرؤية والصحبة القليلة وعدم وجود الرواية من عدم امتداد الصحبة
والله اعلم **قلت** قد عرفت ان الروايات موجودة غير معدودة وان الصحبة ايضا ممتدة
وقال الفاضل العارف بالله تعالى الشيخ محب الله الجشتي الاله آبادي في بعض كتبه قد جرت
سنة الله تعالى بانه متى يشاء ان يوقف احدا على اسراره يذهب الى كامل او ياتي بكامل اليه
ويوقع الصحبة بينهما ولو قدر جلسة الخطيب بين الخطبتين كما يقال ان الصحبة بين الامام الحسن
البصري وامامنا وسيدنا وقدوتنا امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقعت
هكذا **قلت** هو غير صحيح ولذا حكاه بصيغة التمريض والصحيح الثابت من نقول ائمة الحديث العدول
ومشائخ الطريقة الفحول طول الصحبة بينهما جدا كما علمت **فان قلت** الحكم بالارسال اي بان
حديث الحسن عن ابي الحسن مرسل ومثله لكونه لم يلقه ضرب من الجرح والتعليل لرواية ذلك لكن
من القدح في ولايته وبالاتصال ونحوه نوع من التعديل والجرح مقدم عليه **قلت** ذلك

فيما اذا كان الجرح ثابتا مفسرا بسبب والا فلا يقبل الجرح حققه العلماء فى الاصول فان اطوار الناس فى الجرح مختلفة فبعض الائمة بل اكثر اهل هذه المعرفة اذا لم يقع لاحدهم من وجه صحيح اتصال راو بمن روى عنه حكم عليه بالارسال اعتمادا على استقرائه اما ترى شعبة والقطان وابن معين و ابا حاتم وابنه وغيرهم وهم ائمة الصناعة قد انكروا سماع مجاهد من عائشة رضي الله عنها وزعموا ان احاديثه عنها مرسلة وقد اثبته ابن المديني والشيخان والنسائي وابن حبان وغيرهم واخرجوا له عنها روايات صريحة فى سماعه منها ولا ريبة ان منكر سماع الحسن من على رضى الله عنه لم يفسر سببه ولم يذكر موجبه كأن يكون الحسن لم يكن قط بالمدينة او يكون بها مدة ويكون على رضى الله عنه قد سار الى بلدة تلك المدة وكيف يقول هذا من يقول وانما مبناه على انه لم يبلغه سماع الحسن من على رضى الله عنه فبقى العدم الاصلي وهل هذا الا خطأ جلي كما قال قدس سره العدل ولا شك ان من جرح بالارسال وقدح فى الاتصال لم يأت ببرهان قاطع فى سببه بل مبناه على العدم الاصلى فلا يقبل لان الاعتبار لمزيد العلو وهو الموجب لتقديم الجرح وذلك فى الوصل قيد ورد على صاحب القرة حيث قال مجيبا عن قول السيوطى ان المثبت مقدم على النافى نعم لكن التمسك بالاستصحاب وظاهر الحال فى حكم النافى وان كان مثبتا وللمثبت زيادة العلم مثبت والحاصل ان من اثبت الانصال بالمعاصرة فهو فى حكم النافى ومن نفاه معها فمعه زيادة علم فهو مثبت **قلت** ياسبحان الله كان الشيخ لم يرقط فى عمره فتاوى السيوطى ولا رسالة اتحاف الفرقة له ولا السمط المجيد للقشاشي ولا المسلسلات للكردى ولا انباه الانباه له او رأى شيئا منها وتعلق بحديث حبك الشيء يعمى ويصم فانه كما مضى فى كلام شيخ شيخه الكردى ويأتى ايضا انما اثبتوا الاتصال بثبوت اللقاء والسماع والتلقن ولبس الخرقة زيادة على المعاصرة والمجاورة لا بالمعاصرة المحضة وانما استعملوا تقرير الامكان القريب من الوجوب دفعا لخدش الخادشين فيه بعدم الامكان

لكون الحسن فی زمن المرتضی صبیا من الصبیان کما تفوه ابن تیمیة فتنبه ثم انه علم من قول الامام

السیوطی رحمه الله ولکنه بعد رجح سماعه وصححه ان من انکر السماع واسنده الی شیخ المحدثین

شهاب الدین ابن حجر العسقلانی قدس الله سره فلم یتشرف بقوله الاخیر قط بل وقف علی قوله

الاول المرجوع عنه فقط تعریض علی السخاوی والقسطلانی وابن عراق والفتنی والقاری

والجلال السمهودی ومن نحا نحوہم وعلی صاحب القرة حیث قال عجبا لمن قال ان السیوطی

رجح الاتصال من جهة الخرقة والتلقین قلنا الاحفظون والاکبرون من السیوطی قد نفوه

کالسخاوی والعسقلانی وابن الصلاح له **قلت** زعم الاحفظیة والاکبریة علما للاول و

والاخر غیر مسلم عند کل مسلم عالم او غیر مکابر بل السیوطی احفظ واعلم منهما وکذلك هو احفظ و

اعرف من ابن حجر فی بعض وان کان هو احفظ واعلم من السیوطی فی اخر کما یظهر من کتبهما وحکی الشعرانی فی طبقاته عن السیوطی

قال کان الحافظ ابن حجر یحفظ ما یوف علی مائتی الف حدیث وکان الشیخ عثمان الرازی یحفظ عشرین الف حدیث واما انا

فاحفظ مائتی الف حدیث کذا فی النسخة الحاضرة من طبقات الشعرانی والظاهر ان لفظ مائتی الف تحریف مائة الف من

ناسخ قال ولو وجدت اکثر لحفظته ولعله لا یوجد علی وجه الارض الآن اکثر من ذلك وقال فی

رسالة الرد علی من اخلد الی الارض وجهل ان الاجتهاد فی کل عصر فرض لا اعلم علی وجه الارض من

مشرقها الی مغربها اعلم بالحدیث والعربیة منی الا ان یکون الخضر او القطب او ولیاء الله

فان هؤلاء لم اقصد دخولهم فی عبارتی وتحقیق انه المجتهد والمجدد علی رأس المائة التاسعة

قد بسطه هو نفسه فی کتبه ولقد کان احق به واهله علیه رحمة الله تعالی الواسعة فقد

احیی علم التفسیر المسند عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واهل بیته وصحبه

بل القرون الثلثة المشهود لهم بالخیریة فی کتاب ترجمان القرآن وتم فی مجلدات فیه

بضعة عشر الف حدیث ما بین مرفوع وموقوف قال فی الاتقان ورأیت وانا فی اثناء

له قال ان من الکذب المفتری قول من قال ان علیا البس الخرقة الحسن البصری فان ائمة الحدیث لم یثبتوا للحسن من علی سماعا فضلا عن ان یلبسه الخرقة فتمسك فیه علی عدم اثبات جماعة من الحفاظ للحسن من علی سماعا اذا اثبته هو نفسه ابن حجر فی الآثار الباهرة له کما رواه جمهور الصوفیة فلا عبرة بمن القول بنفیه ١٢ منه

تصنيفه النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على بشارة حسنة وكان ما اورده فيه من الآثار باسانيد الكتب المخرج منها ثم لخصه مقتصرا على المتون مكتفيا بالعزو الى المخرجين في كتابه الدر المنثور في التفسير المأثور وذلك في اربع مجلدات كبار وله ايضا في التفسير مجمع البحرين ومطلع البدرين في مجلدات كبيرة جامع لجميع ما يحتاج اليه من التفاسير المنقولة والاقوال المقولة والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت البلاغة ومحاسن البدائع وغير ذلك بحيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وجعل مقدمته كتابه الاتقان في علوم القرآن وله سوى ما مضى في علوم القرآن كتب جمة نافعة جدا واحيى علم الحديث في كتابه جمع الجوامع في اربع مجلدات ضخيمة ووجد بخطه ما نصه الحمد لله وسلام على رسول الله رايت في المنام ليلة الخميس من شهر ربيع الاول سنة اربع وتسعمائة كاني بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له كتابا شرعت في تاليفه في الحديث وهو جمع الجوامع وقلت اقرا عليكم شيئا منه فقال لي هات يا شيخ الحديث هذه البشرى عندي اعظم من الدنيا بحذافيرها انتهى ثم الف الجامع الصغير وزوائده في مجلدين واعلم بالحكم على الاحاديث في كل بقاعدة نافعة ولغيرها وله سوى هذا من متفرقات علم الحديث ومتعلقاته كتب كثيرة نافعة جدا ولا نظير لهذا كله في تاليفات ابن حجر ولا غيره من علماء الامة نقيلة ولذا صاحب القرة ان تصانيف ابن حجر افضل واحكم من تصانيف السيوطي حكم غير محكم بل هفوة محضة وقال السيوطي الناس يدعون اجتهادا واحدا وانا ادعي ثلاثا قال المناوي في شرح الجامع الصغير وقد قامت عليه بذلك القيمة ولم تسلم له في عصره هامة وطلبوا ان يناظروه فامتنع وقال لا اناظر الا من هو مجتهد مثلي وليس في العصر مجتهد غيري كما حكاه هو عن نفسه وكتبوا له حيث تدعي الاجتهاد فعليك الاثبات ليكون الجواب على قدر الدعوى فتكون صاحب مذهب خامس فلم يجب قال الشهاب ابن حجر الهيتمي لما ادعى الجلال في ذلك

قام عليه معاصروه ورموه عن قوس واحدة وكتبوا له سوالا فيه مسائل اطلق الاصحاب فيها وجهين وطلبوا منه انه ان كان عنده ادنى مراتب الاجتهاد وهو اجتهاد الفتوى فليتكلم على الراجح من تلك الاوجه بدليل على قواعد المجتهدين فرد السؤال من غير كتابة واعتذر بان له اشتغالا يمنعه عن النظر في ذلك قال الشهاب فتامل صعوبة هذه المرتبة اعني اجتهاد الفتوى الذى هو ادنى مراتب الاجتهاد يظهر لك ان مدعيها فضلا عن مدعى الاجتهاد المطلق في حيرة من امره وفساد في فكره الى آخر المفوة **قلت** تلك المسائل التى لم يستطع كافة اصحاب الشافعي ان يعينوا فيها وجها لو سئل عنها الشافعي نفسه لتردد فيها ايضا كما تردد في غيرها كغيره من المجتهدين فضلا عن السيوطي فلا يوجب ذلك الفساد في قيامه بمنصب الاجتهاد فما اعظم هذا التزوير نعم الكبير في كل عصر محسود الجماهير ولقد انصف جم من الحنفية مع صلابتهم في مذهبهم فاعترفوا له بذلك منهم الفتنى في تذكرة الموضوعات قال فيه مجدد المائة التاسعة والقاري في المرقاة قال فيه آخر المجتهدين وحقق كونه مجدد تلك المائة ورد ادعاء الشهاب ذلك لشيخه زكريا وكذا حققه فيه المقرى المالكى وغيره قال المناوى قال الشمس الرملي عن والده ابى العباس الرملي انه وقف على ثمانية عشر سوالا سئل عنها الجلال من مسائل الخلاف المنقولة فاجاب عن نحو شطرها من كلام قوم من المتاخرين كالزركشي واعتذر عن الباقي بان الترجيح لا يقدم عليه الا جاهل او فاسق قال فتاملت فاذا اكثرها من المنقول المفروغ منه فقلت سبحان الله رجل ادعى الاجتهاد وخفى عليه ذلك فاجبت عن ثلثة عشر منها في مجلس واحد بكلام مبين من كلام المتقدمين وبتّ على عزم اكمالها ففقدت تلك الليلة فعد ذلك كرامة للمؤلف اى السيوطي وليس حكايتى لذلك من قبيل الغض منه ولا الطعن عليه بل حذرا ان يقلده بعض الاغبياء فيما اختاره وجعله مذهبا سيما ما خالف فيه الائمة

الاربعة اغترارا بدعواه هذا امر اعتقادي مزيد جلالته وفرط سعة اطلاعه ورسوخ قدمه وتمكنه
فى العلوم الشرعية واما الاجتهاد فدونه خرط القتاد **قلت** هذه المسائل من تلك المسائل
اوان هذا كان قبل بلوغه مبلغ علمه ومرتبة الاجتهاد وهو الظاهر فان المجتهد لا يقلد المجتهد فضلا
عن المقلد ولا ريبة ان المناوى له معه تبعا لهؤلاء بغض خفى لا يظهر عليه وهو بين فى مثين من المواضع
فى شرح الجامع ومعظم ما صححه من الاحاديث التى تكلم فيها المحدثون انما هو الذى صححه من النبى صلى الله
عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة ولم يقف صاحب القرة على هذه المعاملة فقال فى كلام نقله
عنه ولده فى بعض رسائله ان تفسير ابن جرير وكامل ابن عدى وتصانيف ابى نعيم وامثالها لا يصلح
احاديثها للاعتماد فى العمل والاعتقاد وجعل ابن الجوزي فى موضوعاته غالب هذه الاحاديث مجروحة
مطعونة فيها واوضح دلائل وضعها وكذبها وكفى بكتاب تنزيه الشريعة دفعا لغائلتها واكثر المسائل
النادرة كاسلام ابويه صلى الله عليه وآله وسلم والروايات فى مسح الرجلين عن ابن عباس
رضى الله عنهما وامثال ذلك انما تخرج من هذه الكتب وبضاعة السيوطى فى رسائله ونوادره
انما هى هذه الكتب والاشتغال باحاديثها واستنباط الاحكام منها امر لا طائل فيه ومع ذلك فمن يرغب
فيما هنالك فليراجع ميزان الذهبى ولسان ابن حجر **قلت** جل كلام ابن الجوزي فى الموضوعات
وقع عليه من السيوطى فى جمع قبله وبعده تعقبات وتشنيعات وقد صرح الذهبى وغير واحد
من الحفاظ بان ابن الجوزي ليس له فى الكلام على صحيح الحديث وسقيمه ذوق المحدثين ولا نقد
الحفاظ المبرزين كما مضى وقال ابن حجر فى اللسان فى ترجمة ثمامة بن اشرس بعد ان بين له غلطا
فاحشا فى قصة وفاته ما نصه ودلت هذه القصة على ان ابن الجوزي حاطب ليل لا ينتقد
ما يحدث به انتهى وهو من معادن المجازفة حتى انه ادخل حديث مسلم بل وحديث البخارى
من رواية حماد بن شاكر فى الموضوعات فكيف بغيرهما وانما يورد السيوطى روايات هذه الكتب

ح قال الجلال السيوطي قد اكثر ابن الجوزي فى الموضوعات من اخراج الضعيف بل ومن الحسان ومن الصحاح كما نبه عليه الحفاظ ومنهم ابن الصلاح وقد ميزتها فى وجيزة تلخيصها وقال الاسبيل الى ادراجها فى الموضوعات فيها احاديث فى صحيح مسلم وحديث فى صحيح البخارى رواية حماد بن شاكر ولحاديث كذا فى بقية الصحاح والسنن كذا فى تذكرة الموضوعات للفتنى

فى رسائله ونوادر مسائله مع التجريح والتعديل والتصحيح والتعليل والتعقب لمن استعجل بالحكم لها بالكذب وقد ردّ فى مواضع على الذهبى وابن حجر بما ليس له مردّ كما لا يخفى على واقفها وتنزيه الشريعة مجموعة تعقبات السيوطى على موضوعات ابن الجوزي مختصرا وما فيه من يسير تعريض عليه اكثره من عدم الحصول بما لديه وللسيوطى ايضا كتاب اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة مجلد ضخم يعلم منه تبحره فاي قبح فى وجود رواية مسح الرجلين ونحوه فى هذه الكتب ان كان ذلك من قبيل اختلاف الاعمال حسب اختلاف الاحوال اوكان منسوخا وفى هذه الكتب جملة صالحة من الاحاديث ما بين صحيح وحسن ومقارب وابن عدى قد ميز بينها فى كامله حيث مدح جماعة قدح فيهم جماعة ونفى ضعف روايتهم واقرجرح جماعات اخر وابن جرير قال فيه امام الائمة ابن خزيمة ما اعلم على اديم الارض اعلم منه وتفسيره قد اجمعت محققو الامة[١] كما ذكر النووي وغيره على انه لو يؤلف فى التفسير مثله هذا مع ما فيه من جملة من الروايات الضعيفة وذلك لاشتماله على كثير من الروايات الصحيحة والحسنة والمقاربة وكتاب ابى نعيم المستخرج على صحيح البخارى وكتابه المستخرج على صحيح مسلم صحيحان وفيهما زيادات على ما فى الصحيحين فاطلاق الطعن فى تصانيف هؤلاء الائمة جرأة عظيمة بل جريمة جسيمة ومن اشنع ما وقع للقارى ردّه ثلثة رسائل للسيوطى فى تحقيق ايمان آباء النبي الكرام عليه وعلى من ينتمى اليه الصلوٰة والسلام اغترارا بما وقع فى رسالة الفقه الاكبر لرجل تكنى اباحنيفة من اهل ما وراء النهر فخفى ذلك عليه وليس فى الفقه الاكبر للامام ابى حنيفة اعاذه الله منه ويقال ان القارى تاب عنه آخرا لما احتضر وشاهد الامر فى واقعة له والله اعلم وقد قال السيوطى فى تنوير الحوالك وذكر قصة لابن العربى لقد تسليت بهذا الذى اتفق للقاضى ابى بكر ابن العربى الذى كان مجتهد وقته وحافظ عصره عما اقاسيه من اهل عصر عند ذكرى لهم ما لا اطلاع لهم عليه من الفوائد البديعة

[١] قال الخطيب فى تاريخه لم يصنف احد مثله وقال السيوطى فى [illegible] ابن السبكى [illegible] من [illegible] الفتنة [illegible] رأس كل مائة قال النووى اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسيره وقال فى الاتقان على [illegible] العلماء المعتبرون [illegible] اجمع [illegible] انه لم يؤلف فى التفسير مثله قال فى طبقات المفسرين وذلك لانه جمع فيه بين الرواية والدراية ولم يشاركه فى ذلك

[٢] احد لا قبله ولا بعده [illegible] ان تفسير [illegible] بن مخلد [illegible] قال ابن حجر [illegible] انه لم يؤلف فى الاسلام مثله ولا تفسير ابن جرير ولا غيره [illegible] الدراية ولذا [illegible] وان قال ابن [illegible] التفسير الكبير [illegible] تفسير ابن [illegible]

من سوء ادبهم واطلاق السنتهم وحسدهم وازدراهم وبغيهم وقد قال ابن العربي في بعض كتبه

اى سراج المريدين وقد تكلم على علوم مناسبات القرآن فلما لم نجد له حملة ووجدنا الخلق باوصاف

البطلة ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله تعالى ورددناه اليه وقد اقتديت به فى ذلك

فختمت على اكثر ما عندى من العلوم بل على كله الا النقطة بعد النقطة فى الحين بعد الحين انتهى

وظهر من قول العلامة الكردى هذا بحسب لسان فن الحديث واهله ان ما قيل فى كتاب القرة

بما خالصته ان الصوفيه يقولون بتلقين الحسن الذكر من علي ولا اصل له ليس بشيء عند شيخ شيخ

صاحب القرة ذلك الشيخ المحدث المتقن والشيوخ المحدثين الذين اسند الحديث المسلسل

بالتلقين من طريقهم روح الله روحه وارواحهم **باب** فى جملة من الاحاديث للحسن عن ابي

الحسن كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه وعمن رضي عنه واتصالها فى الجملة قال الامام احمد

فى مسنده حدثنا هشيم قال اخبرنا يونس عن الحسن عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول رفع القلم عن ثلثة عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن

المصاب حتى يكشف عنه وقال حدثني بهز وحدثنا عفان قالا حدثنا همام عن قتادة عن

الحسن عن على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ

وعن المعتوه او قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب وقال الامام محمد بن عيسى الترمذى

فى جامعه حدثنا محمد بن يحيى القطعى البصرى ثنا بشر بن عمر ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي

كرم الله وجهه ورضي عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رفع القلم عن

ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبى حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل قال ابو عيسى حديث

علي رضي الله تعالى عنه حديث حسن قال الترمذي فى آخر كتابه وما قلنا فى كتابنا حديث حسن

فانما اردنا به حسن اسناده عندنا فكل حديث لا يكون راويه متهما بكذب ويروى من

باب في الاحاديث واتصالها

غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن **قلت** كان ينبغي ان يقول في هذا الحديث حسن صحيح لصحة اسانيده زيادة على حسنها غريب من هذا الوجه اي من جهة الحسن عن علي رضي الله عنه وقد روي من غير وجه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضيح لحسنه ولا غرض للحسن سماعا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه زاد ميركشاه في شرحه للمشكوة فيما نقله عنه وان كان قد ادركه وتبعه القاري والظاهر نقله من تصحيح المصابيح لابن الجزري ولكنه ليس فيما رآه الامام المصنف قدس سره المشرف ثم العبد الاثم من نسخ الترمذي الصحيحة المقروة على الائمة الا على الحاشية مرموزا بالنسخة والله اعلم وهو بيان لغرابته ولا يخفى انه لا يلزم من عدم معرفته له عدمه حقيقة وقد عرفه النسائي ولذا لم يتكلم فيه مع شدة تعنته وتحريه وتثبته وتوقيه في نقد الرجال وما بينهم من الانقطاع والاتصال وتقدمه في ذلك على اهل عصره حتى قدمه قوم من الحذاق على مسلم وقال التاج السبكي عن ابيه والذهبي انه احفظ من مسلم وقدمه الدارقطني ومامون حافظ مصر وغيرهما على امام الائمة ابي بكر ابن خزيمة صاحب الصحيح وقال الدارقطني النسائي مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ابو علي النيسابوري هو الامام في الحديث بلا مدافعة وقال ابو طالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه النسائي كان عنده حديث ابن لهيعة ترجمة ترجمة فما حدث بها وكان لا يرى ان يحدث بحديث ابن لهيعة اي لغاية الاحتياط ولا شك ان شرطه اعلى من شرط الترمذي ومن ثم قد جزم غير واحد من اهل العلم بان اصح الصحاح الستة بعد الصحيحين مجتبى النسائي ثم سنن ابي داؤد ثم جامع الترمذي قال الذهبي في الميزان انحطت رتبة جامع الترمذي من سنن ابي داؤد والنسائي لاخراجه حديث المصلوب والكلبي وامثالهما وقيل عنده نوع تساهل في التصحيح وحكم بالحسن مع وجود الانقطاع في احاديث من جامعه لا تعرف الا من وجوه رواها بها كذا في التحسين لملحقة التصحيح

لخبر الباب وخبر وهو ولي كل مومن بعدي بل ترك التحسين والتصحيح لما هاحقه كخبر الطير كما سيذكر
ان شاء الله الاكبر بل التجريح لما حقه التصحيح كخبر التسمية[له] عند دخول الخلاء على ما ذكره
غير واحد من العلماء واطلاق الحاكم والخطيب الصحة على جميع ما فيه انما هو في
ما يصح على ما فيه من ضير لا غير وقد قال ابن مندة وابن السكن وابو علي النيسابوري وابن عدي
والدارقطني والخطيب كل ما في سنن النسائي صحيح قيل لكنه تساهل صريح **قلت** اي مما لم ينعه
نفسه فلا تساهل وبالغ بعض المغاربة ففضل كتابه على كتاب البخاري وقال بعض الشيوخ انه اشرف
المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله قيل ولعله لبعض الجهات الخارجة عن كمال الصحة وقال
بعض المحققين قد يجتنب النسائي الرواية عن بعض من خرج لهم الشيخان وقال الزنجاني له شرط
في الرجال اشد من شرط الشيخين فكفى حجة به وحده مع ما عند ابي يعلى وهو اعلى اسنادا من
الترمذي والنسائي بسند جيد صحيح من نص صريح في المطلوب وغير ذلك قال الامام الحافظ
السيوطي في الاتحاف واخرجه النسائي في سننه الكبرى بسند الترمذي واخرجه عن يزيد بن
زريع عن يونس عن الحسن عن علي موقوفا ثم قال وحديث يونس اشبه بالصواب من حديث
همام اي لان هماما وان كان ثقة لكنه ربما وهم ويونس ثقة ثبت فاضل وهذا مبني على
ان النسائي لم يقع له حديث هشيم مصرحا بالتحديث عن يونس به مرفوعا كما عند احمد وبالجملة
فلم يتكلم في سماع الحسن من علي رضي الله عنه كما تكلم في حديث الحسن عن ابن عباس وحديثه
عن ابي هريرة وحديثه عن سمرة وغير ذلك وفيه حجة على تلميذه ابن حبان والحاكم محمد
بن عبد الله الضبي الشافعي الامام الرجال المعروف بابن البيع قال جماعات من الائمة قام
الاجماع على ثقته وقال الذهبي ثقة ثبت الى قوله فاما صدقه في نفسه ومعرفته بهذا الشان
فامر مجمع عليه وقال التاج السبكي اتفق العلماء على انه من اعظم الائمة الذين حفظ الله بهم

[له] كخبر اوردوه في اواخر الصلوة ١٢

الدين واكثر الرحلة والسماع سمع بنيسابور من خوالف شيخ وبغيرها من خوالف شيخ ايضا ولا يتعجب
من ذلك فان ابن النجار ذكر ان ابا سعد ابن السمعاني له سبعة آلاف شيخ روى عنه الائمة
الدارقطني والقفال الشاشي وهما من شيوخه وابو ذر الهروي والبيهقي واكثر عنه وبكتبه
تفقه والاستاذ ابو القاسم القشيري ورحل الناس اليه من الآفاق وحدثوا عنه في حياته وافرد
ابو موسى المديني ترجمته وصححه اي من جهة ثقة الرجال لا الاتصال قال في المستدرك في الحدود و
قد روى هذا الحديث باسناد صحيح الرواة مرسلا عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم مسندا ثم اخرجه من جهة همام عن قتادة عن الحسن عن علي رفعا به والضياء المقدسي في
المختارة والكلام في تصحيح هذا الحديث ورد من تكلم في بعض طرقه مبسوط في التخريجات والمطولات

فاعلم ان هذا الحديث متصل على مذهب الامام احمد فانه معنعن وكل معنعن متصل عنده
كالجمهور اذا خلي من شبهة التدليس وقد قال ابن حبان في كتاب الثقات وكان اي الحسن يدلس
وقال البزار في مسنده كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قوم
الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة **قلت** فقوله[له] نحوه في احاديث المدينة الطيبة
ليس كذلك بل محمول على السماع قطعا كقوله امنا علي بن ابي طالب في زمن
عثمان عشرين ليلة الحديث لكونهما جميعا اذ ذاك بها يجتمعان في مسجدها
فقال قدس سره وهنا قد زالت شبهة التدليس بما صححه به الضياء قد مضى
بيانه سابقا فان قال المنكر ان الاعتماد حينئذ يقع على ما صححه به الضياء لا على العنعنة فيبقى التعلق
بها عبثا لا حاجة اليه فيرد عليه بانه تبين بذلك اتصال هذا الاسناد المعنعن حتى يحكم له مع
العنعنة بانه اسناد متصل تقوم بها الحجة ومقصود الامام المصنف رضي الله عنه توطية الرد
على صاحب القرة بحيث اطلق الانكار على التعلق بالقاصر في اثبات الاتصال وزعم انه امر باطل

له قوله فيقول تصريح يعني قول البزار وما قال بعد تصريح على قوله وابن حبان جميعا ١٢

سلامة الذهن اذ المعتبر فى المطالب النقلية الوقوع لا الامكان والله المستعان ثم اخذ قدس سره
الاعلى فى اثبات الكبرى فقال ذكر الامام الحافظ ابو بكر الخطيب فى الكفاية بسنده الى ابى داود
قال سمعت احمد وقيل له ان رجلا قال عن عروة ان عائشة قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة
سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء قالوا فانما فرق احمد بين اللفظين لان عروة فى
اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عائشة ولا ادرك القصة فكانت مرسلة واما اللفظ الثانى فاسند
ذلك بالعنعنة فكانت متصلة وكذا لزوال شبهة التدليس بما صحح به الضياء هو متصل على مذهب
الترمذي لانه اما ان يكتفى فى الاتصال بالمعاصرة كالجمهور او يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما
ثابت عنده كغيره من غير خلاف فيه عن احد من المسندين كما تقدم مشروحا وليس يشترط ان [له]
يكون الراوى معروفا بالسماع ممن روى عنه حتى يزعم الخصم ان الحسن عن ابى الحسن ليس كذلك
فكيف يتصل ما هنالك وقوله لا نعرف للحسن سماعا من علي رضى الله عنه يعنى فى وجه صريح يريد
ان الترمذى لا يعنى به نفى وجود روايات الحسن عن علي رضى الله عنه محتملة للسماع بل انما ينفى
معرفته بسماعه منه بوجه صريح انما قاله افادة على عادته ومن اجل التدليس لا لاشتراط كونه
معروفا بالسماع وقد زالت شبهة التدليس وكذا قول القاضى ابى بكر ابن العربى فى شرح
الترمذي هذا ادرك الحسن عليا مسنادا لكن لا نعلم سماعه منه كانه قاله ابن العربى قبل سماعه
الحديث المسلسل بالتلقين من الامام حجة الاسلام الغزالى وفيه سماع الحسن من ابى الحسن كرم الله
وجههما لما سيأتى ان شاء الله العلي القوى وكذا هو متصل على مذهب الامام مسلم فانه يكتفى فى
الاتصال بالمعاصرة وقد بالغ فى الرد والانكار على من خالف مذهبه هذا وقد نرى ان نورد
ذلك وان افضى الى اطالة فهى حسنة قال فى مقدمة صحيحه وقد تكلم بعض منتحلى الحديث
من اهل عصرنا قيل عنى به البخاري وهذا انما يليق ان يكون قبل ان يجئ مسلم الى البخاري ويستفيد

له فانهم لم ينسبوا هذا الشرط اليه بل الى ابى عمرو الدانى المقرئ احد المتأخرين وستأتى له تتمة منه

منه ولا ريبة انه صنف صحيحه قبل ذلك ولذا لم يروعنه فيه شيئا فتنبه في تصحيح الاسانيد وتسقيمها
بقول لوضربنا كذا هو فى الاصول وهو صحيح وان كانت لغة قليلة قال الازهرى يقال ضربت عن الامر
واضربت عنه بمعنى كففت واعرضت والمشهور الذى قاله الاكثرون اضربت بالالف عن حكايته
وذكر فساده صفحا لكان رايا متينا ومذهبا صحيحا اذ الاعراض عن القول المطرح اخرى لاماتته واخمال
ذكر قائله بالخاء المعجمة الاسقاط واحدر ان لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غير انا لما تخوفنا من شرور
العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور واسراعهم الى اعتقاد خطاء المخطئين والاقوال الساقطة
عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام
بالجيم والنون اى انفع للناس هذا هو الصحيح الصواب ووقع فى كثير من الاصول اجدى عن الاثام
بالثاء المثلثة وهو وان كان له وجه فالوجه هو الاول واحمد للعاقبة فيه ان شاء الله تعالى وزعم
القائل الذى افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والاخبار عن سوء رويته بفتح الراء وكسر الواو
وتشديد الياء اى فكره ان كل اسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد احاط العلم بانهما قد
كانا فى عصر واحد وجائز ان يكون الحديث الذي روى الراوى عمن روى عنه قد سمعه منه
وشافهه به غير انه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد فى شيئ من الروايات انهما التقيا قط او تشافها
بحديث ان الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيئ
حتى قال النووى هكذا ضبطناه وكذا فى الاصول الصحيحة المعتمدة ووقع فى بعض النسخ حين بالياء
ثم النون وهو تصحيف يكون عنده العلم بانهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا او تشافها
بالحديث بينهما او يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فان لم يكن
عنده علم ذلك ولم تات رواية صحيحة تخبر ان هذا الراوى عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه
شيئا لم يكن فى نقله الخبر عمن روى عنه علم ذلك والامر كما وصفنا حجة اسم لم يكن وكان الخبر

عند دموتونا حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل او كثر في رواية مثل ما ورد وهذا
القول يرحمك الله في الطعن في الاسانيد قول مخترع مستحدث غير مسبوق صاحبه اليه ولا مساعد له
من اهل العلم عليه وذلك ان القول الشائع المتفق عليه بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديما
وحديثا ان كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا وجائز ممكن له لقاءه والسماع منه لكونهما جميعا كانا
في عصر واحد وان لم يات في خبر قط انهما اجتمعا ولا تشافها بكلام فالرواية ثابتة والحجة بها لازمة
الا ان تكون هناك دلالة بينة زاد في نسخة على ان هذا الراوي لم يلق من روى عنه او لم يسمع
منه شيئا رايت في اصل صاحب القرة من نسخة الصحيح مكتوبا بخط عتيق تحت هذه العبارة ما نصه
اي دليل واضح على عدم السماع واللقاء كما في الحسن البصري مع البدريين لقول قتادة **قلت**
دون الاستناد الى مقالة قتادة خرط القتاد كما سيأتي بفضل الله العلي ولا دلالة هنا اصلا على عدم اللقاء
ولا عدم السماع بل الامر مبهم بل الدلالة البينة بل الصراحة المتعينة في تحقق الاجتماع والاستماع لكثرة
مرفوم فاما اذا لم تكن دلالة ذكرت والحال ان الامر في اللقاء والسماع مبهم على الامكان الذي
فسرنا فالرواية على السماع ابدا حتى تقوم الدلالة التي بينا فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته
او للذاب عنه قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل ثم ادخلت فيه
الشرط بعد فقلت حتى يعلم انهما قد كانا التقيا مرة فصاعدا او سمع منه شيئا فهل تجد هذا الشرط
الذي اشترطته عن احد يلزم قوله والا فهلم دليلا على ما زعمت فان ادعى قول احد من علماء السلف
بما زعم من ادخال الشريطة في تثبيت الخبر طولب به ولن يجد هو ولا غيره الى ايجاده سبيلا وان
هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل وما ذاك الدليل فان قال قلته لاني وجدت رواة الاخبار
قديما وحديثا يروي احدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا قط فلما رأيتهم استجازوا
رواية الحديث فيما بينهم هكذا على الارسال من غير سماع والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول

اهل العلم بالاخبار ليس بحجة احتجت جواب لما لما وصفت من العلة بيان ما الى البحث عن سماع الراوي
كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت وقفت على سماعه منه لادنى شئ ثبت جواب اذا عندي بذلك
جميع ما يروى عنه بعد فان غرب بفتح الزاء اى ذهب يقال عزب الشئ عنى يعزب كيضرب وينصر
قرئ بهما فى السبع والضم اشهر واكثر عنى معرفة ذلك اوقفت كذا هو فى الاصول وهى لغة قليلة
والصحيح المشهور وقفت بغير الف الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لامكان الارسال فيه فيقال لدفى
جواب دليله فان كانت العلة فى تضعيفك الخبر وتركك الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك
ان لا تثبت اسنادا معنعنا حتى ترى فيه السماع من اوله الى اخره ولم تلزمه وذلك ان الحديث
الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها بحجة بعينه معتبر مقبول
اتفاقا فبيقين نعلم ان هشاما قد سمع من ابيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم ان عائشة
قد سمعت من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومع هذا قد يجوز اذا لم يقل هشام فى رواية
يرويها عن ابيه سمعت او اخبرني ان يكون بينه وبين ابيه فى تلك الرواية انسان اخبره
بها عن ابيه ولم يسمعها هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسلا ولا يسندها الى من سمعها منه فلما امكن
ذلك فى هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن فى ابيه عن عائشة وكذلك كل اسناد لحديث ليس فيه ذكر
سماع بعضهم من بعض وان كان قد عرف فى الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه سماعا
كثيرا فجائز على كل واحد منهم ان ينزل فى بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه
ثم يرسله عنه احيانا ولا يسمى من سمع و ينشط بفتح الياء والشين اى يخف احيانا فيسمى الذى
حمل عنه الحديث ويترك الارسال وما قلنا من هذا موجود فى الحديث مستفيض من فعل
ثقات المحدثين وائمة اهل العلم وسنذكر من رواياتهم على الجهة التى ذكرنا عددا يستدل
بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان ايوب السختياني وابن المبارك ووكيعا وابن نمير

وجماعة غيرهم رووا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لحله ولحرمه اى لاحرامه وهو بضم الحاء وكسرها لغتان قال القاضي
عياض قيدناه عن شيوخنا بالوجهين وبالضم قيدناه الخطابي والهروي وخطأ الخطابي اصحاب الحديث
فى كسره وقيده ثابت بالكسر وحكى عن المحدثين الضم وخطأهم فيه وقال صوابه الكسر كما قال لحله
قلت والتخطئتان خطيئتان فان بعد ثبوت الرواية لايلتفت الى الدراية باطيب ما اجد
فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود العطار وحميد بن الاسود ووهيب بن
خالد وابو اسامة عن هشام اخبرني عثمان بن عروة عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وروى هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اذا اعتكف يدني الي راسه فارجله وانا حائض فروا ها بعينها مالك بن انس عن الزهرى عن عروة
عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل فى هذا التمثيل نظر لان الثقات
من رواة الموطا اجمعوا على ذكر الواو فرووا عن عروة وعن عمرة وعلى هذا فلا واسطة وقالوا ان
النسخ التى سقط منها الواو كنسخة يحيى بن يحيى المصمودى غير معتبرة **قلت** هو كذلك وتمامه
فى تنوير السيوطي وروى الزهري وصالح بن ابي حسان كذا هو فى معظم اصول المشارقة والمغاربة
وذكر ابو على الغساني انه وجد فى نسخة الرازى احد رواتهم صالح بن كيسان قال ابو على وهو وهم
والصواب الاول وكذا هو فى النسائي وغيره واما صالح بن حسان ابو الحارث البصري المدني
ويقال الانصاري وهو ايضا روى عن ابي سلمة ويروى عنه ابن ابي ذئب فقد قال الخطيب فى
الكفاية اجمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه عن ابي سلمة عن عائشة كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل وهو صائم فقال يحيى بن ابي كثير فى هذا الخبر فى القبلة
اخبرني ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة اخبره ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم كان يقبلها وهو صائم وروى ابن عيينة وغيره عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية ورواه حماد بن زيد
عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا النحو في الروايات كثير
يكثر تعداده وفيما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم فاذا كانت اي ثبتت العلة عند من وصفنا قوله
قبل في فساد الحديث وتوهينه اذا لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا لمكان وفي
نسخة امكان الارسال فيه تعليل لفساد الحديث وتوهينه لزمه ترك الاحتجاج في قياد بقاف مكسورة
فياء مثناة تحتية اي مقتضى قوله برواية من يعلم انه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي
فيه ذكر السماع لما بينا من قبل عن الائمة الذين نقلوا الاخبار انه كانت لهم تارات يرسلون فيها
الحديث ارسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة
ما سمعوا فيخبرون بالنزول بكثرة الوسائط فيه ان نزلوا او بالصعود بقلة الوسائط ان صعدوا
كما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من ائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد
وسقمها مثل ايوب السختياني وابن عون ومالك بن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان
وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد
كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى
عنهم اذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته
ويتفقدون ذلك منه كي تنزاح اي تزول عنهم علة التدليس فمن ابتغى ذلك من غير مدلس
على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن احد ممن سمينا ولم نسم من الائمة فمن
ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد روى
عن حذيفة وعن ابي مسعود الانصاري وعن كذا هو في الاصول بالواو والوجه حذفها فانها تغير المعنى

كل واحد منهما حديثا يسنده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس في روايته عنهما ذكر
السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود بحديث
قط ولا وجدنا ذكر رؤيته اياهما في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا
ممن ادركنا انه طعن في هذين الخبرين الذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة وابي مسعود
بضعف فيهما بل هما وما اشبههما عند من لاقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد
وقويها يرون استعمال ما نقل بها والاحتجاج بما اتت من سنن وآثار وهي في زعم من حكينا قوله من قبل
واهية لو قال بدله ضعيفة لكان احسن فان هذا القائل لا يدعي انها واهية شديدة الضعف
متناهية فيه كما هو معنى واهية بل يقتصر على انها ضعيفة لا تقوم بها الحجة مهملة حتى يصيب سماع
الراوي عمن روى ولو ذهبنا نعدد الاخبار الصحاح عند اهل العلم مما يهن بزعم هذا القائل
ونحصيها لعجزنا عن تقصي ذكرها واحصائها كلها ولكنا احببنا ان ننصب منها عددا يكون سمة
اي علامة لما سكتنا عنه منها وهذا ابو عثمان النهدي وابو رافع الصائغ وهما من ادرك الجاهلية
وصحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البدريين هلم جرا قال القاضي عياض ليس هذا
موضع الاستعمال بهلم جرا لانها انما تستعمل فيما اتصل الى زمان المتكلم بها وانما اراد مسلم فمن بعدهم
من الصحابة وقوله جرا منون قال صاحب المطالع قال ابن الانباري معنى هلم جرا سيروا وتمهلوا
في سيركم وتثبتوا وهو من الجر وهو ترك النعم في سيرها فيستعمل فيما دووم عليه من الاعمال قال ابن
الانباري فانتصب جرا على المصدر اي جروا جرا او على الحال او على التميز ونقلا عنهم الاخبار حتى
نزلا الى مثل ابي هريرة وابن عمر وذويهما اي اصحابهما واقرانهما فيه اضافة ذي الى غير الاجناس
والمعروف عند اهل العربية انها لا تستعمل الا مضافة الى الاجناس كذي مال قال النووي **قلت** تبع فيه شيخه
ابن معين حيث قال في عطاء بن السائب وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه وكذا

عن غيرهما قد اسند كل واحد منهما عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديثا
ولم نسمع في رواية بعينها انهما عاينا ابيا او سمعا منه شيئا واسند ابو عمرو الشيباني وهو ممن ادرك
الجاهلية وكان في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم رجلا وابو معمر عبد الله بن سخبرة كل واحد
منهما عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم خبرين واسند عبيد بن
عمير عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديثا
وعبيد ولد في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم واسند قيس بن ابي حازم وقد ادرك زمن
النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثلثة اخبار واسند عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وصحب عليا رضي الله تعالى عنه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديثا و
اسند ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديثين وعن
ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديثا وقد سمع ربعي من علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وروى عنه واسند نافع بن جبير بن مطعم عن ابي شريح الخزاعي عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم حديثا واسند النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري ثلثة احاديث عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم واسند عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه و
اله وسلم حديثا واسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
حديثا واسند حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
احاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لم يحفظ عنهم
سماع علمناه منهم في رواية بعينها ولا انهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي اسانيد عند ذوي
المعرفة بالاخبار والروايات من صحاح الاسانيد لا نعلمهم وهنوا منها شيئا قط ولا التمسوا فيها

سماع بعضهم من بعض اذ السماع لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لكونهم جميعا
كانوا رأيت وأريت لبعض ذرية صاحب القرة في أصله الذي درس عليه الصحيح هو ثلث مرات
ثم ولده مرتين كان بدل كانوا ومثله لا يخفى عليهما ولكن ترك المبالاة يوقع في الغلطات في العصر
الذي انفقوا فيه وكان هذا القول الذي احدثه القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعلة
التي وصف اقل من ان يعرج عليه ويثار ذكره اذ كان قولا محدثا وكلاما خلفا بكون الكلام
ساقطا فاسدا لم يقله احد من اهل العلم سلف ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في رده
باكثر مما شرحنا اذ كان قدر المقالة وقائلها القدر الذي وصفناه والله المستعان على دفع ما خالف
مذهب العلماء وعليه التكلان انتهى وكذا هو متصل على مذهب امير المومنين في الحديث ابي
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده وغيره وهو الشرط
في الاتصال عنده وانما هو في جامعه لا في اصل الصحة قال السيوطي رحمه الله في شرح التقريب
ومنهم من يشترط اللقاء وحده وهو قول البخاري[1] وابن المديني الا انه لا يشترط ذلك في اصل
الصحة بل التزمه في جامعه وابن المديني يشترطه فيهما انتهى فما قيل في كتاب القرة اقتداء
بابن تيمية في الاستدلال لاستيصال اتصال سلاسل الطريقة بحضرة المرتضى ما معناه وان
اعتبرنا الصحبة المستمرة فهي منتفية نقلا وعقلا اما نقلا فذلك ان كل حديث روى الحسن
البصري عن علي رضي الله تعالى عنه ليس بمتصل عند البخاري ومسلم والترمذي وابي داؤد
قد تقدم المقال في زعم عدم الاتصال عنده وعند مسلم وغيرهم **قلت** لا يلزم من عدم
اتصال حديثه عنه عندهم انتفاء الصحبة المستمرة حقيقة فضلا عن اتصال الحسن بالمرتضى في
الطريقة قال واكثر روايات الحسن عن المرتضى بواسطة بينهما **قلت** لا يلزم منه ان لا يكون
يروي عنه شفاها وان كان الزمان يباعد الصحبة والرواية لكن في المطالب النقلية يعتبر الوقوع

(ف) هذا على ما ذكره اهل اصول الحديث ويفهم من غير [illegible] ثبوت السماع [illegible] قال الترمذي في العلل [illegible] سماع من [illegible] قال الزيلعي [illegible] مضطربا وكان [illegible]

[1] [illegible] اشتراط [illegible] الاتصال السماع [illegible] ثابت في السيوطي [illegible] والتحقيق [illegible] ولكن [illegible] التدليس [illegible] ابن المديني [illegible] علاوه انه [illegible] اتصال [illegible] والله اعلم

لا الامكان ومايثبته جماعة من الاتصال بالامكان لا يعتد به عند محقق اهل هذا الشان ثم ذكر
صاحب القرة قول قتادة ثم الترمذى وابن الاثير وهذه عمدة عدته وحجته لانكار الصحبة والرؤية
وقال فى موضع وان الاكتفاء بالمعاصرة المحضة فى الاتصال امر تاباه سلامة الذهن فمبنى خبـ
ـنا قيل على عدم اصابة ماعند البخارى من اشتراط ثبوت اللقية ولو مرة فى جامعه لا فى اصل
الصحة وقد ثبتت بما لا يحصى كثرة ومسلم والترمذى وابى داود والنسائى والامام احمد وابى نعيم
والحاكم والضياء وابن حجر والسيوطى وغيرهم من اشتراط المعاصرة والامكان او اللقاء وقد ثبت
ما فوق الشرطين وهو السماع مما مضى هنا وفى المقدمة وباب اللقاء وباب السماع وما سيأتى
من السماع الصريح من الوجه الصحيح فهذه الكلية ممنوعة لثبوت كل من الامكان الذى كاد ان
يكون وجوبا فضلا عن المعاصرة الكافية عند ائمة المعرفة والاجتماع عند الجميع والسماع عند
جمع فاى شرط بعد ذلك عند الائمة وسبب عدم قول بعضهم بالاتصال بشبهة التدليس انما
هو عدم علمهم به وليس بحجة ولما علم فاى مانع من القول به ولا يعزب عليك ما فى كلام الامام
من اللف والنشر الغير المرتب فتامل وكذا قيل البزار جميع ما يرويه الحسن عن علي مرسل ثم قال
صاحب القرة واما عقلا فقد علم باستقراء كامل ان كل صوفى صحب شيخا كاملا ذكر عنه شيئا
كثيرا من الآداب والاذكار والاحوال والكرامات والاشارات والحسن البصري كان فقيها
محدثا مذكرا فلم لا يروى عن المرتضى هذه الاشياء سيما وقد روى بواسطة عنه آثارا وقصصا
فمحال ان يدرك صحبة مستمرة به ولا يكثر الرواية لهذا الباب عنه **قلت** انما ذكر هذا
كل صوفى عن شيخه لصاحبه الصوفى لا من حقه لا يوفى فكذا امام الفن الحسن ليس يذكر ذلك
الا للناسك السالك كعبد الواحد وحبيب ومالك ونحو اولئك الاماجد هنالك وقد ورد
عنه النص على ذلك قال راويهذه المطالب شيخ المعرفة ابوطالب فى قوت القلوب وممن كان

ای فالعلة لما عند
قوله عند ائمة
المعرفة متعلق بيكون الامكان
الذى كاد ان يكون وجوبا
لقرينة قوله والاجتماع عند
الجميع تمسه ١٢

الحسن رحمه الله احد المذكرين وكانت مجالسه مجالس الذكر يخلو فيها مع اخوانه واتباعه من النساك
والعباد فى بيته مثل مالك بن دينار وثابت البنانى وايوب السختيانى ومحمد بن واسع وفرقد السبخى
وعبد الواحد بن زيد فيقول هاتوا انشروا النور فيتكلم عليهم فى هذا العلم من علم اليقين و
القدرة فى خواطر القلوب وفساد الاعمال ووساوس النفوس فربما قنع بعض اصحاب الحديث
رأسه فاختفى من ورائهم ليسمع ... فاذا رآه الحسن قال له يا لكع وانت ما تصنع بهنا وانما خلونا
مع اخواننا نتذاكر انتهى **وفيه** الحجة التامة على صاحب القرة والمنكرة عامة ومما لا يخفى ان
عدم العلم بالشئ ليس علما بعدم ذلك الشئ والجهل ليس بحجة ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ
ولم يذكر والشهادة على النفى مردودة والمثبت مقدم على النافى هذا مع ان نفى الرواية لجملة
هذا عنه عند المحدثين منفى منه فى اثر ابن عبيد اذ فى مراسيله عنده جملة صالحة منه وهو
بين الدلالة على الثارة عنه شفاها مع تصريحه بالرواية عنه شفاها فى غير واحد من الاخبار و
... بلا واسطة عند الظاهر سماعه لها منه كثيرة جدا وصحبته ولقيته له مرارا
لا تحصى كثرة قد حققت فى المقدمة فتنبه وبالله العصمة فان قيل قال الامام مسلم فى مقدمة
صحيحه حدثنى حسن بن على الحلوانى حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا همام قال دخل ابو داود الاعمى
على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقى ثمانية عشر بدريا فقال قتادة ان هذا كان
سائلا قبل الطاعون الجارف سمى به لكثرة من مات فيه من الناس كما سمى الموت العام جارفا
لاجترافه الناس وسمى السيل جارفا لاجترافه ما على وجه الارض والجرف الغرف من فوق
الارض وكسح ما عليها هذا وقد كان الطاعون العام مرارا وقد سمى كل من ذلك جارفا
لان معنى الجرف موجود فى جميعها وقد ولد قتادة سنة احدى وستين ومات سنة سبع
عشرة ومائة على المشهور وقيل سنة ثمانى عشرة فيبطل من هذا تفسير القاضى عياض

رحمه الله الجارف هنا بما كان سنة تسع عشرة ومأة ويتعين احد الطاعونين اما سنة سبع وتسعين
فان قتادة كان ابن ست سنين في ذلك الوقت ومثله يضبطه واما سنة سبع وثمانين وهو الاظهر
ان شاء الله تعالى والله اعلم لا يعرض كيضرب لشيء من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن
عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة الا عن سعد بن مالك
انتهى ويعلم منه ان الحسن البصري رضي الله عنه لم يسمع من علي بن ابي طالب البدري كرم الله
وجهه لان لقتادة معه صحبة وملازمة لا ريب فيها ولو كان له سماع من بدري لحدثه به ويعلم
من هذا انه لم يلق عليا رضي الله عنه ايضا لانه لو كان لقيه لربما سمع منه فالحديث الذي
رواه عنه كرم الله وجهه او عن بدري آخر مرسل لا متصل **قلت** لا يلزم من عدم
تحديث الحسن عن بدري لقتادة عدم سماعه من بدري اصلا وان كان نحوي كلام قتادة
قريبا منه انما قاله لانه يصدق على اقلال الحسن السماع من بدري فمعنى قول قتادة ان الحسن
مع كونه اسن واحسن اعتناء بالحديث من ابي داود في العديد والحديث لم يحدثنا عن بدري
مشافهة فدل على انه ما سمع من بدري شيئا او سمع ولكنه كان قليلا لاحد لم يتفق له تحديثنا
به وكذا سعيد ما حدثنا عن بدري مشافهة الا عن سعد فكيف يزعم الاعمى انه لقي ثمانية عشر
بدريا وسمع منهم وانما يلزم لو قال الحسن ما حدثنا بدري ونحوه او قال كل ما سمع الحسن
من الصحابة فحدثني به وليس في شيء منه سماعه من بدري ونحو ذلك ولم يقله كله فيه
رد جيد على من زعم من اهل عصرنا من اتباع صاحب القرة ان الحسن قال والله ما شافهت
بدريا قط ووهم روايته في كتاب العلل من جامع الترمذي وليس في واحد من نسخه
ولا في كتاب العلل المستقل الكبير له ولم يذكره من تأخر عن الترمذي من المنكرين مع كونه
سندا جيدا لو وجد ولا من المقرين حتى الذهبي وابن حجر والسيوطي مع لزوم التعارض الصريح

دالتناقض الفضيح لو ثبت ولا يوجد عند احد من المحدثين فهو كذب باطل بيقين بل قال
ما حدثنا الحسن ولا يخفى ما فى الاستدلال بنحوه وهذا الذى ذكر يدعى لا يحتاج الى نظر وقد مضى
ان يونس بن عبيد وقد قال فيه امام المعرفة ابو زرعة يونس بن عبيد احبّ اليّ فى الحسن
من قتادة لان يونس من اصحاب الحسن وقتادة ليس من اقران يونس فقوله مرة قتادة من اعلم
اصحاب الحسن ثم يونس بن عبيد كانه مرجوع عنه وكذا قول ابى حاتم اكبر اصحاب الحسن قتادة وقد
تقدم ثناء ابى حاتم على ابى زرعة روى عن الحسن انه قال كل شيئ سمعتني اقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فهو عن على بن ابيطالب رضى الله تعالى عنه غير انى فى زمان لا استطيع
ان اذكر عليا وفيه دلالة ظاهرة على سماعه منه واكثاره عنه وسيأتى ما فيه السماع الصريح من
الوجه الصحيح عن عقبة الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا يقول الحديث وكذا غيره ثم
وقد روى الحسن عن الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف انه بدري
قال الحافظ جمال الدين المزى فى تهذيب الكمال الزبير بن العوام فذكر ترجمته الى قوله شهد
بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه الاحنف بن قيس
والحسن البصرى انتهى فيه تعريض على البزار حيث قال فى كلامه فى سماع الحسن من الصحابة
وذكر الحسن انه رأى طلحة والزبير فى بعض بساتين المدينة فاقتصر على ذكر رؤيته له مرة مع
ثبوت روايته عنه ولقاءه لهما اذ كانوا بالمدينة الطيبة مالا يحصى كثرة والعجب ان الزيلعى
تبعه عليه وقد تقدم تقريب سماعه منهما وجماعة من اهل بدر سواهما وذويهم فى باب
اللقاء وتقريب سماعه من ام المومنين عائشة الصديقة فى المقدمة فلا نؤثر قول النووي
وحديثه عنها عند ابى داؤد والنسائى قد سكت عليه المزي فى التهذيب ۱۲ منه
رأى طلحة وعائشة ولم يصح له سماع منهما وقيل ابن الاثير يقال لقى طلحة وعائشة ولم يصح
اى فى جامع الاصول ۱۲
منهما سماع وقد ثبت انه سمع الحسن من سعد بن ابى وقاص كما ذكر ابو عمر ابن عبد البر

في التمهيد ولا يخفى ان حاصل كلام قتادة في رد زعم ابي داؤد الاعمى نفي تيسر السماع
او تكثره للحسن ممن هو في عداد السابقين الاولين كاهل بدر، ولا ريبة ان عثمان في عدادهم
وان لم يشهد بدرا بعلة وقد عد منهم واسهم كسهمهم وقد اتفقوا غير من شذ على ان
الحسن سمع منه وروى عنه علما جما الا ان يكون قتادة لا يعلمه ويشهد له عدم روايته
له فكذا سماعه من علي ومن غير بدري وهذه هي النكتة الموعودة في المقدمة ومما يقطع
به في هذا صحة رواية سعيد عن البدريين غير سعد مشافهة قال امام المحدثين شيخ
مسلم فيه تعريض على من استند الى رواية مسلم قبل قتادة هذا وهما منه ان مسلما اعتمد
على ذلك مع ان الامر ليس كذلك محمد بن اسمعيل البخاري في تاريخه الصغير حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد اي ابن زيد كما في التهذيب وغيره عن غيلان بن جرير
عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين علي وعثمان وقال الحافظ المزي في التهذيب في ترجمة سعيد
ابن المسيب قال البخاري قال لنا سليمان بن حرب حدثنا سلام بن مسكين عن عمران بن
عبد الله الخزاعي عن ابن المسيب قال انا اصلحت بين علي وعثمان وفي التذهيب بين عثمان وعلي
قلت لعلي انه امير المؤمنين وقلت لعثمان انه علي ولو شئت ان اقول قولا لفعلت وجه تقديم
اثر التواريخ على خبر الصحيح هو التصريح في الاول وكون الثاني كالمفصل ثم الاثر بالسند الاول صحيح على
شرط جميع الائمة مسلسل بالازديين البصريين الحفاظ الفقهاء الايقاظ وبهذا ظهر ضعف قيل
ابن حبان في الثقات في ترجمة سعيد يقال انه ممن اصلح بين عثمان وعلي رضي الله عنهما وهو
كقوله في ترجمة زيد بن خارجة الانصاري البدري يقال انه تكلم بعد الموت مع روايته ثقات
الشاميين وثقات الكوفيين والمدنيين وغيرهم وكونهم لا يختلفون في ذلك كما ذكره ابو عمر
ابن عبد البر وغيره وقال البخاري في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد كتاب الله حدثنا

م الشهادة على النفي وفي مثل هذا مقبولة عن غير مرية ١٢ منه

قتيبة بن سعيد قال حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب
قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة (اي متعة الحج) فقال علي ما تريد الى ان تنهى عن امر فعله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما رأى ذلك علي اهلّ بهما جميعا ورواه مسلم في صحيحه قال
حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعسفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمرة
فقال علي ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا عنك
فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما ان رأى علي ذلك اهلّ بهما جميعا والسند ان لا يختلف فيهما
اثنان وحجاج الاعور قال ابن حجر اجمعوا على توثيقه وذكره ابو العرب الصيقلي في الضعفاء بسبب
انه تغير في آخر عمره واختلط لكن ما ضره الاختلاط فان ابراهيم الحربي حكى ان ابن معين منع ابنه
من ان يدخل عليه بعد اختلاطه احدا وقد تابعه عند مسلم واحمد وغيرهما محمد بن جعفر
المعروف بغندر احد الائمة من اصحاب شعبة وقد اتفقوا على توثيقه حتى قال ابن المديني
هو احبُّ اليّ من ابن مهدي في شعبة وقال ابن المبارك اذا اختلف الناس عن شعبة فكتاب
غندر حكم بينهم لكن قال ابو حاتم يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج به **قُلتُ** وهذا
لا يضرنا مع ان الخبر عند الطيالسي واحمد والنسائي وابي يعلى والبيهقي وغير واحد باسانيد
اخرى صحيحة وحسنة الى ابن المسيب وفي بعضها تصريح بشهوده القصة وقد ذكر الامام
الحافظ ابو بكر الحازمي في شروط الائمة ما تمام كلامه مسوق في مقدمة فتح الباري وحاصله
ان شرط البخاري ان يخرج ما اتصل اسناده مع كون رواته ثقات متقنين ملازمين لمن اخذوا
عنه ملازمة طويلة في السفر وفي الحضر وانه قد يخرج احيانا عن اعيان الطبقة التي تلي هذه
في الاتقان والملازمة لمن روى عنه فلم يلازموه الا ملازمة يسيرة وان شرط مسلم ان

يخرج حديث هذه الطبقة الثانية وقال الترمذي في جامعه حدثنا الحسن بن الصباح البزار
احد الاعلام وشيخ البخاري وابي داؤد وابراهيم الحربي وابي يعلى وجعفر الفريابي والبغوي
والمحاملي وامم قال احمد ثقة صاحب سنة وقال ابو حاتم صدوق له جلالة عجيبة ببغداد وقال
النسائي صالح وقال في الكنى ليس بقوي قال ابن حجر هذا تليين هين **قلت** كفى بتوثيق الاولين
حجة وقد رد قول النسائي صاحبه ابن حبان فذكره في الثقات ثنا سفيان بن عيينة عن علي
ابن زيد بن جدعان ويحيى بن سعيد سمعا سعيد بن المسيب يقول قال علي ما جمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اباه وامه لاحد الا لسعد بن ابي وقاص الحديث قال هذا حديث
حسن صحيح وبالجملة فسماع سعيد من علي وكذا من عثمان مما لا يختلف فيه اثنان من اهل الاتقان
في هذا الشان كما يعلم من التهذيب واسعاف المبطا وغيرهما فلا حاجة فيه الى مزيد البيان
والعجب ان الذهبي لم يذكر في الكاشف سماعه من علي رضي الله تعالى عنه اصلا وقال البخاري
في تاريخه الصغير حدثنا علي وغيره عن ابي داؤد عن شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي
سعيد بن المسيب اني لاذكر يوم نعى عمر النعمان بن مقرن المزني ولاه عمر الجيش وقتل بنهاوند
سنة احدى وعشرين ومات عمر سنة ثلث وعشرين في اخر ذي الحجة فكانه سمع سعيد نعيه
على المنبر وله ست سنين وشهور لسنتين وشهور بقيت من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
فلا محالة كان قد سمع منه بعد اشياء كثيرة فتنبه والاثر صحيح مسلسل بائمة البصرة وابو داؤد
هو الطيالسي الامام الحافظ صاحب المسند المشهور وثقه وكيع وابن مهدي واحمد وابن
معين وابن المديني والفلاس وابو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة وابن المثنى وبندار وابن الفرات
والكديمي وابن سعد وغير واحد وكان وكيع يقول هو جبل العلم وقال ما بقي احفظ لحديث
طويل منه وقال ابن المديني ما رايت احدا احفظ منه وقال عمر بن شبة كتبنا عنه اربعين

١ نسبة الى نزاب مدينة بالترك كذا في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر ١٢

٢ حيث لم يذكروا فيه خلافا اصلا فهو حكم منهم ورجح ابن معين عما حكى الدوري عنه انه قال بعضنا قوم يقولون انه اصلح بين علي وعثمان وهذا باطل هذا مع كون ابن معين في الجرح من المتشددين ١٢ منه سره

كتبوا عنه باصبهان

الف حديث وليس معه كتاب وقال الفلاس ما رأيت فى المحدثين احفظ منه سمعته يقول
اسرد ثلثين الف حديث ولافخر وقال احمد بن الفرات ما رأيت اكثر فى شعبة منه فسألت
عنه احمد فقال ثقة صدوق فقلت انه يخطى فقال يحتمل له وقال ابن معين هو اعلم بشعبة
من ابن مهدى وقال العجلى كان ثقة كثير الحديث حفظ اربعين الف حديث وحفظ ابن
مهدى عشرة آلاف حديث وقال ابن مهدى هو اصدق الناس ثقة وقال النسائى ثقة
من اصدق الناس لهجة وقد احتج به مسلم والاربعة وعلق له البخاري احاديث وانما
لم يخرج له فى الاصول لقول ابراهيم بن سعد الجوهرى فيه اخطأ فى الف حديث **قلت**
والغالب ان الصواب فيها معه لاطلاق هؤلاء الاجلاء الثناء عليه ولذا ضعفه ابن
ناصر الدين مع ان هذا الاثر ليس فى مظنة ان يحصل فيه التباس عليه لا فى سنده ولا فى
متنه فانه من الزم اصحاب شعبة كتب عنه سبعة آلاف وتسعمائة حديث وشعبة لا يروى
الا عن ثقة عنده واياس كذلك فانه من مشاهير شيوخ شعبة وروأة سعيد حدث عنه ايوب
والاعمش وحميد وخالد الحذاء والحسادان وخلق من الائمة ووثقه ابن سعد وابن معين
والعجلى والنسائى وابن حبان وغيرهم وروى له البخارى تعليقا ومسلم فى مقدمة صحيحه و
ترجمته فى التهذيب اثناعشر ورقة ومتن الاثر فى غاية الوضوح والقصر فاحتمال خطأ ابي داؤد
فيه محال ولذا رواه عنه امام المعرفة ابن المدينى ولم يكن يروى الا الصحيح مع انه قد تابعه
الامام عبد الصمد بن عبد الوارث كما سيأتى ان شاء الله تعالى فهو صحيح جدا وذكر هذا الاثر
ابو حاتم الرازي ايضا وللاثر سند جيد آخر الى ابن المسيب فى ترجمته من تاريخ البخارى ايضا
لم اذكره لكون النسخة عندى سقيمة وقد قال البخاري فى صحيحه ثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عبادة بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

مستلقيا فی المسجد واضعا احدی رجليه علی الاخری وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك قال ابن حجر قوله وعن ابن شهاب معطوف علی الاسناد الاول اذ قد صرح
بذلك ابو داؤد فی روايته عن القعنبی وهو كذلك فی الموطأ وغفل عن ذلك من زعم انه معلق **قلت**
فقول ابن الملقن فی التوضيح فی هذا الاثر سعيد لم يصح سماعه من عمر وادرك عثمان ولا يحفظ له
عنه رواية عن رسول الله صلی الله عليه واله وسلم باطل صريح والعجب ان العينی تبعه عليه
ولا عجب ان سبط الدهلوی تبعه فی الزكوة من شرح الموطأ واما جزم السيد هبة الله فی حاشية
الموطأ بتصحيح الشيخين لسعيد عن عمر رضی الله تعالی عنه بما رواه عنه قال مر عمر فی المسجد وحسان
ينشد فلحظ اليه قال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الی ابی هريرة فقال انشدك
بالله اسمعت رسول الله صلی الله عليه واله وسلم يقول اجب عنی اللهم ايده بروح القدس
قال نعم فليس بذاك قال ابن حجر ما حاصله ان هذا اعلی شرط الاحاديث التی تتبعها الدارقطنی
علی الشيخين لكنه لم يذكره فليستدرك عليه وذلك ان رواية سعيد لهذه القصة عندهم
مرسلة لانه لم يدرك زمن المرور لكن يحمل علی ان سعيدا سمع ذلك من ابی هريرة بعد او من
حسان **قلت** بل هذا هو المتعين علی ما فی روايات اخری صحيحة ثم رايت الاسمعيلی قد اخرج
عن سفيان قال ما حفظت من الزهری الا عن سعيد عن ابی هريرة فعلی هذا فكان سعيد سمعه
منهما وقال النووی فی تهذيب الاسماء ولد سعيد لسنتين خلتا من خلافة عمر رضی الله عنه
قاله ابن وضاح عن ابن كليب وغير واحد وكذا ذكر ابن قتيبة واعتمده السيوطی وابن حجر والذهبی
والمزی وابن خلكان وابن الجوزی وابن الاثير وخلق كثير تبعا لابی عمر وابن حبان وائمة الشان
وقيل لاربع سنين وقيل لسنة احدی وعشرين وهذا غلط لا يمكن عليه لقاءه عمر رضی الله
عنه مع صحته اتفاقا ورأی عمر وسمع منه ومن عثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص الی قوله

قال ابو طالب قلت لاحمد ابن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب ثقة

من اصحاب الخير فقلت فسعيد عن عمر حجة قال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه اذا لم يقبل
سعيد عن عمر فمن يقبل انتهى وكذا رواه عن احمد ابو حاتم الرازى كما نقله عبد الحق فى الاحكام
وفى هذا رد جيد على ابن القطان صاحب كتاب الوهم والايهام وعلى ابن حزم حيث جزم
كل منهما بان ابن المسيب لم يسمع من عمر رضى الله عنه الا نعيه النعمان فان الاعتماد انما
هو على تحقيق هؤلاء الاجلاء النقاد وقال ابو الحسن علي بن محمد المحدث الخزرجي فى كتاب
تقريب المدارك فى رفع المرسل ووصل المقطوع والموقوف من حديث مالك خرج ابو داود
لسعيد عن عمر وسكت عليه وقد صحح الترمذي سماعه منه مطلقا وقال المزى فى التهذيب
والذهبي فى التذهيب حديثه عن عمر فى السنن الاربعة **قلت** وكذا اخرج الدارقطني
له عنه وسكت عليه وقال الامام ابو عمر ابن عبد البر فى التمهيد فى حديث مالك عن يحيى
عن ابن المسيب لما صدر عمر من منى اناخ بالابطح الحديث هذا حديث مسند صحيح قال واما
سماع سعيد من عمر فمختلف فيه قالت طائفة من اهل العلم لم يسمع من عمر شيئا ولا ادركه
ادراك من يحفظ عنه **قلت** منهم ابن معين قال الدوري سمعت يحيى بن معين يقول
سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا قلت ليحيى يقول ولدت لسنتين مضتا من
خلافة عمر قال ابن ثمان سنين يحفظ شيئا قال وذكروا ما رواه ابن لهيعة عن بكير بن
الاشج قال قيل لسعيد بن المسيب ادركت عمر رضى الله عنه قال لا **قلت** هو من ابن
لهيعة غير مقبول لمخالفته روايات الائمة الثقات وقد تبعه مالك وسئل عن ابن المسيب
هل ادرك عمر قال لا ولكنه ولد فى زمانه فلما كبر اكب الناس على المسئلة عن شانه وامره حتى
كانه رآه قال وقال اخرون قد سمع سعيد بن المسيب من عمر احاديث حفظها عنه منها

له قال الحافظ ابن ناصر الدين فى التبيان فى ترجمة ابى الحسن ابن القطان ذكر كتاب بيان الوهم والايهام الواقعين فى كتاب عبد الحق الاحكام وكان ابن القطان فيه وهم كثير تعقبه عليه ابو عبد الله الذهبى فى منتقى عمله ... ابن القطان وعامتها من التغليط بن عروة من كان ... ان ... [illegible]

هذا الحديث ومنها قوله حين رأى البيت وزعموا ان سعيد بن المسيب شهد هذه الحجة مع
عمر وحفظ عنه فيها اشياء واداها عنه وهي آخر حجة حجها وكانت خلافته عشر سنين وستة
اشهر واربعة ايام وحج سنيه كلها وقتل بعد انصرافه من حجته تلك لاربع بقين من ذي الحجة
سنة اربع وعشرين حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ قال ثنا ابن وضاح
قال ثنا نصر بن المهاجر قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب
رايت عمر بن الخطاب قال نعم قال ابن وضاح ولد سعيد بن المسيب لسنتين مضتا من خلافة عمر
وسمع منه كلامه الذي قال حين نظر الى الكعبة اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا
ربنا بالسلام كذلك قال لي ابن كليب وغير واحد ابن وضاح يقوله **قلت** السند
الى قتادة صحيح مسلسل بالحفاظ قال وذكر الحلواني قال ثنا اسباط عن الشيباني عن بكير بن
الاخنس عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول على هذا المنبر لا اجد احدا جامع ولم يغتسل
انزل اولم ينزل الا عاقبته **قلت** وهذا اسناد جيد جدا قال قال الحسن بن علي الحلواني
وثنا الاصمعي قال انبا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن سعيد بن المسيب قال انا في
الغلمة الذين جروا جعدة العقيلي الى عمر **قلت** وسنده صحيح الا ان طلحة قال ابو حاتم
لا اعرفه ولكن روى عنه الثقة الالمعي ولم يتكلم فيه احد فهو ثقة على راي ابن خزيمة وابن
حبان والحاكم قال قال وثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن اياس بن معاوية قال قال لي سعيد
بن المسيب ممن انت قلت من مزينة فقال اني لاذكر اليوم الذي نعى فيه عمر بن الخطاب النعمان
بن مقرن الى الناس على المنبر وكان علي ابن المديني يصحح سماعه من عمر انتهى واخرج الامام
الشافعي في كتبه احاديثه عنه واحتج بها من غير كلام فيها وللبيهقي عن الحاكم بسنده الصحيح
عن ابن معين ثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب سمع سعيد بن

له اي الحافظ الحسن بن علي الحلواني صاحب كتاب السنن وكتاب المعرفة اصبهاني شيخ الائمة الستة الا النسائي ولم يسمع ٢٤٢ ه

المسيب يقول سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيري سمعته يقول اذا رأى البيت
اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام وسنده صحيح ابراهيم احد شيوخ ابن
عيينة والاوزاعي وغيرهما ووثقه ابن حبان فقيل لمن قال مجهول ليس بذاك وحميد وان
لم يعرفه ابن معين فقد وثقه ابن اسحق فيما ذكره ابن ابي حاتم ووثقه ابن حبان وقال يروي
عن سعيد بن المسيب روى عنه ابن اسحق واتاه ابن عيينة وهو مريض انتهى قال الامام تقي الدين
ابن دقيق العيد في الامام وهذا الحديث شاهد لسماع سعيد من عمر وقال قبله رأيت في
كتاب ابن المغلس قال وذكر هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه
ان عمر رضي الله عنه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انت السلام ومنك السلام حينا
ربنا بالسلام نقله الزيلعي في تخريج الهداية وهشيم بن بشير ويحيى الانصاري المدني امام
الصحيح وابن سعيد المدني حدث عنه الائمة سيما يحيى الذي لا يروي الا عن ثقة وروى له ابوداود
في المراسيل وفي المسائل ووثقه ابن حبان وفي جمع الجوامع عن ابن المسيب قال سمعت عمر بن
الخطاب يقول حين رأى البيت اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام فحينا ربنا
بالسلام رواه ابن سعد في طبقاته والازرقي في اخبار مكة والبيهقي في سننه انتهى وعجبي
من اطلاق ابن الجزري قوله في تصحيح المصابيح واما ما يزاد بعد قوله ومنك السلام من نحو
واليك يرجع السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فلا اصل له بل هو مختلق
بعض القصاص انتهى وقد تبعه جميع شراح المشكوة وبالله العصمة ولعبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلثة بالزنا ونكل زياد فحد
الثلثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابوبكرة فكان لا يقبل شهادته
وابوبكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابوبكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه

حتى مات ولعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة
بن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك نجزتها دتك فابى
ان يكذب نفسه ولو يكن عمر يجيز شهادتهما حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم
انفسهم وللبيهقي عن رشدين بن سعد عن محمد بن سهم عن سعيد بن المسيب قال رأيت
عمر بن الخطاب يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوٰة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع
وسنده جيد الا ان رشدين المصري قال ابن معين ليس بشيئ وقال الجوزجاني عنده مناكير
كثيرة وقال ابو زرعة ضعيف ورجح ابو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان رجلا
صالحا لا يشك في صلاحه وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث وقال احمد
لا يبالى عمن روى ولكنه رجل صالح وليس به باس في الرقاق وقال ايضا ارجو انه صالح الحديث
قلت نعلم انه ثقة في نفسه ومن ثمّة روى عنه ابن المبارك وقتيبة وامم من الائمة وانما
الذى يضعفه غفلته بروايته عن كل احد بحسن ظنه ومنه وقع في حديثه ما وقع ولكن
روايته هذه ليست كذلك فان ابن سهم لو يتكلم فيه احد من اهل العلم مع ان لروايته
هذه شواهد صحيحة ولابى نعيم في حلية الاولياء في ترجمة خلف بن حوشب عن الطبراني بسنده
الى الحكم بن نافع ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عُتَيْبة عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر
بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اعان على قتل مؤمن
بشطر كلمة لقى الله تعالى مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله تعالى قال ابو نعيم غريب
تفرد به عن خلف **قلت** سنده ائمة والحكم احتج به الائمة الستة فلا يضره تفرده ولا قول
احمد وقد رواه بسند فيه يزيد بن ابى زياد الشامى عن ابي هريرة ليس هذا الحديث بصحيح
ورواه ابن ماجة وابو يعلى وقال ابو حاتم في العلل باطل موضوع وتبعه ابن الجوزي والذهبي

وقال المنذری وابن حجر ضعیف جدا ذکره المناوي والعجب ذهابهم کلهم عن هذا الطریق وقد مر عن
ابن المسیب اما انه ای ابن عمر قد قمت مع ابیه ولکنه نسیه وان ابن عمر کان یقول کبرنا
ونسینا ایتوا سعید بن المسیب فاسألوه وقال البیهقی فی المعرفة فی اثر عمر لا نکاح الا بولي وشاهدی
عدل وسعید بن المسیب کان یقال له راویة عمر ای کما قاله مالك ویحیی بن سعید واللیث و
کان ابن عمر یرسل الیه یسأله عن بعض شان عمر وامره ای کما ذکره مالك مما بلغه وذکر الامام
الحاکم ابو عبد الله النیسابوری ان سعیدا ادرك عمر فمن بعده الی اخر العشرة لفظ الحاکم فی کتاب
معرفة انواع علوم الحدیث وقد ادرك سعید عمر وعثمان وعلیا وطلحة والزبیر الی اخر العشرة
واما قول ابن کثیر فی تاریخه الکبیر وقول الحاکم ابي عبد الله انه ادرك العشرة وهم منه
فوهم منه والله اعلم وقال المزی وکذا خاتمة الحفاظ السیوطی فی اسعاف المبطا برجال الموطا
فی ترجمة خالد بن زید شهد بدرا والعقبة والمشاهد کلها مع رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم روی عنه اسلم ابو عمران التجیبی وسعید بن المسیب انتهی وکذا ذکر فی ترجمة سعید
روایته عن جماعة منهم فعلی هذا کله لا یخلو کلام قتادة من کلام سیما وهو لم یجالس سعیدا
الا ایاما وان کان قد اکثر فیها المسئلة علیه والسماع منه ولو قال ما حدثنی بدل
ما حدثنا لکان اقل کلاما فقد رد قیل ابن حبان تبعا له ما شافه الحسن بدریا وقیل
البزار تقلیدا له ایضا لم یثبت له سماع من احد من اهل بدر وصار راسا واستدلال صاحب
القرة بقوله هباء منثورا فتنبه ولما یلزم عدم السماع بل ثبت من وجوه اخری حسنة صحیحة
فکیف یلزم عدم اللقاء مع عدم استلزامه ایاه ای مطلقا وانما یستبعد عدم السماع مع الاجتماع
المتکثر المستمر او الاجتماع فی مواقع الکلام مع عدم المانع علی ان قتادة نفسه قد روی عن سعید
لقاءه عمر الفاروق کما مضی وعن الحسن لقاءه ابا الحسن المرتضی بل ائتمامه به فی زمن ذی النورین

عثمان الى عشرين ليلة من رمضان كما اخرجه البيهقى فى كتاب السنن الكبير له من غير كلام
فيه فهو عنده مما لا كلام له فيه وروايته عنه عن علي من غير تصريح بسماعه منه كثيرة جدا
كما مضى عن احمد والترمذى والنسائى وما سيأتى عن النسائى والطحاوى وغير ذلك وقد ذكر
شيخ المحدثين والصوفية الشيخ شهاب الدين السهروردى الفقيه الشافعى ترجمته فى
كتب الحفاظ الائمة وقد جمع مشيخته فى كتاب وكونه من اهل الرواية ظاهر فى عوارف المعارف
قال الحسن البصرى رضى الله عنه لقد ادركت سبعين بدريا كان لباسهم الصوف وذكره
الفقيه المحدث الصوفى الشيخ ابوبكر محمد بن ابى اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذى البخارى
فى كتابه التعرف لمذهب التصوف بلفظ لقد ادركت سبعين بدريا ما كان لباسهم الا الصوف
وهذا اجزء من كلامه اورده الفقيه المحدث الناقد ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله
بن محمد الحسينى الشافعى الصوفى فى مجمع الاحباب عن الحافظ الناقد ابى نعيم الاصبهانى
الصوفى وقد قال فى خطبته اما بعد فانى لما وقفت على كتاب حلية الاولياء وطبقات
الاصفياء للامام العالم العلامة الحافظ المتقن ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق
الاصبهانى قدس الله روحه ونور ضريحه الفيته كتابا جليل الوقع عظيم النفع قد حاز من
الجواهر انفسها واغلاها وحاز من المعارف اشرفها واعلاها وفيه من الحقائق ما ليس فى غيره
من المصنفات نزاها وهو خير جليس وانفع انيس يرشد الى طريق النجاة والفوز بالدرجات
بيد انه مع ذلك قد اطال فيه بالاسانيد وتكرير كثير من الحكايات وايراد امور كثيرة
ليست بصحيحة وامور اخرى منافية لموضوعه ورواية احاديث ضعيفة جدا وآثار واهية
عن مجهولين وضعفاء ومتروكين الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن تتبع الكتاب وجده
طافحا بذلك وكنت كتبت من ذلك شيئا كثيرا ليقف عليه من اراد ثم بدا لى فحذفته فانى

اجمل واحسن ثم جاء بعده الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي فاختصره
اختصارا حسنا وسماه صفوة الصفوة وانتقد عليه عشرة اشياء اصاب في معظمها **قلت**
قد تقدمت الاشارة الى فساد انتقاد ابن الجوزي ومن تبعه قال وحذف منه غالب ما يجب
حذفه وزاد تراجم ائمة واشياء نفيسة نافعة مهمة ولكنه مع ذلك اختصره غاية الاختصار
حيث انه حذف منه محاسنه وعيونه ولم يبق منه الا رسومه ولما رأيت ان كلا من الكتابين
بمفرده لا يقوم بالمقام ولا يظفر منه بالمرام احببت ان اجمع كتابا يكون لمحاسنهما حاويا
ولما سوى ذلك طاويا واحذف الاسانيد والحكايات المتكررة وجميع ما يجب حذفه فكل حكاية
تجدها في الكتابين او في احدهما ولم ترها في هذا الكتاب فاعلم ان الدليل منع من اثباتها مع
ما اضم اليه ان شاء الله تعالى من النفائس المستجادات انتهى ولفظه فيه وكان يقول اى
الحسن ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من عصى الله فقد حاربه والله لقد
ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف لو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأوا اخياركم
لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب انتهى ثم
رأيت حلية الاولياء فالفيت المؤلف قال فيه في ترجمة الحسن حدثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن محمد
بن الحسن قال ثنا ابو حميد احمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد اى العطار
الحمصي قال ثنا يزيد بن عطاء اى الواسطي عن علقمة بن مرثد اى الحضرمي قال انتهى الزهد
الى ثمانية من التابعين فاما الحسن بن ابي الحسن فما رأينا احدا من الناس كان اطول حزنا
منه ما كنا نراه الا انه حديث عهد بمصيبة ثم قال نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع
على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة انه من
عصى الله فقد حاربه والله لقد ادركت سبعين بدريا اكثر لباسهم الصوف الاثر وذكره

مفرقا بهذا السند فى ترجمة عامر والاسود والربيع وابى مسلم قال الذهبي فى ترجمة اويس
من الميزان وهو باطل من هذا السياق وكانه لتكلم جمع فى يحيى وقال ابو بكر ابن ابى عاصم
ثنا محمد بن مصفى قال ثنا ابن سعيد العطار ثقة فذكر عنه حديثا وقال ابو عبيد الآجرى
سألت ابا داؤد عنه فقال جائز الحديث وقد حدث عنه جماعة من الائمة وتكلم فيه فى
يزيد ولكنه ثقة حدث عنه جماعات من الائمة والثقات وقال ابو الحسن الميمونى عن احمد
ليس بحديثه باس وهو الذى روى عنه عبد الرحمن بن مهدى وكان واسطيا وقال
ابو عبيد الآجرى سالت ابا داؤد عنه فقال كان احمد يوثقه وقال عبد الله بن احمد
سئل ابى عنه فقال ليس به باس ثم قال حديثه مقارب فرواية احمد بن ابى يحيى عنه ليس
بقوى فى الحديث مرجوع عنها وقال ابن عدى يزيد مع لينه هو حسن الحديث وعند عمرو
ومع لينه يكتب حديثه وقال ابو نعيم فى ترجمة عامر ثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابو شعيب
الحرانى قال ثنا خالد بن يزيد العمرى قال ثنا عبد العزيز بن ابى رواد عن علقمة بن مرثد
فذكر نحوه وعزى الاثر لابن عساكر وغيره فليراجع وقد اعتمده ابن حبان فقال فى
الثقات فى ترجمة الربيع بن خُثَيم من العباد الثمانية وقال فى ترجمة عامر بن عبد الله من
الزهاد الثمانية وقال ابو نعيم فى ترجمة رياح بن عمرو القيسى ثنا ابو بكر ابن مالك ثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل ح وثنا محمد بن جعفر ابن يوسف المكتب ثنا اسحق بن ابراهيم قالا
ثنا على بن مسلم الطوسى اى نزيل بغداد الثقة الصدوق خرج له واحتج به البخاري وابو داؤد
والنسائى ثنا سيار بن حاتم ثنا رياح اى ابن عمرو ثنا حسان اى ابن ابى سنان الصدوق
العابد خرج له البخارى تعليقا قال سمعت الحسن يقول ادركت سبعين بدريا وصليت
خلفهم واخذت بحجزهم واخرجه عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد والسند مما عليه

يعتمد وفى الميزان رياح بن عمرو القيسى رجل سوء قاله ابو داؤد **قلتُ** مومن زهاد المبتدعة
بالكوفة روى عن مالك بن دينار وعنه ربح بن عبد المومن قال ابو زرعة صدوق وقال
ابو عبيد الآجرى سالت اباداؤد عنه فقال هو وابو حبيب وحبان الجريرى ورابعة رابعتهم
فى الزندقة وكذا فى اللسان **قلتُ** قال ابن حبان فى الثقات رياح بن عمرو القيسى من عباد
اهل البصرة وزهادهم يروى عن مالك بن دينار روى عنه اهل البصرة كنيته ابو المهاجر
وهذا الثلثة الباقون محققون ورابعة رابعتهم فى الطريقة الحقة كما يظهر من الحلية
فى ذكر رياح القيسى ومن القوت فى الرضاء ومن بعض فضلها ما روى ابو نعيم فى الحلية عن رياح
المذكور قال اتيت الابرد بن ضرار فى بنى ساعدة فقال لى يا رياح هل طالت لك الليالى و
الايام فقلت له بم قال بالشوق الى لقاء الله قال فسكتُ ولم اقل شيئا حتى اتيت رابعة فقلت
لها تلتنى بتوليت لستترى جيد لك فقد سالنى الابرد مسئلة لم اقل فيها شيئا فقالت ما سالك
فقلت لها قال لى هل طالت لك الايام والليالى بالشوق الى لقاء الله قالت لى رابعة ماذا قلت
قلت لم اقل شيئا قالت ولم لم تقل لا واهجتى نفسى قال فسمعت تخريق قميصها من وراء ثوبها وهى
تقول لكنى اقول نعم وروى ابو نعيم عن ابى معمر عبد الله بن عمر وقال نظرت رابعة الى
رياح وهو يقبل صبيا من اهله ويضمه اليه فقالت اتحبه قال نعم قالت ماكنت احسب ان فى
قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه قال فصرخ رياح وسقط مغشيا عليه ثم افاق
وهو يمسح العرق عن وجهه وهو يقول رحمة منه تعالى ذكره القاها فى قلوب العباد للاطفال
وفى قوت القلوب قال جعفر بن سليمان الضبعى قال سفيان الثورى يوما عند رابعة اللهم
ارض عنا فقالت له الا تستحيى من الله ان تسأله الرضى وانت غير راض عنه فقال استغفر الله
قال جعفر فقلت لها متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان سروره بالمصيبة مثل

سروره بالنعمة وذكر عند رابعة عابد له عند الله منزلة وكان قوته ما يقمم من مزبلة لبعض ملوكهم فقال رجل عندها فما يضر هذا اذا كانت له عند الله منزلة ان يسأله فيجعل قوته في غير هذا فقالت له اسكت يا بطال اما علمت ان اولياء الله هم ارضى عنه ان يتخيروا عليه ان ينقلهم من معيشة حتى يكون هو الذي يختار لهم هذا وسيار بن حاتم البصري قال ابو احمد الحاكم في حديثه بعض المناكير والعقيلي احاديثه مناكير ضعفه ابن المديني والازدي عنده مناكير وابو داؤد عن القواريري لم يكن له عقل قلت يتهم بالكذب قال لا وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان جماعا للرقائق احتج به ابن ماجة والترمذي والنسائي وقد حدث عنه احمد ولا يروي الا عن ثقة وهارون الحمال وجماعة من الائمة وفي الميزان للذهبي سهل ويقال سهيل بن ابي فرقد عن الحسن وعنه عكرمة بن عمار قال البخاري وابو حاتم منكر الحديث وقال ابن عدي لا اعلمه روى حديثا مسندا تفرد عنه عكرمة باشياء قال النضر بن محمد نا عكرمة بن عمار حدثني سهيل بن ابي الفرقد سمعت الحسن يقول ادركت ثلثمائة صحابي منهم سبعون بدريا كلهم اروى عنه الحديث قال الذهبي قلت هذا معلوم البطلان فلا كان ولا يقول الحسن هذا قال ابن حجر في اللسان وذكره الدولابي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء **قلت** تقدم في المقدمة قول الحسن ولقد غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاثر وادرك سبعين بدريا قد روى من وجوه وفي قوت القلوب في باب ماهية الزهد وكان الحسن البصري يقول رأيت سبعين بدريا كانوا والله فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم وفي حديث آخر كانوا بالبلاء والشدة تصيبهم اشد فرحا منكم بالخصب والرخاء لو رأيتموهم قلتم مجانين ولو رأوا اخياركم قالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو

رأوا اشراركم قالوا ما يؤمن هؤلاء يوم الحساب وفي تنبيه الغافلين للمحدث الفقيه ابي الليث
السمرقندي وترجمته مبسوطة في كتب النقدة وكونه من أهل الرواية ظاهر من كتبه
في اثر طويل في فضل العلم عن الحسن البصري قيل له ممن هذا يا ابا سعيد قال لقيت فيه سبعين
بدريا واغتربت في طلبه اربعين عاما وذكر القاري في شرح عين العلم قال الحسن رأيت
سبعين بدريا كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم وفي خبر آخر كانوا
بالبلاء اشد فرحا منكم بالرخاء الى آخره ونقل العيني في شرح البخاري عن صاحب البدائع ثم
قال روي عن الحسن البصري انه قال ادركت سبعين بدريا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
كلهم يرون المسح على الخفين **قلت** ولا يتوهم مخالفته رواية ابن ابي شيبة وابن المنذر
حدثني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه مسح على الخفين لظهور
توافقهما لكون الصحابة السبعين كلهم بدريين وليس في هذه الرواية نفي ذلك وزيادة
الثقة مقبولة ولا ريبة ان المدينة الطيبة كانت مجمع اكثر اهل بدر اذ كان الحسن بها
فيجتمعون لا محالة في المسجد ويجتمع بهم الحسن هنا وفي غير موضع واستمر ذلك الى سنين فكونه
لم يسمع ولا شافه قط منهم احدا بعيد جدا واما ما في تاريخ البخاري حدثني عمرو بن علي
قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت خالد العبد ضعيف يقول قال الحسن
صليت خلف ثمانية وعشرين بدريا كلهم يقنت بعد الركوع نقلت من حدثك قال حدثنا
ميمون المرئي فلقيت ميمونا فسألته فقال قال الحسن مثله قلت من حدثك قال خالد العبد
فقد ذكر البخاري مع ذلك الذي يظهر مما ذكر ما يصرح بان خالد العبد ممن ترد روايته
لا يخفى حسن ادائه وقال البخاري حدثني عمرو بن علي قال سمعت سالم بن قتيبة يقول
اتيت خالد العبد فاذا معه درج فيه حدثنا الحسن حدثنا الحسن فاخذت الدرج من يده فاذا

فی اوله هشام بن حسان قد محاه قلت ما هذا قال هذا كتبت انا و هشام عن الحسن قلت تكون
مع هشام و تكتب فيه هشام قال ما اعرفني بك الست خرجت مع ابراهيم و قال البخاري
قبله بجزء ين خالد العبد البصری عن ابن المنكدر والحسن رماه عمرو بن علی بالوضع و قال
الفلاس سمعت يزيد بن زريع يقول لان اقع من هذه المنارة احب الي من ان احدث
عن خالد العبد و قال ابن حبان كان يسرق الحديث و يحدث من كتب الناس و قال
الدارقطنی هو كذاب **تنبيه** حاصل كلام قتادة فی الروايتين احديهما المذكورة
فی المتن والاخرى ما قال مسلم حدثنی الفضل بن سهل انا عفان بن مسلم انا همام قال قدم
علينا ابو داؤد الاعمی فجعل يقول حدثنا البراء و حدثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة
فقال كذب ما سمع منهم انما كان سائلا يتكفف الناس زمن الطاعون الجارف ان ابا داؤد
الاعمی بلقائه البدريين و غيرهم سائلا يروی عنهم و يقول حدثنا فلان البدری و حدثنا
البراء و حدثنا زيد بن ارقم و لكنه لم يسمع منهم و يدل على هذا دلالة بينة قول قتادة
لا يعرض لشیء من هذا ای لا يعتنی بالحديث و لا يتكلم فيه والحسن و سعيد اكبر من ابی داؤد
الاعمی و اكثر اعتناء بالحديث و مع هذا ما حدثنا واحد منهما حديثا عن بدری مشافهة
غير سعد ... حدثنا سعيد عن سعد مشافهة فكيف يقول ابو داؤد الاعمی حدثنا فلان و فلان
وان لم يقرر معناه هكذا بل كما قال النووی ان المراد بهذا الكلام ابطال قول ابی داؤد
الاعمی هذا و زعمه انه لقی ثمانية عشر بدريا فقال قتادة الحسن البصري و سعيد بن المسيب
كلاهما اكبر من ابی داؤد الاعمی و اجل و اقدم سنا و اكثر اعتناء بالحديث و ملازمة اهله
والاجتهاد فی الاخذ عن الصحابة و مع هذا كله ما حدثنا واحد منهما عن بدری واحد ای ظاهر
انه لم يلق بدريا غير سعيد سعد افكيف يزعم ابو داود الاعمی انه لقی ثمانية عشر بدريا هذا

بهتان عظيم فلا يدرى ارتباط قول قتادة هذا كان سائلاً قبل الجارف ولا يعرض لشئ
من هذا ولا يتكلم فيه بابطال زعم ابي داؤد الاعمى انه لقى ثمانية عشر بدريا الان عدم
اعتنائه بالحديث وعدم تكلمه فيه وكونه سائلاً قبل الجارف لا يستلزم عدم لقائه بدريا
بل من المعروف عادة ان الفقراء السائلين يسألون سائر الانام من الخواص والعوام بل خصوص
الناس من البدريين وامثالهم المبالغون فى امتثال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد
السائل اولى بالسوال اياهم من غيرهم رضى الله عنهم اذ لا ينصبون الحجاب ولا يغلقون الابواب
ولا يمتنعون من لقاء الفقراء فاى مانع من لقائهم وايضا فقد روى قتادة عن سعيد انه لقى
عمر وعن الحسن انه لقى ابا الحسن بل ائتم به الى عشرين ليلة من رمضان فكيف يجمع بينهما ومقصود
قدس سره من هذا التنبيه استيصال اصل النووى فى انكار لقاء الحسن ابا الحسن المرتضى
كرم الله تعالى وجهه من قول قتادة فتنبه وقال الحافظ ابن حجر فى شرح صحيح البخاري فى
قوله ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم اختلف على الحسن فى الصحابى
الراوى للخبر فقيل عن الحسن عن ابى هريرة وقيل عن أسامة وقيل عن ثوبان وقيل عن شداد
وقيل عن على وقيل عن معاذ وقيل عن معقل بن سنان وقيل عن معقل بن يسار وقيل عن غير واحد
من الصحابة قال البيهقى فى المعرفة قد ذكره البخاري باسناده عنه عن غير واحد مرفوعا
ونقل الترمذي فى كتاب العلل الكبير عن البخارى انه قال يحتمل ان يكون سمعه من غير واحد
وقال الدارقطنى فى العلل ان كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظا صحت
الاقوال كلها قال ابن حجر فى الفتح يريد بذلك انتفاء الاضطراب والا فالحسن لم يسمع
اكثر المذكورين اى منهم ابو هريرة وعلى فانه منكر هنا سماعه منه وغير منكر لنفى سماعه
من ابي هريرة **قلت** ولكن احتمال سماعه له منهما اذ كانوا بالمدينة الطيبة

على قول البخاري غير محال قال على ابن المديني ورواه مطر عن الحسن عن علي ولذا اخرجه جماعات
من اوليهم ابن ابي شيبة وقال جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد قال الجوزقاني في كتاب الاباطيل
مجروح وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة اشار الديلمي الى اتهامه وهو ما قال السيوطي في الترجيح
قال الديلمي اسانيد كتاب العروس لابي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني
واهية لا يعتمد عليها واحاديثه منكرة **قلت** الحق ان محله الصدق ولذا نقل عنه السيوطي
في كتبه جملة صالحة وانما الحمل في مسانيده المنكرة على اسانيده النكرة وهذا الاسناد
ما فيه الا الائمة النقاد وقال في حديث كلمة حكمة يسمعها الرجل خير له من عبادة سنة الحديث
المروي من جهة جعفر حيث ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات **قلت** ذكر صدره الحافظ
العراقي في تخريج الاحياء واقتصر على تضعيفه **قلت** وسكت عليه الحافظ ابن حجر في تلخيص
مسند الفردوس وقال وهو عند ابن المبارك في الزهد من مرسل زيد بن اسلم بلفظ كلمة من
الحكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها الحديث وبالجملة فههنا مواخذات على صاحب تنزيه الشريعة
ليس للديلمي في كلامه اشارة الى اتهامه وذكره ان العراقي اقتصر على تضعيف بعض
خبره ثم ذكر ان خبره هذا ذكره السيوطي في زيادات الموضوعات لابن الجوزي ولم يتعقبه

وهو قد اورده بعد في اتحاف الفرقة ولم يتكلم فيه في كتاب العروس حدثنا وكيع عن
الربيع [ك] اي ابن صبيح البصري وهو وان كان القطان على تشدده لا يرضاه وضعفه ابن
معين والنسائي تبعا له على تشددهما فقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم الثوري ووكيع
وابو داؤد وابو الوليد الطيالسيان وآدم بن ابي اياس وعلي بن الجعد وابن مهدي وهو
لا يروي الا عن ثقة وقال ابو الوليد كان لا يدلس وما تلوا احد فيه الا والربيع فوقه وقال شعبة
هو من سادات المسلمين وقال الشافعي كان رجلا غزاء وقال احمد لا باس به رجل

ك قال الحافظ ... المسلمون ... ومعهم خلق من المطوعة قاموا ... الربيع بن صبيح وقال محمد بن المثنى ... مات بارض السند سنة ستين ومائة ١٢ منه

صالح وقال ابن [illegible] صدوق شيخ صالح وقال ابن عدي له احاديث صالحة مستقيمة ولم ار له
حديثا منكرا جدا وارجوا انه لا باس به وبروايته وقال ابو محمد الرامهرمزي الحافظ من اول
من صنف وبوب [illegible] الربيع بالبصرة ثم سعيد بن ابي عروبة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى
عنه [illegible] من قال كل يوم ثلث مرات صلوات الله على آدم غفر الله تعالى له الذنوب و
ان كانت اكثر من زبد البحر اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريقه الفردوس للامام عماد
الاسلام ابي شجاع الديلمي الف محذوف الاسانيد مرتبا على الحروف ليسهل حفظه واعلم بان اكثرها
بالغريب للصحيحين ومسنده لولده سيد الحفاظ ابي منصور شهردار بن شيرويه خرج سند كل
حديث تحته وسماه ابانة الشبه في معرفة كيفية الوقوف على ما في كتاب الفردوس من علامات
الحروف وهذا من نوادر مفاريده وهي حسنة فان غالبها ضعاف وسكت عليه ابن حجر في
تلخيصه وقد قال في خطبته وارجوا الله تعالى ان يمن علي بتمييز ما كان موضوعا ومنكرا حتى
تتم الفائدة ان شاء الله تعالى وبه التوفيق انتهى وهذا الحديث من احاديث اسباب
المغفرة والتمسك بها مقدمة الطريقة الى الحقيقة فتنبه وقال الامام النسائي اي في سننه
الكبرى حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن فياض عن عمر بن ابراهيم ثقة اتفاقا
لكن في حديثه عن قتادة خاصة شيئا يدفع بمتابعات صحيحة له عن قتادة عن الحسن البصري عن علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولم يتكلم النسائي في سماعه منه رضي الله تعالى عنه كما
تقدم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وقد رواه
عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله عنه به وقال الامام
الطحاوي حافظ الحنفية قد ذكرنا ترجمته في البروق الخاطفة في المسئلة المترجمة بفرع
الاسماع بشرع السماع حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا الخصيب بن ناصح بصري نزل

[illegible] بالنون والسين [illegible] منهم ايضا كثيرون ينتسبون الى نسا وهو موضع بارض خراسان والفصيح في هذه النسبة النسوي [illegible] كتاب المؤتلف والمختلف لعبد الغني المقدسي

مصر وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وقد حدث عنه جماعة من الائمة سيما اصحاب الامام
الشافعي واحتج به النسائي في خصائص علي حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان في الرهن فضل فاصابته
جائحة فهو بما فيه الحديث وقال حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابي رزين حدثنا هشام
ابن حسان عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال ليس في مس الذكر وضوء هكذا نقل
الروايتين عن الطحاوي الحافظ السيوطي في الاتحاف وليستا في بيان مشكلات الآثار وانما
في شرح معاني الآثار فيما رأيت من نسخه الاولى به عن قتادة عن خلاس ان عليا قال فذكره و
قال ثنا احمد بن داؤد قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن وخلاس
ابن عمرو ان عليا قال في الرهن يترادان الزيادة والنقصان فان اصابته جائحة برئ والثانية
به عن الحسن عن خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين ورجل آخر انهم كانوا لا يرون
في مس الذكر وضوء وكذا في شرح شرح معاني الآثار للعيني وهكذا يظهر من المعرفة للبيهقي
فكأن النسخ مختلفة او نقلهما السيوطي من كتاب آخر للطحاوي والله اعلم ولا يبعد سماع
الحسن من ابن مسعود فانه مات بالمدينة الطيبة سنة ثنتين وثلثين فكان الحسن يوم موته
ابن ثنتي عشرة سنة وكذا سماعه من حذيفة فانه مات في اول خلافة المرتضى وقد صح انه اتى
طيبة في خلافة ذي النورين وبالجملة فلم يتكلم الطحاوي في سماع الحسن رحمه الله من ابي الحسن
كرم الله تعالى وجهه واقره البيهقي مع تتبعه عليه في مثل ذلك كثيرا هنالك وانما هذا
اي الروايات الخلافيات
لاتفاقهما جميعا على سماعه منه رضي الله تعالى عنه وقال الدارقطني هو جهبذ العلل الحافظ
الجبل علي بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه مقدم اهل عصره وانه روى عن البغوي وابن صاعد

ط وقال الطحاوي في خبر الحبر انه صلى الله عليه وآله وسلم قضى بيمين وشاهد ان قيس بن سعد لا تعرف له رواية عن عمرو بن دينار [illegible]

والمحاملي وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط والشام وعنه القاضي ابو الطيب والبرقاني
والصابوني وابو حامد الاسفرائني والحاكم وعبد الغني بن سعيد وابو نعيم والخلال
وحمزة السهمي وخلق قيل للحاكم هل رأيت مثله قال هو ما رأى مثل نفسه فكيف انا وله مصنفات
يطول سردها قال ابو الطيب هو امير المؤمنين في الحديث ومن تأمل سننه عرف قدره
علمه بمذاهب العلماء وقال الخطيب رفيع دهره وامام وقته صحيح الاعتقاد عارف بمذاهب
الفقهاء واسع الاطلاع وثناؤه عن الائمة كثير كما في الطبقات ابن السبكي وغيره لكن في كلام
الذهبي ما يشير الى انه كان يتساهل في الرجال فانه قال مرة الدارقطني يجمع الحشرات
وقال اخرى لما نقل عن ابن الجوزي في حديث اعله الدارقطني انه لا يقبل تضعيفه حتى
يبين سببه ما نصه هذا يدل على هوى ابن الجوزي وقلة علمه بالدارقطني فانه
لا يضعف الا من لا طب فيه **قلت** الحق انه امام المعرفة الا انه من اهل التعصب لمذهب
الشافعي على سائر المذاهب ومنه وقع ما وقع له وفيما سوى ذلك هو قدوة قال الحافظ الامير
ابو نصر ابن ماكولا رايت في المنام كاني اسأل عن حال الدارقطني في الاخرة فقيل لي ذاك يدعى
في الجنة الامام في كتاب العلل في مسند ابي هريرة انه سئل عن حديث الحسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افطر الحاجم والمحجوم فقال اختلف فيه على
الحسن فرواه قتادة من رواية سلام ابن ابي جبيرة عن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن و
ابو قزعة من رواية ابن جريج عنه ويونس بن عبيد من رواية عبد الوهاب الثقفي ومحمد
ابن راشد عن يونس عن الحسن عن علي بن ابي طالب قاله ابن القوهي عن ابيه عن شعبة عن
يونس الى قوله ورواه مطر الوراق عن الحسن عن علي بن ابي طالب وقال في سننه حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داؤد بن رشيد حدثنا ابو حفص الابار عن مطر

ابن السائب عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال في الخلية والبرية والبتة والبائن والحرام [illegible] لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه مفرقاً في خمسة مواضيع [illegible] واحد قال نا ابن فضيل عن عطاء به وقال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد [illegible] قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري قال سمعت محمد بن ابراهيم بن صدران السلمي يقول حدثنا عبد الله بن ميمون المرئي حدثنا عوف اي بن ابي جميلة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه وفيما رايت من نسخ السنن للدارقطني عن الحسن او خلاس عن علي شك ابن ميمون و[illegible] كذا في جمع الجوامع للسيوطي والمصنف قدس سره المشرف انما حكى هذا بواسطته كما في رسالة اتحاف الفرقة [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يا علي قد جعلنا و[illegible] في نسخة [illegible] سنن الدارقطني قد جعلت اليك هذه السبقة بين الناس بعدك ورواه البيهقي في سننه وقال اسناده ضعيف وقال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا احمد بن سنان ثنا يزيد بن هرون انا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي ان وسع الله عليكم فاجعلوه صاعاً من بر وغيره يعني زكوة الفطر قال قيل روى ابو داؤد عن حميد عن الحسن قال خطب ابن عباس في آخر رمضان على منبر البصرة فقال اخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون ثم قال فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير فلما قدم علي رأى رخص السعر فقال قد اوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعاً من كل شيء فعلى هذا الاثر الدارقطني سقط فيه واسطة بين الحسن وعلي فان الحسن رواه عن ابن عباس عن علي والحسن لم يسمعه من ابن عباس **قلت** لم يروه الحسن عن ابن عباس بل عن علي رضي الله عنه كما يعلم من رواية الطحاوي

قد وهم الشيخ عبد الحق الدهلوي في [illegible] الصراط المستقيم [illegible] قدم علي الى [illegible] عباس [illegible] المدينة [illegible]

فی بیان مشکلات الآثار عن حمید عن الحسن قال خطب ابن عباس علی منبر البصرة فقال یا اهل
البصرة مالکم لا تؤدون زکوة شهرکم ثم قال من منا من اهل المدینة قوموا الی اخوانکم
فعلموهم فامرهم بصاع من شعیرا وتمرا ونصف صاع من بر فلما قدم علی بن ابی طالب
رضی الله عنه قال یا اهل البصرة ان سعرکم رخیص لوجعلتموه صاع بر ولا یخفی علی العرفاء
ان المرتضی انما کان خاطبهم باحکام صدقة الفطر فی آخر رمضان کما هو السنة و لهذا
اخرج النسائی فی المجتبی خطبة الحبر فی کتاب العیدین فی ترجمة حث الامام علی الصدقة
فی الخطبة ولا یکون ذلك الا بعد وقعة صفین بمدة وبیان ذلك ان وقعة الجمل کانت
فی جمادی الاولی کما ذکر ابو عمر وغیره او فی جمادی الآخرة کما ذکر ابن حبان وغیره
والتحقیق ما ذکر ابن کثیر عن ابن جریر عن ائمة هذا الشان ان یوم الجمل کان لعشر خلون من جمادی الآخرة
سنة ست وثلثین ثم اقام المرتضی بالبصرة خمسة عشر یوما ثم خرج الی الکوفة وولی علی البصرة
عبد الله بن عباس فخطب بها ابن عباس خطبته هذه فی آخر رمضان ثم خرج بالناس بامر المرتضی
ثم لحق بالمرتضی فی وقعة صفین وکانت فی صفر سنة سبع وثلثین هذا ما رواه الاثبات ائمة الشان
منهم ابن سعد فی الطبقات وابن حبان فی مقدمة کتاب الثقات فذکر المرتضی احکام
الفطر فی رمضان انما یکون بعد وقعة صفین والحسن قد قدم البصرة قبل صفین بعام
قال حافظ الحنفیة ابو جعفر احمد الطحاوي فی شرح معانی الآثار فی حدیث ذی الیدین
عن ابي هریرة وروی عن الحسن انه قال خطبنا عتبة بن غزوان یرید خطب اهل البصرة
والحسن لم یکن بالبصرة حینئذ لان قدومه بها انما کان قبل صفین بعام حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا یوسف بن عدی قال ثنا ابن ادریس عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن متی قدمت
البصرة قال قبل صفین بعام وسنده صحیح ابن ابی داود امام حافظ ابن امام حافظ ویوسف

ثقة احتج به البخاري والنسائي وعبد الله بن ادريس الكوفي ثقة فقيه عابد احتج به الائمة الستة وأما ما رواه ابن ابي شيبة ثنا ابو اسامة عن شعبة عن ابي رجاء قال قلت للحسن البصري متى عهدك بالمدينة قال مالي بها عهد بعد صفين فابو اسامة ثقة ثبت ربما دلس ولا يحمل عنعنته على السماع على انه كان بآخره يحدث من كتب غيره وبالجملة فلا محالة ان الحسن قد شهد هذه الخطبة بجامع البصرة وقد كشف الله تعالى الغطاء فله الحمد على هذا العطاء ولهذا والله اعلم قد سكت النسائي عليه في المجتبى وشرطه معلوم ولفظه قال الحسن فقال علي اما اذا اوسع الله فاوسعوا اعطوا صاعا من بر او غيره وقد ذكر ابن الاثير وغير واحد من الحفاظ انه سأله بعض الامراء عن كتابه السنن اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث اورده في السنن مما تكلم في اسناده بالتعليل انتهى وذكر ابن ناصر الدين في التبيان ان ابن السني اختصر سنن النسائي وسماه المجتبى **قلت** ولعل ابن السني هذب ورتب السنن بعد ما قد قدم النسائي اجتباءه واقتصر السبكي في طبقاته على قوله اختصر سنن النسائي وقال الامام ابو نعيم في حلية الاولياء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد ثنا محمد ابن فضيل بن غزوان عن الليث بن ابي سليم عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال طوبى لكل عبد نومة في مختصر النهاية للسيوطي خير اهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة بوزن همزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وعن علي قال انها ستكون من بعدي فتنة عمياء مظلمة منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه رواه العسكري في المواعظ اي بالنسبة الى ما عند الناس وهو في الحقيقة قد عرف الناس ولو يعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوانه اولئك مصابيح الدجى يكشف الله تعالى عنهم

كل فتنة مظلمة و يدخلهم الله تعالى فى رحمة منه ليس اولئك بالمذاييع البذر ولا الجفاة
المرائين واخرجه ابن ابي شيبة فى مصنفه وسعيد بن منصور فى سننه وهناد فى مسنده
والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر فى تاريخه ايضا وقال الدارمى فى مسنده بعد
ماروى نحوا منه عن اوفى بلاغاله عن علي المذاييع البذر الكثير الكلام ولا يخفى ان هذا انما
هو شان الفقراء الصوفية اهل العزلة لحديث رب اشعث اغبر لوا قسم على الله لابره لا يوبه له
اعين الناس وقال الخطيب الحافظ احمد بن علي ابو بكر البغدادي الفقيه الشافعي احد اعلام
الحفاظ ومهرة الحديث له نحو خمسين مؤلفا سمع خلائق قال ابن السمعانى كان مهيبا وقورا
ثقة حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحا ختم به الحفاظ فى تاريخه اخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا
ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب حدثنا يحيى بن
عمران حدثنا سليمان بن ارقم ضعفه الشافعي وغيره ولكنه توبع على هذا من ثقات عن
الحسن البصرى عن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال كفنت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فى قميص ابيض وثوبى حبرة وهذه الاحاديث متصلة على مذاهب
هؤلاء الائمة الكبراء لصحة الامكان الذى كاد ان يكون وجوبا واللقاء عند جميعهم والسماع
عند بعضهم لولا شبهة التدليس فمازالت فيه شبهته وظهر بدليل عدم الواسطة فيه
فهو متصل كما تصدقه الفطر لكامر **فان قلت** فاذا لم يتقرر اتصال بعضها فلم ذكرها
قلت اشعارا بكونها متصلة على شروط اولئك الائمة لولا هذه الشبهة واستيناسا
بروايات الحسن عن المرتضى كرم الله تعالى وجهه بما احتملة كونها متصلة وردا على من ظن
ان لا وجود لذلك اصلا فى شيئ من كتب الحديث وقال الشيخ الامام العلامة الحجة
جلال الدين عبد الرحمن السيوطى قدس الله تعالى روحه وفتح لنا فتوحه فى اتحاف

وكان سماع القراءة على البخاري على كريمة المروزية فى خمسة ايام وسمع على اسمعيل الضرير البخاري فى ثلثة مجالس و له نظم حسن منه ... الشمس تشبههم ... البدر ... من فيه ... ظلام الليل ... نوجه عن ضياء البلاد

الفرقة قال الحافظ ابن حجر و وقع فی مسند ابی یعلی لامام احد الحفاظ النقاد لا علام وشیخ
ای فی تهذیب التهذیب
ائمة الشان کا الطبرانی و ابن عدی وابن السنی وابی الشیخ ابن حیان وابی حاتم بن حبان
قال فی الثقات احمد بن علی بن المثنی بن یحیی بن عیسی بن هلال التیمی ابو یعلی من اهل الموصل
یروی عن محمد بن الصباح الدولابی وغسان بن الربیع ویحیی بن معین واهل العراق من
المتقنین فی الروایات والمواظبین علی رعایة الدین واسباب الطاعات مات سنة سبع و
ثلثمأة ادخلناه فی هذه الطبقة ای تبع اتباع التابعین لان بینه وبین النبی صلی الله علیه
واله وسلم ثلثة انفس فی اللقاء علی ما اصلنا الکتاب علیه ثم روی ابن حبان عنه حدیثا
ثلاثیا وقال الذهبی فی طبقات الحفاظ سمع علی بن الجعد ویحیی بن معین ومحمد بن المنهال
الضریر وغسان بن الربیع وشیبان بن فروخ ویحیی الحمانی وامما سواهم وقد خرج لنفسه معجم
شیوخه فی ثلثة اجزاء حدث عنه ابو حاتم ابن حبان وابو علی النیسابوری وحمزة بن محمد
رواه عنه النحاس
الکنانی وابو بکر الاسمعیلی وابو بکر ابن المقری وابو عمرو ابن حمدان ونصر بن احمد المرجی
ومحمد بن النضر النحاس وخلق سواهم قال یزید بن محمد الازدی کان ابو یعلی من اهل الصدق
والامانة والدین والحلم غلقت اکثر الاسواق یوم موته وحضر جنازته من الخلق امر عظیم قال
ابو عمرو الحیری وذکر ابا یعلی ففضله علی الحسن بن سفیان فقیل له کیف تفضله علیه ومسند
الحسن اکبر وشیوخه اعلی قال ان ابا یعلی کان یحدث احتسابا والحسن کان یحدث اکتسابا
ثم اشار الذهبی الی مدح ابن حبان له قال وقال الحاکم کنت اری ابا علی الحافظ معجبا بابی یعلی
واتقانه وحفظه لحدیثه حتی کان لا یخفی علیه منه الا الیسیر قال الحاکم هو ثقة مامون
قال ابو علی الحافظ لو لم یشتغل ابو یعلی بکتب ابی یوسف علی بشر بن الولید لادرک
بالبصرة سلیمان بن حرب وابا الولید الطیالسی قال السمعانی سمعت اسمعیل بن محمد

بن الفضل الحافظ يقول قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند ابن منيع وهي كالانهار
ومسند ابي يعلى كالبحر يكون مجتمع الانهار انتهى ومسنده رواه عنه ابن حمدان وابن المقري
وروايته اوسع وله غير ذلك المسند الكبير ومسند المغاربة واجزاء من حديثه ايضا رحمه الله
رواه عنه ابو القاسم نصر بن احمد المرجي ١٢
تعالى واما قول ابن الصلاح مسند احمد ونحوه من المسانيد كمسند ابي يعلى والبزار والدارمي
وابن راهويه وعبد بن حميد لا يلتحق بالاصول الخمسة وما اشبهها في الاحتجاج بها والركون اليها
فظاهر انه انما هو في الاحتجاج بها مطلقا من غير بحث عن رجالها واما بعد نقد السند فالكل سواء
لانه يبحث فيها عنهم بخلاف الاصول الخمسة عند من سلم اشتراطها
ان حجة فحجة والا فلا ورب حديث في تلك الكتب اصح مما في الخمسة ونحوها وكم من حديث
في السنن اضعف مما في تلك الكتب مع ان كلام ابن الصلاح متكلم فيه كما اشرنا اليه في المقدمة
في ذكر مسند احمد وكذا مسند الدارمي فقد ذكر السيوطي انه اطلق جماعة عليه اسم الصحيح
وكذا نقله العراقي في نكت ابن الصلاح وان لم يقبله عن غير واحد من الحفاظ وقال الحافظ
العلائي ليس دون السنن في الرتبة بل لو ضم الى الخمسة بدل ابن ماجة لكان اولى وقال
الحافظ ابن حجر هو احرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث
المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثياته اكثر من ثلاثيات البخاري وانكان
فيه احاديث مرسلة وموقوفة فهو مع ذلك اولى به انتهى وقد قلد صاحب القرة في الحجة
وغيرها ابن الصلاح وزاد مسند الشافعي وسنن ابن ماجة وكتب الطحاوي والبيهقي و
كالانتقاء ١٢ منه
صحيح ابن حبان ومصنف عبد الرزاق وابن ابي شيبة وغيرها مع ان ما تكلم فيه من رواية
الترمذي مع تحسينه بعضه ليس اقل مما تكلم فيه من رواية اكثرهم بل اكثر كما لا يخفى على
العرفاء سيما تشدد ابن حبان ومعرفة البيهقي سيما في المعرفة واشتراطه فيه اظهر من ان
يذكر وكذا جل كلام صاحب القرة في الحجة وغيرها في طبقات كتب السنة محل كلام

لا يسع ذكره المقام وبالله العصمة حدثنا حوثرة بفتح الحاء المهملة والثاء المثلثة بينهما
واو ساكنة وبعد الثاء راء مهملة فتاء هذا هو الصواب بلا ارتياب ويوجد في نسخ
من هذا الكتاب وغير كتاب جويرية وهو غلط فاحش فتنبه ابن اشرس بمعجمة ثم مهملة
بينهما راء مهملة قال انا عقبة بن ابى الصهباء الباهلى قال سمعت الحسن يقول سمعت
عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل امتى مثل المطر الحديث
قال محمد بن الحسن الصير فى شيخ شيوخنا هذا نص صريح فى سماع الحسن من على كرم الله
وجهه ورجاله ثقات حوثرة وثقه ابن حبان قال فى كتاب الثقات حوثرة بن اشرس
العذرى ابو عامر من اهل البصرة يروى عن حماد بن سلمة والبصريين حدثنا عنه
الحسن بن سفيان وابو يعلى مات سنة احدى وثلثين ومائتين وهو حوثرة بن اشرس
بن عون بن مجشر بن حجين بن الربيع العذرى انتهى وقد احتج به فى صحيحه وعقبة
وثقه احمد ابن حنبل وابن معين اشد الناس مقالا فى الرجال لما ذكر المحدثون
نفيه حجة منه على نفسه لرواية عقبة عن الحسن سماعه من على رض وقال ابن حبان
فى الثقات عقبة بن صهيب ابن ابى الصهباء الباهلى من اهل البصرة يروى عن
سالم والحجازيين والحسن وابن سيرين روى عنه زيد بن الحباب وابو الوليد
الطيالسى انتهى ثم قال بعد ثلثة تراجم عقبة بن ابى الصهباء بصرى يروى عن
سالم بن عبد الله بن عمر روى عنه حوثرة بن اشرس والبصريون سمعت ابا يعلى
يقول سالت يحيى بن معين عن عقبة بن ابى الصهباء فقال ثقة ففيه رد منه على
نفسه حيث روى عقبة عن الحسن سماعه من على رض وقال ابن ابى حاتم فى كتاب
الجرح والتعديل فى ترجمته ابو خريم بصرى روى عن سالم ونافع روى عنه زيد بن

الحباب وابو الوليد وابو سلمة سمعت ابى يقول ذلك وروى عن العلاء بن بدر روى
عنه معتمر بن سليمان وابو داؤد الطيالسى وابو عمر الحوضى نا محمد بن عوف الحمصى
قال زعم احمد ابن حنبل ان عقبة بن ابى الصهباء شيخ صالح ذكره ابى عن اسحق بن منصور
عن يحيى بن معين انه قال عقبة بن ابى الصهباء ثقة سالت ابى عنه فقال محله الصدق
وهو اوثق من عقبة الاصم انتهى وقال الدولابى فى الكنى سمعت العباس بن محمد قال
سمعت يحيى بن معين يقول ابو خريم عقبة بن ابى الصهباء ثقة كان ينزل المدائن وذكر
ايضا انه روى عن عقبة مسلم بن ابراهيم وهو اكبر شيخ لابى داؤد وقال الذهبى فى
الميزان فاما عقبة بن ابى الصهباء الباهلى مولاهم البصرى فروى عن الحسن وسالم بن عبد الله
ويشترك هو والرفاعى فى جماعة شيوخ روى عن الباهلى يزيد بن هارون وابو الوليد و
الحوضى وجماعة وقد وثقه ابن معين وقال احمد صالح الحديث وقد احتج بعقبة الامام
احمد فى المسند فالحديث مسلسل بائمة اهل البصرة انتهى ما ذكر السيوطى عن ابن حجر
والصيرفى ولعمرى ما للمنكرين من جواب عن هذه الرواية السالبة عنهم الدراية فى الباب
ولو ادعاه مدّعٍ فعليه البيان وعلينا رده بالبرهان والله المستعان وعليه التكلان
واما رجال السند فلم يتكلم فيهما اعلم والله اعلم فى احد منهم احد من اهل العلم لا ابو حنيفة
ولا مالك ولا السفيانان ولا شعبة ولا القطان وطبقتهم ولا الشافعى ولا ابن مهدى
ولا ابن سعد ولا احمد ولا ابن معين ولا ابن المدينى ولا الفلاس ولا ابو خيثمه و
طبقتهم ولا ابو زرعة ولا البخارى ولا ابو حاتم ولا مسلم ولا الجوزجانى وطبقتهم ولا ابو داؤد
ولا الترمذى ولا البزار ولا النسائى ولا الطبرى ولا ابن خزيمة ولا البغوى ولا الدولابى
ولا الطحاوى ولا العقيلى ولا ابن ابي حاتم ولا الساجى ولا ابن يونس ولا ابو احمد الحاكم

ولا مسلمة ولا الاسمٰعیلی ولا ابن الجارود ولا الطبرانی ولا ابن حبان مع ذکرہ الائمۃ
فی الضعفاء ولا ابن عدی مع ان شرطہ فی کتابہ الکامل فی الجرح ان یذکر کل من تکلم
فیہ ولو کان اماما ولا ابن شاہین ولا الازدی ولا الدارقطنی ولا الحاکم ولا ابو نعیم ولا
ابو ذر ولا البیہقی ولا الخطیب ولا ابو عمر ولا ابن طاہر المقدسی ولا ابن ناصر و
لا ابن الجوزی ولا ابن الاثیر ولا ابن الصلاح ولا الضیاء ولا ابن القطان ولا ابن عبد السلام
ولا السمعانی ولا ابن عساکر ولا ابن النجار ولا النووی ولا المزی ولا العلائی ولا
ابن الترکمانی ولا مغلطای ولا ابن تیمیۃ ولا الذہبی ولا السبکی ولا العراقی ولا ابن حجر ولا السخاوی
ولا السیوطی ولا ابن عراق وہم الذین صنفوا فی احوال الرجال او تکلموا فیہا فی خلال
روایا ثم فی مصنفاتہم او جمع کلامہم فی ذلک نعلم انہ لا کلام لہم فی ہذا السند
اصلا فما ظنک بعد اولئک فالحدیث بہذا الطریق وحدہ صحیح علی شرط ائمۃ المعرفۃ
وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری وتبعہ الخیضری وابن حجر المکی والقسطلانی
والمناوی ہو حدیث حسن لہ طرق قد یرتقی بہا الی الصحۃ واغرب النووی رحمہ اللہ
فعزاہ فی فتاواہ الی مسند ابی یعلی من حدیث انس باسناد ضعیف مع انہ عند
الترمذی باسناد اقوی منہ من حدیث انس رضی اللہ عنہ **قلت** ومع انہ
عند ابی یعلی ایضا بسند اجود منہما بل صحیح مطلقا عن علی رضی اللہ عنہ ولو وقفوا
علیہ حینئذ لصححوا الخبر بہ وحدہ والعجب ان السخاوی ایضا لم یذکرہ اصلا
مع ذلک التتبع وہی منہ غفلۃ عظیمۃ ومن ثم جہل علی علمہ سماع الحسن من علی
رضی اللہ عنہ والکمال للہ قال فی المقاصد حدیث مثل امتی مثل المطر لا یدری
اولہ خیر ام آخرہ الترمذی من حدیث حماد بن یحیی الابح وابو یعلی فی مسندہ

من حديث يوسف الصفار كلاهما عن ثابت البنانی عن انس به مرفوعا وذكره الدارقطنی
فی مسند حديث مالك من رواية هشام بن عبيد الله عن مالك عن الزهری عن انس به
وكذا اورده ابو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجة فی العلل له من حديث هشام
وقال انه تفرد به ولا نعلم له علة قادحة واخرجه الخطيب ايضا فی الرواة عن مالك كذا
وقال انه غريب جدا من حديث مالك تفرد به هشام يعنی عنه ولم يتابع عليه وله شاهد
به عن عمار بن ياسر اخرجه ابن حبان فی صحيحه من حديث عبيد بن سلمان الاغر عن ابيه
عنه مرفوعا به **قلتُ** وقرر تصحيحه الحافظ ابن حجر قال السخاوی وفی لفظ عند الطبرانی
(ای فی زوائده علی الصحيحين)
فی الكبير من حديث عمار مثل امتی كالمطر يجعل الله فی اوله خيرا وفی آخره خيرا وفی الباب
ايضا عن عمران بن حصين اخرجه البزار بسند حسن وقال انه لا يروی عن النبی صلی الله
عليه وآله وسلم باسناد احسن من هذا وعن ابن عمر عند الطبرانی وعن عبد الله بن
عمرو وعند الطبرانی ايضا **قلتُ** ذكر المناوی عن الهيثمی فيه عبد الرحمن بن زياد
بن انعم وهو ضعيف **قلتُ** بل جيد الحديث علی الصحيح قال السخاوی واشار اليه
ابن عبد البر وقال ان الحديث حسن وقول النووی فی فتاواه انه ضعيف متعقب
ولابن عساكر فی تاريخه من جهة ابن ابی مليكة عن عمرو بن عثمان ای ابن عفان وهو امام
ثقة رفعه مرسلا امتی امة مباركة لا يدری اولها خيرا وآخرها انتهی وكانه من رواية
عمرو عن ابيه وسيأتی ما يؤيده وتبع السخاوی ابن ديبع فی مختصر المقاصد والعجلونی
الزرقانی قال فی مختصر المقاصد انه حسن فانه بطرقه المذكورة من اصح حديث صحيح من
غير مرية وعزاه القاری فی المرقاة والدهلوی فی اللمعات نقلا عن البعض الی ابن حبان
فی صحيحه عن سلمان وليس له فيه عنه وكانه غره ذلك البعض سقط وغلط فی

خبر سلمان الاغر فی نسخته قال القاری فقول النووی فی فتاواه ضعیف متعقب وقد صحح کلام
بانه ضعیف فی بعض طرقه لکن فی عرف المحدثین ینافیه الاطلاق فالاحسن ان یقال ضعیف فی نفسه
حسن لغیره بل قال بعض المحققین انه حدیث حسن له طرق قد یرتقی بها الی درجة الصحة انتهی
وفیه ما فیه والعجب ان الجلال السمهودی تبع النووی فی الغماز علی اللماز وهو من انکر
ما وقع له فیه مع وقوفه علی المقاصد وغیره واعجب منه ان الزرکشی لم ینکر علی النووی
مع نقله تحسین ابن عبد البر وتصحیح ابن حبان وخبر انس رواه احمد فی المسند ثنا حسن
الاشیب ای ابن موسی ثنا حماد بن یحیی به وقال الترمذی بعد روایته عن قتیبة عن
حماد به وفی الباب عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر هذا حدیث حسن غریب
من هذا الوجه ویروی عن عبد الرحمن بن مهدی انه کان یثبت حماد بن یحیی الابح وکان
یقول هو من شیوخنا **قلت** وقال احمد ما اری به باسا وقال ابن معین ثقة وقال
ابو زرعة لیس بقوی وقال البخاری یهم فی الشیئ بعد الشیئ وقال ابو داؤد یخطی کما
یخطی الناس وذکره ابن حبان فی الثقات قال یخطی ویهم وقال ابن عدی فی حدیثه
ما لا یتابع علیه وهو الذی قیل فیه ولا یضر ولذا اعقبه ابن عدی بقوله وهو ممن یکتب
حدیثه والقول قول الائمة المتقدمة وقد حدث عنه جماعات من الائمة والثقات
قال الذهبی هو اکبر شیخ لابن معین ومن فی طبقته واما نقل ابن دیبع فی تیسیر الوصول الی
جامع الاصول تصحیح الترمذی الخبر فلیس بصحیح وله فی کتبه مثله اغلاط کثیرة وقد
رواه ابو داؤد الطیالسی والحکیم الترمذی والرامهرمزی وابو عبد الله الحسین
بن محمد الحافظ والثعلبی والبغوی فی تفسیرهما ایضا وخبر عمار رواه احمد ثنا
عبد الرحمن ثنا زیاد ابو عمیر عن الحسن عن عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله

عليه واله وسلم مثل امتی مثل المطر لایدری اوله خیرام اخره **قلت** سنده مسلسل بائمة البصرة وزياد بن مسلم فی التقريب صد وق فيه لين روی له ابو داؤد فی المراسيل **قلت** کفی حجة برواية عبد الرحمن بن مهدی عنه فانه لايروی الاعن ثقة عنده كما ذكره ابن تيمية وقد حدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووكيع وابونعيم وابوالوليد ومسلم بن ابراهيم وغيرهم ووثقه ابن معين وابوداؤد وقد ذكره ابن حبان فی ثقات تبع التابعين وقال كان من عباد اهل البصرة فقيل ابی حاتم ليس بقوی عليل وذكر العقيلی له فی الضعفاء ضعيف جلی واما قول المناوی فی شرح الجامع الصغير قال الهيثمی وفيه موسی بن عبيدة الربذی ضعيف وقال الزركشی ضعفه النووی فی فتاواه فلم اعلم حقيقته الی وقتی هذا والظاهر انه غلط من قلم العجلة فوقع النظر من موضع الی موضع والله اعلم وهو عند الحكيم الترمذی عن ابن عمر وعند الرامهرمزی عن عثمان رضی الله تعالی عنه ايضا فالخبر عن سبعة نفر من جلة الصحابة فهو متواتر عند من يكتفی فی حد التواتر بعدد السبعة والعجب كل العجب من الشيخ محمد طاهر الفتنی حيث نقل فی موضعين من خاتمة مجمع البحار عن السخاوی فی المقاصد الحكم بوضعه وتم عليه وايضا نقل فی تذكرة الموضوعات عن الحافظ سراج الدين ابی حفص عمر بن علی ابن عمر القزوينی الحنفی فی كتاب موضوعات المصابيح حديثا المصابيح فی ثواب الامة لايزال من امتی امة قائمة بامر الله لايضرهم من خذلهم ولامن خالفهم حتی ياتيهم امر الله وهم علی ذلك ومثل امتی مثل المطر اه موضوعان انتهی واقتصر عليه وهو من اعجب العجائب واغرب الغرائب وكذا عدم تنبيه شيوخه كالعلقمی والهيتمی والمتقی عليه واطلاقهم الثناء علی التذكرة فان هذا الكلام قائله مستوجب الملام

كائنا من كان البتة قال حديث لا يزال من امتى امة آه رواه بهذا اللفظ الشيخان عن معاوية
ابن ابى سفيان وانه شهد عنده مالك بن يخامر انه سمع معاذ ايرويه وهو بالشام وفى الباب
عندهما عن المغيرة وعند مسلم وابى داؤد والترمذى وابن ماجة عن ثوبان وعند مسلم
عن عقبة بن عامر بتغيير يسير والخبر كما يظهر من النظر فى زبر الاثر عن اربعة عشر نفسا من
الصحابة باسانيد اليهم غالبها صحيحة وبعضها حسنة اومقاربة مع شواهد جيدة عديدة
فهو متواتر كما هو ظاهر فما اغفله واذهله تجاوز الله تعالى عنه وغفر له وآمارده بمخالفة
خبر خير القرون قرنى فجهل مردود بانه لا يجوز الرد بمجرد التعارض الظاهر باتفاق الاكابر
مع انه لا تعارض هنا اصلا قال السيوطى قال التوربشتى لا يحمل هذا الحديث على التردد
فى فضل الاول على الآخر فان القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون من غير مرية
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وانما المراد منه نفعهم فى بث الشريعة والذب عن الحقيقة
قال الطيبى تمثيل الامة بالمطر انما يكون بالهدى والعلم كما ان تمثيله صلوات الله تعالى
عليه وسلامه بالغيث بالهدى والعلم فتختص هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلماء الكاملين
منهم والمكملين لغيرهم فيستدعى هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا
المساواة فى الافضلية ولو ذهب الى الخيرية فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها
واولها وآخرها بالخيرية وانها ملتحمة بعضها مع بعض مرصوصة كالبنيان على حد قول الانمارية
هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها وقول الشاعر ع ان الخيار من القبائل واحد
وبنو حنيفة كلهم اخيار - فالحاصل ان الامة باسرها مرتبطة بعضها مع بعض فى الخيرية
بحيث ابهم امرها وارتفع التمييز عنها وان كان بعضها افضل من بعض فى نفس الامر وهو
قريب من باب سوق المعلوم مساق غيره وفى معناه انشد مروان بن ابى حفصة -

تشابه یوما باسه ونواله * فما نحن ندری ای یومیه افضل * ایوم نداه الغمر ام یوم باسه * وما منهما الاغر محجل - ومعلوم علما جليا ان یوم نداه الغمر افضل من یوم باسه لكن الندى لما لم يكن يحل الا بالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر المطر والامة قال القارى وخلاصته ان هذه الامة كلها لا تخلو من الخير كما اشار اليه بقوله امة مرحومة لكون نبيها نبي الرحمة بخلاف سائر الامم فان الخير انحصر فى سابقهم ثم جاء الشر فى لاحقهم حيث بدلوا كتبهم وحرفوا ما كان عليه اولهم وقال البيضاوى نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة فى الخيرية واراد به نفى التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصة وفضيلة توجب خيريتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فائدة فى النشو والنماء لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين امنوا بما شاهدوا من المعجزات وتلقوا دعوة الرسول صلى الله عليه واله وسلم بالاجابة والايمان والاخرين امنوا بالغيب لما تواتر عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكما ان المتقدمين اجتهدوا فى التاسيس والتمهيد فالمتاخرون بذلوا وسعهم فى التلخيص والتجريد وصرفوا عمرهم فى التقرير والتاكيد فكل مغفور وسعيهم مشكور واجرهم موفور قال القارى وحاصله انه كما لا يحكم بوجود النفع فى بعض الامطار دون بعض فكذلك لا يحكم بوجود الخيرية فى بعض افراد الامة دون بعض من جميع الوجوه اذ الحيثيات مختلفة الكيفيات ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ومع هذا فالفضل للمتقدم وانما هذا تسلية للمتأخر ايماء الى ان باب الله مفتوح وطلب الفيض من جنابه مفسوح

قلت هو ما عنده ويقرب من تقرير البيضاوى ما قال بعض الاكابر ان الخيرية تختلف بالاضافات والاعتبارات فالقرون السابقة خير لشرف قرب العهد بالنبي

صلى الله عليه وآله وسلم ولزوم سيرة العدل والصدق واجتناب المعاصي ونحو ذلك
على ما اشار اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يفشوا الكذب واما الخيرية باعتبار كثرة
الثواب ونيل الدرجات في الآخرة فلا يدرى ان الاول خير لكثرة طاعته وقلة معصيته
وصفاء عقيدته وخلوص نيته ام الآخر لالتزامه طريقة السنة مع فساد الزمان ولايمانه
بالغيب طوعا ورغبة مع انقطاع زمن مشاهدة نزول الوحي وظهور المعجزات وهبوط الخيرات
والبركات كما ورد طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات وقال المناوي
في شرح الجامع الصغير في مرسل عمرو بن عثمان لاينا قضه خبر خير الناس قرني لانهم انما كانوا
خيرا لانهم نصروه واووه وجاهدوا معه وقد توجد نحو هذه الافعال في آخر الزمان
حين يكثر الهرج وحين لايقال في الارض الله قال الكلاباذي وغيره واما خبر خير الناس قرني
فخاص بقوم منهم والمراد في قرني كالعشرة واضرابهم واما سواهم فيجوز ان يساويهم فاضل
او اواخر هذه الامة كالذين ينصرون المسيح عليه الصلوة والسلام ويقاتلون الدجال
فهم انصار النبي واخوانه انتهى **قلت** ولذا ورد ان لهم كاجر اهل بدر وقد قررنا
هذا بما يعز المزيد عليه فيما حررنا الشرح خبر مثل امتي قال الشيخ القشاشي رحمه الله تعالى
السمط المجيد والحسن وان قالوا انه كان يدلس لكنه ثقة قال الحافظ ابن حجر في تقريب
التهذيب الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان
يرسل كثيرا ويدلس وهو راس الطبقة الثالثة ومن المقرر ان المدلس اذا عبر في
روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت وحدثني فروايته مقبولة واسناده
متصل لكونه ثقة صرح بلفظ سمعت وكلما صح السماع انتفى سبب خدش الخادشين في
وصل الخرقة وقد مر انه اذا انتفى سبب الخدش وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان

ماحكم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفيق انتهى كلام القشاشي شيخ شيخ صاحب القرة ملخصا قال النووي في التقريب في رواية المدلس والصحيح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع فمرسل وما بينه فيه كسمعت وحدثنا واخبرنا وشبهها فمقبول يحتج به وفي الصحيحين وغيرهما من هذا الضرب كثير كقتادة والسفيانين وغيرهم وما كان في الصحيحين وشبههما عن المدلسين بعن فمحمول على ثبوت السماع من جهة اخرى انتهى ثم لا يخفى على من تزكى ان خبر مثل امتي مثل المطر فيه تحريض وتحريص للامة المرحومة اولها وآخرها على تحصيل كل خير من غير ضير حتى يرتجى انه خير هو نعم باب عظيم من الطريقة اهتدى اليه الحسن من جناب ابي الحسن امام الحقيقة فقد ردت غرة صاحب القرة بمرة فتنبه وتفقه ومن الله رب العزة العصمة ثم انه اشار قدس سره واسس بره الى رد نبذة من كلام صاحب القرة في اتصال الخرقة العلوية والسلسلة المرتضوية قال فما قيل في القرة في جوبة شبهات النصير الطوسي المأخوذة من المعتزلة المختلفة بما عقيدة المتكلمين من ابن الباقلاني الى الدواني بزعم صاحب القرة اتصال الحسن البصري بحضرة المرتضى واتصال لبس الخرقة بالمرتضى امر باطل تنكره الشيعة واهل السنة جميعا ودون اثباته خرط القتاد فشيء عجاب ما اعظم هذه الجرأة واكبر هذه الكلمة من صاحب القرة فيا سبحان الله اكذابون مبطلون هؤلاء الائمة اولياء الله الصمد يقولون المحققون اهل على وجه الارض ان انهم اهل السنة بعد هم ثم العجب انه مع نقله في الانتباه اتفاق الصوفية الصفية على اخذ الحسن من ابي الحسن المرتضى وقوله قد انتصر العلامة القشاشي لهم بكلام واف شاف كيف يبطله ههنا وفيه تكذيب لهم ظاهر وان كان يتحيل ويتأول فيه تارة ويتأيد باجماع اهل السنة والشيعة على ذلك مع انه فرية بلا مرية وما فيه على رواية ابي يعلى ان صحت فلا يثبت بهذا القدر الصحبة المعتد

وكلامنا انما هو فى الصحبة المعتد بها ففيه ان هذا التعليق خلاف التحقيق لاطباق الائمة واتفاق
اهل المعرفة الجلة على صحة سندها وان الصحبة المعتد بها بل الممتدة جدا قطعا قد ثبتت
بوجه لا مرد له كما مضى وقال صاحب القرة ايضا جمع من متصوفة زماننا يقولون بتفضيل
المرتضى معتمدين على استناد سلسلة التصوف اليه ومنشأ هذه الشبهة اسانيد طرق
الصوفية حيث ينقلون ثمة اتصال معروف الكرخي بالشيخين الامام على بن موسى الرضى وداؤد
الطائى اى والرضى يتصل بآبائه الى المرتضى وداؤد يتصل بشيوخه اليه ايضا ثم قال
بعد توطئة لتقرير الشبهة مجيبا عنها اتصال السلاسل بحضرة المرتضى امر مشهور على السنة
الصوفية ودون التفتيش لا يظهر له اصل قال واصله ضعيف او باطل تلقاه المتاخرون
بالقبول الى قوله والدليل على هذا ان القائلين بهذه السلاسل متفقون على ان مبناها
اتصال الحسن البصرى بحضرة المرتضى **قلت** هذه الحكاية عنهم موافقة لهفوة ابن
تيمية فرية بلا مرية لم ينفرد بذلك منهم احد فضلا عن اتفاقهم عليه بل قد اتفقوا على
ان الطرق عن المرتضى متعددة منها الحسنية والحسينية والكميلية والحسنية كما
اعترف بها كلها صاحب القرة فى الانتباه فهذا الحصر هنا واه مع ما تراه نافاه عنه هنا فما اراده
وما اوهاه ثم قال ما يرده الامام المصنف زيد لنا مدده بقوله واما قوله ولو تحقق اتصال الحسن
البصرى بالمرتضى لتحقق له به الصحبة المعتد بها وهى منتفية فهو منتف ففيه مع ما تقدم
من ثبوت الصحبة المعتد بها بل الممتدة جدا ان هذه الشرطية ممنوعة لان تحقق الاتصال
ولو فى الطريقة لا يستلزم الصحبة المعتد بها حتى يلزم من انتفائها انتفاءه فان الافاضة
والاستفاضة تكفى لها لحظة سيما للكاملين المكملين المتخلقين باخلاق الله المتحققين بما
قال الله تعالى فى الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره

الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وقال الله العلي الاکبر وما امرنا
الا واحدة کلمح بالبصر ومن هذا قول السلیمانی انا اتیك به قبل ان یرتد الیك طرفك
فکیف باکمل محمدی والکل تصرف فی الاعیان فقد رد مقالة صاحب القرة لاشبهة
فی انه قد علم بالاستقراء ان تاثر قلب المرید من قلب الشیخ یستدعی الصحبة المستمرة
ومن ذا الذی من الصوفیة المشاهیر لم یصحب شیخه امدا کثیرا سیما حسب عادة المتقدمین
الی اخر ما قال **قلت** یا سبحان الله الم یقرع اذنه ان جماعات من القرون السابقة و
الطبقات اللاحقة انما قد استکملوا الشان فی ان ولو شئت سردت من ذلك کراریس
او لم یسمع ایضا ما قال بعض مشاهیر ارباب الحال بالفارسیة بما معناه بالعربیة[له]- نظرة
وقعت علي من شمس الدین ؞ تسخر بعشرة وتقطع باربعین ؞ والامام ابو الحسن والحسن اکبر من له
هذا الشان الانور وقد مر قول یونس بن عبید کان الرجل اذا نظر الی الحسن انتفع به وان لم یسمع
کلامه ولم یر عمله وان ذلك له من رؤیة المرتضی کرم الله تعالی وجهه ورضی عمن رأی وجهه
ومن ثمة قد ورد النظر الی علي عبادة فیاله من سعادة هذا مع الصحبة لکونه قد صحبه
مدة واجتمع به فی احسن شان وزمان ومکان وسمع منه ووعی عنه ثم قال صاحب القرة
اما الملازمة بین الصحبة والاتصال فلان مدار الخرقة او التلقین او البیعة او الصحبة
المستمرة والخرقة لم تکن فی العصر الاول ثم ذکر کلمات المنکرة وسیجیئ رده ان شاء الله
عز مدده ثم ذکر فی نفی التلقین ما ذکر فی نفی الصحبة عقلا وقد مضی رده ثم قال
وان اعتبرت البیعة لزم ان یکون سلاسل الشیخین اکثر من سلاسل المرتضی ویکون له
اتصال بهما **قلت** لم یتکلم فی البیعة کما تکلم فی الخرقة والتلقین فهذا منه بین الفحوی
کالاعتراف بلا اعتساف بان بیعة الحسن ثابتة لا تکذب بها کاذبة والشرطیة باطلة فان

[له] قال العارف بالله مولانا جلال الدین الرومی قدس سره القوی ما نصه [illegible]

البيعة المبحوث عنها انما هي بيعة التمسك بحبل التقوى المعبر عنها في عرف الصوفية ببيعة الارادة لا بيعة الإمارة والخلافة حتى يلزم ما تقدم وشتان ما بينهما كما باء به في القول الجميل والانتباه وغيرهما واصحاب السلاسل وهم اهل هذه المعرفة والمعاملة اي رواية معرفة الباطن الباهر وان لم يكونوا عند اهل الظاهر من اهل علوم الظاهر كما ان هؤلاء ليسوا من اهل رواية علم الباطن عن آخرهم بتفرقهم اي مع كونهم في بلاد متباعدة واقاليم متباينة وكون طريقة كل قدوة على حدة بحيث لا يتصور ان يكون احدهم صرح بذلك غلطا منه ثم تلقاه منه آخرون ووضعوا عليه اسانيد لانفسهم مع كونهم ثقات رواية ثقات ائمة المكرمة ومشيخة المعرفة متفقون اتفاقا منا ومن صاحب القرة في الانتباه على ان الحسن اخذ بلا واسطة من علي المرتضى كرم الله وجهه فلولا ان كل واحد منهم تلقى من صاحبه اي شيخه كقول الامام محمد بن الحسن في الامام ابي حنيفة صاحبي وفي الامام مالك بالنسبة للامام الشافعي صاحبه وكذا قول الشافعي في قصص ذكرها الحفاظ منهم الحاكم وابو نعيم والبيهقي والخطيب ومنه قول سيد الطائفة الجنيد صاحبنا في هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه تلقى الباطن من صاحبه هلم جرا الى الحسن من علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه كيف يتصور هذا الاجماع فقد رد مقالة صاحب القرة لم ينقل من الحسن تصريح بان المعنى الفلاني حصل لي من صحبة المرتضى حتى نعتمد عليه ولا دليل قطعي عليه يقرره الناظر الى آخر ما قال واما قوله ثم وجدنا شجرات المتقدمين مختلفة قال في النفحات عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد عن علي ثم لم نجد للاقدمين منهم كلاما يعتد به في هذا الباب بل نجد تصريحاتهم وتلويحاتهم بنوع آخر هذا كله قد وقع سببا للتوقف في قبول هذا المعنى انتهى فلا يخفى على الصبيان الذين يبكرون الى طلب علم الحديث

ان هذا من تعدد الخرق والطرق وتنوع الروايات للثقات لا من اختلاف الرواة المخل بالمرويات وصاحب النفحات انما ذكر هذا فى شجرة قد وة من اسند هذا الطريق الامام نجم الدين الكبرى وهو والقطب الجيلى وحجة الاسلام الغزالى والامام ابوطالب المكى وغيرهم من ائمة هذه المعرفة المتقدمة كلهم قد صحوا تصريحا وتلويحا طريق الحسن عن على المرتضى ورد من ذلك ايضا قول صاحب القرة ان الذى يتبادر انه كان اصل هذا الغلط بعض تصريحات ابى طالب المكى الى اخر الهفوة وامثال هذه الهفوات فى القرة والازالة كثير تجد اظاهر ردها للعلماء فلا نذكره ولا نعنيه فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن اعجب عجائب ان صاحب القرة مع هذا كله يقول فى خاتمة القرة والمنة لرب العزة على الهام الحقيقة ما نصه سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سؤالا روحانيا عن سر تفضيل الشيخين على على رضى الله تعالى عنهم مع انه اشرفهم نسبا واقضاهم حكما واشجعهم جنانا والصوفية عن اخرهم ينتسبون اليه فغاض على قلبى منه صلى الله تعالى عليه واله وسلم ان له صلى الله عليه واله وسلم وجهين ظاهرا وباطنا فالوجه الظاهر الى اقامة العدل فى الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له فى ذلك والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء اى وارشادهم الى باطن الشريعة والمرتضى بمرتبة ما بين الجوانح له هنالك قال وعلومه المروية كلها انما تنبع من الوجه الظاهر فقوله والصوفية عن اخرهم ينتسبون اليه قد قرر وسلم ذلك النبى صلى الله عليه واله وسلم مع قوله والوجه الباطن الى مرتبة الفناء والبقاء وقال فى احاديثه الاربعين النوادر بلغنى عن سيدى العم انه رأى فى المنام كانه يمشى فى طريق ليس فيها احد قال فاذا برجل يشير الى ان تعال ثم قال يا بطلى السيرا انا على ارسلنى اليك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاوصلك اليه قال فسرنا حتى دخلنا على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال فجعل على سيدى

تحت يده ثم ناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده وقال يا رسول الله هذه يد ابی الرضاء محمد تبايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال علی انا الواسطة بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين الاولياء والاشارة اليك قال ثم لقنني الاذكار هذا والروايات فی كتب الاثر عن الحسن عن علي رضی الله عنه كثيرة جدا فمن شاء ان يطلع عليها فعليه ان يرجع اليها قال السيوطی فی الاتحاف ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصری عن الامام علی رضی الله عنه فساق عشرة احاديث ذكرها الامام المصنف رضی الله عنه فی المتن ايضا مع زيادة فی بيان الطرق وغير ذلك فيشير الی انه ينبغی ان لايتوهم منه بالنظر الی سعة اطلاع السيوطی الحصر فی هذا القدر بل وراءها روايات كثيرة فی كتب السيوطی نفسه وغيره كما اشرنا اليه فی باب السماع وقال الامام احمد ابوبكر البيهقی الحافظ الذی بلغت تصانيفه نحو الالف قال التاج السبكی ولم يتفق ذلك لاحد قال الذهبی بورك له فی مروياته وحسن تصرفه فيها لحذقه وخبرته بالابواب والرجال فی المعرفة وهو من اخر كتبه او اخر كتبه اذا لفه بعد الخلافيات والمبسوط والسنن والمدخل وكتبه فيما يستعان به من الاخبار والآثار فی اصول الديانات ودلائل النبوة والمعجزات فی قيام رمضان قال وروينا عن الحسن قال امنا علي بن ابي طالب فی زمن عثمان عشرين ليلة ثم احتبس فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه الحديث ولايتوهم الجاهل بعلم الحديث ان الحسن هذا هو ابن علی المرتضی كرم الله تعالى وجههما لان البصري هو المراد عند اطلاق الحسن فی عرف المحدثين اتفاقا ولقوله فقال بعضهم قد تفرغ لنفسه فانه قول من ليس من اهل بيته ولا اعلم حاله ولقول البيهقی مع هذا متصلا وروينا عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلی بهم عشرين ليلة الحديث فانه مرسل الحسن البصری اتفاقا وقد اورد البيهقی هذا الاثر فی معرض الاحتجاج فهو ثابت عنده وقد قال البيهقی فی اوله وانما اثرت فی هذا الكتاب

الی ما یظهر منه مرادی ویتضح به مقصودی وهو انی منذ نشأت وابتدأت فی طلب العلم
الکتب اخبار سیدنا المصطفی صلی الله علیه وسلم وعلی اله اجمعین واجمع آثار الصحابة الذین
کانوا اعلام الدین واسمعها من حملها واتعرف احوال رواتها من حفاظها واجتهد فی تمییز صحیحها
من سقیمها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مرسلها الی اخرما قال ثم رایته قد قال فی کتاب
السنن الکبیر الذی قال الحافظ السبکی لم یصنف^ف احد مثله تهذیبا وترتیبا وجودة وانبأنا
ابو عبد الله الحافظ ای الحاکم صاحب المستدرک وابوبکر ابن الحسن القاضی قالا ثنا ابو العباس محمد
ابن یعقوب ثنا العباس الدوری ثنا الحسن بن بشر ثنا الحکم بن عبد الملک عن قتادة عن الحسن
قال امنا علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه فی زمن عثمان بن عفان عشرین لیلة الحدیث
ولم یتکلم فیه البیهقی بشیئ کما تکلم فی امثاله فهو مما لا یتکلم فیه عنده وسنده ائمة وابن بشر وان
قال احمد مرة روی عن زهیر اشیاء مناکیر وقال النسائی علی شدید شرطه لیس بالقوی وقال
ابن خراش منکر الحدیث وذکره الساجی وابو العرب فی الضعفاء فقد قال احمد مرة اخری
ما اری کان به باس فی نفسه فقیل له وقد حدث عن الحکم بن عبد الملک باحادیث فقال هذا
من قبل الحکم وقال ابو حاتم وغیره صدوق واحتج به امیر المومنین فی الحدیث البخاری
والترمذی وجماعة من الائمة وقال ابن عدی احادیثه یقرب بعضها من بعض ولیس هو
بمنکر الحدیث وذکره ابن حبان فی الثقات ووثقه مسلمة بن قاسم الاندلسی وقد روی
عنه ابو زرعة والبخاری والجوزجانی والدوری ومن لاعن ثقة وابراهیم الحربی وحرب الکرمانی
وحنبل بن اسحق وسمویه والدوری وصاعقة والذهلی وعلی بن عبد العزیز البغوی
وامثالهم من الحفاظ الایقاظ وقال ابن حبان روی عنه محمد بن یحیی والعراقیون والحکم وان تکلم فیه بالسقوبعضهم وقال
العقیلی روی احادیث لا یتابع علیها وابن حبان ینفرد عن الثقات بما لا یتابع علیه وابن عدی الاحادیث

ف قال السیوطی فی جمع الجوامع فی حدیث للبیهقی انه التزم ان لا یخرج فی تصانیفه حدیثا یعلمه موضوعا خصوصا انه اورده فی السنن الکبری التی هی من اجل کتبه وهی علی ابواب الاحکام التی لا یستاهل فی احادیثها انتهی وقال العسقلانی انه اجمع کتاب فی ادلة الشافعی وهو مستنده علی الحقیقة لاما الفه الاصم فانه غیر مستوعب لکمال قال ذکره صاحب القرطاس فی الانتباه وقال ابن الصلاح ما نعلم کتابا فی السنة اجمع للادلة من کتاب السنن الکبری للبیهقی وکانه لم یترک فی سائر اقطار الارض حدیثا الا وقد وضعه فی کتابه ١٢ منه سلمه.

التي امليتها له عن قتادة منه ما يتابعه عليه الثقات ومنه ما لا يتابعونه فقد قال العجلي بعد تعنته
في الرجال ثقة روى عن قتادة وقد حدث عنه سوى الحسن ابو حفص الابار وشريح بن النعمان
واسباط بن نصر الهمداني واسحق بن منصور السلولي وابو غيلان سعد بن طالب الشيباني وعلي
بن ثابت الدهان وابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي وبشر بن الوليد الكندي وجماعة من
الائمة واحتج به البخاري في الادب المفرد وغيره والترمذي مصححا لحديثه وغيرهما وقد قال ابن حبان
في كتاب الثقات في ترجمة عبد الملك بن ابي سليمان والغالب على من يحفظ ويحدث ان يهم وليس
من الانصاف ترك حديث شيخ صحت عدالته باوهام يهم في روايته ولو سلكنا هذا المسلك
للزمنا ترك حديث الزهري وابن جريج والثوري وشعبة اى وابي حنيفة ومالك وامثالهم
قال لانهم اهل حفظ واتقان وكانوا يحدثون من حفظهم ولم يكونوا معصومين حتى لا يهموا في
الروايات بل الاحتياط والاولى في مثل هذا قبول ما يروى الثبت من الروايات وترك
ما صح انه وهم فيها ما لم يفحش ذلك حتى لا يغلب خطأه على صوابه فاذا كان كذلك استحق الترك
حينئذ انتهى وان تنزلنا وقبلنا ضعفه ايضا في الاحاديث فليس هذا من الاحاديث فلا يضر
قول الذهبي في تلخيص سنن البيهقي فيه الحكم ضعف وليس قوله عن الحسن اتانا علي في زمن
عثمان في مظنة ان ينسب فيه غلط اليه ولوائح الصحة ظاهرة عليه لكون الحسن وابي
الحسن جميعا اذن بالمدينة الطيبة قطعا فلا يتوهم انه كقول الحسن حدثنا ابو هريرة اي
اهل البصرة فتنبه وفي الرياض النضرة في فضائل العشرة لشيخ الحرم احمد[له] بن عبد الله المحب
الطبري الشافعي وفي الاكتفاء في فضل الاربعة الخلفاء لابراهيم بن عبد الله الوصابي
اليمني الشافعي عن الحسن وابن سيرين معا قالا سمعنا عليا يقول انا وعثمان وطلحة والزبير
ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ايها الناس

[له] مات سنة تسع وستين وستمائة رحمه الله تعالى ١٢ منه

هذه لنا خاصة اخرجه الحافظ المفسر الزاهد ابوسعد ابن علی بن الحسین السمان الرازی امام المعتزلة
واحد شیوخ الخطیب وغیره من الائمة فی کتاب الموافقة بین اهل البیت والصحابة فلیراجع سنده
ولکن سماع ابن سیرین من المرتضی منکر جدا وقد عزا السیوطی فی جمع الجوامع الی عبد الرزاق وسعید
ابن منصور وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابی الشیخ وابن مردویه عن الحسن البصری قال
قال علی بن ابی طالب رضی الله عنه فینا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما فی صدورهم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین وللاثر طرق اخر صحیحة عن علی رضی الله عنه وعن الحسن قال شهدت علیا بالمدینة
وسمع صوتا فقال ما هذا قالوا قتل عثمان قال اللهم اشهدك انی لم ارض ولم امال مرتین او ثلاثا اخرجه
حافظ الشافعیة ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازی الطبری اللالکائی فی کتاب السنة
کما فی جمع الجوامع ونقله صاحب الاکتفاء عنه بلفظ عن الحسن بن علی رضی الله عنهما وهو غلط فان
السید الحسن بن علی انما کان حینئذ علی باب عثمان ناصرا له مانعا للناس عنه کما ثبت فی الروایات
الصحیحة ومن اخر من ذکره ابن حبان صاحب الصحیح قال فی مقدمة کتاب الثقات فی قصة حصار عثمان
رضی الله عنه ثم قال علی للحسن والحسین اذهبا بسیفکما حتی تقفا علی باب عثمان ولا تدعا احدا یصل
الیه الی قوله بعد ذکر قتله رضی الله عنه فدخلوا واول من دخل علیه الحسن والحسین فزعین وهم
لا یعلمان بالکائنة وکانا مشاغیل علی الباب ینصرانه ویمنعان الناس عنه فلما دخلوا وجدوا عثمان
مذبوحا فانکبوا علیه یبکون ودخل الناس فوجا فوجا وبلغ الخبر علی بن ابی طالب وطلحة والزبیر وسعد
فخرجوا حتی دخلوا علی عثمان فوجدوه مقتولا واسترجعوا وقال علی لابنیه کیف قتل امیر المؤمنین
وانتما علی الباب قالا لم نعلم قال فرفع یده ولطم الحسن وضرب صدر الحسین انتهی بحروفه مختصرا و
لابن ابی شیبة وغیره بسند صحیح ان المرتضی کان حینئذ جالسا فی المسجد والظاهر من هذا الاثر
کون الحسن عند علی کرم الله وجههما من قبل ان یسمع القتل کما لا یخفی ثم ظفرت بکتاب الکنی للحافظ

ل ومما یشهد له ما فی تاریخ الخلفاء والصواعق المحرقة اخرج ابن عساکر عن
الحسن ای البصری والاطلاق علی واحد قال قتل عثمان وعلی غائب
بالاتفاق ای حیان قتله او نم یشهد
قتله فلا رضی الله ای قتله والسجد و
لکان حیا اسا فی المسجد فلما ذلك قتله قال
مادخل ذلك قال اللهم انی
لم ارض ولم امال ١٢ منه

الحنفية ابی بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاری الدولابی فرأیته قد قال فیه اخبرنی احمد بن شعیب
ای النسائی قال انبا علی بن حجر قال ثنا حکام بن سلم عن ابی حمزة عبد الله بن جابر عن الحسن قال انی لفی
حلقة علی اذ جاءت الصیحة من دار عثمان فرأیته رافعا یدیه الی السماء وهو یقول اللّٰهم انی ابرأ الیك
من دم عثمان والرواة فیه کلهم ثقات ابو حمزة البصری قال ابو حاتم هو احب الیّ من الحجاج بن ارطاة
قلت هو تقصیر لفضله الکبیر وقال البزار لا باس به وقال ابن معین ثقة واحتج به ابو داؤد
والترمذی وحدث عنه جماعة من الائمة وقال ابن حبان فی اتباع التابعین من الثقات یروی
عن الحسن ونافع روی عنه الثوری وحکام ابو عبد الرحمن الکنانی الرازی احتج به مسلم والاربعة
واخرج له البخاری تعلیقا جزما وقال ابن سعد ثقة ان شاء الله وقد وثقه ابن راهویه واحمد
وابن معین والعجلی ویعقوب بن سفیان ویعقوب بن شیبة وابو حاتم الرازی وابو حاتم البستی
فقیل الدارقطنی لا باس به تقصیر لفضله الکبیر وقد حدث عنه ابو بکر ابن ابی شیبة
وغیره من الائمة فقیل التقریب ثقة له غرائب علیل عجیب من الغرائب وعلی بن حجر صاحب
احکام القرآن احتج به الشیخان واهل الشان ثقة حافظ ثم ان الحسن من اعجب کرامته علی
رب سلامته وامامته عز وعلا ان روایته هذا الاثر وایته مخبر مثل امتی مثل المطر لم یتکلم
فی سند احد منهما احد متقدم من اهل العلم وما اقل ما یتفق مثل هذا والحمد لله تعالی
ثم ان هذا کما لا یخفی حجة بینة علی ان الحسن کان یجلس فی حلقة المولی علی من زمن عثمان فلا بد
کان یسمع منه العلوم والمعارف ویاخذ عنه فیضه الخفی والجلی الحدیث المسلسل بالتلقیم
الی الحسن البصری عن المولی المرتضی ابی الحسن علی البدری عن المولی المصطفی محمد النبی العزلی
علیه واله السلام الازلی الابدی الحبی الربی لقمنی مولانا العالم القدوة العارف ولی الله السید
الاجل محمد بن عبد الباری الحسینی الکاظمی مقبول الاهدل الیمنی المراوعی شیخ تلك الدیار

فی وقتنا من غیر انکار بیده المبارکة لقمة حلوة عملا بما روی الطبرانی عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قال من لقم اخاه لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف یوم القیمة وذلک فی داره بمراوعة فی ذی القعدة سنة الف ومائتین وخمس وثمانین وامر ابن اخیه العالم الفاضل محمد بن احمد بن عبد الباری ان یکتب لی سنده فکتب لی انه لقمه والده ولی الله عبد الباری وانه یرویه مسلسلا بالتلقیم عن ابیه السید محمد بن عبد الباری بن محمد بن الطاهر الاهدل عن الفقیه العلامة فخر الاسلام عبد الله بن سلیمان الجرهزی عن السید العلامة احمد بن محمد مقبول الاهدل عن العلامة الشیخ احمد بن محمد النخلی عن الشیخ العلامة عیسی بن محمد ای بن محمد بن احمد الثعالبی الجعفری المالکی عن الشیخ ابی الصلاح علی بن عبد الواحد الانصاری عن الشیخ العلامة احمد بن محمد المقری ای شهاب الدین ابی العباس المغربی المالکی الاشعری علی بن صاحب نفح الطیب من غصن الاندلس الرطیب منسوب الی مقرة من قری بلاد الزاب من اعمال افریقیة **قلت** قال فیه ومن فوائد مولای الجد ای جده الاعلی القاضی الفقیه المحدث ابی عبد الله محمد بن محمد بن احمد القرشی التلمسانی الشهیر بالمقری ما حکاه تلمیذه ابو اسحق الشاطبی فی کتاب الانشادات والافادات فذکر منه افادات قال ومنه افادة لقمنی الشیخ الفقیه القاضی ابو عبد الله المقری رحمه الله تعالی لقمة بیده المبارکة وقال لقمنی الشیخ ابو عبد الله المسفر قال لقمنی ابو زکریا المحیاوی قال لقمنی ابو محمد صالح قال لقمنی الشیخ ابو مدین قال لقمنی ابو الحسن بن حرزهم قال لقمنی ابن العربی قال لقمنی الغزالی قال لقمنی ابو طالب المکی قال لقمنی ابو محمد الجریری قال لقمنی الجنید قال لقمنی سری السقطی قال لقمنی معروف الکرخی قال لقمنی داؤد الطائی قال لقمنی حبیب العجمی قال لقمنی الحسن البصری قال لقمنی علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال لقمنی رسول الله صلی الله

عليه وآله وسلم **قلت** وبهذا السند صافحته ايضا رضي الله تعالى عنه انتهى وللمحدثين في هذا السند كلام مشهور وانتصر لبعضهم للسادة الصوفية رضي الله تعالى عنهم انتهى ما في نفح الطيب **قلت** لم يذكر مؤلف النفح هنا سلسلته الى جده الاعلى ولكن لا يخفى على من صفى ذهنه العلم او في ان هذا الحديث انما يروى عن اهل بيته وانه مما يتنافس فيه المتنافسون وقد اجرى هو سلسلته الى ان بلغنا وعالما سوانا وقد روى جده الاعلى ذلك لصاحبه الشاطبي من غير اهل بيته مسلسلا بالتلقيم ولقمه فمحال عادة وابعد بعيد عقلا وسعادة ان يكون هؤلاء يروونه ولم يجر سلسلته لولده العلماء وهم رووه واجروا سلسلته من غير ان يكون لهم سلسلة من جدهم هذا والله مما لا يجوزه عالم بشرائع الله وهو من الامكان الذي كاد ان يكون وجوبا بل افضل من بعض وجوب والله عالم الغيوب فلا محالة انه حديث مسند متصل مسلسل والحمد لله عز وجل وقال الشيخ محمد عابد السندي ثم المدني من علماء عصرنا في حصر الشارد بعد سرد سند التلقيم عن شيخه السيد عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاهدل عن ابيه الى صاحب نفح الطيب بما نقل عن الشاطبي ح وشيخه سليمان يرويه ايضا عن الشيخ محمد بن الطيب المغربي قال لقمني ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي قال لقمني ابي قال لقمني عم والدي امام الصوفية وعلامة القوم ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الفاسي قال لقمني الامام العارف ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار قال لقمني شيخ الصوفية وامام المسندين ابو النعيم رضوان قال لقمني مسند المغرب ابو عبد الله محمد بن غازي قال لقمني الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن يحيى السراج قال لقمني ابي محمد قال لقمني ابي احمد قال لقمني امام العارفين ولسان المتكلمين ابو عبد الله محمد بن عباد قال لقمني الامام الكبير القاضي ابو عبد الله محمد المقري فذكره به الى آخر كلام صاحب نفح الطيب **قلت** السند الى امام الحرمين ما بين عالم فاضل او محدث كامل او عارف كاشف وفوقه الى الحسن ثقات واية ثقات ائمة اجلة عارفون معروفون فزال مجال المقال فيه وهذا التلقيم من الحبيب الكريم عليه وآله التسليم للمرتضى كانه كان في قصة الطير او في قصة العباء او في قصة اكل المولى عند

المصطفى التمر وقوله عليه السلام لحسبك فانك ناقة او في قضة اولانه اجرة تمرا او غيرها وهو نوع من التصرف فيه لتكميل امر من باطنه كما تصرف عليه برش ماءمج فيه على راسه وبين ثدييه وكتفيه بعد النكاح وغير ذلك كما مضى ويأتي ان شاء الله العلي القوي وكذا تنقيم المرتضى للحسن اقتداء به المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وايفاء لعدتها على بك يهتدى المهتدون من بعدى ويأتي بطرقه ان شاء الله تعالى وقال صاحب نفح الطيب عن جده الاعلى المذكور ومن شيوخي الصلحاء الذين لقيت بها اى تلمسان خطيبها الشيخ ابو عثمان سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط ادرك ابا اسحق الطيار وقد صافحته وانا صغير لانه توفي سنة تسع وعشرين بمصافحته اباه بمصافحته الشيخ ابا تميم بمصافحته ابا مدين بمصافحته ابا الحسن ابن حرزهم بمصافحته ابن العربي بمصافحته الغزالي بمصافحته ابا المعالي بمصافحته ابا طالب المكي بمصافحته ابا محمد الجريري بمصافحته الجنيد بمصافحته سريا بمصافحته معروفا بمصافحته داؤد الطائي بمصافحته حبيبا العجمي بمصافحته الحسن البصري بمصافحته علي بن ابي طالب بمصافحته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنهم الشقيقان الى جان الفاضلان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا ولي الله ابي عبد الله محمد بن محمد ابي بكر بن مرزوق العجيسي كساني محمد خرقة التصوف بيده كما كساه اياها الشيخ بلال بن عبد الله الحبشي خادم الشيخ ابي مدين كما كساه ابو مدين قال محمد بن مرزوق وكان مولد بلال سنة تسع وخمسين وخمسمائة وخدم ابا مدين نحوا من خمسة عشر عاما الى ان توفي عام تسعين وخمسمائة ثم عاش بعده اكثر من مائة سنة ولبس ابو مدين من يد ابن حرزهم ولبس ابن حرزهم من يد ابن العربي واتصل اللباس اتصال المصافحة انتهى وقال الحافظ جمال الدين ابو بكر محمد بن يوسف ابن مسدي الازدي المهلبي الشهيد بمكة سنة ٦٦٣ في مسلسلاته صافحت الحافظ ابا العبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون النفزاوي بها قال صافحت ابا الحسن علي بن سيف الحضرمي بالاسكندرية ح وصافحت ايضا ابا القاسم عبد الرحمن ابن ابي الفضل المالكي بالاسكندرية قال صافحت شبل بن احمد بن شبل قدم علينا قال كل واحد منهما

صافحت ابا محمد عبد الله بن مقبل بن محمد العجمي قال صافحت محمد بن الفرج بن الحجاج السكسكي قال
صافحت ابا مروان عبد الملك بن ابي ميسرة قال صافحت احمد بن محمد المشغري بها قال صافحت احمد
الاسود قال صافحت ممشاذ الدينوري قال صافحت علي بن رزين الخراساني قال صافحت عيسى [illegible] قال [illegible]
الحسن البصري قال صافحت علي بن ابي طالب قال صافحت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال
صافحت كفي هذه سرادقات عرش ربي عز وجل قال ابن مسدي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
وهذا اسناد صوفي انتهى قال القشاشي في السمط المجيد وهذا وان كان اسنادا صوفيا كما قال ابن مسدي
ولكن للقي الحسن عليا شواهد صحيحة فانتفى المانع من هذا الوجه من وقوعها **قلت** احمد الاسود ومن
فوقه الى الحسن مشاهير ائمة الصوفية ومن دونه ليس فيهم من يصلح لان يتهم بكذب بلسان الظاهرية
بل ولا بضعف ولم يذكر احد منهم في الميزان ولا في اللسان مع ذكر نحو السري والمحاسبي وذي النون فيهما ولم يتكلم
فيه السيوطي في جمع الجوامع مع ذلك التتبع ويشهد له في تسلسل المصافحة الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم مسند جيد جدا فزالت الغرابة عنه بقدرها وهو مطلوبنا ثم ظفرت لهم بمتابعة من سند آخر
قال الحافظ ابن الجزري في كتابه اسنى المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب ومما روينا من الاحاديث
المسلسلات عنه رضي الله تعالى عنه صافحت الشيخ الامام العالم الزاهد ابا محمد محمد بن محمد بن محمد
بن محمد النسائي الجمالي رحمه الله وهو صافح الشيخ الامام المحدث ابا محمد محمد بن مسعود الكازروني
قال صافحت ابا الخير محمد بن علي بن محمد الاصبهاني الموازيني وقال صافحت علي بن محمد بن عبد الصمد
الدوني وقال صافحت الشيخ ابا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني اي الامام الحافظ في الحديث
واللغة ذا التصانيف منها مشارق الانوار من صحاح الاخبار وكتاب الموضوعات وغيرهما قال صافحت
ابا اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن محمد القرطبي بمدينة عدن قال صافحت والذي بعدن قال
صافحت علي بن ابي بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدي في عدن قال صافحت سالم بن عبد الله بن

محمد بن سالم الامام قال صافحت احمد بن عبد الله الثغرى قال صافحت احمد الاسود الى اخر السند الاجود
والحمد لله الصمد وسيأتى ان شاء الله تعالى حديث التلقين المبين والخرقة الحقة **تنبيه** قال الشيخ
الاكبر خاتم الولاية المحمدية الاصغر محيي الدين أبو بكر ابن العربى فى الامر المحكم المربوط فيما يلزم اهل طريق
الله من الشروط ما نصه و من احوالهم النظر فى عيوبهم والاشتغال بنفوسهم والتعامى عن
عيوب الناس فلا يعتقدون فى احد الاخيرا ثم قال ومن احوالهم نشر محاسن الخلق وستر مساويهم الا المبتدعين
فانه يجب على كل مسلم ان يعرف بهم حتى ياخذ الناس منهم حذرهم وهو من باب الرحمة بالمسلمين فانه
اذى فى طريق الدين يجب اماطته انتهى ولا يخفى ان الجرح والتعديل من اهله داخل فى باب الرحمة
بالمسلمين ولهذا قال ومن شروطهم صدق الحديث ولا سيما فيما يحدثون به عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولا يتكلون على حسن ظنهم بالناس فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بل فى الحديث
عن كل واحد وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم حسب المرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ثم الغرض منه و
لما كان من احوال اهل القلوب والاحوال منهم وهم الذين لم يبلغوا مبلغ الكمال ماذكرنا فما ظنك بائمتهم
لعبد الواحد بن زيد وبكر بن خنيس وغيرهما كسند ابن مسدى نعم ناس من الزهاد دعاهم من التعامى
عن عيوب الناس وتشاغلهم بما هم فيه لم يكونوا ممن يتفرغ للاشتغال بالناس واسباب الجرح والتعديل
ونقد الرجال تفرغ اصحاب الحديث نحو ذلك اذا رووا حديثا كانوا مظنة ان يرووه بلا تفتيش
حال راويه فكانوا مظنة ان يروج الكذب عليهم وكانه الى هذا ونحوه يشير قول ابن مسدى وهذا
اسناد صوفى ولكنه غير مرضى الا ان يكون الكلام فى ابن مسدى نفسه لما ذكروا انه كان فى لسانه فى
الجرح زهق قل ان يخرج منه احد سيما من الصوفية فيقع له من ذلك اوهام وكانه لذا ضعفه فرقة و
لكنه كما ذكر الذهبى وابن حجر من كبار الحفاظ الثقات ومن هنا كما فى طبقات السيوطى قال ابن
مندة اذا وجدت فى اسناد زاهدا فاغسل يدك من ذلك الحديث ومع هذا الاطلاق غير مرضى

عند الانصاف لماذكره القشاشي وهو ظاهر لكل عاقل انما يكونون مظنة لترويج الكذب عليهم اذا لم يكن الشيخ الذي يروون عنه ثقة واما اذا كان ثقة فليس ثمه مايوجب ذالك لانه اذا كان من شرطه هو صدق الحديث والشيخ الذي يروي عنه الزاهد تقتضي ان يدخل الكذب قال واما ما نقل عن يحيي بن سعيد القطان من قوله ما رأيت الصالحين اكذب منهم في الحديث **قلت** وكذا قال ابو عاصم النبيل قال ما رأيت الصالح يكذب في شئ اكثر من الحديث رواه الخطيب في الكفاية فهو لكونه على اطلاقه غير مقبول ايضا اوّله الحافظ ابو الفضل زين الدين العراقي في شرح الفيته فقال يريد والله اعلم بذلك المنسوبين للصلاح بغير علم يفرقون به بين مايجوز لهم ويمتنع عليهم يدل على ذالك ما رواه ابن عدى والعقيلي بسندهما الصحيح اليه انه قال ما رايت الكذب في احد اكثر منه في من ينسب الى الخير واراد ان الصالحين عندهم حسن ظن وسلامة صدر فيحملون ماسمعوه على الصدق ولا يهتدون لتميز الخطاء من الصواب انتهى **قلت** في مقدمة صحيح مسلم عقب قيل القطان يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب قال النووي وذلك لكونهم لا يعانون صناعة اهل الحديث فيقع الخطاء في رواياتهم ولا يعرفونه ويروون الكذب ولا يعلمون انه كذب وقال ابو الحسن ابن القطان في كتابه الوهم والايهام ليس كل صالح ثقة في الحديث بل قيل لايرى اكذب من الصالحين في ذلك وذلك لسلامة صدورهم وتحسينهم الظن بمن يحدثهم وتشاغلهم بما هم فيه عن ضبط الحديث وحفظه نقله الزيلعي ثم قال القشاشي مادل عليه كلام الحافظ اي العراقي وقد سبقه اليه اشارة ابن الجوزي والنووي من تقسيم المنسوبين للصلاح على قسمين ماينسب اليه حقيقة وصورة وماينسب اليه صورة لاحقيقة صحيح فقد قال الشيخ محيي الدين في الامر المحكم المربوط بعد ان اورد قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وقال ان الاقربين على نوعين قرابة طينية وهي قرابة النسب وقرابة دينية والمعتبر في الشرع القرابة الدينية قال ان المومنين انقسموا على مراتب كثيرة من جملتها مرتبة تسمى التصوف اخذ بها طائفة تسمى الصوفية اثروا الاخرة على الدنيا واختاروا

الحق على الخلق وما من طائفة فى مرتبة الاوهى فى تلك المرتبة على حالين صادقة ذات حقيقة ومدعية لاحقيقة
عندها فقرابة كل طائفة من كانت معها على طريق واحدة اما بالصورة وهم المدعون الذين لاحقيقة عندهم
واما بالصورة والمعنى وهو المحققون انتهى الغرض منه فنقول ان كان مراد يحيى بن سعيد بالكذب وضع
الحديث ابتداء فالمعنى هو الاول فان مثل هذا انما يقع فيه من ينسب اليهم صورة من غير علو وتمييز فان
من هو منهم حقيقة يبذل جهده ان لايصدر منه خلاف الاولى والمكروه تنزيها فكيف يعمد الى احدى
كبائر المحرمات عن علو هذا معلوم الانتفاء عادة وان كان مراده بالكذب رواية الكذب عن غيره فالمعنى
هو الثانى ولكن فيه مامر من ان حسن ظنه وسلامة صدره انما يكون مظنة لترويج الكذب عليه اذا روى
عن غير ثقة واما اذا روى عن ثقة فلاكمامر وعلى تقدير روايته عن غير الثقة ايضًا ان كان ذلك الغير
معروفا بكونه من الضعفاء فالزاهد كغيره فى الرواية عنه من حيث ان الحديث يعل بذلك الضعيف
وان كان الراوى عنه ثبت الحفظ ان لم يكن ثم مايجبر وان كان مجهول الحال فيظهر الفرق حينئذ بين
الحافظ غير الزاهد وبين الزاهد غير الحافظ حيث ان الاول يتصدى للكشف عن حاله حتى اذا روى عنه
روى على بينة منه فى امره اما بالجرح او التعديل بخلاف الزاهد فانه قد يروى بلا تفتيش ولكن اخرج
الحافظ ابو نعيم الجامع بين الفقه والتصوف والنهاية فى الحديث كما قال التاج السبكى عن على رضى الله
تعالى عنه على ما فى الجامع للسيوطى رحمه الله انه صلى الله عليه وآله وسلم قال من زهد فى الدنيا علمه
الله تعالى بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى۔ **قلت** ورواه الديلمى ايضا
وفيه ضعف ورواه ابو نعيم عن ابراهيم بن الاشعث وهو ثقة لين عن فضيل بن عياض عن عمران بن
حسان عن الحسن رفعه مرسلا من زهد فى الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله تعالى علما بغير تعلم وهدى
بغير هداية الحديث وكانه من رواية الحسن عن على رضى الله تعالى عنهما ويقرب منه ما رواه البخارى
فى الكنى المجردة وابن ماجة بسند ضعيف وابو داؤد كما عزاه له السيوطى فى الدرر وابن سعد والطبرانى

وابو نعیم فی الحلیة والقشیری فی الرسالة والبیهقی فی شعب الایمان وابن عساکر عن ابی خلاد والطبرانی
والبیهقی عن ابی هریرة مرفوعا اذا رأیتم الرجل قد اعطی زهدا فی الدنیا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه
یلقن الحکمة وفی روایة یلقی الحکمة ومنه خبر من تعلم فعمل علمه الله تعالی مالم یعلم رواه ابو الشیخ وحدیث
من عمل بما علم اورثه الله علم مالم یعلم رواه ابو نعیم فی الحلیة عن انس وضعفه ومن هنا قال ابو حنیفة
داؤد الطائی علم وعمل فاورثه الله علم مالم یعلم رواه ابن عقدة وابو القاسم الشاهد العدل ومنه
حدیث اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله رواه جماعة من الائمة عن جماعة من الصحابة باسانید
حسنة وضعیفة تتعاضد ومنه ماروی الدارمی انا محمد بن المبارک ثنا یحیی بن حمزة ثنا ابو سلمة
ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم سئل عن الامر یحدث لیس فی کتاب ولا سنة قال ینظر فیه العابدون
من المومنین قال فمن کان من الزاهدین حقیقة لا صورة فهو بمقتضی قول رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
الذی لا ینطق عن الهوی یجعل بصیرا ویکشف عنه العمی ومن لوازم ذلک ان یکون علی بصیرة فی امور
دینه فاذا کانت الاحادیث التی یرویها الزاهد عن مجهول متضمنة لشئ من ذلک کان مقتضی الوعد
الصادق من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان یجعله الله بصیرا بذلک بوجه من وجوه
التبصیر الالهی لعباده الصالحین فان تحقق عنه بالتبصیر الالهی انه حدیث صحیح یتلقاه بالقبول فیصدق
به ویرویه للناس وان تحقق عنده بذلک انه موضوع رمی به والله اعلم فقد ظهر ان قول الحافظین
ابن مندة ویحیی بن سعید القطان علی اطلاقهما غیر مراد وغیر مقبول والله اعلم وبالله التوفیق۔
نکتة اذا علمت بمقتضی الحدیث المذکور ان الزاهد حقیقة لا صورة قد یبصره الله ویکشف عنه
العمی کان معنی کلام ابن مندة علی خلاف ما قصده فی حق الزاهد الحقیقی اذا وجدت فی اسناد زاهدا
فاغسل یدک من ذلک الحدیث ای لانه طهور معنوی لکونه لا یروی الا الصحیح عنده بالتبصیر الالهی التضمن
لمهمة من مهمات الدین المطهر لمن استعمله فی ظاهره او باطنه او فیهما طهارة معنویة کما ان معناه فی

الزاهد صورة لاحقيقة ما قصده لكن على التفصيل ايضا والله اعلم انتهى **تنبيه** آخر كما ان فى المتصوفة صورة لاحقيقة فرقة مبتلاة بالوضع للترغيب والترهيب كذلك فى المتفقهة المتقشفة شرذمة مبتلاة به نصرة وترويجا لمذهبهم ولاعبرة بكليهما عند الائمة اهل الحقيقة قال الحافظ ابن حجر ويلتحق بالزهاد فى ذلك المتفقهة الذين استجاز وا نسبة ما دل عليه القياس الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابو العباس القرطبى صاحب المفهم استجاز بعض فقهاء اهل الراى نسبة الحكم الذى دل عليه القياس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسبة قولية فيقول فى ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا ولهذا ترى كتبهم مشحونة باحاديث يشهد لها بانها موضوعة لانها تشبه فتاوى صناعة الفقهاء ولانهم لا يقيمون لها سندا وقال الديلمى فى مسند الفردوس انبانا والدى انبانا ابو الحسن الميدانى الحافظ قال قرأت فى امالى ابى عبد الله الحسين بن محمد بن هرون الضبى حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد النيسابورى حدثنا ابو زكريا يحيى بن محمود بن عبيد الله بن اسد حدثنا على بن الحسن الافطس حدثنا عيسى بن موسى حدثنا عمر بن صبيح حدثنا كثير بن زياد عن الحسن قال سمعت رجالا من الانصار والمهاجرين منهم على بن ابى طالب يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه ذلا وفى الناس تواضعا ولله خوفا وفى الدين اجتهادا فذلك الذى ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفى الدين جفاء فذلك الذى لا ينتفع بالعلم فليمسك وليكف عن الحجة على نفسه والندامة والخزى يوم القيامة قال السيوطى فى جمع الجوامع فى هذا الاسناد التصريح بسماع الحسن من على وهى لطيفة لولا ان فيه عمر بن صبيح وقد اخرجه ابن الجوزي فى الموضوعات من وجه آخر عن علي بن الحسن به وقال عن الحسن عن على من غير تصريح بالسماع قال القشاشى التصريح بسماع الحسن من على رضى الله تعالى عنه فى غير هذا الحديث قد سبق فى الاتحاف باسناد رجاله ثقات وقد سبق ان الثقة الذى يدلس اذا صرح بالسماع فاسناده

متصل من روايته مقبولة فهو دليل على ثبوت اصل سماع من على رضى الله عنه واذا ثبت اصل السماع فيحمل وجيه ابن الجوزي الظاهر في السماع على طريق الدالي الصريح في السماع على ما فيه من ضعف الراوي **قلت** الراوي المذكور فيهما وهو عمر بن صبيح ان كان ابا نعيم البلخي الراوي عن قتادة فهو كذاب وضاع قال انا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري في تاريخه وغيره وان كان الكندي الراوي عن الاحنف بن قيس في شبه ابي ذر بعيسى عليه السلام فقال العقيلي حديثه ليس بالقائم وليس بمعروف بالنقل ولا يتبين سماعه من الاحنف ثم ساق حديثه به وقال روي الحديث باسناد اصلح من هذا **قلت** فغايته رواية الخبر مرة منقطعا واما ضعفه فلو ثبت هذا ما تيسر للعبد الافقر من ذكر روايات الحسن عن ابي الحسن المصرحة بسماعه منه في زمانه هذا مع عدم الظفر باكثر كتب الاخبار والآثار ولعلها فيها اكثر من هذا القدر والله اعلم وعلمه احكم واكبر **وصل** لما تم الكلام في المراد من تحقق الاتصال بالامكان الذي كاد ان يكون وجوبا واللقاء والسماع وذكر ما تيسر

من عداد من اثبته من الائمة الحفاظ والمحدثين الايقاظ رضي الله عنهم فاراد محمد المشتهر بفخر الدين

ان يشير الى اناس ينكرونه فقد وجد بعد التفتيش والفحص شرذمة من المتقدمين وفرقة من المتاخرين فمن الاولى من يقول لم يثبت سماعه منه اي عنده قال السيوطي في زاد المسير الحفاظ مختلفون في سماع الحسن البصري من علي رضي الله تعالى عنه فمنهم من لم يثبته كالبخاري ويحيى بن معين ونقل في اتحاف الفرقة عن ابن حجر في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من علي بن ابي طالب قيل لم يسمع من عثمان قال يقولون عنه قال رأيت عثمان قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من علي رضي الله عنه انتهى وسئل ابو زرعة هل سمع الحسن احدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان وعليا فقيل سمع منهما شيئا قال لا وقال البزار روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ولم يسمع منه وبينهما قيس بن عباد وابن الكواء لم يثبت له سماع من احد من اهل بدر **قلت** قد صح عند سائر

لـه قال الذهبي ليس بثقة ۱۲ منه

باب الرابع

لـه في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي قال في شرح رفع القلم وهو مرسل قال ابو زرعة لم يسمع الحسن من علي شيئا ۱۲ منه

لـه وقال ابن حزم في المحلى قيل كذب الامامة في رواية الحسن عن علي مرسلة كان الحسن لم يسمع من علي كلمة ۱۲ منه

ائمة الشان بوجوه تا بتة سماعه من عثمان زمان اجتماعهما وعلى فى مكان وكذا اجتمع بالمرتضى بعده
بالمدينة والبصرة الى مدة معتدة بها الماضى فقد سمع منه لا محالة علو ماجة وكفى ردا على ابن معين وموافقيه
روايته صاحبه ابى يعلى الصحيحة على شرطه ورواية الد ولابى الصحيحة ورواية اللالكائى الصحيحة
ايضا وغير ذلك مما مضى وتشديد هؤلاء العلماء فى الاسانيد واعتماد هو على استقرائهم معلوم
لا يحتاج الى بيان قال الذهبى فى فصل ذكره بعد تصنيف الميزان عقيب نقل كلام ابن معين فى الامام
الشافعى فقد اذى ابن معين نفسه بذلك ولو يلتفت احد الى كلامه فى الشافعى ولا الى
كلامه فى جماعة من الاثبات انتهى وكذا كلام البخارى فى الائمة كامام المعرفة عبد الواحد وامام
الفقه ابى حنيفة والعز قال ابو احمد الحاكم يخطى فى الاسناد والمتن وقال ابو عبد الله الحاكم
سالت الدارقطنى عنه فقال يخطى فى الاسناد والمتن وجرحه النسائى وقال حمزة السهمى عن الدارقطنى
كان نفسه يخطى كثيرا وينكر على حفظه وقال ابو الشيخ عتب الناس عليه وغرائب حديثه وما ينفرد به
كثير ومع ذلك فقد ثبت فقبل قبولهم مطلقا سيما ان ترد اثبات الاثبات بالجرح المبنات
[illegible] بقول الاحسن الا يسماع الحسن من على كرم الله وجهه كالترمذى فلا بد من عدم ثبوته
[illegible]
المعصبة بقول هو [illegible] انتهى وتتبع الاقوال الافاضل ان الاجتماع والسماع كليهما باطل
باتفاق الاماثل منهم العجوبة ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى ثم الدمشقى
الحنبلى عفا الله عنه وعفا عن صاحب القرة وغيره قال شيخ الاسلام الامام الحافظ ابو الفضل بن
حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى ترجمته بعدما ذكر مناقبه ومثالبه كالقول بحرمة زيارة قبر
النبى صلى الله عليه وآله وسلم اى بشد الرحال اليه وقد نحا نحوه صاحب القرة فى الحجة فانه
قال فى حديث لا تشد الرحال بعد ذكر الحكمة فيه من سد الفساد والذريعة لعبادة غير الله تعالى

والحق عندي ان التقبيل ليس بعبادة ولا من اولياء الله تعالى والصالحين ... النووي ثم
لم يذكر في المناسك شيئا مما ثبت من احاديث الزيارة النبوية على صاحبها الصلوٰة والتحية مع التزامه
هنالك لذكر نحو ذلك فهو مما لم يرد ابن تيمية بلا ريبة والعجب انه مع هذا قال في حديث زيارة القبور
كان نهي عنها لانها تفتح باب العبادة لها فلما استقرت الاصول الاسلامية واطمأنت نفوسهم على تحريم
العبادة لغير الله اذن فيها انتهى وعدم صحة اسلام علي المرتضى كرم الله وجهه لكونه صبيا بل لتدارك
عليه وعلى الذرية الطاهرة باعتراضات سخيفة مردودة وقد نحا نحوه صاحب التحفة بتلويحات
قريبة من التصريحات واشارات شبيهة بالعبارات ولذا وضع في كتابه ازالة الخفاء عن خلافة
الخلفاء اشياء سمية ازالة الخلافة والهداية عن خاتم الخلافة وفاتح الولاية لا نستبيح ذكر شيئ منها
الا مقرونا بالرد والكتابان بين ظهراني الناس الان نسأل الله السلامة والعصمة وغاية ما بيّنه
ابن تيمية انه اراد عدم قبول اسلام المولى المرتضى صبيا لكونه لو سلم ابواه او احدهما فيكون حكمه
حكمهما ولكنه بعد مما يجب عليه الرد كما يبسط في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى واما تصحيح اسلام المرتضى
وهو صغير فقال الحافظ ابن حجر مستنبطا من كونه اقر على ذلك قال تلميذه الحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي
في تخريج احاديث الاختيار واوضح من هذا ما روى ابن سعد في الطبقات انا اسمعيل بن ابي اويس ثني
ابي عن الحسن بن زيد ابن الحسن بن علي ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا عليا
الى الاسلام وهو ابن تسع سنين ويقال دون التسع ولم يعبد وثنا قط لصغره انتهى قال فلو لم يكن الاسلام
مقبولا منه لما دعاه اليه انتهى **قلت** وكذا دعا شرذمة من اطفال الصحابة الى الاسلام وقبله
منهم كما يظهر من تتبع الاثر وقد بايع عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبد الله بن جعفر وهو ابناء
سبع سنين رواه ابو نعيم وابن عساكر وغيرهما وقال الزبير بن بكار ثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردي
عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بايع الحسن والحسين وعبد الله بن عباس

وعبد الله بن جعفر وهم صغار لم يعقلوا ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا الا منا وعن الزبير اخرجه الطبرانی
ومع جودة سنده لا يضر قول ابن كثير وهذا مرسل غريب وانما المرد فی ذلك كله فی عام الحكو الی
الفهم واوضح من ذلك كله فی صحة اسلام المرتضی صبيا ما فی احاديث فی مقام تفضيله انه اولهم
سلما ونسبة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضی الله تعالی عنه الی حب المال ورد الاحاديث
الموجودة فی السنن وان كانت ضعيفة وتبعه صاحب القرة بل قد ترقی فرد صحة الدواوين
الاسلامية غير الكتب الخمسة والموطا ومسند احمد وذكر اختلاف العلماء الكرام فی حقه انا لا نعتقد
فی حقه عصمته بل انا نخالفه فی مسائل اصلية وفرعية وقال فی لسان الميزان فی ترجمة ابن المطهر
الرافضی وصنف كتابه فی فضائل علی رضی الله عنه ينقضه الشيخ تقی الدين ابن تيمية فی كتاب
كبير وقد اشار الشيخ تقی الدين السبكی الی ذلك فی ابياته المشهورة حيث قال - وابن المطهر
لم تطهر خلائقه ÷ داع الی الرفض غال فی تعصبه ÷ ولابن تيمية رد عليه وفا ÷ بمقصد الرد واستيفا
[illegible] لكنه يذكر بقية الابيات فيما يعاتب به ابن تيمية من العقيدة طالعت الرد المذكور فوجدته
[illegible] فی الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل الی الغاية فی رد الاحاديث التی يوردها ابن
المطهر [illegible] من الموضوعات والواهيات لكنه رد فی رده كثيرا من الاحاديث
الجياد [illegible] قوله [illegible] من مبالغته لتوهين كلام الرافضی احيانا الی تنقيص علی والترجمة لا تحتمل
ايضاح ذلك وايراد امثلته **قلت** ومع ذلك كونه لم يذكره فی اللسان كالذهبی فی
الميزان مع ذكر الاجلاء فيهما من عجائب الزمان وصاحب القرة راكب سنن ابن تيمية حذو
النعل بالنعل ويترقی فی الفعل والجعل وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبی رحمه الله فی تاريخه
[illegible] كونه من موافقيه فی كثير بل من تلامذته بعد ذكر نحوها فهو بشر له ذنوب وخطايا
وكذا ذكر الامام اليافعی وغير واحد من الائمة وقال العلامة ابن حجر المكی فی الجوهر المنظم

زيارة القبر المكرم من هو ابن تيمية حتى ينظر اليه او يعول فى شيئ من امور الدين عليه الى ان قال
ولقد تصدى شيخ الاسلام وعالم الانام المجمع على جلالته واجتهاده وصلاحه وامامته التقى السبكى
قدس الله روحه ونور ضريحه للرد عليه فى تصنيف مستقل افاد فيه واجاد واصاب واوضح بباهر
حججه طريق الصواب فشكر الله مسعاه وادام عليه شآبيب رحمته ورضاه ومن عجائب الوجود ما تجاسر
عليه بعض السرجاء من الحنابلة فغبر فى وجوه مخدراته الحسان التى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
واتى بما دل على جهله واظهر به عوار غباوته وعدم فضله الى قوله وتدارك ابن تيمية على الائمة
سيما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيفة شهيرة واتى من نحو هذه الخرافات بما تمجه الاسماع
وتنفر منه الطباع وهكذا ذكر العلامة المحدث البرسنى فى اتحاف اهل العرفان برؤية الانبياء و
الملئكة والجان وقال العلامة الحافظ الشامى صاحب السيوطى فى سيرته المسماة بسبل الهدى
والرشاد فى سيرة خير العباد صلى الله عليه وآله وسلم ومشروعية السفر لزيارة قبر النبى صلى الله
عليه وآله الامجاد قد الف فيها الشيخ تقى الدين السبكى والشيخ كمال الدين بن الزملكانى و
الشيخ داؤد ابو سليمان كتاب الانتصار وابن جملة وغيرهم من الائمة وردوا على الشيخ تقى الدين
ابن تيمية فانه اتى فى ذلك بشيئ منكر لا يغسله البحار وقال الشيخ الجامع ابن مغيزل فى الفتح المبين
فى معرفة مقامات الصديقين قال ابو زرعة العراقى الحافظ ابن الحافظ فى فتاواه لقد اجاد الامام
تقى الدين السبكى فى الرد عليه **قلت** وقال ابنه التاج السبكى فى طبقات الشافعية الصغرى
فى ترجمته صح من طرق عن الشيخ تقى الدين ابن تيمية انه كان لا يعظم احدا من اهل العصر كتعظيمه له
وانه كان كثير الثناء على تصنيفه فى الرد عليه اى هذا وممن رده عليه من ائمة مذهبه
العلامة محمد بن يوسف الزرندى المدنى المحدث فى بغية المرتاح الى طلب الارباح ثم فى هذا
كله رد جيد على ما وقع للقارى من الاشارة الى تاويل مذهبه هذا وحمله على محامل بعيدة

من مقصودہ علی مراحل قال الشیخ العلامة شہاب الدین ابو عبد اللہ احمد البرنسی المالکی الشاذلی المعروف بزروق فی شرح حزب البحر **فان قلت** قد انکر ابن تیمیة ھذہ الاحزاب و ردھا ردا شنیعا فما جوابه **قلنا** ابن تیمیة رجل مسلوله باب الحفظ والاتقان مطعون علیه فی عقائد الایمان مملو بنقص العقل فضلا عن العرفان وقد سئل عنه الشیخ الامام تقی الدین السبکی فقال ھو رجل علمه اکبر من عقله **قلت** ومقتضی ذلك ان یعتبر نقله لا بتصرفه فی العلم **قلت** بل ینبغی ان لا یعتبر من نقله الا ما خلص فیه من التعصب والتعسف لا مطلقا یتضح لك ذلك مما نقله ھنالك وقد بالغ بعض علماء الظاھر فاطلق ان من سمی ابن تیمیة بشیخ الاسلام کافر ولا یخفی ما فیه ولذا الف ابن ناصر الدین الشافعی علیه کتابه الرد الوافر ولکنی لم اقف علیه الی الآن وبالجملة فالفقھاء والعرفاء لم یبسوا اشد غیظا علی احد من اھل العلوم منھم علیه فثناء من اثنی علیه من العلماء فیما نقله ابن ناصر الدین فی التبیان بعضه یرجع الی علمه وبعضه وقع من عدم الوقوف علی سقمه من فضائحه وقبائحه قال ابن تیمیة فی منھاج السنة قال الرافضی واما علموا الطریقة فالیه منسوب فان الصوفیة کلھم یسندون الخرقة الیه والجواب ان یقال اولا ما اھل المعرفة وحقائق الایمان المشھورون فی الامة بلسان الصدق فکلھم متفقون علی تقدیم ابی بکر وانه اعظم الامة فی الحقائق الایمانیة والاحوال العرفانیة **قلت** الصواب فی الجواب ان یقال لا یلزم من الکلیة سیدنا علی رضی اللہ عنه فی امر خاص افضلیته فی کل امر بل محققوا الامة کلھم ومعھم العامة متفقوا الکلمة بتقدیم سیدنا ابی بکر رضی اللہ عنه فی امور کالسعی فی اشاعة الاسلام حین کان غریبا والنصرة له صلی اللہ علیه واله وسلم وحده علی الکفرة مع کثرتھم وغلبتھم وبذله نفسه فی ذلك وماله ولم یتفق ھذا العلی المرتضی کرم اللہ وجھه لصغره اذن وان سبق فی نحو ذلك فی کبره کفتح خیبر ونحوه وکذا الامر فی افضلیته من جھة کونه قدوة اھل بیت النبوة

ومن حرمت عليهم الصدقة فكرامته من حضرة رب العزة جل ذكره وبان سيدنا ابابكر كان اهلا للخلافة
واتى اهل كما ثبت بالكتاب والسنة والاجماع والقياس على ما هو مشهور وفى محله مسطور وهو المطلوب
فقد ردت حجة الرافضة المرفوضة وهذا هو الحكم العدل والقول الفصل والمخلص فى مبحث التفضيل
انما يكون باعتبار تعدد الجهات والحيثيات بالتفصيل ولا مرية ان احدا ليس افضل من اخر بكل وجه
وهذا مبحث كبير لى فيه تحقيق دقيق وكلام كثير احرره فى كتابى البروق ان يسره الله القدير واما
نقل ابن تيمية اتفاق اهل المعرفة على تقديم ابى بكر على على رضى الله عنهما فى الطريقة وعلم الحقيقة
فلا اصل له اصلا فهذا سيف السنة لسان الامة ناصر الملة وقاطع المبطلين قامع المبتدعين الامام
الكبير الحبر الشهير القاضى ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بابن الباقلانى الاصولى المتكلم المالكى
الاشعرى المجدد بامر دين الامة على رأس المائة الرابعة كما جزم به غير واحد من الائمة الاكابر منهم
الشيخ الامام الفقيه ابو الحسن على بن مسلم بن محمد بن على السلمى كما نقله الامام الحافظ ابن عساكر وجعله
اولى من القول بان مجدد تلك المائة ابو الطيب الصعلوكى قال لانه اشهر من الصعلوكى مكانا واعلى
فى رتب العلم شأنا وذكره اكبر من ان ينكر وقدره اظهر من ان يستر وتصانيفه اشهر من
ان يشهر وتاليفه اكثر من ان تذكر فاما ابو الطيب فانما اشتهر ذكره ببلده فكان رياسة اصحاب
الشافعى له بنيسابور وقال كان الانتساب الى مذهب الاعتزال فاشيا منتشرا وكل من كان متسننا
مستخفيا مستترا الى ان قام القاضى ابو بكر بنصرة المذهب وانتشر صيته فى المشرق والمغرب
وكان مظهره بدار السلام التى هى قبة الاسلام فلم يظهر لذلك تغيير من الانام ولا نكير من
العلماء والعوام بل كان الكل يتقلدون منه المنة من العوام والائمة يلقبونه باجمعهم
بسيف السنة ولسان الامة وروى عن بعض اهل العلم انه قال كان القاضى ابو بكر فارس
هذا العلم مباركا على هذه الامة يلقب سيف السنة ولسان الامة وكان فاضلا متورعا

ممن لم يحفظ عليه زلة قط ولا نسبت اليه نقيصة واسند الخطيب فابن عساكر عن ابی بكر الخوارزمی
قال كل مصنف ببغداد انما ينقل من كتب الناس الى تصانيفه سوى القاضی ابی بكر فان صدره يحوی
علمه وعلم الناس قال الخطيب فابن عساكر وله التصانيف الكثيرة المنتشرة فی الرد على المخالفين من
الرافضة والمعتزلة والجهمية والخوارج وغيرهم وروى الخطيب فابن عساكر انه كان يهم ان يختصر
ما يصنفه فلا يقدر على ذلك لسعة علمه وكثرة حفظه وقال الامام الحافظ ابو الحسن على بن
عمر الدارقطنی لما لقی الباقلانی فالتزمه وقبل وجهه وعينيه ثوافترقا فسأله ابو ذر الهروی من هذا
قال هذا امام المسلمين والذاب عن الدين القاضی ابوبكر ابن الطيب الباقلانی وفی رواية قال
هذا سيف السنة ابوبكر الاشعری ذكره ابو الوليد الباجی فی كتاب فرق الفقهاء وغيره فالذهبی
فی تذكرته وقال الخطيب فی تاريخه سكن بغداد وسمع بها الحديث من ابی بكر ابن مالك وابی محمد
ابن ماسی وابی احمد الحسين بن علی النيسابوری رواه عن الخطيب ابن عساكر وكذا ذكر ابن الاثير
والنووی وغير واحد من الحفاظ رواية عن جماعة من المحدثين ورواية جماعة من المحدثين
عنه وذكر وا انه خرج له الفوائد محمد بن ابی الفوارس الحافظ الحنبلی وقد كان صنف حافظ السنة
ابن جرير كتابا فی حديث الطير جمع فيه طرقه والفاظه فالف القاضی كتابا فی رده وتضعيفه
سندا ومتنا وهو وان كان منه عندنا غير مقبول بمقتضى الاصول ولكنه يكون له من المدلول
ان القاضی من علماء الحديث الفحول فذكر صاحب القرة اياه فی صنف المتكلمين الذين ليس لهم
تبحر و توسع فی الحديث وان كان لهم تبحر وتبرع فی المناظرة والمخاصمة كالرازی والبيضاوی
والعضد والسعد فجهالة محضة وهو ممن لا يقبل رواية المبتدعة الذين لم يكفر وا ببدعتهم
كالرافضة والناصبة ونحوهم وقد اكثر الخطيب فی كتابه الكفاية من نقل اقواله فی اصول الرواية
وروى هو فابن عساكر انه كان ورده فی كل ليلة عشرين ترويحة ما تركها فی حضر ولا سفر وكان

ليلة اذا قضى ورده كتب خمسا وثلثين ورقة تصنيفا من حفظه ولما توفى حضر جنازته الشيخ ابو الفضل
التميمى الحنبلى حافيا مع اخوانه واصحابه وامر ان ينادى بين يدى جنازته هذا ناصر السنة والدين
هذا امام المسلمين هذا الذى كان يذب عن الشريعة السنة المخالفين هذا الذى صنف سبعين
الف ورقة ردا على الملحدين رواه ابن عساكر وروى بسنده الى القاضى ابى الفرج قال سمعت
الطائى يقول كنت اشتهى ان ارى القاضى الامام ابا بكر فى النوم فلم يتفق لى ذلك فنمت ليلة
وصليت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم الف مرة وسألت الله تعالى ذلك ونمت فلما كان
وقت السحر رأيت جماعة حسنة ثيابهم بيضاء وجوههم طيبة روائحهم ضاحكة اسنانهم فقلت لهم
من اين جئتم فقالوا من الجنة فقلت ما فعلتم فقالوا زرنا القاضى الامام ابا بكر الاشعرى فقلت
وما فعل الله به فقالوا غفر له ورفع له فى الدرجات قال ففارقتهم ومشيت وكانى رأيت
القاضى ابا بكر وعليه ثياب حسنة وهو جالس فى رياض خضرة نضرة فهممت ان اسأله عن حاله
فسمعته يقرأ بصوت عال فى عيشة راضية فى جنة عالية وهذه نبذة من ترجمته فهو قد نقل
الاختلاف بين علماء الاسلاف والاخلاف فى ذلك وتبعه عامة من تأخر عنه وفيهم الحفاظ الائمة
والفقهاء الاجلة قال مجدد المائة السادسة فى قول طائفة الامام يحيى النووى مع تلك الصلابة
فى السنة فى شرح صحيح مسلم واختلف العلماء فى ان التفضيل المذكور قطعى ام لا وهل هو فى الظاهر
خاصة الى قوله وذكر ابن الباقلانى اختلاف العلماء فى ان التفضيل هل هو فى الظاهر ام فى الظاهر والباطن
جميعا انتهى وقال العلامة السيد ابو عبد الله محمد بن يوسف الحسينى السنوسى المالكى فى عمدة
اهل التوفيق والتسديد فى شرح عقيدة اهل التوحيد وكلاهما له وفى شرح منظومة السيد ابى العباس
ابن عبد الله الجزائرى وكذا اختلف هل التفضيل فى الظاهر والباطن او فى الظاهر خاصة والقاضى
اى ابن الباقلانى نصر كلا من القولين واحتج له وتعويله على انه فى الظاهر فقط قال لانه قد يكون فى

الباطن على خلاف ما عندنا انتهى ومن ثم ان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير فيما قال قتادة ومن اعظم
فقهاء الكوفة حتى كان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس فيكم سعيد وقال
ميمون بن مهران ولقد مات وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه لما سأله الحجاج عن الخلفاء
الراشدين فاجابه قال فايهم اعجب اليك قال ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك
عند الذي يعلم سرهم ونجواهم رواه ابو نعيم ثم المزي في التهذيب عن الحسن قاله سعيد في مجلس شهادته
فان روى عنه خلافه فهو مرجوع عنه ولا ينكر ان ذلك من علماء ذلك القرن لم ينكر وفيه اندفاع دعوى
الاجماع من الصحابة والاتباع على تفضيل الشيخين رضي الله عنهما وفيه تقرير من غير نكير لمذهب التوقف
فاياك والتعسف وفي مدح ميمون لسعيد رد جيد لتشدده في الباب ياتي في اخر الكتاب وقول القاضي
قد يكون في الباطن على خلاف ما عندنا **قلت** بل هو مقطوع به هنا عند الائمة الصوفية منهم الامام
الهمام علم الاعلام كميل بن زياد النخعي من اخص اصحاب سيدنا علي رضي الله عنه ومن ثمه قد اتهمه
بعض المحدثين الظاهرية بالشيعة وسيأتي ان شاء الله العلي القوي رده بانه مذهب جماعة من كبار
الصحابة رضي الله عنهم هلم جرا الى سيد الطائفة مجدد المأة الثالثة في الصوفية العارف امام الفريقين
مؤسس الطريقين اول من دون هذا العلم وبسطه وجعله في الكتب واول من اظهر ذلك على المنبر فيما رواه
ابو طالب المكي والهروي وغير واحد من الحفاظ الاكابر الملقب من عند النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بالخليفة المحدث عن شيخ الترمذي والنسائي وابن ماجة وعبد الله ابن احمد وغيرهم الحسن ابن
عرفة وغيره المتفقه على صاحبي الشافعي ابي عبيد وابي ثور الامام الهمام ابي القاسم الجنيد بن محمد
البغدادي القائل ما اخرج الله عز وجل الى ارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا و
نصيبا نقله عنه الحافظ ابن الجوزي في الصفوة والشيخ محمد بن الحسن الشافعي المحدث في مجمع الاحباب
والحافظ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وقد استفاض عنه واشتهر بل كاد ان يتواتر انه كان

يقول غير مرة ولامرتين مذهبنا وفي رواية علمنا هذا مقيد وفي لفظ مضبوط بالاصول الكتاب والسنة من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به في هذا الامر وفي رواية علمنا هذا مشيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الطرق الى الحق كلها مسدودة على جميع الخلق الا على المقتفين لآثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتابعين لسنته كما قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة رواهما السلمي وابو نعيم والقشيري والهروي وابن عساكر والسلفي وابن الجوزي والحاتمي والسبكي وغيرهم وذكر الحافظ كمال الدين الدميري في حيوة الحيوان انه قد حكى غير واحد من الحفاظ ان القاضي الفقيه الامام علم الاعلام الطراز المذهب الملقب بالباز الاشهب حامل لواء مذهب الشافعي وناشره ومؤيده في زمانه وناصره بل المفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني كما ذكره الامام ابو اسحق الشيرازي هلم جرا الى التاج السبكي واليافعي بل كان يقال له الشافعي الصغير شيخ الطبراني وغيره من الاعالي صاحب التصانيف الكثيرة المشتملة فهرست كتبه على اربعمائة المتقرر عند جماعة من علماء عصره ومن بعدهم انه المجدد على رأس الثلثمائة لامر دين هذه الامة ابا العباس احمد بن عمر بن سريج كان اذا اعجب الحاضرون مما يبديه لهم من العلوم يقول لهم اتدرون من اين لي هذا انما حصل لي ببركة مجالستي ابا القاسم الجنيد رضي الله عنه **قلت** وفي رواية القشيري وابن الجوزي والسبكي وقيل للجنيد من اين استفدت هذا العلم قال من جلوسي بين يدي الله تعالى ثلثين سنة تحت تلك الدرجة اومى الى درجة في داره وذكر جمع من الحفاظ منهم شيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي والامام مجد الدين اللغوي انه اجتاز ابن سريج المذكور مرة بمجلس الجنيد فسمع كلامه وانصرف فقيل له كيف رأيت قال رموز قوم لا اعرفها غير ان لهذا الشيخ صولة ليست بصولة المبطلين وفي روايتهما ادري ما يقول ولكني ارى لهذا الكلام صولة ليست بصولة

مبطل و فی لفظ ولكن اجد لكلامه صولة فی القلب ظاهرة تدل علی عمل فی الباطن واخلاص فی الضمير وليس كلامه كلام مبطل وقال الامام خاتمة الحفاظ مجدد مأته ومجتهد وقته المتشرف برؤية النبی صلی الله عليه وسلم وصحبته ومشافهته فی يقظته الشيخ جلال الدين السيوطی فی اخر عقيدته ونعتقد ان طريق ابی القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وصحبه طريق مقوم فانه خال عن البدع مبنی علی اتباع الكتاب والسنة وفی العقيدة المالكية ومالك وسائر الائمة كذا ابو القاسم هداة الامة وفی شرحه مثل كلام السيوطی فقد قال الجنيد رضی الله تعالی عنه صاحبنا فی هذا الامر بعد نبينا صلی الله عليه واله وسلم علی بن ابی طالب رضی الله عنه ذلك امرؤ اعطی علما لدنيا وقال ايضا رضی الله عنه امير المؤمنين علی بن ابی طالب رضی الله عنه لو تفرغ الينا عن الحروب لنقل الينا عنه من هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردهما الامام ابو عبد الرحمن السلمی الصوفی الحافظ شيخ الحاكم والبيهقی وامثالهما ونقلهما عنه الشيخ محمد البخاری ثم المدنی المعروف بخواجه فارسا الحنفی الصوفی النقشبندی فی فصل الخطاب وقال الامام علی بن عثمان بن علی الجلابی الغزنوی المحدث الفقيه الحنفی الصوفی فی كشف المحجوب قال سيد الطائفة الجنيد رضی الله عنه شيخنا فی الاصول والبلاء علی المرتضی يعنی ان امامنا فی علم الطريقة ومعاملاتها هو علی المرتضی كرم الله وجهه فان اهل الطريقة يسمون علمها الاصول ومعاملاتها كلها بلاء انتهی مترجما هذا مع موافقته للجمهور فی تقديم سيدنا ابی بكر رضی الله عنه فی اموركلها هو فی غيرالدين كذلك قال بعض الائمة وعلی مثل ماذكر يحمل ما حكاه امام الشافعية الحافظ ابو سليمان الخطابی كان بعض مشائخنا يقول ابو بكر خير وعلی افضل **قلت** ولابی نعيم فی الحلية عن عذافر عن شعبة عن ابی اسحق قال سمعت علی بن ابی طالب يقول وهو علی المنبر بالكوفة خير الناس بعد رسول الله صلی الله عليه واله وسلم ابو بكر وبعد ابی بكر عمر وان شئتم اخبرتكم بالثالث قالوا يا ابا اسحق اخيرا وافضل قال خير خير وتمنا قال

ابو نعیم غریب من حدیث شعبة وابی اسحٰق عن علی تفرد به غذافر وفی التقریب فیہ مستور والاثر عند
عبداللہ بن احمد فی زوائد المسند عن ابی اسحٰق عن عبد خیر سمعت علیاً یقول علی المنبر خیر ہذہ الامۃ
بعد نبیہا ابو بکر وعمر الاثر وقد ورد ہذا اللفظ فی حق ابی بکر الصدیق فی کثیر من الاخبار والآثار
وفی الاستیعاب فی ترجمة عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ذکر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال
عمر افضل من ابی بکر ما عنفتہ وکذلک لو قال علی عندی افضل من ابی بکر وعمر لم اعنفہ اذا ذکر فضل
الشیخین واحبہما واثنی علیہما بما ہما اہلہ فذکرت ذلک لوکیع فاعجبہ واشتہاہ ووکیع ومعمر کلاہما من
ائمة السنة وجلة مجتہدی الامة ثم رأیت ابن کثیر قال فی تاریخہ الکبیر غریبة من الغرائب و
ابدة من الاوابد قال ابن ابی خیثمة ثنا احمد بن منصور ثنا سیار ثنا عبد الرزاق قال قال معمر مرة
وانا مستقبلہ وتبسم ولیس معنا احد فقلت ما شانک قال عجبت من اہل الکوفة کان الکوفة انما بنیت علی
حب علی ما کلمت احدا منہم الا وجدت المقتصد منہم الذی یفضل علیا علی ابی بکر وعمر منہم سفیان
الثوری قال فقلت لمعمر ورأیتہ کانی اعظمت ذلک فقال معمر وما ذاک لو ان رجلا قال علی افضل
عندی منہما ما عنفتہ اذا ذکر فضلہما عندی ولو ان رجلا قال عمر افضل عندی من علی وابی بکر
ما عنفتہ قال عبد الرزاق فذکرت ذلک لوکیع ونحن خالیان فاشتہاہا وضحک وقال لم یکن سفیان
یبلغ بنا ہذا الحد ولکنہ افضی الی معمر ما لم یفض الینا وکنت اقول لسفیان یا ابا عبد اللہ ارأیت ان
فضلنا علیا علی ابی بکر وعمر ما تقول فی ذلک فیسکت ساعة ثم یقول اخشی ان یکون ذلک طعنا علی
ابی بکر ولکنا نقف قال عبد الرزاق عن ابن التیمی یعنی معتمرا یقول سمعت ابی یقول فضل علی بن
ابی طالب اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بمائة منقبة وشارکہم فی مناقبہم وعثمان
احب الیّ منہ وہکذا رواہ ابن عساکر فی تاریخہ بسندہ عن ابن ابی خیثمة بہ وہذا الکلام فیہ
تخبیط کثیر ولعلہ اشتبہ علی معمر عن بعض الکوفیین تقدیم علی علی عثمان فاما علی الشیخین فلا **قلت**

هو من ابن كثير وهم كبير فان الراوی ثقة شهير ومعمر اجل من ان يشتبه عليه هذا الامر **قال** ولا يخفى افضل الشيخين على سائر الصحابة الا على غبی فكيف يخفى على هؤلاء الائمه **قلت** هو ليس مما عليهم يخفى بل انما كلامهم بالتحقيق قد وفى **قال** بل قد قال غير واحد من علماء الامصار كايوب والدار قطنی وغير واحد من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وهذا الكلام حق وصدق وصحيح ومليح **قلت** انما هو فی الخلافة لا فی الفضيله فتفقه وتنبه له ومن الله التوفيق والمعونة

واما قاله ابن تيمية واين من يقدمونه فی الحقائق التی هی افضل الامور عندهم الی من ينسب اليه لباس الخرقة وقد ثبت فی الصحيحين عن النبی صلی الله عليه واله وسلم انه قال ان الله لا ينظر الی صوركم واموالكم وانما ينظر الی قلوبكم واعمالكم فاين الحقائق القلوبية من لباس الابدان ثم رد وذكر بانها ليست حقيقة لبسة الخرقة الفخرية هذا الذی يفهمه بل هی كناية عن الولاية الباطنية كما ان السلاطين الظاهرية اذا يولون الولاة يخلعون عليهم ملابس نفائس اكراما لهم واعلاما بتوليتهم فالنبی صلی الله عليه واله وسلم لما قال من كنت مولاه فعلی مولاه عممه بعمامة وسيأتی تمام تحقيقه ان شاء الله العزيز القوی ويقال ثانيا الخرقة متعددة اشهرها خرقتان خرقة الی عمر وخرقة الی علی فخرقة عمر رضی الله عنه لها اسنادان اسناد الی اويس القرنی واسناد الی ابی مسلم الخولانی

قلت خرقة الخولانی عن عمر كالخبر الشاذ الذی لا يعرف وليس لها ذكر عند جماهير اهل هذه المعرفة والمعاملة الصوفية وانما رواها الاحاد لخرقته عن علی الا ان صحبته عليا اكثر من صحبته عمر ولا يخفی ان نسبة الخرقة الاويسية الی الحضرة العلوية اشهر عند اهلها وهم الصوفية من نسبتها الی الحضرة العمرية وصحبته عليا اكثر من اجتماعه بعمر وروايته عنه اعرف واظهر من روايته عنه واما الخرقة المنسوبة الی علی كرم الله وجهه فاسنادها الی الحسن البصری من المشهور المذكور المعلوم للخصوم اسناد الخرقة الكميلية والشريحية كليهما الی الحضرة العلوية خاصة بلا شبهة فی اتصالها وفوقها كلها الطريقة الحسنية

والحسينية اللتان يقال لكل منهما السلسلة الذهبية وهذه السلاسل ينتظم فيها جم غفير من سلاسل الصوفية فلا ادرى ان الحامل لابن تيمية على عدم ذكرها كالاويسية المرتضوية الجهل بها ام محضة عصبية ردية وقد تبعه صاحب القرة كما مضى فتنبه ومن المقرر المحرر عند اهل هذه السير والعلم بهذا الخبر ان الخرق العلوية والطرق المرتضوية قد استند اليها وتخرج فيها عالم من اولياء الله لا يحصون كثرة بل اولياء الدنيا من الجشتية بشعبها والمكية بشعبها والقشيرية بشعبها والهروية بشعبها والاحمدية الغزالية بشعبها والمحمدية الغزالية بشعبها والشطارية بشعبها والقادرية بشعبها والرفاعية بشعبها والمدينية بشعبها والفقيهية بشعبها والبدوية بشعبها والدسوقية بشعبها والسهروردية بشعبها واليسوية بشعبها والكبروية بشعبها والاكبرية بشعبها والشاذلية بشعبها والنقشبندية بشعبها فى الغالب والشرجية بسلاسلها وشعبها وسلاسل اخر وانما ينتسب الى غيرها احاد كالباب الكباب والخوخة الصغيرة للدينة والدار اوبعض هؤلاء الامجاد بصحبة اخوة اولبسة بركة او رواية لبعض اثار رهداية فانصف ولا تعتسف والمتاخرون يصلونها بمعروف الكرخى لو يذكر ما يصلها المتقدمون به وهو اسامنا ابراهيم البلخى عن الامام الفضيل عن الامام عبد الواحد عن الامام الحسن البصرى رضى الله عنه فان هذه الطريقة متصلة بالاشبهة عنده وبالله العصمة وقال صاحب القرة بعد ايراد تلك الكلمات فى السلسلة المرتضوية اذا اتضحت هذه المقدمات فلنرم ان نقرر رفع سلاسل الصوفية من جهات متعددة ننقول مثلا صحب ابراهيم والفضيل سفيان و حصلا منه تهذيب النفس وهو من الاعمش وهو من اصحاب ابن مسعود **قلت** يا سبحان الله هل يركب الاسانيد من عنده من غير ان يكون لذلك عند من يستعمل هذه الروايات اصل وهل معنى وضع الاسناد غير هذا او لم يتذكر قوله ينبغى ان يذكر فى المطالب النقلية الوقوع لا الامكان والله المستعان على ان صحبة ابراهيم والفضيل لسفيان على الاخوة فى غاية القوة واما تهذيب النفس فالامر فيه

بالعكس قال الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء ثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داؤد
ثنا عبد الله بن هلال الدوسي ببيروت ثنا احمد بن عاصم قال التقى سفيان الثوري وفضيل بن
عياض فتذكرا فبكيا فقال سفيان انى لارجوان يكون مجلسنا هذا اعظم مجلس جلسناه علينا بركة
فقال له الفضيل ترجوا لكنى اخاف ان يكون اعظم مجلس جلسناه علينا شوما اليس نظرت الى احسن
ما عندك فتزينت لى به وتزينت لك به فعبدتنى وعبدتك قال فبكا سفيان حتى علا نحيبه ثم قال
احييتنى احياك الله ثم قال وروى عن الفضيل الاعلام والائمة منهم سفيان الثورى اه وقال
ابو نعيم ثنا اسحق بن احمد بن على نا ابراهيم بن يوسف بن خالد نا احمد بن ابى الحوارى ثنى ابو عصمة
قال شهدت فضيلا وسفيان يلتقيان فى المسجد الحرام بعد المغرب فما يتذاكران الا النعم حتى يفترقا
يقول فضيل لسفيان يا ابا محمد الاعمل بنا كذا ثنا اسحق نا ابراهيم نا احمد نا محمد بن يزيد ابو بكر الاسلمى
قال وقف فضيل على رأس سفيان وحوله جماعة فقال له قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قال فقال له سفيان يا ابا على والله لا تفرح ابدا حتى تاخذ دواء القران فتضعه
على داء القلب وقال ثنا احمد بن اسحق نا ابو بكر ابن ابى عاصم نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم
نا عبد الله بن داؤد قال جلست الى ابراهيم بن ادهم فذكر سفيان فكانه عاب عليه ترك الغزو
وقال هذا عبد الرحمن بن عمرو اسن منه يغزو فقلت لابراهيم ما كان يعنى سفيان فى ترك الغزو قال
كان يقول انهم يضيعون الفرائض وقال ثنا ابو بكر ابن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل
ثنى بيان بن الحكم ثنى محمد بن حاتم ثنى بشر بن الحارث سمعت يحيى بن يمان يقول قال لى ابراهيم
بن ادهم وذكر سفيان فقال قد سمعنا لما سمع فلو شاء لسكت لما سكتنا وبيان لم يكن عند صاحب
الميزان واللسان منه بيان فقالا لا يعرف **قلت** قد عرفه ابن احمد فروى عنه جملة صالحة
من الاخبار والآثار و قال حدثت عن ابى طالب بن سوادة نا الحسن بن يزيد ثنا المعافا قال

التقی ابراهیم بن ادهم وسفیان الثوری فقال سفیان لابراهیم نشکو الیك ما یفعل بنا وکان سفیان
مختبیا فقال له ابراهیم انت شهرت نفسك بحدثنا وحدثنا وقال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا ابو العباس ابن الطهرانی نا ابو نشیط محمد بن هارون سمعت بشر بن الحارث یذکر عن یحیی بن
یمان قال کان سفیان الثوری اذا جلس الی ابراهیم تحرز من الکلام قال بشر عرف والله فضله
نعم رویا عنه کما روی هو عنهما ومما روی الثوری عن ابراهیم حدیث الاسماء التسعة والتسعین اخرج
السلمی فی طبقات الصوفیة ثم ان الثوری قد استفاض من الامام جعفر الصادق کما تدل علیه روایات
شتی فی حلیة الاولیاء وغیرها وهو مشهور بالروایة عنه وهو عن ابائه متصلا مسلسلا الی المولی
المرتضی هذا وفیما مضی سیما قول سیدنا ابراهیم قد سمعنا لما سمع فلو شاء لسکت کما سلکنا ادلما حکی
احمد فی الزهد سمعت سفیان بن عیینة یقول رحم الله ابا اسحق یعنی ابراهیم بن ادهم قد یکون
الرجل عالما بالله لیس یفقه امر الله قال صاحب القرة وهذه المقالة اصدق واحق من قولهم
ان الفضیل اخذ هذا الفن عن عبد الواحد بن زید وهو عن الحسن وهو عن امیر المومنین علی رضی الله
عنه لان انتساب الفضیل الی سفیان اظهر فی کتب الحدیث وطبقات الصوفیة من انتسابه
الی عبد الواحد **قلت** لیست کتب الحدیث موضع روایة اخذ الصوفیة علوم الباطن عن
شیوخهم حتی یذکر ذلك فیها وینکر ایانا فیها وکتب طبقات الصوفیة التی الفها من لا یسند الطرق
الی الفضیل فضلا عن ان یکون اعلم بروایته من غیره کالقشیری والهروی لیست بحجة مع
کونهم لم ینفوا ذلك علی ان المثبت مقدم علی النافی ثم رأیت الحافظ ابا نعیم قال فی الحلیة
فی ترجمة عبد الواحد بن زید ثنا محمد بن عثمان العثمانی قال ثنا ابو الحسن محمد بن احمد قال
ثنا عمر بن محمد بن یوسف قال سمعت ابا جعفر الصفار یقول سمعت الفیض بن اسحق الرقی یقول
سمعت الفضیل بن عیاض یقول قال عبد الواحد بن زید سألت الله تعالی ثلث لیال ان یرینی

رفيقتي في الجنة فرأيت كان قائلا يقول يا عبد الواحد رفيقتك في الجنة ميمونة السوداء فقلت واين
هي فقال في آل بني فلان بالكوفة قال وخرجت الى الكوفة فسألت عنها فقيل هي مجنونة بين ظهرانينا
ترعى غنيمات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبال واذا بها قائمة تصلي واذا بين يديها
عكاز لها واذا عليها جبة من صوف عليها مكتوب لا تباع ولا تشترى واذا الغنم مع الذئاب
لا الذئاب تاكل الغنم ولا الغنم تفزع من الذئاب فلما رأتني اوجزت في صلوتها ثم قالت ارجع
يا ابن زيد ليس الموعد ههنا انما الموعد ثم الحديث ولم يتعرض صاحب القرة لاسناد ابراهيم
عن الفضيل ولا لاسناد عبد الواحد عن الحسن لانه مستعمل عند الكل اما الاول فقد قال
القشيري في رسالته في ترجمة ابراهيم ثم دخل مكة وصحب بها سفيان الثوري والفضيل
بن عياض واما الثاني فمتواتر ومما له عنه ما لابن ابي حاتم في تفسيره عنه قال قلت للحسن اخبرني
عن الرياء اشرك هو قال نعم يا بني او ما تقرأ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا و
لابي نعيم في الحلية عنه سمعت الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم يوم القيمه
لماتوا وكذا استفاضة حذيفة من ابراهيم متواترة ومما له عنه ما قال القشيري في اخر باب
التوكل سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا سعدان
التاهرتي يقول سمعت حذيفة المرعشي يقول وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه فقيل له
ما اعجب ما رأيت منه قال بقينا في طريق مكة حرسها الله تعالى اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا
الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن ادهم وقال يا حذيفة ارى بك اثر الجوع
فقلت هو ما رأى الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت
المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى ÷ انا حامد انا شاكر انا ذاكر ÷ انا جائع انا ضائع
انا عاري ÷ هي ستة وانا الضمين لنصفها ÷ فكن الضمين لنصفها يا باري ÷ مدحي لغيرك لهب

نارخضتها . فاجرعبيدك من دخول النار . والنار عندى كالسؤال فهل ترى . ان لا تكلفنى دخول النار
ثم دفعها الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك بغير الله تعالى وادفع الرقعة الى اول من يلقاك قال
فخرجت فاول من لقينى رجل كان على بغلة فدفعتها اليه فاخذها وبكى وقال مافعل صاحب هذه
الرقعة فقلت هو فى المسجد الفلانى فدفع الى صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت من
صاحب هذه البغلة فقال نصرانى فجئت الى ابراهيم بن ادهم واخبرته بالقصة فقال لا تمسها
فانه يجيئ الساعة فلما كان بعد ساعة وافى النصرانى واكب على رأس ابراهيم بن ادهم واسلم
ثم اطال صاحب القرة المقال من هذا النمط فى غاية المسقط والغلط نعوذ بالحق مما يستحق منه
السخط فان الجنيد رضى الله عنه صحب السرى والسرى صحب معروفا الكرخى بلا ريب واما
الاسناد من جهة معروف فمنقطع فتارة يقولون ان معروفا صحب على بن موسى الرضا لا يخفى ما فيه
من رائحة نسبة الاصفياء الاولياء الى الكذب بالتردد وانما هو ونحوه فى السند من التعدد
ولكن لا طب للتبلد نسأل الله الصمد الود لاوليائه والتودد والمدد فى ذلك للتوكد وهذا باطل قطعا لم يذكره
المصنفون لاخبار معروف بالاسناد الثابت المتصل كابى نعيم وابى الفرج ابن الجوزى فى كتابه
الذى صنفه فى فضائل معروف **قلت** ان لم يروه لم ينفوه ايضا مع ان المثبت مقدم
على النافى ومن حفظ وذكر حجة على من لم يحفظ ولم يذكر على ان هذا باطل قطعا والى احاط علمه
وحفظه جميع الكتب المفردة فى اخبار معروف المعروف حتى يدعى هذه الدعوى المصروفة
هذا الامام الحافظ الناقد ابو عبد الرحمن السلمى النيسابورى عصرى ابى نعيم بل شيخه الاكبر منه
المتوفى قبله بثمان عشرة سنة او اكثر وقد اثنى هو عليه فى الحلية فى آخر ذكر اهل الصفة كثيرا
وصاحبهما الامام الحافظ المحدث المحقق من شيوخ الحافظ الخطيب البغدادى ك ابو القاسم القشيرى
الاكثر اعتناء ومعرفة باحوال امثال معروف من مثل ابن الجوزى قد اورده بسنده كل منهما

فی ترجمة معروف من کتابیهما الغیر المفرد فی اخبار ہ قال الامام القشیری ھو من موالی علی بن موسی
رضی اللہ عنہما سمعت محمد بن الحسین یقول سمعت محمد بن عبداللہ الرازی یقول سمعت علی بن محمد الدلال یقول سمعت محمد بن
الحسین یقول سمعت ابی یقول رایت معروفا الکرخی فی النوم بعد موتہ فقلت لہ ما فعل اللہ بک فقال
غفر لی فقلت بزھدک و ورعک فقال لا بل بقبولی موعظة ابن السماک ولزومی الفقر و محبتی
الفقراء و موعظة ابن السماک ما قال معروف کنت مارا بالکوفہ فوقفت علی رجل یقال لہ ابن
السماک وھو یعظ الناس فقال فی خلال کلامہ من اعرض عن اللہ بکلیة اعرض اللہ عنہ
جملة ومن اقبل علی اللہ بقلبہ اقبل اللہ الیہ برحمتہ واقبل بجمیع وجوہ الخلق الیہ ومن کان مرة
ومرة فاللہ یرحمہ وقتاما فوقع کلامہ علی قلبی واقبلت علی اللہ وجمیع ما کنت علیہ ترکت
الا خدمة مولای علی بن موسی الرضی وذکرت ھذا الکلام لمولای فقال یکفیک بھذا
موعظة ان اتعظت بہ اخبرنی بھذہ الحکایة محمد بن الحسین قال سمعت عبد الرحمن بن
ابن علی الحافظ ببغداد قال سمعت محمد بن عمر بن الفضل یقول سمعت علی بن عیسی یقول سمعت
السری السقطی یقول سمعت معروفا یقول ذلک انتہی وھؤلاء الرواة کلھم ثقات من مشاھیر
الصوفیة کما یظھر من کتب السلمی وابی نعیم والقشیری وغیرھم فابو عبداللہ محمد بن عمر
بن الفضل الصوفی الراوی عن الصوفیة غیر محمد بن عمر بن الفضل الجعفی المحدث عن
ابی القاسم البغوی وابی شعیب الحرانی وابی مسروق قال فیہ ابن ابی الفوارس کان
کذابا ولو فرض انہ عینہ فقد رد قیل ابن ابی الفوارس من قول من عاینہ وعاملہ
فقد قال ابو نعیم کتبنا عنہ من فروع خرجھا وکان ذا حفظ ومعرفة فقول ابن ابی الفوارس
ان لم یکن من عصبیة محمول علی اللھجة بمرة وعلی بن عیسی الصوفی صاحب السری السقطی المکثر
عنہ غیر من ذکر فی المیزان واللسان وجلھم متقدمون ولم یذکر احد منھم بالروایة عن

السری السقطی ومن ثمہ قد تبعہ علمۃ اھل ھذہ المعرفۃ منھم ابن خلکان وھلم جرا الی شارح الرسالۃ
الزین زکریا الانصاری المحدث واما قیل محمد بن یوسف القطان النیسابوری فی الامام الحافظ الناقد
ابی عبد الرحمن السلمی کان غیر ثقۃ وکان یضع للصوفیۃ الاحادیث فانما ھو من محض حقد ومجرد حسد
یکون بین اھل زمان ومکان نھورتہ وقلدہ السخاوی وابن عراق والمناوی مرۃ وھل ھذہ الاجرأۃ
عظیمۃ بل جریمۃ جسیمۃ فقد رد علی القطان صاحبہ الامام احمد بن علی الحافظ الناقد ابو بکر الخطیب
البغدادی قال فی تاریخ بغداد عقب قیل القطان قدر ابی عبد الرحمن عند اھل بلدہ جلیل وکان مع ذلک
صاحب حدیث مجود اجمع شیوخا وتراجم وابوابا وعمل دویرۃ للصوفیۃ سننا وتفسیرا وتاریخا انتھی
وقیل القطان لم یکن سمع من الاصم سوی یسیر فلما مات الاصم حدث عنہ بتاریخ ابن معین وباشیاء
کثیرۃ سواہ عیبۃ غیر مقبول لہ نعم کون الامر فیہ محتملا من این علوانہ لم تکن لہ بھا اجازۃ ومناولۃ وقد
قال الامام الحاکم فی تاریخ نیسابور کان کثیر السماع والحدیث متقنا فیہ من بیت الحدیث والزھد
والتصوف وقال البیھقی مثلہ ان شاء اللہ لایتعمد ونسبہ الی الوھم وکان اذا روی عنہ یقول حدثنی
ابو عبد الرحمن السلمی من اصل کتابہ ذکرہ ابن حجر **قلت** لکنہ کثیرا ما لم یقلہ وقلیلا ما قالہ والتزم
فی کتبہ من روایاتہ من حفظہ لما لایخفی علی من رأی کتبہ ومن امن وسلم من قلیل نسیان ووھم
وقال الامام الحافظ عبد الغافر الفارسی فی تاریخ نیسابور شیخ الطریقۃ فی وقتہ الموفق فی جمیع علوم
الحقائق ومعرفۃ طریق التصوف وصاحب التصانیف المشھورۃ العجیبۃ فی علم القوم وقد ورث التصوف
من ابیہ وجدہ وجمع من الکتب ما لم یسبق الی ترتیبہ حتی بلغت فھرست تصانیفہ مائۃ او اکثر
وحدث اکثر من اربعین سنۃ املاء وقراءۃ وکتب الحدیث بمرو ونیسابور والعراق والحجاز وانتخب
علیہ الحفاظ الکبار انتھی واما قول الذھبی تبعا لابن تیمیۃ الف حقائق التفسیر فاتی فیہ بمصائب
وتاویلات الباطنیۃ نسأل اللہ تعالی العافیۃ فمردود بالحدیث المشھور ان للقرآن ظھرا و

لہ ای مردود ولفظ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من احدث فی امرنا ھذا ما لیس منہ فھو رد ۱۲ منہ

مصنفات ذکرہ ... فی تحفۃ الحجاج فی ترجمۃ الشیخ الاکبر ۱۲ منہ

ابطنا وغير ذلك كما هو مبسوط في محله ولذا لم يتعرض له الحاكم والبيهقي والخطيب وغيرهم مع اطراح منهما
بذلك وكانهما تبعا الواحدي حيث قال صنف السلمي حقائق التفسير فان كان اعتقد ان ذلك تفسير
فقد كفر وقد رده الامام الحافظ ابن الصلاح فقال في فتاواه الظن بمن يوثق به من اهل التصوف كالسلمي
انه من اكابرهم علما ومعرفة انه لم يذكر ذلك تفسيرا ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة فانه لو كان
كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية وانما ذلك منهم لنظير ما ورد به في القرآن فان النظير
يذكر بالنظير ومع ذلك فيا ليتهم لم يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الايهام والالباس **قلت** حاشاه
ان يكون تساهلا وانما ذلك كما اعترف به جماعة منهم التفتازاني اشارات خفية الى دقائق تنكشف
على ارباب السلوك فهي من كمال الايمان ومحض العرفان وحكى ابن النقيب عن العلماء في الحديث المذكور
ان ظهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر وبطنها ما تضمنه من الاسرار التي اطلع الله عليها
ارباب الحقائق وذكر الامام الحافظ التاج السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمة الواحدي عن الحافظ
الامام ابي سعد ابن السمعاني انه قال في كتاب التذكرة كان الواحدي حقيقا بكل احترام واعظام
لكن فيه بسط اللسان في الائمة المتقدمين حتى سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن بشار بنيسابور يقول مذاكرة
يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول فذكر هذا القيل المنكر وقال السيوطي في بغية الوعاة
في طبقات اللغويين والنحاة في ترجمة الواحدي نقلا عن السياق لعبد الغافر وهو ذيل تاريخ دمشق
لابن عساكر وكان حقيقا بالاحترام والاعظام لولا ما كان فيه من ازراء بالائمة المتقدمين وبسط
اللسان فيهم بما لا يليق وقال الحافظ شمس الدين محمد ابن الجزري في كتابه اسنى المطالب في مناقب
الامام علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه في حديث دواء الهم المسلسل بقول كل راو قد جربته
فوجدته كذلك المروي من جهة السلمي حسن التسلسل لم ار في رجاله من تكلم فيه بقدح اي ما يصح
الا ما لا يصح لبهتان ابن القطان فقد رد تعقب السخاوي احتجاجا به **قلت** ولذا سكت عليه الحافظ

ابوصالح احمد بن عبد الملک المؤذن والحافظ ابوجعفر محمد بن الحسن بن محمد والحافظ الدیلمی والحافظ
محمد بن ناصر وتلمیذه الحافظ ابن الجوزی شیخ المتشددین المنکرین علی الصوفیة المحققین وابنه
الحافظ یوسف والحافظ جمال الدین محمد بن یوسف بن محمد ابن مسعود السرمری والحافظ تقی الدین
محمد بن فهد والحافظ جلال الدین السیوطی وقد تابع السلمی القاضی ابوبکر الصدفی لما اخرجه المحدث
سعید الدین الکازرونی فی مسلسلاته ومما لا یخفی ان الامام الحاکم والامام البیهقی والامام اباصالح
المؤذن فی جماعة اخرین من النقادین کلهم قد صحبوه وتأدبوا به واستفادوا منه وحدثوا عنه واثنوا
علیه لما یشهد به کتبهم فلولا انه من العلم والعمل والفضل بمحل اجل لما عرجوا علیه ولا جلسوا الیه وقال
الامام الحافظ التاج السبکی فی طبقاته کان شیخ الصوفیة وعالمهم بخراسان له الید الطولی فی التصوف
والعلم الغزیر والسیر علی سنن السلف ثم ذکر سماعه من جماعة من الائمة النقدة قال وروی عنه
الحاکم والقشیری والبیهقی وابوسعید ابن رامش وابوبکر محمد بن یحیی المزکی وابوصالح المؤذن وابوبکر
ابن خلف وعلی بن احمد المدینی المؤذن والقاسم بن الفضل الثقفی وخلق سواهم وقع لنا الکثیر من
حدیثه بعلو ثم ذکر قول الفارسی والقطان والخطیب قال قلت قول الخطیب هو الصحیح وابوعبد الرحمن
ثقة ولا عبرة بهذا الکلام فیه ثم ذکر بروایة الخطیب عن القشیری قصة فی قیامه وحرکته فی السماع
مشتملة علی کرامة بینة له قال وقال شیخنا ابوعبد الله الذهبی کان یعنی السلمی وافر الجلالة له
اسالک ورثها من امه وورثتها من ابیها وتصانیف یقال انها الف جزء وله کتاب سماه حقائق
التفسیر لیته لم یصنفه فانه تحریف وقرمطة قد ذلک الکتاب ستری العجب قال السبکی قلت
لا ینبغی له ان یصف بالجلالة من یدعی فیه التحریف والقرمطة وکتاب التفسیر المشار الیه قد کثر
الکلام فیه من قبل انه اقتصر فیه علی ذکر تاویلات ومحامل للصوفیة ینبو عنها ظاهر اللفظ
انتهی **قلت** قد تقدم الایماء الی جوابه وسیتم وانما اقتصر علی ذکر ما دون ظاهر التفسیر لکونه

رسائل ظ ۱ نقلت العبارة کما کانت فی النسخة الموجودة فلتقابل بالنسخة المصححة ۱۲

تلقاه من صاحبه فان كل واحد قد لازم صاحبه دهرا وكلهم مع كونهم اهل الولاية والهداية كانوا هم اهل الرواية والدراية المحققين لا كالمتصوفين الضعفاء ولذا اعتمده صاحب مجمع الاحباب وشرطه معلوم وفى طبقات شيخ الاسلام والحافظ الهروى قدوة الحنابلة ومنهم ابن تيمية كان معروف قد صحب داؤد الطائى وفى طبقات الحنابلة للقاضى ابى الحسن ابن ابى يعلى ابن الفراء ومعروف كان استاذ سرى السقطى وصحب معروف داؤد الطائى فان قيل قد ولد الامام الرضا لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومأة على الصحيح وقيل فى شوال وقيل سنة ست وقد قال محمد بن عبد الله بن نمير مات داؤد سنة خمس وستين ومأة ورجحه الهروى وقيل سنة ستين ورجحه ابن حجر وقيل احدى وستين وقيل اثنتين وستين وقال ابو داود الطيالسى مات اسرائيل وداؤد فى ايام وانا بالكوفة وقال ابو نعيم وقعنب بن المحرر مات اسرائيل سنة ستين ومأة وقال دبيس وغيره سنة احدى وستين وقيل اثنتين وستين وهو اكثر ما قيل فعلى هذا الراجح متوفى داؤد سنة ستين او احدى وستين او اثنتين وستين فيكون الامام الرضى اذ ذاك ثمان سنين او تسعا او عشرا فكيف يتصور ان يكون معروف قد اسلم على يديه ثم اتى داؤد واستند اليه **قلت** ماذا الذى فيه يتبعد فقد علم من رواية ابن الجوزى وغيره انه كان معروف قد ناداه الله تعالى بالاجتباء فى الصبا حتى كان يرد قول المؤدب له اب وابن وثالث ثلثة فيقول بل هو الله الواحد القهار احد احد حتى هرب اذ ضرب المؤدب وغاب سنين فكيف لا يتصور ان يكون باجتباء الله اياه قد علم فراسته من نور الله ان الامام الرضى قد آتاه الله تعالى صبيا الحكمة والمعرفة فانه شعبة من شجرة الاجتباء والاصطفاء والارتضاء علم انه على يديه سيتخرج ويتكمل امره او الهم ذلك من الله تعالى لما الهم التوحيد قبل ذلك فاتى الامام الرضى واسلم على يديه ثم لما رجع لقى بالكوفة داؤد القدوة واستفاد منه اشياء فلما توفى داؤد الى رحمة الله تعالى

ومعروف لم يكمل امره وسمع نصيحة بعض اصحاب داؤد وموعظة ابن السماك فعاد الى المولى الرضى
ولازم خدمته واستفاد منه الى ان فاز بالمراد والارشاد ذي الرشاد من الله الهاد وانما نقل عنه الاخذ عن بكر بن
خنيس العابد الكوفي وفي القشيرية قال معروف الكرخي قال لي بعض اصحاب داؤد الطائي اياك
يعني الذي كان اقدم منه صحبة واعظم رتبة ١٢ منه
ان تترك العمل الخ ولا يخفى ان كل ذلك لا يقتضي ان لا يكون معروف قد روى عن داؤد مشافهة

وفي اسناد الخرقة ايضا ان داؤد الطائي صحب حبيبا العجمي وهذا لم يعرف لحقيقة جهل ابن تيمية به
ليس بحجة وستاتي في تحقيق الخرقة من مسند الدنيا الحافظ ابي طاهر السلفي والمحدث ابي العباس
ابن ابي بكر الرداد وغيرهما من المحققين حقيقة حقه لهذا ولسائر ما قدمر ومن ذكر حجة على من
لم يذكر سيما والذي لم يذكره لم يتعرض لنفيه وقد صحح هذا كله صاحب القرة في القول الجميل الانتباه
ولم يتكلم فيه في القرة من حيث اللقية والصحبة ولكن احدث امرا آخر سيورد مع الرد بمدد الله

الصمد وفيها ان حبيبا العجمي صحب الحسن البصري وهذا صحيح فان الحسن كان له اصحاب كثيرون مثل ايوب
السختياني ويونس بن عبيد وعبد الله بن عون ومثل محمد بن واسع ومالك بن دينار وحبيب العجمي
لا يخفى ما فيه من المصادرة وفرقد السبخي وغيرهم من عباد اهل البصرة لا طائل تحت هذه الاطالة

وفي الخرقة ان الحسن صحب عليا وهذا باطل باتفاق اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع
بعلي سيأتي ابطاله بالوجه الجلي وانما اخذ عن اصحاب علي اخذ عن الاحنف بن قيس وقيس بن عباد وغيرهما
عن علي وهكذا رواه اهل الصحيح لا يلزم من كل ذلك ان لا يكون اخذ من علي اصلا والحسن البصري
ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقتل عثمان وهو بالمدينة يقال له هنا فاين كان علي المرتضى اذن
وهل رحل هو والحسن مدة خلافة عثمان رضي الله عنه الى بلدة سوى المرتضى الى مكة للحج والعمرة
فلا بد له من القول بكونه رضي الله عنه بالمدينة الطيبة وانهما لم يرحلا مدة خلافة عثمان رضي الله
عنه فيسأل فاي مانع كان لهما من الاجتماع فلا جرم ان لا مجال له من ان يقول بعد كيت وذيت لا ريبة

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ... وابن ابي حاتم عن ابي مالك ... عن الضحاك ... ١٢ منه سلمه الله تعالى

انهما كانا يجتمعان فى المسجد كل يوم خمس مرات الى آخر ما حقق فيما سبق ويا عجبا منه كيف لم يتعرض
هنا لتحقيق كون على رضى الله عنه باية بلدة وتفحص عنه فيما اذا رحل الحسن الى البصرة قال كانت
امه امة لام سلمة فكان هو فى بيتها وكان المولى على يزورها كسائر امهات المؤمنين بلا دية بل
وزيادة لخصوصية له بها كما يظهر من غير اثر فكيف لا يجتمع الحسن به ولا يسمع منه فلما قتل عثمان
حمل التعبير بالحمل عجيب تزويرا فتأمل الى البصرة وكان على بالكوفة مر ردده غير مرة والحسن فى
زمنه صبي من الصبيان لا يعرف ولا له ذكر انتهى ويأتى رده ان شاء الله تعالى وقال صاحب القرة
بعد مقالته المذكورة وثقات تبع التابعين الذين كانوا بالمدينة داخلون فى هذه المرتبة
البتة فعدم عد سلاسلهم والاكتفاء بسلاسل جمع من اهل العراق وخراسان نوع من الجور **قلت**
ياسبحان الله هل الجور نفى ما ثبت عن الاثبات متواترا متظافرا او اثبات ذلك وعدم عد ما لم يكن
شيئا مذكورا وكيف يضعون الاسناد لما لم يقم لهم اليه استناد قال والذى يتبادر ان اصل هذا
الغلط كان بعض تصريحات ابى طالب المكى وحيث ان كتابه اصل التصوف كان هذه المسئلة من
مشهوراتهم الذائعة وهو وان كان عمدة فى هذه الطريقة فله تساهلات كثيرة فى علم الحديث
ولا يظهر منه اتباع وتحرى الرواية حتى يتكل على حال جميع السلاسل **قلت** قد تقدم رد التكلم فى المكى
مع ان هذا ليس من علم الحديث وروايته بل هو من علم الباطن وروايته وهو من اهل ذلك الفن
ولا يلزم من عدم التحرى فى علم عدمه فى علم آخر على انه قد تابع المكى عليه عصريه الامام ابو بكر ابن
ابى اسحق الكلاباذى البخارى المحدث فى التعرف وقد قال فيه المشائخ كما فى فصل الخطاب لولا التعرف
ما عرف التصوف قال فى ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم
ووصف احوالهم قولا وفعلا بعد الصحابة على بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن على الباقر
وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد على والحسن والحسين رضى الله عنهم اجمعين ثم قال واويس القرنى

والحسن بن ابی الحسن البصری الی ان قال ومن اهل خراسان والجبل ابویزید طیفور بن عیسی البسطامی
الی ان قال ومن نشر علوم الاشارة کتبا ورسائل ابو القاسم الجنید بن محمد بن الجنید البغدادی الی ان قال ابوبکر
الشبلی ثم قال ومن صنف فی المعاملات ابو محمد عبد الله بن محمد الانطاکی وابو عبد الله احمد بن
عاصم الانطاکی والحارث بن اسد المحاسبی وابو عبد الله محمد بن علی الترمذی وابو عبد الله محمد
ابن الفضل البلخی وابو علی الجوزجانی وابو القاسم اسحق بن محمد الحکیم السمرقندی ثم قال فهؤلاء هم
الاعلام المذکورون المشهود لهم بالفضل الی آخر ما قال ذکره صاحب فصل الخطاب
ثم قال صاحب القرة یحرر الفقیر ما تقرر عنده فی هذا الباب وان کان یشق علی بعض اهل العصر
الذین یالفون مشهورات القوم فان الحق احق ان یتبع کانه یرید الامام المصنف قدس سره الفرید
قال سلسلة تهذیب النفس فی اهل المدینة مرتقیة الی ائمة تبع التابعین واعظمهم الامام مالک وله
شیوخ کثیرون واکثر انتفاعه بنافع عن ابن عمر وهو مع ادراکه شرف صحبته وتربیته صلی الله
علیه وآله وسلم قد صحب والده ایضا **قلت** بل اعظمهم امام الاعلام منبع المعارف والحقائق
جعفر بن محمد الصادق وهل الامام مالک الامن خادمی حضرته العلیة وملازمی عتبته السنیة
وسلسلته سلسلة الذهب ابا عن جد الی المرتضی وللصادق انتساب الی ابی بکر الصدیق ایضا
فیما عند النقشبندیة وبعده ابنه الامام موسی الکاظم وارث کمال آبائه الاعاظم فی طبقة
مالک وکان صاحب القرة لیست له خبرة بحال الامام عبید الله بن عمر العمری وقد فضله یحیی
ابن سعید والامام احمد واحمد بن صالح وعمرو بن علی الفلاس علی مالک فی نافع ثبتا وحفظا و
اکثارا للروایة وانکر واعلی ابن مهدی العکس بل قد قدمه واثره علیه الزهری اذ قرء الکتاب
لدیه وقدم ابن معین ایاه عن القاسم عن عائشة علی الزهری عن عروة عنها وقال ابن حبان
فابوبکر ابن منجویه کان من سادات اهل المدینة واشراف قریش فضلا وعلما وعبادة

وشرفا وحفظا واتقانا ولاجمال الامام عبدالله بن عبدالعزيز العمرى الحافظ الفقيه الصوفى وقد فضله
سفيان بن عيينة وعبد الرزاق فى رواية صحيحة عنهما الخزا والطحاوى واخرون على الامام مالك
ورأوا الحمل عليه حديث عالم المدينة وقد كتب الامام مالك اليه اذ كتب هو الى مالك يحضه
على التفريد نصه ما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه ونرجوان يكون كلنا على خير ويجب على كل واحد منا
ان يرضى بما قسمه الله له ثم الامام مالك وان مال بعد الى ذلك ولكن لم يكن امامهم وهؤلاء
الاجلاء فيهم ولم اعلم من استفاض العمريان ثم رأيت عبيد الله العمرى قد حدث عن الامام الصادق
كثيرا وهو مذكور فى رواته فهو من مقتبسى مشكاته وكان شيخ طريقتنا فُضَيل بن عِياض يقول
ما احب ان يستاذن علىّ احد الا العمرى اى عبدالله وابن المبارك فهو مستفيض منه وهو
من الامام الصادق واستفاضته منه مستفيضة وهو من رواته كما يعلم من تهذيب الكمال
وتذهيب التهذيب وتهذيب التهذيب قال سلسلة اهل مكة مرتقية الى اصحاب ابن عباس **قُلتُ** لم يقل هنا
انه مع تشرفه بصحبته صلى الله تعالى عليه واله وسلم قد صحب المرتضى ايضا وتأدب به وعليه
تخرج فى العلم الظاهر والباطن الباهر كما رواه الائمة كابرا عن كابر بحيث لايسع انكاره المكابر
قال وسلسلة اهل الكوفة كداؤد الطائى مرتقية الى ائمة تبع التابعين واعظمهم سفيان الثورى
عن الاعمش عن اصحاب عبدالله بن مسعود **قُلتُ** يا سبحان الله انما داؤد من اقران الثورى
وشريكه فى شيوخه وانما جل اخذه الحديث من التابعين سيما الاعمش قال ابونعيم فى الحلية اسند داؤد عن جماعة
من التابعين واكثر روايته عن الاعمش وقال الخطيب فى تاريخه سمع عبدالملك بن عمير وسليمان الاعمش ومحمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى
وقال الذهبى فى تذهيب التهذيب والكاشف فى ترجمته الفقيه الزاهد احد الاولياء الاعلام عن عبدالملك
ابن عمير وهشام بن عروة واسمعيل بن ابى خالد وجماعة من طبقتهم انتهى والامر فى داؤد وسفيان
بعكس ما ذكر قال الحافظ المزى فى تهذيب الكمال فى داؤد قال ابراهيم بن بشار الصوفى عن ابراهيم

بن ادهم قال وقال داود لسفيان اذا كنت تشرب الماء المبرد وتأكل اللذيذ الطيب وتمشى فى الظل الظليل فمتى تحب الموت والقدوم على الله قال فبكى سفيان فسفيان ممن استفاض من داود كما استفاض من فضيل وابراهيم وشيخهما الامام الصادق به الى المرتضى ايضا وانما كان بدايته فى الترك من كلمة قالها له الامام ابوحنيفة من شيوخه فى الفقه ولكن ليس يذكره صاحب القرة وانما استفادته علم الباطن من الامام الحبيب العجمى وهو عن الحسن البصرى على ما رواه اهل هذه المعرفة والمعاملة واعترف به صاحب القرة فى القول الجميل والانتباه على وجه قد اعترف الاشتباه ولاحول ولاقوة الا بالله وقد استفاض الثورى من الامام جعفر الصادق وهو عن ابائه ائمة الحقائق وكانه لم يقرع قط اذنه ان عليا كرم الله وجهه سكن الكوفة مدة حتى قضى نحبه وقد استفاض بها منه جماعات من ارباب الولايات كميل وقد باء به صاحب القرة فى الانتباه فيكون مرتقى سلسلة اهل الكوفة ايضا الى المرتضى قال وسلسلة اهل البصرة مرتقية الى الحسن وابن سيرين **قلت** لم يذكر انهما عمن اخذا وقد ذكرنا قبل ان نسبة الحسن الى انس وابن مغفل ونحوهما احق واولى من نسبته الى المرتضى فلو لم يكن الحسن اخذ عن المرتضى فلا شبهة عنده فى اخذه عن اصحابه كالاحنف بن قيس وقيس بن عباد وهما من المخضرمين الصالحين وفى الاصابة فى الاحنف وقال له عمر الاحنف سيد اهل البصرة وروى ابن السكن من طريق النضر بن شميل عن الخليل بن احمد قال قال رجل للاحنف بن قيس بم سدت قومك وانت احنف اعور قال بتركي ما لا يعنيني كما عناك من امرى ما لا يعنيك وكان ممن اعتزل فى وقعة الجمل ثم شهد صفين وفى قيس وذكره العجلى فى التابعين وقال ثقة من كبار الصالحين وفى تهذيب التهذيب وكانت له مناقب وحلم وعبادة وكذا ابن سيرين قال وسلسلة اهل الشام مرتقية الى ابى الدرداء **قلت** لم يذكر من دونه من اهل السلسلة فان ايجاده مشكل جدا ولا يخفى ان سلسلة اهل الشام مرتقية الى الامام ابراهيم بن ادهم ثم الى المرتضى والى ابى مسلم الخولانى عنه

فى تاريخ بغداد عن ابن عيينة قال كان داود الطائى ممن علم وتفقه وكان يختلف الى ابى حنيفة حتى نفذ فى ذلك الكلام ولم يكن فى حلقة ابى حنيفة احد ارفع صوتا منه فاخذ حصاة فرماه بها انسان فقال يعنى يا ابا حنيفة يا ابا سليمان فقد طال لسانك وطالت يداك فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم انه يصبر عليها عمد الى كتبه فغرقها فى الفرات ثم اقبل على العبادة وتخلى ١٢

يضا قال وسلسلة اهل اليمن مرتقية الى طاؤس عن ابن عباس **قُلتُ** وهو الى المرتضى انتهى
هذا وقد احدث هنا صاحب القرة شقا آخر غير شق ابن تيمية فقال وبعد هذا كله لا شبهة
ان ظاهره صلى الله عليه وآله وسلم كان احكام الشريعة والطريقة خفية ومستورة واعتناءه
الكلي جهادا وتعليما وترويجا وترغيبا وترهيبا انما كان باحكام الشريعة والاشارات الضمنية
الى الطريقة واكثر الآيات والاحاديث بطريق التصريح والتفصيل يثبت الشريعة وبعضها بطريق
الايماء والاجمال يثبت الطريقة ففضل يتعلق بالاظهر والاصرح وبما كان به الاعتناء الكلي يكون فضلا
كليا لغيره وان كان انفس واعلى واغلى فضل جزئي وقال في موضع ولم يظهر في زمان المرتضى
عليه تشيع في اهل الاسلام كلهم وهذا المعنى واضح على من له ادنى معرفة بآثار السلف غير محتاج
الى البيان وقال في موضع آخر ولم يظهر الاعتماد الكلي على آثار المرتضى في فن من فنون الشرع
ولم يتفطن بان ذلك نفي تيمية حرفه **قُلتُ** يا سبحان الله انما هذا الاعتناء بالشريعة لكونها
ذريعة الى الطريقة حتى يصل بها من قدر له الى معرفة الحقيقة التي هي العلة الغائية واليها نهاية
الامنية فلها الفضل الكلي دون الذريعة والا يلزم ان يكون المقصود الحقيقي الذي هو وجه
الله تعالى مفضولا واية كلمة اكبر منها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا مع ان تفضيلهما عليه في اشاعة
علم الشريعة محل المنازعة كما سترى وهو شريكهما في تعليمهما والغزوات والبعوث كما تخبر به زبر
الاثر نعم لهما سيما ابي بكر الصديق خصوصية في اشاعة الاسلام ونصرته عليه السلام في اول الامر
كما ان للمرتضى خصوصية في ذلك في فتح خيبر اذا اشكل على الكل الامر وكذا في فتح همدان واشاعة
احكام الاسلام في غير واحد من البلدان باليمن والعراق والآفاق ولقد كان بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم في نوبة الخلفاء الثلاثة شريكهم في الامور الجهادية والواقعات القضائية كاشف كل
شبهة وموضح كل حكم كما قال الفاروق ولذا قد امسكه عنده في نوبته ولم يولّه شيئا من البعوث

ذكره الفاضل المناوی فی الشرح الكبير للجامع الصغير وجميع الاحكام المعضلة التی اشار بها علي على عمر فی عهده
فقال عمر معنے لولا علي لهلك عمر رح٩ ابقانی الله بعدك يا ابا الحسن ونحو ذلك شائعة فی الاسلام واتفق عليها
اهل الاسلام وكذا ما كان فی عهد عثمان وكذا ما كان منه وان قل فی عهد ابی بكر قبل الكل فاسئل
وكل ذلك مخرج فی كتابنا الكبير احياء الميت بفقه اهل البيت وقد قال الحافظ ابن حجر فی الاصابة فی ترجمة
المرتضى ولم يزل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم متصديا لنشر العلم والفتيا فلما قتل عثمان بايعه
الناس ثم كان من وقعة الجمل وصفين والنهروان والتحريض على قتال البغاة ما كان انتهى ملخصا وقال تاج
الاسلام المحدث الفقيه محمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن الحافظ ابراهيم بن حمزة الخذاباذی البخاری
فی اربعينه بعد ما اسند الحديث الرابع عن المرتضى رفعه الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة
الحديث ما نصه راويه صاحب السوابق الرضية الذی انبع[له] عن دقائق التفريد واظهر حقائق التوحيد
وروی عن الامام الاعظم ابی حنيفة انه قال لولا وقائع علی رضی الله عنه مع البغاة والخوارج واقضيته
واحكامه معهم ما كنا نعرف احكام اهل البغی والخوارج انتهی وهذا القول مستفيض عنه مشهور وفی
كتب كثيرة مذكور منها المحيط لرضی الدين برهان الاسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسی بلفظ لولا علي
رضی الله عنه لما عرفنا السيرة فی اهل القبلة ای حكم البغاة والخوارج وفی لفظ ما قاتل احد عليا الا
وعلى اولى بالحق منه ولولا ما شاع من علي فيهم ما علم احد كيف السيرة فی قتال بغاة المسلمين قال ابن حجر
المكی فی الخيرات الحسان فی مناقب الامام ابی حنيفة النعمان ونظير هذا قول الشافعی رضی الله عنهما
اخذت احكام البغاة وقتالهم من قتال علي لمعاوية **قلت** ولا مشاركة فی ذلك لاحد من الخلفاء
الرشداء ولا غيرهم من الصحابة الكبراء فعلى آثار المولى المرتضى الاعتماد الكلی فيه بالاتفاق من العلماء
والفقهاء فی الآفاق - قال العينی فی شرح البخاری فی الفرائض وقال ابو عمر اصل ما بنى عليه مالك والشافعی
واهل الحجاز ومن وافقهم فی الفرائض قول زيد بن ثابت واصل ما بنى عليه اهل العراق ومن وافقهم

[له] هكذا فی النسخة العتيقة والمقابل بنسخة مصححة ...

فيها قول علي بن ابيطالب رضي الله عنه وكل من الفريقين لايخالف صاحبه الا في اليسير النادر اذ ظهر انتهى وقال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة الشعبي سئل ابي عن الفرائض رواها الشعبي عن علي قال هذه اعندي ما قاسه الشعبي على قول علي وما ارى عليا كان يفرغ لهذا **قلت** قال ابن ابي داؤد مع كونه متهما بالانحراف ما عن علي كان الحارث افرض الناس تعلم الفرائض من علي وللحلواني بسند صحيح عن عبد الله قال اعلم اهل المدينة بالفرائض علي ولابن عساكر عنه افرض اهل المدينة واقضاهم علي ووجه بناء اهل الحجاز على قول زيد انه لم يبلغهم عن علي في الفرائض الا النادر كما في غالب المسائل لسائر الفقه وحيث بلغهم عليه لايخالفونه البتة فيما صح عنه وعنهم كما يشهد به كتبهم والله اعلم واقدم فنون الشرع كلها فن علوم القرآن واقدم علومه علم عدد الآى وهو اهم علوم القرآن فانه يتعلق به التحديد والتعريف وبه يغلق باب زعم الزيادة والنقص والتحريف من الملاحدة والزنادقة وهو كما قال القاضي ابوبكر ابن العربي من معضلات علوم القرآن ولذا قد كثر اعتناء المولى المرتضى به ثم اهتمام قراء اصحابه وانما هو عن المولى المرتضى خاصة بلا مشاركة ولا مداخلة فيه لاحد من الخلفاء الثلثة ولا غيرهم من الصحابة وقد عد ائمة اهل السنة اصح الاعداد ذلك العدد قال ... عدت الفقيه ابو الليث السمرقندي في البستان والمختار من الاقاويل هو عدد الكوفيين وهو العدد المنسوب الى علي كرم الله تعالى وجهه وقال الامام ابو جعفر احمد بن علي النيسابوري عدد اهل الكوفة منسوب الى حمزة الزيات وهو اصح الاعداد لانه ماخوذ من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ثم بعد علم العدد علم القراءة مقدم على سائر علوم القرآن وهو من اول القرآن الى آخره حرفا بحرف لم يسند من الخلفاء الثلثة عن احد وانما اسند كذا عن المرتضى خاصة من جهة الذرية العلية والتبعة المتبعة اما من جهة الذرية العلية فرواه ثاني قراء الكوفة من السبعة حمزة برواية خلف احد العشرة وخلاد عنه عن الامام جعفر الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام

زین العابدین عن ابیه الامام الحسین عن ابیه امام الائمة علی المرتضی عن اخیه خاتم النبوة علیه وآله
التحیة عن الروح الامین جبرئیل عن رب العالمین المولی الجلیل وهذه القراءة المشتملة علی الامالات
الکثیرة ونحوها بلغة عامة اهل نجد تمیم واسد وقیس واما من جهة التبعة المتبعة فرواه اول
قراء الکوفة عاصم بن بهدلة بروایة حفص عنه عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی به وبها یقرأ
الحنفیة اهل الهند والسند وما یقاربهما من النواحی والبلدان کالکشمیر وفنجاب وکابل وقهستان
وما وراء النهر والترک والروم خالصة واهل العراق والحجاز وغیرهم مشارکة ولکن معظم اهل
عراق العرب والعجم یقرؤن بها وبها کتبت واعربت مصاحفهم وکذا اهل خراسان تبعا لامامهم
ابی حنیفة بل جمیع من یقرأ القرآن علی وجه الارض الآن خلا القطر الغربی وجل هذه الروایة
بلغة قریش خلا احرف معدودة وبروایة زائدة عنه عن زر عن علی به کما اخرجه الحافظ یحیی الحمانی فی
مسنده وابن النجار فی ذیل تاریخ بغداد وفیها قدر کثیر من لغة غیر قریش وههنا قراءة خامسة
الحروف من القرآن رواها شعبة عن المولی المرتضی اثبتها حافظ القراء والمحدثین ابو العلاء الهمدانی و
ذکرها العلامة الجعبری فی شرح الشاطبیة ثم لشعبة روایة عن عاصم عن زر عن عبد الله ولکن للطبرانی
فی معجمه الصغیر بسند معتمد عن عبد الله فی قصة اسلامه فبینما نحن عنده علی حراء اذ نزلت علیه سورة
المرسلات عرفا فاخذتها وانها رطبة من فیه فاخذت من فی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
سبعین سورة واخذت بقیة القرآن من اصحابه **قلت** فقراءته ملفقة غیر مسندة باسرها
ولا معینة روایتها واما قیلة صاحب القرة ان المرتضی وان روی القرآن فلم یروه عنه الاصحاب
عبد الله بن مسعود من اهل الکوفة کزر والسلمی وقال فی اجوبة النصیر الطوسی والباقی عند القوم
من روایته الیوم روایتهما فقط واکثر روایتهما عن ابن مسعود قال ثمة وکانوا اقرؤا القرآن اولا
علی ابن مسعود ثم عرضوه ثانیا علی المرتضی ولو لم یعرضوه علیه لکانت روایتهم صحیحة ایضا وذکر

فی الازالة ان جمعا من التابعین رووا القران عنه وان روایته باقیة الی الحال فحکی عن شرح السنة للبغوی اسناد عاصم حمزة
الی علی نهی محمد و من وجوه شتی فانه قد رواه من المولی المرتضی ابنه الامام الحسین کما مضی عاصم بن ضمرة کما فی کتب طبقات القراء ولیس
من اصحاب عبد الله بل من خاصته المولی المرتضی قال البخاری فی تاریخه ثنا اسحاق بن نصر ثنی یحیی بن ادم ثنا ابوبکر ای شعبة
عن ابی اسحق قال جاورنا عاصم بن ضمرة ثلثین سنة فما حدثنا حدیثا قط الا عن علی رضی الله تعالی عنه فهو
راویة قراءته وروایته وکذا قد رواه عن المولی المرتضی الحارث بن عبد الله الهمدانی ایضا کما فی تلک
الکتب ولیس من صحب عبد الله بل من شیعة المولی المرتضی وقد بسطنا ترجمتهما فی الکتاب الثانی من علوم
اهل البیت وغیره فکان نشر افضل علوم الدین من المولی المرتضی تفقه وتعنیه ثم بعد علم القراءة
علم التفسیر والتاویل والمشتهر به فی الناس الحبر ابن عباس وقد قال فیما اشتهر عنده علی بالقران فی علم
علی کالقرارة فی المثعجر ای الغدیر الصغیر فی وسط البحر ثم اومی قدس سره واسس بره الی رد شیء من
خرافات ابن تیمیة هذه لکون استقصاء ذلک یقتضی الاطالة فقال قوله فهذا کله کذب قال
الامام الیافعی فی مرآة الجنان فی ترجمة الامام معروف الکرخی من موالی علی بن موسی الرضا وکان
ابواه نصرانیین فسلماه الی مؤدب وهو صبی فکان المؤدب یقول له قل ثالث ثلثة فیقول معروف
بل هو الله الواحد القهار فضربه المعلم یوما علی ذلک ضربا مبرحا فهرب منه وکان ابواه یقولان
لیته یرجع الینا علی ای دین شاء فنوافقه علیه ثم انه اسلم علی یدی علی بن موسی الرضی ورجع الی ابویه
فدق الباب فقیل له من بالباب فقال معروف فقیل علی ای دین فقال علی الاسلام فاسلم ابواه
وهذه القصة قد اوردها کذلک الامام القشیری نقلا عن شیخه الامام المشتهر فی الآفاق
القاری صحیح البخاری وغیره علی النقدة ابی علی الدقاق وتبعه ابن خلکان وغیره من اهل
الشان وهی تکملة ما فی المجمع عن الصفوة لابن الجوزی قال عبد الله بن صالح کان معروف
قد ناداه الله بالاجتباء فی الصبا فذکر ابی ان اخاه عیسی قال کنت انا واخی معروف فی

في كتاب النصارى وكنا نصارى وكان المعلم يعلم الصبيان اب وابن فيصيح اخي معروف يقول احد احد فضربه المعلم يوما على ذلك ضربا شديدا فهرب على وجهه فكانت امي تبكي وتقول لئن رد الله تعالى علي ابني لاتبعنه على اي دين كان فقدم عليها بعد سنين فقالت له اي بني على اي دين انت فقال في دين الاسلام فقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فاسلمت واسلمنا كلنا انتهى وقال العلامة ابن حجر المكي المحدث في الصواعق المحرقة في ترجمة الامام علي الرضى رضي الله عنه ومن مواليه معروف الكرخي استاذ السري السقطي لانه اسلم على يديه وقال عصريه الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته في ترجمته معروف وهو من موالي علي بن موسى الرضى رضي الله عنه صحب داود الطائي رضي الله عنه انتهى وهكذا ذكر الحراني والمناوي انه اخذ عن مولاه الامام الرضى ولا يخفى ان اليافعي والمكي كلاهما من الطبقة المتاخرة عن ابن تيمية وانما وجه استناد الاستاذ بهما مع عدم حضور النسب للقدماء حينئذ لديه انهما ماجزما بما عند الائمة المتقدمين دون ما ذكره ابن تيمية مع شهرتهما عليه يدل ذلك على ان الاول هو المعول وان هذا امر لا يلتفت اليه واما ما وقع في طبقات شيخ الاسلام من ان ابا معروف هو مولى الامام الرضى وبوابه وانه اسلم على يديه وان الامام اطلع يوما على الناس فازدحموا فوقع ابو معروف تحت ارجلهم فهلك فغير مشهور عند الجمهور ولكنه لا مانع منه ايضا والله اعلم ثم المعنى بالمولى هنا ليس مولى العتق بل مولى الاسلام كما بينه ابن حجر على ما يفهم من حديث الطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي وغيرهم عن ابي امامة من اسلم على يديه رجل فله ولاؤه وفي رواية للبخاري في تاريخه وابي داود وابن ابي عاصم والطبراني والباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز والطحاوي عن تميم الداري هو اولى الناس بمحياه ومماته وفي لفظ بحياته ومماته وبه يقول ابن حبان في كتاب الثقات في الراهب النصراني الذي تشرف باكرام رأس الامام الحسين الشهيد فرأى منه كرامة فاسلم النصراني وصار مولى للحسين رضي الله تعالى عنه قوله وهذا باطل باتفاق

في القاموس والكتاب كرمان الكاتبون والمكتب كمقعد موضع التعليم وقول الجوهري المكتب والكتاب الحق مع غلط قلت ومثله في صحيح البخاري ... هذا وقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عند البيهقي في سننه كما اخذ الصبيان من الكتاب وقول ابن عباس ... رمضان عند احمد في المسند قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب وقول ابن عمر ان ابا بكر كان يعلمهم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في الكتاب رواه ابن ابي شيبة وامثاله كثيرة جدا ١٢ منه

اهل هذه المعرفة فانهم متفقون على ان الحسن لم يجتمع بعلى ويلوح رضاء صاحب القرة بهذا مرة دون
مرة فيرده الامام المصنف قدس سره المشرف بقوله سبحان الله هذا بهتان عظيم فقد تقدم
عن امامى هذه المعرفة على ابن المدينى شيخ البخارى وابى زرعة الرازى شيخ مسلم انهما قالا
انه رآه بالمدينة الطيبة هذا على ماحكى السيوطى فى اتحاف الفرقة عن الزين العراقى عن ابن المدينى
كما مضى فى اول الكتاب مع رواية البخارى القوية ان الحسن راى عليا والزبير التزما ورأى عثمان
وعليا التزما ورواية ابى يعلى الموصلى الصحيحة الصريحة فى سماعه منه رضى الله عنه، وكذا رواية
ابى بشر الدولابى وابى القاسم اللالكائى الصحيحة الصريحة التى فيها زيادة افادة على السماع وزيادة
الحافظ ابى نعيم الذى هو مستند ابن تيمية ومعتمده عن الحسن ماهو صريح فى كثرة سماعه منه
رضى الله عنه وغير ذلك ككلام الامام الضياء فى المختارة فى ترجيح اثبات سماعه منه وتجريح نفيه وتصحيح
حديثه عنه لذلك وايراده هنالك وقد قال الحافظ الشامى فى سبل الهدى والرشاد فى الرد
على ابن تيمية انكاره المواخاة بين المهاجرين وخصوصا مواخاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم
لعلى المرتضى وذكر رواية الضياء من ذلك مانصه وابن تيمية يصرح بان احاديث المختارة اصح
واقوى من احاديث المستدرك ولو تحلى ابن تيمية بالانصاف وتخلى من التعصب والاعتساف لنقل
اتفاق ائمة حفاظ الآفاق على خلاف ماجبل عليه الوفاق وانما قوله هذا كرده الاحاديث المسندة
الموجودة فى الكتب المعتمدة المشهودة ونسبة الوضع والكذب اليها كما قال فى هذا الكتاب ايضا
ان حديث الموالاة قد رواه الترمذى واحمد فى مسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال من كنت مولاه فعلى مولاه واما الزيادة وهى قوله اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه الى آخره
فلا ريب انه كذب ونقل الاثرم فى سننه عن الامام احمد ان العباس سأله عن حسين الاشقر وانه
حدث بحديثين فذكر احدهما قال والآخر اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه فانكره ابو عبدالله

جداً ولم يشك فى ان هذين الحديثين كذب انتهى وقد رواه الامام احمد فى مسنده مع شرطه فيه وهو
عدم ذكر الموضوع والمنكر بل والشديد الضعف على رأيه وقد قدمنا تحقيقه فى المقدمة فتذكر وتنبه
وقد اعترف به صاحب القرة فقال فى الحجة فى الطبقة الثانية من طبقات كتب السنة وكاد مسند احمد
يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه
فلا تقبلوه وابنه عبد الله وغيرهما بطرق اخر كثيرة صحيحة ليس فيها الاشقر **قلت** هو وان قال
البخارى فيه نظر وقال عنده مناكير وقال ابو زرعة منكر الحديث وقال العقيلى شيعى متروك
الحديث وقال ابو حاتم والنسأى مرة والدارقطنى ليس بالقوى وقال الازدى ضعيف وقال ابن
عدى جماعة من الضعفاء يحيلون بالروايات عليه على ان فى حديثه بعض ما فيه وقال فى خبر على
ما فى الضعفاء لابن الجوزى والميزان والبلاء عندى فيه من الاشقر لكن فى لسان الميزان ان ابن
عدى ذكر فى ترجمته حديثا عن محمد بن على بن خلف العطار عنه وقال هو منكر الحديث والبلاء
فيه عندى منه لا من حسين انتهى وروى الخطيب فى الكفاية عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد
الختلى قال سمعت يحيى بن معين ذكر حسينا الاشقر فقال كان من الشيعة الغالية الكبار فقلت وكيف
حديثه قال لا باس به قلت صدوق قال نعم كتبت عنه عن ابى كدينة ويعقوب القمى وقد احتج به النسأى
ووثقه ابن حبان وصحح له الحاكم فى المستدرك وروى عنه الامام احمد فى المسند وهو لم يكن يروى
الا عن ثقة وقد صرح ابن تيمية بذلك فى الكتاب الذى صنفه فى الرد على البكرى قال ان القائلين
بالجرح والتعديل من علماء الحديث نوعان منهم من لم يروا الا عن ثقة عنده كمالك وشعبة ويحيى
بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى واحمد بن حنبل وقد كفانا ابن تيمية بهذا الكلام مؤنة اثباته
وحينئذ لا يبقى لمطعن فيه فما نقله الاثرم هو القيل المقدم وقد ظهر للعبد الافقر بعد تتبع تام
ان معظم حكايات الاثرم عن احمد من هذا مرجوعة عنها وما عليه يدل مسنده الذى هو معتمده

له ومن قبيل هذا المحكى عنه ما فيه تعليل ما صححه آخرون ١٢ منه سلمه

عنده الكل والله اعلم وكذا روى عن الاشقر الكديمي ومحمد بن المثنى الزمن واحمد بن عبدة وعبد الرحمن
ابن محمد بن منصور الحارثي وعدة ائمة فكلام الاولين الآخرين راجع الى شيعيته لا روايته فقد كذب
من كذبه واما قول الجوزجاني غال من الشاتمين للخيرة فظن غير مقبول مخالف لقول الائمة وكذا جل
جرحه لاهل الكوفة لشدة ما فيه من الانحراف والنصب وبمعناه اتهام ابي معمر الهذلي اياه بالكذب
قال الشيخ المحقق ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة في رد الشبهة الحادي عشرة من الرافضي وجواب
هذه الشبهة التي هي اقوى شبههم يحتاج الى مقدمة وهي بيان الحديث ومخرجيه وبيانه
انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي واحمد وطرقه كثيرة جدا ومن
ثم رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية لاحمد انه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلثون
صحابيا وشهدوا به لعلي رضي الله عنه لما نوزع في ايام خلافته ووافقهم زيد بن ارقم فكان رواته
مع المرتضى من اهل هذه الرواية اثنين وثلثين صحابيا وكثير من اسانيده صحاح وحسان ولا
التفات لمن قدح في صحته ولا لمن رده بان عليا كان باليمن لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وقول بعضهم ان زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعة مردود
فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها فيه رد لما كان الذهبي ذهب اليه اولا حتى انه
اتهم في الميزان الامام المجمع على انه من ائمة السنة ابن جرير الطبري بالشيعية اليسيرة لتصحيحه حديث
غدير خم في كتاب له فيه ضخم ثم رجع الى خير مرجع واما ما وقع في جمع الجوامع عن علي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيده يوم غدير خم فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه قال
فزاد الناس بعد اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ابن راهويه وابن جرير فخطأ كبير يوهم ان
ذلك من قول المرتضى وانما هو قول رجل في السند جهل هذا المسند وذلك لاخترام المنية الجامع
يقال اخترمته المنية اي اصابته
وما هذب ولا اتم جمع الجوامع وكذا وقع في رواية مسند احمد لابنه واما ما في المسند عن عبد الملك

بن ابی سلیمان عن عطیة العوفی قال اتیت زید بن ارقم فقلت له ان ختنا لی ثنی عنک بحدیث فی شان
علی یوم غدیر خم فانا احب ان اسمعه منک فقال انکم معشر اهل العراق فیکم ما فیکم فقلت له لیس علیک
منی باس فقال نعم فذکر عنه الخبر قال فقلت له اقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال انما
اخبرک کما سمعت فلیس صریحا فی النفی مع قوله فیکم ما فیکم وساذکر ان شاء الله تعالی اکثر هذا الخبر
ببعض طرقه ومعناه مما تیسر لی فی الوقت تبرکا وذکری ولانه یتعلق بتحقیق کون المرتضی سید اولیاء
ارباب الطریقة وتحقیق خرقة الولایة الحقة وهکذا رواه اهل الصحیح ای لم یروا حدیثا عنه بلا واسطة
اصلا فان اراد بالصحیح الصحیح المجرد الذی التزم اهله الصحة کصحیح البخاری ومسلم وابی عوانة الراوی
عن شیوخ مسلم وسمی کتابه المختصر المسند الصحیح وابن خزیمة والعقیلی والاسمعیلی وابن الجارود
وابن حبان والدارقطنی وابی نعیم وابن السکن وابی ذر الهروی والحاکم والضیاء وغیرهما
من المستخرجات واکثرها متضمنة للزیادات والمستدرکات ومن الکتب المخرجة علی صحیح مسلم کتاب
ابی جعفر احمد بن حمدان النیسابوری الصوفی والمسند الصحیح لابی بکر محمد بن رجاء النیسابوری
الحافظ المشارک مسلما فی اکثر شیوخه وکتاب ابی حامد الشارکی الفقیه الشافعی الهروی الراوی عن
ابی یعلی والمسند الصحیح لابی بکر محمد بن عبد الله الجوزقی النیسابوری الشافعی والمخرج علی صحیح مسلم
لابی الولید حسان بن محمد القرشی الفقیه الشافعی والصحیح علی وضع صحیح مسلم للحافظ احمد بن محمد
البلاذری وفی هذا کله رد وسد لما احدث صاحب القرة فی الحجة وغیرها حیث حصر الاولی
من طبقات کتب الحدیث فی الصحیحین والموطا والثانیة فی السنن الثلثة ومسند احمد وزعم ان
الثالثة فیها من کل انواع الخبر حتی المقلوب والمنکر والمکذوب فعد منها صحیح ابن حبان
والحاکم کما نقله ولده فی بعض رسائله ولم یذکر هذه الکتب اصلا وکانه لا خبرة له بها مع
ان جل ما فی الکل صحاح سوی قلیل قیل انها من الحسان وجملة للحاکم تکلم فیها بالتحسین والتقریب

والتضعيف والتنكير والتكذيب والنزاع بعد منها قائم فلا يصح الحصر باطلاقه لوجود حديث الحسن
عن علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه بلا واسطة في الاخيرين وانه لا ينحصر الصحيح في الاولين وان ارادُ
ما كان غالبه الصحيح فايضا هو غير صحيح لوجوده في الترمذي والنسائي وفيه تعريض على الشيخ عبد الحق
الدهلوي وقد تقدم كلامه على انه لو لم يروه اهل الصحيح لم يلزم عدم صحته قط لانهم لم يلتزموا
استيعاب الصحاح لعدم امكانه قوله والحسن في زمنه صبي من الصبيان اي ما كان في سن ياخذ عنه
وهذا عجيب منه لان سنه في زمنه كرم الله وجهه على ما اعترف به ينيف على خمس عشرة سنة يبلغ
تم عشرة سنة ولا يخفى حسن مناسبته بقوله ولا ريب في صحة السماع في سن خمس عند الامام احمد والبخاري
ومسلم وجمهور ائمة الحديث ويا ليت شعري ما وجه ان الحديث الذي روى الحسن عن عثمان رضي الله
عنه في صغره قبل خلافة علي المرتضى يكون صحيحا معتمدا عليه اتفاقا والحديث الذي رواه عن علي
رضي الله عنه لا يصح اجماعا بسبب صباه لا يخفى لطف هذا الالزام والافحام قوله لا يعرف ولا له ذكر
سبحان الله كيف لا يعرف ولا يكون له ذكر وقد تربى في حجر ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها وشرب
لبنها لما مضى في اول الكتاب بروايات شتى وكان في بيتها اي بعد سن التربية الى المراهقة وقد
حنكه امير المؤمنين عمر رضي الله عنه بيده وكانت ام سلمة تخرجه الى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكانوا يدعون له واخرجته الى عمر رضي الله عنه فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه
الى الناس وكان يحضر الجماعات والجمع والاعياد في زمن عثمان رضي الله عنه وقد سمع منه وحفظ
خطبه كل هذه الجمل قد اتفق على صحتها الحفاظ الكمل ثم قال قدس سره العالي موافقا لشيخ مشائخه
في الحديث العلامة ابراهيم الكردي في خواتم رسائله **خاتمة** نورد فيها احاديث تبركا
وذكرها في جامع الترغيب والترهيب للحافظ زكي الدين عبد العظيم المصري عن جابر رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم علمان علم في القلب فذلك العلم

خاتمة
في علم الباطن القلبي

النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ ابوبکر الخطیب فی تاریخه باسناد
حسن ای عن الحسن عن جابر وسماعه منه صحیح عند الاکابر قال المناوی قال الحافظ العراقی وسنده
جید واعلال ابن الجوزی له وہم وقال السمہودی ووافقه السیوطی اسناده حسن ورواه ابن
عبد البر النمری فی کتاب العلم عن الحسن مرسلا باسناد صحیح وکذا قال العراقی اسناده صحیح وقال
الدارمی فی مسنده انا مکی بن ابراهیم ثنا هشام عن الحسن قال فذکره به قال انا عاصم بن یوسف
عن فضیل بن عیاض عن هشام عن الحسن عن النبی صلی الله علیه واله وسلم مثل ذلک فعزو صاحب
المشکاة ایاه للدارمی من قول الحسن من التقصیرات وقال ابن ابی شیبة فی مصنفه انا ابن
نمیر قال ثنا هشام فذکره به مرسلا وعزاه السیوطی فی الدر المنثور الی الحکیم الترمذی ایضا
وقد تقدم فی المقدمة عن الائمة ان مراسیل الحسن صحیحة وقدم قول الحسن لیونس کل شیئ
سمعتنی اقول قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فهو عن علي بن ابی طالب رضی الله
عنه غیر انی فی زمان لا استطیع ان اذکر علیا وقوله انما اطلقه اذا سمعته من سبعین من الصحابة
وعن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم العلم علمان فعلم ثابت
فی القلب فذلک العلم النافع وعلم فی اللسان فذلک حجة الله علی عباده رواه ابومنصور
الدیلمی فی مسند الفردوس والاصبهانی فی کتابه ای والحافظ اسمٰعیل بن محمد بن الفضل صاحب الترغیب ۱۲ وابونعیم فی حلیة الاولیاء ورواه البیهقی
عن فضیل بن عیاض من قوله غیر مرفوع ولکنه فی حکم المرفوع وقد تحقق انه مرفوع ولا یبعد
ان یکون الفضیل سمعه ایضا من شیخه عبد الواحد بن زید عن شیخه الحسن عن ابی الحسن المرتضی
عن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فاذن یکون الحدیث مسلسلا بائمة الباطن والحدیث
یتضمن ذکر علم الباطن والله اعلم بالظاهر والباطن وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ان من العلم کهیئة المکنون وهو علم الباطن لایعلمه الا العلماء

باللہ عزوجل وہم الصوفیۃ العارفون لا العلماء بامر اللہ الظاہریون والفرق بینہما ثابت قدیما عند اہل
الحق ویظہر ایضا من سیاق الخبر فتدبر فاذا نطقوا بہ لاینکرہ الا اہل الغرۃ باللہ عزوجل کالمتفقہۃ المتقشفۃ
رواہ ابومنصور الدیلمی فی المسند وابوعبد الرحمن السلمی فی اربعینہ فی التصوف کذا عزاہ لہما المنذری فی ترغیبہ وانما
اخرجہ السلمی فی الاربعین الصوفیۃ فاسندہ من جہتہ الدیلمی فی مسند الفردوس وابن النجار والسلفی والحاتمی وعنہ جماعۃ وعزاہ
الشعرانی فی مشارق الانوار القدسیۃ للحکیم الترمذی فی نوادر الاصول ظفیرلحم وراوہ الطبسی فی ترغیبہ وابن السمعانی فان
ابن النجار من وجہ اٰخر وفیہ زیادۃ وفی الکل ابو الصلت قال السیوطی فی کتابہ تایید الحقیقۃ العلیۃ وتشیید الطریقۃ
الشاذلیۃ بعد الکلام فی ابی الصلت فالحاصل ان حدیثہ فی مرتبۃ الضعیف الذی لیس بالموضوع وقد اورد القطب القسطلانی
ہذا الحدیث فی کتابہ فی التصوف وقال ان لہ شاہدا من مرسل سعید بن المسیب انتہی وضعفہ ایضا العراقی وابن حجر
بابی الصلت الہروی وقد رجع ابن معین عن قدحہ موافقا للاٰخرین الی مدحہ ووافقہ الحافظ احمد
ابن سیار وقال الشیخ الجامع بین الحدیث والتصوف شہاب الدین السہروردی فی العوارف حدثنا
شیخنا ابوالنجیب السہروردی قال اخبرنا الرئیس ابوعلی ابن نبہان قال انا الحسن بن شاذان قال
انا دعلج بن احمد قال انا ابوعبید القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن حماد بن سلمۃ عن علی بن زید
عن الحسن یرفعہ الی النبی صلی اللہ علیہ واٰلہ وسلم قال مانزل من القراٰن اٰیۃ الا ولہا ظہر وبطن
ولکل حرف حد ولکل حد مطلع فقلت یا باسعید ما المطلع قال قوم یعملون بہ ورواہ الفریابی
ثنا سفیان عن یونس بن عبید عن الحسن قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل اٰیۃ ظہر و
بطن ولکل حرف حد ولکل حد مطلع وراوہ ابویعلی فی مسندہ بسند جید عن ابن مسعود رفعہ
انزل القراٰن علی سبعۃ احرف لکل حرف منہا ظہر وبطن ولہ وللبزار والطبرانی وغیرہم عنہ قال
ان ہذا القراٰن لیس منہ حرف الا لہ حد ولکل حد مطلع ولابن جریر وابن حبان فی صحیحہ و
الطبرانی وابی نصر السجزی فی الابانۃ عنہ رفعہ انزل القراٰن علی سبعۃ احرف لکل حرف منہا ظہر وبطن

ولكل حرف حد ولكل حد مطلع وللطحاوى فى بيان مشكلات الآثار والبغوى فى شرح السنة عنه رفعه
انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وقال ابو نعيم فى حلية الاولياء
ثنا ابو القاسم نذير بن جناح القاضى انا اسحق بن محمد بن مروان انا ابى انا عباس بن عبد الله انا غالب
بن عثمان الهمدانى ابو مالك عن عبيدة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال ان القرآن انزل
على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان على بن ابى طالب عنده منه الظاهر والباطن
وله طرق اخر كثيرة جيدة جدا وقال صدر الشريعة فى تعديل العلوم وشرحه (وظاهر ان للقرآن
ظهرا وبطنا الى سبعة ابطن) قال عليه السلام انزل القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن
ولكل حد مطلع وقد جاء ايضا الى سبعة ابطن الى قوله ولكل حد مطلع ولكل حد وطرف من الظهر
والبطن مصعد يطلع عليه بالترقى اليه فلعلم الشريعة ظهر وبطن فظهره يطلع عليه بالعربية
ومعرفة الناسخ والمنسوخ وبطنه يطلع عليه بالاجتهاد ولعلم الاخلاق وهو علم تصفية الباطن له
ظهر وبطن بل له سبعة ابطن يطلع عليه بالرياضة وتصفية الباطن والالهام وغيره لكن يفهم
ذلك اهل علوم الاشارة كل بحسب فهمهم ولهم تفاسير لحقائق السلمى ولطائف القشيرى ذكر فيهما
تفاسير مشائخ الطريقة قدس الله ارواحهم وقد جاء عن بعض الصحابة مثل تلك التفاسير لما جاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى وانزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
ان الماء العلم الاودية القلوب وفى الباب الخامس والعشرين من الفتوحات المكية ما نصه ثم اعلم
ان رجال الله على اربع مراتب رجال لهم الظاهر ورجال لهم الباطن ورجال لهم الحد ورجال
لهم المطلع فان الله سبحانه لما اغلق دون الخلق باب النبوة والرسالة ابقى لهم باب الفهم عن الله
تعالى فيما اوحى الله به الى نبيه صلى الله عليه واله وسلم فى كتابه العزيز فكان على بن ابى طالب رضى
الله عنه يقول ان الوحى قد انقطع بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما بقى بايدينا الا ان

علم

هكذا فى النسخة الحاضرة فليراجع النسخ الاخر ١٢ منه

يرزق الله عبد افهما فی القران وقد اجمع اصحابنا اهل الکشف علی صحة خبر عن النبی صلی الله علیه واله وسلم انه قال فی آي القران انه مامن اية الا ولها ظاهر وباطن وحد ومطلع ولكل مرتبة من هذه المراتب رجال ولكل طائفة من هذه الطوائف قطب علی ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف الی اخر التحقيق وقال الطحاوی بعد ان اسند الحديث فتاملنا هذا الحديث فكان احسن ماجاء فيه من التاويل الذی يحتمله ان يكون الظهر منها هو ما يظهر من معناها والباطن ما يبطن من معناها دل ان علی الناس طلب باطنها كما ان عليهم طلب ظاهرها ليقفوا علی ما فی كل واحد منهما ما تعبدهم الله عز وجل به ومافيه من حلال وحرام وبالله سبحانه التوفيق والعصمة انتهی والاصح ان قوله تعالی والراسخون فی العلم معطوف ويقولون حال ای وهم مع علمهم يقولون وهو معنی قول عمر بن عبد العزيز رضی الله عنه انتهی علم الراسخين فی العلم بتاويل القران الی ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا ومن اوضح حجة علی صحته عندی ما صح عند ائمة الصحيح كافة من طرق كثيرة شهيرة مستفيضة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله عليه واله وسلم دعا له اللهم فقهه فی الدين وعلمه التاويل وفی لفظ اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب وقد ضم النبی صلی الله عليه واله وسلم ابن عباس حينئذ الی صدره وهو تصرف منه فيه بالقاء علم التاويل والحكمة قدرا ما فی قلبه او الاستعداد لذلك لاجرم انه اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباری فی الوقف بسند جيد من طريق مجاهد عن ابن عباس فی قوله تعالی وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فی العلم قال انا ممن يعلم تاويله فبطل حمل التاويل فی الحديث علی التفسير بالمقتضی من معنی الكلام والمقتضية من قوة الشرع وفی عين المعانی للشيخ محمد بن طيفور السجاوندی وعليه حمل قول ابن عباس انا من الراسخين فی العلم وقول مجاهد انا ممن يعلم تاويله واخرج عبد بن حميد وابن الانباری فی كتاب الاضداد عن مجاهد وابن جرير عن الربيع فی قوله تعالی والراسخون فی العلم قال يعلمون تاويله ويقولون امنا به ثم رأيت اصرح منه ما قد صح ائمة

النقد كاحمد فمن بعد بطرق كثيرة شهيرة من قوله صلى الله تعالى عليه واله وسلم لعلى كرم الله
وجهه انك تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فالقتال اشد امر وقد قال الحبر على بالقران
فى علم على كالقراءة فى المتعبد ثم قال البغوى وذهب الاكثرون الى ان الواو للاستيناف وتبعه
السيوطى وقال عصرى البغوى عمر النسفى اكثر اهل العلم على ان الراسخين فى العلم يعلمون المتشابه
قالوا ولو لم يكن للراسخين فى العلم حظ فى علم المتشابه الا ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا لم يكن لهم فضل
على الجهال لانهم جميعا يقولون ذلك وان الله تعالى لم يسو بين خلقه فى العلم بالمتشابه واختار هذا القول
النووى فقال فى شرح صحيح مسلم انه الاصح لانه يبعد ان يخاطب الله تعالى عباده بما لا سبيل لاحد من
الخلق الى معرفته وقال ابن الحاجب انه الظاهر وكانه ثبت عنده ان مالكا قد رجع بعد ما لابن جرير
عن اشهب عنه فى قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال والراسخون فى العلم يقولون
آمنا به وليس يعلمون تاويله واختاره القتبى وهو قول الامام الشافعى قال فى مختصر البويطى لا يحل تفسير
المتشابه الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او خبر عن احد من اصحابه او اجماع العلماء
فلولا ان علم تاويل المتشابه مما اليه سبيل لما قال ذلك وقال الامام العارف الحافظ محمد بن على
الحكيم الترمذى الحنفى من القران لطائف تلهيك عن نفسك وعن دارك وتعلق قلبك بولى
اللطائف ومنه اسرار احيى بها قلوب خاصة من الانبياء وقلوب نجباء الاولياء عجز عن احتمالها
عامة الاولياء فمن دونهم من الموحدين وهى الحروف المنفردة فى اوائل السور فيها علم جميع ما فى تلك
السورة وانما يفهمه من احيى الله تعالى قلبه به لا بعلمه وقال رئيس الماتريدية من اهل السنة ابو منصور
الماتريدى الحنفى فى هذا البيان بطريق الرمز اظهار كمال القدرة الالهية فله سبحانه تعالى ان
يضمن ما شاء من المعانى فيما شاء من الاشياء وله عز وجل ان يفهم المراد من اراد من خلقه وان قصرت
العقول عن ذلك فكان الترمذى والماتريدى والنسفى علموا ان ما روى عن ابى حنيفة من الوقف

عن الرجل يرجع عنه واما رواية قراءة ابن عباس وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون فى العلم

امنا به وكذا فى قراءة أبيّ ايضا نحوه وان فى قراءة ابن مسعود وإنْ تاويله الاعند الله والراسخون فى العلم

يقولون امنا به فمع كونها احادًا لم تثبت فى القراءات المتواترات ولا فى المشهورات ولا وافقت احد

المصاحف العثمانية التى اجمع الصحابة عليها فكانها من المنسوخ بالعرضة الاخيرة ولوكانت متواترة

ايضا نقول جمعا بين الروايات معناها ويقول الراسخون فى العلم الذين علمهم الله تعالى ذلك امنا به كقوله

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون وهو ظاهر من وصف الرسوخ فى العلم وهو على حد قوله تعالى

لا يعلم مَنْ فى السموات والارض الغيبَ الا اللهُ وقوله تعالى فيما امر نبيه بقوله ولوكنتُ اعلم الغيب لاستكثرت

من الخير مع قوله عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه احدًا الا مَنِ ارتضى من رسولٍ اى ونبى وولى مقبول

لما حقق فى موضعه والقران يصدق ويفسر بعضه بعضا روى الفريابى عن مجاهد قال المحكمات

ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك من متشابه يصدق بعضه بعضا وكذا حديث وان يفتح

له الكتاب فياخذه المؤمن اى غير الراسخ ينبغى تاويله وما يعلم تاويله الا الله اى ومن علمه الله

ممن ارتضاه وكذا حديث ابن عباس عند ابن جرير وابى نصر السجزى انزل القران على اربعة

احرف حلال وحرام لا يعذر احد بجهالته به وتفسير تفسره العرب اى بحسب السنتهم وتفسير تفسره

العلماء اى بحسب ادلتهم ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب اى لا يدرك

بالالسنة ولا بالادلة وانما يعلمه الله او من علمه الله ممن ارتضاه من الانبياء وكمل ورثتهم

من الاولياء العلماء بالله مع ان سنده ضعيف قاله السيوطى وقال ابن جرير فى اسناده نظر

وقد رواه هو وابن المنذر وابن الانبارى فى الوقف من طرق عنه قال التفسير اربعة اوجه

وجه يعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير

لا يعلمه الا الله قال الزركشى فى البرهان هذا تقسيم صحيح نقله السيوطى **قُلْتُ** التفسير الاخير

علوم لم يطلع الله عليه احدا من مخلوقاته وهو مما استأثر به من معلوماته من معرفة كنه ذاته وتفصيل علوم
مغيباته الذى لا يعلمه الا هو واثر العوفى مع ضعفه عن ابن عباس تؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه
ولا ندين به اى من غير تاويل عن الظاهر وهو من عند الله كله ولابن ابى حاتم عن الضحاك عن ابن عباس
قال ان القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضى عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق
نجا ومن اوغل فيه بعنف غوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر و
بطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء وله عن الضحاك قال الراسخون
فى العلم يعلمون تاويله ولو لم يعلموا تاويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه ولا حلاله من حرامه ولا محكمه من متشابهه
وحديث فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذرهم ونحو ذلك انما
هو فيمن ليس من الراسخين ومنه قول الفاروق رضى الله عنه سيأتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القرآن
فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله يريد بالناس الخوارج والمعتزلة واهل
الاهواء وهم اهل الزيغ المرادون فى الكريمة وقول عائشة رضى الله عنها كان رسوخهم فى العلم ان
امنوا بمتشابهه ولا يعلمونه أى لما كنفيها الرؤية فى الاسراء وسماع الموتى والحق المحقق عند جماهير
الصحابة بل الامة خلافه وقد رجعت عن نفى سماع الموتى بعد وقد صح عن ائمة الصحابة كباب
مدينة العلم وابن مسعود وابن عباس تاويل فواتح السور من المتشابه وقال ابو طالب المكى وابن
ابى جمرة روى عن على رضى الله عنه انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفسير ام القرآن
لفعلت قال ابو طالب وابن سبع صاحب شفاء الصدور وقد قال بعض العلماء لكل اية ستون
الف فهم وما بقى من فهمها اكثر ذكرهما السيوطى فى الاتقان واخرج آدم بن ابى اياس صاحب
كتاب العلم فابراهيم ابن الحسين بن ديزيل فالحاكم فى المستدرك فالبيهقى فى الاسماء
والصفات وفى الشعب وابن جرير فى التفسير بسند هو فى الصحة كالشمس فى اعلى الضحى عن ابى الضحى

عن ابن عباس فی هذه الآیة اللّٰہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن یتنزل الامر بینهن قال
فی کل ارض مثل ابراهیم ونحو ما علی الارض من الخلق وفی روایة فی کل سماء ابراهیم قال الحاکم هذا
حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه واقره الذهبی وقال البیهقی[1] اسناد هذا عن ابن عباس صحیح وهو
شاذ بمرة لا اعلم لابی الضحی علیه متابعا[2] **قلت** ابو الضحی فی الثقة غایة لا یحتاج الی المتابعة مع انه
قد اخرج عبد بن حمید وابن الضریس وابن جریر وابن ابی حاتم من طریق مجاهد عن ابن عباس
فی هذه الآیة قال لو حدثتکم بتفسیرها لکفرتم وکفرکم بتکذیبکم بها ولعبد بن حمید وابن المنذر
وابن ابی حاتم من طریق سعید بن جبیر عن ابن عباس انه قال له رجل اللّٰہ الذی خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن الی آخر السورة فقال ابن عباس للرجل ما یؤمنك ان اخبرتك بها فتکفر بها یعنی ان
حکیم المعضلات حبر الامة بحر المعرفة المعلم من اللّٰہ تاویل التنزیل وعلم الکتاب والفقه فی
الدین والحکمة ترجمان القرآن کانما ینظر الی الغیب من وراء ستر رقیق علی ما صح ذلك کله فیه
مرفوعا وموقوفا المقدم فی علم القرآن بذلك علی عامة الصحابة اذا اختلفوا کما ذکره الزرکشی
والسیوطی وغیرهما لم یکن یسر ذلك الی بعض خواص اصحابه ویعتذر من تحدیثه الی عامتهم
انه لو حدثهم به للکفر وابتلاهم به الا وهو من الاسرار العلیة المرفوعة النبویة قطعا علی صاحبها
وآله الصلوة والتحیة لا من الاخبار الاسرائیلیة بلا ریبة مع ان تفسیر الصحابی الذی شهد الوحی
والتنزیل حدیث مسند عند الشیخین وغیرهما خصوصا ما لا یقال بالرأی فمرفوع باتفاق الائمة لا
سیما وابن عباس نفسه راوی حدیث من قال فی القرآن برأیه فلیتبوأ مقعده من النار وکیف
یظن به ذلك وهو اسوء الظن وقال ابن تیمیة فی کلام بسیط فی تفسیر الصحابی ومع جزم
الصحابی بما یقوله کیف یقال انه اخذه عن اهل الکتاب وقد نهوا عن تصدیقهم نقله السیوطی
فی الاتقان وقال هو نفیس جدا **قلت** لا سیما وابن عباس متشدد فی ذلك ومانع ومعیر

[1] واما قول الزرقانی فی مختصر المقاصد الحسنة صححه البیهقی عن سلمان موقوفا فلم اعلم حقیقته الی حتی هذا والله اعلم ۱۲

[2] قال الزرقانی فی شرح المواهب یعنی فلا یلزم من صحة اسناده صحة متنه فقد یصح الاسناد ویکون فی المتن شذوذ او علة تقدح فی صحته کما تقرر عند المحدثین ۱۲

للناس من سؤالهم عما منالك لما روى البخاری وغيره فقد رد قيل ابن كثير بعد عزوه لابن جرير به
بلفظ فی كل ارض من الخلق مثل ما فی هذه حتی آدم كآدمكم وابراهيم كابراهيمكم هو محمول ان صح نقله
عنه ای ابن عباس علی انه اخذه من الاسرائيليات وذلك واشاله اذا لم يخبر به ويصح سنده الی معصوم
فهو مردود علی قائله نقله وتبعه السخاوی وغيره وهو خطاء كبير ولهذا سكت عن الكلام فيه بعد تصحيح
شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر فی الفتح وخاتمة الحفاظ السيوطی فی الدر ومن صمت نجا ومن هنا قد تحقق ان
التكذيب والتكفير من بعضهم للامام ابی عبد الرحمن السلمی والامام محيی الدين ابن العربی فی تفسيرها
وامثالهما يخشی ان يكون كفرا نعوذ بالله من ذلك والعجب ان هذه الفرقة تنكر تفسير ائمة المعرفة
والحقيقة وقد ورد تفسير الاحسان بان تعبد الله كانك تراه وتزكية النفس بان يعلم ان الله عز وجل
فی قوله تعالی قد افلح من زكيها
معه حيث كان والمجاهد من جاهد نفسه فی ذات الله وافضل الهجرة ان تهجر ما كره ربك ونحوها
من اشياء كثيرة وكلها من جنس ما ذكره الصوفية المطهرون من الرجس اهل الانس بحضرة القدس
وفی الصحيح عن ابی هريرة قال حفظت من رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وعائين فاما احدهما
فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم قال القاری فی شرح المشكوة فاما احدهما وهو

علم الظاهر من الاحكام والاخلاق واما الآخر وهو علم الباطن فقطع هذا البلعوم لان اسرار حقيقة التوحيد
ما يعسر التعبير عنه على وجه المراد ولذا كل من نطق به وقع فى توهيم الحلول او الاتحاد اذ فهم العوام قاصر عن
ادراك المرام ومن كلام الصوفية صدور الاحرار قبور الاسرار ثم مرض القول بانه علم يتعلق بالمنافقين
باعيانهم او بولاة الجور من بنى امية او بفتن اخرى فى زمنه وفيه رد منه على نفسه انكاره هذا المعنى
فى رسالته فى انكار ايمان فرعون على الامام الحافظ مجد الدين الفيروزآبادى اللغوى وقد نقل هذا
المعنى صاحب فصل الخطاب عن جماعة من شراح الصحيح وكيف يظن ويلائم بالصحابة النجابة اعاظم من
لا يخاف فى الله لومة لائم واكابر من يتكلم بكلمة حق عند سلطان جائر اخفاء اخبار الاشرار التى لابد
من اظهارها ليقع بها للناس منهم النفار ولاهل العدل الانتصار وقد كان احدهم يجاهر امراء السوء
بالرد والانكار كما صح فى الآثار والعجب من حمل ذلك على علم يتعلق بولاة الجور فى زمنه وهل يكون
اكثر ما يقدر من ذلك مما يخاف من بثه الا نحو مائة حديث او مائتين وقد روى فى كتب الحديث عنه
مما بثه اكثر من ستة آلاف حديث فكيف تصح المعادلة بينهما الظاهرة من المقابلة فى سياق
العبارة فلا محالة ان الوعاءين عبارتان عن علمى الشريعة والطريقة الحقيقة نعم قد حدث من هذا

بالنقطة بعد النقطة فی الحین بعد الحین بعض صحبه ولکن لم یبث الوعاء بثًّا من ذلك الحديث القدسی
فی الفناء والبقاء لايزال عبدی يتقرب الیّ بالنوافل حتی احبه فاذا احببته كنت سمعه الذی يسمع به وبصره
الذی يبصر به ويده التی يبطش بها ورجله التی يمشی بها ومن المشهور عن الامام زين العابدين السيد علی
ابن الحسين بن علی رضی الله عنهم قوله انی لاكتم من علمی جواهره * كيلا يری الحق ذو جهل فيفتتنا * يا رب
جوهر علم لو ابوح به * لقيل لی انت ممن يعبد الوثنا * ولاستحل رجال مسلمون دمی * يرون اقبح ما ياتونه حسنا
قال الامام فی الفتوحات المكية بعد بسط فی تحقيق علوم الاسرار ومن هنا تكون الفائدة بقوله عليه الصلوة
والسلام ان يكن فی امتی محدثون فمنهم عمر وبقوله فی فضل ابی بكر رضی الله عنه غيره بالسر ولو لم يصح
الانكار بها ايضا فی الوجود وكان الناس كلهم اصحاب عقول سليمة لم يفد قول ابی هريرة فاخرجه
باسانيده عن البخاری قال ولو يفد قول ابن عباس فاسنده عن ابن العربی عن الغزالی ثم ذكر هذا
الشعر قال فهؤلاء كلهم سادات ابرار قد عرفوا قدر هذا العلم ومرتبة اكثر العالم منه وانهم
منكرون له وينبغی للعارف ان لا ياخذ عليهم فی انكارهم فان فی قصة موسی مع الخضر منه حجة
لهم وان كان عن نسيان بشرطه وبهذه القصة بعينها يحتج علی المنكرين لكن لا سبيل الی خصامهم
ولكن نقول كما قال العبد الصالح هذا فراق بينی وبينك وقال فی رسالته الی الفخر الرازی
وهی نحو ثلثة كراريس ثم لو قدر ان الانكار لم يقع فی الوجود علی اهل الله وكان الناس كلهم
اصحاب عقول سليمة لم يفد قول ابی هريرة فذكر ذلك وقول ابن عباس وزين العابدين
ثم قال قال الغزالی والمراد بهذا العلم الذی يحل به دمه العلم اللدنی الذی هو علم الاسرار
لا من يتعدی من الخلفاء ومن يعدل كما قاله بعضهم لان ذلك لا يستحل علماء الشريعة دم صاحبه
ولا يقولون انت ممن يعبد الوثن قال الشعراوی فی اليواقيت تامل فی هذا الفصل فانه نافع
لك والله تعالی يتولی هداك انتهی والاخبار والآثار من ذلك عن باب مدينة العلم

هی رسالة الخلاق كما سيأتی فی الباب الثانی ... من الفتوحات

ومن ذكر هذه الابيات حجة الاسلام الغزالی فی احياء علوم الدين والامام منهاج العابدين والامام محی الدين ابن العربی فی الفتوحات والتاج السبكی فی الطبقات والقاری فی المرقاة ١٢ منه

ودار الصلوٰة لاتكاد تحصی كثرة وسيأتی ان شاء الله العلی القوی اشارة الی انموذجة منها
فقول صاحب القرة ان اشارات التوحيد والفناء والبقاء ونحوها من معارف الصوفية لم تنقل
عن احد من الصحابة والتابعين هفوة محضة وامتياز العلماء بالله عن العلماء بامر الله واقع
شائع فی زمن التابعين بل عند الصحابة الجامعين اخرج ابن ابی حاتم من طريق سفيان الثوری عن ابی حيان التيمی عن رجل قال كان
يقال العلماء ثلثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم بالله وبامر الله الذی
(ذكره القطب القسطلانی من قول عيسی عليه السلام)
يخشی الله ويعلم الحدود والفرائض والعالم بالله ليس بعالم بامر الله الذی يخشی الله ولا يعلم الحدود
ولا الفرائض والعالم بامر الله ليس بعالم بالله الذی يعلم الحدود والفرائض
ولا يخشی الله والرجل شيخ التيمی كانه من عرفاء التابعين فان مثل هذا الكلام انما يجری علی السنة
العارفين دون المجهولين بمعنی عند المحدثين بالكسر لا المحدثين بالفتح من مؤمن نومة عرف
الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله برضوانه كما مضی عن المرتضی فالاسناد سلسلة الصوفية
الامجاد الجامعين بين علی الظاهر والباطن الباهر وبالجملة فهو مما كان يقوله الصحابة او كبار
التابعين وقد رواه الدارمی فی مسنده عن سفيان قال كان يقال فذكره فدل علی
جزمه به وقد تقدم قول ابن عيينة قد يكون الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله وفی الميزان
فی ترجمة حماد بن سلمة قال اسحٰق بن الطباع قال لی ابن عيينة عالم بالله وبالعلم وعالم بالله
ليس بعالم بالعلم وعالم بالعلم ليس بعالم بالله قال الاول كحماد بن سلمة والثانی مثل ابی الحجاج العابد
وعالم بالعلم ليس بعالم بالله ابو يوسف واستاذه **قلت** الحق ان اباحنيفة وكذا الثلثة
معه قد نالوا فی اواخر اعمارهم ما لم ينالوه قبلها ودخلوا فی فناء دائرة اهل المعرفة بالله
نعم فرسان هذا الميدان ابطال آخرون كالفضيل وابراهيم وداؤد وذی النون وكذا
كان الشان فی من بعدهم بل وقبلهم ولابن ابی الدنيا فالد ولابی فی الكنی عن عطاء الخراسانی

فی قوله تعالی انما یخشی الله من عباده العلمؤا قال العلماء بالله الذین یخافونه ولابن ابی حاتم فی تفسیر

قوله تعالی یؤتی الحکمة من یشاء الآیه عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحکمة خشیة الله والعلم بالله

وفی هذه الجملة الشهادة لما اخرجه ابو عبد الرحمن السلمی والدیلمی وابن الجوزی فی الواهیات

وقال لایصح وعامة رواته لایعرفون عن علی رضه علم الباطن سر من اسرار الله وحکم من حکم الله

عز وجل یقذفه فی قلب من یشاء من عباده وقد اقتصر الحافظ ابن حجر فی تلخیص مسند الفردوس

للدیلمی علی قوله اسنده عن علی من طریق اهل البیت فهو باصطلاحه غیر موضوع ولا منکر ففیه رد

علی الذهبی قبله فی تلخیص الواهیات هذا باطل وتبعه السیوطی اولا فذکره فی زیادات الموضوعات

لابن الجوزی ووافقه ابن عراق ثم اورده السیوطی فی الجامع الصغیر وقد قال فی خطبته وصنته

عما تفرد به وضاع او کذاب وقال المحدث المستفید الشیخ ابراهیم الکردی فی مطلع الجود بتحقیق التنزیه

فی وحدة الوجود اخبرنا شیخنا العارف بالله صفی الدین احمد بن محمد المدنی قدس سره بسنده

الی الطبرانی قال حدثنا جعفر بن محمد بن ماجد البغدادی ثنا محمد بن علی بن الحسن بن شقیق

المروزی ثنا ابراهیم بن الاشعث الخراسانی صاحب الفضیل بن عیاض عن الفضیل بن عیاض عن

هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من انقطع

الی الله کفاه الله کل مؤنة ورزقه من حیث لا یحتسب ومن انقطع الی الدنیا وکله الله الیها قال الطبرانی

فی الصغیر لم یروه عن هشام بن حسان الا الفضیل بن عیاض تفرد به ابراهیم بن الاشعث الخراسانی

وقال الذهبی فی ابراهیم قال ابو حاتم کنا نظن به الخیر فقد جاء بمثل هذا الحدیث وذکر حدیثا ساقطا

قلت روی عنه عبد بن حمید الکشی وعبدة بن عبد الرحیم ومحمد بن علی المروزی وعلی

بن الحسن الهلالی وغیرهم وذکره ابن حبان فی الثقات وقال یغرب وینفرد ویخطی ویخالف وقال

الحاکم فی تاریخه قرأت بخط المستملی ثنا علی بن الحسن الهلالی ثنا ابراهیم بن الاشعث خادم الفضیل

ـه وقع فی نسخة اللسان عندی روی عنه عبید بن حمید ولکنه غلط فانه لم یذکر احد ممن ذکر ابن حجر ان ابراهیم عبید ... ترجمة ابراهیم روی عنه ... عبیدة روی ترجمة عبیدة المزی فی ترجمة عبد عنه بل ذکر رواية عبد عنه وکذلک ذکر ابن حبان فی الثقات والله اعلم ١٢ منه سلمه الله تعالی

وكان ثقة كتبنا عنه بنيسابور وقد اخرج الخبر ابن ابی حاتم فی تفسيره والبيهقی فی شعب الايمان
والخطيب فی تاريخه ايضًا اللّهم انا نسألك بشفيع المذنبين خاتم النبيين وآله الطاهرين واصحابه
الطيبين واتباعه الصادقين وعباد الله الصالحين ايمانا دائما واسلاما قائما واحسانا نامية للنماء المبالغة
مع المناسبة بالكلمة التالية وعينا باكية وخدا رطبا من الدموع فی حبك وحب حبيبك والنجاة من فتنة
المحيا والممات والشهادة فی سبيلك وفی بلد رسولك انك علی كل شيئ قدير وبالاجابة جدير وصل
علی خير خلقك محمد وآله واصحابه واتباعه واحبابه اجمعين **قُلْتُ** وعلينا معهم آمين يارب
العلمين بجاههم المكين المتين المبين وقد تم بحمد الله تعالی شرح الكتاب المكرم فلنتجز العدات السابقات
اما حديث غدير خم فقد اخرجه الامام احمد فی المسند وابن ابی عاصم فی السنة عن علي وثلثة عشر رجلا
من الصحابة والنسائی فی خصائصه عن علي وبضعة عشر وفی رواية خمسة اوستة وفی اخری ستة
والطبرانی فی الاوسط عن علي وثمانية عشر رجلا من الصحابة وابن راهويه وابن جرير وابن ابی عاصم
والمحاملی فی الامالی وابن عقدة فی كتاب الموالاة والطحاوی فی بيان مشكلات الآثار عن علی وابن ابی عاصم
وسعيد بن منصور وابن ماجة فی سننهم والنسائی فی خصائص علی وابن جرير فی تهذيب الآثار عن سعد
والترمذی والنسائی فی خصائصه والطبرانی والحاكم عن زيد بن ارقم والنسائی والطبرانی عن ابی
ايوب الانصاری وابو زيد عثمان بن ابی شيبة فی سننه عن ابن عمر وعثمان والنسائی فی سننهما عن
جابر بن عبد الله الانصاری وابو نعيم فی فضائل الصحابة عن جندب الانصاری وعن مالك بن الحويرث
وابن قانع عن حبشی بن جنادة والطبرانی عن جرير بن عبد الله البجلی وابن عقدة عن حبيب بن بديل
ابن ورقاء وعن قيس بن ثابت وعن زيد بن شرحبيل الانصاری واحمد وسمويه
فی فوائده وعثمان بن ابی شيبة والنسائی فی خصائصه وابن جرير فی تهذيبه والطبرانی فی الصغير
وابن حبان والحاكم فی صحيحهما وابو نعيم فی فضائله عن بريدة وغير هؤلاء باسانيد غالبها صحيحة بعينها

حديث غدير خم

حسنة وبعضها مقاربة بلفظ من كنت مولاه فعلي مولاه وفي روايات صحيحة من كان الله ورسوله مولاه
فهذا مولاه وفي رواية لابي نعيم في فضائله عن زيد بن ارقم والبراء بن عازب بلفظ الا ان الله
وليي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه وفي اخرى لاحمد وابن ابي شيبة في سننه والنسأي
في سننه وخصائصه وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن بريدة والنسأي في خصائصه عن ابن عباس
في حديث طويل بلفظ من كنت وليه فعلي وليه وغالب اسانيدها صحيحة وسائرها جياد وقال الامام
احمد في المسند حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم المعنى قالا حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي رضي
الله عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس وقال ابو نعيم فقام ناس
كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول
الله فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكان في نفسي
شيئ فلقيت زيد بن ارقم فقلت له اني سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه واله وسلم يقول ذلك له وهذا حديث سنده مسلسل بثقات اهل الكوفة
صحيح على شرط البخاري اما ما اهل الصحيح فالحسين المرّوذي من ائمة الحفاظ من مشائخ احمد احتج به
الستة وجميع الائمة وابو نعيم قرنه ابن معين في التثبت بعفان واحمد بعبد الرحمن بن مهدي
وقال احمد كان يقظان في الحديث عارفا به وقام في امر الامتحان بما لم يقم به غيره وقال انه كان
اعلم بالشيوخ من وكيع واثبت منه وقال ابن حبان كان اتقن اهل زمانه وقال يعقوب بن
سفيان الفارسي اجمع اصحابنا ان ابا نعيم كان غاية في الاتقان قال ابن حجر والثناء عليه في الحفظ
والتثبت يكثر الا ان بعض الناس تكلم فيه بسبب التشيع ومع ذلك فصح انه قال ما كتبت على
الحفظة اي بسبب معاوية احتج به الجماعة وفطر وان تكلم فيه قطبة بن العلاء وابو بكر ابن عياش

ش وهذا من اول دليل على تشدد ولاة النسب حيث انهم تركوا من خاصية اصحاب المرتضى [illegible] في شهادة ثلثين من [illegible] لما كان في نفسه كلمة امر كبير انفسهم من نسبه الى التشيع [illegible] من غاية التشيع مع انه معاملة لا يؤثر فيه كلام من دونه ١٢ منه

واحمد بن يونس والجوزجانى وقال الساجى كان ثقة وليس بمتقن فقد وثقه ورضاه وحسّن امره الامام احمد والقطان وابن معين والعجلى وابو حاتم والنسأى والخرون وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله تعالى ومن الناس من يستضعفه وقد احتج به البخارى[له] والاربعة وقد وقع الاتفاق من حذاق الافاق على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه وقد حدث عنه كبار الائمة كالفضيل بن عياض والثورى وابن المبارك ووكيع وابن عيينة وقال الطحاوى هو عند اهل العلم بالحديث حجة فاروى مما فيه شيئ ان ثبت فالعمدة فيه على غيره ممن هو فوقه او دونه ولهذا قال العجلى كان فيه تشيع قليل والقول قول هؤلاء الائمة والجوزجانى مخالف وقطبة مجازف قد جازف بمثله فى امام الائمة الفضيل وقد روى فطر احاديث كثيرة من فضائل الشيخين كحديث اربعة عشر نجيبا منهم ابوبكر وعمر وقد بر وابو الطفيل صحابى لا يؤثر فيه كلام احد فالحديث مما يلزم الشيخين اخراجه وقال ابن حبان فى صحيحه اخبرنا عبد الله الازدى ثنا اسحق بن ابراهيم انبا ابو نعيم ويحيى بن ادم قالا ثنا فطر فذكره بنحوه وفيه قال ابو نعيم فقلت لفطر كم بين هذا القول وبين موته قال مأة يوم قال ابن حبان يريد موت على بن ابيطالب رضى الله عنه وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى الطبرانى فى الكبير والضياء فى المختارة ايضا وقال النسأى فى خصائصه اخبرنى هارون بن عبد الله البغدادى الحمّال ثنا مصعب بن المقدام ثنا فطر واخبرنا ابو داؤد ثنا محمد بن سليمان ثنا فطر فذكره بمختصرا وقال احمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا الربيع يعنى ابن ابى صالح الاسلمى ثنى زياد بن ابى زياد قال سمعت على بن ابى طالب ينشد الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا هكذا وقع فى المسند وفى كتاب الثقات لابن حبان الربيع بن ابى صالح البكرى مولى اسلم يروى عن مدرك بن ابى زياد روى عنه مروان بن معاوية وابو نعيم وفيه مدرك ابو زياد مولى على بن ابى طالب يروى عن على روى عنه الربيع بن

[له] قال الزيلعى فى تخريج الهداية فى جهر البسملة تبعا للمزى والذهبى روى له البخارى مقرونا بغيره قلت لكنه احتج بكليهما فانه اخرج حديثا من طريق الثورى عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر ثلاثتهم عن مجاهد عن ابن عمرو وقال لم يرفعه الاعمش [illegible] بانهم [illegible]

ابی صالح ذکر الثانی ابن حجر فی اللسان تعقبا للذهبی فی المیزان وبالجملة فسنده صحیح وعن ابی اسحق عن عمرو
ذی مر وسعید بن وهب وزید بن یثیع قالوا سمعنا علیا یقول نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم یقول یوم غدیر خم ما قال لما قام فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم قال الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا بلی یا رسول الله فاخذ بید علی فقال من
کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر
من نصره واخذل من خذله رواه البزار وابن جریر والخلعی فی الخلعیات وقال الهیثمی[له] رجال
اسناده ثقات قال ابن حجر ولکنهم شیعة وما ادری ما اقول **قلت** بعد ما قد نقد السند لا یسع
لاحد ان یقول فیه بقول فلا مخافة بشیعیتهم بعد صحة ثقتهم وقد توبعوا وقال النسائی فی خصائص
انا الحسین بن حریث المروزی قال اخبرنا الفضل بن موسی عن الاعمش عن ابی اسحق عن سعید
ابن وهب قال قال علی کرم الله وجهه فی الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم یوم غدیر خم یقول ان الله ورسوله ولی المؤمنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره قال فقال سعید قام الی جنبی ستة قال زید بن
یثیع قام عندی ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا یوسف بن
عیسی قال اخبرنا الفضل بن موسی قال حدثنا الاعمش عن ابی اسحق عن سعید بن وهب قال قال علی
رضی الله عنه فی الرحبة انشد بالله من سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم غدیر خم
یقول الله ولیی وانا ولی المؤمنین ومن کنت ولیه فهذا ولیه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره فقال سعید قام الی جنبی ستة وقال حارثة بن مضرب قام عندی ستة وقال زید
ابن یثیع قام عندی ستة وقال عمرو ذو مر احب من احبه وابغض من ابغضه وقال اخبرنا علی بن
محمد بن علی قال حدثنا خلف بن تمیم قال حدثنا اسرائیل قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو ذی مر قال

[له] الحافظ نور الدین ابو الحسن علی بن ابی بکر الهیثمی من شیوخ الحافظ ابن حجر

شهدت عليا بالرحبة ينشد اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام اناس فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه
وانصر من نصره وقال عبد الله بن احمد ثنا علي بن حكيم الاودي انبانا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن
وهب وعن زيد بن يثيع قالا انشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يوم غدير خم الا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا انهم سمعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي يوم غدير خم اليس الله اولى بالمؤمنين الست اولى بالمؤمنين
قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورواه عبد الله به
عن ابي اسحق عن عمرو ذي مر وزاد وانصر من نصره واخذل من خذله ثنا علي انبا شريك عن الاعمش عن
حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله وقال البزار في مسنده
ثنا ابراهيم بن هانئ ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالا انشد علي الناس
في الرحبة فقال من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ما قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا انهم
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فاخذ بيد علي فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل
من خذله والرواة في هذه الروايات كلها ثقات احتج بهم الستة او بعضهم ووثقهم الائمة مع كثرة
الشواهد والمتابعات وقال الطحاوي في بيان مشكلات الآثار ثنا ابو امية اي الطرسوسي صاحب
المسند ثنا سهل بن عامر البجلي ثنا عيسى بن عبد الرحمن اخبرني ابو اسحق السبيعي عن عمرو فذكره به زاد
واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وسنده
جيد ابو امية كتابه حجة وسهل وان تكلم فيه البخاري وابو حاتم على شديد شرطهما فقد ذكره ابن حبان

فی الثقات وقال یروی عنه یعقوب بن ابی سفیان قال ابن حجر وروی عنه الحسن بن علی بن عفان واحمد
ابن عثمان بن حکیم واحمد بن اشکاب وجماعة وقال ابن عدی ارجوانه لایستحق الترك وعیسی العجلی اخرج
البخاری فی الادب وابو داؤد فی القدر والنسأی فی مسند علی ووثقه ابن مهدی وابن معین
وابوحاتم وابوداؤد وابن حبان ومن ثم قال الطحاوی بعد اخراجه فهذا الحدیث صحیح الاسناد لاطعن
لاحد فی احد من رواته کانه لم یلتفت الی ما تکلم فی سهل وعرف ثقة عمرو ذی مر وقال النسأی فی
خصائصه انا ابوداؤد قال ثنا عمران بن ابان قال ثنا شریك قال ثنا ابواسحٰق عن زید بن یُثیع قال
سمعت علی بن ابی طالب رضی الله عنه یقول علی منبر الکوفة انی منشد الله رجلا ولا یشهد الا
اصحاب محمد صلی الله علیه وآله وسلم سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم غدیر خم
یقول من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام ستة من جانب المنبر
وستة من جانب المنبر الآخر فشهد وانهم سمعوا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول
ذلك قال شریك فقلت لابی اسحٰق هل سمعت البراء بن عازب یحدث بهذا عن رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم قال نعم قال النسأی عمران بن ابان الواسطی لیس بقوی فی الحدیث **قلت**
ولکن مشاه صاحباه ابن حبان فذکره فی الثقات وابن عدی فقال له احادیث غرائب ولا اری
بحدیثه باسا ولم ار فی حدیثه حدیثا منکرا فاذکره انتهی وقد تابعه ثقات واخرجه النسأی
من جهة اسرائیل عن ابی اسحٰق عن سعید وزید مختصرا الی مولاه وشریك فی اهل الکوفة غایة وهو
اثبت فی ابی اسحٰق من اسرائیل قال نحوه ابن المبارك وابن المدینی واحمد وغیرهم وقال عبدالله
ثنی وقال ابویعلی نا عبید الله بن عمر القواریری ثنا یونس بن ارقم ثنا یزید بن ابی زیاد عن عبدالرحمٰن
ابن ابی لیلی قال شهدت علیا فی الرحبة ینشد الناس انشد الله من سمع رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم یقول یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمٰن فقام

اثنا عشر بدريا كانى انظر الى احدهم زاد ابو يعلى عليه سراويل فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول يوم غدير خم الست اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجى امهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وسنده مقارب ورواه الطحاوى فى بيان مشكلات الآثار وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى ابن جرير فى تهذيب الآثار والخطيب فى تاريخه والضياء فى المختارة ايضا ورواه ابن الجزرى فى كتابه اسنى المطالب فى مناقب امير المؤمنين على بن ابى طالب من جهة الخطيب من وجه آخر عن يزيد به نحوه وقال هذا حديث حسن من هذا الوجه وفى جمع الجوامع عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال خطب علي فقال انشد الله امرأ انشده الاسلام سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم غدير خم حين اخذ بيدى يقول الست اولى بكم معشر المسلمين من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله الا قام فشهد فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا وكتم قوم فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا رواه الدارقطنى فى الافراد وقال عبد الله ثنا احمد بن عمر الوكيعى ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسى ثنى سماك بن عبيد بن الوليد العنسى قال دخلت على عبد الرحمن ابن ابى ليلى فحدثنى انه شهد عليا فى الرحبة قال انشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وشهده يوم غدير خم الا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه حيث اخذ بيده يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام الا ثلثة لم يقوموا فدعا عليهم فاصابتهم دعوته ورجاله كلهم ثقات وثقهم ابن حبان وغيره الا الوليد فلم ار من وثقه وقد احتج به ابن ماجة وقد فات كل هذه الروايات الزيلعى فى تخريج الكشاف ثم ابن حجر فى مختصره وهو منهما شيء عجاب فانهما اولى ما ذكرا بل من جميع ما سواها فى الباب وقال الطبرانى فى الوسيط والصغير ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن كيسان الثقفى المدنى

الاصفهانی سنہ ۲۹۰ تسعین ومأتین ثنا اسمٰعیل بن عمرو ثنا مسعر عن طلحة بن مُصَرِّف عن عَمِیرة بن سعد
قال شهدت علیا علی المنبر یناشد اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من سمع رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم یوم غدیر خم یقول ما قال فیشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو هریرة وابو سعید
وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه الی
عاداه ومن جهة الطبرانی رواه المزی فی التهذیب وسنده لین یتقوی بشواهده ومتابعاته
ورواه النسأی فی مسند علی وفی خصائصه من جهة هانئ بن ایوب عن طلحة بن مُصرف به مختصرا
الی مولاه وکذا رواه المزی فی التهذیب من جهة الاجلح عن طلحة به ورواه الطبرانی فی
الوسیط عن عمیرة بن سعد نحوه الی مولاه وفیه ثمانیة عشر رجلا وفی هذا ومایأتی عن البراء
ابطال لما روی الرفضة البطال عن انس والبراء انهما لم یشهد اله بذلك فدعا علیهما فاصابهما
دعاءه فبرص قدما انس وعمی البراء فلعنة الله علی الکاذبین وفیه تکذیب لما رووا عن ابی هریرة
انه روی حدیث لکل نبی حرم وحرمی المدینة فمن احدث فیها حدثا فعلیه لعنة الله والناس
اجمعین فقال واشهد ان علیا احدث فیها قاتلهم الله ما اجرأهم علی الکذب وروی ابن عقدة
فی کتاب الموالاة عن عمر بن عبد الله بن یعلی بن مُرّة عن ابیه عن جده یعلی بن مرة سمعت النبی
صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه الی عاداه فلما قدم علی الکوفة نشد الناس من
سمع ذلك من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فشهد بضعة عشر رجلا فیهم خزیمة بن
ثابت ذو الشهادتین وابو ایوب الانصاری سهل بن حنیف وناجیة بن عمرو وسنده ضعیف یتقوی
بما مضی وروی عن محمد بن کثیر عن فطر وابی الجارود عن ابی الطفیل قال قال علی انشد الله
من شهد یوم غدیر خم فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
قال من کنت مولاه الی عاداه فیهم عدی بن حاتم الطائی وسهل بن سعد وابو لیلی وابو قلابة الانصاری

وابو الهيثم ابن التيهان وابو شريح الخزاعی وعقبة بن عامر الجهنی وسنده لا باس به وابن كثير مثاه
ابن معين وقال شيعي لا باس به واحتج به الطحاوی وروی عنه الجنيد سيد الطائفة العارفة
والاختلاف فی تعداد الصحابة من تعدد القصة وقال البزار ثنا احمد بن عبدة ثنا الحسين بن
الحسن ثنا رفاعة بن اياس عن ابيه عن جده قال سمعت عليا يوم الجمل يقول لطلحة انشدك
الله يا طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللّٰهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال بلی فذكره وانصرف وللحاكم عن الحسين العرنی عن رفاعة بن اياس الضبی عن ابيه عن جده قال
كنا مع علي رضی الله عنه يوم الجمل فبعث الی طلحة بن عبيد الله فاتاه فقال له علي يا طلحة نشدتك
بالله الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الی عاداه قال نعم قال
فلما تقاتلنی قال لم اذكر وانصرف طلحة انتهی وسكت عليه قال الذهبی فی مختصره العرنی ليس
بثقة **قلت** ليست بمضرة بعد كون الطرق متظافرة متواترة وعزاه صاحب الاكتفاء
الی تاريخ ابن عساكر وللحكيم الترمذی فی نوادر الاصول والطبرانی فی الكبير عن ابی الطفيل
عن حذيفة بن اسيد رضی الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات
فقال يا ايها الناس انی قد نبأنی اللطيف الخبير انه لم يعمر نبی الا نصف عمر الذی يليه من قبله وانی
قد يوشك ان ادعى فاجيب وانی مسئول وانكم مسئولون فما ذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت
وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من فی القبور قالوا بلی نشهد بذلك قال اللّٰهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس ان الله مولای وانا مولی المؤمنين وانا اولی بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعنی
عليا اللّٰهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس انی فرطكم وانكم واردون علی الحوض

العليم

حوض اعرض مما بین بصری الی صنعاء فیه عدد النجوم قدحان من فضة وانی سائلکم
حین تردون علیّ عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما الثقل الاکبر کتاب الله عز وجل
سبب طرفه بید الله وطرفه بایدکم فاستمسکوا بها لاتضلوا ولاتبدلوا وعترتی اهل بیتی
فانه قد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن ینقضا حتی یردا علیّ الحوض وفیه الحث علی متابعة
الثقلین بعد حدیث الموالاة وکذا فی روایة ابن راهویه وابن جریر وابن ابی عاصم
والمحاملی والطحاوی باسانید صحیحة وللنسأی فی الکبری والخصائص وابن حبان والحاکم
فی صحیحهما عن ابی عوانة ولعبد الله عن شریک کلاهما عن الاعمش ثنا حبیب بن ابی ثابت عن
ابی الطفیل عن زید بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم عن حجة
الوداع ونزل غدیر خم فذکر والحدیث فی الحث علی متابعة الثقلین الی قوله ثم قال
ان الله مولای وانا ولی کل مومن ثم اخذ بید علی فقال من کنت ولیه فهذا ولیه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ولفظ عبد الله مولاه وهذا حدیث مسلسل بثقات اهل
الکوفة قال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه وقال البزار ثنا ابراهیم بن هانی ثنا
عفان ثنا ابو عوانة عن المغیرة عن ابی عبیدة عن میمون بن ابی عبد الله قال قال زید
بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بواد یقال له وادی
خم فاذن بالصلوة فصلی بهجیر ثم خطبنا وظلل علی رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
بثوب علی شجرة من الشمس فقال الستم تعلمون اوتشهدون انی اولی بکل مؤمن من نفسه
قالوا بلی قال فمن کنت مولاه فان علیا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
للامام احمد عن عفان ولابنه عن هدبة بن خالد ولابن ماجة عن ابی الحسین ثلثتهم
عن حماد بن سلمة عن علی بن زید عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب کنا مع رسول الله صلی

یتمرقا

عليه وآله وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوٰة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي رضي الله عنه فقال الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون انى اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه زاد احمد وابنه فلقيه عمر رضي الله عنه بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وسنده صحيح على شرط الترمذي صالح عند ابي داؤد وروى له الحاكم وعزى لعثمان بن ابي شيبة في سننه وابي بكر ابن ابي شيبة وابن السمان في الموافقة فليراجع قال المحب الطبري الحافظ وعن زيد بن ارقم مثله خرجه احمد في مسنده وخرج في كتاب المناقب معناه عن عمر وزاد بعد قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه قال شعبة او قال ابغض من ابغضه وخرج ابن السمان عن عمر منه من كنت مولاه فعلي مولاه ولم يذكر ما بعده **قلت** زيادة الثقة مقبولة وللنسائي عن المهاجر بن مسمار قال اخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكة وهو متوجه اليها فلما بلغ غدير خم وقف الناس ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف فلما اجتمع الناس اليه قال ايها الناس هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلث مرات يقولها ثم قال ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلثا ثم اخذ بيد علي فاقامه ثم قال من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورواه البزار عن مهاجر به مختصرا والمهاجر ثقة احتج به مسلم والنسائي والترمذي وعائشة[1] ثقة احتج بها البخاري والاربعة الا ابن ماجة وقول مالك دخلت عليها فاستضعفتها فلم اخذ عنها الا قولها كان لابي مركن يتوضأ هو وجميع اهله منه محمول على شدة شرطه في الرواة فهو غير قادح نعم لا يخلو حديثها هذا من بعض مخالفة فتنبه وروٰ

[1] في شرح الموطا والمشكوٰة للقاري في ترجمة مالك المشهور انه من تابعي التابعين وقيل من التابعين اذ روى انه روى عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص وصحبتها ثابتة انتهى وفيهما قال الحافظ ابن حجر في التقريب ثقة من الرابعة وهم من زعم ان لها رؤية عمرت حتى ادركها مالك انتهى وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات وقال العجلي تابعية ثقة ١٢

ابن عقدة عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن سعد بلفظ من كنت مولاه والحاكم عن مسلم الملائی
عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه هل تعلمون انی اولی بالمؤمنین من انفسهم قلنا نعم قال
اللّٰهم من كنت مولاه الی عاداه مختصر وسكت عليه قال الذهبی مسلم متروك وقال ابن حجر
ضعيف وقال البزار ليس به باس يروی عنه شعبة والاعمش وجماعة **قلت** قد توبع هو
وابن زيد عليه وقال ابن ابی شيبة فی مسنده ثنا شريك عن داؤد بن يزيد الاودی عن ابيه
عن ابی هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الی عاداه -
وعن ابن ابی شيبة رواه ابو يعلى فی مسنده وقال البزار فی مسنده ثنا علی بن شبرمة الباهلی
ثنا شريك عن داؤد الاودی عن ابيه عن ابی هريرة ان رجلا اتاه فقال انشدك بالله
ان سألتك عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثنی به انشدك
بالله اسمعت النبی صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلی مولاه اللّٰهم وال من
والاه وعاد من عاداه قال اللّٰهم نعم حدثنا احمد بن يحيى الصوفی ثنی رجل سماه عن منصور
ابن ابی الاسود عن داؤد وادريس عن ابيهما عن ابی هريرة وجدت فی كتابی عن محمد
بن مسكين عن عبد الله بن يوسف ثنا عكرمة بن ابراهيم عن ادريس عن ابيه عن ابی هريرة
نحوه قال البزار انما يعرف من حديث داؤد ويزيد مقبول وثقه ابن حبان واحتج به البخاری
فی الادب والترمذی وابن ماجة وداؤد [٥٢] ضعفه ابو داؤد وجماعة وحدث عنه السفيانان
وخلاد بن يحيى ووكيع وابو اسامة وابو نعيم وخلق واخرج له هؤلاء الثلثة وقد تابعه اخوه
ادريس وقد احتج به الجماعة وقال الطبرانی فی الاوسط ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا ابو جعفر
النفيلی ثنا عكرمة بن ابراهيم الاودی ثنا ادريس بن يزيد الاودی عن ابی هريرة فذكره

٥٢ وله مسند مخرج للحافظ ابو نعيم الاصبهانی

وظاهره منقطع ولكن الظاهر ان الخبر انما رواه عن ابي هريرة صاحبه يزيد وعنه ابناه فاسقطه
من السند عكرمة وهو ضعيف باتفاق الائمة ولكن لم يتهمه احد وقال ابن حبان كان ممن يقلب
الاخبار ويرفع المراسيل هذا على ما رأيت في نسخة تخريج الكشاف للزيلعي عندي وفي مختصره
لابن حجر اخرجه ابن ابي شيبة عن شريك عن ادريس بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة
وتابعه عكرمة بن ابراهيم عن ادريس عند الطبراني انتهى فليراجع وقد راجعت مسند ابي يعلى
فوجدت فيه عن ابي يزيد اي داود وساق المتن باتم منه ورواه ابن عقدة فقال فيه عن
عكرمة عن داود بن يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة وللطبراني عن عمر بن شبيب المسلي
عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عطية بن سعد العوفي عن ابن عمر رفعه
من كنت مولاه الى عاداه وسنده لين المسلي ضعفه فرقة وقال ابو زرعة لين الحديث وابو حاتم
شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن حبان كان سخا صدوقا ولكنه كان يخطئ كثيرا حتى خرج
عن حد الاحتجاج اذا انفرد على قلة روايته **قلت** لم ينفرد ههنا وقد حدث عنه جماعات
من الثقات منهم ابراهيم بن سعيد الجوهري وروى له ابن ماجة وعطية ضعفه جماعة و
قال ابن عدي قد روى عنه جماعة من الثقات وهو مع ضعفه يكتب حديثه وابو حاتم
ضعيف يكتب حديثه وابو زرعة لين والدوري عن ابن معين صالح روى له البخاري في
الادب وابن ماجة وابو داود ساكتا والترمذي محسنا ورواه البزار وابن عقدة عن اسمعيل بن
نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول وهو آخذ بيد علي من كنت مولاه الى عاداه قال البزار وجميل بن عمارة لا يعلم روى عنه
الا اسمعيل بن نشيط ولا نعلم حديثه عن سالم الا هذا الحديث وقال البخاري جميل فيه نظر و اسمعيل
في اسناده نظر **قلت** اسمعيل حدث عنه يونس بن بكير وابو نعيم وعيسى بن موسى غنجار

وعبيد الله بن موسى وعبد الرحمن بن شريح والليث بن سعد ويحيى بن ايوب وقال ابن ابى حاتم
سمعت ابا زرعة يقول هو صدوق و وثقه ابن حبان والسند ان متعاضدان وقال الطبرانى
حدثنا علي بن سعيد الرازى ثنا الحسن بن صالح بن زريق العطار ثنا محمد بن عون ابو عون الزيادى
ثنا حرب بن شريح عن بشر بن حرب عن جرير بن عبد الله البجلى قال شهدنا الموسم فى الحجة مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وهى حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنودى الصلوة
جامعة فاجتمعنا المهاجرون والانصار فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسطنا فقال
ايها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله قال ثم مه قالوا وان محمدا عبده ورسوله
قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا ثم ضرب بيده على عضد علي فاقامه فنزع عضده فاخذ
بذراعيه فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
اللهم من احبه من الناس فكن له حبيبا ومن ابغضه فكن له بغيضا اللهم انى لا اجد احدا مبغضا
استودعه فى الارض بعد العبدين الصالحين غيرك فاقض فيه بالحسنى قال بشر قلت من
هذين العبدين الصالحين قال لا ادرى وسنده لا باس به بشر وان قال القطان وابن هذان العبدان الصالحان
المدينى وابن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسأى مرة ضعيف واحمد ليس بالقوى فقد حدث عنه
شعبة ولا يحدث الا عن ثقة عنده وكان حماد بن زيد يمدحه ولعله لذا احتج به النسائى
بعد مع تعنته وتثبته وقال ابن عدى لا اعرف له حديثا منكرا وهو عندى لا بأس به وقد حدث
عنه الحمادان وسلام بن المسكين ومعمر وابو عوانة واخرون فقول ابن خراش متروك متروك
وحرب وان قال البخارى على شديد شرطه فيه نظر وقال ابو حاتم ليس بقوى ينكر عن الثقات
وقال ابن حبان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد فقد قال ابو الوليد الطيالسى
كان جارنا لم يكن به باس وقال احمد والبزار ليس به باس ووثقه ابن معين وقال ابن عدى

ليس بكثير الحديث وكل حديثه غرائب وافراد وارجو انه لاباس به وقال الدارقطني صالح
وحدث عنه ابن المبارك وزيد بن الحباب ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد
وشيبان بن فروخ وآخرون كثيرون واحتج به النسائي في مسند علي وابو عون وثقة ابن حبان
وقال روى عنه البصريون والحسن لم يذكره احد فيما اعلم بجرح والله اعلم وعلى الرازي قال
الذهبي حافظ رحال جوال قال الدارقطني ليس بذاك تفرد باشياء وقال ابن يونس تكلموا فيه
وكان من المحدثين الاجلاء وكان يفهم ويحفظ قال ابن حجر لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في
اعمال السلطان وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة عالما بالحديث حدثني عنه غير واحد وحكى
حمزة بن محمد الكناني ان عبدان بن احمد الجواليقي كان يغلطه وروى ابن عدي عن ابي عبد الله
ابن ابي خيثمة قال عشت الى زمان اسأل عن مثله وقد حدث عنه الطبراني والحسن بن رشيق
والناس وفي هذه الرواية عن جرير ابطال لما افترى الرفضة البطال عليه ونسبوا اليه مما فيه
معاداته المرتضى اعاذه الله منها فلعنة الله على الكاذبين ورحمة الله على الصادقين الاثبتين
ورواه الطبراني في مسند الشاميين وابو يعلى عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن قبيصة
بن ذويب وابي سلمة عن جابر وسنده جيد جدا ورواه الطبراني عن سليمان بن قرم
عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة زاد وانصر من نصره واعن من اعانه وسنده جيد وسليمان
حدث عنه جماعة من الائمة واحتج به مسلم والاربعة الا ابن ماجة فليس عنده له رواية
وعلق له البخاري وقال احمد لا ارى به بأسا لكنه يفرط في التشيع **قلت** فتضعيف
ابن معين وابي زرعة وابي حاتم له افراط وقال بعض من ذكر الخبر مختصرا اخرج احمد عن علي
وابي ايوب الانصاري وعمرو بن مرة وزيد بن ارقم وثلثين رجلا من الصحابة والبزار عن
ابن عباس وعمار وبريدة وابو يعلى عن ابي هريرة وابن ابي شيبة عنه وعن اثني عشر من

الصحابة والطبراني عن سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر وابي ايوب الانصاري وابي سعيد
الخدري وانس بن مالك ومالك بن الحويرث والحاكم عن علي وطلحة وابو نعيم في فضائل الصحابة
عن سعد والخطيب عن انس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بغدير
خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفي رواية اخرى للطبراني عن عمرو
ابن مرة وزيد بن ارقم وحبشي بن جنادة بزيادة وانصر من نصره واعن من اعانه وعند ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه به الى عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره
واحب من احبه وابغض من ابغضه انتهى وقد جمع ابن عقدة في كتاب الموالاة طرقه
فاخرجه عنهم وعن عمار بن ياسر والعباس والحسن بن علي والحسين بن علي وعبد الله بن جعفر
وسلمان وسمرة بن جندب وسلمة بن الاكوع وزيد بن حارثة وزيد بن ثابت الانصاري
وابي رافع وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين وذكرها يحتاج الى اطناب لا يحتمله الكتاب
واما ابن عقدة ففي الميزان محدث الكوفة شيعي متوسط ضعفه غير واحد وقواه آخرون
احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة الحافظ ابو العباس مات سنة ٣٣٢
قال ابن عدي صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة رأيت مشائخ بغداد يحسنون الثناء — يسيئون
عليه ثم قوى ابن عدي امره وقال لولا اني شرطت ان اذكر كل من تكلم فيه لم اذكره
للفضل الذي كان فيه من الفضل والمعرفة ثم لم يسق له ابن عدي شيئا منكرا وذكر في ترجمة
العطاردي ان ابن عقدة سمع منه ولم يحدث عنه لضعفه عنده قال الخطيب ثنا عنه ابو عمر
ابن مهدي وابن الصلت وابو الحسين ابن المقيم وروى ابو الفضل ابن خنزابه ابو ذرين — الوزير
عن الدارقطني قال اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن ابن مسعود احفظ من ابي العباس ابن عقدة
وقال احمد بن الحسن بن خزيمة كنت بحضرة ابن عقدة اكتب عنه وفي المجلس هاشمي فجرى — هرثمة
حديث الحفاظ فقال ابو العباس انا اجيب في ثلثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا

سوى غيرهم وضرب بيده على الهاشمي وقال الخطيب ثنا ابو العلاء الواسطي سمعت محمد بن
عمر بن يحيى العلوى يقول حضر ابن عقدة عند ابى فقال له قد اكثر الناس فى حفظك فاحب ان
تخبرنى فامتنع فاعاد عليه المسألة وعزم عليه فقال احفظ مأئة الف حديث بالاسناد والمتن
واذاكر بثلثمأئة الف حديث قال الخطيب وثنا التنوخي سمعت محمد بن عمر العلوى يقول قال ابى لابن
عقدة بلغنى من حفظك ما استكثرته فلم تحفظ قال احفظ بالاسانيد والمتون خمسين ومأتى
الف حديث واذاكر بالاسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستمأئة الف حديث
وقال عبد الغنى بن سعيد سمعت الدارقطنى يقول ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس
ما عنده وقال ابو سعد الماليني اراد ابن عقدة ان يتحول فكانت كتبه ستمأئة حملة وقال البرقاني
قلت للدارقطنى ايش اكثر ما فى نفسك من ابن عقدة قال الاكثار بالمناكير وروى حمزة
ابن محمد بن طاهر عن الدارقطنى قال كان رجل سوء يشير الى الرفض **قلت** وكذا
قال ابو ذر الهروى يريد مذهبه لا حديثه قال الذهبي قرأت بخط يوسف بن احمد الشيرازي
سئل الدارقطنى عن ابن عقدة فقال لم يكن فى الدين بالقوى واكذب من يتهمه بالوضع انما
بلاءه هذه الوجادات وقال ابو عمر ابن حيويه كان ابن عقدة يملى مثالب الصحابة او قال
مثالب الشيخين فتركت حديثه **قلت** الحق انه كما ذكر الذهبي فى اول الترجمة تبعا للائمة
المعرفة شيعى متوسط لا رافضى مفرط وكانه كان يملى بعض ما روى من زلات بعض
الصحابة مما قل ان يخلو منه غير المعصوم والا لما التفتوا اليه فضلا عن ان يجد ثوا عنه ويثنوا
عليه ويكذبوا من كذبه سيما مثل ابن عدى والدارقطنى الى الذهبي ونحوه مع ان بعضهم
اشد غيظا على الرافضة منهم على الناصبة وقال ابن عدى رأيت فيه مجازفات حتى كان
يقول حدثنى فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه ثنا فلان قال وكان مقدما فى الشيعة

قال ابن عدی وسمعت ابابکر ابن ابی غالب یقول ابن عقدة لایتدین بالحدیث لانه کان یحمل شیوخا بالکوفة
علی الکذب یسوی لهم نسخا ویامرهم ان یرووها ثم یرویها عنهم تعقبه الذهبی فی تذکرة الحفاظ
قال ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حدیث اما الاسناد فلا ادری تعقبه ابن حجر فی اللسان
بقوله قلت انا ولا اظنه کان یضع فی الاسناد الا الذی حکاه ابن عدی وهی الوجادات التی اشار
الیها الدارقطنی ای ولیس ذلک من الوضع حقیقة وقال ابو علی الحافظ ما رأیت احدا احفظ لحدیث الکوفیین منه
فقیل له مایقوله بعض الناس فیه فقال لایشتغل بمثل هذا ابو العباس امام حافظ محله من یسأل عن التابعین واتباعهم فلا یسأل عن احد من الناس
وقال ابن عدی ایضا سمعت ابابکر الباغندی یقول کتب الینا ابن عقدة قد خرج شیخ بالکوفة
عنده نسخ الکوفیین فقدمنا علیه وقصدنا الشیخ فطالبناه بالاصول فقال ما عندی اصل وانما جاءنی
ابن عقدة بهذه النسخ وقال لی اروها یکون لک ذکر ورحل الیک اهل بغداد قال ابن عدی
وقد کان ابن عقدة من الحفظ والمعرفة بمکان قال وسمعت ابن مکرم یقول کنا عند ابن عثمان بن
سعید فی بیت وقد وضع بین ایدینا کتبا کثیرة فنزع ابن عقدة سراویله وملأه منها سرا من الشیخ
ومنا فلما خرجنا قلنا ما هذا الذی تحمله فقال دعونا من ورعکم هذا **قلت** هذا وما مضی کله من
حرصه علی السنة قال وسمعت عبدان یقول ابن عقدة قد خرج عن معانی اصحاب الحدیث فلا یذکر
معهم **قلت** یرید هذا الذی ذکر وقال حمزة السهمی ما یتهم مثل ابی العباس بالوضع الا طل قال
حمزة عن الدارقطنی اشهد ان من اتهمه بالوضع قد کذب قال ابن حجر ومما یدل علی سعة حفظه وثباته
ما رواه صالح بن احمد الحافظ فی تاریخه قال سمعت ابا عبد الله الزعفرانی یقول روی ابن صاعد
ببغداد فی ایامه حدیثا اخطأ فی اسناده فانکره علیه ابن عقدة فخرج الیه اصحاب ابن صاعد
وارتفعوا الی الوزیر علی بن عیسی فحبس ابن عقدة ثم قال الوزیر من یرجع الیه فی هذا
فقالوا ابن ابی حاتم فکتبوا الیه فی ذلک فنظر وتامل فاذا الصواب مع ابن عقدة فکتب الی الوزیر

بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شانه وقال مسلمة بن قاسم لم يكن فی عصره احفظ منه وکان یزنُ
بالتشیع والناس یختلفون فی امانته فمن راض ومن مسخط به وقال ابن الهروی اراد الحضرمی ابوجعفر
یعنی مُطَیَّنا ان ینشران ابن عقدة کذاب ویصنف فی ذلك فتوی قبل ان یفعل **قلتُ** لان
الصدق ینجی والکذب یهلك وکان فی تکذیبه تکذیب جملة کثیرة من الاخبار والآثار الثابتة
وکان ذلك ضرر ابالدین فلم یفعله الله تعالی والله ناصر دینه هذا مع کونه شیعیا مخالفا فانطق
الله تعالی جماهیر الائمة بصدقه والحق یعلو ولا یُعلی ولا یقبل کلام الاقران بعضهم فی
بعض ککلام محمد بن ابی شیبة فی الحضرمی کعکسه وعلی ماذکر من توثیق ابن عقدة غیر هؤلاء
المذکورین من الائمة المتاخرة منهم ابن الاثیر الی ابن ناصر الدین وغیره هذا وللحافظ محمد ابن
الجزری الشافعی المقری رسالة سماها اسنی المطالب فی مناقب المولی علی بن ابی طالب ذکر فیها
تواتر خبر المولی من طرق کثیرة جدا وعن الحافظ ابی العلاء العطار الهمدانی انه کان یقول اروی
هذا الحدیث بمأتی طریق وخمسین طریقا وذکر الحافظ عماد الدین بن کثیر فی تاریخه الکبیر فی
ترجمة الامام محمد بن جریر الطبری الشافعی ان له کتابا فی مجلدین ضخمین جمع فیه احادیث غدیر خم
وعن امام الحرمین ابی المعالی الجوینی انه کان یتعجب ویقول رأیت ببغداد فی ید صحاف مجلدا فی روایات
خبر غدیر خم وکتب علی ظهره المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من کنت مولاه فعلی مولاه ویتلوها
المجلدة التاسعة والعشرون ومماذکر من طرق الخبر علم ان قاله صاحب القرة فی الازالة وذکر خبر مسلم
فی الحث علی متابعة الثقلین وهذا الخبر الی مولاه بما معناه میل العبد الضعیف الی ان هذه الزیادة
ای هذا الخبر ایضا صحیحة لکن لا بدرجة حدیث مسلم انتهی شیئ عجاب وفی معنی حدیث الموالاة
حدیث مسلم وجماعات لایحبك الامؤمن ولایبغضك الامنافق وحدیث انا حرب لمن حاربکم وسلم
لمن سالمکم رواه ابن ابی شیبة فالحسن بن سفیان فابن حبان فی صحیحه عن زید بن ارقم واحمد وام

عن ابی هریرة وجماعة واما کلام ابن تیمیة فی هذا الخبر المتواتر بانہ کیف یصح وقد قال الله تعالی
الله ولی الذین امنوا وقد خرج علی علي المرتضی جماعة من الصحابة وفیهم من بشر بالجنة قطعًا اوکما قال
فمردود بان الخبر انما هو فی من عاداه ولم یزل ثابتا علیہ دون من تاب ومن تاب تاب الله علیہ
والتائب من الذنب کمن لا ذنب له فقد ردت حجة المشیعة الشنیعة فتنبه وتفقه وبالله العصمة
وممامضی قد دری قیل من قال ردًّا الاستدلال الرافضة بهذا الحدیث علی خلافتهم المرفوضة والجواب
منع صحة الحدیث ودعوی الضرورة فی العلم بصحة کونہ متواترا مکابرة کیف ولم ینقله اکثر اصحاب
الحدیث کالبخاری ومسلم واضرابهما وقد طعن بعضهم فیہ کابن ابی داؤد السجستانی وابی حاتم الرازی
وغیرهما من ائمة الحدیث وان علیا لم یکن یوم الغدیر مع النبی صلی الله علیہ واٰلہ وسلم فانہ کان
کان بالیمن انتهی وهو مقال الجهال ولیس من کلام اولی النهی **قال** ابو محمد الفرغانی تلمیذ ابن
جریر ولما بلغہ ان ابن ابی داؤد تکلم فی حدیث غدیر خم عمل کتاب الفضائل وتکلم علی تصحیح الحدیث قال
الذہبی فی تذکرة الحفاظ رأیت مجلدا من طرق الحدیث لابن جریر فاندهشت له ولکثرة تلك الطرق
وذکر الذہبی فی التذکرة وفی المیزان فی ترجمة ابن ابی داؤد عن ابن عدی انہ کان فی الابتداء ینسب
الی شیئ من النصب نفاه ابن الفرات من بغداد الی واسط ثم رده علی بن عیسی الوزیر فحدث واظهر
فضائل علی وقال محمد بن عبد الله القطان کنت عند ابن جریر فقال رجل بن ابی داؤد یقرأ علی الناس
فضائل علی فقال ابن جریر تکبیرة من حارس وقال الذہبی فی المیزان فی الطبری فیہ تشیع یسیر
وموالاة لا تضر **قال** ابن حجر فی اللسان وانما نبز بالتشیع لانہ صحح حدیث غدیر خم ای وصنف فیہ
کتابا مستقلا فی مجلدین ضخمین **قلت** ولکن الذہبی صحح بعد کثیر من طرقہ اللّٰهُمَّ عافنا واعف
عنا واغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انك رؤف رحیم
وما مضی فی مذهب ابن ابی داؤد من الکلام لا ینافی کونہ فی الحدیث من الاعلام فانہ فیہ امام ابن امام

فائدہ الی التوفیق والتحقیق عائدۃ قال حافظ القراء والمحدثین شمس الدین ابوالخیر محمد ابن الجزری فی کتابہ اسنی المطالب فی مناقب علی بن ابی طالب کرم اللہ وجہہ ورضی اللہ عنہ اخبرنا الامام العلامۃ شیخ الاسلام ابو العباس احمد بن الحسن الحنبلی القاضی فی جماعۃ آخرین مشافہۃ عن الامام القاضی سلیمان ابن حمزۃ الدمشقی **اخبرنا** محمد بن فتیان البغدادی فی کتابہ اخبرنا الامام ابو موسی محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الھیثم اخبرنا ابو علی الطھرانی حدثنا احمد بن موسی حدثنا علی بن الحسین بن محمد الکاتب حدثنا احمد بن الحسین الخزاز حدثنا حصین ابن مخارق عن زید بن عطاء بن السائب عن ابیہ عن الولید بن عبادۃ بن الصامت عن ابیہ عبادۃ ابن الصامت رضی اللہ عنہ قال کنا نبور اولادنا بحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاذا رآینا احدھم لایحب علی بن ابی طالب علمنا انہ لیس منا وانہ لغیر رشدۃ قولہ لغیر رشدۃ ھو بکسر الراء واسکان الشین المعجمۃ ای ولد زنا وھذا مشھور من قدیم الی الیوم انہ ما یبغض علیا رضی اللہ عنہ الا ولد زنا وروینا ذلک ایضا عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ولفظہ کنا معشر الانصار نبور اولادنا بحبھم علیا رضی اللہ عنہ فاذا ولد فینا مولود فلم یحبہ عرفنا انہ لیس منا قولہ نبور بالنون والباء الموحدۃ وبالراء ای نختبر ونمتحن **واخبرنا** الحافظ ابوبکر ابن المحب شیخنا مشافہۃ غیر مرۃ اخبرتنا ام محمد ابنۃ الکمال احمد بمنزلھا بسفح قاسیون اخبرنا ابو المظفر ابن المنی فی کتابہ اخبرنا محمد بن ابی بکر الحافظ اخبرنا ابو سعد محمد بن الھیثم بن محمد اخبرنا ابو علی الطھرانی حدثنا احمد بن موسی حدثنا محمد بن احمد بن علی حدثنا اسحق بن عبید بن الحسن الانوسی سمعت مسروق بن المرزبان یقول سمعت شریک بن عبد اللہ یقول اذا رأیت الرجل لایحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فاعلم ان اصلہ یھودی انتھی ثم معنی المولی ھنا الولی السید قال العلامۃ الحرانی والمولی ھو الولی اللازم الولایۃ القائم بھا الدائم علیھا لمن تولاہ باسنا دامرہ الیہ فیما لیس ھو بمستطیع ذکرہ

تحقیق معنی المولی

الفاضل المناوی فی الشرح الکبیر للجامع الصغیر فی حدیث علي بن ابی طالب رضی اللہ عنہ مولے من کنت مولاہ ویدل علیه ما مضے فی روایات اخری صحیحة من کنت ولیه فعلي ولیه وللبزار عن ابن بریدة عن ابیه قال بعثنا رسول اللہ صلے اللہ علیه واٰله وسلم فی سریة فاستعمل علینا علیا فلما جئنا قال کیف رأیتم صاحبکم قال فاما شکوته واما شکاه غیری قال فرفع راسه فکنت رجلا مکبا فاذا النبی صلی اللہ علیه واٰله وسلم قد احمر وجهه یقول من کنت ولیه فعلي ولیه قلت لا اسوءك فیه ابدا قال ابن حجر صحیح وقال البزار ثنا محمد بن المثنی ثنا ابو احمد ثنا عبد الملك بن ابی غُنَیَة عن الحکم بن عتیبة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال حدثنی بریدة قال بعثنی رسول اللہ صلے اللہ علیه واٰله وسلم مع علي بن ابی طالب فرأیت منه جفوة فلما جئت شکوت الی النبی صلے اللہ علیه واٰله وسلم فرفع رأسه وقال مثله حدثناه احمد بن یحیی الکوفی ثنا خالد بن مخلد ثنا ابو مریم عن عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر بنحوه قال لا نعلم اسند ابن عباس عن بریدة الا هذا وفی حدیث بریدة عند امامی السنة احمد والنسأی فی خصائصه وغیرهما لا تقع یا بریدة فی علی فانه منی وانا منه وهو ولیکم بعدی وانه منی وانا منه وهو ولیکم بعدی وقول ابن حجر الهیتمی فی سنده الاجلح وهو وان وثقه ابن معین لکن ضعفه غیره علی انه شیعی وعلے تقدیر الصحة فیحتمل انه رواه بالمعنی بحسب عقیدته لیس بشیئ فانه مع کون الاجلح قد صح توثیق جماعة له وضعف تضعیف فرقة له بعلة تشیعه وقال المناوی عن الزین العراقی وثقه الجمهور وبقیة رجاله رجال الصحیح قد ورد مثله فی روایات اخری صحیحة ایضا ففی الریاض والاکتفاء عن عمران بن حصین قال بعث رسول اللہ صلے اللہ علیه واٰله وسلم سریة واستعمل علیها علیا فمضی علی السریة فاصاب جاریة من السبی فانکروا علیه وتعاقدوا اربعة من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه واٰله وسلم وقالوا اذا لقینا رسول اللہ صلی اللہ علیه واٰله وسلم اخبرناه بما فعل علی قال عمران وکان المسلمون اذا قدموا من سفر بدؤا برسول اللہ صلے اللہ علیه واٰله وسلم وسلموا علیه ثم انصرفوا الی رحالهم

فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله
الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثانی فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث
فقال مثل مقالتهما فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم والغضب يعرف فی وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
من بعدی اخرجه الترمذی فی جامعه وقال حسن غريب وابو حاتم الرازی وابن حبان فی صحيحه -

قلت وقال ابو يعلى فی مسنده نا عبيد الله ثنا جعفر بن سليمان نا يزيد الرشك عن مطرف بن
عبد الله عن عمران بن حصين فذكره بنحوه وقال ابن حبان فی صحيحه اخبرنا ابو يعلى ثنا الحسن بن
عمر بن شقيق ثنا جعفر بن سليمان فذكره بنحوه وقال النسائی فی خصائصه انا قتيبة بن سعيد ثنا
جعفر فذكره به وقال احمد ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قالا ثنا جعفر بن
سليمان فذكره به وفيه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال
دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي وقال الترمذی انا قتيبة
ابن سعيد ثنا جعفر فذكره به قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان[له]

قلت هو من زهاد الشيعة المفضلة لا الرافضة صحب صحب الحسن ثقة كثير العلم احتج به البخاری
فی الادب ومسلم والاربعة وصحح له الترمذی فحسنه له هذا غريب وقد حدث عنه سفيان الثوری
مع تقدمه وابن المبارك وسيار بن حاتم وقتيبة ومسدد ويحيى بن يحيى وابن مهدی وابن المدينی
وهما لا يحدثان الا عن ثقة وعبد الرزاق وقال رأيته فاضلا حسن الهدى واهل صنعاء واهل
العراق وخلق وقال احمد لا بأس به وقال ابن معين ثقة كان يحيى بن سعيد يستضعفه ای وهو منه
غير مقبول وقد قال يحيى فی الامام جعفر بن محمد الصادق فی نفسی منه شیئ فما ظنك به فی جعفر بن
سليمان وقلده ابن سعد فقال كان ثقة به ضعف وقال ابن المدينی هو ثقة عندنا وقال يزيد بن

[له] قال القاضی عياض فی خبر جعفر فی توثيقه نقص الثابت وغيره قال العقيلی فی حديث جعفر هذا انظر قال وقال ابو عمر يعني ابن عبد البر لم يروه الاجعفر وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه وتعقبه النووی بقوله قلت قد وثق كثيرون من الائمة المتقدمين جعفرا ای من جهالة وتيقنوا ثقته ... قال ويكفی فی توثيقه احتجاج مسلم به وقد تابعه غيره **قلت** قد تقدم قول الحافظ ابن حجر فی ترجمة ابی نعيم قول ما علمت ان عصرا من الاعصار خلا من ذلك ای علم اهله من بعد ائمة الاعلام سوی مذهب اهل الصحابة والصادقين الا النبيين والصديقين

ها رون كان من الخائفين وكان يتشيع وقال الازدى كان فيه تحامل على بعض السلف وكان
لا يكذب فى الحديث وقال ابن شاهين فى الخلف فيهم انما تكلم فيه لعلة المذهب وما رأيت من
طعن فى حديثه الا ابن عمار بقوله جعفر ضعيف وقال البزار لم نسمع احدا يطعن عليه فى الحديث
ولا خطاء فيه انما ذكرت عنه شيعيته واما حديثه فمستقيم **قلت** فلا يضر قول البخارى يخالف
فى بعض حديثه وكان استضعاف يحيى لتشيعه قال ابن حبان فى كتاب الثقات كان من الثقات
المتقنين فى الروايات غير انه كان ينتحل الميل الى اهل البيت ولم يكن بداعية الى مذهبه وليس
بين اهل الحديث من ائمتنا خلاف ان الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو اليها
ان الاحتجاج باخباره جائز فاذا دعا الى بدعته سقط الاحتجاج باخباره ولهذه العلة تركنا
حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدعة ويدعون اليها وان كانوا ثقات فاحتججنا باقوام ثقات
انتحالهم سوء غير انهم لم يكونوا يدعون اليها وانتحال العبد بينه وبين ربه ان شاء عذبه وان
شاء غفر له وعلينا قبول الروايات عنهم اذا كانوا ثقات على حسب ما ذكرنا فى غير موضع من
كتبنا انتهى واختيار عبد الرزاق مذهبه بروايته لا بدعوته هو وقد ذكر قول ابن حبان فى
ترجمة عبد الملك وتقدم فى المقدمة فى مرسل الحسن كلام الخطيب فى هذا الباب
وقال ابن عدى هو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقائق جالس زهاد البصرة
اى جمع روايات الرقاق فى كراريس واوراق منه
فحفظ عنهم وقد روى ايضا فى فضل الشيخين وهو عندى ممن يجب ان
يقبل حديثه انتهى وقال النووى متعقبا لقيل العقيلى فى خبر جعفر فى توقيت قص الشارب وغيره
فى حديث جعفر هذا نظر وقيل ابى عمر ابن عبد البر لم يروه الا جعفر وليس بحجة لسوء حفظه
وكثرة غلطه قلت قد وثق كثير من الائمة المتقدمين جعفرا ويكفى فى توثيقه احتجاج مسلم به
وقال الذهبى كان شيعيا صدوقا اى فهو من الشيعة الاولى مفضلة المولى المعدودة من اهل السنة

عند اهل الاناءة الاجلة خلافاً لذوى العجلة وكان فى مثله كان ما فى لواحق الصواعق ولم احمل من الاسلام
فى تقربيه لشيعى فقال سبحان الله رجل يحب قوما من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو ثقة وحاشا احمد من تقريب المبتدعة والرافضة وحديثه صحيح على شرط الائمة الستة فى صحاحهم
غير البخارى ففى ادبه ويزيد عابد ثقة قال ابن حجر وهم من لينه احتج به الائمة الستة ولذا معطوف
وقد صرح الحافظ ابن حجر فى الاصابة بان سنده قوى وعزى الى الطيالسى ومسدد والنسأى فى الكبرى
والحسن بن سفيان فى فوائده وابى نعيم فى فضائل الصحابة والطبرانى والحاكم فى مستدركه من غير ان يتعقبه احد
وفى جمع الجوامع اخرجه ابن ابى شيبة بسند صحيح وابن جرير وصححه ولفظهما علي مني وانا من علي وعلي ولي
كل مومن بعدي وهذه الجملة عند الديلمي فى مسند الفردوس عن ابى ذر الغفارى وللحاكم فى مستدركه
والضياء فى مختارته عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لبريدة ان عليا وليكم
بعدى فاحب عليا فانه يفعل ما يؤمر به وللديلمي عن بريدة مثله وقال ابو داؤد الطيالسى حدثنا
ابو عوانة عن ابى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لعلي انت ولي كل مومن بعدى واخرجه يحيي الحمانى فى مسنده وعنه مطين الحضرمي واخرجه
احمد والنسأى وعنه الطحاوى والطبرانى والحاكم مصححا وابن عساكر فى الموافقات وفى الاربعين الطوال
فى حديث ابن عباس الطويل فى خصائص علي بهذا السند مصرحا بالتحديث فى جميعه وسكت عليه
ابن حجر فى الاصابة ولكنه قد صرح فى الفتح والقول المسدد فى الذب عن مسند احمد فى خبر السد
وهو بهذا السند بل بعض ذاك المسند بان رجاله ثقات وقال شيخه العراقى فى نكت ابن الصلاح
هذا اسناد جيد وقال ابو عمر فى الاستيعاب هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وصحة نقلته
وكانه لم يعبأ بتشديد البخارى فى قوله وحده فى ابى بلج فيه نظر وكذا لم يقبله منه من تعاصره
ومن تاخر عنه من النقدة المتشددة منهم ابو حاتم قال ابو صالح الحديث لا باس به ووثقه النسأى

وابن حبان كما عزي له واحتج به في صحيحه والدارقطني والحاكم والتزم مسلما اخراج حديثه واحتج به الاربعة
قال الحاكم واحتج به مسلم ولعله في نسخة الصحيح من روايته وهو بلديُّ مسلم فهو اعلم بكتابه وسبقهم الى
توثيقه من المتقدمين ابن سعد وابن معين وحدث عنه امام النقدة شعبة وابراهيم بن المختار
وحاتم بن ابي صغيرة وحصين بن نمير وزائدة ابن قدامة وزهير بن معاوية والثوري وسويد
ابن عبد العزيز وشعيب بن صفوان وابو حمزة السكري وابو عوانة وهشيم وغيرهم وعلى هذا
كله فلا يعتبر بقول ابن حجر في التقريب صدوق ربما اخطأ وقد قال هو في زوائد البزار في خبره عن
عمرو عن الحبر من كنت مولاه فعلي مولاه صحيح والحمد لله على تصحيح الصحيح وعن وهب بن حمزة قال قدم
بريدة من اليمن وكان خرج مع علي بن ابي طالب فرأى منه جفوة فاخذ يذكر عليا وينتقص من حقه
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدي يعني
عليًا اخرجه الطبراني في الكبير وذكره المناوي بتغيير يسير وقال قال الهيثمي فيه دكين ذكره ابو حاتم
ولم يضعفه احد وبقية رجاله وثقوا وعن بريدة في رواية اخرى ان عليًا مني وانا منه خلق من طينتي
وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة
اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذ وانه وليكم بعدي اخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار
وهو صحيح عنده قال الخطيب لم ار سواه في معناه اورده واعتمده جماعة من الائمة من آخرهم ابن السبكي
والسيوطي وقد اخرجه ابن اسبوع الاندلسي في الشفاء كذا في الاكتفاء وقد وردت هذه اللفظة
في احاديث جماعة من الصحابة بطرق كثيرة ضعيفة يتقوى مجموعها لكن لا حاجة اليها بعد هذه
الروايات الثابتة وممن جزم بورودها من جهابذة المتاخرين الحافظ ابن الجزري في تصحيح المصابيح والحافظ
ابن حجر في الاصابة والحافظ الفاسي في العقد الثمين في آخرين واشار ميرك الى تقصير صاحب
المشكاة في حذف لفظة بعدي فقيلة صاحب القرة ان زيادة وهو وليكم بعدي ونحوها

موضوعة ومن تغييرات الشيعة شيء عجاب عند اولى الالباب مع ذكره لها قبل خمسين ورقة في اجوبة
الطوسي من حديث الترمذي المذكور وقد صرح الترمذي بحسنه وهو صحيح على شرطه وكتابه من كتب
كان مولفوها كما قال صاحب القرة في الحجة معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في
فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على انفسهم فتلقاها من بعدهم
بالقبول قال وكاد مسند احمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اصلا يعرف به
الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه فلا تقبلوه وهذا الحديث فيه نسأل الله العافية ثم صنيع صاحب
الصواعق المحرقة فصاحب القرة وغيرهما يدل على ان روايات وهو وليكم بعدي لا يستقيم
حملها على معنى الناصر والمحب والمحبوب ولذا لم يتعرضوا له اصلا وهو كذلك بلا شبهة هنالك
فان النصرة والمحبة مرتبة مشتركة والمحبوب الذي حبه بعده صلى الله عليه وآله وسلم مطلوب
ابنته السيدة فاطمة فاولادها فزوجها المرتضى وان كان لاجل ما ابتلي به المرتضى فما ابتلي به الامام
الحسين ارفع فهو بذلك اولى وهذا المعنى الذي هو الذي فهمه ابوبكر وعمر اذ هنيا عليا
رضي الله تعالى عنهم وناهيك بهما فهما للحديث فانهما لما سمعاه قالا له امسيت يا ابن ابي طالب مولى
كل مؤمن ومومنة اخرجه الدارقطني عن سعد بن ابي وقاص ورضي الله تهنئة عن عمر برواية احمد وغيره
من طرق صحيحة ولا يخفى ان التهنئة انما تناسب معنى ذكرنا لا الناصر والمحب المحبوب لانه لا فضيلة فيه جديدة
ولا خصوصية مديدة بل هو مشترك الاصل بين المومنين اجمعين قال الله تعالى والمؤمنين والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض فانصف وصاحب الصواعق بما يقرب منه لنا موافق فقال سلمنا انه اولى لكن لا نسلم ان المراد انه
الاولى بالامامة بل بالاتباع والقرب منه ولا قاطع بل ولا ظاهر على نفي هذا الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذي
فهمه ابوبكر وعمر وناهيك بهما فهما للحديث نذكر اثر التهنئة ولا يخفى ان المقدمة الاخرى من كون التهنئة لا تناسب
ما دون معنى الاولى بالاتباع مسلمة تحقيقية بلا نزاع دون الاولى من كون المولى بمعنى الاولى بالتصرف الى ولي الامر فقديه

وانتظر لما سيذكر واخرج الدارقطني ايضا انه قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فقال انه مولاي واخرج ابن السمان ايضا عن عمر انه قال علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه وعنه جاءه عربيان
يختصمان فقال لعلي اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى علي بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه قال ويحك ما تدري من هذا
هذا مولاي ومولى كل مؤمن من لم يكن مولاه فليس بمؤمن وعنه وقد نازعه رجل في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واشار الى علي
ابن ابي طالب فقال الرجل هذا الابطن فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ثم قال اتدري من
صغرت مولاي ومولى كل مسلم اخرجهن ابن السمان وكذا فهمه علي بن ابي طالب نفسه وابو ايوب الانصاري وجماعة من
الانصار حضروا عليا بالرحبة رضي الله عنهم قال الامام احمد في المسند ثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحارث بن لقيط النخعي
الاشجعي عن رياح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم
قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فان هذا مولاه قال
رياح فلما مضوا اتبعتهم فقلت من هؤلاء قالوا نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري ثنا ابو احمد ثنا حنش عن رياح بن
الحارث قال رأيت قوما من الانصار قدموا على علي في الرحبة فقال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين فذكر معناه
وشرط احمد معلوم سيما وهو صحيح على شروط القوم وما كان احمد ليذهب عنه بعد ان جعل المسند حجة المذهب منه
وهو بحيث لا يظن ولا يتوهم باهل العلم التخلف عنه بعد العلم وقال الطبراني في الكبير ثنا عبيد بن غنام ثنا ابو بكر ابن ابي
شيبة ح وثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا عثمان بن ابي شيبة قالا ثنا شريك عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث
قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة اذ جاء رجل وعليه اثر السفر فقال السلام عليك يا مولاي فقيل من هذا قالوا ابو ايوب الانصاري
فقال ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وعزاه المحب الطبري الى البغوي في
معجمه وقال الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن حكيم الاودي ثنا شريك عن حنش بن الحارث وعن الحسن بن الحكم عن رياح بن
الحارث وثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن رياح بن الحارث النخعي قال كنا قعودا مع علي رضي الله عنه
فجاء ركب من الانصار عليهم العمائم فقالوا السلام عليكم يا مولانا فقال علي رضي الله عنه انا مولاكم وانتم قوم عرب قالوا نعم سمعنا النبي

له ارادة بهذا الاستشهاد الاستفسار وطلب الاظهار او اعلام او انا ما من الاشهاد
منه عفى عنه

صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الى ماداه وهذا ابو ايوب بيتنا محسرا بوايوب العمامة
عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه الى عاداه
وسنده مسلسل بثقات الكوفة كما ان القصة ايضا كانت بالكوفة تحنش من قرن صغار التابعين
حدث عنه وكيع وابواسامة وابونعيم وخلاد بن يحيى وعبد الصمد بن النعمان وشريك وجماعة
وقال ابوحاتم صالح الحديث مابه باس واحتج به البخارى فى الادب ووثقه ابن حبان ومتابعه
الحسن ايضا حدث عنه بضاعشر الائمة ووثقه ابن معين وقال ابوحاتم صالح الحديث واحتج به ابوداؤد
والترمذى والنسأى فى خصائصه وابن ماجة ورياح ثقة احتج به النسأى وابوداؤد
وابن ماجة وحدث عنه حرملة بن قيس وابوحمزة الضبعى وابنه جرير وحفيده صدقة
ابن المثنى والاخرون ووثقه ابن حبان ووجه قوله كرم الله تعالى وجهه وانتم قوم عرب ـ
قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالىّ ليس لهم مولى دون الله ورسوله
وفى لفظ موالى الله ورسوله لا مولى لهم غيره رواه سفيان الثورى ووكيع وابن ابى شيبة
واحمد والشيخان عن ابى هريرة واحمد والطبرانى والضياء عن زيد بن خالد الجهنى ولاحمد
عن ابى ايوب رفعا ان اسلم وغفار ومزينة واشجع وجهينة ومن كان من بنى كعب موالىّ دون
الناس والله ورسوله مولاهم ولمسلم من حديث ابى ايوب الانصار ومزينة وجهينة وغفار
واشجع ومن كان من بنى عبد الله موالىّ دون الناس والله ورسوله مولاهم ونحو هذه الاحاديث
ممافيه هذا المنصب لسائر العرب مما فى علمه وان لم نعلمه فلاحاجة بنا اليه بعد حكمه فانه حجة
بنفسه وفى الحاشية وانما ذكر هذا الخبر لمواسنه بجنسه ولمناسبة بين جملة ليس لهم مولى
دون الله ورسوله ورواية من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه ولا بدع فيما ذكرنا
اما تمهى تفاوت تباين الروايتين فيما هنا ولك ان تقول اى صورة المعنى فى قوله وانتم قوم عرب

لمايخبر به هذا الخبر فتدبر وافهم ولاتتوهم فى هذا القيل معنى عموم الدعوى وخصوص الدليل
والله الجليل يهدى الى سواء السبيل وهؤلاء القبائل وبعض من سواهم هم الحاضرون بغدير خم
لما فى رواية النسأى والطبرانى وغيرهما وفى فتح البارى موالىّ اى انصارى وهذا هو المناسب
هنا وان كان للمولى عدة معانى ويروى بتخفيف التحتانية والمضاف محذوف اى موالى رسول
قلت بل قد ورد بسند جيد كذلك كما ذكرنا هنالك والمناسب هنا من جهة النسبة العكسية
بينهما اما معنى واحد فى الموضعين كالانصار ولايحسن فى الاخر بلاشبهة من المكابر واما معنى
ذو وجهين كالعتيق المنعم عليه والمنعم فيتعين بلاغبار ويكون حينئذ فى الكلام الجناس التام
ووجه كون هذا المنصب لجملة العرب مكان رسول الله منهم صلى الله عليه واله وسلم وكونهم
اسلموا على يديه صلى الله عليه واله وسلم دون احد من العجم بخلاف العجم فانهم اسلموا على ايدى
العرب فليس لهم هذا المنصب والمطلب الحذر من الاستطالة على العرب ومن هنا قول سلمان
الفارسى اذ حضرت الصلوة فقيل له تقدم فقال ما انا بالذى اتقدم وانتم العرب منكم النبى صلى الله
عليه واله وسلم وفى رواية انتم بنو اسمعيل الائمة ونحن الوزراء رواه ابن ابى شيبة وانما خص
هؤلاء القبائل بالنص لكونهم اسرع دخولا فى دين الله ونصر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من غيرهم وزادت قريش الاقربية قال الحافظ ابن حجر وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد
من امن منهم والشرف يحصل للشيئ اذا حصل لبعضه انتهى وفيه اشارة الى حديث انا سيد ولد
ادم وعلى سيد العرب رواه الحاكم وصححه عن ابى عوانة اليشكرى عن ابى بشر اليشكرى عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد من حديث عروة عن عائشة
وساقه من طريق احمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان وهو ضعيف عن هشام بن عروة
عن ابيه به بلفظ ادعوا الى سيد العرب قالت فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال

له ضعفه ... وقال ابن
السخاوى وقال ابن
حبان فى الضعفاء كان
يضع الحديث على هشام
وغيره لايحل كتب حديثه
كذبه احمد وابن معين
وكذا ذكره ...
وقال النسائى
فى الكامل وقال ...
كان ...
محمد بن عبيد ... عن هشام
... موضوعة ومحمود بن
غيلان اسقط حديثه
احمد وابن معين ...
وقال ابو حاتم والنسائى
مرة والدارقطنى متروك
الحديث وعلى ابن المدينى
ضعيف جدا ... حسن
... فيه ...

وذكره واحمد فى التقريب قيل ان اباداؤد حكى عنه وموليني الحديث **قلت** وثقه ابن حبان
وقال روى عنه وصيف الانطاكى ربما خالف وقال ابن عدى صدوق له مناكير فهو مقارب
الحديث ورواه الحاكم من حديث عمر بن موسى الوجيهى وهو ضعيف ايضا عن ابى الزبير عن
جابر مرفوعا ادعوالى سيد العرب فقالت عائشة الست سيد العرب وذكره ورواه الدارقطنى
فى الافراد عن ابن عباس نحوه ورواه ابونعيم فى الحلية من حديث ابراهيم بن اسحق الصينى عن
قيس بن الربيع عن ليث بن ابى سليم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن الحسن بن على انه صلى الله عليه
وآله وسلم قال ادعوالى سيد العرب يعنى عليا فقالت له عائشة الست سيد العرب فقال انا
سيد ولد آدم وعلى سيد العرب وليث صدوق وانما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاؤس
ومجاهد حسب قاله الدارقطنى وغيره والمراد باختلاطه آخرا وقيس ثقة لكنه تغير لما كبر وابراهيم
قال الدارقطنى متروك الحديث وذكره ابن ابى حاتم فلم يذكر فيه جرحا وقال روى عنه موسى
ابن اسحق الانصارى وذكره ابن حبان فى الثقات فقال يروى عن مالك والفضيل بن عياض
وعنه الحضرمى ربما خالف ونسبه الخطيب فى الرواة عن مالك الى وهم فى حديث فهو مقارب
الحديث مع انه قد تابعه عند ابى نعيم ايضا حسين الاشقر وفى روايته زبيد بن الحارث
بين قيس وعبد الرحمن وهو ثقة كما مر وفى هذا الحديث زيادة عند ابى نعيم وقال فى آخره
رواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه فى السودد مختصرا وعزى الخبر للطبرانى فى
الفضائل والخجندى فليراجع ورواه الخطيب وابن الجوزى فى العلل المتناهية عن سلمة بن كهيل
مرسلا قال السخاوى عقب ماذكر جملة من هذه الطرق وكلها ضعيفة بل جنح الذهبى الى الحكم عليه
بالوضع **قلت** هذا الحكم مع هذه الطرق الكثيرة التى بعضها صحيحة وبعضها حسنة
وبعضها مقاربة غير محكم غير قابل الدفع والوضع وكذا قيل ابن كثير وذكره من حديث الحسن فقط

منكر خطأ كبير ولذا لم يقبله منه صاحبه الحافظ ابن الجزري فاورده في كتابه اسنى المطالب في
مناقب المولى علي بن ابيطالب وقد التزم فيه ان يورد ما تواتر وصح وحسن وقال العلامة الزرقاني
في شرح المواهب حيث ذكر القسطلاني كلام السخاوي هنالك ولم يتبين لي ذلك اذ ليس فيهما
وضاع ولا كذاب ولا متهم والحاكم انما اورد حديث عائشة من الطريقين وان كان فيهما ضعف
شاهد الحديث ابن عباس الذي صححه لان رواته من رجال الصحيح انتهى وهذا الكلام على وجه الالزام
والا فالوجيهي كما ترى وكانهم لم يراجعوا كتب الجرح وانما استشهد الحاكم بخبر عائشة وخبر جابر
بطريقين في كليهما ضعف وهو معنى حديث ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي
فقال انت سيد في الدنيا والآخرة عزاه الحافظ المحب الطبري في الرياض لابي عمرو وابي الخير الحاكمي
ورواه عبد الرزاق واحمد في المناقب والحاكم مصححا بزيادة وفيها كلام وهذا القدر ثابت
من غير وجه وقد ثبت ابن عبد البر قوله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة رضي الله عنها زوجتك
سيدا في الدنيا والآخرة وستاتي له تتمة ولما كان سيد العرب من هذه الامة المرحومة وهم
بهذا المنصب فلكونه سيد العجم منهم اولى واحرى واما النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فهو سيد ولد آدم بل كل العالم وقد اورده صاحب الصواعق في فضائل علي رضي الله
تعالى عنه في ضمن حديث المولى لمناسبة معنوية بينهما وقال في مبحث خبر المولى ونحن وهم
اي الرافضة متفقون على صحة ارادة المحب بالكسر وعلي رضي الله تعالى عنه سيدنا وحبيبنا
وهكذا في المسايرة لابن الهمام ووافقه تلميذه ابن ابي الشريف في شرحه ثم القاري في المرقاة
وعزاه لعلماء اهل السنة والكلام من اولئك الاعلام اعلام بصحة ارادة السيد على سيادة
خاصة كصحة ارادة المحب ومما يشهد لمجيء المولى بمعنى الولي السيد ما في الصحاح لا يقل احدكم
ربي وليقل سيدي ومولاي وفي مطالع المسرات ومستند اطلاق السيد عليه صلى الله عليه

وآله وسلم ما صح من قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم وهو مستند اطلاق
المولى لانه بمعناه هنا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه الى قوله وقول
عمر اصبحت مولى كل مؤمن اى ولي كل مؤمن انتهى ثم السر فى هذا الامر ان النبى صلى الله
عليه وآله وسلم مولى كل مسلم من الولاية بالكسر مشتركا معنويا وفعالة تكثر فى الولايات
كالامارة والامامة والخلافة والنيابة والوصاية والهداية اى له عليه حق ولاية النعمة من نزع
ربق الرق عن العنق والسلم والعلم وامان انواع الغرق والعتق من نار جهنم ثم هذا الحق من
جهته لعترته امان امته سيما ذريته ومنه قول الفاروق فى قصته للامام الحسن وهل انبت
الشعر فى الرأس بعد الله الا انتم رواه الدارقطني ولابن سعد وابن راهويه والخطيب فى
تاريخه بسند صحيح قوله فى اخرى للامام الحسين انما انبت فى رؤسنا ما ترى الله ثم انتم وكذا
لعلي المرتضى ابيهم ومربيهم الالحق الالزق به ومن احق به منه كما صح عنه ثم قد تاكد وتمهد
ذلك له بكونه ولي الامة وامامهم بعده بالرتبة اى وارث العلم عنه وختم الولاية ويشعر
بهما احاديث انه مني وانا منه وهو وليكم بعدى ومنه قول الفاروق له فى قصة بابى انتم
بكم هدانا الله عز وجل وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور رواه ابن السمان فى الموافقة
كما فى فصل الخطاب وعن ابى الزعراء قال كان علي بن ابي طالب يقول انى واطائب ارومتى
وابرار عترتى احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا بنا ينفى الله الكذب وبنا يعقر الله انياب
الذئب الكلب وبنا يفك الله عنوتكم وينزع ربق اعناقكم وبنا يفتح الله ويختم اخرجه الحافظ
عبد الغنى بن سعيد فى ايضاح الاشكال وعن علي انه قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم
امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا يارسول الله قال بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون
من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم

بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم
اخرجه نعيم بن حماد في الفتن والطبراني في الاوسط وابو نعيم في كتاب المهدي والخطيب في التلخيص
ومن هنا ما ذكر قدوة اهل الحكمة والمعرفة في حديقة الحقيقة والمولى المولوي في المثنوي المعنوي
وزعم صاحب المسايرة وتبعه في شروحه والصواعق انهم ما جوزوا كونه بمعنى متولي الامر والمتصرف فيه
نظرا الرواية من كنت وليه دون ان يكون قد عهد لغة اوشرعا لا يخلوا من مكابرة في الحقائق
فالقرآن ابين برهان عليه في غير موضع لايمنع منه ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم قال
الزمخشري مولاهم مالكهم الذي يلي عليهم امورهم وقال البيضاوي مولاهم الذي يتولى امرهم
واما قول السدي عند ابي الشيخ في قوله تعالى وردوا الى الله مولاهم الحق نسختها قوله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم فوهم ظنا منه ان المولى بمعنى الناصر وهو من بعض الظن ولذا
لم يعولوا عليه ولا التفتوا اليه ومنه الحديث ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل
وفي رواية وليها قال الشراح اي متولي امرها وكتب اللغة فلا تسأل عنها فانها كادت تجمع على
ذكر هذا المعنى ولقد انصف العلامة السعد القاصد مما اعتسف بانكاره في شرح المقاصد
ثم رايت حافظ السنة ابا السعادات ابن الاثير قال في كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر قد
تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم
والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم
عليه واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي
امرا او قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة و
والمعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء في المعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث
من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي اي كما روى البيهقي في

الاعتقاد یعنی بذلک ولاء الاسلام کقولہ تعالے ذلک بان اللہ مولی الذین امنوا وان الکافرین لامولے لھم وقول عمر لعلی اصبحت مولے کل مؤمن ای ولی کل مؤمن وقیل سبب ذلک ان اسامۃ قال لعلی لست مولای انما مولای رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ والہ وسلم من کنت مولاہ فعلی مولاہ انتہی وجعل علیہ علامۃ غریب القراٰن والحدیث للامام المحدث ابی عبید احمد بن محمد بن محمد الھروی وللامام المسند ابی موسی محمد بن ابی بکر بن ابی عیسی الاصفہانی وثلثتھم ائمۃ السنۃ وکتبھم اجل الکتب فی الباب عند اھل ھذہ المعرفۃ وقد ذکرہ القاری واقرہ فلیلاحظ قولھم وکل من ولی امرا وقولھم یحمل علی اکثر الاسماء المذکورۃ ای السید والمنعم والمعتق والناصر والمحب والجار وابن العم وقولھم ای ولی کل مؤمن والاٰن قد بان لی ان الامام الشافعی لم یخالف التفسیر المروی عن الشیخین والمولے وغیرہم من الصحابۃ رضی اللہ تعالی عنہم فان ولاء الاسلام ھو الولاء الحکمی المقابل لولاء العتق الحقیقی وھو المعنی عند الجمھور فی خبر من اسلم علی یدیہ رجل فلہ ولاءہ وفی اثر عمر رضی اللہ تعالی عنہ فی لقیط ابی جمیلۃ لک ولاءہ قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری ای انت الذی تتولے تربیتہ والقیام بامرہ فھی ولایۃ الاسلام لا ولایۃ العتق انتہی فلیلاحظ قول المرتضی وبنا یفک اللہ عنوتکم وبنزع ربق اعناقکم فھذہ الولایۃ فی المسلمین للہ ورسولہ ثم اھل بیتہ اجلھم المرتضی ثم من اسلموا علی یدیہ ومن لوازمہا الموالاۃ والنصرۃ وکذا فہمہ سعد بن ابی وقاص قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم یقول لعلی ثلث خصال لان تکون لی واحدۃ منھا احب الیّ من الدنیا وما فیھا سمعتہ یقول انت منی بمنزلۃ ھارون من موسی الا انہ لانبی بعدی وسمعتہ یقول لاعطین الرایۃ غدا رجلا یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ لیس بفرار وسمعتہ یقول من کنت مولاہ فعلی مولاہ رواہ النسائی فی خصائصہ وابن ماجۃ فی سننہ وابن جریر فی تہذیب الاٰثار

ولو كان بمعنى المحب ونحوه لما ناسب قوله لان تكون لى واحدة آه اذ هو امر مشترك فيه مع عدم فضيلة يعتد بها فيه كما مضى وكذا فهمه حبر الامة ابن عباس حيث ذكره فى فضائل المرتضى وخصائصه التى قال ليست لاحد غيره فيما رواه احمد والنسائى فى خصائص علي والطحاوى والطبرانى والحاكم مصححا وابن عساكر بسند صحيح ولا ريبة ان هذه الفضيلة بهذه الصفة الجليلة ليست لاحد غيره وكذا فهم ابو الطفيل خاتم الصحابة حتى انه استنكر الخبر ولا الوه استعظم الامر لما مر فتدبر وكذا غير واحد من الصحابة بما يطول شرحه وليس معنى المولى ههنا الناصر والمحب والمحبوب والا فكيف قول المرتضى كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب وفى رواية انا مولاكم وانتم قوم عرب قالوا نعم **فان قيل** لم لا يجوز ان يكون معنى قولهم نعم انت مولانا كما روينا لا بمعنى يستنكر ونحن عرب **فالجواب** انه قد اتفق اولوا الالباب على ان الاصل فى الجواب ان يكون مطابقا للسؤال اذا كان السؤال متوجها وقد يعدل فى الجواب عما يقتضيه السوال تنبيها على انه كان من حق السوال ان يكون كذلك يسميه السكاكى اسلوب الحكيم وقد يجئ الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه فى السؤال وقد يجئ انقص لاقتضاء الحال ذلك وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان السائل قصده التعنت ولا سادس ولا ريبة ان ما نحن فيه لا يمكن ان يكون من الثانى لعلو شان باب مدينة العلم ولا من البواقى وهو قريب الفهم فتعين الاول على ما هو الاصل فيه نتيقن **فان قيل** يجوز ان يكون قوله وانتم عرب للتعيير فيكون احث لهم على الجواب **قلت** لم يقع منهم ما يوجب له التعيير ولا ذلك منه بعد التعيير فكيف يحمل عليه الخطاب مع ان هذا السؤال لا يتأتى بعد ما ورد من النصوص الصحيحة المصرحة بالمعنى على الخصوص الا من الجهال ثم رأيت الحافظ ابن حجر قال فى فتح البارى قال الخطابى الحامل للقائل منا امير ومنكم امير ان العرب لم تكن تعرف السيادة على قوم الا لمن يكون منهم وكذا ذكر العينى وغيره فعلى هذا

ايضا يفسر الاثر الخبر بما ذكر اى كيف اكون مولاكم وسيدكم وانتم العرب لا تعرفون السيادة
الالمن يكون منكم ولست منكم ايها الانصار فقالوا اما قالوا والحمد لله ومن اقترب
الانصاف واجتنب الاعتساف واعتبر سياق الخبر فى رواية لا بأس بها من قوله صلى الله عليه
واله وسلم ايها الناس بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله قال ثم مه قالوا وان محمدا
عبده ورسوله قال فمن وليكم قالوا الله ورسوله مولانا فقال من يكن الله ورسوله مولاه فان
هذا مولاه تحقق ان الحق ان المعنى بالمولى ههنا هو الولى السيد فتدبر وفى الحاشية فانه لوكان
المعنى ما مضى لكان حق الكلام ان يقولوا الله ورسوله والمؤمنون فبعد كيت وذيت لا مفر
الا الى ولى الامر سيد العرو كذا من اعتبر سياق الخبر من غيرها من الروايات اقر بلا ممارات
فانه عليه واله التسليمات قال لهم اتعلمون انى اولى بالمؤمنين وفى رواية اليس الله اولى
بالمؤمنين الست اولى بالمؤمنين قالوا نعم وفى اخرى بلى قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه وكذا
رواية ان الله ورسوله ولى المومنين ومن كنت وليه فهذا وليه وفى رواية الله وليي وانا ولي
المومنين ومن كنت وليه فهذا وليه وفى رواية ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى
بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه وفى رواية ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن
من كنت وليه فهذا وليه وفى رواية ايها الناس من وليكم قالوا الله ورسوله ثلثا قال من كان الله
ورسوله وليه فهذا وليه وكلها ما بين صحيح وحسن كما بينا وقد اخرج احمد والبخارى ومسلم
وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه واله وسلم
قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به فى الدنيا والاخرة اقرءوا ان شئتم النبيّ اولى بالمؤمنين
من انفسهم قال فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتنى
فانا مولاه وانطيالسى ومسلم وابوداؤد وابن مردويه عنه والزهرى ومعمر وعبد الرزاق

واحمد وابن ماجة وابوداؤد وابن حبان وابن مردویہ عن جابر معناه وابن ابی شیبة واحمد والنسائی من جہة ابی داؤد عن بریدة رضی اللہ تعالے عنہ قال غزوت مع علی رضی اللہ تعالی عنہ الیمن فرأیت منہ جفوة فلما قدمت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ذکرت علیا فتنقصتہ فرأیت وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تغیر وقال یا بریدة الست اولے بالمؤمنین من انفسہم قلت بلی یا رسول اللہ قال من کنت مولاہ فعلی مولاہ صححہ الذہبی کما فی الصواعق وفی فتح الباری فی خبر ابی ہریرة فانا مولاہ ای ولیہ والضمیر للمیت المذکور وللبخاری من روایة ابی صالح عن ابی ہریرة فانا ولیہ انتہی ملخصا وکذا لمسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن ہمام عن ابی ہریرة وله عن ابی حازم عن ابی ہریرة فمن ترک کلا فانا ولیتہ وفی معالم التنزیل قال ابن زید النبی اولے بالمؤمنین من انفسہم فیما قضے بینہم کما انت اولے بعبدک فیما قضیت علیہ وفی الشفاء قال اہل التفسیر ای ما انفذہ فیہم من امر فہو ماض علیہم کما یمضی حکم السید علے عبدہ **قلت** ویؤیدہ سبب نزول ما قبلہ وما جعل ادعیاءکم ابناءکم رداً من قول المنافقین تزوج محمد امراءة ابنہ ای زید مولاہ ومتبناه وہو ینہی الناس عن ذلک یعنی ان النبی اولے بکلہم من انفسہم فیما قضی بینہم کالسید بالعبد فضلا عن المولے لہ منہم وقد فسر السر فیہ فیما للطبرانی وابن عدی والدارقطنی والبیہقی وغیرہم عن ابی امامة رفعہ من اسلم علی یدیہ رجل فلہ ولاءہ وله شاہد عن تمیم الداری عند جماعة من الائمة ہو بہا متعاضد ولفظہ ہو اولے الناس بمحیاہ ومماتہ والعالم انما اسلم علی یدیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فہذہ الروایات اقوی البینات لکون المولے بمعنی ولی الامر الاولے بالامر کما ہو شأن المعتق من ولایة النعمة المشار الیہما بقولہ تعالی للذی انعم اللہ علیہ وانعمت علیہ ای زید بن حارثة مولے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وان

هذه المولوية والاولوية على السوية بالنسبة الى جميع الامة المصطفوية وان ذه الرتبة الفاخرة دائرة حول صاحبها في داري الدنيا والاخرة من ولاية النعمة فيهما وهذه فضيلة جليلة ليست البتة من الولاية الظاهرة حتى يتمسك بها الرافضة للعقيدة المرفوضة بالسلاطين القاهرة المعلومة للماهرة فهي من الولاية الباطنة الباهرة وهذه المرتبة منها في الامة لا تليق الا بالمصطفى الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم فهي مرتبة ختم الولاية الكبرى بلا امتراء وهو ظاهر من سياق العبارة وستأتى له زيادة انتهى ثم ان المراد بهذه الولاية ليس الولاية الظاهرة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون ذلك حجة للشيعة الشنيعة ولا في وقت ما مطلقا وكيف يكون ذلك ولم يحتج به علي عليهم وقت الحاجة اليه مع تمكنه من ذلك وكثرة اهل بيته المعظمين بينهم هنالك كالعباس وسيدة نساء العالمين وسائر آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وآل الحارث وغيرهم من مؤمني بني هاشم وقبيلتهم اعظم وافخم واعلى ومن اقوى قبائل العرب ومعهم بنو المطلب ومعهم الزبير ابن عمة النبي وحواريه صلى الله عليه وآله وسلم اذن ايضا ومفضلوه كسلمان وابي ذر وخباب والمقداد وجابر وابي سعيد وزيد بن ارقم وخزيمة وابن مسعود وبريدة وكذا خواص اصحابه كعمار وغيره من الكبار وشجاعتهم لا يسأل عنها مع انه نفسه رض اشجع الناس وقولهم تركه رضى الله عنه تقية باطل اذ لا خوف يتوهمه من له ادنى مسكة واحاطة بعلم احوالهم في مجرد ذكره لهم وبنو تيم وبنو عدى قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش شوكة وعزة والعجب كل العجب من قلة الحياء وعلة الآراء للرافضة كيف يجرون هنا ذلة الخيفة والتقية للحضرة النقية العلية عنها وزين القوة والغلبة للشيخين وهم يقررون بمعركة خيبر الجبن والهزيمة والفرار لهما عمن ولى الادبار عن المولى الكرار الغير الفرار فكيف عكسوا الكيف ثم نعطفنا الى اول كلامنا بل ولا قال احد

منهم عند طول النزاع فی الخلافة مالکم تتنازعون فیها والنص قد عین علیا لها ولوکان
لنازعهم علی رضی الله تعالے عنه اقامة لما قرره صلے الله علیه واله وسلم کما حارب من
خرج علیه بعد مبایعته للخلافة من الناکثین والقاسطین والمارقین مع قوة شوکة الفرق
الثلثة عدة وعددا علے شوکة ابی بکر رضی الله تعالی عنه وقال قبل مأته یوم من وفاته
انشد الله من سمع یوم غدیر خم الحدیث المقدم حثا لهم علی التمسك به فی فضله والنصرله
علی قتال البغاة وکذا ذکره یوم الجمل طلحة فانصرف رضی الله تعالے عنهما وفی الصواعق
وما ان الانصار کرهوا بیعة ابی بکر وقالوا منا امیر ومنکم امیر فدفعهم ابوبکر بخبر الائمة
من قریش فانقادوا له واطاعوه وعلي اقوے منهم شوکة وعدة وعددا وشجاعة فلوکان
معه نص لکان احرے بالمنازعة واحق بالاجابة وفیه کیف وقد نازع من هو اضعف منه وقل
شوکة ومنعة من غیر ان یقیم دلیلا علی ما یقوله ومع ذلك فلم یؤذ بکلمة ای مشافهة فضلا
عن ان یقتل فبان بطلان هذه التقیة المشومة علیهم سیما وعلي قد علم بواقعة الحباب الانصاری
وبعدم ایذائه بقول او فعل مع ان دعواه لا دلیل علیها ومع ضعفه وضعف قومه بالنسبة
لعلی وقومه وفیه ومما یکذبهم فی دعوی تلك التقیة المشومة علیهم ما اخرجه الدارقطنی
ای والحاکم نحوه وصححه وقبلهما ابن المبارك فعبد الرزاق ان ابا سفیان ابن حرب قال لعلي
رضی الله تعالے عنه باعلے صوته لما بایع الناس ابا بکر رضی الله تعالی عنه غلبکم علی هذا
الامر اذل بیت فی قریش اما والله لاملأنها علیه خیلا ورجلا ان شئت فقال علي رضی الله
تعالی عنه مازلت عدوا للاسلام واهله فما ضر ذلك الاسلام واهله **قلت** وهذا الاثر
فی صحاح الرافضة ایضا وفیها بدل قوله رضی الله تعالے عنه هذا انا لصابرون الی ان
یقضی الله فیه ماشاء هذا او معناه بل فی صحاحهم ما هو اصرح منه فی تمکن المرتضی من النزع

واخذلم واستطاعته وقدرته عليه وقوته وكون الشيخين اضعف ناصرا منه واقل عددا
وصحة خلافة الثلثة ومدحهم بما لا يتطرق اليه قضية التقية باصول الشيعة وثناء المهاجرين
والانصار على كثرتهم وان اجماعهم حجة وان يد الله على الجماعة وان الشاذ منهم للشيطان
وغضب الله عليه كل ذلك فى خطبه وكتبه زمن خلافته وبين شيعته واهل بيته وقرابته
وكذا فيها بطلان التقية بمرة من منصوص مقولته هو واطائب ادومته ولكن النظر فى
كتبهم ليس يتأتى منا لما فيها مما ينفر منه الطبع ويمجه السمع وقد كفانا مؤنته بذكر جملة
كافية منه صاحب الصواقع جعله الله فى رحمته صاحب المواقع ولا يخفى ان الصبر على خلاف
الحق مع القوة والقدرة على ازالته واقامة ما نص عليه من الحق لا معنى له من الحق فتحقق
ولا تزندق وفى الصواعق ايضا ومما يلزم من المفاسد والمساوى والقبائح العظيمة على
ما زعموه من نسبة علي رضى الله تعالى عنه الى التقية انه كان جبانا ذليلا مقهورا اعاذه الله
من ذلك وحروبه للبغاة لما صارت الخلافة له ومباشرته ذلك بنفسه ومبارزته للالوف
من الامور المستفيضة التى تقطع بكذب ما نسبه اليه اولئك الحمقى والغلاة اذ كانت الشوكة
من البغاة قوية جدا ولا شك ان بنى امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكة وكثرة جاهلية
واسلاما وقد كان ابوسفيان ابن حرب هو قائد المشركين يوم احد ويوم الاحزاب وغيرهما
وقد قال لعلي رضى الله تعالى عنه لما بويع ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما مر آنفا فرد عليه
ذلك الرد الفاحش وايضا فبنو تيم ثم بنو عدى قوما الشيخين من اضعف قبائل قريش فسكوت
علي لهما مع انهما لما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة له مع قوة
شكيمتهم اوضح دليل على انه كان دائرا مع الحق حيث دار انه من الشجاعة بالمحل الاسنى وانه
لو كان معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى امر القيام على الناس لانفذ

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان السيف على رأسه مصلتا لا يرتاب في ذلك الا من اعتقد فيه رضي الله تعالى عنه ما هو منه برئ ومما يلزمهم ايضا على تلك التقية المشومة عليهم انه رضي الله تعالى عنه لا يعتمد على قوله قط لانه حيث لم يزل في اضطراب من امره تكلما قاله يحتمل انه خالف فيه الحق خوفا وتقية ذكره حجة الاسلام ابو حامد الغزالي وقال غيره بل يلزم ما هو اشنع من ذلك واقبح لقولهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعين الامامة الا لعلي رضي الله تعالى عنه فمنع من ذلك فقال مروا ابا بكر تقية فيتطرق احتمال ذلك الى كل ما جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يفيد حينئذ اثبات العصمة شيئا وايضا فقد استفاض عن علي رضي الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى قيل للشافعي ما نفر الناس عن علي الا انه كان لا يبالي باحد فقال الشافعي انه كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدنيا واهلها وكان عالما والعالم لا يبالي باحد وكان شجاعا والشجاع لا يبالي باحد وشريفا والشريف لا يبالي باحد اخرجه البيهقي انتهى على ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ينص عليه ولا على غيره اخرج جمع من الحفاظ كالامام احمد وابي يعلى وغيرهما بسند قوى كما قاله الذهبي والبزار بسند حسن انهم لما قالوا له استخلف علينا قال لا ولكن اترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وللبزار ايضا ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستخلف عليكم واخرجه الدارقطني ايضا وفي بعض طرقه زيادة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا استخلف علينا فقال لا ان يعلم الله فيكم خيرا يُوَلِّ عليكم خيركم اى لتولى الخلافة عليكم بحيث يجتمع المومنون عليه من غير اختلاف مستمر لديه بقرينة السؤال قال علي فعلم الله فينا خيرا فولى علينا ابا بكر وقال مجيبا لابن الكواء وابن عباد اذ سألاه بالبصرة والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه كلما

كان ياتيه المؤذن يؤذنه بالصلوٰة فيقول مروا ابابكر فليصل بالناس ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو عهد الىّ شيئا لاقمت به الحديث رواه ابن راهويه عن الحسن البصري قال السيوطي وصحح وفي رواية والله لئن كنت اول من صدق به لا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه واٰله وسلم عهد في ذلك ماتركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي هذه ثم ذكر نحو الاول رواه احمد ابو حمزة بن الحارث وابو الفضل ابن خيرون وابن السمان وغيرهم وفيه روايات كثيرة ذكرها الحفاظ وفي البخاري وغيره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه واٰله وسلم في وجعه الذي توفي منه فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني لا رى رسول الله صلى الله عليه واٰله وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه واٰله وسلم فنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا قال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه واٰله وسلم فمنعناها لايعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه واٰله وسلم وهذا منه كتسا ور الناس سيما الشيخين يوم خيبر وقول عمر ما احببت الامارة قط الا يومئذ وذلك لحديث وان تومروا عليا تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الصراط المستقيم وهو صريح فيما ذكره من انه صلى الله عليه واٰله وسلم لم ينص عند موته على احد قال بعض العلماء وكل عاقل يجزم بان حديث من كنت مولاه ليس نصا في خلافة علي والا لما يحتج هو والعباس الى مراجعته صلى الله عليه واٰله وسلم ولما قال العباس ان كان فينا علمنا ذلك مع قرب العهد جدا بيوم الغدير اذ بينهما نحو الشهرين وتجويز النسيان على سائر الصحابة السامعين لخبر يوم الغدير مع قرب العهد وهم ما هم في الحفظ والذكاء والفطنة والتيقظ

اى تطاولهم للامارة ١٢ منه سلمه الله تعالى

وعدم الغفلة فيما سمعوه منه صلى الله عليه واله وسلم محال عادى يجزم العاقل با دنى بديهة بانه لم يقع منهم نسيان ولا تفريط وبانهم حال بيعتهم لابى بكر كانوا متذكرين لذلك الحديث عالمين به وبمعناه وايضا لما احتج ابوبكر رضى الله عنه على الانصار حين قالوا منا امير ومنكم امير بخبر الائمة من قريش فكيف سلموا له هذا الاستدلال ولم لم يقولوا له وردا لنص على امامة علي رضى الله عنه وقد اخرج ابو نعيم اى والمزى من جهته والسمان عن الحسن المثنى بن الحسن السبط **قلت** بل عن ابنه الحسن المثلث انه لما قيل له ذلك اى ان خبر من كنت مولاه نص فى امامة على فقال اما والله لو يعنى النبي صلى الله عليه واله وسلم بذلك الامارة والسلطان لافصح لهم به فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان انصح الناس للمسلمين ولقال لهم يا ايها الناس هذا ولى امرى والقائم عليكم بعدى فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا اشئ فوالله لانكان الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يقوم به او يعذر فيه الى المسلمين ان كان اعظم الناس خطيئة لعلي اذ ترك امر الله ورسوله وحاشاه من ذلك وفى رواية اخرى عنه ولو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس خطيئة ان ترك امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يقم به فقال الرجل الم يقل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه فقال الحسن اما والله لو عنى القيام على الناس والامرة لافصح به وافصح عنه كما افصح عن الصلوٰة والزكوٰة ولقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من بعدى والقائم فى الناس بامرى فلا تعصوا امره انتهى ولا يجوز ان يراد الخلافة بعد الثلثة والا لم تكونه صرفا عن الظاهر المتبادر وان المعنى ببعد المضاف حيث اطلق البعد الحقيقى لابعد البعد فضلا عن بعد من بعد البعد الا يلائم مراجعة على والعباس

رضی اللہ عنہما رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم ومقالتہما فی ذلک ولاحدیث اترکلم کما ترکلم
رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم وما استخلف رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم
فاستخلف علیکم ولاجواب ابی بکر او ابن عباد ولا قول الفاروق فی البخاری ان استخلف فقد
استخلف من ہو خیر منی ابو بکر وان اترک فقد ترک من ہو خیر منی رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وآلہ وسلم فاثنوا علیہ ای عمر رضی اللہ عنہم والتربیع یستلزم تحقیق الثلثۃ البتۃ والاشارۃ والکنایۃ
بطریق الانباء لا الانشاء وان وقعت فی خلافۃ الثلثۃ عند احاد الصحابۃ ولکن لبیان الرابع لابد
من بیان الثلثۃ للمخاطبین واذا لم یفہم المخاطبون معنی الخطاب مع ذلک الاہتمام للخطبۃ وجمع
الناس لذلک فلا فائدۃ فی جمیع ذلک وکیف یستقیم حینئذ قول الشیخین بعد ذلک امسیت
یا ابن ابی طالب مولے کل مؤمن ومؤمنۃ لشمول الکل الخلفاء الثلثۃ کما یشہد لہ قول الفاروق
فیہ مولای ومولے کل مسلم وکیف الشورے بعد ذی النورین وکیف تردد الصحابۃ فی ذلک
وکیف احالۃ المرتضے او لا الی طلحۃ والزبیر مع تعین المرتضے نفسہ حینئذ للخلافۃ ھذا کلہ ومثالہ
ادلۃ اجلۃ علی منع صرف الخبر عن الظاہر ولما امتنع حمل الولایۃ علی الولایۃ الظاہرۃ تعین حملہا
علی الولایۃ الباطنۃ اذ لا ثالث البتۃ وہو المعنی بما روی الامام احمد فی المسند وشرطہ معلوم
قال ثنا یحیی بن حماد ثنا ابو عوانۃ ثنا ابو بلج ثنا عمرو بن میمون قال انی لجالس الی ابن عباس
اذ اتاہ تسعۃ رہط فذکر قصۃ فیہا فجاء ینفض ثوبہ ویقول اف اف وقعوا فی رجل لہ عشر فذکر
الخبر فی خصائصہ الی قولہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ لا ینبغی ان اذہب الا وانت خلیفتی
وقال النسآئی فی الکبرے والخصائص انا محمد بن المثنی ثنی یحیی بن حماد فذکرہ بہ وعن النسآئی
رواہ الطحاوی مفرقا فی مواضع ورواہ ابن عساکر فی الموافقات وفی الاربعین الطوال
وسندہ صحیح کما مضے فقد کان حدیث المولے قبیل ذہابہ صلے اللہ تعالے علیہ وآلہ

واصحابه ولفظ النسأی ثم قال انت خليفتی يعنی فی كل مؤمن من بعدی كذا فی اصل الحديث وقد حمله الرافضة علی الخلافة الظاهرة واستدلوا به لعقيدتهم المرفوضة فضلوا واضلوا قال صاحب الصواعق المحرقة بعد القول المنقول فی مروی الاجلح وهو وليكم بعدی وعلی فرض انه رواه بلفظه فيتعين تاويله علی ولاية خاصة نظيره قوله صلی الله عليه واله وسلم اقضاكم علي ثم ذكر الخبر فی فضائل علی رضی الله تعالی عنه واحال تفسيره علی ما قدم **قلت** الأن حصحص الحق وبان والحق احق ان يحقق ويبان فتلك الولاية الخاصة المتعينة هی الولاية الباطنة ولاية نعمة العلم والحكمة كما يخبر به خبر ابی امامة لابن عدی والطبرانی وابن مردويه والبيهقی فی شعب الايمان وابن النجار فی ذيل تاريخ بغداد من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه ومن هنا قال شعبة كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد اخرجه ابو نعيم فی الحلية بسند الائمة فهذا الخبر كغير خبر معتبر يحكم ان عليا بعد النبي صلی الله عليه واله وسلم امير المؤمنين فی العلم كما ان غير خبر معتبر يعلم ان ابا بكر بعده صلی الله تعالی عليه واله وسلم امير المؤمنين فی الحكم هذا اما بفضل الله تعالی اعطانا العلم من الحكم ومن هذا قول سفيان الثوری وغيره شعبة امير المؤمنين فی الحديث وقول شعبة وابن عيينة وابی عاصم وابن معين وغيرهم سفيان الثوری امير المؤمنين فی الحديث وقول شعبة فی ابن اسحق وصدقة فی ابن المبارك وابن معين فی مالك ونعيم بن حماد فی ابن معين وجماعة فی جماعة مثله وللطبرانی فی جماعة من اهل السنة وفرقة من الشيعة عن المولی المرتضی خرج علينا رسول الله صلی الله عليه واله وسلم فقال اللهم ارحم خلفائی ثلث مرات قيل يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين ياتون من بعدی ويروون احاديثی وسنتی ويعلمونها الناس وللخطيب فی شرف اصحاب الحديث عن علي عن النبي صلی الله عليه

وآله وسلم انه قال الا ادلكم على الخلفاء منى ومن اصحابى ومن الانبياء قبلى هم حملة القرآن والاحاديث عنى وعنهم فى الله ولله عز وجل ولعيلى بن معبد فى الطاعة والمعصية والثعلبى فى تفسيره عن الحسن مرسلا وابن عدى عن عبادة بن الصامت مسند اخبر من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله فى ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه ثم ان تلك الولاية هنا من مرتبة الختمية الخاصة كما يكون من مرتبة القطبية الغوثية والفردية والوتدية والبدلية وغيرها فنستند فى اخر الكتاب فى الطريقة الاحمدية الجشتية بطرق متعددة لاهل السنة والشيعة من ارشاد المرتضى لكميل قوله الناس ثلثة فعالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع الى قوله هاه هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره علما لو اصبت له حملة الى قوله اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجته اما ظاهر مشهور واما مستتر مغمور لكى لا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها الى نظرائهم فيزرعوها فى قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر تلك ابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله فى بلاده والدعاة الى دينه وفى رواية اولئك اولياء الله من خلقه وعماله فى ارضه والدعاة الى دينه وفيه كحديث اللهم ارحم خلفائى وغيره رد جيد على من ينكر من اهل السنة والشيعة حمل خبر المولى على ولاية العلم دون خلافة الحكم وقد مضى عن المرتضى ايضا بشرط الشيخين لم يزل على وجه الدهر فى الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها وفى لفظ ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها وعن تلميذه ابن عباس به ايضا ماخلت الارض من بعد نوح عليه السلام من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض وهذا معنى قولهم فلان صاحب ولاية القرية او المحلة من البلدة او البلدة او الاقليم من الاقاليم السبعة على تفاوت الدرجات العلى وقال الله تعالى ولولا دفع الله

الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض قاله تعالى بعد ما قص قتل داؤد جالوت وانما كان
من مكان الولاية لما لا يخفى على عالم القصة من الرواية كقلع باب حديد عن قلعة خيبر من
خاتم الولاية الاكبر وتترسه به حتى فتح الله عليه ولقد اعيا بعد تحريكه او قلبه او حمله
او اعادته سبعة او ثمانية او اربعين او سبعين ولا منع من الجمع بجمع بعد جمع وهى منه كرامة
بينة كما فى مدارج النبوة وسلسلة الذهب خلافا لسيئ المذهب قال شيخنا قدس سره الاسنى
وهو من اظهر كراماته لانه لم يعلم قط فى اثر ان قوة بطشه بلغت الى ان جهد سبعين رجلا
من اقرانه كان لا يد الى حركة منه وما مثل هذا المثل عند العلماء الكمل فتامل وكون
امر الباطن واقعا فى الحديث وذكره شائعا بين الصحابة بالوجه الحثيث قد اورد النصوص عليه
بالخصوص كثيرا فى مواضع شتى من كتابنا هذا وغيره من كتبنا وقد جاء ذكر الخلافة الباطنة
والكملها هو المعبر عنه فى مصطلح ائمة اهل بيت النبوة فالمحققين الصوفية بالامامة والقطبية
فى كلام المتاخرين من المحدثين الفقهاء المتكلمين ايضا كما يظهر مما ذكر خاتمة الحفاظ
السيوطى فى التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مأة حيث قال بعد بسط والحاصل ان الاوجه
من حيث المعنى ان المناصب الثلثة لا يقوم بها الا رجل من اهل البيت اى اصالة منه او نيابة
عنه منصب الخلافة الظاهرة وهى القيام بامر الامة و رعايتها وسياستها واجراء الاحكام الشرعية
عليها وقتال اعداء الدين والطائفة المارقين وغير ذلك مما هو من وظائف الامام الاعظم
ومنصب الخلافة الباطنة وهى القطبية ومنصب تجديد الدين على رأس كل مائة سنة الى آخر
تحرير تعميم المراد باهل البيت ثمه وقال صاحب الصواعق فى بيان اية التطهير ثم هذه الاية
منبع فضائل اهل البيت النبوى الى قوله ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها
صارت ملكا ولذا لم تتم للحسن عوضوا عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الاولياء

في كل زمن لا يكون الا منهم الى آخر ما قال وهكذا في المنح المكية في شرح الهمزية ومرادهم ان ذلك بالاصالة هنالك وفي شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن القاسم القاضي وهو كتاب عديم النظير في الباب بين فيه مذاهب المتكلمين والمحدثين والصوفية المحققين في مسئلة نصب الامام **أقول** الامام شخص ذو امامة والامامة حدها سعد الدين وغيره بقوله رياسة عامة في امور الدين والدنيا خلافة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتخرج النبوة والقضاء وغيرهما من الرياسات الخاصة وهذا الحد يعطي ان الامامة والخلافة متلازمان والمحقق الصوفي يقول النبوة لها ظاهر وباطن فظاهرها القيام بامر الدين اعمالا واخلاقا وباطنها القيام بامره علما وتحققا فالقيام بظاهرها على التمام بحيث يهدي غيره الى القيام بباطن الدين علما وتحققا امامة والخليفة على هذا هو القائم في امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بما كان عليه السلام مقيما به فيهم مما به صلاح الدنيا والدين ظاهرا والامام هو القائم فيهم بما كان عليه السلام مقيما به فيهم يحفظ به امر دينهم ودنياهم ثم الخلافة والامامة قد تجتمعان في شخص وينفرد احدهما دون الآخر والى القائمين بذلك اجتماعا وانفرادا الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من امتي قائمين على الحق الى قيام الساعة وبقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون في امتي اثنا عشر خليفة ولكل خليفة امام اما هو نفسه ان جمع له بين الامامة والخلافة واما غيره ان لم يجمع له وبه يكون كماله وتنبه لقول عمر رضي الله تعالى عنه لولا علي لهلك عمر ثم هذا الشان والقيام به لا ينقطع في هذه الامة بل هو اما ظاهرا او باطن كما اشار اليه علي رضي الله تعالى عنه اي في ارشاده لكميل بقوله اما ظاهر مشهود واما مستتر مغمور تم فليس فيه نفي الباطن الخليفة بل انما حاصله ان الامام بمنزلة الشيخ في التكملة وذكر الامير الفقير حسن السجزي الدهلوي في فوائد الفواد ان سلطان المشائخ محبوب الاله سمي حبيب الله محمد نظام الدين

قدّس سره المتين ذكر مهابة عمر وصلابته رضي الله تعالى عنه في الدين وذكر قصتين مما قال فيه
عمر لولا علي لهلك عمر يعني انه رضي الله تعالى عنه مع تلك الدرجة من العظمة كان بالنسبة الى
المرتضى كرم الله وجهه هكذا وذكر ايضا انه وقع في مجلسه ذكر الصّحابة رضي الله تعالى عنهم
فاثنى على الخلفاء الاربعة والعبادلة الثلثة ثم قال في مناقب امير المؤمنين علي رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوما بين اصحابه عليا فقال اقضاكم علي واقضاهم
فالاقضى انما يمكن ان يكون من كان اعلم تم ما ثم والتقدم في الولاية الباطنة لايستلزم التقدم
في الولاية الظاهرة البتة فقد يمنع التقدم فيها اسباب شتى وانما يقدم من كان اصلح لامرها
عند اهل الحل والعقد هذا عمر رضي الله عنه قد قال اولا لابن عباس رضي الله تعالى عنهم
انى اراك تقول ان صاحبك اولى الناس بها يعني عليا رضي الله تعالى عنه قال اجل والله انى
لاقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره قال انه كما ذكرت ولكنه كثير الدعابة ثم قال
اخرًا في اصحاب الشورى لله درهم لو ولوها الاصيلع يعني عليا كيف يحملهم على الحق وان
حمل على عنقه بالسيف فقال ابنه تعلم ذلك منه ولا توليه وفي لفظ ما يمنعك ان تقدم
عليا قال لا اتحملها حيا ولا ميتا وقد اعتبر على ما اعتذر عمر رضي الله عنهما قال في
جواب ابن الكوا وابن عباد فلما قبض اي قرب واحتضر عمر تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي
وفضلي وانا اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده شيئا الا لحقه في
قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة لاثر ولده بها وسياتي نبذة من طرق
هذه الاثار الجيدة في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى ولعمري ان الاعتذار العمري والاعتبار
العلوي كلاهما اقوى فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة اما
ترى قصة اسارى بدر وتابير النخل وانما نظر الرجال الى التقدم في رتب العلم بالله

فی کل زمن لایکون الامنهم الی اٰخر ما قال وهٰکذا فی المنح المکیة فی شرح الهمزیة ومرادهم ان ذلك بالاصالة هنالك وفی شرح عقائد شیخ الاسلام محمد بن القاسم القاضی وهو کتاب عدیم النظیر فی الباب بین فیه مذاهب المتکلمین والمحدثین والصوفیة المحققین فی مسئلة نصب الامام **اقول** الامام شخص ذو امامة والامامة حدها سعد الدین وغیره بقوله ریاسة عامة فی امور الدین والدنیا خلافة عن النبی صلی الله علیه واٰله وسلم فتخرج النبوة والقضاء وغیرها من الریاسات الخاصة وهذا الحد یعطی ان الامامة والخلافة متلازمان والمحقق الصوفی یقول النبوة لها ظاهر وباطن فظاهرها القیام بامر الدین اعمالا واخلاقا وباطنها القیام بامره علما وتحققا فالقیام بظاهرها علی التمام بحیث یهدی غیره الی القیام بباطن الدین علما وتحققا امامة والخلیفة علی هٰذا هو القائم فی امة محمد صلی الله علیه واٰله وسلم بما کان علیه السلام مقیما به فیهم مما به صلاح الدنیا والدین ظاهرا والامام هو القائم فیهم بما کان علیه السلام مقیما به فیهم یحفظ به امر دینهم ودنیاهم ثم الخلافة والامامة قد تجتمعان فی شخص وینفرد احدهما دون الاٰخر والی القائمین بذلك اجتماعا وانفرادا الاشارة بقوله صلی الله علیه واٰله وسلم لاتزال طائفة من امتی قائمین علی الحق الی قیام الساعة وبقوله صلی الله علیه واٰله وسلم لاتقوم الساعة حتی یکون فی امتی اثنا عشر خلیفة ولکل خلیفة امام اما هو نفسه ان جمع له بین الامامة والخلافة واما غیره ان لم یجمع له وبه یکون کماله وتنبهه لقول عمر رضی الله تعالی عنه لولا علی لهلك عمر ثم هٰذا الشان والقیام به لاینقطع فی هٰذه الامة بل هو اما ظاهرا او باطن کما اشار الیه علی رضی الله تعالی عنه ای فی ارشاده لکمیل بقوله اما ظاهر مشهود واما مستتر مغمور تم فلیس فیه نفی الباطن للخلیفة بل انما حاصله ان الامام بمنزلة الشیخ فی التکملة وذکر الامیر الفقیر حسن السجزی الدهلوی فی فوائد الفواد ان سلطان المشائخ محبوب الاٰله سمی حبیب الله محمد انظام الدین

قدس سرہ المتین ذکر مهابة عمر وصلابته رضی الله تعالی عنه فی الدین وذکر قصتین مما قال فیه عمر لولا علی لهلك عمر یعنی انه رضی الله تعالی عنه مع تلك الدرجة من العظمة کان بالنسبة الی المرتضی کرم الله وجهه هکذا وذکر ایضا انه وقع فی مجلسه ذکر الصحابة رضی الله تعالی عنهم فاثنی علی الخلفاء الاربعة والعبادلة الثلثة ثم قال فی مناقب امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ذکر یوما بین اصحابه علیا فقال اقضاکم علی او اقضاهم فالاقضی انما یمکن ان یکون من کان اعلم واتم مما ثم والتقدم فی الولایة الباطنة لایستلزم التقدم فی الولایة الظاهرة البتة فقد یمنع التقدم فیها اسباب شتی وانما یقدم من کان اصلح لامرها عند اهل الحل والعقد هذا عمر رضی الله عنه قد قال اولا لابن عباس رضی الله تعالی عنهم انی اراك تقول ان صاحبك اولی الناس بها یعنی علیا رضی الله تعالی عنه قال اجل والله انی لاقول ذلك فی سابقته وعلمه وقرابته وصهره قال انه کما ذکرت ولکنه کثیر الدعابة ثم قال اخرا فی اصحاب الشوری لله درهم لو ولوها الاصیلع یعنی علیا کیف یحملهم علی الحق وان حمل علی عنقه بالسیف فقال ابنه تعلم ذلك منه ولا تولیه وفی لفظ ما یمنعك ان تقدم علیا قال لا اتحملها حیا ولا میتا وقد اعتبر علی ما اعتذر عمر رضی الله عنهما قال فی جواب ابن الکوا وابن عباد فلما قبض ای قرب واحتضر عمر تذکرت فی نفسی قرابتی وسابقتی وفضلی وانا اظن ان لایعدل بی ولکن خشی ان لایعمل الخلیفة بعده شیئا الا لحقه فی قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو کانت محاباة لاثر ولده بها وسیاتی نبذة من طرق هذه الآثار الجیدة فی آخر الکتاب ان شاء الله تعالی ولعمری ان الاعتذار العمری والاعتبار العلوی کلاهما اقوی فما یلزم الکامل ان یکون له التقدم فی کل شیٔ وفی کل مرتبة اما تری قصة اساری بدر وتابیر النخل وانما نظر الرجال الی التقدم فی رتب العلم بالله

سبحانه فانه هنالك مطلبهم واما حوادث الاكوان فلا تتعلق لخواطرهم بها بالاصالة بل تباعة
ولا محالة فان قيل قال المتكلمون الفخر والصدر والعضد والسعد والسيد وقلدهم فيه
من بعدهم واستحسنه السيوطي ما معناه ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اتقى لقوله تعالى
وسيجنبها الاتقى نزل فيه اتفاقا كما قال البغوي وابن الجوزي وقال اللقاني عن السعد عند
الجمهور وقال العضد والسيد عند اكثر المفسرين ومعين عند كثير من المفسرين وقد
اعتمد عليه فلا تعويل على نقل الزمخشري والنسفي له بلفظة قيل وكل اتقى اكرم لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقكم فابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه اكرم فيمكن ان يضاف
الى هذا قياس آخر فيقال ابوبكر رضي الله عنه اخشى لكونه اتقى وكل اخشى اعلم لقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلموٓا فابوبكر الصديق رضي الله عنه اعلم قلت لولا ان ملت
عنه لما ملت لجهلت بل ضللت من لم يقل بعد العلم به وفضلت هؤلاء المتكلمين على المتقدمين
ممن لم يستدل به ولكن الاقدم هو الاعلم الاقدم غالبا وذلك ان الحق الحقيق بالتحقيق ان
هذه السورة باسرها انزلت في الاشارة الى المقابلة والموازنة بين جنسي سعي ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وامية بن خلف الزنديق واخيه ابي بن خلف الفسيق وغيرهما
من الغواة وجنسي السعاة باسمائهم وداب الكتاب المستطاب في نحو هذا الخطاب اذ اشترى
ابوبكر العتيق رضي الله عنه سبعة رجلين وخمس نساء فاعتقهم كلهم لوجه الله بلا اجزاء
منهم وقيل هم ستة وكلهم كان يعذب في الله عند الاشقين منهم بلال شراه من
ابي وامية الاشقيين فاشير الى جنسه بالاتقى والى جنسهم بالاشقى كما في سورتي الشمس
والاعلى وفي الاحاديث في قاتل علي المرتضى وهو مما يشهد لكونه اتقى كما في قاتل الانبياء
وكونه اكرم كما في عاقر ناقة الله وكون سباقها لبيان جنسي سعيهم وجنسي السعاة

وسیاقہا موصولا بجنسی الصفات هو الموسس للجنس المبعد للعهد و بہ تتم المقابلة والموازنة المعتبرتان
فی البلاغة سیما فی ابلغ الکلم وانما یفید افعل قطع المشارکة ولامہا العهد فی غیر العدید ومن
ثم یجمع ثم یجمع فلا یرد قول السیوطی ان الاتقی مفرد والعهد موجود خصوصا مع ما یفید صیغة
افعل من التمیز وقطع المشارکة انتہی ولیس کآیة التطهیر لاستقلالها دونه مع ان العهد انما
یجوز بارتکاب التجوز فی الموضعین معا دون الجنس ومع صحة الحقیقة لا یجوز التجوز بلا لبس
سیما ومعها یأتلف من التفسیرات الماثورات فیها ما یختلف خصوصا وعموما ولا باس باشارة
الی جملة منها اخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ والواحدی وابن عساکر عن ابن مسعود قال ان
ابابکر الصدیق رضی الله تعالی عنه اشتری بلالا من امیة بن خلف وابی بن خلف ببردة
وعشرة اواق فاعتقه لله فانزل الله واللیل اذا یغشی الی قوله ان سعیکم لشتی سعی ابی بکر
وامیة وابی الی قوله وکذب بالحسنی قال لا اله الا الله الی قوله فسنیسره للعسری قال النار
ولعبد بن حمید وابن مردویه وابن عساکر عن ابن عباس فی قوله فاما من اعطی واتقی وصدق
بالحسنی قال ابوبکر الصدیق رضی الله عنه واما من بخل واستغنی وکذب بالحسنی قال ابوسفیان
ابن حرب ونقل بلفظة قیل البغوی الاول والزمخشری الثانی وللطستی عنه ان نافع بن
الازرق قال له اخبرنی عن قوله اذا تردی قال اذا مات وتردی فی النار نزلت فی ابی جهل
ولابن مردویه عنه فی قوله وسیجنبها الاتقی قال هو ابوبکر الصدیق رضی الله عنه وله
عنه قال ونزلت فیه ایضا فاما من اعطی واتقی الی آخر السورة ولابن جریر والواحدی
من جهة احمد وابن عساکر عن عامر بن عبد الله بن الزبیر قال کان ابوبکر یعتق علی الاسلام
بمکة وکان یعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه ای بنی اراک تعتق اناسا ضعفاء فلو انک
تعتق رجالا جلدا یقومون معک ویمنعونک ویدفعون عنک قال ای ابت انما ارید ما عند الله

قال فحدثنی بعض اهل بیتی ان هذه الآیة نزلت فیه فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره
للیسری وللحاکم مصححا عنه عن ابیه مصرحا نحوه وفیه السورة الی اخرها وللبزار وابن
جریر وابن المنذر والطبرانی وابن مردویه وابن عساکر من وجه آخر قال الحافظ فی زوائد
البزار ضعیف عنه عن ابیه نزلت هذه الآیة وما لاحد عنده آه فی ابی بکر الصدیق
رضی الله عنه ولابن ابی حاتم والطبرانی عن عروة ان ابا بکر الصدیق رضی الله عنه
اعتق سبعة کلهم یعذب فی الله بلال وعامر بن فهیرة والنهدیة وابنتها وزنیرة
وام عبیس وامة بنی المؤمل وفیه نزلت وسیجنبها الاتقی الی اخر السورة ولابن جریر عن
ابن المسیب نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزی فی ابی بکر اعتق ناسا لم یلتمس منهم جزاء
ولا شکورا ستة او سبعة منهم بلال وعامر بن فهیرة فهذه الآثار الموقوفة والمقطوعة
ناصة علی خصوص سببها ومورد ها اولها او آخرها او بجملتها خصوص شخص هو الصدیق
العتیق فی من اعطی واتقی والاتقی وخصوص اشخاص یبعد الاختصاص فی من بخل واستغنی
والاشقی ولابن ابی حاتم وقد التزم ان یخرج اصح ما ورد بسند قال السیوطی ضعیف والدارقطنی
والواحدی فی اسباب النزول عن عکرمة عن ابن عباس حدیث طویل فیه بخل رجل صاحب
النخل واستغناؤه وشقاوته واعطاء آخر واتقاؤه وسعادته قال فانزل الله واللیل
اذا یغشی الی اخر السورة وذکره البغوی من روایة عطاء مرسلا مفسرا الی للعسری
وسمی المعطی ابا الدحداح وعزی للواقدی ایضا فان ثبت فهو سبب آخر لورودها
مقرب بل مقرر لعموم لفظها ومعناها ولاحمد وابن حمید والائمة الستة وابن جریر
وابن مردویه والواحدی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه کنا مع رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فی جنازة فقال ما منکم من احد الا وقد کتب مقعده من الجنة ومقعده

النار فقالوا یا رسول الله افلا نتکل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان من اهل السعادة فییسر لعمل اهل السعادة واما من کان من اهل الشقاوة فییسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطی الی للعسری ولاحمد ومسلم وابن حبان والطبرانی وابن مردویه عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالك قال یا رسول الله فی ای شیٔ نعمل افی شیٔ ثبتت فیه المقادیر وجرت فیه الاقلام ام فی شیٔ نستقبل فیه العمل قال لا بل فی شیٔ ثبتت فیه المقادیر وجرت فیه الاقلام قال سراقة ففیم العمل اذن یا رسول الله قال اعملوا فکل عامل میسر لما خلق له وقرأ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هذه الآیة فاما من اعطی الی للعسری ولابن قانع وابن شاهین وعبدان کلهم فی الصحابة عن بشیر بن کعب الاسلمی من قصة سائل نحوه کما فی الدر ولکنه فی الاصابة عن ابن شاهین وعبدان عن بشیر بن کعب العدوی من قصة شابین وفیه قال عبدان لا نعلم له صحبة وابو موسی انما هو مرسل ولابن جریر عن ابی عبد الرحمن السلمی مرسلا من قصة رجل نحوه ایضا ولاحمد وابن ماجة وابن مردویه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یدخل النار الا شقی قیل ومن الشقی قال الذی لا یعمل لله بطاعة ولا یترك لله معصیة ولابن جریر عنه قال لتدخلن الجنة الا من یابی قالوا ومن یابی ان یدخل الجنة فقرأ الذی کذب وتولی ولسعید بن منصور وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویه عن ابی امامة رضی الله عنه قال لا یبقی احد من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد علی الله کما یشرد البعیر السوء علی اهله فمن لم یصدقنی فان الله یقول لا یصلٰها الا الاشقی الذی کذب وتولی کذب بما جاء به محمد صلی الله علیه وآله وسلم وتولی عنه ولاحمد والحاکم والضیاء عنه رفعه نحوه بدون ذکر الآیة ولابن مردویه عن ابن عباس قال انی لاقول ان هذه السورة نزلت فی السماحة والبخل واللیل اذا یغشی ولسعید بن منصور وابن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی الاسماء

الصفات عن ابن عباس ولابن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة ولغیرهم عن غیرهما تفسیر الفاظها عن آخرها عامة فهذه الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة ناصة علی عموم لفظها ومقصدها اولها او آخرها او برمتها فلیعط کل ذی حق حقه والقدر المتحقق بعده ما علمته ومن هنا یتضح عذر من فسر الاتقی والاشقی من الائمة الاجلة اهل المعانی بالتقی والشقی جریا کما قبلهما وقوله تعالی فمنهم شقی وسعید فاما الذین شقوا ففی النار الآیة واجراء لما فهموا من التفاسیر المأثورة لهما من العموم ولقوله صلی الله علیه وآله وسلم اما والله انی لاخشاکم لله واتقاکم له متفق علیه فکانه عندهم من اقامة صیغة مقام اخری احد انواع المجاز اللغوی والادبیة فی مجیئ افعل بمعنی الصفة کقولنا الله اکبر فیما ذکر الفخر فی التفسیر الکبیر والقطب فی حاشیة الکشاف والحافظ ابن حجر فی فتح الباری وکقول طرفة

تمنی رجال ان اموت وان امت :: فتلک سبیل لست فیها باوحد ::

ای واحد ووحید وکقول الشاعر :: لعمرک ما ادری وانی لاوجل :: ای وجل وکذا فسر الامامان الربیع بن خثیم الکوفی والحسن البصری فی روایة قوله تعالی وهو اهون علیه بهین ومنه حدیث قضاء الله احق وشرط الله اوثق وغیر ذلک مما لا یحصی فی القرآن والحدیث سواء ارید مطلق الصفة او الزیادة فیها فی نفس الموصوف بلا مفاضلة قال ابن حجر فی فتح الباری وقد وردت صیغة افعل لغیر التفضیل کثیرا ومما یشهد لهم حدیث ابی هریرة المقدم ولا ینافی عمومه فی الاتقی کون ابی بکر الصدیق سببه ومورده عندهم واعتمده ابو عبیدة والمتاخرة کالنسفی والبغوی والمحلی وممن عممه القفال والزمخشری والبیضاوی ومعین بن صفی مع حمل افعل علی ما له وضع قال علی القاری فی تفسیره والآیات نزلت فی ابی بکر رضی الله تعالی عنه حین اشتری بلالا فی جماعة یؤذیهم المشرکون فاعتقهم وکذا قیل المراد بالاشقی ابو جهل لکن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص

[illegible] لبیان [illegible] الاحکام [illegible] معانی القرآن [illegible] ١٢ منه

السبب

السبب انتهى وقد اقره من المنكرة صاحب القرة فى الازالة لما رأى انه ليس منه محالة ثم لا يخفى ايضا ان مدار الاستناد بها ومنع حملها على العموم كما قبلها مع امكانه تنزلا لوجوبه تقررا وعلى الاشارة الى جنس على المرتضى مع امكانه ايضا النزول ويؤتون الزكوة وهم راكعون والذين ينفقون الى ولاهم يحزنون ويطعمون الطعام الى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ونحوها فى الاشارة اليه وليس فيها ايتاء المال له صلى الله عليه وآله وسلم فيخالف قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى بل ابتغاء وجه ربه الاعلى مطلقا ويؤيده نزولها فى اشتراء ابى بكر رضى الله عنه واعتاقه سبعة لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا على آثار هى احاد وقد تشيد كون على رضى الله عنه اعلم باخبار وآثار فيها انه اقضى الامة باسرها كما ان ابا بكر رضى الله عنه ارحمهم مطلقا وباحاديث مدينة العلم ودار الحكمة واحاديث اكثرهم علما وغيرها من غير مراء والاعلم اخشى للآية الكريمة والاخشى بمعنى الاتقى او اعلى والاتقى اكرم وايضا ذكر المفسرون من آخرهم البيضاوى من مدلولات الآيات فى قصة آدم والملائكة ان آدم عليه السلام افضل من هؤلاء الملائكة لانه اعلم منهم والاعلم افضل لقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد اعتمده المتكلمون وبه يرد قول النووى فى فتاواه فى حديث اقضاكم على لا يلزم من كونه اعلم كونه افضل وبالجملة فالاستدلال بهذه الآية على الاكرمية فالاعلمية مطلقا فيه مقال ولو نظر الرافضى كالناصبى بعين الانصاف فى انصافنا لنادى بالشهادة ان مذهب اهل السنة ذلك حق وكانوا احق بها واهلها والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ومما يدل على امامة على رضى الله عنه لفقراء الظاهر امراء الباطن الباهر من لو اقسم على الله لابره حديث يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله تعالى منها هى زينة الابرار عند الله الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزء من

قوله لا ترزء بنصب الراء والزاء [illegible]

الدنیا شیئا و لا تزرء الدنیا منک شیئا و صب لک حب المساکین فجعلت ترضی بھم اتباعا و یرضون بک اماما رواہ الطبرانی فی الکبیر و ابو نعیم فی الحلیۃ عن عمار بن یاسر و قد ذکر الخبر الحافظ السیوطی فی الموضوعات قال ابن عراق لم یبین علتہ و فیہ عمرو بن جمیع و اصبغ بن نباتہ **قلت** عمرو افرط فیہ ابن معین علی شدید شرطہ فکذبہ و تبعہ شرذمۃ فاتھموہ و قال البخاری و النسائی و العقیلی و الدارقطنی و ابو نعیم و غیرھم کلمات تدل علی نکارۃ حدیثہ فحسب و قال ابن عدی روایاتہ لیست محفوظۃ و قال السیوطی کما ذکرہ الفتنی قیل ما بحدیثہ باس و وثقہ ابو داؤد و اصبغ قیل اتفق علی کذبہ **قلت** لا ھو کذا فی الروایۃ و ان کان کذلک فیما یقولہ من الدرایۃ و انما قال جریر کان مغیرۃ لا یعبأ بحدیثہ و قال ابو بکر ابن عیاش کذاب و بینہ العقیلی قال کان یقول بالرجعۃ و اقتصر العقیلی علی ھذا و قال ابن معین لیس بثقۃ و مرۃ لیس بشیئ و قال النسائی متروک و قال ابن عدی عامۃ ما یرویہ عن علی لا یتابع علیہ و قال ابو حاتم لین الحدیث و قد حدث عنہ جماعۃ من التابعین اراکین السنۃ منہم ثابت البنانی و وافقھم ثقات الشیعۃ قاطبۃ ممن احتج بھم الشیخان و قد ذکر الخبر السیوطی فی جمع الجوامع و سکت علیہ مع التزامہ ان لا یذکر فی کتبہ موضوعا و اطلاعہ علی حال رجالہ اذن قطعا و کذا رب خبر کان علہ موضوعا فی کتبہ الثلثۃ فی الموضوعات او الدرر ثم قد اوردہ فی جامعیہ او الدرر او اثبتہ فی رسالۃ اخوی کخبر الخرقۃ فانما ھذا لتصحیحہ لھا بعد عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم و قد ذکر ھذا الخبر صاحب مجمع الاحباب فی مقام الاحتجاج و شرطہ معلوم و عزاہ صاحب الریاض لابی الخیر الحاکمی و صاحب الاکتفاء لعبد اللہ بن اسبوع الاندلسی فی الشفاء فلیراجع سندھما و اللہ اعلم ثم رأیت الامام احمد قد اخرج فی کتاب الزھد عن وھب بن منبہ قال اوحی اللہ الی عیسی انی

ما بحدیثہ

وصیت

وصبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى
بهم صحابة وتبعا وهذا مما لا يقال بالرأى فهو اما حديث مسند او من الكتب الالهية مما لا
يظن فيه التحريف والتصحيف فهو فى خاتم الولاية العامة عيسى شاهد عدل لذلك فى خاتم الولاية
الخاصة المرتضى على المصطفى وعليهما اعلى تحية ولا يخفى ما فى الاحاديث الصحيحة الصريحة من
توافقهما وتطابقهما فى غير صفة ويأتى مزيد بيان لخاتم الولاية فى مبحث الخرقة ان شاء رب
الخليقة والى هذا ونحوه اشارة فى تكنيته بابى تراب قال العارف بالله المعروف بالباقى بالله
شيخ السادة النقشبندية فى كتابه المثنوى ما معناه ان التراب اشارة الى وجود اهل التوحيد و
الفناء فيكون حاصل معنى ابى تراب انه رضى الله عنه هو الاصل المقتدى الامام المرجع لطائفة الفقراء
ارباب الفناء الكل فلا جرم ان سلاسل مشائخ الطريقة تنتهى الى ذاته الشريفة **قلت** وكانه لذا ما
كان احب اليه ان يدعى به منه كما ورد وقد تبع العارف عليه الفاضل الصالح الجليل عبد الحق
الدهلوى فى شرح سفر السعادة وسبقهما الى نحوه من الاشارة الصوفية العلامة عصام الدين
ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائنى فى شرح شمائل النبى عليه السلام للترمذى فشنع عليه ابن
حجر الهيتمى تشنيعا عظيما فرد ذلك عليه على القارى بما ليس له مرد وقد اشعر بهذا الامر علامة
النقشبندية المولوى عبد الرحمن الجامى قدس سره السامى فى ديوانه و فى شواهد النبوة
ونقل مثل ذلك عن شرح التعرف وقد سبقه الى نقله وتبعه شيخ هذه الطريقة الخواجه فارسا
البخارى فى فصل الخطاب وقال الفاضل الشهير عبد الرؤف محمد المناوى المحدث الشافعى فى
الشرح الكبير للجامع الصغير فى حديث خمس من اوتيهن لم يعذر على ترك عمل الآخرة الى ان عد
الخامس حب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فان حبهم سبب موصل الى الله والدار الآخرة
ومن ثم قرنهم بالقرآن فى الاخبار الماضية **تنبيه** قال الحرانى اى وهو احد الفقهاء المحدثين

سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه من المشائخ والمريدين الى اهل البيت فجهات طرق المشائخ
ترجع عامتها الى تاج العارفين ابى القاسم الجنيد وابو القاسم اخذها من خاله السري والسرى اخذ
بمعروف وكان معروف مولى على بن موسى الرضى وهو عن آبائه رضى الله تعالى عنهم فرجع الكل الى على
كرم الله تعالى وجهه انتهى ما اورد المناوى واليه الاشارة فى الاية الكريمة انا لما طغا الماء
حملناكم فى الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية مع حديث الا ان مثل اهل بيتى فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفى لفظ غرق رواه احمد وابن جرير والحاكم
عن ابى ذر الغفارى والصولى من جهة الرشيد عن آبائه عن ابن عباس والبزار عنه وعن ابن الزبير
والدولابى فى الكنى عن ابى الطفيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكره
ولابن ابى شيبة بسند صحيح عن على قال انما مثلنا فى هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة فى بنى
اسرائيل ولابى سهل القطان فى اماليه وابن مردويه فى تفسيره عن عباد بن عبد الله الاسدى
عن على والله ان مثلنا فى هذه الامة كمثل سفينة نوح فى قوم نوح وان مثلنا فى هذه الامة
كمثل باب حطة فى بنى اسرائيل وحديث سألت الله ان يجعلها اذنك يا على فقال على ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فنسيته وحديث يا على ان الله امرنى ان ادنيك
واعلمك لتعى انزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلى ويأتى تخريج ذلك
وكثير نحوما هنالك فى بيان السلسلة الاحمدية الجشتية ان شاء الله رب العزة و
قد بين الاشارة نجل صاحب القرة فى تفسيره فتح العزيز واليه الاشارة بما فى خبر عمر عند
ابى يعلى والطحاوى فى بيان مشكلات الاثار بسند صحيح مرسل وآخرين متصل والحاكم فى
مستدركه بالثانى والسمان فى الموافقة وحديث سعد بن ابى وقاص عند احمد والنسأى فى
سننه الكبرى وخصائصه وابى يعلى والبزار والطحاوى والطبرانى فى الاوسط ويحيى فى اخبار

المدينة والحاكم في المستدرك والضياء في المختارة بعدة اسانيد قوية وحديث زيد بن ارقم عند احمد والنسأى والطحاوى والحاكم مصححا والضياء بسند رجاله ثقات وحديث ابن عباس عند احمد والترمذى مغربا والنسأى والطحاوى وابى نعيم باسانيد صحيحة فيها ابو بلج وحديث جابر بن سمرة عند الطبرانى فى الكبير ويحيى وحديث ابن عمر عند احمد وابى يعلى والطحاوى بسند جيد حسنه ابن حجر وصححه السيوطى فى تاريخ الخلفاء والنسأى والطبرانى وابى نعيم والمزى فى التهذيب بسند صحيح والطحاوى بسند آخر صحيح من الامر بسد كل باب فى المسجد الا باب على المرتضى كرم الله تعالى وجهه وللحافظ الحنفية الدولابى فى الكنى بسند معتمد عن عائشة الصديقة خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ووجوه بيوت اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فانى لا احل المسجد لحائض ولا جنب الا لمحمد وآل محمد وفى روايات صحيحة قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وفى اخرى صحيحة ايضا سدوا هذه الابواب الا باب على فتكلم فى ذلك ناس فقال انى والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشئ فاتبعته وقد اورد الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات فاطبق الحفاظ بالتعقبات عليه والتشنيعات منهم ابن حجر والسيوطى وقالوا هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها لا يقصر عن رتبة الحسن وجملة منها صحيحة ومجموعها يقطع بصحته على طريقة كثير من اهل الحديث انتهى فقيل المحب[1] الطبرى لا يصح[لا يصح] وقيل صاحب القرة رواه احمد وفيه مجهول والنسأى وفيه مجهول ايضا والخطيب وفيه مجاهيل قيل وضعته الرافضة ومال ابن حجر الى اثباته قصورا وتقصيرا وجمع جمع منهم البزار والطحاوى والكلاباذى بينه وبين خبر خوخة ابى بكر بان السد وقع مرتين ففى الاولى استثنى باب على قال[2] ابن حجر تبعا للمرسل لاسمعيل المالكى لان بيته كان فى المسجد قلت احاديثهم الصحيحة صريحة فى نفى هذا السبب

اى يكون متواترا منه ١٢

[1] وكذا قال ابن كثير فى تفسيره [illegible] الامام [illegible] الا باب على [illegible] والصحيح [illegible] ١٢ منه

[2] قوله مرسل اى ترك فيه الصحابى لقول ابن حجر والظاهر انه من قول اسمعيل فى توجيهه فقد روى ان المطلب بن عبد الله بن حنطب ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن اذن لاحد ان يمر فى المسجد وهو جنب الا لعلى بن ابى طالب لان بيته كان فى المسجد ١٢ منه سلمه الله تعالى

واثبات ان بناء المسجد والبيت والباب والسكنى والسد والفتح كل ذلك بامر الله تعالى له بذلك فالوا فلما سدوها احدثوا خوخا اى طاقات يستقربون الدخول للمسجد منها فامر وابعد بسدها غير خوخة ابى بكر المعبر عنها فى بعض الروايات التى دون تلك الروايات فى الصحة بالباب مجازا عن الباب الصغير وباب علي مفتوح على حاله فذلك اشارة الى فتح باب خلافة الباطن الكبرى من جهة علي المرتضى كرم الله تعالى وجهه واليه الاشارة فى خبر انا مدينة العلم وعلي بابها وانا دار الحكمة و علي بابها كما ان فتح خوخة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه اشارة الى فتح خوخة خلافة الظاهر الصغرى من جهته و لا يخالف ذلك انتهاء الخلافة الصغرى الى المرتضى وانتماء بعض الاولياء الى ابى بكر الصديق عند العرفاء وهذا المعنى من مواهب الصديق والمرتضى رضى الله تعالى عنهما وارضاهما عنا ومما ذكر ظهر ان ما فى بعض الروايات انظروا هذه الابواب اللاصقة فى المسجد فسدوها الا ما كان من بيت ابى بكر فانى لا اعلم احدا كان افضل عندى فى الصحبة منه وفى رواية بدله فانه ليس من اصحابى اعظم عندى يدا ولا احسن بلاء منه فلا يشمل اهل بيت النبوة الذين منهم المرتضى فان بابه مفتوح ابدا فكيف يشمله هذا القول فتنبه وهذا التحقيق المبين يقطع اعناق الرافضة والناصبة اجمعين وهذا الذى ذكرنا هو معنى ما لابن جرير وابن مردويه فى تفسيرهما وابن الاعرابى وابى نعيم فى المعرفة والديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر وابن النجار فى تاريخهما عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما نزلت اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي فقال انت الهادى يا علي بك يهتدى المهتدون من بعدى ولابن مردويه عن ابى برزة الاسلمى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر علي

ثم رأيت بعد سنة فى شرح عقائد شيخ الاسلام محمد بن العالم ... [illegible] تعالى فى الدنيا ... اليقظة ... ذلك لاولياء امته على سبيل الكرامة ... وطريق التبعية ... ذلك قول للاشعرى واكثر اهل التصوف خصوصا المتاخرين على ان ذلك يجوز كرامة ... كرامات اولياء امته معجزة له صلى الله عليه وآله وسلم ... اشار الى الاشباح رضى الله عنهم ... بالوزير ... الجمع ... [illegible] بينهما عند ... ١٢ منه

ويقول لكل قوم هاد وله عن يعلى بن مرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال انا المنذر وعلى الهادو وله وللضياء فى المختارة عن ابن عباس فى الآية قال رسول الله المنذر والهادى على بن ابى طالب وقال عبد الله ثنى عثمان بن ابى شيبة قال ثنا مطلب بن زياد عن السدى عن عبد خير عن على فى قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر والهادرجل من بنى هاشم وسنده مسلسل بثقات الكوفيين عثمان ثقة حافظ احتج به الشيخان وابوداود والنسائى وابن ماجة وفى التقريب وقيل كان لا يحفظ القرآن **قلت** لامضرة به هنا والمطلب احتج به البخارى فى الادب والنسأى وابن ماجة ووثقه احمد وابن معين ومسلم فقول ابى حاتم لا يحتج به لا يحتج به واسمعيل بن عبد الرحمن السدى فى التهذيب والتذهيب وغيرهما عن عبد خير وعنه مطلب بن زياد احتج به مسلم والاربعة وعبد خير مخضرم ثقة احتج به الاربعة وقد اسلم زمن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخارى فى تاريخه وابو يعلى وغيرهما وروى عن ابى بكر وعلى وكان من كبار اصحابه وصاحب لوائه وعنه ائمة التبعة ووثقه ابن معين والعجلى والنسأى وابن حبان ووافقهم ابن ابى حاتم وذكره ابو عمر وغيره فى الصحابة وسئل احمد عن الثبت فى على فذكر جمعا منهم عبد خير وذكره مسلم فى الطبقة الاولى من التابعين فما فى تخريج الهداية للزيلعى فى المسح على الخفين عن البيهقى لم يحتج به صاحب الصحيح كلام قبيح وقد نسب بعض هؤلاء الى بعض وهم ولكن للحديث شواهد وقد عزي لابن ابي حاتم والطبراني فى الاوسط والحاكم مصححا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب فى الآية قال رسول الله المنذر وانا الهادى وفى لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعنى نفسه فليراجع ومثله مرفوع اتفاقا مما لا يقال بالرأى فالخبر كما ترى عن اربعة نفر من الصحابة وكأنه غفل الذهبى فذكره

في الميزان من مناكير الحسن العرني وعزى اخراجه لابن الاعرابي وابن جرير وتبعه ابن حجر في
اللسان وكذا لم يعثر عليه ولد صاحب القرة فنسبه في التحفة الاثنى عشرية الى الثعلبي
عن ابن عباس فقط وقد تلقته ائمة المعرفة بالقبول سيما الامام ابن الامام عبد الله بن احمد
وامام التفسير ابن جرير مع ضعف سنده وذا الشواهد عند غيره والامام ابن الامام ابن ابي حاتم
مع التزامهم ان لا يذكروا في كتبهم موضوعا وقد التزم ابن ابي حاتم ان يورد اصح ما في الباب
وقد صرح بصحته الحاكم والضياء فقالة ابن تيمية انه موضوع مدفوع وانما منشأها العصبية
الردية نسأل الله تعالى العصمة ووهمه ان لكل قوم هاد يقتضي التعدد فكيف يصدق
على فرد سوء فهم منه فان المعنى كما هو ظاهر ان لكل قوم بعد نبيهم هاديا وان عليا المرتضى
هو الهادي بعد العهد المحمدي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنص عليه آخر الخبر يا علي بك
يهتدي المهتدون من بعدي ومن الادلة الاجلة لصحته حديث ان تؤمروا ابا بكر تجدوه
امينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله
لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق
المستقيم وفي لفظ عن حذيفة يقيمكم على صراط مستقيم وهذا الحديث الصحيح كالنص
الصريح في تقديم المولى علي على الشيخين رضي الله تعالى عنهم في هداية الخليقة الطريقة الحقة
ومعرفة الحقيقة المعبر عنها بالصراط المستقيم وما وصفا به فهو كما ترى في ضمنها ولا يخفى
انه انما اهتدى بالمرتضى على نحو الخصوصية العرفاء الصوفية وسلاسل الفقهاء مشترك فيها
مع كونه افقههم واقضاهم كما ورد مرفوعا وموقوفا وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وآله وسلم له
في قصة خيبر فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم هذا في الظاهر فما ظنك
بالباطن الباهر وعلم من ثم ايضا ان ترتيب امارتهم لا يستلزم ترتيب فضيلتهم بحسب كما

وهم فافهم وفيه ايضا اشارة واضحة الى صحة خلافتهما مع وجوده بل الى وقوعها كذلك
لابى بكر اولا ثم لعمر رضى الله عنهما ارغاما للرافضة والناصبة فتنبه وبالله العصمة وقد
مرّ ما قلنا فيه فتذكر وللطبرانى فى الكبير وابن مردويه عن ابى سعيد الخدري عن سلمان رضى الله
تعالى عنهما مرفوعا ان وصيّي وموضع سرّي وخير من اترك بعدى وينجز عدتي ويقضي ديني علي بن ابي طالب
وللامام احمد فى المناقب عن انس قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من
وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصيّ موسى قال يوشع بن
نون قال فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدى علي بن ابي طالب وللبغوى فى معجمه عن بريدة
رفعه لكل نبي وصي ووارث وان عليًّا وصيّي ووارثي وقال ابن ابى شيبة فى كتاب الاوائل
من مصنفه ثنا احمد بن عبد الملك بن واقد ثنا زهير ثنا ابو اسحٰق قال قيل لقثم كيف ورث
علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم دونكم قال انه والله كان اولنا به لحوقا واشدنا
به لزوقا وقال النسأي في خصائصه اخبرنى هلال بن العلاء بن هلال ثنا حسين اى ابن
عياش الرقى ثنا زهير اى ابن معاوية ثنا ابو اسحٰق قال سأل عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس
من اين ورث على رضى الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انه كان
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا خالفه زيد بن ابى انيسة فقال عن خالد بن قثم اخبرنى هلال
ابن العلاء ثنا ابى ثنا عبيد الله اى ابن عمرو الرقى عن زيد عن ابى اسحٰق عن خالد بن قثم
انه قيل له اعليٌّ ورث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون جدك وهو عمه قال ان عليًّا
اولنا به لحوقا واشدنا به لزوقا وسند هذا جيد وسند الاول اجود كما يعلم من التقريب
فالاشارة فيه فى ترجمة خالد اليه بلفظ قيل ليست للتعليل ولا يبعد كونهما قصتين
وفى الرياض النضرة عن ابن عباس وقد سئل عن على فقال كان اشدنا برسول الله صلى الله

علیہ وآلہ وسلم لزوقا ولنا بہ لحوقا اخرجہ ابن الضحاک وفی حدیث المواخاۃ عن زید بن ابی
اوفی انہ علیہ السلام قال لعلي انت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا نبي الله قال ما ورث
الانبياء من قبلي قال وما ورث الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة نبيهم رواه
ابن عساکر فی الاربعین الطوال وعزی لاحمد فی المناقب واشار الیہ الترمذی وفی حدیث
معاذ قال علي يا رسول الله ما ارث منك قال ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله
وسنة نبيه رواه الملاء في سيرته ولا وجه للتخصيص الا بان يراد منهما القسط الاوفى من فهم
لطائفهما ومعارفهما وحقائقهما ودقائقهما كما يشير اليه قوله عليه السلام وموضع سري
وخير من اترك بعدی وقول المرتضی ما عندنا الا ما فی القرآن الا فهما یعطی رجل فی کتابه
وعن ابن عباس ان علیاً کان یقول فی حیاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فذکرہ
الی قولہ واللہ انی لاخوہ وولیہ وابن عمہ ووارثہ رواہ احمد فی المناقب وابو کریب
محمد بن العلاء فابن جریر وابو زرعۃ الرازی فابن ابی حاتم والنسأی فی الخصائص والطبرانی
فی الکبیر والحاکم ولفظہ وارث علمہ واسانیدہم صحیحۃ وقال صاحب القرۃ فی التفہیمات
وعلی رضی اللہ عنہ ورث من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الحکمۃ کاملۃ ثم ذہب
الی القرب الملکوتی ثم نزل فی شرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم للشرع و
استوطنها ولذا سمی نفسه بالوصی وهذه هی الوصایه وقال لا بد لکل نبی من الوصی
وكذا الوصاية عندنا حكمة ثم تحمل لشرع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وعلومه و
تكفل لامته بالدعاء ومنصبه ان يكون خازن علم النبی فی الامة وحامل وحيه وقال
ان عليا رضی اللہ عنه لما ارتسخت قدمه فی الحكمة ووضع له الشرع تراءى له الشرع
الذی هو فی ملکوت من شرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لمنبع الشریعة فحصل له

عروج الیه فرزق بذلك الوصایة وقال واما علی رضی الله عنه فارتسخت قدمه
فی قرب الوجود فذهب منه عروق فی اعماق ارضه وحصل له حکمة الشریعة ثم
تراءی له الشرع الذی حمله الملکوت فحصل له عروج الیه ثم نزل فی شرح رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم لشرعه ودینه وهذا هو الوصایة انتهی وورد لیلة اسری
بی اتیت علی ربی عزّ وجل فاوحی الیّ فی علی بثلث انه سید المسلمین وولیّ المتقین
وقائد الغرّ المحجلین رواه ابن ابی شیبة والبزار والبغوی والمحاملی وابن قانع وابن السکن
والحاکم وقال غریب المتن والاسناد والباوردی وابو نعیم والخطیب وابن النجار
وابو موسی المدینی وغیرهم واشار الیه ابن ابی حاتم وقال ابن حجر فی الاصابة فی ترجمة عبد الله
بن اسعد بن زرارة بعد ذکر اسانیده وتضعیف بعضها والمتن منکر جدا وقال الذهبی
احسبه موضوعا وقال ابن کثیر منکر جدا ویشبه ان یکون موضوعا من بعض الشیعة الغلاة
وانما هذه صفات رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم **قلت** لا نکرة من هذه الجهة
فان المعنی من امتی او بعد النبیین او بعدی کما فی امثاله من الاحادیث والمراد فی حدیث
انا امام المسلمین وسید المتقین من ولد آدم یؤیده ما فی بعض طرقه انا سید ولد ادم
الحدیث رواه الطبرانی فی الصغیر وغیره عن عبد الله بن عُکَیم الجُهَنی قال ثنا محمد بن مسلم
بن عبد العزیز الاسفری الاصبهانی ثنا مجاشع بن عمرو بهمدان سنة ۲۳۵ ثنا عیسی
بن سوادة الرازی ثنا هلال بن ابی حمید الوزان عن عبد الله بن عُکَیم الجهنی قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله عزّ وجلّ اوحی الیّ فی علی ثلثة اشیاء لیلة
أسری بی انه سید المؤمنین وامام المتقین وقائد الغرّ المحجلین لم یروه عن هلال الا عیسی
تفرد به مجاشع **قلت** هما متکلم فیهما والاسفری والوزان ثقتان والجهنی اختلف

فی سماعہ منہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وآلہ وسلم ولکنہ معدود فی الصحابۃ باتفاق الائمۃ و مراسیل الصحابۃ صحیحۃ والحدیث لہ شواھد عدیدۃ فھو بطرقہ المتعددۃ حسن قطعا فقول ابن حجر مرۃ ضعیف جدا منقطع لیس بذاک وللدیلمی عن علی والطبرانی عن ابی ذر وابن عساکر عن سلمان رضی اللہ تعالٰی عنہم مرفوعًا یا علی انک سید المؤمنین وللخطیب والرافعی وابن الجوزی بسند ضعیف عن علی رفعہ سألت اللہ یا علی فیک خمسًا فمنعنی واحدۃ واعطانی اربعا سألت اللہ ان یجمع علیک امتی فابی علیّ واعطانی فیک ان اول من ینشق عنہ الارض یوم القیٰمۃ انا وانت معی معک لواء الحمد وانت تحملہ بین یدیّ تسبق بہ الاولین والاٰخرین واعطانی انک ولی المؤمنین بعدی ومن ھنا ما للطبرانی والخطیب فی المتفق والمفترق و الحافظ عمر بن محمد الملاء فی سیرتہ عن ابن عباس والحاکم عنہ وعن ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما زوج فاطمۃ من علی قالت فاطمۃ یا رسول اللہ زوجتنی من رجل فقیر لیس لہ شیٔ فقال لھا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اما ترضین یا فاطمۃ ان اللہ عزوجل اطلع علی اھل الارض فاختار منہم رجلین فجعل احدھما اباک والاٰخر بعلک ورواہ ابو الشیخ عن ابن عباس بسند صحیح غیر ابراھیم بن الحجاج فما عرف وھذا علی تنزل الی تحمل قیل صاحب المیزان نکرۃ لا یعرف وما ھو بالسامی ولا بالنیلی ذانک صدوقان ولا شک انہ لا دلیل قطعی علیہ یرجع الیہ فللمقال فیہ مجال مع انہ قد رواہ عنہ احمد بن صالح المصری الحافظ الناقد والذھبی مجازف مخالف غال فی المقال فی الرجال ومنہ قولہ ھنا تابعہ عبد السلام بن صالح احد الھلکی مع انہ قد رجع ابن معین عن تعلیلہ فی اٰخرین الی تعدیلہ ووافقہ عصریہ الحافظ الفقیہ احمد بن سیار وقد قال نفسہ فی المیزان فیہ رجل صالح الا انہ شیعی ثم ذکر قول احمد بن سیار ولہ طرق اُخر ایضا الا انھا غیر جیدۃ قال السیوطی

فجمع

في جمع الجوامع وعزاه للخطيب وسنده حسن وذكر صاحب نزل الابرار انه حسن على
راي اكثر العلماء وقد صححه بعضهم انتهى فلم يؤثر الكلام في سند الحاكم ولا في حديث
ابي ايوب الانصاري نحوه عند الحضرمي والطبراني بسند جيد فيه الاشقر وتصديقه وتوثيقه
قد تقرر وقيس بن الربيع الاسدي والحق ان محله الصدق وان تغير لما كبر وعباية
بن ربعي الاسدي وهو وان طعن بالغلو في التشيع فلم يتهم بالوضع ولا في حديث علي المكي
الهلالي نحوه بزيادة عنده ايضا في ترجمة الامام الحسن بسند جيد غير الهيثم ومن
شواهد معناه ما جزم ابن عبد البر بوروده من خبر زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة
وانه لاول اصحابي اسلاما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومرسل ابي اسحق السبيعي
بسند صحيح للطبراني في هذه القصة لقد زوجتكه وانه لاول اصحابي سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وحديث المرتضى لابن جرير مصححا والدولابي فالعز ابن الاثير في اسد الغابة
فيها والله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واقدمهم سلما وفي لفظ اوطم سلما و
حديث سيدة نساء العالمين للطبراني اما ترضين اني زوجتك اول المسلمين اسلاما
واعلمهم علما سكت عليه السيوطي وحديث معقل بن يسار لاحمد في المناقب
والمسند بسند قد صححه المجد الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي سلما واكثرهم علما
واعظمهم حلما وسياتي حديث انا مدينة العلم وعلي بابها وغير ذلك ولا ريبة ان
الاعلمية افضل الخيرة وبالجملة فالحديث حسن لذاته صحيح بطرقه مشهور مستشهد بشواهد
كثيرة شهيرة صحيحة فقيل الذهبي في الميزان في ترجمة ابراهيم بن الحجاج وذكره برواية ابي الشيخ
فقط انه باطل باطل والعجب الاكبر عدم تعقب ابن حجر اياه والتوفيق بالله وكذا قاله صاحب
القرة وذكره من حديث ابي ايوب فقط فيه شيعي غال جلد وسوسة محضة فتنبه وقوله صلى الله

روى سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما يبكيك قالت اخشى الضيعة بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الي ان انكحك اياه اخرجه ابو نعيم وابو موسى اسد الغابة

الموجود في نفع القوت تبعا للتقريب الشيعي جلد وانما هو كذلك في تذهيب التهذيب ١٢ منه

عليه وآله وسلم اهل الارض اى من اهل ذا الزمن بقرينة الحال الباعث على المقال فلا اشكال بلزوم تفضيل علي على سائر النبيين صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين وهذا يفسر خبر الطحاوى فى بيان المشكل عن عمران فى قصة نحو هذه اى بُنَيَّةُ اما ترضين ان تكونى سيدة نساء العالمين والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيداً فى الدنيا وسيداً فى الاخرة لا يبغضه الا منافق وسنده صحيح غير ليث بن داؤد فى اللسان اتى بخبر منكر جدا فى معجم ابن الاعرابى انتهى ولكن لحديثه هذا شواهد ثابتة كما ترى **والعجب** ما فى التذكرة عن ذيل السيوطى انه لم يوجد ولابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن نبي الا له نظير فى امتى فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون و علي نظيرى ومن سره ان ينظر الى عيسى فلينظر الى ابى ذر سكت عليه السيوطى فى الخصائص الكبرى وعزاه المحب فى الرياض للخلعى والملاء فى سيرته ولوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن فان مجموعه مذكور فى الاحاديث الحسنة والصحيحة متفرقا ولا يخفى انه صلى الله عليه وآله وسلم اعطي وحده ما اوتي الانبياء والرسل اجمعون وبهذا يتقوى خبر ابى الحمراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى حلمه والى يحيى بن زكريا فى زهده والى موسى بن عمران فى بطشه فلينظر الى على بن ابى طالب اخرجه الحاكمى القزوينى وعن ابن عباس نحوه مختصرا اخرجه الملاء فى سيرته كما فى الرياض

اى الحافظ رضى الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف الحاكمى القزوينى ١٢ منه

النضرة وعن انس رفعه من سره ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح فى فهمه والى ابراهيم فى خلته فلينظر الى على بن ابى طالب اخرجه ابو نعيم فى فضائل الصحابة كذا فى الاكتفاء فى فضائل الاربعة الخلفاء ثم رايت ابن عراق ذكره فى تنزيه الشريعة عن الحاكم كالحاكمى قال و فيه ابو عمر الازدى متروك تعقب بان له طريقا آخر اخرجه الديلمى وبانه ورد من حديث ابى سعيد

اخرجه ابن شاهين فی السنة قال ومن حدیث ابن عباس فذکره عن ابن بطة باسناده عنه کابی نعیم وفیه والی نوح فی حکمته وفی سنده مسعر بن یحیی النهدی قال الذهبی فی المیزان لا اعرفه وخبره منکر قال ابن عراق وابو الحمراء قال البخاری یقال له صحبة ولا یصح حدیثه **قلت** وفی التهذیب مولی النبی صلی الله علیه وآله وسلم وخادمه قال الدوری عن ابن معین ابو الحمراء صاحب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اسمه هلال بن الحرث کان یکون بحمص وقال الآجری قلت لابی داود ابو الحمراء هلال بن الحارث من اصحاب النبی صلی الله علیه وآله وسلم من اهل حمص قال بلغنی عن ابن معین هذا ولا اراه کذا **قلت** المثبت مقدم علی النافی وممن قد اعتمد صحبته یحیی العلوی وابن ماجة والترمذی وابن جریر والطحاوی والطبرانی وابن مردویه وابو نعیم وابن منده وابو عمر وآخرون ومع هذه الطرق فقیل ابن کثیر فی تاریخه وذکره من طریق منکر جدا لا یصح اسناده نکیر جدا وقول ولد صاحب القرة فی التحفة لیس هذا الحدیث مما یوجد فی کتاب من کتب اهل السنة ولو بطریق ضعیف شیٔ عجاب فانا لله وانا الیه راجعون ومن هنا قد ذکر الله تعالی نفسه فی مقام نفسه صلی الله علیه وآله وسلم فقال فی آیة المباهلة وانفسنا ای النبی وعلی کما رواه الحاکم مصححا من غیر ان یتعقبه علیه احد وابن مردویه وابو نعیم فی الدلائل عن جابر ومن هنا اقامه النبی صلی الله علیه وآله وسلم مقامه حین اختفی من المشرکین والبسه برده کما یاتی فی تحقیق الخرقة ومن هنا قوله صلی الله علیه وآله وسلم فی مواضع فی حق علی کنفسی منها ما للحاکم من حدیث عبد الرحمن بن عوف فی قصة یوم الطائف ثم قال ای النبی صلی الله علیه وآله وسلم ایها الناس انی لکم فرط وانی اوصیکم بعترتی خیرا وان موعدکم الحوض والذی

ای لما افتتح رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مکة ثم انصرف الی الطائف فحاصرهم ثمانیة او سبعة عشر ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر ثم قال ایها ١٢ منه

نفسي بيده لتقيمن الصلوٰة ولتؤتن الزكوٰة او لابعثن عليكم رجلاً مني او كنفسي فليضربن اعناق
مقاتلهم وليسبين ذراريهم قال فرأى الناس انه يعني ابابكر او عمر فاخذ بيد علي فقال
هذا هذا قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن ابي شيبة مختصرا
بسند صحيح غير رجل وثقه بعض وضعفه بعض وفيه ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اوصيكم بعترتي خيرا الحديث وروى معمر في جامعه عن ابن طاؤس عن ابيه عن المطلب
بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين
جاؤه لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت
انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده ثم قال هو هذا
هو هذا وعن معمر رواه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر وعزي لابن السمان وهو حديث
صحيح وللجماعة منهم احمد في المناقب والنسأي في خصائصه بسند صحيح عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينتهين بنو ربيعة او لابعثن اليهم رجلا
كنفسي ينفذ فيهم امري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية فما راعني الا برد كف عمر
في حجزتي[1] من خلفي فقال من تراه يعني قلت ما اياك يعني ولا صاحبك قال فمن يعني قلت
خاصف النعل قال وعلي يخصف النعل ومن هنا خص بالتبليغ عنه سورة براءة وبالاداء
عنه ومن هنا حديث يا علي لا يحل لاحد ان يُجنب[2] في هذا المسجد اي النبوي المجد غيري
وغيرك حسنه الترمذي وله عند البزار شاهد رواته كما قال الحافظ ابن حجر ثقات
فبطل القول بانه موضوع وكذا قول ابن كثير في التفسير تحت قوله تعالى الا عابري سبيل
وذكره عن الترمذي انه ضعيف لا يثبت فان سالما متروك وشيخه عطية ضعيف قلت

ف ١: الحجزة بالضم معقد الازار ومن السراويل موضع التكة ١٢ قاموس

ف ٢: اي يمكث جنبا [illegible] قلت [illegible] المصابيح والمشكوة [illegible] وكان ذلك من اهل بيت النبي اجمعين [illegible] النبوي الطهر [illegible] ١٢ منه

بل هما

بل هما على شرط الحسن كما بينا فى محله وكذا قول ابن الجوزى هذا الحديث ضعيف باتفاقهم
اى لما مضى عن شيخه مع تحسين الترمذى له وذكر صاحب المصابيح اياه فى الحسان وقد سبق
ان سكناه المسجد كان بامر الله تعالى كرامةً له واليه الاشارات فى احاديث المواخاة وفى
حديث المعراج نادانى منادٍ من وراء حجاب نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك على فاستوص
به خيرا وفيه فضل الشيخين بسط الكلام على تحسينه السيوطى فى جامعه ومن هنا ما رواه جماعة
عن عبد الرحمن بن دبيس وعبد الله بن عمر بن ابان عن ابراهيم بن ثابت البصرى القصار
عن ثابت البنانى عن انس قال جاءت ام ايمن بطائر فوضعته فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم
اللهم ائتنى باحب خلقك اليك ياكل معى فجاء على رضى الله عنه قال الحافظ ابن حجر
فى اللسان صحح الحاكم وخالفه العقيلى فقال لا اعلم فيه شيئا ثابتا قال الحافظ وهكذا قاله
البخارى وقد جمع طرق حديث الطير ابن مردويه والحاكم وجماعة واحسن شئ فيها طريق اخرجه
النسائى فى الخصائص انتهى كلامه وقال ابن كثير فى تاريخه فى ترجمة المولى المرتضى كرم الله
تعالى وجهه ان حديث الطير قد صنف فيه الناس وله طرق متعددة بعضها معروف و
بعضها مجهول رواه الحاكم فى مستدركه وقال هذا الحديث على شرط البخارى ومسلم وفيه
نظر وقد انكر عليه شيخنا الحافظ الكبير ابو عبد الله الذهبى كذا حكى عن ابن كثير والذى
رأيت فى تاريخه فى ترجمة على قوله وهذا الحديث قد صنف الناس فيه وله طرق متعددة
وفى كل منها نظر **قلت** ولكن مجموعها لا يحسن فيه النظر لمن امعن وتدبر وتبصر
وانصف ولم يتعسف ثم اشار الى شئ من ذلك ثم قال وقد جمع الناس فى هذا الحديث
مصنفات مفردة منهم ابو بكر ابن مردويه والحافظ ابو طاهر محمد بن احمد بن حمدان مما رواه
شيخنا الذهبى ورأيت فيه مجلدا فى جمع طرقه والفاظه لابى جعفر ابن جرير الطبرى المفسر

صاحب التاريخ ثم وقفت على مجلد كبير فى رده وتضعيفه سندا ومتنا للقاضى
ابى بكر ابن الباقلانى المتكلم وفى الجملة ففى القلب من صحة هذا الحديث نظر
وان كثرت طرقه والله اعلم **قلتُ** وبقوة الله حلتُ وبحوله صلتُ ان بعد كثرة
طرقه وفيها ما يصلح للقبول بانفراده فكيف باجتماعها لا يكون فى القلب من صحته
نظر الا لمن فى القلب من سنيته نظر ولعل رده وتضعيفه من القاضى من جرمه
السابق الغير اللائق الماضى ولا عرفان لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة والقاضى هو القائل
ان تفضيل الشيخين ظنى وانه فى الظاهر فقط لانه قد يكون فى الباطن على خلاف ما
عندنا ولو وجدت الرد لوددت ذلك انصافا لا اعتسافا هنالك والعصمة من الله تعالى
وقال النسائى فى الخصائص اخبرنى زكريا بن يحيى ثنا الحسن بن حماد انا مسهر بن
عبد الملك عن عيسى بن عمر عن السدى عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
كان عنده طائر فقال اللهم ائتنى باحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطير
فجاء ابو بكر فرده ثم جاء عمر فرده ثم جاء علي فاذن له وقال ابو يعلى فى مسنده نا الحسن بن
حماد نا مسهر بن عبد الملك بن سلع ثقة نا عيسى بن عمر عن اسمعيل السدى فذكره به
والحسن ان كان الحضرمى فهو ثقة قال احمد صاحب سنة ما بلغنى عنه الا خير ووثقه
ابن حبان والخطيب وحدث عنه جماعات من الائمة منهم ابو زرعة وابو داؤد ولا
يحدثان الا عن ثقة واحتج به النسائى وابن ماجة وان كان الكوفى وهو الظاهر
فايضا هو ثقة وثقه موسى بن اسحق والسراج محمد بن اسحق وابن حبان وغيرهم وحدث
عنه الائمة منهم ابو زرعة وهو لا يحدث الا عن ثقة كما فى اللسان فى داؤد بن حماد
وقد احتج به النسائى ومسهر الهمدانى الكوفى فى التقريب لين الحديث وقد احتج به احمد فاخرج

له فی المسند وکذا النسأی وقد تقدم توثیقه وعیسی القارئ الهمدانی الکوفی ثقه
قال احمد وابوحاتم مرة لیس به باس وابن معین وابوحاتم اخری والنسأی وابن حبان
وابوبکر الخطیب ثقة وحدث عنه جماعة من الائمة منهم ابن المبارك ووکیع
وابونعیم والزبیری وغیرهم واحتج به الترمذی والنسأی والسدی صاحب انس اسمٰعیل
ابن عبدالرحمن فی التهذیب والتذهیب وغیرهما روی عن انس وعنه عیسی الهمدانی
وقال ابن معین علی عادته من التشدد المفرط فی حدیثه ضعف وتبعه ابوحاتم علی
تشدده فقال یکتب حدیثه ولا یحتج به وابوزرعة فقال لین قلت روی عنه
اسباط بن نصر واسرائیل والحسن بن صالح وزائدة وشعبة وهو لا یروی الا عن ثقة
عنده کما مضی عن ابن تیمیة وسفیان الثوری والمطلب بن زیاد وابوبکر بن عیاش
وخلق کثیر وقال ابن المدینی عن یحیی بن سعید القطان لا باس به ما سمعت احدا
یذکره الا بخیر وما ترکه احد وقال ابوطالب عن احمد هو ثقة وقال عبدالله بن
احمد سمعت ابي قال قال ابن معین یوما عند ابن مهدي وذکر ابراهیم بن مهاجر والسدی
فقال ابن معین ضعیفان فغضب ابن مهدي وکره ما قال فقوله مرة فیه ضعف
مرجوع عنه وقال النسأی صالح ومرة لیس به باس واحتج به مسلم والاربعة ووثقه
ابن حبان وقال ابن عدي هو عندي مستقیم الحدیث صدوق لا باس به وانکار عامر
الشعبی علی کلامه فی التفسیر غیر مضر وقد عارضه اقرار محمد وحده ابراهیم النخعي
بل اثناؤه علی ذلك والقول قول هؤلاء الائمة المتقدمین والمتاخرین فقیل
الجوزجاني هو کذاب شتام في غایة السقام وقد صرحوا منهم ابن حجر فی اللسان
بان ثلبه لاهل الکوفة مردود علیه لشدة انحرافه فی النصب وشهرة اهلها بالتشیع

فقول التقريب تبعا لابن معين وتبعه والجوزجاني صدوق يهم ورمي بالتشيع غير
مقبول وقد وقع الاتفاق من حذاق الآفاق على ان من احتج به الشيخان او احدهما فقد
جاز القنطرة ولا يلتفت الى كلام غيرهما فيه والتوفيق بالله وقال الترمذي ثنا
سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عن السدي عن انس بن مالك فذكره
به سواء الا انه مختصر ليس فيه ذكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه فجاء علي فاكل
معه قال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه وقد روي هذا
الحديث من غير وجه عن انس والسدي اسمه اسمعيل بن عبد الرحمن وقد ادرك انس بن
مالك ورأى الحسن بن علي **قلت** فهو على شرطه حسن فما باله لا يحسنه
فان الحسن عنده كما صرح به في آخر كتابه كل حديث يروى لا يكون في اسناده من
يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذا ويروى من غير وجه نحو ذلك وهذا الحديث كذلك
وسفيان قال البخاري يتكلمون فيه لاشياء لقنوه وقال ابو زرعة لا يشتغل به اتهم
بالكذب وقال ابو حاتم لين وكل ذلك لما ذكره البخاري والا فهو في نفسه صدوق
كما في التقريب وقد حدث عنه الترمذي وابن ماجة والساجي وعبد الله بن احمد
وابن جرير وابن صاعد وابو عروبة وابو علي احمد بن محمد بن رزين الساساني وخلق
وقد قال الترمذي قبله بخمسة احاديث فيما روى عنه من حديث خاصف النعل
حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فهذا الحديث اولى بالتحسين والتصحيح منه
وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم الاهوازي ثنا الحسن بن ثنا الحسن بن عيسى
السميدع ثنا موسى بن ابي ايوب عن شعيب بن اسحق عن ابي حنيفة عن مسعر عن حماد عن
ابراهيم عن انس قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب

خلفاء

خلقك اليك فجاء علي فاكل معه وعن ابي نعيم اخرجه الحافظ عز الدين ابو الحسن علي ابن الاثير الجزري في اسد الغابة في معرفة الصحابة وقال تفرد به شعيب عن ابي حنيفة **قلت** شعيب قد احتج به الشيخان وابو داؤد والنسأي وابن ماجة وقال ابن طاهر سمعت ابا محمد ابن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني فقال نعم مستدرك عليهما حديث الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج الحديث من الكتاب **قلت** السند الى الدارقطني غير متصل قال التاج السبكي في طبقاته ثم قول ابن طاهر ان الحاكم اخرج حديث الطير من المستدرك فيه وقفة فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الآن وليته اخرجه منه فان ادخاله فيه من الاوهام التي تستقبح **قلت** الحاكم في تخريجه فيه بعد صحته عنده معذور ولا يخاف لومة لائم كما قال السبكي بعد عدة سطور ثم ذكر ابن طاهر انه رأى بخط الحاكم خبر الطير في جزء ضخم جمعه قال وقد كتبته للتعجب قلنا وغاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم يحكم بصحته ولولا ذلك لما اودعه المستدرك الى آخر ده عليه وقال محمد بن ابراهيم بن محمد الارموي جمع ابو عبد الله الحاكم احاديث وزعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطائر ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله **قلت** انكارهم مطلقا مردود عليهم فان نحوا من نصف احاديث كتابه صحيح على شرط الشيخين او احدهما وفيه نحو الربع صح سنده وان كان في بعضه علة ما ونحو الربع تكلم فيه المتكلمون كما اعترف به الذهبي وحديث الموالاة على شرط الشيخين كما تقدم وكذا حديث الطير كما ستعلم ثم قال السبكي وحكى شيخنا الذهبي ان الحاكم سئل عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لما كان احد افضل من علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال شيخنا وهذه

الحكاية سندها صحيح فما باله اخرج حديث الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رأيه
قلت وكلام شيخنا حق وادخاله حديث الطير المستدرك مستدرك الى آخر ما قال
قلت هذا الكلام على السبكي مستدرك كما مر ثم قال واما الحكم على حديث الطير
بالوضع فغير جيد ورأيت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي
عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك النسائي في خصائص
علي ان الحق في الحديث انه ربما ينتهي الى درجة الحسن او يكون ضعيفا يحتمل ضعفه قال
فاما كونه ينتهي الى انه موضوع من جميع طرقه فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن
احمد بن عياض قال ثنا ابي ثنا يحيي بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد
عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى احمد بن عياض
فلم ار من ذكره بتوثيق ولا جرح الى آخر ما نقل السبكي قلت قال الذهبي في الميزان
في ترجمة محمد بن احمد بن عياض بعد نقل قول الحاكم هذا على شرط البخاري ومسلم قلت
الكل ثقات الا هذا فانا اتهمه به ثم ظهر لي انه صدوق روى عنه الطبراني وعلي بن محمد
الواعظ ومحمد بن جعفر الرافعي وحميد بن يونس الزيات وعدة وكان رأسا في الفرائض فاما
ابوه فلا اعرفه ولا يخفى ما بينه وبين ما قبله من التعارض والتناقض قال ابن حجر في اللسان
قلت ذكره ابن يونس في تاريخ مصر قال احمد بن عياض بن عبد الملك بن نصير الفرضي مولى ١م
حبيب من ذا يكنى اباغسان يروي عن يحيي بن حسان توفي سنة (٢٧٣) هكذا ذكره ولم يذكر
فيه جرحا ثم اسند له حديثا هو طرف من حديث الطير واما ابنه فذكر مسلمة بن قاسم
انه مات في حبس طولون قال وكان سبب حبسه ان قوما ذكروا عنه انه كان يسب عليا
رضي الله عنه فاحضرت البينة عند ابن طولون حذارا عنه ومعه الشهود واهانهم فلما رأى

١م هكذا في النسخة الحاضرة فليصحح بمقابلة نسخة صحيحة من اللسان

ذلك الطالبون قاموا في ذلك الى ان اثبتوا عليه ما قامت به البيّنة فامر به فجرّد فضرب
نحو ثمانين سوطا وحبس وذلك في سابع عشر رمضان فلما كان بعد سبعة ايام
اخرج ميتا وقال ابو عمر والكندي كان فارضا هو وابنه وابوه **قلت** فالحاصل
انهما معروفان بعلم الفرائض غير مجروحين سوى سبط عياض فانه ناصبي ولكنه
فارض رأس في الفرائض صدوق ثقة حدث عنه الائمة وقد قال ابو داؤد ليس
في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج كما في الكفاية للخطيب والتحديث بمثل
هذا الحديث من الناصبي الساب الغالي والتقية ليست من مذهب الناصبة
عجيب غريب فلله الحجة البالغة وفي الميزان احمد بن سعيد بن فرقد الجدي روى
عن ابي حُمة وعنه الطبراني فذكر حديث الطير باسناد الصحيحين فهو المتهم
بوضعه قال ابن حجر في اللسان اخرجه الحاكم عن محمد بن صالح الاندلسي عن احمد هذا
عن ابي حمة محمد بن يوسف عن ابي قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي
النضر عن انس واحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني والظن انه دخل عليه
اسناد في اسناد **قلت** هو من بعض الظن لا دليل عليه قطعا فالحديث بسند
الصحيحين على حاله والانصاف شأن اهل السنة الاشراف والاعتساف دين الشيعة
الشنيعة والمبتدعة الاجلاف وفي اللسان في ترجمة اسمعيل بن سليمان الرازي
قال العقيلي الغالب على حديثه الوهم ثم سرد ما رواه العقيلي من جهته حديثا عن ابن
عمر وقال اي العقيلي والعراقي وروي عن عطاء عن انس حديث الطير ويروى
من غير وجه باسانيد لينة وحديث ابن عمر ويروى من قوله قلت حديث ابن عمر
قد رواه البزار من غير طريقه وحديث الطير قد توبع فيه ايضا انتهى ملخصا اي فهو

لاهل العلم على الخطيب للاكل فتحصن قد روى نعمت الكفاية عن ابن لهيعة عن شيخ من الخوارج وهو يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم

فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا وله من وجه آخر ولا يبعد [illegible] الحلية من وجه آخر عنه نحوه ١٢ منه

حسن الحديث وفى الرياض النضرة بعد ذكر تخريج الترمذى له والبغوى فى المصابيح فى الحسان
وخرجه الحربى اى الحافظ ابو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان السكرى الحربى
فى اجزاء من حديثه وزاد بعد قوله اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طير وكان مما يعجبه اكله وزاد بعد قوله فجاء على بن ابى طالب فقال استاذن على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من
الانصار وخرجه الحافظ ابو حفص عمر بن عثمان بن شاهين فى جزء من حديثه ولم يذكر
زيادة الحربى وقال بعد قوله فجاء على فرددته ثم جاء فرددته ثم جاء فرددته فدخل فى
الثالثة او فى الرابعة فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما حبسك عنى او ما ابطأ بك
عنى يا على قال جئت فردنى انس ثم جئت فردنى انس ثم جئت فردنى انس قال يا انس ما حملك
على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال او فى الانصار خير من على
او افضل من على وخرجه النجار عنه وقال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طيرا فسمى واكل لقمة وقال اللهم ائتنى باحب الخلق اليك والى فاتى على فضرب الباب فقلت
من انت قال على قلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل
لقمة وقال مثل الاولى فضرب على فقلت من انت قال على قلت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك قال فضرب على
ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا انس افتح الباب قال فدخل
فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذى جعلك فانى
ادعو فى كل لقمة ان يأتينى الله باحب الخلق اليه والى فكنت انت قال فوالذى
بعثك بالحق نبيا انى لاضرب الباب ثلث مرات ويردنى انس قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم يرد ته قال كنت احب معه رجلا من الانصار فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ما يلام الرجل على حب قومه وعن سفينة قال اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى حديث النجار وقال في آخره فاكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطيرين حتى فنيا خرجه احمد في كتاب مناقب علي رضي الله عنه انتهى وقال ابن حجر المكي في المنح المكية والمعتمد عند محققي الحفاظ فيه انه ليس بموضوع بل له طرق كثيرة قال الحاكم في المستدرك رواه عن انس اكثر من ثلثين نفسا انتهى وحينئذ فيقوى كل من تلك الطرق بمثله ويصير مسندا حسنا لغيره و المحققون على ان الحسن لغيره يحتج به كالحسن لذاته ومن جملة طرقه طريق رواتها كلهم ثقات الا واحد قال بعض الحفاظ لم ار من وثقه ولا من جرحه وطريق اخرى رواتها كلهم ثقات ايضا الا واحد قال النسائي فيه ليس بالقوي وهو معارض بان غير واحد وثقه وذكر الحاكم انه صح عن علي وابي سعيد وسفينة لكن تساهله في التصحيح معلوم والحق ما سبق ان كثرة طرقه صيرته حسنا يحتج به واما قول بعضهم انه موضوع و قول ابن طاهر طرقه كلها باطلة معلولة فهو الباطل وابن طاهر معروف بالغلو الفاحش وابن الجوزي مع تساهله في الحكم بالوضع كما هو معلوم ذكر في كتابه العلل المتناهية له طرقا كثيرة انتهى **قلت** قد تقدم ان طريقا من طرقه صحيحة على شرط الشيخين واثنتين صحيحتان ايضا واخرى صحيحة على شرط الترمذي واخرى حسنة نعم هذا كله لا يصغي الى خرافة ابن الجوزي وجزافة ابن تيمية ولا يلتفت الى ما في التذكرة

عن المختصر له طرق كثيرة كلها ضعيفة وللحافظ المجد اللغوي في نقد الصحيح مما اعترض عليه من احاديث
المصابيح كلام نحو ما للحافظ العلائي وقال الذهبي في ترجمة الحاكم من التذكرة واما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا
افردتها بمصنف ومجموعها يوجب ان يكون الحديث له اصل **قلت** بل يجب ان يقال ان له اسانيد
متظافرة ومسانيد متواترة والحمد لله على آلائه المتكاثرة ونعمائه المتوافرة وقال في تاريخ الاسلام
وبعضها على شرط السنن من اجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم ثنا جعفر بن سليمان ثنا
عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن انس بن مالك عن انس قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حجل مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي وذكر الحديث انتهى وبالجملة فقيلة نخبة صاحب
القرة في التحفة قال اكثر المحدثين انه موضوع وممن صرح بوضعه الجوزي والذهبي شيئ عجاب وبالله العصمة
وكان اتيان الشيخين كان وقع اتفاقا فلذا صرفا رضي الله عنهما ثم اتيان المرتضى كان اجابة من الله عز وجل
دعاءه ولذا قبله حيث علم ذلك صلى الله عليه وآله وسلم والا فكيف يسوغ رد من اتى الله به اجابة لدعائه
ولذا خرجه النسائي في ذكر منزلة علي من الله عز وجل وبه تبطل ارادة من احب الخلق فان الصديق والفاروق
كذلك قطعا فما وجه تخصيصه بالاحبية بالاتيان به دونهما ويبطل احتمال انهما لم يكونا حينئذ بالمدينة
الطيبة وقيل من قال ان المراد احب الناس الي في الاكل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان المرتضى هو
[illegible] لولا يوجب [illegible] لذة الطعام [illegible] بان احب الناس كذلك شرعا وعرفا
[illegible] الحسن والحسين [illegible] والا فهما المكرمات واحتمال الاحبية للجوع
[illegible] بالاستدلال ولكنه لا حجة فيه للرافضة المرفوضة فان احب الخلق الى الله
لا يلزم ان يكون صاحب الرياسة العامة كزكريا ويحيى وشمويل عليهم السلام واكثر الاولياء الكبار في كافة الاعصار
[illegible] وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في لمعات التنقيح عقب ذكر تاويلات الشارحين قال العبد الضعيف عصمه
الله تعالى عما وصمه وصانه عما شانه ان من الظاهر ان الحديث غير محمول على الظاهر لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من جهة [illegible] الله هو احب الخلق الى الله من جميع الوجوه والحيثيات فالمراد اهل زمان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة وغيره انما يكون من وجه واحد خاص او وجوه متعددة
مخصوصة فلا حاجة الى تخصيص الخلق بل الى تخصيص الوجوه فانه ليس احب وافضل من جميع الوجوه
سوى سيد المحبوبين وافضل المخلوقين صلى الله عليه وآله وسلم ثم الكلام في الصحابة انما
هو في الافضلية من جهة كثرة الثواب والاحبية غيرها كما في القول المشهور من بعض العلماء في
الفرق بين الافضلية والاحبية والمخلص في هذه المسئلة اعتبار الوجوه والحيثيات
والله اعلم وقال في اشعة اللمعات ذهب الشارحون الى التاويل وخصصوا وقيدوا بان
المراد من احب الخلق او احب الخلق من بني اعمامه صلى الله عليه وآله وسلم او من ذوي
قرابته القريبة او من هو اولى واقرب واحق باحسانه اليه وهذه التخصيصات انما هي
غالبا لئلا يلزم الاحبية من الشيخين وفي الحقيقة لا حاجة الى هذه التخصيصات فانه
لا ريبة ان احب الخلق مطلقا انما هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الصحابة
ان جعل بعض احب ببعض الوجوه والحيثيات فماذا يكون والافضلية من جهة
كثرة الثواب لا تنافيها اذ المراد اي بالافضلية ليس بجميع الوجوه كما قال
بعض العلماء في مسئلة الافضلية والاحبية وجاء في بعض الاحاديث ما طلعت
الشمس على خير من عمر وفي موضع آخر ارفع درجة في الجنة ومسئلة الافضلية
ظنية والمقام وسيع لا حاجة الى كل هذا التضييق فافهم وبالله التوفيق انتهى
مترجما وفي حديث علي في قصة تزويجه فاطمة فقلت يا رسول الله اهي احب
اليك ام انا قال هي احب اليّ منك وانت اعز اليّ منها اخرجه الحميدي واحمد
والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي في سننه وفيه ارشاد الى ان
وجوه التفضيل متنوعة غير متنافية وهذه نكتة عظيمة مفيدة في مواضع

كثيرة كتفضيل الخلفاء الاربعة والعشرة المبشرة فتنبه وتفقه **والآن** قد حان ان انجز العدة بتحقيق الخرقة الحقة واقدم كلام المتقدمين فيها ثم اذكر ما منّ الله تعالى به عليّ ببركات الحضرات الصوفية الجشتية شرفنا الله تعالى باسرارهم القدسية مستمدا بالعتبة السنية الفخرية تواترت علينا الطافها العلية قال ابن الجوزي في كتابه تلبيس ابليس بعد الكلام في المرقعة الصوفية **فصل** وقد قرروا ان هذه المرقعة لا تلبس الا من يد شيخ وجعلوا لها اسنادا متصلا هو كذب ومحال وقد ذكره محمد بن طاهر في كتابه فقال **باب السنة في لبس الخرقة** من يد الشيخ فجعل هذا من السنة واحتج بحديث ام خالد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتي بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايتوني بام خالد قالت فاتي بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي قال المصنف اي ابن الجوزي انما البسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكونها صبية وكان ابوها خالد بن سعيد بن العاص وامها هميمة بنت خلف قد هاجرا الى ارض الحبشة فولدت لهما هنالك ام خالد ثم قدموا فاكرمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصغر سنها وكيف ما اتفق فلا تصير هذا سنة وما كان من عادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الالباس ولا فعل هذا احد من اصحابه وتابعيهم ثم ليس من السنة عند الصوفية ان يلبس الصغير دون الكبير ولا ان يكون الخرقة سوداء بل مرقعة وفوطة فهلا جعلوا السنة لبس الخرق السود كما جاء في حديث ام خالد انتهى **قلت** ياتي تكذيب التكذيب وتقريب كون الباس الخرقة سنة عنقريب ان شاء الله

بحث الخرقة

العلم

العلى القوى وليس اصل اللبس هذا بل حديث سيد الطائفة علي المرتضى وانما تعلق
بهذا من لم يعلم بنبأ المرتضى وليس السنة عند الصوفية ان تكون الخرقة مرقعة
وفوطة بل السنة الباس ما كان انسب واصلح بحال المريد فى دفع الشهرة و
الرياء والسمعة والزينة والخيلاء فبطل الشغب والهداية من حضرة الرب
وتبع مرة ابن طاهر وابن الجوزے الشيخ شهاب الدين السهروردى فقال فى عوارف
المعارف وجه لبس الخرقة من السنة حديث ام خالد قالت اتى النبى صلى الله عليه
وآله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت
القوم فقال النبى صلے الله عليه واله وسلم ايتونى بام خالد فاتى بے فالبسنيها بيده
وقال ابلى واخلقى قال ولاخفاء بان لبس الخرقة على الهيئة التى يعتمدها الشيوخ فى هذا
الزمان لم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذه الهيئة والاجتماع لها
والاعتداد بها من استحسان الشيوخ واصله من الحديث ما رويناه **قلت**
وتبعه عصريه الحافظ ابن الصلاح الكردى الشهرزورى هلم جرّا الى صاحب المواهب
اللدنية فقال باثر خبر سوال رجل رسول الله صلے الله عليه وآله وسلم ان يكسوه
بردته واعطائه اياها له واستنبط منه السادة الصوفية جواز استدعاء
المريد خرقة التصوف من المشائخ تبركا بلباسهم كما استدلوا لالباس الشيخ
المريد بحديث ام خالد وكذا فى شرح ابن حجر الهيتمى لشمائل النبى للترمذے و
الحافظ ابى موسى محمد بن ابى بكر المدينى تلميذ ابن طاهر المقدسى كتاب استدعاء
اللباس من كبار الناس فليراجع ثم قال السهروردى الخرقة خرقتان خرقة الارادة
وخرقة التبرك والاصل الذى قصده المشائخ للمريدين خرقة الارادة وسر الخرقة

ان الطالب الصادق اذا دخل فی صحبة الشیخ وسلم نفسه الیه وصار کالولد الصغیر مع الوالد یربیه الشیخ بعلمه المستمد من اللّٰه تعالیٰ بصدق الافتقار وحسن الاستقامة ویکون للشیخ بنفوذ بصیرته الاشراف علی البواطن فقد یکون المرید یلبس الخشن کثیاب المتقشفین المتزهدین وله فی تلک الهیئة من الملبوس هوی کامن فی نفسه لیری بعین الزهادة واشد ما علی هذا لبس الناعم وللنفس هوی واختیار فی هیئة من الملبوس فی قصر الکم والذیل وطوله وخشونته ونعومته علی قدر حسبانها وهواها فیلبس الشیخ لمثل هذا الراکن الی تلک الهیئة ثوبا یکسر بذلک علی نفسه هواها وغرضها وقد یکون علی المرید ملبوس ناعما وهیئة فی الملبوس مخصوصة تشربت النفس تلک الهیئة بالعادة فیلبسه الشیخ ما یخرج النفس من عاداتها وهواها فتصرف الشیخ فی الملبوس کتصرفه فی المطعوم وکتصرفه فی صوم المرید وافطاره وکتصرفه فی امر دینه الی ما یری له من المصلحة من دوام الذکر او دوام التنفل بالصلوٰة او دوام التلاوة او دوام الخدمة وکتصرفه فیه برده الی الکسب او الفتوح وغیر ذلک فللشیخ اشراف علی البواطن وتنوع الاستعدادات فیأمر کل مرید من امر معاشه ومعاده بما یصلح له وبتنوع الاستعدادات تنوعت

مراتب الدعوة قال اللّٰه تعالیٰ ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هی احسن فالحکمة رتبة فی الدعوة والموعظة کذلک والمجادلة کذلک فمن یدعی بالحکمة لا یدعی بالموعظة ومن یدعی بالموعظة لا یصلح دعوته بالحکمة فهکذا الشیخ یعلم من هو علی وضع الابرار ومن هو علی وضع المقربین ومن یصلح لدوام الذکر ومن لا یصلح ومن یصلح لدوام الصلوٰة ومن لا یصلح ومن له هوی فی

تشربت ای سرت

الخشن

التخشن اوفى التنعم فيخلع المريد من عادته ويخرجه من مضيق هوى نفسه ويطعمه باختياره و
يلبسه باختياره ثوبا يصلح له وهيئة تصلح له يداوى بالخرقة المخصوصة والهيئة المخصوصة
داء هواه باختياره ويتوخى (اي يطلب ويقصد منه) بذلك تقريبه الى رضاء مولاه فالمريد الصادق الملتهب باطنه بنار
الارادة فى بدء امره وجدة ارادته كالملسوع الحريص على من يرقيه ويداويه فاذا صادف (وجده ولقيه) شيخا
انبعث من باطن الشيخ صدق العناية به لاطلاعه عليه وينبعث من باطن المريد صدق المحبة
بتألف القلوب وتشام (اى شم روح روحا) الارواح وظهور السر السابق فيهما باجتماعهما لله فى الله بالله فيكون القميص
الذى يلبس المريد خرقة تبشر المريد بحسن عناية الشيخ به فيعمل عند المريد عمل قميص يوسف عند
يعقوب عليهما السلام وقد نقل ان ابراهيم الخليل عليه السلام حين القى فى النار جرد من ثيابه و
قذف فى النار عريانا فاتاه جبرئيل عليه السلام بقميص من حرير الجنة والبسه اياه وكان ذلك
عند ابراهيم فلما مات ورثه اسحق فلما مات ورثه يعقوب فجعل يعقوب ذلك القميص فى تعويذ
وجعله فى عنق يوسف فكان لايفارقه فلما القى فى البئر عريانا جاءه جبرئيل وكان عليه التعويذ
فاخرج القميص منه والبسه اياه اخبرنا الشيخ العالم رضي الدين (ابو الخير) احمد بن اسمعيل (بن محمد) القزوينى
اجازة قال انا ابو سعيد محمد بن ابى العباس (اى الخليلى) قال اخبرنا القاضى محمد بن سعيد (ابو سعيد الفرخزادى) قال انا ابو اسحق احمد بن
محمد (بن ابراهيم الثعلبى) قال اخبرنى ابن فنجويه الحسين بن محمد قال ثنا مخلد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علويه قال ثنا
اسمعيل بن عيسى قال ثنا اسحق بن بشر عن ابن السدى عن ابيه عن مجاهد قال كان يوسف اعلم
بالله عز وجل من ان لايعلم ان قميصه لايرد على يعقوب بصره ولكن ذلك كان قميص ابراهيم وذكر
ما ذكرناه قال فامره جبرئيل ان ارسل بقميصك فان فيه ريح الجنة لايقع على مبتلى وسقيم
الا صح وعوفى **قلت** قصة القميص رواها ابن ابى حاتم عن المطلب بن عبدالله بن حنطب
موقوفا وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا باكثر مما ذكر كما فى الدر قال فيكون الخرقة

عند المرء الصادق متحلية اليه عرف الجنة لما عنده من الاعتداد بالصحبة تلك ويرى لبس الخرقة
من عناية الله به وفضل الله عليه وقد رأينا من المشائخ من لا يلبس الخرقة ويسلك باقوام من
غير لبس الخرقة ويوخذ منه العلوم والآداب وقد كان طبقة من السلف الصالحين لا يعرفون
الخرقة ولا يلبسونها المريدين انتهى وهذا هو عمدة عدة لعزة صاحب القرة وفى نفحات الانس عن
الشيخ سعيد الدين الفرغانى انه قال فى كتابه مناهج العباد الى بيان المعاد بعد ذكر طريقته
فى الخرقة من جهة شيخه النجيب الشيرازى عن الشهاب السهروردى الى الجنيد ما معناه ولم يرفعها
السهروردى فوق الجنيد وانما اسند من الجنيد الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بالصحبة
لا بالخرقة واما الشيخ مجد الدين البغدادى فقد ذكر فى كتابه تحفة البررة ان الخرقة متصلة الى
النبى صلى الله عليه وآله وسلم بحديث متصل صحيح وقال ان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
البس الخرقة امير المؤمنين عليا رضى الله عنه وهو البس الحسن البصرى وكميل بن زياد وهو البس
عبد الواحد بن زيد وهو البس ابا يعقوب السوسى الى آخر السلسلة الكبرويه قال الفرغانى فعلى
هذا تكون الخرقة متصلة الى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم انتهى قال صاحب القرة فى الانتباه
فى ذكر الطريقة السهروردية والحق ما قاله السهروردى وقال فى ذكر الطريقة الكبروية والمحققون
من اهل الحديث ينكرون هذا الاتصال من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومع ذلك فلم يزالوا
يلبسون ويلبسون لان اصلها ثابت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يزالوا ينسبونه الى
ابى القاسم الجنيد البغدادي ومن في طبقته والله اعلم **قلت** فهل افترى مجد الدين على
هؤلاء الاولياء الكذب وركب اسنادا مسلسلا وهو محدث ناقد كما في فصل الخطاب وولى
صداق باتفاق الصداق وهذا منه تبعا الشيخ ابى الجناب في اجازة الساوى والرضى وغيرهما تعريض
على السهروردي وانكار بعض المحدثين المتقشفة ذوى العجلة قد دعا غيرهم من المحدثين المحققين ادلے

له كتعرض ابى الجناب على بعض المشائخ قال كلاما يسكن به ... فلا يدريها الشيخ ... الا ... الشائع ... ١٢ منه

الاناة مع ان هؤلاء المنكرين معترفون باتصاله الى معروف الكرخي والسهروردي قد دفع الخرقة
بعد من جهة القطب الجيلي كما سياتي عن الحافظ السخاوي والعجب انه قال قبل ذلك ايضا ان
الحسن البصري ينسب الى سيدنا علي رضي الله تعالى عنه عند اهل السلوك قاطبة وان كان اهل
الحديث لا يثبتون ذلك وقد انتصر الشيخ احمد القشاشي لاهل السلوك بكلام واف شاف وانما انتصر
لاتصاله به اجتماعا وسماعا وتلقنا ولبسا فنسأل الله تعالى العصمة وفي سير الاولياء نقلا من
خط سلطان المشائخ رضي الله تعالى عنه ما نصه رأيت بخط شيخ الاسلام شهاب الدين السهروردي
ذكر الباس الخرقة الى الجنيد وبعده اقتصر على الصحبة وغيره من المشائخ يثبتون عنعنة الخرقة الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعتمد السهروردي على حديث ام خالد وللمشائخ فيه طريقتان
الحسنية والكميلية فانه عليه السلام البس عليا وهو البس الحسن البصري وكميل بن زياد فخرقة
الحسن معروفة واما كميل فالبس عبد الواحد بن زيد والبس هو ابا يعقوب السوسي فذكر
السلسلة الى القصري قال والبس هو شيخنا ابا الجناب احمد بن عمر الصوفي والبسه هو هذا الفقير
انتهى وظني ان سلطان المشائخ رضي الله تعالى عنه نقله عن الشيخ الحافظ سيف الدين الباخرزي
فان ذكره من بين اصحاب الشيخ ابي الجناب عنده كثيرا وعن الشيخ المحدث الناقد مجد الدين البغدادي
وكلامه في تحفة البررة كما في النفحات قريب منه او عن الشيخ سعد الدين بن الحموي او الشيخ رضي الدين
اوغيرهم رضي الله تعالى عنهم وعنا والله اعلم وقال الشيخ الاكبر الامام محيي الدين ابو بكر ابن العربي في
رسالة الخرقة وكان مما جاء به الرسول الكريم من الله العلي الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن
العظيم يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير فالضروري
من اللباس الظاهر ما يستر السوآت وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ما يزيد على ذلك مما تقع
به الزينة التي هي زينة الله التي اخرج لعباده من خزائن غيوبه وجعلها خالصة للمؤمنين في الحيوة

ثم يحصل بيان ان هذا اللبس الخ
الطريقين وانما ينبغي اثبات اللبس
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كما بينه نفسه [illegible]

الدنيا يوم القيمة فلا يحاسبون عليها واذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا
الحضور ولبسوها فخرا وخيلاء فتلك زينة الحيوة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم
عليه باختلاف المقاصد ثم انزل فى قلوب العباد الاخيار لباس التقوى وهو خير لباس
وهو على صورة لباس الظاهر سواء فمنه لباس ضرورى يوارى سوءة الباطن وهو تقوى
المحارم مطلقا ومنه ما هو مثل الريش فى الظاهر وهو لباس مكارم الاخلاق مثل نوافل
العبادات كالصفح والاصلاح وان كان الشارع قد اباح لك اخذ حقك ولكن تركه مما يتزين
به الرجل فى باطنه فهى زينة الله فى الباطن وهو كل لباس باطن ندبك الشرع اليه فقد تحقق
لباس الباطن انه على صورة الظاهر شرعا وكما يختلف الظاهر بالمقاصد والنيات كذلك
يختلف لباس الباطن بالنيات والمقاصد ولما تقرر هذا فى نفوس اهل الله ارادوا ان يجمعوا
بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنيين فيثابوا من الطرفين فسبب لباس
هذه الخرقة على الهيئة المعلومة عندهم ليكون تنبيها على ما يريدونه
من لباس بواطنهم وجعلوا ذلك صحبة وادبا واصل هذا اللباس
عندى على ما القى فى سرى ان الحق لبس خرقة قلب عبده فانه
قال ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى فان
الثوب وسع لابسه ثم قال فظهر الجمع بين اللبستين
من زمان الشبلى وابن خفيف الى هلم جرا فجرينا على مذهبهم فى ذلك فلبسناها من ايدى مشائخ
جمة سادات بعد ان صحبناهم وتادبنا بآدابهم ليصح اللباس ظاهرا وباطنا ومذهبنا فى لباس
مريدى التربية هو على غير ما هو عليه الامر اليوم وذلك ان الشيخ المربى ينظر فى حال المريد الذى
يريد ان يلبسه فاى حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك الحال حتى يتحقق به ويعم

م هذا الحديث قد بسط الكلام على تصحيحه وتحقيقه شيخنا ابراهيم الكردى فى المسلك الوسط الدانى الى الدرر الملتقط للصغانى ... فليراجع منه

فنتهي

فتسرى قوة ذلك الحال فى الثوب الّذى يكون على الشيخ فيجرده فى الحال ويكسوه ذلك المريد فيسرى فيه سريان الخمر فى اعضائه فيعمره ويتم له الحال ثم قال فالبستك ايها الولى الحميم موفق الدين احمد بن على بن احمد بن بريم القيسى الاشبيلى هذا اللباس من الصحبة والادب من يدى فاقول وانا محمد بن على بن محمد بن العربى الحاتمى من ذرية عبد الله بن حاتم لبست هٰذه الخرقة المعلومة بين اهل التصوف من يد جمال الدين يونس بن يحيى بن ابى الحسن ابن ابى البركات ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن حمزة بن اسمعيل بن محمد بن عيسى بن موسى بن على بن عبد الله بن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة تجاه الركن اليمانى من الكعبة المعظمة بالمسجد الحرام الشريف وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بعد ان صحبته واخذت عنه وتأدبت به ولبس يونس من يد الشيخ الوقت عبد القادر بن ابي صالح ابن عبد الله الجيلى ولبس عبد القادر من يد ابى سعد المبارك بن على المخرمى ولبس المخرمى من يد ابى الحسن على بن محمد بن يوسف القرشى الهكارى ولبس الهكارى من يد ابى الفرح الطرسوسى ولبس ابو الفرح من يد ابى الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى ولبس عبد الواحد من يد والده عبد العزيز التميمى ولبس التميمى من يد ابى بكر محمد بن خلف بن جحدر الشبلى ولبس الشبلى لا بل صحب ابا القاسم الجنيد بن محمد وتادب به والجنيد صحب خاله السري السقطى واخذ عنه وتأدب بادبه والسرى صحب معروف بن فيروز الكرخى ومعروف صحب على بن موسى انتهى الغرض منه بلفظه مختصرًا وقال فى الباب الخامس والعشرين من الفتوحات المكية بعد ما حكى ماجرى له مع السيد الخضر عليه السلام مانصه واجتمع معه رجل من شيوخنا وهو على بن عبد الله بن جامع من اصحاب علي المتوكل وابى عبد الله قضيب البان كان يسكن بالمقلى خارج الموصل فى بستان له وكان الخضر عليه السلام قد البسه الخرقة بحضور قضيب البان والبسنيها الشيخ بالموضع الذے

البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت
لبست خرقة الخضر بطريق ابعد من هذا من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن
اب التوزري ولبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو من حمويه وكان جده قد
لبسها من يد الخضر عليه السلام ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبستها الناس لما رأيت
الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقة عندنا انما
هي عبارة عن الصحبة والادب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ولكن يوجد صحبة وادبا وهو المعبر عنه بلباس التقوى فجرت عادة اصحاب الاحوال اذا
رأوا احدا من اصحابهم عنده نقص في امر ما وارادوا ان يكملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا اتحد به
اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال ونزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكملة حاله
فيسري فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر فهذا هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن المحققين
من شيوخنا انتهى وذكره المناوي في الشرح الكبير للجامع الصغير في خبر انما سمي الخضر خضرا وقرره
قال القشاشي واجيب بان هذا امر متعلق بالرواية لا بكشف الحقائق فخلاف اهلها معتبر وقد اثبته وحيث ان
جماعة ممن جمع بين الفقه والحديث والتصوف ومن المقرر في الاصول كما ان المثبت مقدم على النافي
وقد قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب التاسع والستين (٦٩) من الفتوحات المكية ما نصه ولا يعتبر
عندنا ما يخالفنا فيه علماء الرسوم الا في نقل الاحكام المشروعة فان فيها يتساوى الجميع ويعتبر فيها
المخالف بالقدح في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان العربي واما في غير هذا فلا يعتبر الا مخالفة الجنس
وهذا في كل صنف من العلماء بعلم خاص انتهى بلفظه قدس سره وفيه الكفاية والحمد لله رب العالمين
ولكن ينبغي ان يقيد بما ذكره في كتابه عقلة المستوفز حيث قال ما نصه ثم نقول انا ما اوردنا
شيئا مما ذكرناه او نذكره من جزئيات العالم الا واستنادنا فيه الى خبر نبوي يصح الكشف ولو كان

ذلك الخبر بما تكلم في طريقه فنحن لا نعتمد فيه الا على ما يخبر به رجال الغيب رضي الله تعالى عنهم انتهى
فالحاصل ان كل حديث تكلم في طريقه ائمة الجرح والتعديل فان حكمهم معتبر الا ما صححه الكشف
فان الحكم للكشف وان ضعفوه ائمة النقل ورب حديث يورده في الفتوحات يقول فيه ما معناه
صحيح كشفا غير ثابت نقلا كقوله في الباب الثاني وثلثمائة ما نصه ولقد ورد في حديث نبوي
صحيح عند اهل الكشف ولم يثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا تزبيد في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما ارى
ولسمعتم ما اسمع انتهى ومن هنا قالوا في اصول الحديث اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف
فلك ان تقول هذا ضعيف وتعني بذلك الاسناد وليس لك ان تعني بذلك ضعفه مطلقا بناء
على ضعف ذلك الطريق اذ لعل له اسنادا آخر صحيحا ثبت بمثله الحديث الى هنا كلام القشاشي
قال الحافظ والحاصل ان ما يذكره من الحقائق والمعارف فكلها من الكشف كما ذكره في غير
موضع والنقليات ما اشعر منها بانه كشفي فهو ذاك وغيره محتمل وليس من الكشف الكل الا تراه يقول
في الباب الثمانين ومائة (۱۹۰) بعد ذكر خبر هذا ان صح الخبر ولا علم لي به كشفا ولا من رواية صحيحة الا
انه مذكور مشهور وسياق كلامه قدس سره في الخرقة بين الدلالة على انه من جهة الرواية لا من طريقة
كشف الحقيقة وقال بعض من اختصر بهجة الاسرار الكتاب المشهور في مناقب الامام الغوث
القطب الجيلي رضي الله تعالى عنه اعلم ان لفظ الصحبة في هذه الطائفة كان من وقت النبي الامي
عليه السلام الى وقت شيخ الطائفة وامام الائمة ابي القاسم الجنيد البغدادي رضي الله تعالى عنه
ثم منه الى الآن يستعمل مكانه لفظ الخرقة **قلت** وجه ذلك ان قبل الجنيد كان هذا الشأن
مخفي في الخلوات مخصوصا بخواص العرفاء فلما جاء الجنيد دون علم الطريقة ومعرفة الحقيقة في الكتب ثم
زاده افشاء الشبلي فنشره واظهره وبين ذلك في الخطب وهلم جرا كما رواه شيخ الاسلام والحفاظ الهروي

وغيره ومن لم يقف على ذلك وقف هنالك ثم قال هذا المختصر ذكر في الايضاح شرح الحاوي الصغير
في الفقه الشافعي للعلامة الناشري رحمه الله سأل بعض الفضلاء عن لبس الخرقة المتداولة
بين الطائفة الصوفية فقال هل لها اصل في الشرع ام لا وهل سندها متصل بالنبي صلى الله
عليه وآله وسلم اتصالا لا يحكموا به ام لا وعلى تقدير اتصالها هل سندها حسن او مشهور او
غريب او غير ذلك من الالقاب الوضعية وهل انكارها عليهم صواب ام خطأ ومن زعم انها بدعة
اي لم تعهد في الصدر الاول هل هو مصيب ام مخطئ وعلى تقدير بدعيتها فمن اي انواع البدع
هي وعلى ثبوتها هل يجوز روايتها بالاجازة كسائر الاحاديث بينوا لنا بيانا شافيا واوضحوا لنا ايضاحا
كافيا فقد كثر الخبط في ذلك والتخليط والتصويب والتغليط لا زلتم مصابيح الانام وهداة الظلام
مثابين ماجورين ان شاء الله تعالى فاجاب القاضي جمال الدين ابن ظهيرة المكي فقال لبس الخرقة امر مشهور
معمول به من زمن السلف الى اليوم ولها اصل في الشرع وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خلع بردته
على كعب بن زهير لما انشده قصيدته المشهورة التي اولها ع : بانت سعاد فقلبي اليوم متبول :
كما ذكره اهل السير وغيرهم وقد البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير واحد من اصحابه كعبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه ومن تتبع مثل ذلك وجده كثيرا في رجال ونساء ولم يزل اكابر الصوفية العارفين
بالله يستعملونها كمعروف الكرخي والسري السقطي والجنيد وغيرهم من المتقدمين والمتاخرين كسيدي
الشيخ قطب الاولياء عبد القادر الجيلاني والامام ابي النجيب السهروردي وقبلهما الامام ابو حامد
الغزالي وشيخه امام الحرمين وغيرهم من لا يحصى كثرة وهي عمل الناس في الاقطار على خلاف الاعصار
بها يتبركون ولها يستعملون ولهم فيها طرق كثيرة صحيحة متصلة بارباب الولايات والاحوال السنية
واعيان الصوفية كلهم متفقون عليها لا يختلف فيها اثنان فيما علمت فنكرها غبي جاهل وما
للفقهاء الجامدين الكلام في ذلك وطريق الشيخ معروف الكرخي عن مولانا السيد ابي الحسن الرضى

[Margin notes:] هو القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله ... مات سنة اربع وسبعين وثمانمائة ... ١٢ منه — صحيح — بالاخبار — قال الحافظ ... ابن ظهيرة ... ١٢ منه — الجامدين

متصلة

متصلة بآبائه السادة الاكرمين وهي واضحة واما طريقة الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه فاهل الحرمين ينكرون سماعه منه ورواية عنه لعدم اتصاله به وان كان ممكنا واما اهل الطريق فيتفقون عليها فمن زعم انها بدعة فقد اخطأ الطريق وهي موجودة في الصدر الاول فيجوز روايتها بالاسانيد ولا مانع من ذلك بل ينبغي لمريد الخير ان يرغب في ذلك لتحصل له بركة السادة اولياء الله تعالى الصالحين وتحصل له بركة الاتصال بهم والانتظام في سلكهم نفع الله بهم وقد لبسناها ولنا فيها طرق كثيرة وكذلك مشائخنا العلماء ومشائخهم وعلى ذلك عمل الناس في ديار مصر والشام والعراق وخراسان والمغرب وسائر بلاد الاسلام والله تعالى يوفقنا بالقول والعمل ويجنبنا الخطاء والزلل انتهى وقال والدي رحمه الله قلت ان سند الخرقة لم يصح وانكر على ذلك و انما قلت ذلك بعد مراجعة علماء الحديث وقالوا ليس هذا السند في الامهات الخمس وقال القرطبي وغيره الامهات الخمس عليها مدار الاسلام فما كان في غيرها مما صنف قبلها فهو مودع فيها وما كان بعدها فهو منتزع منها ولهذا قال القاضي ابوبكر ابن العربي لا ينبغي ان يدعى بغير الدعاء الذي في الامهات الخمس واعتقادي ان المراد بالخرقة نوع من تصرف الصالحين لمن البسوه ذلك كما تصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بضربه في صدر جرير حتى يثبت على الفرس ولم يكن يثبت قبل ذلك وانه صلى الله عليه وآله وسلم اخذ شيئا واعطاه ابا هريرة فصار بعد ذلك لا ينسى شيئا وكان بخلاف ذلك وكما ينقلون عن الشيخ علي الطواسي انه ركض اليافعي نفع الله بهما وحاشى الشريعة ان يكون مجرد لبس الخرقة قربة موصلة الى الله تعالى يحافظ عليها بسند ينتهي الى رب العلمين وان البس النبي صلى الله عليه وآله وسلم جماعة فهو لفوائد اخرى اما على وجه تصرف ودعاء والتبرك بلبس الخرقة من رجل صالح لم يلبس الخرقة اولى من لبسها من لبسها ولم يظهر عليه اثر البركة كالاول ولان التارك للخرقة كثير من اهل الفضل ملك لغفلة او قصور في العلم ولو كان

طواس كسحاب موضع
قاموس

مجرد الباس الخرقة من مستحبات الشرع لكان علماء الشريعة مجالسهم معمورة بذلك فهم ورثته صلى الله عليه وآله وسلم فما اعرضوا عنه فليس بموروث منه صلى الله عليه وآله وسلم وما لم يكن موروثا منه فهو موروث من الشيطان فماذا بعد الحق الا الضلال انتهى والله اعلم الى هنا كلام مختصر البهجة وجواب الجمال قد اورده واعتمده العلامة عبد الله بن حسن العفيف الكازروني الحنفي في اجابة السائلين ايضا واما التمسك بكونه ليس في الامهات الخمس فبطلانه اظهر من الشمس وقيل القرطبي وغيره المذكور بديهي البطلان غني عن بيان البرهان وقال صاحب بهجة الاسرار حيث ذكر طريقة الشيخ في الخرقة الى الجنيد ولبسها ابو القاسم الجنيد من يد شيخه وبركته وخاله السري بن المغلس السقطي ولبسها السري من يد شيخه وبركته معروف الكرخي ومعروف الكرخي تادب بالامام علي الرضى فنسب السلسلة من آخرها الى الادب لا الخرقة وقال الشيخ الامام محدث زبيد الفقيه القاضي ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي بكر ابن الرداد القرشي الصديقي الصوفي الذي قال فيه شيخه اسمعيل الجبرتي للشيخ احمد ثلثون سنة لا يرى الا الله عز وجل وافعاله وهو من اتباع الامام ابن العربي في علوم الحقائق في كتابه عدة المرشدين وعمدة المسترشدين لبست الخرقة من يد شيخنا شيخ شيوخ العارفين وامام ائمة المحققين المعرفين شرف الملة والدين قطب الاولياء المقربين ابي المعروف اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي القرشي الهاشمي العقيلي الصوفي اليمني الزبيدي اي احد شيوخ الاجازة للحافظ ابن حجر فذكر السلسلة القادرية من جهة الشيخ ابي محمد عبد الله بن علي بن حسن الاسدي عن الامام عبد القادر الى سيد الطائفة قال وهو لبس من يد الاستاذ ابي الحسن سري بن المغلس السقطي وهو خاله وهو لبسها من يد الاستاذ ابي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي وهو لبس من يد الاستاذ ابي سليمان داؤد بن نصير الطائي وهو لبس من يد ابي محمد حبيب بن محمد العجمي وهو لبس من يد سيد التابعين الحسن بن ابي الحسن البصري وهو لبس من

[Margin note ١:] [illegible]

[Margin note ٢:] وهكذا ذكر السلسلة القادرية الشيخ ... الامين بن الصديق ... في كتابه الكشف ... ومقام الاحسان ... سند الشيخ ... الحسن البصري ... المسترشدين

يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه وهو لبس من يد رسول رب
العٰلمين سيدنا محمد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وهو صلى الله عليه وآله وسلم
لبس من رب العٰلمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العٰلمين قال الشيخ احمد بعد سوق هٰذا
السند **قلت** هذا اللفظ من هذه النسبة المذكورة فى تحرير ذكر اللبس وتحقيقه بذكر اليد هو لفظ
الشيخ القطب الغوث الفرد الجامع شيخ مشائخ الملك والملكوت محيي الدين عبد القادر بن ابى صالح
الجيلانى بالفاظه وحروفه اخبر به عنه الشيخ المحدث الحافظ الصائن ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمى رحمه الله
على ما اخبرنا به الفقيه العالم الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن حسن الحاجز رحمه الله تعالى قرأة
منى عليه فى عام سبع وثمانين وسبعمائة عن الفقيه الامام القدوة بقية المحدثين برهان الدين
ابراهيم بن عمر العلوى قال انا الامام تقي الدين عمر بن على التعبى ولبس منه الخرقة قال اخبرنى
شيخى القاضى الكبير المحدث فخر الدين اسحٰق بن ابى بكر الطبرى المكى ولبس منه الخرقة قال اخبرنى شيخى
الشريف الامام المحدث ابو محمد يونس بن يحيى الهاشمى ولبس منه الخرقة وقال انه سمع من الشيخ الامام
قطب الاسلام غوث الانام محيي الدين عبد القادر الجيلانى نسبة خرقة التصوف هذه فى
سنة خمسين وخمسمائة ولبسها من يده وساق ذكره النسبة المباركة على ما قدمنا سواء انتهى و
هذا هو طريق الامام ابن العربي ايضا وفيه تصريح وتوضيح ليس فى اسناد ابن العربى وزيادة الثقة
حجة الا ترى ان الحافظ العارف يونس ذكر للمحدث اسحٰق سند المريد كره للشيخ ابن العربى وقال
السيوطى فى زاد المسير قال ابن الصلاح ولى فى الخرقة اسناد عال جدا البسنى الخرقة ابو الحسن المؤيد
ابن محمد الطوسى قال اخذت الخرقة من ابى الاسعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابى القاسم القشيري
قال اخذت الخرقة من جدي الاستاذ ابى القاسم وهو اخذها من ابى على الدقاق وهو اخذها من ابى القاسم
ابراهيم بن محمد بن محمود النصراباذي وهو اخذها من ابى بكر الشبلى وهو اخذها من الجنيد وساق سنده

الى الحسن البصري قال وهو اخذها من علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو اخذها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال ابن الصلاح وليس بقادح فيما اوردناه كون لبس الخرقة ليس متصلا الى منتهاه على شرط اصحاب الحديث في الاسانيد فان المراد ما يحصل به البركة والفائدة باتصالها بجماعة من السادات الصالحين انتهى ثم قال السيوطي اخبرني بهذا الطريق العالي محمد بن مقبل اجازة عن الصلاح بن ابي عمر عن الفخر ابن البخاري عن المؤيد الطوسي به انتهى **قلت** هذا السند العالي هو عقد اللآلي وسبحة الجوهر المهذب لا سلسلة الذهب اذ ليس فيه من اتهموه فضلا عن ان يكذب فالكلام فيه على الشرط ليس على شرط الكلام بل في غاية السقام وذلك ان المؤيد الطوسي من المحدثين المنتقدين من كبار شيوخ الحافظ ابن الصلاح والحافظ الناقد الضياء المقدسي والحافظ الفخر ابن البخاري والحافظ ابن النجار وامثالهم وابو الاسعد محدث منتقد له كتاب الاربعين والباقون محققون مشهورون مذكورون كما يعلم مما ذكرنا في مواضع من كتابنا هذا والهداية من الله تعالى وقال الشيخ الجليل المعروف بالسيد شيخ عبد الله العيدروس في كتابه في التصوف بعد اسناد خبر الخرقة الآتي ان شاء الله تعالى وروينا بالاسناد المذكور الى الشيخ الصالح شهاب الدين احمد بن ابي بكر ابن الرداد قال باسناده المذكور الى الشيخ الامام الحافظ ابي طاهر السلفي انه قال انتقلت نسبة الخرقة الشريفة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانتقلت من علي رضي الله عنه الى الحسن البصري ومن الحسن البصري رضي الله عنه الى حبيب العجمي ومن الحبيب العجمي الى داؤد الطائي ومن داؤد الطائي الى معروف الكرخي ومن معروف الكرخي الى سري السقطي ومن سري السقطي الى الشيخ جنيد البغدادي ومن الجنيد تفرقت الى المشائخ رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال وانتقلت نسبة الخرقة ايضا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الحسين بن علي بن ابي طالب الى زين العابدين علي الى محمد الباقر الى جعفر الصادق الى موسى الكاظم الى داؤد الطائي الى معروف الكرخي

الی سری السقطی الی الجنید رضی اللہ تعالی عنہم قال ابن الوداد وھذا ما اخبر بہ الشیخ الامام
الحافظ الصادق ابو طاھر السلفی من اصل معرفۃ الخرقۃ ونسبتھا علی الوجہ الصحیح من الطریقین
من طریق اھل البیت ومن طریق الحسن البصری ومن المشھور المستفیض الذی لاخفاء فیہ عند
القوم ان الحسین بن علی لبس من ابیہ ایضا وھو البس ولدہ علیا زین العابدین وھو البس ولدہ
محمدا الباقر وھو البس ولدہ جعفر الصادق وھو البس ولدہ موسی الکاظم وھو البس ولدہ
علیا الرضی والبس الامام علی الرضی معروفا الکرخی فصار لمعروف طریقان من الامام علی الرضی
ومن داؤد الطائی ولداؤد طریقان من الامام موسی الکاظم ومن حبیب العجمی وللامام الحسین
طریقان من ابیہ ومن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واتفق المحققون علی ان الید کانت فیما
بین النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الی الشیخ الجنید ید صحبۃ وادب ولبس من ید لید لا لبس
فیہ عندھم خلافا لما ذھب الیہ جماعۃ من المتوھمین والمقلین من العلم فانھم یزعمون انہ لم یکن فیما
ھنالک الا ید الصحبۃ دون لبس الخرقۃ وھذا وھم من اقوام وقلۃ علم من الآخرین بل الصحیح المعلوم
عند المعظم الاکثر من القوم المتضلعین من متفرقات العلوم والاخبار والمطلعین علی غوامض
الرقوم والاسرار انہ لبس محقق متصل ولا لبس فیہ علی کلتی الطریقین طریق الحسن البصری و
طریق الحسین بن علی رضی اللہ تعالی عنھما انتھی ونقلہ کلہ الشیخ نور الدین فی وسیلۃ التائبین
عن تلخیص القواعد الوفیۃ فی اصل الخرقۃ الصوفیۃ لابن الوداد ایضا ثم ظفرت بالتلخیص فوجدت
فیہ ما نقل عنہ سواء ولکن لیس علی ھذا الکلام رونق
کلام الحافظ السلفی الامام والعلم عند اللہ العزیز العلام
وقال السیوطی فی زاد المسیر قال الامام شمس الدین ابن الجزری
بعد سوق سند لبس الخرقۃ من طریق الحسن البصری عن علی کذا وصلت الینا خرقۃ التصوف

من طريق القوم واهل الحديث لا يعرفون للحسن البصري سماعا من علي رضي الله تعالى عنه مع انه
عاصره بلا شك وثبت انه رآه وانه ولد في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وصح انه سمع خطب
عثمان رضي الله تعالى عنه وروى الترمذي من طريق قتادة واحمد والنسائي من طريق يونس بن
عبيد كلاهما عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنه حديث رفع القلم عن ثلثة الحديث
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ولا نعرف للحسن سماعا من علي وكذا
روى النسائي حديث افطر الحاجم والمحجوم من طريق قتادة عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه
قلت وقال في كتابه اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب واجمع مشائخ التصوف
على ان الحسن البصري صحب علي بن ابي طالب ولبس منه الخرقة وسألت شيخنا الحافظ عماد الدين
اسمعيل بن كثير عن ذلك فقال لا يبعد انه اخذ عنه بلا واسطة ولقيه له ممكن فانه سمع عثمان
قلت نحو هذا التقريب من مثله غريب سيما مع وقوفه على مسند ابي يعلى والمختارة
وتهذيب الكمال لشيخه وابي زوجته المزي وكانهما لم يراجعاها وهو آفة المعفوة قال ابن
الجزري على انا رويناه عنه الحديث عن مولانا امير المؤمنين بلا واسطة ثم ساق بسنده حديث رفع
القلم وهو منا استيناس برواية الحسن عن امير المؤمنين بلا واسطة والا فالعنعنة المحضة مع التدليس

لا تجدی نفعا فی ثبوت السماع البتة وبالجملة فهو من جملة من یعتقد اتصال الخرقة من هذه الطریقة ویستند الی اسناد الصوفیة کما قال فی کتابه عقود اللآلی فی الاحادیث المسلسلة والعوالی ولا یحضرنی الآن الا دیباجته **و بعد** فهذه احادیث مسلسلات صحاح وحسان وعوال صحیحة عشاریة عالیة الشان لا یوجد فی الدنیا اعلی منها ولا یحسن لمؤمن الاعراض فیها اذ قرب الاسناد وعلوه قرب من الله تعالی ورسوله صلی الله تعالی علیه وآله وسلم ثم انی ختمتها باتصال تلاوة القرآن العظیم الی النبی الکریم علیه افضل الصلوة والتسلیم ثم باتصال الصحبة ولبس خرقة التصوف الحالیة الرتبة انتهی الغرض منها بلفظه وقال الامام السیوطی فی الدرر المنتثرة فی الاحادیث المشتهرة وهی تلخیص کتاب بدر الدین الزرکشی مع التنقیح وزیادات حدیث لبس الخرقة المشهورة بین الصوفیة بالاسناد الی الحسن البصری انه لبسها من علی بن ابی طالب قال ابن دحیة باطل **قلت** وکذا قال ابن الصلاح انتهی ثم قال فی اتحاف الفرقة انکر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصری من امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه وتمسک بهذا بعض المتأخرین فخدش به فی طریق لبس الخرقة والتلقین واثبته جماعة وهو الراجح عندی بوجوه الی آخره وتبعه المناوی فی شرح شمائل النبی للترمذی وقال الزرقانی فی مختصر مختصر المقاصد الحسنة والف الجلال السیوطی مؤلفا سماه اتحاف الفرقة برفع الخرقة لکن غایة ما فیه اثبات ان الحسن البصری سمع من علی رضی الله عنه فی الجملة ولیس فیه اثبات ان علیا البس الحسن ولا ان المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم البس علیا الخرقة علی الصورة المتعارفة بینهم انتهی وقد رده من قبل شیوخنا المحدثون الکاشفون قال القشاشی فان قلت جمیع ما ذکر فی الاتحاف انما یثبت اللقی والسماع واما لبس الخرقة وتلقین الذکر فلا فاین الاتحاف **قلت** قد ذکر فی اول الکلام ان من خدش فی طریق لبس الخرقة من المتأخرین فتمسکه فی ذلک عدم استماع الحسن من علی رضی الله عنه بناء علی انکار جماعة من الحفاظ استماعه ولم یقم دلیلا علی نفی اللبس غیر انکار السماع

ای محمد بن عبد الباقی البکری ۱۲ منه

قال السیوطی فی زاد المسیر تالیفه ... اتحاف الفرقة ... وفی بعض النسخ ... برفع الخرقة ... ۱۲ منه

فاذا صح السماع وثبت باسانيد الائمة المعتبرة في الكتب المعتمدة كالامام احمد والترمذي والنسائي والحاكم والضياء المقدسي وابي نعيم والدارقطني وابي يعلى وغيرهم **قلت** ولا يخفى ما فيه قال لم يبق للخادش الثاني متمكن في الخدش ومعنا مقدمة معلومة مشهورة قد اشير اليها في ترجمة المسئلة وهي ان لبس الخرقة من طريق الحسن البصري قد رواه جماعة من اكابر اهل الله المراد ون بالفرقة في لفظ الترجمة ومن المعلوم ان فيهم من هو جامع بين الفقه والتصوف وطرف صالح من الحديث كالشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري فقد قال الحافظ ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله في كتابه تبيين كذب المفتري اخبرنا الشيخان ابو الحسن علي بن احمد بن منصور وابو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن قالا قال لنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحافظ اي الخطيب البغدادي وهكذا هو في تاريخه عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري النيسابوري سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المزكي وابا نعيم عبد الملك وابا الحسن الاسفرائني وعبد الرحمن بن ابراهيم المزكي ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبد الله ابن البيع ومحمد بن الحسن العلوي وابا عبد الرحمن السلمي وقدم علينا في سنة ٤٤٨ ثمان واربعين واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ثم قال بعد نحو ورقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة وكان يملي الى خمس وستين يذنب اماليه بابياته وربما كان يتكلم على الاحاديث باشاراته ولطائفه انتهى وقال التاج السبكي في الطبقات الصغرى في ترجمته شيخ المشائخ استاذ الجماعة ومقدم الطائفة احد احبار الامة وعلماء الملة تفقه على ابي بكر الطوسي وقرأ الاصول على ابن فورك والاستاذ ابي اسحق الى آخر ما قال **قلت** وقال في الطبقات الكبرى في ترجمته الملقب زين الاسلام الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت مغربا ومشرقا والبسالة التي اصبح بها نجم سعادته مشرقا

فانما نادر كر السماع بالاسانيد في كتاب ابي يعلى وابي نعيم ... الضياء والدارقطني ... النسائي ... الامام احمد ... الترمذي ... كذا ... اسانيدهم المذكورة ... اسانيدها ... تذكر ...

يذنب

... القشيري ... سنة ... وثلثين واربعمائة ... من خط ... رحمه الله تعالى

والانسالة التي تجاور بها فوق الفرقد ورقا احد ائمة المسلمين علما وعملا واركان الملة فعلا وقولا
امام الائمة ومجلي ظلمات الضلال المدجة احد من يقتدى به في السنة ويتوضح بكلامه طرق
النار وطرق الجنة شيخ المشائخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة الجامع بين اشتات العلوم سمع
الحديث من ابي الحسين الخفاف وابي نعيم الاسفرائني وابي بكر ابن عبدوس الحيري وابي نعيم احمد بن
محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن
فورك وابي الحسين ابن بشران وغيرهم اي كحمزة بن يوسف السهمي روى عنه ابنه عبد المنعم وابن ابنه
ابو الاسعد عبد الرحمن وابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب بن شاه الشاذياخي ووجيه
الشحامي وعبد الجبار الحواري وخلق اي كسبطه عبد الغافر بن اسمعيل وابي محمد عبد الله بن الحسن
الطوسي وروى عنه من القدماء ابو بكر الخطيب وغيره ووقع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر
محمد بن بكر الطوسي الى قوله وكان فقيها بارعا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متقنا نحويا
لغويا اديبا الى قوله اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة وقته وبركة المسلمين في ذلك
العصر انتهى مختصرا وكذا في طبقات المفسرين للسيوطي قال وكان اماما قدوة مفسرا محدثا فقيها
شافعيا متكلما اشعريا صوفيا وفيه وفي تاريخ اليافعي قال ابو سعد السمعاني لم ير ابو القاسم مثل نفسه في
كماله وبراعته كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والشعر والادب والكتابة وعلم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة الى قوله وخرج الى الحجاز في رفقة فيها الامام ابو محمد الجويني والد امام الحرمين والامام
الحافظ احمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير وسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وعقد لنفسه مجلس
الاملاء في الحديث روى عنه ابو عبد الله الفراوي وزاهر الشحامي ووجيه الشحامي وخلائق وهو من
كلام شيخ السمعاني الحافظ عبد الغافر سبط القشيري في تاريخ نيسابور وهكذا في تاريخ ابن خلكان
زاد واطبق علماء بغداد على انهم لم يروا مثله ثم قال الحافظ عبد الغافر في اول ترجمة الامام مطلقا لسان

الحج

عصره وسيد وقته وسر الله بين خلقه شيخ المشائخ واستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود سالكي الطريقة

وبنذار الحقيقة وعين السعادة وحقيقة الملاحظ لم ير مثل نفسه ولا رأى الراؤن مثله في كماله وبراعته جمع

بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة الى قوله وكان اكثر صغوه في آخر ايامه التي

شاهدناه فيها اخيرا الى ان يقرأ عليه كتبه وتصانيفه والاحاديث المسموعة له ای میله ١٢ وما يؤل الى نصرة المذهب

يلغ المسمون اليه الآفاقا فاملوا بذكره وتصانيفه اطرافا انتهى مختصرا وقد تبعه في وصفه بالامام مطلقا

الامام النووي وكافة المتاخرين وذكره ابو الحسن[1] الباخرزي في دمية القصر وقال لو فرغ العصر بسوط

تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلس تذكيره لتاب ومناقبه جمة مذكورة في كتب الائمة وكالشيخ

الامام المحيي الجيلي وترجمته اغنانا عن ذكرها كتاب المحدث[2] المجد الشيرازي وكتاب المحدث ابي الحسن

الشطنوفي وكتاب الحافظ القطب القسطلاني وغيرهم وكالشيخ القدوة الشهاب السهروردي وكتابه

العوارف فيعرف فضله في الحديث بالمعارف وكالامام نجم الدين الكبرى وقد قال الشيخ العلامة ابو المؤيد الخوارزمي

في جامع مسانيد ابي حنيفة في ترجمته هو شيخ شيوخ الطريقة وبرهان الحقيقة امام ائمة الحديث في

زمانه وهو شيخي الذي اروي اكثر الاصول عنه سمعت عليه بخوارزم من سنة ثلثة عشر وستمائة

الى سنة تسع عشر وستمائة وهو رضي الله عنه سمع بخوارزم الشيخ ظهير الدين ابا محمد محمود بن عباس

ابن ارسلان ونجم الدين محمد بن علي الجوزقاني وشمس الدين ابا الفضائل محمد بن فضل الله السلاوي

وسمع بخراسان والعراق خلقا منهم ابو سعيد عبد الله بن عمر الصفار والمؤيد بن علي الطوسي وابو الحسن

مسعود بن محمد الجمال وابو المكارم احمد بن محمد بن اللبان وابو محمد الحسين بن مسعود الفراء قلت

وفيه نظر قال ودخل بغداد فسمع مشائخها ودخل بلاد الشام فسمع ايضا مشائخها ودخل الاسكندرية

ولازم ابا طاهر السلفي ست سنين وسمع عليه اكثر مسموعاته وقد جمع مشائخه في مجلدات وقال

العلامة ابو بكر البكري المقدسي الامام بمدرسة شيخ الاسلام ابي عمر بسفح قاسيون فيما من خطه على ظهر

[1] ابو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب الباخرزي المحدث الفقيه الشافعي الشاعر تلمذ لابي محمد الجويني والد امام الحرمين له كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر جمع فيها شعراء كثيرا ١٢ منه

[2] اي السمى بروضة الناظرين ومناقب الشيخ عبد القادر للحافظ ابي الحسن ايضا كتاب في الباب لابي الفتح ... ١٢ منه

عين الحياة لنجم الدين الرازی نقلت کان شیخ الحدیث سمع الحدیث بمکة المبارکة من ابی محمد المبارك بن الطباخ وبالاسکندریة من الحافظ ابی طاهر السلفی وابی الضیاء بدر بن عبد الله الخدادی وباصبهان من ابی المکارم احمد بن محمد اللبان وابی سعید خلیل بن بدر الرازی وابی عبد الله محمد بن ابی بکر الکیرانی وابی جعفر ابن احمد بن نصر الصیدلانی ومسعود بن منصور الجمال وبهمدان من الحافظ ابی العلاء وبنیسابور من ابی المعالی الفراوی الی قوله وحدث بخوارزم قال ابن نقطه هو شیخ الصوفیة بتلك الناحیة امام فی السنة وقال الحافظ تاج الدین السبکی فی الطبقات الکبری شیخ خوارزم کان اماما زاهدا عالما طاف البلاد وسمع بها الحدیث الی قوله روی عنه عبد العزیز بن هلالة وناصر بن منصور العیضی والشیخ سیف الدین الباخرزی وآخرون الی قوله وقال عمر بن الحاجب طاف البلاد وسمع بها الحدیث واستوطن خوارزم وصار شیخ تلك الناحیة وکان صاحب حدیث وسنة وثناء الائمة علیه کثیر وکصاحبه الامام الحافظ القدوة العارف سیف الدین ابی المعالی سعید بن المظفر الباخرزی قال الیافعی کان اماما فی السنة راسا فی التصوف وکالشیخ الامام الحافظ الفقیه العارف محمد بن الجوینی والحافظ الناقد الفقیه العارف محمد بن احمد الیونینی صاحب الشیخ القطب عبد الله البطائحی وکالامام الهمام الادیب البلیغ العلامة الفقیه الاصولی المحدث حافظ مشارق الانوار النبویه من صحاح الاخبار المصطفویة سلطان المشائخ محبوب الاله سمی حبیب الله محمد نظام الدین المعروف بین العرفاء بنظام الاولیاء وغیرهم قدس اسرارهم من هو مقبول ثقة عند الفریقین قال القشاشی فاذا انتفی سبب الخدش وقد رواه من هو ثقة مقبول ظهر ان ما توهم انقطاع مرفوع موصول وبذلك یحصل الاتحاف وبالله التوفیق والاستعانة **قلت** الامر کما ذکر ولکن الظاهر ان الامام السیوطی مع ذلك التقید الشدید الظاهری انما جزم به بلا اقامة حجة من جهة المحدثین الظاهریة علیه مع انکار علمائهم له وتبعه بنفسه اولا لما فی الدرر المنتثرة مع علمه اذن باثبات الحضرات الاثبات

قوله أي تخصيص الصور الثلث المذكورة الى الستة بتفصيلها من انواع العقوبة صحيحة وليس لذكر تصحيح الاحاديث الضعيفة هاهنا كثير فائدة ١٢ منه

له لتحقيقه وتصحيحه اياه بعد من حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة على ما كان
له عادة مستجادة ؟ الا انه لا يستحسن بيانه قال الشيخ عبد الوهاب بن احمد بن على الشعرانى فى الميزان فى
ذكر اجتماع الائمة المجتهدين برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اشتهر عن كثير من الاولياء
الذين هم دون الائمة المجتهدين فى المقام بيقين انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على ذلك فمثل بجماعة منهم الشيخ جلال الدين السيوطى قال ورأيت ورقة
بخط الشيخ جلال الدين السيوطى عند احد اصحابه هو الشيخ عبد القادر الشاذلى مراسلة لشخص سأله فى
شفاعة عند السلطان قايتباى رحمه الله اعلم يا اخى انى قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى وقتى هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة ولولا خوفى من احتجابه صلى الله عليه وآله وسلم عنى بسبب
دخولى للولاة لطلعت القلعة وشفعت فيك عند السلطان وانى رجل من خدام حديثه صلى الله عليه
وآله وسلم واحتاج اليه فى تصحيح الاحاديث التى ضعفها المحدثون من طريقهم ولا شك ان نفع ذلك
ارجح من نفعك انت يا اخى انتهى قال ويؤيد الشيخ جلال الدين فى ذلك ما اشتهر عن سيدى محمد بن زين
المادح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقظة ومشافهة ولما حج كلمه من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتى طلب منه شخص من الخزاوية
ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل عليه اجلسه على بساطه فانقطعت عنه الروية فلم يزل يتطلب
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرؤيا حتى رآه من بعيد فقال تطلب رؤيتى مع جلوسك
على بساط الظلمة لا سبيل لك الى ذلك فلم يبلغنا انه رآه بعد ذلك حتى مات انتهى وقال فى كتابه
اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر قد اخبرنى الشيخ الصالح عطية الانباسى والشيخ الصالح قاسم
المغربى المقيم فى تربة الشافعى والقاضى زكريا الشافعى انهم سمعوا الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى اليقظة بضعا وسبعين مرة وقلت له فى مرة منها انا من اهل

انا من اهل

انا من اهل الجنة يا رسول الله فقال نعم فقلت من غير عذاب يسبق قال لك ذلك قال الشيخ عطية و
سألت الشيخ جلال الدين مرة ان يجتمع بالسلطان الغوري في ضرورة وقعت لي فقال يا عطية انا
اجتمع بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقظة واخشى ان اجتمعت بالغوري ان يحتجب صلى الله عليه وآله
وسلم عني ثم قال ان فلانا من الصحابة كانت الملئكة تسلم عليه فاكتوى في جسده لضرورة
فلم ير الملئكة بعد ذلك عقوبة له على اكتوائه قال الشعراني وقد الف الشيخ جلال الدين المذكور كتابا
سماه تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك وذكر فيه من كان يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالملائكة يقظة من الصحابة والاولياء والعلماء ولم يذكر عن نفسه
شيئا مما ذكرناه عن هؤلاء الاشياخ الثلثة العدول الثقات الذين لا يتهمون في مثل ذلك **قلت**
وجه عدم ذكره ذلك عن نفسه ظاهر فانه انما الف الكتاب في الرد على مخالفيه المنكرين على من يدعي
ذلك كالسخاوي وغيره من اهل عصره فلا يلائم ذكره عن نفسه هنالك وقال الشعراني في مشارق الانوار
القدسية في بيان العهود المحمدية نقلا عن شيخه علي الخواص رحمه الله وممن بلغنا انه كان يجتمع بالنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة ومشافهة من السلف الشيخ ابو مدين المغربي شيخ الجماعة فعد جماعة
آخرهم الشيخ جلال الدين السيوطي قال كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتمعت به يقظة
نيفا وسبعين مرةً وقد قال لي بعض المنكرة على السيوطي انه ذكر الشعراني في العهود المحمدية ان شيخه عليا
الخواص رحمه الله قال للسيوطي يا شيخ بين العبد وهذا المقام كذا وكذا مقام فليبين الشيخ لنا عشر
مقامات منها فلم يستطع السيوطي بيانها **قلت** سبحانك هذا بهتان عظيم وانما في العهود قوله
وقد جاء شخص الى سيدي علي المرصفي وانا حاضر فقال يا سيدي قد وصلت الى مقام صرت اري رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقظة اي وقت شئت فقال له يا ولدي بين العبد وبين هذا المقام مائتا الف
مقام وسبعة واربعون الف مقام ومرادنا تتكلم لنا يا ولدي على عشر مقامات منها فما دري ذلك المدعي

مايقول وافتضح فاعلم ذلك والله يهدى من يشآء الى صراط مستقيم انتهى وقد صدق السيوطى على ذلك جميع صوفية عصره الجامعون بين جميع العلوم الظاهرة والمعارف الباطنة كما يعلم من كتب الشعرانى غير احاد من اقرانه المتقشفة القشرية كالسخاوى وغيره ممن لا عبرة فيه بقوله قال القشاشى وتبعه الكردى وكان السبب فى عدم شهرة اللبس والتلقين عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص بخواص من اهل سلوك طريق العزيمة الذين يميلون الى ستر احوالهم واعمالهم وليس كرواية الاحاديث ونقل الاحكام الشرعية المطهرة المراد بها العموم حتى يشتهر **قُلتُ** قد قدمت التنصيص على التخصيص عن امام الفن الحسن فتفطن **قال** وفى حديث شداد بن اوس الذى عند الطبرانى وغيره ما فيه تلويح الى ذلك **قُلتُ** رواه الامام احمد فى المسند قال ثنا الحكم بن نافع ابو اليمان قال ثنا اسمٰعيل بن عياش عن راشد بن داؤد عن يعلى بن شداد قال حدثنى ابى شداد بن اوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال كنّا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل فيكم غريب يعنى اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم بعثتنى بهذه الكلمة وامرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله عز وجل قد غفر لكم و سنده مسلسل بالشاميين قال المنذرى فى الترغيب حسن واسمٰعيل هادى الناصبة فى اهل الشام امام جليل باتفاق ائمة الجرح والتعديل خلافا للاطلاق بعض المتأخرين تبعًا لابى اسحٰق الفزارى وقد رده سائر المحققين بل قد اطلق توثيقه بعض الائمة وراشد وان ضعفه الدارقطنى تبعًا لقول البخارى بتشدده فيه نظر فقد وثقه اشد الناس مقالا فى الرجال ابن معين ودُحيم واحتج به النسائى مع تعنته فى الرجال وقال ابن حبان فى كتاب الثقات روى عنه اهل الشام والهيثم بن حميد وغيره فقول ابن حجر تبعًا لهما له اوهام غير معتبر وقد صرح فى غير هذا من طرق الحديث عن يعلى بالتحديث

الحكم ابن نافع من الائمة الستة ويعلى حدث عنه جماعة من الثقات وذكره ابن حبان واخرج له ابوداؤد وابن ماجة ١٢ منه غفرله

فظل

فبطل قيل من قال بينهما نافع ولذا مرضه المزى قال الطبرانى ثنا احمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى
وهو ثقة صدوق من شيوخ النسائى ثنا ابى وهو ثقة احتج به ابوداؤد والنسائي نا اسمعيل بن عياش
نا راشد بن داؤد نا يعلى بن شداد بن اوس به وفيه وعبادة بن الصامت يصدقه وهل فيكم
احد من اهل الكتاب فقيل لا يا رسول الله وانك بعثتنى قال ثنا احمد بن المعلى الدمشقى والحسين
ابن اسحق التسترى وهما حافظان والاول شيخ النسائى قالا نا هشام ابن عمار وهو من شيوخ البخاري
نا عبد الملك بن محمد الصنعانى وهو ثقة فى التقريب لين الحديث احتج به الاربعة الا الترمذى نا راشد بن
داؤد الصنعانى فذكر نحوه عن شداد وحده من غير ذكر عبادة وقال البزار فى مسنده ثنا عمر بن الخطاب
السجستانى ثنا الحسن بن على السكونى ثنا اسمعيل بن عياش به وفيه بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال فيكم غريب يعنى اهل الكتاب فذكر كلفظ احمد بدون وضع اليد والحمد وفيه
انك بعثتنى قال البزار وهذا لا نعلمه يروى الا بهذا الاسناد **قلت** بل روى بغيره ايضا
كما مضى فهو صحيح وليس فيه غير راشد الثقة عند الائمة احد اتهم بقم وعمر ثقة صدوق من شيوخ
ابى داؤد وجماعات ذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث والحسن ثقة حمصى وثقه ابن حبان وقال
روى عنه يعقوب بن سفيان الفارسى وقال الحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حماد الدولابى الحنفى فى
الكنى ثنا عمران بن بكار ثنا الحسن بن على السكونى وعبد الله بن عبد الجبار قالا ثنا اسمعيل بن
عياش ثنى راشد بن داؤد الصنعانى عن يعلى بن شداد بن اوس قال ثنى ابى شداد بن اوس وعبادة
بن الصامت حاضر يصدقه قال انا لعند النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال هل فيكم غريب
يعنى اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله لا فامر بغلق الباب فقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله
الا الله فرفعنا ايدينا ساعة ثم وضع نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله
اللهم انك بعثتنى بهذه الكلمة وامرتنى بها ووعدتنى بها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فان الله

قد غفر لكم فقيل صاحب الانتباه واما التلقين عند المبايعة فجاء فى بعض طرق واهية مرتقى
هيئتها الاجتماعية الى درجة الحسن لغيره ثم ذكر هذا فشيئ عجاب عند اولى الالباب والزيادة
من الثقة مقبولة باتفاق الائمة وقد عزاه السيوطى فى جمع الجوامع الى الحاكم ايضا ولا يحضرنى
الآن سنده قال القشاشى وكذلك ان امره صلى الله عليه وآله وسلم بغلق الباب بعد السؤال
المذكور تنبيه على ان هذا امر خاص لا ينبغى ان يشرع فيه مع حضور اجنبى منكر ثم انه يصان عن
ان يدخل عليهم من ليس منهم وعلى قلبهم فى ذلك الامر شيئ ولو من غير اهل الكتاب لئلا يشوش عليهم
فان الاجنبى المنكر يتغير برؤيته منهم ما ينكر فيقبضهم بتغيره فتفوت البركة المطلوبة من هذا
الامر كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحا فلان
وفلان فرفعت الحديث الصحيح ثم فيه اشارة الى ان المتلقن بهذا التلقين الخاص اخذ فى سلوك
طريق وهب الاسرار فمن شرطه الحفظ والامانة فان الاسرار لا توهب الا للامناء وليس هذا
كالتلقين العام لكل داخل فى الاسلام المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث الصحيح بل المتواتر عند اهل الحديث على ما ذكره الحافظ
السيوطى رحمه الله فان المقصود به فتح باب الاسلام على القائل فيلقن ولو بين اظهر المشركين في
صف القتال ليدخل به فى حصن الله الذى من دخله امن من عذابه المخلد ثم لكل درجات مما عملوا
فمنهم ومنهم والسالكون طريق الحق افراد وكل ميسر لما خلق له والله اعلم بالصواب وكذلك الباس
الخرقة اذا كان الباسها للارادة لا للتبرك فقط فان الشيخ المربى من اغراض الباسه الخرقة للمريد باذن الله
تعالى ان ينظر فى حال المريد الذى يريد ان يلبسه فاى حال يكون للمريد فيه نقص فان الشيخ يتلبس بذلك
الحال حتى يتحقق بروية فتسرى قوة ذلك الحال فى الثوب الذى يكون على الشيخ فيجرده فى الحال ويكسوه ذلك
المريد فيسرى فيه سريان الخمر فى اعضائه فيعمه ويتم له الحال ولا عجب من امر الله كما وقع لسيدنا يوسف

لا يخفى ان تتبع الانتباه مشعر بانه تلقين ايضا غايته ما نقلنا من اللفظ لا بأس الكاملة بشرط بتقليد الله تعالى

معابيه

مع ابيه يعقوب على نبينا وعليهما الصلوة والسلام وكما وقع للشيخ نجم الدين الكبرى مع الشيخ
بابا فرج التبريزي حيث تلبس بابا فرج بحالة عظمت منها صورته وكان يتلألأ كالشمس وانشق
ثوبه الذي كان عليه فلما سرى عنه قام فالبس ذلك الثوب الشيخ نجم الدين الكبرى وكان ذلك فى ايام
طلبه للحديث على بعض تلامذة محيي السنة قال فتغير على الحال وانقطع تعلق باطني عما سوى الحق
سبحانه وتعالى الى آخر القصة المفصلة فى النفحات وغيره وهذا اليوم وان كان عزيز الكرم سيدنا
عليا لكونه من اكابر الورثة المحمديين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين لا ينبغي ان
يشك فى انه كان من اهل هذا الشان العلي والفيض السارى يعنى تنزلا والا فهو باب مدينة
العلم ودار الحكمة قال والحسن البصري ايضا لا يليق التوقف فى كونه ذلك الوقت من اهل الارادة
الاحق بهذا الالباس الخاص فخبر ذلك مسترسل ولكل منه نصيب بقدره والله اعلم وهذا
السريان من التوبيف لا بسه من باب ورائه مضمون ما فى جمع الجوامع معزوا الى ابن عساكر عن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال هل من رجل يأخذ مما فرض الله
ورسوله كلمة او ثنتين او ثلاثا او اربعا او خمسا فيجعلهن فى طرف ردائه فيعمل بهن ويعلمهن قلت
انا وبسطت ثوبي وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث علي حتى سكت فضممت ثوبي الى
صدري فاني ارجو ان اكون لم انس حديثا سمعته منه بعد انتهى فانه صلى الله عليه وآله وسلم لما لم
يجبه عن سؤاله الذي استخرج به ما يدل على تفاوت درجات استعدادهم الا ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه كان فى ذلك الوقت والحال اقربهم استعدادا لقبول ذلك الامر ومن قوة ايمانه بسط ردائه رضى الله
تعالى عنه فجعل الكلمات البارزة فى عالم المثال من لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مجسدة فى خياله المتصل وجعلها مجموعة فى ردائه بقوة تخيلة الناشية من قوة ايمانه وضم
الرداء الى صدره فسرى قوة الحال الذى تلبس به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تجلى

اسم الحفيظ العليم عند تحديثه فی ذلك المجلس الخاص متوجها بهمته الی سرایة قوة الحال منه الی کلماته الشریفة الممثلة المجعولة بتخیل ابی هریرة الناشی من قوة ایمانه وکمال استعداده فی رداءه فسرت منه الی ثوبه المحسوس ومنه الی باطن ابی هریرة رضی اللہ عنه وقد ظهرت النتیجة بفضل اللہ کما قال فانی ارجوان آکون لم انس حدیثا سمعته منه بعد ویشهد له قوله صلی اللہ علیه وآله وسلم ابوهریرة وعاء العلم وقوله لکل امة حکیم وحکیم هذه الامة ابوهریرة رضی اللہ تعالی عنه فقد ظهر عنه ذلك الخبر وسری فی الامة الی قیام الساعة عند العالمین، والحمد للہ رب العالمین **قلت** خبر بسط ابی هریرة رداءه وتحدیثه صلی اللہ علیه وآله وسلم حدیثا کثیرا واخذه الرداء وجمعه علی قلب ابی هریرة قال فما نسیت بعده رواه ائمة اهل الصحیح وغیرهم من طرق عنه مطولا ومختصرا وما روی من نسیانه فی شیء من الحدیث حمل علی انه مما سمع قبل هذا ومما یصح قوله فی روایة صحیحة والذی بعث محمدا بالحق صلی اللہ علیه وآله وسلم ما نسیت من مقالته تلك کلمة الی یومی هذا ولا ینافیه قوله ما کان احد احفظ لحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم وفی روایة صحیحة آکثر حدیثا عنه منی الا ما کان من عبد اللہ ابن عمرو فانی کنت اعی بقلبی وکان یعی بقلبه ویکتب بیده قالوا وکان معقولا ان ما خص به ابوهریرة مما کان اخذه من حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم انما هو حفظه له لا ما سواه وان الذی خص به ابن عمرو هو حفظه له وکتابته ایاه ذکره مبسوطا الطحاوی فی بیان مشکلات الآثار قال القشاشی هذا وکل ما کان من اقسام الباس الخرقة هذا الالباس الخاص الذی لا یخفی علی کل منصف ان الاخفاء فیه عن غیر الاهل مطلوب وکان الظن ان لم یکن یقین بسیدنا علی وبالحسن حسنا فی کونهما من اکابر اهل هذا الشان کان وجه خفاء شأنهما فی اللبس والتلقین علی آکثر رواة الاخبار الذین لیس لهم اعتناء بهذا الشان مکتوما غیر مستور عند من عرف فانصف ولیس عدم العلم بالشیء علما

بعدم ذلك الشيء وهو ظاهر والله اعلم وبالله التوفيق **قلت** قوله ان لم يكن يقين على التنزل كما
مضى آنفا ثم ذكر القشاشي عن الجامع الكبير والحاوي للفتاوى احاديث تعميم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليا رضي الله عنه العمامة كما سيأتي بزيادة وافادة وتخريج وتصحيح وتحقيقات وتدقيقات
منا ان شاء الله تعالى ولم يكن اصل استدلالنا بها اخذا من القشاشي بل انما وجدناها في كتابه بعد
استدلالنا بها بمدة ولله المنة وذكر ان السيوطي قال في زاد المسير قال ابن الصلاح من القرب
لبس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشائخ اصلا من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
حديث ام خالد فذكر الحديث الذي ذكره السهروردي في العوارف وهو مخرج في البخاري خلافا
لوهم الحاكم ورواه ايضا ابوداؤد والنسائي وابن السني ثم قال السيوطي وقد استنبطت للخرقة
اصلا من السنة اوضح مما تقدم فذكر عن ابي داؤد والبيهقي خبر تعميم عبد الرحمن بن عوف قال فالاستدلال
بهذا لالباس الخرقة انسب والله اعلم وقال في مرقاة الصعود الى سنن ابي داؤد هذا عندي اصل في
الباس الخرقة وهو اقعد من اخذه من الحديث السابق اي حديث ام خالد خصوصا والصوفية انما
يلبسون من يلبسونه طاقية على الرأس لا ثوبا عاما لجميع البدن وذلك في لباس عطاء وقسمة وهذا
في لباس تشريف قال القشاشي وهو كذلك اي ان الاستدلال بحديث ابن عوف لالباس الخرقة
انسب من الاستدلال بحديث ام خالد ولكن الاستدلال بما نقلناه من جامع الكبير وفتاواه
اعني حديث علي بن ابي طالب انسب من الاستدلال بحديث ابن عوف لوضوح ان السلاسل
لا تنتهي الى ابن عوف وانما تتصل بعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
انتهى وتبعه الكردي غير انه ذكر خبر خيبر دون خبر غدير خم من غير تكلم قال الشيخ محمد عابد السندي والا
فحديث ام خالد اولى ما يستدل به لان الباسه صلى الله عليه وآله وسلم لها كان بحضور جمع
عظيم من الصحابة **قلت** تعميم ابن عوف رضي الله عنه ايضا كان بحضور ابي بكر وعمر وناس

من المهاجرين رواه الدارقطني في الافراد وابن عساكر وفي رواية له ولابي نعيم في المعرفة والطبراني
في الاوسط بسند حسن والبزار في مسنده ومحمد بن عمر ومحمد بن اسحٰق انهم كانوا احد عشر رجلا
فيهم الخلفاء الاربعة وتعميم علي رضي الله عنه حين بعثه الى خيبر كان في جمع منها جميعا اكثر وهو
على المحدث اظهر من ان يذكروا لاستدلال بتعميمه رضي الله عنه يوم غدير خم اولى واحرى من جميع
ما تقدم لانه كان بحضر جماعات كثيرة من الصحابة وكان صاحب الانتباه لم يتنبه على تحقيق
القشاشي فتبع الجلال السيوطي في الاستدلال بخبر ابن عوف قال القشاشي وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف اثبات اصل الالباس وانه سنة مشروعة لمن تبعها من الكبراء مع تابعه
مطلقا او الآخر هو الاخص لما ذكروا والله اعلم وقال الشيخ احمد المغربي المعروف بزروق في قواعد الطريقة
الباس الخرقة ومناولة السبحة واخذ العهد والمصافحة والمشابكة من علم الرواية الا ان يقصد بها
حال فتكون لاجله واخذ والباس الخرقة من احاديث وردت في خلعه عليه الصلوة والسلام على
غير واحد من اصحابه انتهى وقال ابو سعيد السلمي في شرح البرزخ وما اشتهر على السنة الناس من لبس
الخرقة وكون الحسن البصري لبسها من علي رضي الله تعالى عنه ليس بصحيح وانما هو من استحسان بعض
الشيوخ انتهى وقال الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في الجواهر المكللة وكنت بحمد الله ممن
لبس الطاقية الصوفية من جماعة كثيرين منهم الامام الزاهد الحبر مفيد القاهرة الزين رضوان المغربي
الحافظ بالباسه لها من الشيخ القدوة الجمال عبد الله بن العلاء العسقلاني بالباسه لها من الشيخ الرحلة
الصدر محمد بن محمد البكري بالباسه لها من القطب الكبير ابي بكر محمد بن احمد القسطلاني بالباسه
لها من الامام الشهاب ابي حفص السهروردي بالباسه لها من قطب الاقطاب المحبوب ابي محمد
عبد القادر بن ابي صالح الكيلاني بالباسه لها من ابي سعد المبارك بن علي المخرمي وهو من ابي الحسن
علي بن احمد المكاري وهو من ابي الفرج الطرسوسي وهو من ابي الفضل عبد الواحد التميمي وهو من والده

هو قطب الدين بن [illegible] القسطلاني ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة جمع بين العلم والعمل والفقه والحديث والتصوف [illegible] مات في محرم سنة ست وثمانين وستمائة [illegible] ينسب الى قسطلينة من اقاليم افريقية [illegible] في تاريخ مصر [illegible] القطب الحلبي كان منسوبا الى قسطلينة [illegible] من اعمال افريقية [illegible] سلمه الله تعالى

عبد العزيز وهو من ابى بكر الشبلى وهو من سيد الطائفة ابى القاسم الجنيد البغدادى وهو من
خاله ابى الحسن السري السقطى وهو من ابى محفوظ معروف الكرخى وهو فيما يزعمه الصوفية من ابى
سليمان داؤد بن نُصَير الطائى وهو كذلك من ابى محمد حبيب العجمى وهو فيما هو ممكن من الامام
ابى سعيد الحسن البصرى وهو فيما عند الصوفية من على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال وانما
اثبت هذا هنا تبركا بذكر الصالحين واقتفاءً لكثير من ائمة الحديث الماضين لا لكونى معتمدا
صحة اتصالها بل هى منقطعة فى غير ما موضع وكذا قال شيخنا رحمه الله تعالى يعنى ابن حجر انه ليس
فى شيء من طرقها ما يثبت ولم يرد فى خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لاحد من اصحابه ولا امر احدا من اصحابه بفعل ذلك
وكل ما يروى من ذلك صريحا فباطل قال ثم ان من الكذب المفترى قول من قال ان عليا البس الخرقة
الحسن البصرى فان ائمة الحديث لم يثبتوا للحسن من على سماعا فضلا عن ان يلبسه الخرقة قال السخاوى
قال الزرقانى فى شرح المواهب اى جمهورهم ١٢
ولم يتفرد شيخنا بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى ممن لبسها والبسها كما بينته فى جزء افردته للاسانيد
فيها والله المستعان وقال فى المقاصد الحسنة حديث لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصرى لبسها
من على رضى الله عنه قال ابن دحية وابن الصلاح انه باطل وكذا قال شيخنا الى قوله ولم يتفرد شيخنا
بهذا بل سبقه اليه جماعة حتى ممن لبسها والبسها كالدمياطى والذهبى والهكارى وابى حيان والعلائى
ومغلطاي والعراقى وابن الملقن والابناسى والبرهان الحلبى وابن ناصر الدين وتكلم عليها فى جزء مفرد
وكذا افردها غيره ممن توفى من اصحابنا واوضحت ذلك كله مع طرقى بها فى جزء مفرد وكذا فى ضمن
غيره من تعاليقى هذا مع الباسي اياها الجماعة من الاعيان المتصوفة امتثالا لالزامهم لى بذلك حتى تجاه
الكعبة المشرفة تبركا بذكر الصالحين واقتفاء لمن اثبته من الحفاظ المعتمدين انتهى وتبعه ابن ديبع
والقسطلانى والهيتمى فى شرح الشمائل ثم رجع عن الانكار واطال فى الاقرار فى فهرسته والقادرية والفتح

والسمهودی وقد رده شیوخنا المحدثون قال القشاشی اما نقله من القدح فی سماع الحسن البصری
من علی فقد مر ما فیه الکفایة لرده من الوجوه التی ذکرها الحافظ السیوطی رحمه الله فی الاتحاف بل
مر ان الحافظ ابن حجر نفسه رجع سماعه وصححه واثبات لسماعه فی اطراف المختارة **قلت** و فی غیرها
بعد کما نقله عنه السیوطی فیما مر مقدم علی نفیه له فیما نقله عنه السخاوی اذ قد مر ان المثبت مقدم
علی النافی لان معه زیادة علم وقد تقدم ما یدل علی تحقیق زیادة علم اذ مر فی حدیث مثل امتی مثل
المطر **الحدیث** ان الحسن قال سمعت علیا الخ وقال هو نقلا عن الصیرفی انه نص صریح فی سماع
الحسن من علی رضی الله عنه ورجاله ثقات والحسن وان قالوا انه کان یدلس لکنه ثقة ومن المقرر ان
المدلس الثقة اذا عبر فی روایته عن شیخه بصیغة صریحة فی السماع کسمعت وحدثنی فروایته مقبولة
واسناده متصل فروایة الحسن فی الحدیث المذکور مقبولة واسناده متصل لکونه ثقة صرح بلفظ
سمعت وکلما صح السماع انتفی سبب خدش الخادشین فی وصل الخرقة وقد مر انه اذا انتفی سبب
الخدش وقد وصله من هو ثقة مقبول ظهر ان ما حکم بانقطاعه مرفوع موصول وبالله التوفیق والله اعلم واما
قوله ولم یرد ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم البس الخرقة علی الصورة المتعارفة بین الصوفیة لاحد
من اصحابه الخ فلیس فیه الا نفی ورود الکیفیة المخصوصة لهم واما الکیفیة المخصوصة من فعله صلی الله
علیه وآله وصحبه وسلم فقد فعلها بعلی بن ابی طالب وعبد الرحمن بن عوف فی الباس العمامة وبالعباس
وولده بجعل عند کل احد من هؤلاء کیفیة فدل علی الاطلاق وجواز الکیفیات بعد ثبوت الالباس ایضا
بالعمامة والانبجانیة وغیرها فنفی الکیفیة کما ذکر غیر قادح اذ لا یلزم من ذلک نفی اصل الالباس
بغیر تلک الکیفیة وهو ظاهر او لا یری ان الشیخ شهاب الدین السهروردی قدس سره قد قال فی العوارف
ولا خفاء بان لبس الخرقة علی الهیئة التی یعتمدها الشیوخ فی هذا الزمان لم یکن فی زمان رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وهذه الهیئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشیوخ انتهی مع انه لم یذکر

الانبجانیة کساء غلیظ لا علم له ومنه مرقاة المعانی

تهذیب التهذیب

هذا الكلام الا بعد ما روى حديث ام خالد المثبت لاصل اللبس بكيفية ما فظهر ان عدم ورود الكيفية
المخصوصة لا ينافي ورود اصل اللبس بغير تلك الكيفية على انه قد ثبت تعدد الالباس منه صلى الله عليه
وآله وسلم بكيفيات مختلفة كما مر وهو دليل على ان الامر فيه توسعة وليس محصورا في كيفية خاصة
ولا في ثوب خاص ولا مختصا بالذكر ولا بالانثى ولا بالصغير ولا بالكبير فقد مر انه البس عليا وابن عوف
العمامة وارخى للاول طرفها وللثاني طرفيها وكلاهما كيفية وثبت في حديث ام خالد انه البسها
خميصة سوداء بيده وقال لها ابلي واخلقي وثبت في حديث ابن عباس عند الترمذي انه صلى الله عليه
وآله وسلم البس عباسا وولده كساء ودعا لهم ثم روى حديث الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فائتني انت وولدك حتى ادعو لهم بدعوة
ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة
ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا
من هذا الوجه وزاد رزين العبدري في آخره واجعل الخلافة باقية في عقبه قال القشاشي اذا ثبت
الباسه صلى الله عليه وآله وسلم للصغير والكبير والمفرد والجمع والذكر والانثى بالكيفيات المختلفة
دل على ان الامر فيه توسعة وانه كان بما اراه الله بنور النبوة ما هو اللائق بالحال والشخص والثوب
فكذلك الشيخ الوارث ليفعل ما اراه الله بنور الولاية لائقا بحال الشخص وزمانه ومكانه اذ لاشك
ان الاحوال تختلف باختلاف الاشخاص والازمان بل والامكنة فيراعي الشيخ بنور الولاية الموروثة
له بالاتباع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هو اللائق بالحال والزمان والمكان على اختلافها وهو في
كل ذلك متبع للسنة لما عرفت من عدم الحصر في كيفية والله اعلم وحيث ان الخرقة كما قال السهروردي
في العوارف عتبة الدخول في الصحبة والمقصود الكلي هو الصحبة وبالصحبة يرجى للمريد كل خير انتهى
كان الظن بهم انهم ما اختاروا هذه الهيئة الا لكونها في زمانهم انفع للمريد فيما هو المقصود منه من

الخلق باخلاقهم والتادب بآدابهم وكل ما يكون وسيلة الى المطلوب فهو مطلوب وان لم يكن
واردا بخصوصه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وآله
وسلم من سن سنة حسنة حيث حصل به ما هو حسن وان كان حدثا فقد قررتا السنة القولية وان لم ترد
في الفعلية ولم يرد بذلك مخالفة ولا نكير ولا مشقة فدل على حسنه وانه من الحسنة فانما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه المنقذ من الضلال
بعد تمهيد اني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم احسن السير وطريقهم
اصوب الطرق واخلاقهم ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على اسرار
الشرع من العلماء ليغيروا شيئا من سيرتهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا
وان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتبسة من مشكوة النبوة وليس وراءه نور
يستضاء به انتهى ولقد صدق فيه والحق وليس وراءه حق يحقق عند اهل الحق فتحقق يا طالب الصدق
والحق وامّا كلام ابن الجوزي في هذا الكتاب المستطاب فباطل من اباطيله من تلبيس ابليس عليه فليراجع
ردا العلماء لما لديه قال القشاشي واقتباسهم من مشكوة النبوة بما اعطاهم الله تعالى من الفهم عنه ما لم
يعطه كثيرا من خلقه فيخفى على بعض الناس بعض ما اسسوا عليه امورهم من الاصول لذلك فيظن انها
لا اصل لها بمبلغ علمه والامر بخلاف ظنه اذا حقق ومن ههنا قال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب
التاسع عشر واربعمائة من الفتوحات المكية ما نصه السعيد من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها
وانا والله ما تجاوزنا منها حدا ولكن اعطانا الله من الفهم عنه تعالى ما لم يعطه كثيرا من خلقه فدعونا
الى الله على بصيرة من امره اذ كنا على بينة من ربنا انتهى وتفاوت مراتب الفهم عنه تعالى بين اهل الاسلام
مما لا ينازع فيه وفي البخاري في باب فكاك الاسير عن ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي
الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما اعلم الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن الحديث

وفی باب کتاب العلم عنہ قال قلت لعلی هل عندکم کتاب قال لا الا کتاب الله تعالی او فهم اعطیہ رجل مسلم الحدیث ویشهد له قوله تعالی ففهمناها سلیمان وکلا اٰتینا حکما وعلما فاثبت الله لهم حکما وعلما علی اختلاف فیہ یوضح ذلك ما فی الریاض النضرة للمحب الطبری رحمہ الله ما نصہ عن عمر رضی الله تعالی عنہ قال کنت ادخل علی رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم وهو وابوبکر یتکلمان فی علم التوحید فاجلس بینهما کانی زنجی لا اعلم ما یقولان اخرجہ الملاء فی سیرتہ انتہی قلت لکنہ قال ابن تیمیة مع تلك العصبیة انہ موضوع ووافقہ عامة من تأخر عنہ حتی السیوطی قال القشاشی هذا وهو عمر الذی یقول فیہ مثل ابن مسعود لما مات مات بتسعة اعشار العلم وهذا وما فی معناہ فیہ الکفایة لحسن الظن باهل الله والوقوف عن الوقوع فیهم باول احتمالات الکلام لمن انصف ونصح نفسہ فانهم من اشد الناس احتراما للشریعة المطهرة قال الشیخ محیی الدین طاب ثراہ فی کتابہ مواقع النجوم فی بعض المنازل المذکورة فی الفلك القلبی بعد الذکر الاجمالی لما یعطیہ الله عبدہ من الاسرار ما نصہ وهذا کلہ مما اعطتنا ما لزّ الاستقامة کالاسرار التی صدرت عن رابعة العدویة والجنید وابی یزید وفی زماننا کابی العباس ابن العریف وابی مدین وابی عبدالله العراك واما ان کان الناطق بها غیر محترم للشرع صفعنا قفاہ وضربنا وجهہ بدعواہ عصمنا الله تعالی من الآفات وفضلنا بالعلم والهبات انتہی بلفظہ رحمہ الله تعالی وبالله التوفیق والحمد لله رب العلمین وقال القاری فی المرقاة فی باب الاشربة بعد کلام لهم ولهذا قال العلماء کلما کثرت الواسطة فی الخرقة النبویة فهو افضل من اجل حصول برکة البقیة بخلاف الاسناد حیث کلما قلت الوسائط فیہ فهو اعلی درجة لانہ ابعد من الخطأ فی الروایة انتہی فکانہ قد رجع عن الانکار بعد هذه تحقیقات من تقدمنی واما ما علمنی الله تعالی من التحقیق الحافظی الغمری الحسنی العلوی اللدنی فهو ان الخرقة ثلاث خرقة الارادة وخرقة الولایة وخرقة التبرك باثر السادة وهی فی العوارف مبینة والاحادیث فیها کثیرة بینة واما حقیقة خرقة الارادة وهی المعبر عنها بالخرقة الاصل

عند الكبر ويرتقي الى التي مضت عن خاتم الولاية والاصل فيها المعول عليه عندي حديث العباء
اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن جرير وابن صاعد وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي والبغوي باختلاف يسير في تقديم وتاخير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن والحسين فادخلهما معه ثم
جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جاء علي فادخله معهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابن منيع فالترمذي في الشمائل وابوداود الى اسود وفيه مصعب
ابن شيبة العبدي روى عنه ابنه زرارة وحفيده عبد الله بن زرارة وقريبه عبد الله بن مسافع
ابن شيبة وابن جريج ومسعر وزكريا بن ابي زائدة وعبد الله بن ابي السفر وغيرهم قال الاثرم عن احمد
روى احاديث مناكير وقال ابوحاتم لا يحمدونه وليس بقوي والنسائي منكر الحديث وفي موضع
اخر في حديثه شيء وابوداود ضعيف والطحاوي في بيان مشكلات الاثار اصحاب الحديث يقولون
ليس حديث مصعب بن شيبة عندهم بالقوي وابن عدي تكلموا في حفظه والدارقطني لين ليس
بالقوي ولا بالحافظ وابن سعد كان قليل الحديث واسحق بن منصور عن ابن معين ثقة ووثقه
العجلي وقد احتج به مسلم واخرج له احمد في المسند وشرطه معلوم فكانه رجع عن جرحه واخرج له الاربعة
في السنن ولابن ابي حاتم بسند صحيح عن العوام بن حوشب عن ابن عم له قال دخلت مع ابي على عائشة
فسألتها عن علي فقالت تسألني عن رجل كان من احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكانت تحته ابنته وهي احب الناس اليه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليا و
فاطمة وحسنا وحسينا فالقى عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فدنوت منه فقلت يا رسول الله وانا من اهل بيتك فقال تنحي فانك على خير والعوام ليس من
العوام بل هو امام له بالحديث اهتمام لا يروي عن مبهم فلا ضير في تخبره بجهلنا بابن عمه فهو اعلم به من غيره

وبالجملة

وبالجملة فالخبر صحيح على اصل الحنفية وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقد التزم ابن ابي حاتم
ان يخرج اصح ما ورد وللترمذي مصححا وابن جرير وابن المنذر والحاكم مصححا على شرط الشيخين
وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ام سلمة قالت ان هذه الآية نزلت في بيتي انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت انا معهم يا رسول الله قال انك على خير انت من ازواج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولفظ الترمذي في ما جاء في فضل فاطمة عليها السلام اهل بيتي وحامتي قال
وهو احسن شيء روي في هذا الباب ولفظ الحاكم وغيره انك الى خير وهؤلاء اهل بيتي وفي رواية للطحاوي
قالت فوددت انه قال نعم فكان احب الي مما تطلع عليه الشمس وتغرب ولابن جرير عن حكيم بن سعد
قال ذكرنا علي بن ابي طالب عند ام سلمة فقالت في بيتي نزلت انما يريد الله الآية جاء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الى بيتي فقال لا تأذني لاحد فجاءت فاطمة فلم استطع ان احجبها عن ابيها ثم جاء الحسن فلم
استطع ان امنعه ان يدخل على جده وامه وجاء الحسين فلم استطع ان احجبه فاجتمعوا حول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على بساط فجللهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه ثم قال اللهم هؤلاء اهل
بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط فقلت يا رسول الله
وانا فقالت فوالله ما انعم وقال انك الى خير وسنده حسن الا ان فيه عبد الله بن عبد القدوس وهو ان رمي
بالرفض فهو صدوق غير داعية وللطحاوي عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم ادخلهم تحت ثوبه وقال اللهم هؤلاء اهلي وفي رواية له وللكلا بادي
دخول جبريل وميكائيل تحت الثوب تبركا بهم وللترمذي وابن جرير والطحاوي والطبراني وابن مردويه
عن عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وهو في بيت ام سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا
فاجلسهم بين يديه ودعا عليا فاجلسه خلف ظهره ثم جللهم جميعا بالكساء ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله ولفظ الطحاوي
اللهم اجعلني منهم قال انتِ على مكانكِ وانكِ على خير قال الترمذي غريب من هذا الوجه من حديث
عطاء عن عمر بن ابي سلمة **قلتُ** سنده جيد ولذا لم يتكلم فيه وعطاء عن عمر اتصاله لا ينكر
قال وفي الباب عن ام سلمة ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك ولابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد
الخدري قال كان يوم ام سلمة ام المؤمنين فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بهذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وفاطمة وعليا فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على
ام سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
يا نبي الله فاين انا قال انكِ الى خير وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت عليه بها فقال لها ادعي زوجك وابنيك قالت فجاء
علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة وكان تحته كساء خيبري
قالت وانا اصلي في الحجرة فانزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت رأسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انكِ الى خير رواه احمد
باسانيد قوية عمن سمعها وعن ابي ليلى الكندي الكوفي عنها وعن شهر بن حوشب عنها ورواه ابن جرير وابن
المنذر وابن خزيمة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها

فجلسوا

على منامة له كساء خيبرى فجاءت فاطمة ببُرمة فيها خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ادعى زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فبيناهم ياكلون اذ نزلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم
انّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم
بفضله فغشاهم اياها ثم اخرج يده من الكساء والوى بها الى السّماء ثم قال اللّٰهم هٰؤلاء اهل بيتى
وحامّتى فاذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلٰث مرات قالت امسلمة فادخلت راسى فى السّتر
فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير مرّتين ورواه ابو يعلى جاءت فاطمة بنت النبى صلى الله عليه
وآله وسلّم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم متوركة الحسن والحسين فى يدها برُمة للحسن فيها
سخين حتى اتت بها النّبى صلى الله عليه وآله وسلّم فلما وضعتها قدامه قال لها اين ابوالحسن قالت فى البيت

[سخين الطعام الحار وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحساء وارق من العصيدة النهاية]

فدعاه فجلس النبى صلى الله عليه وآله وسلّم وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون وما سامنى النبى صلى الله
عليه وآله وسلّم وما اكل طعاما قط وانا عنده الا سامنيه قبل ذٰلك اليوم فلما فرغ التف عليهم بثوبه
ثم قال اللّٰهم عاد من عاداهم ووال من والاهم ورواه الطحاوى بدون ذكر الاكل ونزول الآية وله من
طريقين عنها قالت جاءت فاطمة بطعام لها الى ابيها وهو على منامة له فقال اى بنية ائتينى باولادى وانت
وابن عمك قالت ثم جللهم او قالت حوا عليهم الكساء فقال اللّٰهم هٰؤلاء اهل بيتى وحامتى فاذهب عنهم
الرّجس وطهرهم تطهيرا قالت امسلمة يا رسول الله وانا معهم قال انت من ازواج النبى وانت على خير او الى
خير ولابى يعلى عنها ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال
اللّٰهم هٰؤلاء اهل بيتى وحامتى اللّٰهم اذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله انا منهم
قال انك الى خير وقال نا محمد بن اسمٰعيل بن ابى سَمِينة نا عبدالله بن داؤد اى الكوفى الهمدانى وقد احتج بهما البخارى
وغيره عن فضيل اى ابن مرزوق واحتج به البخارى فى رفع اليدين ومسلم والاربعة عن عطية عن ابى سعيد عن
امسلمة ان النبى صلى الله عليه وآله وسلّم غطى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساء ثم قال هٰؤلاء اهل بيتى

اليك لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا منهم قال لا وانت على خير وله من جهة مالك بسند صحيح على شرط
مسلم والطحاوى وابن عساكر بسند جيد عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ائتينى
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كساء كان تحتى خيبريا اصبناه
من خيبر ثم رفع يديه فقال اللهم ان هؤلاء آل محمد وفى لفظ اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل
محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يدى وقال انكِ على خير ورواه ابو يعلى والطبرانى بطريق آخر وفيه وابنيك وكساء فدكيا ثم وضع يده عليهم
وللحاكم مصححا عن عبد الله بن جعفر قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الرحمة هابطة قال
ادعوا الى ادعوا الى فقالت صفية من يا رسول الله قال اهل بيتى عليا وفاطمة والحسن والحسين فجئ بهم فالقى عليهم
النبى صلى الله عليه وآله وسلم كساءه ثم رفع يديه فقال اللهم هؤلاء آلى فصل على محمد وعلى آل محمد
وانزل الله عز وجل انما يريد الله الآية ولاحمد والنسائى فى خصائص على والطحاوى والطبرانى والحاكم
مصححا وابن عساكر فى الموافقات وفى الاربعين الطوال بسند معتمد قد صححه مسلم وجماعة كثيرة من النقدة
عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس فى خصائص على العشر قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه
فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فادخل
عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء اهلى واهل بيتى ورواه الطحاوى مختصرا وعن على انه
دخل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلى وفاطمة والحسن والحسين ثم اخذ
النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال اللهم ارض عنهم كما انا عنهم راض رواه الطبرانى بجامعها
فى الاوسط بسند رجاله رجال الصحيح عن عبيد بن طفيل وهو ثقة عن على رضى الله عنه وطرق الحديث
كثيرة جدا ومن اراد علم ذلك فليراجع التفاسير الماثورة والمسانيد والجوامع والمعاجم والمصنفات ولابن

ابی شیبة واحمد والطبرانی فی الکبیر عن ام سلمة رضی اللہ عنہا قالت بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فی بیتی یوما اذ قالت الخادم ان علیا وفاطمة بالسدة قالت فقال قومی فتنحی عن اهل بیتی
(ای الباب ١٢)
قالت فقمت فتنحیت من البیت قریبا فدخل علی وفاطمة والحسن والحسین وهما صبیان صغیران فاخذ
الصبیین فوضعهما فی حجره فقبلهما قالت واعتنق علیا باحدی یدیه وفاطمة بالید الاخری فقبل فاطمة
وقبل علیا فاغدف علیهم خمیصة سوداء فقال اللهم الیک لا الی النار انا واهل بیتی قالت قلت وانا
یا رسول اللہ فقال وانت زاد ابن الاخضر فادخلنی الکساء بعد قضاء دعائه لابن عمه وابنیه وابنته
فاطمة وللامام احمد فی روایة اخری والطحاوی عن شهر بن حوشب سمعت ام سلمة حین جاء نعی
الحسین بن علی لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم اللہ وغروه اذلهم اللہ فانی رأیت رسول اللہ صلی اللہ
علیه وآلہ وسلم وجاءته فاطمة غدیة ببرمة لها قد صنعت فیها عصیدة تحملها فی طبق لها حتی وضعتها
بین یدیه فقال این ابن عمک قالت هو فی البیت قال اذهبی فادعیه وائتینی بابنیک قالت فجاءت تقود
ابنیها کل واحد منهما بید وعلی فی اثرهم یمشی حتی دخلوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیه وآلہ وسلم فاجلسهما
فی حجره وجلس علی علی یمینه وجلست فاطمة علی یساره فاجتبذ من تحتی کساء خیبریا کان بساطا لنا علی
المنامة بالمدینة فلفه رسول اللہ صلی اللہ علیه وآلہ وسلم علیهم جمیعا فاخذ بشماله طرف الکساء و
الوی بیده الیمنی الی ربه عز وجل فقال اللهم اهلی اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا مرتین وفی روایة
الطحاوی ثلث مرات قالت قلت یا رسول اللہ الست من اهلک قال بلی فادخلنی فی الکساء قالت فدخلت
فی الکساء بعد ما قضی دعاءه لابن عمه علی وابنیه وابنته فاطمة ولابن ابی شیبة واحمد والطحاوی وابن
جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والطبرانی والحاکم مصححا والبیهقی فی سننه مصححا ایضا وابن عساکر فی
تاریخه عن واثلة بن الاسقع قال جاء رسول اللہ صلی اللہ علیه وآلہ وسلم الی فاطمة ومعه علی وحسن وحسین
حتی دخل فادنی علیا وفاطمة واجلسهما بین یدیه واجلس حسنا وحسینا کل واحد منهما علی فخذه ثم لف علیهم ثوبه

اذلوه

م / من حجرة الطاهرة جدة السبطین الکریمین من المهابة ١٢ منه سلمه اللہ تعالی

وانا مستند بہم ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله وانا من اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انه لا رجا ما ارجوه وظهر مما ذكرهنا لك ان قول السخاوی فی القول البديع وهو حديث ضعيف ليس بذاك واشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ام سلمة وبيت فاطمة وغيرهما وبه جمع بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما اجاب به واثلة وام سلمة ويؤيد ذلك روايات انه قال نحو ذلك لهؤلاء وهم في بيت فاطمة وفي رواية انه ضم الى هؤلاء بقية بناته واقاربه وازواجه وقد صح تفسيره صلى الله عليه وآله وسلم وتعبيره اللباس في الرؤيا بالدين فكان اللباس في عالم المثال هو الدين في عالم الشهادة فكان كانه صلى الله عليه وآله وسلم جعل الصورة المثالية هي الحقيقة الشهادية وهذه النكتة النفيسة مقتبسة من مشكوة خاتم الولاية المحمدية على المنسوبة اليه وآله الصلوة والتحية واعني بهذا الخاتم الاصغر محيي الدين ابن العربي قدس سره الربي **وبالجملة** فالباس العباء لهؤلاء الاقرباء منه صلى الله عليه وآله وسلم نوع من التصرف فيهم بمعنى الآية الكريمة خاصا بهم مقرونا بالدعاء على ما هو من دأب الانبياء وآحاد بهم في التصرف عليه وعلى آله وعليهم الصلوة والسلام كما تصرف بوضع يده على صدر علي رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن قال في حديثه فضرب بيده على صدري فما اشكل علي قضاء بعد وفي لفظ فما شككت في قضاء بين اثنين بعد رواه الامام احمد واسحق بن راهويه وعبد الله وعثمان ابنا ابي شيبة وابن ماجة والطيالسي في فضائل الصحابة وابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو داؤد والترمذي محسنا والنسأي في خصائص علي والطحاوي في مشكله وابن سعد واحمد الدورقي والعدني في مسنده وفي المأتين والمروزي في العلم وابن جرير في تهذيب الآثار مصححا والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم مصححا وابو نعيم في فضائل الصحابة وعبد الرحمن بن سعد في سيرته وخلف بن عمرو العكبري في فوائده والبيهقي في سننه وفي دلائله والخطيب

والضياء

والضياء في المختارة وآخرون كثيرون وكذا تصرف فيه اذ وجع بضرب برجله ومسحه بيده قال فما اشتكيت
ذلك الوجع بعد اسنده احمد والترمذي وصححه وابو يعلى وابن السني وابن حبان وفي رواية لابي يعلى فضرب
بيده صدري وكذا تصرف صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رضي الله عنه بوضع يده على فيه حين بعثه ببراءة
رواه عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والمسند بسند صحيح على شرط مسلم وابن جرير في تهذيب الآثار وغيرهما
وكذا تصرف في علي وفاطمة بعد انكاحهما رضي الله عنهما بنفخ ماء مج فيه على راسهما ووجههما وذراعيهما
وبين ثدييهما وكتفيهما رواه ابو حاتم الرازي والروياني في مسنده والنسائي في خصائصه وعمل اليوم
والليلة وابن حبان في صحيحه وسمويه في فوائده والدولابي في الفضائل ورواه عبد الرزاق في جامعه
والامام احمد في المسند والمناقب والعدني ومسدد والدورقي والبيهقي في سننه وابو الخير الحاكمي
من طرق كثيرة جيدة بتفاوت يسير **وتصرف** في ابن عباس رضي الله عنهما لالقاء الاستعداد
لتاويل التنزيل وعلم الكتاب والحكمة والفقه في قلبه بضمه الى صدره رواه جماعة من الائمة اهل
الصحيح وغيرهم وكل هذا اصل اصيل مبين لتصرف المشائخ الصوفية في المريدين ثم رأيت جامع كتاب
فصوص الآداب صاحب الامام الحافظ سيف الدين الباخرزي صاحب الامام المحدث المقتدي نجم الدين
الكبرى قدست اسرارهم العظمى استدل بخبر العباء للخرقة الصوفية وجعل هذا الكساء اصل سلسلة الخرقة
الاصل وحكى عن الامام نجم الدين الكبرى انه نقل هذا المعنى من الاخبار الصحيحة قال وهذه حقيقة الخرقة من انها
اى الباس العباء لهؤلاء الاهل بيته ١٢
علامة الانسلاك في سلك التطهير والتنوير انتهى معناه ثم رأيت بعد مدة من تسويد هذه النسخة قد ذكر
مولانا السيد محمد بن المبارك الحسيني الكرماني في سير الاولياء نقلاً من خط شيخه سلطان المشائخ محبوب الاله
سمي حبيب الله محمد نظام الملة والدين المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء رضي الله تعالى عنه وارضاه
عنا ما نصه وقد جرت السنة الالهية ان لا يخرج شيئاً من عالم الغيب الى الشهادة الا بواسطة الى قوله وان
اباهريرة اسلم زمن خيبر فلازم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلث سنين وقد زادت روايته على رواية من لازم

اى يعلم منها انه يتعلق بالكبرى والنبي
حسب تقدير التقدير لا اشتمالها ذلك
حين يلبسها السالك ثم حسنه نظافة العبادة ١٢

مدة عمره وبسط كساءه مشهور فكيف ينكر عن اودع العلوم فى كساء ابى هريرة ان اودع الاسرار فى
خرقة البسها عليا رضى الله عنه ثم ذكر خبر العباء عن عائشة رضى الله تعالى عنها **قلت** وقد
اودع بعض الاسرار فى كساء ابى هريرة ايضا لقوله فى الصحيح حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم فما ظنك بلف النبى عليه وآله
الصلوة والسلام عباءه الخاص على اهل بيته الكرام وضمهم الى نفسه النفيسة بذلك الاعتناء
الاسنى والاهتمام التام والدعاء لهم على وجه الاختصاص ومنه ما مضى من قصة العباس برواية
الترمذى ورواه ابو العباس الاصم والخطيب فى تاريخه ومن جهة المزى فى التهذيب به ورواه
ابن النجار عن ابراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا المامون حدثنا ابى الرشيد حدثنا المهدى حدثنا
المنصور حدثنا محمد بن على عن ابيه على بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
قال للعباس اذا كان غداة يوم الاثنين فكن فى منزلك حتى آتيك فغدا عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وعليه ملاءة له من الكتان والقطن فاخذ بعضادتى الباب فقال هل فيكم غيركم قالوا لا يا رسول الله الا
موالينا قال موالى القوم منهم فجمعنا اليه فقال تدانوا فشملنا بملاءته ثم قال اللهم هذا عمى وصنو ابى
فاستره وولده من النار كسترى اياهم بملاءتى هذه قال عبد الله بن عباس فوالله لقد امن كل شئ حتى
اسكفة الباب وللبيهقى وابى نعيم فى الدلائل عن ابى اسيد الساعدى نحوه وفيه فامنت اسكفة الباب
وحوائط البيت آمين آمين آمين ولابى نعيم عن عبد الله بن الغسيل نحوه وهذا الحديث دليل جليل بالوصل
الحثيث على اخفاء امر خرقة الارادة لكونها محضة خرقة العادة **تنبيه** ظهر بما ذكر من صحاح طرق
الخبر ان تخصيص الامهات المكرمات ارادة باهل البيت فى آية الطهارة فاسد مع تكلف تاويل التذكير
بالتانيث ولو رعاية للفظة الاهل **وقلت فى الحاشية** قوله ان تخصيص الامهات
المكرمات اى كما هو قيل فرقة ضعفه جماعة من آخرهم صاحب الصواعق المحرقة قالوه اغترارا بسياق الآيات

فى شرح الهمزية بسند حسن كذا
رواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة
وابن غيلان وابو القاسم السنى
فى الفضائل وابو عامر البلادى
عنه والرويانى عن سهل وابن
السكن عن ابن الغسيل ۱۲
منه مد ظله العالى

السابقات والآية اللاحقة فيهن وما لابن مردويه والواحدی عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
نزلت فی نساء النبی صلی الله علیه وآله وسلم زاد البغوی فی المعالم وتلا قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من آيات الله ولابن ابی حاتم وابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس نزلت فی نساء النبی صلی الله
علیه وآله وسلم خاصة وقال عكرمة من شاء باهلته انها نزلت فی ازواج النبی صلی الله علیه وآله
وسلم ولابن جرير وابن مردويه والواحدی عن عكرمة فی قوله انما يريد الله آه قال ليس بالذی تذهبون
اليه انما هو نساء النبی صلی الله علیه وآله وسلم ولابن جرير والواحدی عنه انه كان ينادی
فی السوق انما يريد الله آه نزلت فی نساء النبی صلی الله علیه وآله وسلم خاصة وفی الروايات الثلث
عنه اشعار منه بان المشهور بين الجمهور الخاصة والعامة خلافه وخلافهم لما رواه عن مولاه ولما
مضى على حسن الظن به اذ هو متهم بالنصب والكذب والحق الصدق وكان نسبة النصب اليه لغلوه
فی هذا ونحوه كآية المودة فی القربی حيث قال وذكر لها وجهًا وليس كما يقول الكذابون وكانكاره
كون تأليف علی للقرآن كما انزل الاول فالاول استحالة منه ذلك ولم يقل ابن سيرين عليه ولا
التفت اليه فلا يعترا منه لما لم ينكر ولابن سعد عن عروة بن الزبير ليذهب آه قال يعنی ازواج النبی
صلی الله علیه وآله وسلم نزلت فی بيت عائشة ولا يخفى ان القياس على سياق السابق واللاحق مع تلك
النصوص على خلافه بالخصوص قياس فی مقابلة النصوص بل وقياس مع الفارق وان ظنيا نظريا و
سيذكر ومنه ان ابن عباس لما تفكر فی تلك المرويات وتدبر تلك الآيات رجع عنه الى تخصيص
اهل العباء كما سيأتی فلا يلتفت الى مقالة عكرمة تبعا له وكذا مقالة عروة مع ما فيها من مخالفة
لما فی صحيح مسلم عن خالته وشيمته عائشة رضی الله تعالى عنها وهو صحيح دونها على انقطاعها وشذوذها
وقال ابن كثير وذكر اثر الحبر وعكرمة فان كان المراد انهن كن سبب النزول دون غيرهن نصحيح وان اريد انهن
المراد فقط دون غيرهن ففی هذا نظر فانه قد ورد احاديث تدل على ان المراد اعم من ذلك فذكرها ولكن

الاحاديث انما تدل على ان المراد الخمسة اخص اولئك فتصحيح كونهن سبب النزول غير صحيح واما قوله تعالى حكاية
عن الملئكة رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فلابراهيم على نبينا وآله وعليه التسليم كما ذكره مقتدما
قدوة الشافعية شيخ الحاكم وامثاله الحافظ الفقيه القاضي ابو عبد الله الحسين الهادي الحليمي والشيخ يوسف بن
الحسين الاردبيلي صاحب الازهار والانوار في شرح المصابيح وغيرهما فقولهم اتعجبين من امر الله انكار
لفظ القول سارة ءَ اَلِدُ وَاَنَا عَجُوزٌ وقولهم هذا خطابا لابراهيم وردهم الاصل الاول في خطابهم انكار معنى
لقولها وهذا بعلي شيخا واكمال لما اجابوه به لقوله سابقا ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون اولدوها
تغليبا وتبعا وهو الاعدل بناء على انه تعليل لانكار تعجبهما وانه هو الاصل في رحمة الله وبركاته ولذا
ذكر الضمير على ان رب البيت فردا ولمن اهل البيت كما في خبر كعب بن عجرة للحاكم يا رسول الله كيف
الصلوة عليكم اهل البيت وخبر علي في مسنده للنسائي وخبر ابي هريرة لابي داؤد اذا صلى علينا اهل
البيت وخبر علي للطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابي يعلى والطبراني وابي نعيم والمستغفري
المهدي منا اهل البيت وخبر ابن مسعود لعبد الله وعثمان ابني ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي عاصم وابي
الشيخ والبغوي في المعالم والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح وابن الاخضر
انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وغيرهما مما يتواتر به هذا اللفظ وهو اولى دخولا فيهم منه
في الامة في انا امة امية اي لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا مع عدم النسبة في جملة
الرتبة معه لاحد من الامة نعم هو لا يدخل اذا اضيف اليه البيت او الاهل او الآل الا مجازا وهو ظاهر
كما في حديث حسن عن الامام الحسن انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وكذا قوله تعالى عن اخت موسى هل ادلكم
على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون يرجع تورية الى ابويه واخته تعظيما للامر كما انه ترغيبا لآل فرعون
اليه لا الى نفس لاصاحب لها ولا ريبة في صحة نسبة الكفالة والنصح الى جميعهم وان كان الام هنا رده
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق لكون معاملة الله فيه معها فذلك لا ينافيها مع ان

كليهما

كليهما ليس من اطلاق اهل بيت الرجل على زوجته الاجنبية على قول ان سارة كما عزاه الواحدى للمفسرين
بنت عم الخليل وان ام موسى كابيه من بنى اسرائيل فبطل قول الواحدى فى الاول قالوا وفى هذا دليل على ان
ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته تكذيبا لمن انكر ذلك لان الملئكة خاطبوا سارة باهل
البيت وسموها اهل بيت ابراهيم انتهى والحق ان اهل البيت وان كان مشتركا باعتبار تركيب اللغويين
اهل بيت النسب واهل بيت السكنى عاما فى كل منهما لكن اهل بيت السكنى حقيقة بالذات من دون حكم بالعرض
لما فى صفة الاهلية من معنى الخصوصية اللازمة لغير الزائلة كالقرابة وكقوله تعالى هو اهل التقوى و
اهل المغفرة وكانوا احق بها واهلها وغير ذلك انما اهله من اهل بيت النسب فهم المرادون عند الاطلاق
عامة او اهل السكنى منهم خاصة الا لمانع فيراد بعض اهل النسب او جميع السكنة مجازا لمتعارفا او جامع
فيراد جميع الاحبة والتبعة وكذا الآل كما ذكره الشهاب الهندى فى المناقب وقول صاحب النهاية
بعد ذكر عرف الشريعة وهو فى اللغة يقع على الجميع اى فى المحاورة العربية باى وجه كانت وكذا الاهل
من حيث اللغة كما يعلم من الاحاديث الماضية والجائية ومقالة زيد بن ارقم الآتية وقول الفقهاء
منهم الحنفية فى الوصية آل الرجل واهل بيته قبيلته التى ينسب اليها فى الاسلام حتى لا يدخل فيهم ولد
بناته واخواته ولا زوجته ولا قرابة امه الا ان يكون آباؤهم منها وقول ابى حنيفة اهله زوجته مبنى
على انه ان كان لغة للآل بل هو اصله عند سيبويه والجمهور وان كان اقل شرفا منه عرفا لكنه غلب عرفا
لما حق صار هو حقيقة فيها والحقيقة مجازا عرفا وقد تعورف مجازا فى العيال والاصل عنده ان الحقيقة
المستعملة اولى من المجاز المتعارف فتوجيه قوله بهذا اقرب الى دراية الوضع ورواية الشرع من غيره وقال
صاحباه اهله كل من فى عياله غير مماليكه اعتبارا بالمجاز المتعارف وقال مالك عصبته وعنه
ورثته وقال الشافعى واحمد قرابته وآل النبى صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته فى عرفا الشريعة
عند الحنفية وابن القاسم صاحب مالك واحمد فى رواية تبعا لزيد بن ارقم وعمر بن عبد العزيز مومنوا

بنی هاشم خلا بنی ابی لهب کما اشعر به جمهور الحنفیة وعند الشافعیة واحمد فی اخری هم وملحقوهم بنو المطلب
وزعم اصبغ من المالکیة انهم بنو قصی وجماعة منهم انهم بنو غالب وکلاهما فی غایة الوهاء فی الغالب
وقال قومهم قریش کلها ورده الحبر ورده الائمة کما فی الدر ومعرف العرف خبر مسلم وغیره ان
هذه الصدقات انما هی اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وفی المقاصد الحسنة فی
حدیث آل محمد کل تقی وقد حمل الحلیمی حدیث الترجمة علی کل تقی من قرابته ومن الادلة التی استدل
بها البیهقی علی ان اسم الآل للقرابة خاصة لا لعامة المؤمنین حدیث کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
اذا ضحی اتی بکبشین فذبح احدهما عن امته من شهد بالتوحید وشهد بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد
وآل محمد انتهى وخبر البخاری وغیره نحن اهل بیت لا تحل لنا الصدقة ولابن المنذر عن عبد الرحمن
ابن ابی لیلی قال سألت علیاً فذکر الخبر قال ثم انشأ علی یحدث فقال ان الله حرم الصدقة علی رسوله
فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم علیه وحرمها علی اهل بیته خاصة دون امته فضرب لهم مع
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سهما عوضا مما حرم علیهم وبعضهم من غیر خبر ان من حرم الصدقة هم من
ذکر واستعمل ایضا فی فاطمة وابنیها وابیها فهو من المجاز المتعارف وقول القاموس اهل النبی صلی الله علیه وآله وسلم
ازواجه وبناته وصهره علی او نساؤه والرجال الذین هم آله رأی فیه مع انه فی اهله فالمتقدمون الا المانع
خاصة الا الجامع من الاعم عند اطلاقه المراد دون عامة کما باء به الشهاب المکی فی الصواعق والمنع الا لما
کما نحن فیه وتحقق المنع والجمع فیه فی حیز المنع وما یروی عن الفقهاء الذی لیس بذلک عند اهل النقد و
اضافة بیوتکن مجازیه عرضیة والحقیقة الاصلیة بیوت النبی کما فی آیة اخری بعدها والاهلیة
لهن علی کل حال جائزة الزوال لآیة عسی ربه ان طلقکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن الآیة وزعم بعضهم
ان اطلاق اهل البیت علی نساء الرجل اخص واعرف عرفا وعادة لیس علی منهاج العلم نعم هو بلسان العجم
مسلم **وبالجملة** فالکلام فی الصحة هنا واقع روایة لا درایة **قوله** مع تکلفاته ترجیح

لا تجحيح لتجويز ابن عباس وان كان مرجوعا عنه وعكرمة وغيرة على رعاية لفظة الاهل او توهم وجود الذكر في الاهل لا بل ملاحظة معنى الاهل من حيث اشتماله للذكور وان لم يكن عني هنا فان التعبير به هو الادب في مثل ذلك في القرآن كالعطف على المعنى المعبر عنه في غير القرآن بالعطف على التوهم ومن هنا الفاء في وبعد هكذا على توهم اما هذا ما عندي وقال ابو حيان في البحر وقول عكرمة ومقاتل وابن السائب ان اهل البيت في هذه الآية مختص بزوجاته صلى الله عليه وآله وسلم ليس بجيد اذ لو كان كما قالوا لكان التركيب عنكن ويطهركن وان كان هذا القول مرويا عن ابن عباس فلعله لا يصح عنه وقال ابن حجر المكي في شرح همزية البوصيري ورد بتذكير ضمير عنكم وما بعده وسيذكر ما ذكر ابن عطية عن الجمهور وعنه القسطلاني

بل المعنى اهل العباء فقط وللطحاوي عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين ولاحمد في المناقب ولا يحضرني سنده ولابن ابي عاصم وابي الشيخ والواحدي وللطبراني في معجم الصغير من طريق ابي الربيع الزهراني ثنا عمار بن محمد الثوري نا سفيان الثوري عن ابي الجحاف داود بن ابي عوف عن عطية العوفي عن ابي سعيد ولابن ابي حاتم من جهة هارون بن سعد العجلي عن عطية عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة فذكرهم وكلا السندين على شرط السنن

ولمثله حكم الرفع اتفاقا وقد اخرجه الطبري في التفسير والطبراني في الكبير عنه مرفوعا بلفظ انزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة **وفي الحاشية** قال ابن جرير ثنا محمد المثنى ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي وقال البزار في مسنده ثنا محمد بن يحيى ثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي وقال ابو امية الطرسوسي في مسنده انا بكر بن يحيى بن زبان العنزي ثنا مندل بن علي عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره به وقال ابو عمرو الداني في كتاب عدد آي القرآن انا خلف بن ابراهيم انا عثمان بن محمد السمرقندي انا ابو امية قال الهيثمي بكر ضعيف قال ابن حجر وشيخه عطية **قلت** بكر مقبول كما في التقريب فتقرير تضعيفه هنا عجيب ومندل من اصحاب ابي حنيفة

ضرب المثل به وكيع لحفظ الحديث ومعرفته رواه الخطيب في ترجمة ابي حنيفة ومن ثمة قال ابن معين مرة
ليس به باس مع تضعيفه لمرة قال البزار رواه فضيل اي ابن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد عن ام سلمة
رضي الله عنها **قلت** فالمدار على عطية وهو وان قيل انه شيعي مدلس فهو غير داعية صدوق
مقارب الحديث يكتب خبره بالوجه الحثيث سيما في التفسير فانه مفسر شهير ولذا قد روى عنه الاجلة و
قد ضعفه احمد في قوم ثم روى له في المسند وشرطه معلوم وقال ابن معين صالح وروى له البخاري في
الادب وسكت على حديثه ابو داؤد وحسنه الترمذي وهو كثير الرواية عن الخدري وارسال الصحابي
دون قفه الخبر وكذا الراوي عنه كثير فلا يظن انه من الاختلاف او الاضطراب كما يتوهم من كلام ابن كثير
واذا ضممت هذه النصوص الى النصوص المتقدمة والروايات الآتيات افادت الخصوص البتة فلا
يزعم ان التقييد بالخمسة وان كان مفهومه اختصاص المذكورين بذلك لكنه مفهوم عدد وليس بحجة
عند الاكثر ولا ان قولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن
السبب اذ ليس المدار على هذه الاخبار **فان قيل** العبرة بعموم اللفظ والمقصد لا بخصوص
السبب والمورد على المذهب المعتمد **قلت** لا يرد بعد ما اوردناه او ردناه هنا اذ فرض
المسئلة فيما لم يخص بنص وهذا قد ورد النصوص لمعناه بالخصوص فهو من العام المراد به الخصوص
وهو الخمسة المطهرون وسمة الصدقة واجل اهل بيت النبي الاحسب الذين تعينوا في عرف
الشريعة في مواضع رفيعة ثم البيت دون القبيلة كالعمارة والبطن والفخذ كما في فتح الباري بعد منه
خبر فجعل القبائل بيوتا وخير فجعلني من خير بيوتهم **والعجب** ان صاحب القاموس لم يذكره
اصلا مع كونه حقيقة ووظيفته ذكر المعاني المستعملة حتى المجاز المتعارف ومنقول العرف العام والخاص
واعلام الاشخاص وكذا اغفله ابن الاثير في النهاية فكانه اغفله جمهور اهل غريب القرآن و
الحديث واللغة فالله خير حافظا **قال** وعليه جماعة من التابعين كما ذكره البغوي بل اكثر المفسرين كما

كما قاله الهيتمي في الصواعق **وفي الحاشية** وكذا في شرح همزية البوصيري وقال الدهلوي
في مدارج النبوة ما معناه اختلف في ان المراد باهل البيت في هذه الآية من هو فالاكثرون
على انه فاطمة والحسن والحسين وعلى سلام الله عليهم اجمعين كما تدل عليه اكثر الروايات وقال
القسطلاني في المواهب اللدنية وذكر قول التعميم وهذا اختيار ابن عطية بعد ان نقل ان الجمهور
على انهم علي وفاطمة والحسن والحسين قال وحجة الجمهور اي لارادة لجلاء اهل بيت النسب
هؤلاء الذين تخصصوا وتعينوا في مواضع شتى غير هذا كالمباهلة وكالمودة على احد الوجوه الحسنة
قوله عنكم ويطهركم بالميم ولو كان للنساء خاصة لكان عنكن انتهى وقال ابن تيمية في كتابه في شروط
المفسر وآدابه وذكر تفاسير اهل البدع وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة واسلم من البدعة ولو
ذكر كلام السلف المأثور عنهم على وجهه لكان احسن فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري
وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا ثم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يزعم انه
قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به
المعتزلة اصولهم وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه فان
الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الآية تفسير وجاء قوم فسروا الآية بقول آخر لاجل مذهب
اعتقدوه وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صار مشاركا للمعتزلة وغيرهم
من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف
ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي
بعث الله به رسوله **نقله** السيوطي وقال هو نفيس جدا **قلت** وتفسيره آية الباب منه
عند اولي الالباب وقال الثعالبي في تفسيره قالت ام سلمة نزلت هذه الآية في بيتي فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيبري وقال هؤلاء اهل

كذا في جميع نسخ الاتقان المطبوعة
وقع الكلام ساقطا في نسختين
نعوذ بالله من ظلم العلماء

وهو رواية سعيد عن ابن عباس اى رواية غيره عنه بغيره ولذا لم يقل هو قول ابن عباس مع ما مضى من رواية
عمرو بن ميمون عنه قصة العباء فى خصائص المرتضى على انه لابن مردويه عنه قال شهدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تسعة اشهر يأتى كل يوم باب على بن ابى طالب عند وقت كل صلوة فيقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله آلآية الصلوة رحمكم الله كل يوم خمس مرات
فمجموع هذا على ما تقدم عن سعيد وعكرمة عنه وقد صرح شارح الهمزية بكونه مردودا مع ما فى ثبوته
من الكلام كما مضى ولذا حكى فى الصواعق نسبته اليه بصيغة التمريض ولكنه عندى مقارب الحسن لا
مقارب هذا الصحيح وكون ابن ابى حاتم التزم ان يخرج اصح ما ورد لا يلزم منه اصحيته من هذا فلعله لم
يقع روايته لسيما وهو فى مسند احمد والفضائل من روايته عنه كابيه اجود وخصوصا وسند ذلك
بشرطه اصح من سنده ويحمل على انه قاله اولا من بادى النظر الى سياق السابق واللاحق فيهن بل هو متعين
يرشد اليه تلاوته اللاحق عليه ثم لما علم او تذكر خبر جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا رواه احمد والترمذى محسنا وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى معا فى
الدلائل عن العباس بن عبد المطلب والترمذى محسنا وابن مردويه والبيهقى عن المطلب بن ابى وداعة
والحاكم والبيهقى عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والترمذى مصححا والنسأى فى الكبرى
والدولابى فى الكنى عن ابنه المطلب وقيل عبد المطلب ويحيى الحمانى فى مسنده والحكيم الترمذى
والطبرانى وابن مردويه وابى نعيم والبيهقى معا فى الدلائل والقاضى عياض فى الشفاء عن ابن عباس بلفظ
ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا مع خبر العباء سيما بالروايات الاربع المخصصة خبر نزولها فى الخمسة وخبر الخطاب
لهم بها الى تسعة اشهر فى الاوقات الخمسة وامعن النظر فى تغيير الاسلوب مع ذلك فى هذه الآية
بالنسبة الى السابقات واللاحقة من تذكير الضمير فيها خاصة مرتين دونهن وايراد لفظة اهل البيت

نداء فيها دونهن ففيهن يا نساء النبي سيما والاضافة الى البيت ليست خيرا منها الى النبي

في النساء لكونهما معا حكمية سواء لا حقيقية ولا مثلها بل دونها لتناولها من ومن بما تتناولهن

وان كن اولى بها منه وتوحيد البيت فيها محلى بلام العهد الذهني قصد بيت النسب السني

المخصوص المنصوص عليه منه عليه السلام قولا وفعلا دونهن لقوله تعالى اولا وآخرا متصلا

في بيوتكن وكذا في قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فلما كان ذلك قال هذا ولا

يتجه عكسه والاول مما يدرك بالرأي دون الثاني فتفقه وتنبه ولا يدعى ان القولين من قول الحبر

بشمول الآية الفريقين لان رواية اصحابه عنه لها بالتنصيص على التخصيص او تلويح بتصريح ثم

ذهابهم اليه يأبى ذاك هنالك. هكذا فهم عنه وعنهم هذا من بعدهم وجل هؤلاء الاجلاء الكمل

لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا فتأمل ولا تذهب الى انه كقول الزهري في يا ايها الناس

انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية نزلت في ابي هند خاصة ونحوه من النصوص على الخصوص للسبب

قال ومما يشهد لذلك ايضا كلا او بعضا خبر سعد الصحيح اللهم هؤلاء اهل بيتي في قصة

المباهلة وفي الصواعق قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء اي لانها لما

نزلت دعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي

خلفها فعلم انهم المرادون بالآية انتهى **وفي الحاشية** اورده الزاما لقائله وناقله اي

فلتكن آية التطهير ايضا كذلك بل اولى بذلك للادلة المذكورة هنالك ولذا قد مشى عليه الطحاوي

كما سيأتي ان شاء الله القوي وقد قرب النيسابوري ثم غرب قال في آية المباهلة تبعا للرازي في

التفسير الكبير سابقا قصة نصارى نجران فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد خرج وعليه

مرط من شعر اسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول

اذا دعوت فامنوا الى قوله وروي عن عائشة انه صلى الله عليه وآله وسلم لما خرج في المرط الاسود جاء

الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي رضوان الله عليهم ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذه الرواية كالمتفق على صحتها بين اهل التفسير والحديث
الى قوله واما افضل اصحاب الكساء فلا شك فى دلالة الآية على ذلك ولهذا ضمهم الى نفسه بل قدمهم
فى الذكر وقال فى آية التطهير فى اهل البيت وقدمر فى آية المباهلة انهم اهل العباء النبى صلى الله عليه
وآله وسلم لانه اصل وفاطمة لانها عليها السلام فرعه والحسن والحسين بالاتفاق والصحيح ان عليا
منهم لمعاشرته بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وملازمته اياه ثم قال موافقا للرازى وورود
الآية فى شأن ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم يغلب على الظن دخولهن فيهم والتذكير للتغليب
فان الرجال وهم النبى وعلى رأيناهم غلبوا على فاطمة وحدها او مع امهات المؤمنين انتهى ولا يرتضى بعد ما مضى

قال وخبر جابر وابى سعيد الصحيح فى الحث على متابعة الثقلين فى خطبته يوم عرفة فى حجة الوداع

وعترتى واهل بيتى وخبر زيد بن ارقم وزيد بن ثابت الصحيح فى الحث عليهما بغدير خم واهل بيتى وفى رواية

عترتى اهل بيتى وخبر انس لاحمد وغيره كان اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة الصلوة يا اهل البيت

انما يريد الله الآية وخبر ابى الحمراء كان اذا اصبح اتى باب فاطمة فقال السلام عليكم يا اهل البيت انما
يريد الله الآية **وفى الحاشية** خبر انس رواه ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذى
محسنا وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم مصححا وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله الآية
وخبر ابى الحمراء اخرجه الطحاوى بسند قوى واسنده يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة العلوى من اصحاب
مالك فى اخبار المدينة بلفظ شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا يجئ الى باب
على وفاطمة وحسن وحسين حتى ياخذ بعضادتى الباب ويقول السلام عليكم اهل البيت انما يريد الله الآية
وفى رواية له رابطت بالمدينة سبعة اشهر كيوم واحد فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتى باب علي

كل يوم

كل يوم فيقول الصلوة الصلوة ثلث مرات انما يريد الله الآية وللمزي في التهذيب من جهة ابي نعيم فابي نعيم
بسنده عنه رابطت المدينة سبعة اشهر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال الصلوة الصلوة انما يريد الله الآية
وللطبراني عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة اشهر فيقول انما يريد الله
الآية ولابن جرير وابن مردويه عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلوة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال الصلوة الصلوة
انما يريد الله **الآية** ونقله ابن كثير عن ابن جرير واعله بابي داود الاعمى **قلت** هو متعاضد
بالمتابعات والشواهد وعزاه الدهلوي في اشعة اللمعات لابن ابي شيبة والترمذي وانما هما خبر
انس ولابن مردويه عن ابي الحمراء قال حين نزلت هذه الآية وأمر اهلك بالصلوة قال كان يأتي باب
علي فيقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** ولابن عساكر وابن النجار عن ابي سعيد الخدري
قال لما نزلت وأمر اهلك بالصلوة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجيء الى باب علي صلوة الغداة
ثمانية اشهر يقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** ولابن مردويه عنه لما دخل علي بفاطمة جاء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اربعين صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته الصلوة رحمكم الله انما يريد الله **الآية** انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ولابن سعد
والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي في قصة قال ونحن اهل البيت الذين قال الله
انما يريد الله **الآية** والرواة فيه ثقات ولابن جرير عن ابي الديلم قال قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام
اما قرأت في الاحزاب انما يريد الله **الآية** قال ولانتم هم قال نعم ومن هنا قد اختار هذا القول جمهور المحدثين
لوروده فيما علمنا عن اربعة عشر صحابيا فيهم اهل البيت علي والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وابن عباس
آخرا وعائشة وام سلمة وابنها وواثلة وانس وسعد وابي سعيد وابي الحمراء ومعقل رضي الله تعالى عنهم

من غير خلاف عن غير اولئك الاسلاف فيه فعن جماعة من ائمة الاخلاف منهم زين العابدين والباقر و
الصادق ومجاهد وقتادة وما لابن ابي حاتم عن الامام جعفر بن محمد عن آبائه وينتهون الى الحسين وابيه
رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى يا نساء النبي الى قوله نؤتها اجرها مرتين وقوله انما يريد الله **الآية** يجرين
ازواجه مجراً نا في العقاب والثواب **قال** صاحب الكنوز العباسية من تلامذة صاحب القرة ظهر بهذا ان الامام
الصادق وآباءه يعتقدون ان ازواجه صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته **قلت** بل ظهر به
انهن لسن منهم ولكن يجرين مجراهم ويلحقن بهم كذريتهم بمعاشرته صلى الله عليه وآله وسلم اي انهم نزول آية
التطهير فينا تجري بعض مجراهن في آية العذاب ضعفين كآية الثواب مرتين تنذيراً وان لم تنزل فينا وذلك كآية
وانذر عشيرتك الاقربين وهن مع آية العذاب ضعفين يجرين بعض مجرانا في آية التطهير تبشيراً وان لم تنزل
فيهن وذلك لقرائن الاحاديث هنالك او يجرين ازواجه في آية التطهير لوقوعه عقب قرائتها مجرانا في آيتي
العقاب والثواب ومآلهما واحد هذا وقد تقرر اعتماد الثوري والشافعي والبخاري على تفسير مجاهد سيما
اذا لم يكن في الباب افضل منه لمكان خصوصه من ترجمان القرآن وكذا الظاهر من ام مالك سيما وعنده
رواية مختصرة عن ام سلمة وليس يلتفت الى رواية عكرمة بل هو ممن بمذهب النصب اتهمه وكذا احمد
رواية مخصصات الخمسة بلا معارض قائم وكذا عبد الرزاق وابن سعد ويحيى العلوي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد ومسلم قد احتج بخبر زيد بن ارقم وخبر عائشة ومجموعهما يحصر الامر في الخمسة لعدم
ما يوجب العموم في الآية وانما لم يذكرها في التفسير وهو آخر الكتاب لتقديمها في المناقب كاحاديث
كثيرة من التفسير وكذا الترمذي اورده في التفسير عن ابن ام سلمة وحسن خبر انس قال وفي الباب
عن ابي الحمراء ومعقل بن يسار وام سلمة ثم عقد في ابواب المناقب لمناقب اهل البيت باباً واعاد خبر عمر
وذكر خبر الثقلين وغيره ثم افرد لفضل الازواج ترجمة وان كان افرد لعائشة ترجمة ولخديجة ترجمة كما
افرد لفاطمة ترجمة وكذا النسائي والبزار وابو يعلى وابن خزيمة وعبد الله بن احمد وابن جرير قال في التفسير

واختلف

واختلف اهل التأويل فی الذين عنوا بقوله اهل البيت فقال بعضهم عُنی به رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وعلی وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم فذكر احاديث الباب عن ثمانية من الاصحاب بطرق كثيرة صحيحة وحسنة ومقاربة واثر زين العابدين قدوة اهل بيت النبوة وقال وقال آخرون بل عُنی بذالك ازواج رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فذكر اثر عكرمة فقط وقضية مقالته حسب عادته فی مثله تصويب الاول كقوله واختلف اهل التاويل فی المسجد الذی عناه بقوله لمسجد اسس علی التقوی من اول يوم فقال بعضهم هو مسجد رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فذكرهم قال وقال آخرون بل عنی بذلك مسجد قبا فذكرهم قال واولی القولين فی ذلك عندی بالصواب قول من قال هو مسجد الرسول صلی الله عليه وآله وسلم لصحة الخبر بذلك عن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وقال فی آية او لهوا انفضوا اليها واما اللهو فانه اختلف فی ای اجناس اللهو كان فقال بعضهم كان كبرا ومزامير فذكر خبر جابر قال وقال آخرون كان طبلا فذكر اثر مجاهد قال والذی هو اولی بالصواب فی ذلك الخبر الذی رويناه عن جابر لانه قد ادرك امر القوم وشاهدهم وكذا ابن المنذر والطحاوی والاشعری قال فی خطبة الابانة عن اصول الديانة وهو خاتمة كتبه وعمدة مذهبه عند الحفاظ الايقاظ فصلوات الله عليه من قائد الی هدی مبين وعلی اهل بيته الطيبين وعلی اصحابه المنتجبين وعلی ازواجه امهات المؤمنين وهو صريح فی تغاير الفريقين وابن ابی حاتم والطبرانی وابن ابی عاصم وابو الشيخ وابو نعيم والحاكم وابن مردويه والخطيب والبغوی فی المصابيح عقد لمناقب اهل البيت بابا واورد فيه حديث المباهلة وحديث الكساء لعائشة الصديقة ومناقب لسيدنا ابراهيم بن المصطفی وسيدة النساء فاطمة الزهرآء والحسنين عليهم السلام وحديث الثقلين ومنقبة جعفر بن ابی طالب وعبد الله بن عباس وزيد وابنه اذ هو لی القوم من انفسهم حتی فی حرمة الصدقة وعقد لمناقب الامهات بابا آخر فهو كالنص فی انهن لسن منهم لا فی تعميم بنی هاشم فی الآية بل الظاهر من تخصيص حديث الكساء بالذكر من دون احاديث توهم تعميمهم فيها تخصيص من فيه وقال الدهلوی

في شرح المشكوة لم يذكر الازواج المطهرة وعقد لهن بابا على حدة اما لاستبدادهن بمناقب مخصوصة او لعدم دخولهن في اهل البيت على ما تعورف من اطلاقه على الاربعة **قلت** فصلهن عنهم على كونهن منهم مع كونه يوهم عدم كونهن منهم لا يتجه اللهم الا بايثار فضائلهن لا رعاية التعارف وهي هنا قليلة جدا فانما الامر كما مر وهو الظاهر من شرح السنة حيث عقد لمناقب اهل البيت بابا فذكر آية التطهير وخبر الكساء اشارة الى ارادة هؤلاء ثم ذكر خبر بلى ان شاء الله ايماء الى الحاقهن دعاء ثم خبر الثقلين وقول ابن ارقم المعين بيت النسب الاسنى دون بيت السكنى ثم افرد لهن بابا وتقدمه في المعالم قول ارادة النساء لا يستلزم اختياره بل الظاهر من ايراده خبر عائشة وخبر ام سلمة باسناده انه يختار تخصيص اهل الكساء لما فيهما من الانباء والحاق النساء بهم بانشاء الدعاء كما قدم في آية وتخفى في نفسك ما الله مبديه قالة العامة بما يوهم اختيارها ثم اورد مقالة الخاصة واعتمدها وكذا في مواضع اخرى كما لا يخفى وكذا ابن عساكر وصاحبه امام التحقيق المحدث الناقد مأول القرآن المجيد الى وعلمناه من لدنا علما في خمسة وتسعين مجلدا اخصها الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي في الفتوحات المكية وحاصل كلامه في باب معرفة سر سلمان وفصول الصلوة وفصول اجوبة الترمذي ان الآل واهل البيت حقيقة هم الخاصة الاقربون اي محرموا الصدقة وحكما التبعة العلماء عامة وان المعني باهل البيت في آية التطهير اخص القرابة الذين ذكروا في حديث عائشة لمسلم وام سلمة للترمذي وغيرهما فان اخذه من الصحاح كثير سيما منهما وقد اختصرهما وان لم يصرح بهما وانها تفيد تبع الازواج المطهرة وسائر محرمي الصدقة ومن اضيف اليهم كسلمان فان المضاف اليهم هو الذي يشبههم فلو لم يذهب عنه الرجس لكان لهم من ذلك بقدر ما اضيف اليهم وهم المطهرون من كل رجس ودنس وشنار فكل هؤلاء المذكورون مطهرون من رجس عذاب النار والتابع كالاصل في الجملة لا بالكلية افتراقا بينهما كما في حرمة الصدقة وحلها للامهات واجتناب المعصية واقترابها لاكثر محرمي الزكوة وكذا ابو العباس

القرطبي فی کتابہ نزہۃ المحکم وبہجۃ المفہم علی شرح صحیح مسلم قال فی خبر الصدیقۃ وقراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہذہ الآیۃ انما یرید اللہ الآیۃ دلیل علی ان اہل البیت المعنیین فی الآیۃ ہم المغطون بذلک المرط فی ذلک الوقت انتہی وفیہ رد علی تلمیذہ ابی عبداللہ القرطبی المفسر وکذا صاحب التفسیر البحر المواج اخوہ وحافظ الاسلام ابن حجر العسقلانی فی کتاب زوائد البزار فی مسندہ علی ما فی مسند الامام احمد والکتب الستۃ فعمل ترجمۃ لمناقب اہل البیت والازواج ونقل مناقب الخمسۃ جماعۃ وفرادی مفصلۃ او اہل البیت جملۃ وقال فی فتح الباری فی خبر بشارۃ خدیجۃ الام المکرمۃ ببیت فی الجنۃ من قصب لاصخب فیہ ولا نصب ونقل عن السہیلی لذکر البیت معنی لطیفا فقال وفیہ معنی آخر لان مرجع اہل بیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الیہا لما ثبت فی تفسیر قولہ تعالی انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیرا قالت ام سلمۃ لما نزلت دعا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فاطمۃ وعلیا والحسن والحسین فجللہم بکساء فقال اللہم ہؤلاء اہل بیتی **الحدیث** اخرجہ الترمذی وغیرہ ویرجع اہل البیت ہؤلاء الی خدیجۃ لان الحسن والحسین من فاطمۃ وفاطمۃ بنتہا وعلی نشأ فی بیتہا وہو صغیر ثم تزوج بنتہا بعدہا فظہر رجوع اہل البیت النبوی الی خدیجۃ دون غیرہا انتہی ذکرہ الزرقانی فی شرح المواہب وکذا خاتم المفسرین المحدثین والحفاظ الایقاظ المنتقدین محیی علوم الدین شیخ الاسلام فخر سیوط جلال الدین قال فی الاتقان فی النوع السبعین اعلم ان علم المبہمات مرجعہ النقل المحض لا مجال للرأی فیہ ثم قال فی تفسیر اہل البیت قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ہم علی وفاطمۃ والحسن والحسین وقال ایضا فی آخر الاتقان واذ قد انتہی بنا القول فیما قد اردناہ من ہذا الکتاب فلنختم بما ورد عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من التفاسیر مصرح برفعہا الیہ غیر ما ورد من اسباب النزول لنستفادہا فانہا من المہمات ثم ذکر فی تفسیر ہذہ الآیۃ عن الترمذی وغیرہ خبر عمر بن ابی سلمۃ وعن ابن جریر وغیرہ خبر ام سلمۃ فقط ولم یذکر خبرا یخبر بنزولہا فیہن ولا خبر بلی لعلہ انہ فی ام سلمۃ یکون واثلۃ او علی انہا من وجہ وجہ اہلہ علیہ التحیۃ لا انہا من اہل الآیۃ المتلوۃ وانما ذکر فی الدر الآثار عن الحبر

وعكرمة وعروة في ارادة النساء ثم الاخبار في ارادة اهل الكساء عن ام سلمة وابنها وعائشة وسعد وابي
سعيد وواثلة والحسن وانس شم اثر زيد بن ارقم وخبر الحبر فذلك قوله تعالى انما يريد الله الاية اشارة الى
تعين اهل بيت النبي ارادة اذا اطلق اهل البيت سيما في هذه الاية ورجوع الحبر عام ثم اثر قتادة لمعنى
الرجس بما سبق خبر الحبر ثم خبر ابي سعيد وابي الحمراء والحبر في قراءته عليه السلام على باب علي وفاطمة هذه
الاية الى مدة اشارة الى خصوصهم من بين اهل بيت النبي بالاية فتنبه وكذا الحافظ شمس الدين السخاوي
من طبقة اساتذة ابن حجر المكي كما ذكره في لواحق الصواعق التي الحقها بعد اربع عشرة سنة من تحريره وتشهيره
تلخيصا من كتاب السخاوي في مناقب اهل البيت مع زيادات قال واشار الى ما في صحيح مسلم في حديث الثقلين
عن زيد بن ارقم فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساءه من اهل بيته قال نساءه من اهل بيته
ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده ويؤخذ منه انهم من اهل بيته بالمعنى الاعم دون الاخص وهم من حرمت
عليهم الصدقة ايضاح لقوله انهم قال ويؤيد ذلك قول مسلم فذكر خبره عن عائشة المذكور قال وفي رواية
اللهم هؤلاء اهل بيتي وفي اخرى ان ام سلمة ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم بعد منعه
لها انت على خير وفي اخرى انها قالت يا رسول الله وانا فقال وانت اي من اهل البيت العام بدليل الرواية الاخرى
وانا قال وانت من اهلي وكذا قال صلى الله عليه وآله وسلم لواثلة لما قال يا رسول الله وانا فقال وانت من اهلي
وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه لسلمان منا آل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك
صاحبا اي والعماية البراوية فعده منهم باعتبار صدق محبته وعظم قربه وولاءه وفي سند كل ما عدا رواية مسلم اي سند كل من هذه الروايات
المذكورات مقال وفي رواية اسامة منا آل البيت ظهر البطن وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت
فيهم الاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وابناهما رضوان الله تعالى عليهم وكذا اشتمل صلى الله عليه
وآله وسلم بملاءة على عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي الى
قوله وحديث مسلم اي المذكور اصح من هذا واهل البيت فيه غير اهله في حديث العباس وبنيه المذكور لما مر ان لم

له اطلاقين اطلاقا بالمعنى الاعم وهو يشتمل جميع الآل تارة والزوجات اخرى ومن صدق ولاءه
ومحبته اخرى واطلاقا بالمعنى الاخص وهم من ذكروا فى خبر مسلم اى المذكور وقد صرح الحسن رضى الله
تعالى عنه بذلك فانه حين استخلف وثب عليه رجل من بنى اسد فطعنه وهو ساجد بخنجر لم يبلغ منه
مبلغا ولذا عاش بعده عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراءكم وضيفانكم ونحن اهل
البيت الذين قال الله عز وجل فيهم انما يريد الله **الآية** ولا زال يكرر ذلك حتى ما بقى احد من اهل المسجد
الا وهو يحن بكاء وقال زين العابدين لبعض اهل الشام اما قرأت فى الاحزاب انما يريد الله **الآية**
قال ولانتم هم قال نعم انتهى ما ثم وتبعه صاحب الصواعق المحرقة هنا فكانه رجع الى قول الجمهور اخرا وكذا
ذكر فى مواضع اخر منها ويلوح جنوح صاحب عين المعانى والحسين الكاشفى اليه هذا ما استحضرنا من
تعداد اهل هذا المذهب مما حضرنا من الكتب وهى بالنسبة الى ما لم نظفر به من الزبر كالقطرة من اكبر
بحر وفى التفسير الاحمدى بعد نقل قول عكرمة وانما ذكر يطهركم تغليبا لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم
كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وقد ذكر فى خطبته ان ماخذه من التفاسير الزمخشرى والزاهدى والنسفى و
البيضاوى والغورى والكاشفى والاتقان فهذه بضاعة هذا المصنف فليعتبر المنصف مع ما مضى من
الاتقان وفى مفاتيح الجنان شرح دلائل الخيرات للسعيد الدهلوى وتذكير الضمير فى عنكم تغليبا لان
النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان داخلا فيهم وعليه الجمهور وقلة بضاعة هذا القائل ظاهرة من كتابه مع
اطلاعه على مطالع المسرات وكانه لم يستحضره حينئذ **والعجب** قول صاحب نزل الابرار مع وقوفه على
جملة من الكتب والاكثر على ان اهل بيته ازواجه واولاده وجميع بنى هاشم وبنى المطلب الى آخر الغلط فى الغلط
وقول صاحب الكنوز العباسية به قال اكثر اهل السنة والجماعة من المفسرين والمحدثين مع وقوفه على المواهب
والصواعق وغيرهما من اثر صحبة صاحب القرة **وبالجملة** فليست هذه الفرقة المتاخرة الهندية مع ما ترى
تعارض بحكايتها الائمة السابقين فى الرواية والروية هذا وذهب بعضهم الى ان المراد من اهل البيت

فی الآیۃ جمیع بنی ہاشم وہذا اقرب الی مذہب الجمہور من غیرہ قال صاحب الصواعق ویؤیدہ الحدیث
الحسن فذکر خبر ملاکیۃ آل العباس وفی روایۃ فیہا من وثقہ ابن معین وضعفہ غیرہ ثم جعل القبائل بیوتا فجعلنی
فی خیرہم بیتا فذلک قولہ عز وجل انما یرید اللہ **الآیۃ قلت** ہذہ الروایۃ لا تمنع حملہ علی اہل العباء
لانہ یمتنع حملہ علی جمیع بنی ہاشم وانما یحمل علی بعضہم ہم مؤمنوہم والشرف یحصل للشیٔ اذا حصل
لبعضہ والبعض غیر محدود فی الآیۃ ولا معدود ومما یؤیدہ ان الحبر راوی الخبر مع روایتہ ذالک وخبر ملاءۃ
آل العباس لم یعدہم فیہم وانما فسر الآیۃ بالنساء وقد رجع عنہ او اہل الکساء فہو المتعین منہ **قال**

وجعل ام سلمۃ وغیرہا من القرابۃ فی حکمہم مرۃ امر آخر کامر واثلۃ وسلمان واسامۃ قال البیہقی فی خبر
واثلۃ وکانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم جعلہ فی حکم الاہل تشبیہا بمن یستحق ہذا الاسم لا تحقیقا **وفی الحاشیۃ**
قولہ امر آخر ای یعنی من الالحاق فتجوزا لاطلاق بالمعنی الاعم الذی یشتمل جمیع الآل والموال والامہات
المکرمات وسائر الاحباء الاصدقاء کاطلاق الآل مرۃ علی کل تقی لا من الارادۃ باہل البیت فی الآیۃ
وہذا ہو معنی قول البیہقی المذکور فی واثلۃ لقولہ انہ لارجی ما ارجوہ فہو اولی من جعل ذلک لمجرد التشبیہ
باولئک او النوریتا ولمحض استعمال وجوہ غیر مرادۃ ہنالک وان جاء نحوہ فی غیر ہذا کخبر البخاری وسازید
علی السبعین فی قولہ تعالی استغفر لہم او لا تستغفر لہم ان تستغفر لہم سبعین مرۃ فلن یغفر اللہ لہم وخاطرہ حضرتہ
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اعلم من ان لا یفہم انہ لم یرد العدد ثم سیما وقد قال لو اعلم انی لو زدت علی السبعین
غفر لہ لزدت علیہا فہو من استعمال وجوہ غیر مرادۃ الی ان ینفی لہ الاحتمال کقولہ فی ابی طالب لاستغفرنہ
لہ ما لم انہ عنہ لرحمۃ عامۃ وحکمۃ خاصۃ لہ فیہ ہو اعلم بہا ویمکن ان یکون ما نحن فیہ من الوجوہ المرادۃ بتغییر
فی معنی التطہیر او فیہ وفی الارادۃ لان شرطہا عدم المضادۃ وبین الخصوص والعموم سیما بالنفی والاثبات
فی صورۃ الاتحاد تضاد معلوم عند الاثبات فالخصوص بوجہ کخصوص التنزیل الاولی والعموم بوجہ
کعموم التأویل الثانوی وعلی ہذا التأویل فلتحمل ہذہ الآیۃ بین آیات فی الامہات وجہ بالنظر من الحسن الی الغائۃ

سوى وجوه بليغة تاتى من حيث مقصد التنزيل هو كونها ذات وجهين تنزيلى و تاويلى ولعل من حكمة
تحمل آية المسح ايضاً كون ما بعدها محتمل وجهين ليجتهد فى كلتيهما المعرفة المقصد بما يقطع به من ادلة
الشرع فيكون من اسباب تضاعف الثواب والرحمة فى اختلاف الامة والتشرف بنعمة ايتاء الحكمة ولابى
عبيد عن الامام الحسن البصرى ما انزل الله آية الا وهو يحب ان يعلم فيما انزلت وما اراد بها فان
قيل يحتمل ان تكون نزلت اولاً فى اهل العباء خطابا بالمراد بها اياهم خاصة ثم نزلت ثانيا فى هؤلاء
العظاء والامهات المعظمات جميعا ويحمل عليهما الاولى قلنا كما يحتمل هذا يحتمل ايضا ان تكون نزلت
مرة فقط كما هو الاصل او مرتين تعظيما لشأن من نزلت فيهم وهو الظاهر من اختلاف الروايات ويحمل بلى
لام سلمة على ما حمل عليه مولوا اثلة وعلى اطلاق الاهل على الزوجة لا الارادة بالآية بل هذا اولى من الاول
فتأمل ولو كانت نزلت مرتين فيهما كما ذكر لربما بينته ام سلمة رضى الله تعالى عنها وصرحت به وافصحت
عنه لكونه مما يحدث به من نعمة الله سيما وقد نفى او لا فتد برعلى ان روايات بلى صريحة ايضا فى تخصيصهم بقوله
قوى فتنحى عن اهل بيتى او فضله ما فضل بهم وانه عليه التحية انما قال بلى بعد ما سألته ام سلمة رضى الله تعالى
عنها لما عقلته من الخصوصية فلو كانت نزلت فيهما جميعا ثانيا لما خصصهم بل عمهما جميعا ابتداء لانه للعموم
المنصوص وازالة لتوهم الخصوص وما عمم ومن ثم قالت مع وقوعه مرة فوددت انه قال نعم فكان احب الى مما تطلع
عليه الشمس وتغرب مع قولها انها نزلت فى خمسة ولذا استحال الطحاوى دخول غيرهم فيها وسيأتى وكان
الحكمة فى الاجابة لام سلمة ثانيا لا باول سؤالها كواثلة انها لو اجيبت باول سؤالها لربما توهم دخولها فيها
وليس كذلك واثلة قال الواحدى لا يحل القول فى اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا
التنزيل ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال
اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن انتهى ملخصاً ونقله صاحب الاتقان ايضا قال

واجنبية الخطاب وارادة ايضا فى ارادة الجميع مع تفرقة وانما هى كآية وامسحوا برؤسكم وارجلكم وفى الحاشية

اى من المقدم والمؤخر من الكلام فلابن جرير عن ابى عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وارجلكم الى الكعبين فسمع علي
ذلك وكان يقضي بين الناس فقال وارجُلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام وبه يقوى ما لابى الحسن ابن صخر في
الهاشميات بسند ضعيف عن الحبر قال نزل بها جبريل على ابن عمي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم اى لاجل الفهم فقال اجعلها بينهما اى في الرسم
على مبنى النظم فكذا آية التطهير مقدمة على ما بعدها موصولة في الرسم لكنها مؤخرة عنه مفصولة في معنى النظم
والتقدير على نحو حسن التخلص وانما احاديث نزلت في خمسة وواقعة العباء لبيان المعنى بوجه لا يبقى بعده خفاء
كالشرح قولا وفعلا لآية غسل الرجل في مظنة المسح فان المقدم والمؤخر كالمشترك من المجمل فلا يوقف عليه
الا ببيان الله ورسوله عليه صلوات الله عز وجل وايضا قد عد المجمل من المتشابه سيما هذا القسم كما ذكر الحبر
وجعل معرفته من الحكمة يؤتيها الله تعالى من يشاء فيما لابن ابى حاتم بسند جيد فيحتاج الى البيان ولابد
ومن ثم قد اشتبه على الحبر الامر في الموضعين في الاول فتأمل ومن اسباب التقديم السبق في الزمان باعتبار
التكليف كما في المسح والتشريف والحث على التمسك به والحض على متابعته حذرا من التهاون به كما هنا واليه اشار
بقوله فان هو اى الفصل بآية المسح لترتيب الغسل فهذا لتقريب الفصل بل هذا منه اولى فتأمل وفي الحاشية
اى لوقوع الكلام الاجنبي فيه بين كلامين تامين بخلاف ذلك ففيه كلام اجنبي بين كلام تام وكلام غير
تام مع اشتباه العطف على محل برؤسكم لقربه كقوله يا جبال اوّبي معه والطير بالنصب سواء كان الباء مزيدة
او بعضية او لافادة المسح بالماء على القلب فان المسح يتعدى بنفسه او كون واوه واو مع وهي تنصب تقول
قام زيد وعمروًا ومررت بزيد وعمروًا اى معه وكلاهما اولى من قول البيضاوي والارحام بالنصب عطف
على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمروًا هذا على قراءة النصب واما على الجر فكثرة الاشتباه
فيه اظهر من ان يذكر ولا يعلم المقصود الا بالنصب ومن هنا ما وقع للحبر من قوله مرة وتبعه عكرمة وشرذمة
ابى الناس الا الغسل ولا اجد في كتاب الله الا المسح ولكنه ثبت انه قال اخرى وقرأها بالنصب رجعت

الی الغسل وکانه بعد ما بلغه خبر المرتضی وقال انس فالشعبی نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل وعن الامام
الحسن البصری التخییر وعلیه ابن عربی وعن داؤد الجمع وقیل الجر بقصد القصد وباطلاق المسح علی الغسل
الخفیف ذکره ابو زید اللغوی وابن قتیبة وغیرهما ویشهد له الحد وقیل لمسح الخف وعلیه ابن العربی وقیل
الجر للجوار وللنحاة فیه باب وضُعّف بالشذوذ فانصف قال او نقول علی النزول من فصل تقریب
الفضل قد تم خطاب الامهات المکرمات بتمام الآیات السابقات فخاطب الله تعالی اهل البیت المطهرین
بهذا ثم التفت الی المکرمات بخطاب آخر علیحدة بلا اعادة حرف النداء للقرب والمجاورة دون القرب (ای البعد ۱۲)
والمهاجرة بین الفریقین المخاطبین فکانما یخاطب شخصین کلیهما امرة ومرة صیانة لهما عن الضجر والملال
لما جبلت علیه النفوس من السامة من الاستمرار علی منوال من المقال وحب التنقل فی الاشیاء المتجددة
واستلذاذها بر ففی ذلک جذبهما الی سماعه وتنشیطهما کما ذکروا منهم البیضاوی فی فوائد الالتفات وغیره
من عادة العرب فی التفنن فی الکلام فلا حاجة الی استیناف النداء ولو تراخت المرة لعدم الشبهة باختلاف
العبارة وعلی هذا فهو نوع من التفات الضمائر ولا یبعد ان یعد قریبا من الاستطراد والاستطراد کحسن
التخلص من اسالیب القرآن وفیه من التخلصات البلیغة والاستطرادات البدیعة ما یحیر عقول الفحول
وفی الاتقان عن بعض محققی الشان الفرق بین التخلص والاستطراد انک فی التخلص ترکت ما کنت فیه
بالکلیة واقبلت علی ما تخلصت الیه وفی الاستطراد تمر بذلک الامر الذی استطردت الیه مرورا کالبرق
الخاطف ثم تترکه وتعود الی ما کنت فیه کانک لم تقصده وانما عرض عروضا انتهی وفی الفتوحات
فی اجوبة الترمذی قال تعالی لما وصف ووصی ازواج النبی علیه السلام وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج
الجاهلیة الاولی واقمن الصلوة وآتین الزکوة واطعن الله ورسوله ثم اعلمهم ان ذلک کله بکونهن ازواجه
صلی الله علیه وآله وسلم حتی لا ینسبن الی قبیح فیعود ذلک العار علی بیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فبرکة
اهل البیت وما اولاه الله عنهم من التطهیر بقوله انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت بفضل الازواج

به

ما اوصاهن به ويطهركم تطهيرا من دنس الاقوال المنسوبة الى الفحش وهو الرجس فان الرجس هو القذر مكان

اهل البيت اما نا الازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوقوع في المخالفات التي يعود عارها على

اهل البيت انتهى **وح** فتكون قريبا من ادماج حسن الاعتراض في حسن الاستطراد اذ هو الاتيان بجملة

اواكثر لا محل لها من الاعراب في اثناء كلام او كلامين اتصلا معنى لنكتة غير دفع الايهام كقوله تعالى

فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله نساؤكم

متصل بقوله فأتوهن لانه بيان له وما بينهما اعتراض للحث على الطهارة وتجنب الادبار وعلى هذا فهو

كقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه

بكرة واصيلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله **الآية** وهذا ابلغ من الاول في الانتظام وكلام

الملك ملك الكلام **وبالجملة** فلا ريبة في انها من الموصول في الرسم المفصول في النظم وهو من

الاسلوب البديع العظيم الشأن في القرآن مما يتحير فيه الانسان **قال** فلا اخراج للكلام من الاتساق

والانتظام كما توهم بعض الانام فضلا عن ان يتفرع عليه مخالفة الروايات المفسرات لظاهر سياق الآيات

وانها لا تصلح للاعتماد لكونها من الآحاد فانها مقالة الجهالة والروايات متواترة المعنى بلا مماراة والمتقدمون

سيما جلهم بل كلهم الا نادرا اولى بمعرفة نظم القرآن واساليب كلام العرب العرباء لا المتاخرون كما لا

يخفى **وليت** شعري ماذا يصنع هذا الواهم بسائر الآيات من نوع الموصول المفصول وعلمه من اهم

انواع علوم القرآن والله المستعان وتغيير الاسلوب في هذه الآية بالنسبة الى السابقات واللاحقة ادل

دليل على المطلوب **وفي الحاشية** اي بضم نصوص الخصوص ثمه وفيه كشف لشبهة صاحب التحفة

ان السابق واللاحق خطاب للازواج المطهرة فذكر غيرهن في اثناء الكلام من غير تنبيه على انقطاع السابق

وافتتاح كلام جديد يخالف نهج البلاغة ينزه كلام الله عنه قال واضافة البيوت اليهن ايضا تدل على

انهن المعنى باهل البيت فيها لان بيته صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن ان يكون غير بيوت يكن فيها **قلت**

ثم رأيت الطبرسي من الامامية قال في مجمع
البيان وحتى قيل ان جملة الآية وما بعدها
فالانفتاح بالقول يرد ان هذا لا ينكره من عرف
عادة الفصحاء في كلامهم فانهم يذهبون من
خطاب الى غيره ويعودون اليه والقرآن من ذلك
مملوء وكذلك كلام العرب واشعارهم قلت
هو يا اخذ من كلام علمائنا وجعل نفسي
كذلك وهو معترف بذلك منه

هو لوسلم قصد بيت السكنى ولكنه ممنوع بارادة بيت النسب الانسب لما مضى وقال ابن كثير وذكر ما فى الآية وما قبلها من الاتساق والانتساق وهذا نص فى دخول ازواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى اهل البيت ههنا لانهن سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً اما وحده على قول او مع غيره على الصحيح **قلت** انما يقصد بالسبب المورد لوضوح ان المستطرد والمتقلص وبعض المعترض ماضاها لايدخل فيها السبب فزعم كونهن سبب نزول عين هذه الآية غير مسلم بالنصوص الماضية فانها صريحة فى نزولها مفردة فى حق اهل بيت النسب هؤلاء الخمسة وهم فى بيت ام سلمة ونفى كون ام سلمة منهم مع قوله انك الى خير وهؤلاء اهل بيتى وقولها نزلت فى خمسة فهؤلاء سبب نزولها ولذا قد اطبق اصحاب النقول فى اسباب النزول على ذكر تلك النصوص فى هذه الآية ولو بلا خصوص من بعضهم اغتراراً بأثر الحبر المرجوع عنه فذلك غير مسلم عنهم مع التنقيح ليس من وظيفتهم بل من وظيفة المفسرين المتبحرين وقال صاحب المواهب وذكر اثر زيد بن ارقم لمسلم نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده والاخذ بهذا الحديث احرى وليس المراد بأهل الازواج فقط بل هن مع من الآل وكانه لم يعلم تحقيق شيخه السخاوى ولذا لم يتعرض لذكره اصلا ووافقه شارح الهمزية وليس فى هذا ما اخذ به ففى رواية اخرى لمسلم عقبها فقلنا له من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده وهى بسندها المسلم وان كانت دون الاولى لكنها المعروف فى معظم الروايات لغير مسلم ولذا قال النووى هذا دليل لابطال قول من قال هم قريش كلها فقد كان فى نسائه قرشيات وهن عائشة وحفصة وام سلمة وسودة وام حبيبة رضى الله تعالى عنهن واما قوله فى الرواية الاولى نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة وقال فى الرواية الاخرى فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا فهاتان الروايتان ظاهرهما التناقض والمعروف فى معظم الروايات فى غير مسلم اى كمصنف ابن ابى شيبة انه قال نساؤه لسن من

اصله

اهل بيته فتتأول الرواية الاولى على ان المراد انهن من اهل بيته الذين يساكنونه ويعولهم وامر
باحترامهم واكرامهم وسماهم ثقلا ووعظ فى حقوقهم وذكر فنساؤه داخلات فى هذا كله
ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة وقد اشار الى هذا فى الرواية الاولى بقوله نساؤه من اهل بيته ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة فاتفقت الروايتان **قلت** ان قوله وسماهم ثقلا آه محله قوله ولا يدخلن
فيمن حرم الصدقة فان السؤال والجواب فى الروايتين عن اهل بيته المرادين باطلاقه المذكورين
فى خبر الثقلين الذين حرموا الصدقة وقد صرح به ما صح للبيهقى ولكن اهل بيته الذين ذكرهم من حرم
الصدقة بل قد افصح عنه ما صح فى روايات اخرى عن زيد بن ارقم وزيد بن ثابت وجابر وابى سعيد و
غيرهم فيه وعترتى اهل بيتى والعترة كما فى القاموس نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى و
غبر وفى النهاية بعلامة المروى فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى عترة الرجل اخص اقاربه
وعترة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلى واولاده
وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم ومنه حديث ابى بكر نحن عترة رسول الله وبيضته التى تفقأت اى تقطعت
عنهم لانهم كلهم من قريش ومنه حديثه الآخر قال للنبى صلى الله عليه وآله وسلم حين شاور اصحابه
فى اسارى بدر عترتك وقومك اراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بنى هاشم وبقومه قريشا والمشهور
المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكوة انتهى وفى مطالع المسرات سئل مالك بن انس عن
عترته صلى الله عليه وآله وسلم فقال هم اهله الادنون وعشيرته الاقربون انتهى وغلط من خلط فيهم غيرهم
فمعنى الرواية الاخرى لاهن اهل بيته المرادين عند الاطلاق وان كن امهات مكرمات ولذا لم يحرمن الصدقة
فان المرأة ليست من اهل بيت سكنى المرء حقيقة بالذات بل حكما بالعرض انما اهله حقيقة اهله من
اهل بيت النسب فاهل بيت النسب هم المرادون عند اطلاق اهل البيت سواء اريد السكنى خاصة
او العامة الا المانع او جامع فلا ينافى لا بلى وان مرة اذ غايته ان كونهن من اهل بيته بالمعنى الاعم والعام

بجميع

لجميع ذوى السكنى لا العام لجميع ذى القربى ممنوعة الصدقة الحقيقى الذى عند اطلاقه هو المعنى ولا دلالة
فيما فى الآية بقى اعتبار سوق سابقها و لاحقها لاهل بيت السكنى فيدخل ان عم اهله الربيب و
المتبناة لبعض الامهات والحر رعدم دخولهم و قد ورد خبر معتبر يشعر بشمول اهل بيت الرجل الطرفين بر
ويخرج آل القربى منهم خاصتهم اهل العباء فانهم فى بيوت سكناهم لا فى بيوت سكناه عليه وآله الصلوٰة
والمقر بدخولهم مع تعارضه لاعتبار تغير الاسلوب المذكور المحتمل المرجح لتغير المعنى المطلوب و لا يجمع
الفريقان بتعميم البيت فى معانيه كلها باشتراك لفظى مع ضعفه عند الحنفية وجمهور الاصوليين
وعلماء البيان وهو مقتضى استعمالات الفصحاء للمشترك كما باء بر صاحب الصواعق فى خبر المولى على التجوز
فانهن لسن اهل بيت السكنى حقيقة و لا معنوى اذ يمنع ارادة الشعر وغيره ولو عين المعنيان مع ذلك
او اريد باهل البيت من له علاقة ما بالبيت بعموم المجاز فايضاً يدخل غيرهما فما الذى يخرجه و
يدخلهما والاحاديث الثابتة مثبتة للخاصة نافية لغيرهم تحقيقا مرة ومثبتة اخرى للخاصة
تحقيقا مع تلويح بنفى غيرهم ثم للعامتين وغيرهما بالمعنى الاعم تعليقا تارة و تحقيقا اخرى بلا اشعار
بنزولها فيهم فلا مفر الا الى ما ادلته و قائلوه اكثر من ان المعنى الخاصة اظهر من طهر من وسخة الصدقة
ثم شبه والحق بهم غيرهم وبه يجمع بين النصوص على العموم والخصوص ثم رأيت بعد تسويد هذا الكتاب
ان الطحاوى قد عقد فى بيان مشكلات الآثار بابا البيان مشكل ما روى فى المراد بهذه الآية وحقق
هذا المعنى وبسط فيه وذكر اشياء مما ذكرنا ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم انت من اهلى يجوز ان
يكون اراد به انها من اهله لانها من ازواجه وازواجه اهله كما قال فى حديث الافك فذكره قال
فكان فى ذلك ما قد دل على ان الزوجة تسمى بهذا الاسم فيحتمل ان يكون قوله لام سلمة انت من اهلى من
هذا المعنى ايضا لا انها من اهل الآية المتلوة وقال قد وجدنا الله تعالى قد ذكر فى كتابه ما يدل على
هذا المعنى بقوله ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى فاجابه فى ذلك بان قال انه ليس من اهلك انه

عمل غیر صالح فلما جاز ان یخرج من اهله وان کان ابنه لخلافه ایاه فی دینه جاز ان یدخل فی اهله من یوا فقه
علی دینه وان لم یکن من ذوی نسبه فمثل ذلک ایضا ما کان من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
جوابا لام سلمة انت من اهلی یحتمل ان یکون علی هذا المعنی ایضا وان یکون قوله لها ذلک کقوله مثله
لواثلة وحدیث سعد وما ذکرمعه من الاحادیث فی اول الباب معقول بها من اهل الآیة المتلوة
فیها لانا قد احطنا علما ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما دعا من اهله عند نزولها لم یبق
من اهلها المرادین فیها احد سواهم واذا کان ذلک کذلک استحال ان یدخل معهم فیما ارید به
سواهم الی آخر ما قال ویقول الطحاوی هذا یرد قیل البیضاوی وذکر حدیث الصدیقة والحدیث یقتضی
انهم اهل البیت لا انه لیس غیرهم وقیل ابی السعود ولو فرضت دلالته علی ذلک لما اعتد بها لکونها
فی مقابلة النص وذلک لکونهما لم یعلما ح ما روت ام سلمة وابنها وسعد وابو سعید وابن عباس فهو
مما اشتهر او قد تواتر عند من یکتفی فیه بهذا العدد من النصوص علی الخصوص ومما یثبت هذا انهما
لم یذکرا ما یوهم التعمیم من خبر بلی ایضا واذا استحال ادخال سواهم معهم فی المراد بها کان استحالة
ارادة سواهم خاصة اولی ومنه ان قوله انما یرید الله آه خطابا لمن اراده من الرجال بذلک لیعلم تشریفهم
لهم ورفعه لمقدارهم وقال القاری فی المرقاة والظاهر ان هذا الفعل تکرر منه صلی الله علیه وآله وسلم
فی بیت ام سلمة رضی الله تعالی عنها والمنع وقع من دخولها معهم فیما جللهم به وعلیه یحمل قولها
فی الحدیثین الاولین وانا معهم ای ادخل معهم لا انها لیست من اهل البیت بل هی منهم ولذلک لما
قالت فی الحدیث الآخر وانا ولم تقل معهم ای انا ایضا الی الله لا الی النار قال وانت الی الله لا الی النا
وکذا لما قالت وانا من اهل البیت قال وانت من اهل البیت وابنتک ایضا علی انه قد ورد انه
صلی الله علیه وآله وسلم اذن لها فی الدخول معهم فی الکساء ثم ذکر القاری احادیث ابی سعید و
غیره فی نزول هذه الآیة فی هؤلاء الخمسة خاصة وختم علیها المقالة فکانه حذا حذو الطحاوی فی القول

بانها

بانها من اهل البیت فی الجملة لا فی الآیة وانما المراد منه بقوله قبیله فی قوله تعالیٰ اهل البیت وفیه دلیل
علی ان نساء النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اهل بیته ایضا ولکن الظاهر من ذکره ادلة نزولها فی الخمسة
من غیر کلام فیها قوله بظاهرها علی فترة وغفلة بینهما وقال الدهلوی یحتمل ان یکون معناه انت
علی خیر وعلی مکانك من کونك من اهل بیتی ولا حاجة لك فی الدخول تحت الکساء کانه منعها عن ذلك
لمکان علی رضی اللہ تعالیٰ عنه وان یکون المعنی انت علی خیر وان لم تکونی من اهل بیتی **قلت** یرد الاول روایة
انك الی خیر وهؤلاء اهل بیتی وروایة لا وانت علی خیر وروایة فوددت انه قال نعم فکان احب الی مما تطلع
علیه الشمس وتغرب وروایة جذب الکساء من یدها وروایات کون الآیة نزلت فی الخمسة فتعین الثانی
مع انه یاباه فحوی تلك الروایة نفسها من کون الآیة نزلت علیه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وهو فی بیت
ام سلمة رضی اللہ تعالیٰ عنها فدعا ابنته وسبطیه فاجلسهم ودعا علیا فاجلسه ثم جللهم جمیعا
بالکساء فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وسؤالها وجوابه انت علی
مکانك وانك علی خیر فانصف وحیلة المنع لمکان علی رضی اللہ تعالیٰ عنه مستحیلة بالاذن بعد فی الدخول
معهم رضی اللہ تعالیٰ عنهم والروایات الثلث الاول تعکر صریحا علی اول کلام القاری ولیس فی المواهب
ولا فی الصواعق ولا فی المدارج جواب عنها ولا ذکرها وکانهم لم یعلموها واذا جمعت الخمس ثبتت خصوصیة
الخمسة البتة بلا لبس ومن العجیب ان صاحب الصواعق قال ورد فی ذلك احادیث منها ما یصلح متمسکا
للاول ای تخصیص اهل الکساء ومنها ما یصلح متمسکا للاخیر ای تعمیمهم والنساء وهو اکثرها فلذا کان هو
المعتمد ولنذکر من تلك الاحادیث جملة فذکرها فکان ما ذکر للاول اکثر بل ضعف ما للآخر مع کونه
لم یذکر هذه الثلث الاخر وهی اصرح مما ذکر فینبغی ان یکون القول الاول علیه المعول بحسب شرطه بل
بالطریق الابهر لکون القائلین به والبراهین جمیعا اکثر وقد صرح باکثریتها صاحب المدارج ایضا مع
خلو ادلته من الاحتمال بخلاف الاخیر فاحادیثه تحتمل التشبیه کما فی حدیث واثلة وغیره کما ذکره الطحاوی

فانصف والمعنى نفى الاهلية المرادة فى الآية المتلوة لا غيرها من الآية والاحاديث فلا يرد قول البيهقى
اضاف البيوت اليهن فقال واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة فتنبه مع ان المضاف اليهن هو
البيوت بصيغة الجمع فى السابقة واللاحقة وكذا فى قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم والبيت
المضاف اليه الاهل هنا بصيغة الافراد فى بيت النسب الا نسبى اظهر منها فى بيوت السكنى ولاجل دفع وبصيغة الافراد
الايهام غير اسلوب الكلام بالنسبة الى السابق واللاحق والعجب من البيهقى تعميمه وقد اسند فى دلائل النبوة
عن الحبر خبر فجعلنى فى خيرها بيتا اى بنى هاشم فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
وهو نص صريح فى تعين ارادة بيت النسب دون بيت السكنى وقد خصصهم صلى الله عليه وآله وسلم فى
قوله عند نزولها وقد دعا الاربعة هؤلاء اهل بيتى فى عين ما احتج به البيهقى من رواية بلى ان شاء الله فلا
يدعى انه من استعمال المشترك فى معنييه على تجوزه وقوله المذكور فى كتاب السنن وهكذا فى كتاب الاعتقاد
وهو بما يوهم لسيئ الفهم بكونه من باب الاعتقاد ولكنه ظاهر الفساد فان العقيدة تكون قطعية اجماعية
او جماعية وهذا ظنى عنده فرق وانما اورده للاستعانة به فيما هو من اصول الديانة من اعتقاد جلالة
ازواج خاتم الرسالة صلى الله عليه وآله وسلم على رغم انف اهل الجهل والضلالة وفى غيره من الادلة
الاجلة الصريحة غنية عنه نعم جعل الاطلاق والالحاق من العقيدة مسلم فافهم وقوله بعد تصحيح رواية
قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله وقد روى فى شواهده ثم فى معارضته
احاديث لا يثبت مثلها كانه من عدم العثور على هذا المذكور من الروايات الثابتات عند مالك خارج
الموطا واحمد والترمذى وابن خزيمة وابن ابى حاتم والطحاوى وغيرهم وناهيك بهم علما وفهما وكلهم
اعلم منه بل عدم عثوره عليها متعين كما يظهر من ترجمته فى كتب الطبقات بل من كتبه نفسه من انه لو يظفر
باكثر هذه الكتب فكانه رأى هذا فى كتب عرف مصنفوها بالتساهل او وقع هذا لنفسه بروايات لا
تثبت ولا يجوز ان رواية بلى ان شاء الله على مقال فيها من جهة شريك وغيره اصح ما جاء فى الاثبات فان سائره

بما ونحوه من العلل فالاثبات تعليقا بعد النفي قولا و فعلا تصريحا او تلويحا تحقيقا دليل لا لحاق بمن نزل

فيه لا دليل نزوله فيمن اثبت له فانصف وقد اتفقوا ان المجاز يصح نفيه بخلاف الحقيقة ولا يشكل عليه وما

رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان الفاعل الحقيقي هو الله وان بيد العبد مكسوبا منسوبا له بمجرد القصد

من حيث هو طاعة او معصية فالمجاز هذا لا ذاك كالكتابة للكاتب والقلم ما من دابة الا هو آخذ

بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم والله خلقكم وما تعملون **فان قلت** لابن ابي شيبة و

احمد وابي يعلى عن ابي سعيد الخدري اختلف رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال

احدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو هذا و في ذاك يعني مسجد

قبا خير كثير واصله لمسلم من سؤال ابي سعيد نفسه وللجماعة عن ابي بن كعب و سهل بن سعد و زيد بن

ثابت و خارجة بن زيد وقال به هؤلاء وعمر وابنه وابن المسيب وابن جرير و مالك وقد روى على

عند يحيى العلوي بسند لا باس به وابو هريرة وعويم بن ساعدة وابن عباس وابن سلام وابو ايوب

وجابر وانس وابو امامة وخزيمة انه مسجد قباء وقال به هؤلاء ومجمع بن حارثة وعبد الله بن الحارث بن

نوفل والامام الباقر والصادق والشعبي وعطاء و سعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة وعروة

وابو سلمة مع روايتهما الاول والسدى وعطية والضحاك ومجمع بن يعقوب بن مجمع و موسى بن يعقوب

وزيد بن اسلم وابنه والبخاري والجمهور وهو العمدة والمنصور قال السيد السمهودي في خلاصة الوفاء

يجمع قبله وبعده والجمع ان كلا منهما اسس على التقوى من اول يوم تاسيسه والسر في اجابته صلى الله

عليه وآله وسلم عند السؤال عن ذلك بما سبق دفع ما توهمه السائل من اختصاص ذلك اى للتاسيس على

التقوى من اول يوم التاسيس بمسجد قباء والتنويه بمزية هذا على ذاك ولذا قال وفي ذاك خير كثير اى فلا ينافي

تعين ارادة ذاك في الآية خلافا لما فهمه الدهلوى وهو محل قول جل من قال بالاول فقوله صلى الله عليه وآله

وسلم انك الخير وهؤلاء اهل بيتي ايضا كذلك **قلت** هو قياس مع فارق بل فوارق هنا لك منها

ان احاديث كون مسجد طيبة الا على اسس على التقوى ليس فيما يصح منها ما يصرح بكونه معنى فى آية التقوى
وان كان هو ظاهر الحجوى فيجتمع بهذا الجمع دون احاديث كون اهل البيت اهل العباء فان الصحاح منها
الصراح بنزول آية التطهير فيهم واعم المعنى فيها فلا يتوجه اليها هذا التوجيه ومنها ان النبى صلى الله عليه وآله
وسلم قد بين ان المعنى والسبب بيت النسب وعينه بوجه لا يمكن ان يكون مقصد التنزيل غيره كما مضى
فلا يمكن ارادتهن بلفظ اهل البيت فضلا عن ان تتعين بخلاف آية التقوى فانه ليس فيها لفظ لا يمكن
تعين ارادة مسجد قباء به ومنها ان ما بعد آية التطهير آية مستقلة خالية من الضمير لما قبلها بخلاف
آية التطهير فانما ترجع الى مسجد التقوى وانما نزلت فى اهل قباء اتفاقا فانما يكون مسجد التقوى مسجد قباء
ولذا اعتمده من المالكية ابن العربى فى شرح الترمذى والتأويل بانهم كانوا ياتون الى مسجد طيبة ايضا
فيصدق عليهم انهم فيه عليل وسياق اخبار نزولها فيهم ظاهر الرد لذو خبر على المشار اليه المسجد الذى
اسس على التقوى من اول يوم هو مسجد قبا قال الله جل ثناءه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين فصل الخطاب فى الباب فقول من قال فهما من كلام السمهودى المذكور يمكن ان يكون
المراد المسجدين جميعا محال نعم كون ارادة مسجد طيبة وجها تأويليا لا تنزيليا مسلم ومنها ان المسجد لفظ
متواط موصوف بصفة يصدق بها حقيقة على المسجدين سواء واهل البيت هنا لفظ مشترك بين معنيين
لا يصدق بهما حقيقة على النساء وانما يطلق عليهن بمعنى بيت السكنى حكما فليس اللفظان سواء حكما
ومنها ان الجمهور خلافا لهفوة الدميرى فى آية التقوى على ارادة مسجد قبا بل يكاد يرتفع الخلاف فيه وانما
هم فى آية التطهير على ارادة اهل العباء بل لا يكاد يعرف المخالف من الطبقة العليا فيها ثم رأيت بحل صاحب
القرة قال فى التحفة ما معناه ان حديث العباء اى الذى اورده عن الترمذى وغيره دليل صريح على ان
الآية فى الامهات المكرمات وانه عليه السلام ادخل هؤلاء الاربعة فى هذه الوعدة بدعائه ولو كانت
الآية فيهم فاية حاجة كانت الى الدعاء ولم حصل الحاصل ولذا لم يشرك عليه السلام ام سلمة فى هذا الدعاء

لعلمہ ایاہ فیھا تحصیل حاصل قلت کل ھٰذا تزویر لعکس الزام الخصوم لا یروج علی الخبیر من ھٰؤلاء
القوم فلا یعرج علیہ ولا یدرج فی عکس الزام الخصام الیہ فان الدعاء انما ھو طلب لوفاء ما وعد اللہ بہ ولم
یحصل الی ذلک الوقت من التطھیر الخطیر المتأکد المتجدد فانما یتعین حصولہ فی آخر السن بل انما یظھر لہ الثمرۃ
فی الآخرۃ فکیف یکون تحصیل حاصل ویا لیت شعری ماذا یقول ھٰذا القائل ان عاد الخصم الخبیر بالمراد
فی قولہ تعالی لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تأخر واستغفر انہ کان توابا وقولہ علیہ السلام
واللہ انی استغفر اللہ واتوب الیہ فی الیوم اکثر من سبعین مرۃ سیما وفی الکتب المتعارفۃ المتداولۃ
ما یکررہ ویقررہ کروایۃ عائشۃ لمسلم وجم وھی اصح من خبر الترمذی وغیرھا من احادیث الانبیاء وھی اجود
وازید من احادیث الانشاء والدعاء للوفاء بالوعد وفی شرح الھمزیۃ بعد بیان معانی الآیۃ ثم اکد
ذلک صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بقولہ وقد جعل علی علی وفاطمۃ والحسنین کساء وقرأ الآیۃ اللّٰھم ھٰؤلاء
آل محمد فاجعل صلواتک وبرکاتک علی آل محمد انک حمید مجید وفی اخری اللّٰھم اھلی اذھب
عنھم الرجس وطھرھم تطھیرا ثلثا وفی الصواعق ثم اکد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ذلک کلہ بتکریر
طلب ما فی الآیۃ لھم بقولہ اللّٰھم ھٰؤلاء اھل بیتی الی آخر ما مر وبادخال نفسہ معھم لتعود علیھم برکۃ
اندراجھم فی سلکہ بل فی روایۃ انہ ادرج معھم جبریل ومیکائیل اشارۃ الی علی قدرھم واکدہ ایضا
بطلب الصلوۃ علیھم بقولہ فاجعل صلواتک الی آخر ما مر فالحق الانصاف والحق احق بالاعتراف و
ھو قبول ھٰذا القدر ورد ما یؤل بزعمھم الیہ من الامر وما یبحث ویحث علیہ انہ المشھور من مذھب
الجمھور منا فلیس فیہ الزام من الخصام لنا والعجب انہ لم یعلم روایۃ لا ولا روایات بلی والعجب
الاکبر قولہ بعد ومحققوا اھل السنۃ علی ان الآیۃ وان وقعت فی مخاطبۃ الازواج لکن العبرۃ بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب فجمیع اھل البیت داخلون فی ھٰذہ البشارۃ قلت ان عنی بیت النسب فلا یدخل
فی الاھل النساء وان بیت السکنی وھو مراد ھٰذا القائل والناقل فلا یشمل اھل الکساء فان بیتھم غیر بیوتہ

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کما یظہر من الاحادیث المتقدمۃ واخبار اخوی جمۃ ولیحیی العلوی عن عیسی بن
عبداللہ عن ابیہ ان بیت فاطمۃ فی الزورا الذی فی القبر بینہ وبین بیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ای
منزل عائشۃ خوخۃ ای کوۃ ثم روی ان مخرج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان ہنالک فکان اذا قام الی
المخرج اطلع من الکوۃ الی فاطمۃ فعلم خبرہم ولابن شبۃ فی اخبار المدینۃ عن مسلم بن ابی مریم قال عرس علی
بفاطمۃ الی الاسطوان التی خلف الاسطوان المواجہ الزورا وکانت دارہ فی المربعۃ التی فی القبر وعموم
المشترک غیر متفق علیہ بل مختلف فیہ مع ضعفہ عند الجمہور علی ما مضی فالقاعدۃ غیر مساعدۃ لما ہنا
قال وانما دعا لہم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نظرًا الی خصوص السبب **قلت** متی کان خصوص السبب
لا عبرۃ بہ فکیف ینظر الیہ قال وایضا فہم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قرائن الخصوصیۃ بالازواج من
السابق واللاحق فخاف ان تخص بالازواج **قلت** لا یساعدہ روایۃ لا بل ولا روایات بل کما مضی
مفصلا **وبالجملۃ** فقول صاحب القرۃ ما معناہ ان الآیۃ خطاب للامہات المکرمات والارادۃ
تشریعیۃ کقولہ تعالی یرید اللہ لیبین لکم **الآیۃ** لا تکوینیۃ وانما قصۃ العباء دعاء لہؤلاء وقد وقع نحوہ
للحکیم الترمذی رحمہ اللہ من وجہ العلم الظاہر لا الباطن ایضا فیردہ کلہ نفی ام سلمۃ رضی اللہ عنہا وسائر
ما ذکرنا فعلی ہذا کلہ نسبۃ ہذہ الارادۃ الی الشیعۃ الشنیعۃ باطلۃ شنیعۃ وقد وقع ذلک للحکیم الترمذی
ثم البیضاوی وتبعہ من عدم العلم بالقائلین بہا والبراہین علیہا من اہل السنۃ فلا ینہض حجۃ ثم رأیت
التفسیر الکلیمی فاذا فیہ بعض ما فی البیضاوی ولکن الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ قد ذکر انہ ملتقط مستمد من
تفسیر البیضاوی والنسفی والجلالین والکاشفی فالعہدۃ فیہ علی البیضاوی القائل لا الشیخ الناقل ولا ریبۃ
انہا لم تقع بمطالعتہ الشریفۃ حین تفسیر ہذہ الآیۃ الکتب التی فیہا قول تخصیص الخمسۃ وادلتہ والا لتعرض
لذکر ما فیہا ردا او قبولا ولم یتعرض لہ اصلا وکذا الجری فی التفسیر المہدی علی تخصیصہن لظاہر السیاق
فیہن مبنی علی ہذا وہو من وصف الکلمۃ وبیانہا لا من کشف الحقیقۃ وعیانہا او ما تری تخالفا بین التفسیرین

انتهی **قال** ویکفی فی ردهم بما قبلها یا نساء النبی لستن کاحد من النساء وآیات البراءة وغیر ذلک
والاحادیث الصحیحة فی فضائلهن کثیرة وبرد من رد مقالة صاحب القرة الماضیة مردود بها. قول
قوم ان هذه الآیة تدل علی ان کل من یموت من السادات یموت طاهرا ومطهرا لا یکون علیه عقاب
فی الآخرة لان المراد بالارادة فی الآیة الارادة التکوینیة **قلت** ومما یشهد له خبر
سألت ربی ان لا یدخل احدا من اهل بیتی النار فاعطانیها اخرجه ابن سعد فی طبقاته وابو القاسم
ابن بشران فی اماليه وابو سعد فی شرف النبوة والملاء فی سیرته عن عمران بن حصین قال المناوی
ومما یوافقه ما اخرجه ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله تعالی ولسوف یعطیک ربک فترضی قال من
رضی محمد ان لا یدخل احد من اهل بیته النار **قلت** واخرجه ابن جریر فی التفسیر ایضا ولیس
هذا الامر استدلالیا محضا بل هو من مکشوفات الائمة الصوفیه هکذا سمعت شیخنا شیخ العرفاء
قدس سره الاعلی یقول ذلک مرارا ویقرره استدلالا بحدیث رش الماء بین ثدیی المرتضی والزهراء
وبین کتفیهما وعلی راسهما بعد انکاحهما واعاذتهما وذریتهما بالله من شر الشیطان ویقول انما یظهر
فائدة ذلک للسادة العامة فی وقت الوفاة فیقبضون تائبین ائبین **وقال المناوی تنبیه**
قال ابن العربی ای فی الباب التاسع والعشرین من الفتوحات المکیة لا یظهر حکم هذا الشرف لاهل البیت
الا فی دار الآخرة فانهم یحشرون مغفورا لهم واما فی الدنیا فمن اتی منهم حدا اقیم علیه کالتائب اذا بلغ
الحاکم امره وقد زنی او شرب او سرق اقیم علیه الحد مع تحقق المغفرة کماعز وامثاله لا یجوز ذمه
وینبغی لکل مسلم مؤمن بالله وبما انزله ان یصدق الله تعالی فی قوله تعالی لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فیعتقد فی جمیع ما یصدر من اهل البیت ان الله تعالی قد عفا عنهم
فیه فلا ینبغی لمسلم ان یلحق المذمة بهم ولا ما یشنأ اعراض من شهد الله بتطهیرهم واذهاب الرجس عنهم
جمع عرض بمعنی آبرو
لا بعمل عملوه ولا بخیر قدموه بل بسابق عنایة من الله بهم ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل

ن بتطهیره ن عن

العظيم انتهى ما اورده المناوى مقابلا بالفتوحات **و فى الصواعق** بعد قوله الماضى فعلم انهم
المرادون بالآية وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه و ينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة فى الدنيا
والآخرة ثم اطال ابن حجر فى ايضاح ذلك باحاديث كثيرة حسنة واما قول المناوى فى خبر عمران الماضى و
الظاهر ان المراد بالنار نار الخلود فمردود بانه خلاف الظاهر اذ لا يظهر حينئذ وجه التخصيص وقد قال
المناوى قبيله فى حديث رواه الطبرانى من طريق ثقات غير عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين
والحاكم صححها واقره الذهبى واسنده الديلمى وسكت عليه ابن حجر فى تلخيص مسند الفردوس عن
عبد الله بن ابى اوفى سألت ربى ان لا اتزوج الى احد من امتى ولا يتزوج الىّ احد من امتى الا كان
معى فى الجنة فاعطانى ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة
لمن صاهر شريفا او شريفة انتهى وفى الاستيعاب فى ترجمة عثمان رضى الله عنه ثبت عن النبى صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال سألت ربى ان لا يدخل النار احدا صاهر الىّ او صاهرت اليه **رجعنا** الى
اول الكلام واما خرقة الولاية وهى الخرقة الكاملة الفقرية الفخرية فلم يعلمها احد من متاخرة الصوفية سوى
السادة الجشتية كما يظهر من النظر فى الزبر فاقول وبالله احول من المعمول فى القديم والحديث المعلوم لاهل
الحديث ان الملوك اذا يولون الولاة يخلعون عليهم من الحلل والعمائم والتيجان وغيرها اكراما لهم واعلاما
للناس توليتهم وكذا كما الدولابى والطبرانى بسند لا باس به عن ابى امامة رضى الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يولى واليا حتى يعممه وان كان ذلك لا يخلوا عن تصرف ايضا وقد عمم صلى الله
عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن عوف حين امّره على سرية رواه الامام محمد بن اسحق فى سيره والامام محمد بن
الحسن فى كتاب السير الكبير ومحمد بن عمر فى سيره والبزار فى مسنده والدارقطنى فى الافراد وابو نعيم فى المعرفة
قيل وسنده ضعيف والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عمر ورواه ابن ابى عاصم وابن ابى
شيبة كما فى العينى والطبرانى فى الاسط بسند حسن عنه وهو فيه وشيخه ضعيف وقد وثق وابن ابى شيبة

كما فى العينى

وفيه ايضا كما قال المناوى اشارة الى ان من ولى من امر الناس شيئا ينبغى ان يراعى من تجمل الظاهر ما يوجب تحسين صورته واعظامه حتى لا ...

۴ بعض نصوص للاربعة لان الاثير يوجد فى نسخ اخرى وللنظر ابد ميان فى شرح الشمائل بنصير القارى ١٢ منه

كما فى العينى وابن عساكر عن عائشة وابو داؤد والترمذى وابو يعلى وفى سندهم مجهولان والبيهقى عن
عبد الرحمٰن بلا ذكر تامير قال الحلوائى والسرخسى معا فى شرح السير وانما فعل ذلك اكراما له خصه بهذه
الكرامة بين اصحابه **قلت** فيه ما فيه وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم اباعبد الرحمٰن معاذ
ابن جبل حين بعثه على اليمن رواه ابن عساكر وغيره واورده ابن حبان صاحب الصحيح فى مقدمة كتاب الثقات
تعليقا وكذا عمم صلى الله عليه وآله وسلم عليا المرتضى حين بعثه على اليمن ايضا رواه غير واحد من الحفاظ
منهم محمد بن عمر فى سيره وابن سعد وكذا عممه حين بعثه على خيبر قال الطبرانى فى معجمه ثنا بكر بن سهل عن
عبد الله بن يوسف نا يحيى بن حمزة نا ابو عبيدة الحمصى عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم على بن ابى طالب الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفه الايسر تردد
فيه وهما جزم بالثانى وهذا سند جيد مسلسل بالشاميين سوى بكر بن سهل الدمياطى وهو وان ضعفه
النسائى على شديد شرطه وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه وضعفوه من اجل حديث اعروا النساء يلزمن
الحجال فلم يقبله آخرون فذكره ابن يونس فى تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحا واخرج له الحاكم والبيهقى فى الزهد
ولم يتكلما فيه وحدث عنه الطحاوى والاصم والطبرانى وخلق قال الذهبى حمله الناس وهو مقارب الحال و
وافقه الهيثمى وابن حجر وغيرهما والعهدة فى الحديث المذكور على من فوقه ومن سلم فقليل وهم وقد قال السيوطى
فى فتاواه التفسيرية والسخاوى كما نقله القارى فى رسالته فى العمامة فى حديث الباب اسناده حسن **قلت**
هو مبنى على ان عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة على ما هو حقيقة الامر فان ابن حمزة من اوساط
تبعة التبعة واباعبيدة من التبعة وابن بسر المازنى من الصحابة ولذا اخرجه الضياء المقدسى فى
صحيحه كما عزاه له الشامى فى سبل الهدى والرشاد وفى الاصابة ووافقه العينى فى ابن بشر بكسر
اوله وبالمعجمة الحمصى ذكره البغوى فى معجم الصحابة واورد له من طريق يحيى بن حمزة فذكره به بزيادة وفيه
على بعث بدل الى خيبر قال البغوى لا احسب له صحبة ويأتى لم بقية ومن هنا ما رواه احمد والترمذى به

١ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط وفيه عيسى بن كعب ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ١٢ منه

٢ المازنى ما تم الصحابة بالشام اى كما صرح به الامام السخاوى والسيوطى وقد صرح ابوبكر الصحابى آخر من روى عن وهب فى تسمية من قال الفضل فالطوسى عن على قال عبد الرحمٰن بن ابى ليلى عن على قال وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعتم ويسدل العمامة وانا اريد ان تفعل فى عمامتى ... على طريق الحديث ١٢ منه

٣ قال البعلى قوله قال بل كتم ... وقال قال النبى عليكم بالعمائم فانها سيماء الملائكة ... ١٢ منه

والترمذي محسنا وابن ماجة والطبراني وابن حبان والحاكم عن عائشة والطبراني عن ابن عمرو وعن زيد بن
ارقم وهو وابو نعيم في المعرفة عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم مرفوعا يا عثمان انه لعل الله يقمصك فان
ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم فان القميص كناية عن اعطاء الخلافة كما جاء مصرحا في روايات اخرى من
الطلاق اللازم على الملزوم عرفا اذا عرفت هذا فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ولّى عليا رضي الله
عنه على الباطن في النشأة العنصرية وجعله خاتم الاولياء كما انه صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الانبياء على ما
هو مقرر عند العرفاء وقد ورد مرفوعا صريحا ايضا اى اظهر ذلك كله عممه عمامة علامة للامامة وكرامة
وتصرفا فيه لموالاة الناس له وائتمامهم به وللارشاد له الى ستر عيوب العباد وعدم اظهار اسرار الجبار
تعالى على الاغيار ففي الاصابة بعد نقل قول البغوي المنقول ثم اخرج من طريق علي بن هاشم عن اشعث بن
سعيد عن عبد الله بن بشر عن ابي راشد الحبراني عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير
خم بعمامة سوداء طرفها على منكبي فذكر نحو هذا الحديث قال البغوي اشعث هو ابو الربيع السمان ضعيف
له رواية باطلة **قلت** لولا ذلك لكانت روايته هذه اشبه من الاولى ولكن ذكرته للاحتمال وقال
الذهبي في الميزان في ابن بسر بمهملة على قضية سياقه روى نحوه صالح بن الحكم عن عبد السلام بن هاشم
احد المتروكين عن عبد الله بن بسر **قلت** قد وقع للحفاظ الايقاظ هنا خلط وغلط فهذا المذكور قد
عرفته وقال ابن حجر في التقريب في ترجمة ابن بسر بالمهملة كما هو مقتضى سياقه [2] السكسكي الحبراني [3] ابو سعيد
الحمصي سكن البصرة ضعيف من الخامسة اى صغار التابعين وقال الذهبي في التذهيب في عدة من روى عنه
اشعث بن سعيد ابو الربيع السمان البصري وعبد الله بن بسر الحبراني وقال المزي في التهذيب عبد الله بن
بسر السكسكي الحبراني ابو سعيد الشامي الحمصي سكن البصرة ثم ذكر روايته عن جماعة منهم عبد الله بن بسر المازني
وعبد الرحمن بن عدي البهراني وابو راشد الحبراني وروايته جماعة عنه منهم اسمعيل بن عياش وابو الربيع وابو
عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد ومحمد بن حمران القيسي ثم ذكر تضعيفه عن القطان وابي حاتم والترمذي

والنسائي

م ١ ومن هذا المروية لعثمان رضي الله عنه ... السلف من قميص الملك ... [illegible]

حم ٢ اى بالمهملة بعد ابن بسر المضبوط بالمهملة قبل ابن بشر المضبوط بالمعجمة ١٢ منه

حم ٣ حمران بالضم ابو قبيلة باليمن منهم ابو راشد كذا في القاموس ١٢ منه

والنسأي والدارقطني وتوثيقه عن ابن حبان وقال روى له ابوداؤد في المراسيل والترمذي وابن ماجة
وقال ابن حبان في ثقات التابعين عبدالله بن بشر الحبراني السكسكي كنيته ابوسعيد عداده في اهل
الشام وهو الذي يقال له عبدالله بن ابي اياس يروي عن عبدالله بن بسر روى عنه ابوعبيدة الحداد
ومحمد بن حمران كان سكن البصرة انتهى وقال الدولابي في الكنى في من كنيته ابوسعيد وابوسعيد
عبدالله بن بشر يروي عنه محمد بن حمران ولم يتكلم فيه بجرح فهذا هو راوي الخبر وراوي هذا ابوعبيدة
الحداد البصري من صغار تبعة التبعة غير راوي سمير وشيخه المازني الصحابي ابي عبيدة الحمصي من التبعة
فتنبه وابوراشد من كبار التابعين احتج به البخاري في الادب والاربعة غير النسأي ووافقهم الدولابي
ووثقه العجلي وغيره ومن آخرين ووثقه ابن حبان وقال روى عنه اهل الشام وكذا علي بن هاشم احتج به
البخاري في الادب ومسلم والاربعة وقال ابوداؤد سئل عنه عيسى بن يونس فقال اهل بيت تشيع وليس
ثم كذب اي لا عمدا ولا خطأ وابن سعد كان صالح الحديث صدوقا وابن المديني مرة كان صدوقا وكان
يتشيع وابوزرعة صدوق وابن عدي حدث عنه جماعة من الائمة ويروي في فضائل علي اشياء
لا يرويها غيره وهو ان شاء الله صدوق لا باس به وابوحاتم كان يتشيع ويكتب حديثه واحمد مرة ما
ادري به باسا وهو مرة والنسأي ليس به باس وقد حدث عنه احمد ولا يحدث الا عن ثقة عنده وقال
ابن المديني مرة وابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة ثقة والقول قول هؤلاء الجماهير الاجلاء فلا
يعتبر تضعيف الدارقطني له تبعا لقول ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات روى المناكير عن المشاهير ولا
يضر تشيعه فالحديث لولا ان فيه اشعث لكان صحيحا على شرط ابن حبان بهذا الطريق فقط واشعث وان
تكلم فيه جم فقال ابن عدي في احاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه وقال البخاري ليس
بمتروك ولا بالحافظ عندهم سمع منه وكيع وقال الفلاس كان لا يحفظ وهو رجل صدق وقد حدث
عنه الثوري **قلت** واسد السنة وجماعة من ائمة المعرفة فهو من حديثهم متعاضد بالشاهد وقد

ذكره الدولابي في الكنى ولم يتكلم فيه ثم **رأيت** سنن البيهقي فالفيته روى فيه من جهة الطيالسي ثنا
الاشعث ابن سعيد به قال شعث هو ابو الربيع السمان وليس بالقوي وخالفه اسمعيل بن عياش فرواه عن
عبد الله بن بسر هذا عن عبد الرحمن بن عدي البهراني عن اخيه عبد الاعلى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
منقطعا وعبد الله بن بسر هذا ليس بالقوي قاله ابو داود السجستاني وغيره **قلت** مر الكلام فيه
واخرج ابن ماجة من جهة عبيد الله بن موسى عن اشعث به بقية الحديث في القوس العربية وعزى
السيوطي في جامعه وغير واحد للامام ابي داود الطيالسي في مسنده وعبد الله بن ابي شيبة في
مصنفه وعثمان بن ابي شيبة في الفه واحمد بن منيع في سننه وفي مسنده والبيهقي في سننه عن
علي رضي الله عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي وفي
لفظ فسدل طرفها على منكبي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة وقال
ان العمامة[1] حاجزة بين الكفر والايمان وفي لفظ بين المسلمين والمشركين **الحديث** فليراجع
وروى ابو نعيم في معرفة الصحابة من طريق اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن
عدي البهراني[2] عن اخيه عبد الاعلى بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا علي بن ابي
طالب يوم غدير خم فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمائم سيما الاسلام
وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين سكت عليه الحافظ الزين العراقي ثم العيني في شرح البخاري مع
ايراده في معرض الاحتجاج وهو مرسل مسلسل بالشاميين الحمصيين الثقات عند الاثبات عبد الاعلى
تابعي جليل حدث عنه جماعات من الائمة والثقات ووثقه ابو داود في جملة من الشيوخ وذكره ابن حبان
في الثقات وقال روى عنه لقمان بن عامر واهل الشام وروى له ابو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجة
فقيل ابن القطان لا يعرف حاله في الحديث ليس بذاك وعبد الرحمن روى عنه الحمصيون ووثقه ابن
حبان وروى له ابو داود في المراسيل وقال ابو حاتم لا اعرفه وحديثه صالح فلا يضر قيل ابن القطان لا يعرف

[1] والمراد العمامة على القلنسوة وسيأتي ان شاء الله تعالى ۱۲ منه

[2] نسبة الى بهراء بفتح الموحدة وسكون الهاء قبيلة ۱۲ منه

وابن ماجة

وابن بشر وثقه ابن حبان واسمعيل فی الشاميين جليل باتفاق جمهور اهل الجرح والتعديل وعزاه
السيوطی فی جمع الجوامع للديلمی وذكره المحب الطبری فی الرياض تعليقا وفی الميزان اسمعيل بن زكريا
عن عبد الله بن بسر الحمصی ان حكيما ابا الاحوص قال دعا رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم عليا
فعممه بعمامة سوداء ثم ارخاها بين كتفيه ثم قال هكذا فاعتموا وذكر الحديث مرسل واخرج ابن
شاذان فی مشيخته عنه رضی الله عنه ان النبی صلی الله عليه وآله وسلم عممه بيده فذنب العمامة من
ورائه ومن بين يديه ثم قال له النبی صلی الله عليه وآله وسلم ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل واقبل
النبی صلی الله عليه وآله وسلم علی اصحابه فقال هكذا تكون تيجان الملئكة وفی رواية انه صلی الله
عليه وآله وسلم كان له عمامة تسمی السحاب فالبسها اياه واخرج طرفها وللديلمی عن عبد الله بن عباس لما عمم رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم
عليا بالسحاب قال له يا علی العمائم تيجان العرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن فی المسجد رباطه
وعزاه المناوی بدون ذكر التعميم الی ابی نعيم ثم الديلمی عن علی بسند جيد غير حنظلة السدوسی
تركه القطان وضعفه النسائی ووثقه ابن حبان فليراجع وفی تخريج الاحياء للعراقی حديث كان له
عمامة تسمی السحاب فوهبها لعلی فربما طلع فيها فيقول صلی الله عليه وآله وسلم اتاكم علی فی السحاب
ابن عدی وابو الشيخ من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وهو مرسل ضعيف جدا انتهی وبالجملة
فقول الترمذی فی سدل العمامة بين الكتفين وفی الباب عن علی ولا يصح حديث علی من قبل اسناده
ان اراد به هذا فنفی الصحة لا ينافی الحسن وان اراد ما فی الباب عنه مطلقا فهو غير صحيح فانه بطرقه صحيح وهو
كقوله فی خبر التسمية عند دخول الخلاء انه غير قوی مع ان جميع من فی سنده غير مطعون عليهم بوجه
من الوجوه كما ذكره مغلطای والسيوطی وغيرهما ولا يخفی ان ذلك كان بعد ان امر فنودی فی القافلة
الصلوة جامعة وكان ينادی بذلك فی غير الصلوة المكتوبة فاجتمع المهاجرون والانصار كما فی رواية
الطبرانی وغيره وناس من جهينة ومزينة وغفار كما فی رواية النسائی وغيره فخطب رسول الله صلی الله عليه وآله

ومن هنا يقول فرقة من الشيعة المبتدعة علی فی السحاب بل يقولون لا قوة الا بالله العلی العظيم الجليل وما اصطلحهم لها بالعالی ١٢ منه

وذكروا اشهد واستشهد فولّى عليا المرتضى كرم الله وجهه على الباطن آخذا يده مستشهدا للصحابة مبالغة
اى بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه ۱۲
فى اعلام العامة ودعا دعاء الموالاة والمعاداة ووصى الامة بمتابعة الثقلين كتاب الله الاكبر والعترة اهل
بيت النبوة الاطهر ومنهم افضلهم سيدنا على المرتضى فقول من قال ان الباس الخرقة بهذه الهيئة التى تعتمدها
الصوفية من الاجتماع لها والاعتداد بها ليس بمرفوع مدفوع فانه مقطوع الوقوع فى السنة السنية وليس
العجب من الشيخ السهروردى وغيره فانهم لم يكثروا بكتب الحديث علما وان كانوا محدثين فى الجملة
بل العجب من حملة الحديث المكثرين المنكرين المذكورين الواقفين على هذه الاحاديث بلا ريبة اللهم
الا ان يقال ان معرفة ذلك ليست من وظيفتهم وانما هى وظيفة الفقهاء العرفاء كما ورد فى خطبة حجة
الوداع وقد بلغت التواتر رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وقد قال الاعمش
لابى حنيفة وقد سأله عن مسئلة فاجابه فقال الاعمش من اين قال من حديث كذا انت حدثتناه فقال
الاعمش انتم يا معشر الفقهاء الاطباء ونحن الصيادلة رواه جمع من الحفاظ منهم على بن معبد فابن حبان فى
تبع اتباع التابعين من كتاب الثقات فى ترجمة ابن معبد وكذا قال الاعمش مرة لابى يوسف فى قصة
نحوها وكذا قال لهما معا فى اخرى وعجبى من مثل السهروردى ايضا ذهابه من الاحتجاج بحديث العباء مع عثوره
والله
عليه فلا جرم ان هذا العلم مما خص الله تعالى به من خلقه من شاء يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
والله حكيم عليم واما الباس ام خالد الخميصة فكما هو ظاهر انما هو محضة كسوة على جهة المنحة من ثياب القسمة
والا فما معنى من ترون اكسو هذه فالاستدلال به فيه مقال بل هو محال والله اعلم بحقيقة الحال **تنبيه**
ومن احسن بينة على معنى ختم الاولياء الحديث المشهور الصحيح الذى صححه جماعات من الائمة منهم اشد الناس
مقالا فى الرجال سند المحدثين ابن معين كما اسنده عنه ووافقه الخطيب فى تاريخه فالمزى فى تهذيبه
اسنده كلا على شيخه النووى وقد كان ابن معين قال اولا لا اصل له ومنهم الامام الحافظ المنتقد
المجتهد المستقل المجدد الجامع من العلوم كما ذكره السيوطى وابن حجر والتاج السبكى والذهبى

فيه بعض ما ثبت نصا بتعديلها لا يبلغ تعقيب ابن معين وابن جرير كما من لم يصلح والله اعلم ۱۲ منه

والنووى

والنووی عن الامام الحافظ الخطیب البغدادی مالم یشارکہ فیہ احد من اهل عصرہ ویؤیدہ قول امام الائمۃ ابن خزیمۃ ما اعلم علی ادیم الارض اعلم من ابن جریر فی تهذیب الآثار وقد قال الخطیب لم ار سواہ فی معناہ کما نقل کلامہ السیوطی فی مسند علی من جمع الجوامع ومنهم الحاکم واقتصر علی تحسینہ العلائی والزرکشی والمجد وابن حجر فی اقوام آخرین ردًّا علی ابن الجوزی من قولہ صلی اللہ علیہ
وکان واتهم السیوطی اولا ثم رجع الی تصحیحہ آخرا ولہ فی تصحیحہ رسالۃ مستقلۃ ١٢
وآلہ وسلم انا مدینۃ العلم وعلی بابها ولا یوتی المدینۃ الا من بابها قال اللہ تعالی وأتوا البیوت من ابوابها وهو اقوی شاهد لصحۃ روایۃ صححها الحاکم فمن اراد العلم فلیات الباب وهذا مقام الختم من انہ لا ولی بعدہ الا وهو راجع الیہ آخذ من لدیہ وقد مضی قول الجنید سید الطائفۃ صاحبنا ای جماعۃ العرفاء کافۃ فی هذا الامر بعد نبینا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ ذلك امرأ اعطی علما الدنیا وهو اعلام بانتهاء جمیع الاولیاء الی المرتضی ختم الاولیاء وناصب لوائهم وحسبنا ولائهم ومن هنا یظهر سر ما فی الباب السادس من الفتوحات فی ذکر تجلی الهباء فلم یکن اقرب الیہ قبولا فی ذلك الهباء الا حقیقۃ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم المسماۃ بالعقل فکان مبتدأ العالم باسرہ واول ظاهر فی الوجود فکان ظهورہ من ذلك النور الالٰهی ومن الهباء ومن الحقیقۃ الکلیۃ وفی الهباء وجد عینہ وعین العالم من تجلیہ واقرب الناس الیہ علی بن ابی طالب امام العالم باسرہ وسر الانبیاء اجمعین انتهی وقد اوردہ ایضا الشیخ الشعرانی الشافعی فی کتابہ الیواقیت والجواهر فی عقائد الاکابر وهذا سر ما فی خطبۃ الفتوحات ولما شهدتہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فی ذلك العالم الی قولہ والختم ای عیسی ابن مریم بین یدیہ قد جثی یخبرہ بحدیث الانثی وعلی الرضی یترجم عن الختم بلسانہ ای لاشتراك بینهما فی الحکم الی آخر بیانہ ولا ینافی هذا اشعارہ هنا وفی الباب الخامس والستین بانہ نفسہ ختم الولایۃ المحمدیۃ وفی غیر باب ان خاتم الولایۃ العامۃ من آدم الی آخر العالم عیسی وختم الولایۃ الخاصۃ المحمدیۃ رجل من العرب من اکرمها اصلا ویدا یکنی عن نفسہ علی ما ظهر لنا بعد بجمع کلامہ وکلام شارحی مرامہ فان ابن عربی

وجودہ

من ذرية عبد الله بن حاتم الطائي – ووجه اللبس فيه قوله في آخر الباب الرابع والعشرين قد ولد في زماننا
ورأيته ايضا واجتمعت به ورأيت العلامة الختمية التي فيه وكذا في غير موضع فعلى هذا هو تورية لحكمة
مقتضية لها ثم – بقصد اجتماع الروح منه بالجسم – كقوله في اجوبة الترمذي في السلام عليك ايها النبي
واذا قال هذا النبي فالمسلم عليه منه الروح وذكر في باب الصلوة لوجهين والآخران يقوم في صلوته في تلك
الحالة في مقام غير مقام النبوة ثم يخاطب بنفسه من حيث المقام الذي اقيم فيه نفسه ايضا من كونه نبيا
ويحضره من اجل الخطاب فيقول السلام عليك ايها النبي ضل الاجنبي والله اعلم – وانما لا ينافي هذا لان
المعنى بالختم ثم ختم صغف من الحِكَم والعلم وما هو بالنسبة الى المولى باب مدينة العلم ودار الحكمة الا كباب
الحجرة من الدار او الحلة من المدينة لا مطلقا – على حد قوله في اجوبة الترمذي – في الختم المحمدي – وبعده
اى بعد كونه ختما فلا يوجد اى اذ ذاك ولى على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم هذا معنى خاتم الولاية
المحمدية وقد قال في غير باب ان القطب في كل زمان عبد الله على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم له ركن
الحجر الاسود قال في الباب السادس عشر وهو لنا بحمد الله تعالى وقوله في حديث على قلب فلان
انما معناه انهم يتقلبون في المعارف الالهية تقلب ذلك الشخص اذ كانت واردات العلوم
الالهية انما ترد على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك العالم الكبير من ملك او رسول فانه يرد على هذه
القلوب التي هي على قلبه وقال في رجال عالم الانفاس وهم على قلب داود عليه السلام وانما
نسبناهم الى قلب داود وقد كانوا موجودين قبل ذلك بهذه الصفة فالمراد بذلك انه ما تفرق فيهم
من الاحوال والعلوم والمراتب اجتمع في داود عليه السلام وقد حقق طائفة عارفة من آخرهم القطب
السمناني – السيد الامير اشرف جهانگير الجشتي السمناني ولسيا قالان الولاية اربعة اقسام
ولاية خاصة هي باطن النبوة المطلقة وولاية مقيدة لكل نبي وولاية مطلقة لكل نبي كنبوتها لنبينا المصطفى صلى الله عليه
وآله وسلم مقتبس وولاية الانبياء وفي سائر الانبياء مقتبس وولاية الاولياء وولاية مطلقة عامة

غير مخصوصة بالنبوة ولكل ولاية خاتم فخاتم الاولى علي المرتضى كرم الله وجهه وخاتم الولاية المقيدة
المحمدية على ماذكر الشيخ الاكبر والتبعة هو نفسه النفيسه وخاتم الولاية المطلقة المحمدية الامام المهدي
اى الوارث فيه عند الطبراني وجماعة رفعا المهدي منا اهل البيت يختم الدين به كما فتح بنا وخاتم الولاية
العامة عيسى عليه السلام وفى سلسلة الذهب لعمدة النقشبندية العارف الجامى اشارة الى خاتم
الاولى السامى وفى الباب السادس والستين وثلثمائة من الفتوحات المكية تصريح بكون
المهدي ختم الولاية المحمدية حيث قال الا ان ختم الاولياء شهيد ❊ وعين امام العالمين فقيد ❊
هو السيد المهدى من آل احمد ❊ هو الصارم الهندى حين يبيد وذكر القطب الكبير السيد الامير
على الهمدانى الكبروى فى حل مشكل الفصوص ان خاتم الولاية المقيدة المحمدية بمرتبة قلب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وخاتم الولاية المطلقة المحمدية بمنزلة وجه الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم وقال
شيخ شيوخنا فى الحديث ذو الذكر الفاشى الحبر القشاشى الذى يحقق وجدانه ان الختمية الخاصة مرتبة
الهية ينزل بها كل واجد لها حسب وقته ومكانه غير منقطعة ابدا الآباد الى ان لا يبقى على وجه الارض
من يقول الله الله لعدم خلو المراتب الالهية عن القائمين بها حتى يصير القائم بها كالصفر الحافظ لمرتبة
العدد فيما قبله وبعده بانفاسه تتم المصالح وتقضى الحاجات لو انهم الف الف فى عديدهم عادوا الى
واحد فرد بلا ضد وقد تحققنا بذلك حقا ونزلنا منازله صدقا فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور
رحيم وممن رأيته من مشايخى من اهل الختمية المذكورة سندا متصلا منا اليهم من غير انقطاع باذن الله خمسة
انفس سادسهم كلبهم رجما بالغيب انتهى نقله صاحب القرة فى انفاس العارفين له من خط القشاشى
ولا مرية ان العلوم الالهية غير متناهية وانها لم يتعلق بجميعها معرفة احد من الخلق كما صرح به فى غير
موضع من كتابه اوما تراه رحمه الله يقول فى غير ما امر لا علم لى به كشفا ونحوه وباب مدينة العلم قد
استفاض عنه انه كان يقول على المنبر سلونى عما شئتم وسلونى فوالله لا تسألونى عن شئ الا اخبرتكم وسلونى

قبل ان لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي - ولم يكن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم احد من الصحابة
يقول سلوني الا علي - ومن اعجب كرامته - على رب امامته عز وجل - ان كل من تقول - بهذه الكلمة تعطل
بافتضاح لومه - الا من شاء الله لحسن نيته ان يعصمه - وكان يقول والله انى لاخوه ووليه وابن عمه - ووارث
علمه - وقال ابنه الامام الحسن في الخطبة المشهورة لم يسبقه الاولون بعلم ولا ادركه الآخرون بعلم - وكيف
لا وهذا الختم ينتهي خرقه وطريقته اليه وهو حامل الراية المحمدية - والراية الية الولاية في الدنيا والآخرة - باب
مدينة العلم ودار الحكمة - ولعله هو مراده بالختم - المذكور في فصوص الحكم بعد ان تحقق له بالعلم **فان قيل**
ارادة الولاية بلفظ الولي والمولى مقررة - فمن اين ارادة ختم الولاية - قلنا من سياق العبارة - فانه عليه وآله
الصلوة والتحية - جعل المرتضى تاليا النفسه المقيسة - فجعله في امته كما يدل عليه السياق مولى من كان هو
نفسه مولاه وهذه مرتبة ختم الولاية - فانه عليه وآله التحية - خاتم النبوة - فتاليه في امته خاتم الولاية - ولا يبعد
ان يعد هذا المعنى وجها وجيها - من الوجوه المعينة - الحسنة المعينة - في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون كما ان وجه شموله - لابناء جنسه في معموله
بمعنى المحبة والنصرة حسن ايضا وما املاه من الاتقان قول سفيان ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام
جامع يراد به هذا وهذا اخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرؤية ولقد نال ابو عون العون من
الحق حيث قال ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق اخرجه ابن ابي داود في المصاحف وسبب نزولها
من اعطاء خاتم الخلفاء خاتمه لسائل في صلوته وهو راكع - واقع - في رواية ائمة جمة عنه نفسه وعن عمار وابي ذر
والحبر وابي رافع متصلا ثم عن مجاهد وغير واحد مرسلا منها ما هو مذكور - في الدر المنثور وتخريج الكشاف
للزيلعي وغيرهما - وللطبراني في الاوسط فابن مردويه عن عمار قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع
خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هذه الآية انما وليكم الله آه فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه الى عاداه

ولما

وطها وابی نعیم فی المعرفة عن ابی رافع قوله صلی الله علیه وآله وسلم بعد نزولها الحمد لله الذی اتم لعلی
نعمه وهنیئا لعلی بفضل الله ایاه والآیة عامة للامة کافة لخبر المولی علی ما مضی فلا تنافی کون غیره
کابی بکر الصدیق رضی الله عنه من ارباب الولایة بل ذالک واقع بلا دافع کما انه علیه التحیة خاتم الانبیاء
وخاتم خلفاء الله وسائر اخوانه انبیاء وخلفاء الله والتحقیق ان الخلفاء الراشدین کلهم اجمعین
جامعون بین الخلافة الظاهرة والباطنة وامر الخاتم امر آخر فانه بمنزلة خاتم الحاکم المتم للسجل ومنه خبر
البزار انا خاتم الانبیاء ومسجدی خاتم مساجد الانبیاء احق المساجد ان یزار ویشد الیه الرواحل
المسجد الحرام ومسجدی وفی الصحیحین صلوٰة فی مسجدی هذا خیر من الف صلوٰة فیما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام زاد مسلم فانی آخر الانبیاء وان مسجدی آخر المساجد ای آخر مساجد الانبیاء فهو من
مراتب التطهیر والتنویر علی منتهاها ومن ثم لعلی به خصوصیة لیست لغیره حتی جاء یا علی لا یحل لاحد ان
یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرک وکذا کتابه خاتم الکتب من حیث ما فیه مقدم الرتب وبفضله فضل
قاریه علی قاریها وما فیه من الشریعة علی شرائعها وموردہ هذه الامة علی مواردها ولعلی اختصاص به جلی
حتی انه قد ورد علی مع القرآن والقرآن مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض وکذا مقام الانعام کمقام السیدة
الزهراء البتول فاطمة الخاتمة مما انعم الله به علی حبیبه من البنات الطیبات فجعلها اکملهن وافضلهن
واعطاه منها الولد ذوی المجد والفضل الابهر والخیر الاکثر حتی یاتی لمحبیهم الشرب من الکوثر علی رغم انف
شانئه الابتر وتخصیص المرتضی بها اجلی من الشمس فی اعلی الضحی ومن بدائع حکم باریه تعالی انه ختم بنی ابیه فاتفق
لحسن غریب والله ولی التقریب والحمد لله الذی اعطانی بذالک الکلام الطیب التبیان رجعنا الی ما فی
صدد بیانه کنا فالی ما مضی من فضل المرتضی الاشارة بما فی الحدیث الصحیح المستفیض المشهور بل المتواتر من
الامر بسد کل باب فی المسجد الا بابه مستندا الی امر الله تعالی بذلک فهو سد کل باب من صاحب الشریعة
الا ما شاء فی الطریقة الی الحقیقة الا بابه فلا جرم انها قد انحصرت سلاسل الطریقة فی باب المرتضی الا ما نذر

لخوخة الصديق ابی بکر ویؤیده الاحادیث الصحیحة المذکورة وغیرها المشهورة ومن هنا کان المرتضی مثل عیسی علی نبینا وکل الانبیاء الصلوٰة والسلام فی افراط الناس وتفریطهم فیه کما قد ورد وقد استشهد لیلة رفع فیها عیسی کما ورد من طرق عن الامام الحسن بن علی فی الخطبة ولاحمد والنسأی والطحاوی فی بیان مشکلات الآثار والطبرانی والحاکم مصححا وابن عساکر فی الموافقات وفی الاربعین الطوال بسند جید مضی فی معنی المولی من خبر عمرو عن الحبر فی خصوصیات المرتضی العشر ولبس ثوب النبی صلی الله علیه وآله وسلم یحسبون انه نبی الله صلی الله علیه وآله وسلم فکان المشرکون یرمون علیا کما یرمون رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حتی اصبح الی آخر خبر الغار وقال الطحاوی ثنا فهد بن سلیمان ثنا یحیی بن عبد الحمید الحمانی ثنا ابو عوانة فذکره بهٖ عنه قال لی علی لما انطلق یعنی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فاقامه النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی مکانه والبسه بردہ الحدیث قال الطحاوی فعقلنا بما فی هذا الحدیث ان لبوس علی قمیص النبی صلی الله علیه وآله وسلم ونومه فی مکانه کان بفعل النبی صلی الله علیه وآله وسلم ذلك به الی آخر ما قال وخلاصته ان علیا رضی الله عنه خص بهذه الفضیلة وان ابا بکر رضی الله عنه خص بفضیلة الصحبة فی الغار ولله ذی الجلال نوا لافضال ؛ در من قال ؛ واعجبا هذا فداه بنفسه من الکفار وهذا واساه بنفسه فی الغار وهذا انسه فی مسیرہ وهذا بات علی سریرہ وهذا انفق ماله علیه وهذا بذل مهجته بین یدیه فکل منهما سعیه مشکور ؛ وفضله مشهور ؛ وهو علی صنیعه مثاب وماجور ؛ انتهی وهو کلام اولی النهی ؛ فاعلم ان الباسه علیه السلام بردہ علیا رضی الله عنه واقامته مقامه کان کما هو ظاهر لیکون ذلك سببا لبعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم من مکة فیقصر المشرکون عن ادراکه ویدرج علی المرتضی بسبب قیامه مقامه و لباسه ملبوسه علیه السلام وتحمله عن نفسه علیه السلام علی نفسه ایذاء الکفار اللئام فی مکانه من شانه وکماله فی حاله فکان اقامته مقامه والباسه لباسه مقدمة لجعله خلیفة عنه فی الولایة ومنه جعله فی مقام نفسه قولا و فعلا مع توقع غیره من الجملة ؛ ذلك لنفسه فی مواضع جمة ؛ وخاتمة الواقعة الحمیة ؛ وقال السید السند الشیخ المعتمد المعروف بالسید شیخ ابن عبد الله العیدروس المقبور باحمد اباد فی کتابه فی التصوف اخبرنی شیخنا الفقیه

جمال الدین

جمال الدین محمد بن احمد ابو الفضل اخبرنا شیخنا القاضی العلامۃ جمال الدین محمد بن مسعود الانصاری
اخبرنا الشیخ القاضی الامام جمال الدین محمد بن سعید المعروف بابن کثیر القریشی اخبرنا الولی الصالح العلامۃ
شہاب الدین احمد بن ابی بکر الرداد الصوفی الصدیقی اخبرنا الشیخ ابو الحسن علی بن ابی بکر المقری اجازۃ اخبرنی
الشیخان الاکبران شہاب الدین احمد بن ابی الخیر ابن منصور الشماخی وتقی الدین عمر بن علی بن عبد اللہ بن
محمد بن ابی الخیر الشعبی قالا اخبرنا القاضی الکبیر فخر الدین اسحق بن ابی بکر ابن محمد بن ابراهیم الطبری المکی سماعا
علیہ للشعبی واجازۃ للشماخی قال الرداد واخبرنی الصالح جمال الدین محمد بن عمر الحاجر قرأۃ منی علیہ بالمدرسۃ
الغربیۃ بزبید واجازنی عن القاضیین الامامین العالمین برهان الدین ابراهیم بن عمر العلوی وموفق
الدین علی بن ابی بکر بن شداد المقری عن ابی الخیر الشماخی وابن ابی الخیر الشعبی عن القاضی فخر الدین قال اخبرنا
الشیخ الامام القدوۃ سلطان اهل الحقیقۃ والشریعۃ فخر الدین ابو عبد اللہ محمد بن ابراهیم بن احمد بن
طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد ابی الفوارس الحیری الفارسی قال اخبرنا الامام الحافظ شیخ الاسلام ابو طاہر
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد السلفی الاصفہانی قال اخبرنی ابو الحسن المقری قال اخبرنا البقال
قال اخبرنی القاضی السعید ابو عبد الرحمن عبد اللہ بن الامام احمد ابن حنبل قال اخبرنی الامام موسی الکاظم
قال اخبرنی الامام جعفر الصادق قال اخبرنی الامام محمد الباقر قال اخبرنی الامام زین العابدین علی بن
الحسین بن علی رضی اللہ عنہم قال اخبرنی ابی الامام الحسین بن علی قال اخبرنی ابی الامام امیر المؤمنین علی بن
ابی طالب کرم اللہ تعالی وجہہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لما عرج بی الی السماء السابعۃ اسک
حبیبی جبرئیل علیہ السلام بیدی بعد المخاطبۃ فادخلنی الجنۃ فرأیت فیہا قصرا من یاقوت حمراء فیہ صندوق
من نور علیہ قفل من نور فقلت یا حبیبی جبرئیل ما فی هذا الصندوق فقال فیہ فخرک وفخر امتک من بعدک
الی یوم القیامۃ هذا فیہ خرقۃ الفقراء ثم فتح الصندوق واخرج منہ خرقۃ الفقراء والبسنیہا وقال یا محمد
هذا امر فی الحق ان البسہا لک فلا تودعہا الا عند مستحقہا قال امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ

فجال بها فی الجنة وقال الفقر فخری وفخر امتی من بعدی الی یوم القیامة انتہی قُلْتُ مع الجرح فی سنده
من غیر وجه ان الفاظ الحدیث رکیکة لا رونق لها بل واهیة لا ینطق بنحوها عربی زماننا وذا من امارات
الوضع وقد یمکن ان یجاب عنه بانه لا عبرة برکیکة اللفظ وحدها لاحتمال ان یکون الراوی رواه بالمعنی
کما تقرر فی محله نعم ان صرح الراوی بان هذا لفظ النبی صلی اللہ علیه وآله وسلم دلت رکة اللفظ حینئذ
علی الوضع ولا ہمنا کذا ولیست فیه شائبة من رکة المعنی اصلا بلا شبهة فان هذه الخرقة انما هی خرقة
الولایة والکرامة وهی مما ینبغی ان یباهی به کما لا یخفی وقال الصغانی[١] وابن تیمیة والعراقی وابن حجر وتلمیذه
السخاوی حدیث الفقر فخری ذا د الاحزان وبه افتخر باطل موضوع قُلْتُ هما متفاوتان ولکن
الاقدام علی الحکم بوضعه بالجزم لا یخلو من کلام ومن شواهد معناه ما للامام محمد بن خفیف الشیرازی
الشافعی الصوفی فی شرف[٢] الفقراء والدیلمی فی مسند الفردوس عن معاذ رفعه تحفة المؤمن فی الدنیا الفقر قال
السخاوی فی المقاصد بعد ذکره وسنده لا باس به وهو عند الدیلمی ایضا عن ابن عمر بسند ضعیف جدا انتہی
وکذا فی التذکرة عن ذیل السیوطی بتحسین خبر معاذ وفی شرح الجامع الصغیر للمناوی عقب عزوه للدیلمی
وفیه یعقوب بن الولید المدنی کذبه احمد والناس وقال السخاوی حرف اسمه علی بعض رواته فسماه ابراهیم
وللحدیث طرق کلها واهیة انتہی وعزا المناوی کلام السخاوی المقدم للعراقی فی حدیث تحفة المؤمن
الموت واللہ اعلم ثم رَأَیْتُ شیخ مشائخنا ابراهیم الکردی قد قال فی المسلك الوسط الدانی
الی الدر الملتقط للصغانی قلت قال الشیخ الجامع بین الفقه والحدیث والتصوف الشهاب احمد بن ابی بکر
الرداد الصدیقی الزبیدی فی کتابه عدة المرشدین وعمدة المسترشدین ما لفظه وقال صلی اللہ علیه وآله
وسلم الفقر فخری وبه افتخر فاورده بصیغة الجزم من غیر عزو ولا سند ولعله مما خرج فی بعض کتب الحفاظ
ولم تصل الینا کما قال السیوطی رحمه اللہ فی الجامع الصغیر بعد عزوه حدیث اختلاف امتی رحمة الی جماعة
من العلماء من غیر سند لما نصه ولعله خرج فی بعض کتب الحفاظ التی لم تصل الینا انتہی واللہ اعلم والحدیث

مشهور

[١] صغانیان کورة وراء النهر وبلد عظیم ... منها الامام الحافظ اللغوی الحسن بن محمد بن الحسن صاحب التصانیف والعباب ١٢ قاموس

[٢] کتاب شرف الفقراء ولابی نعیم ایضا کتاب ذکره العلیة فی ذکر اهل الصفة وقال ابن ابی شیبة فی مصنفه نا ابن سلیمان الکوفی عن عبدة ای ابن سلیمان عن زیاد ای عبد الرحمن بن زیاد بن انعم الافریقی عن سعد بن مسعود الکندی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم التحفة المؤمن الفقر ... هذا سند جید الا ان الافریقی ... منقطع عن الکندی وان الحجة ... تذکرة ١٢

مشهور فی کتب التصوف قال الشیخ عبد الرزاق الکاشانی فی شرح منازل السائرین السلامة من الدنیا
طلبا وترکا هو الفلاح و هو ان لا یکون لها قدر عنده لطلب او ترك و هذا الفقر الذی تکلموا فی شرفه
حتی روی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم الفقر فخری انتهی نقل الکردی و قد شهد اهل الکشف والشهود
لهذا الخبر بالورود وانتشر معناه فیما بینهم واشتهر منهم امامنا سلطان المشائخ نظام الملة والدین
محبوب الاله سمی حبیب الله محمد بن احمد بن علی البخاری الدهلوی العالم الفقیه المحدث قدس سره العزیز
کما هو مبین فی اخباره وغیر واحد من ائمة مشائخ السلاسل بزیادة فیه هی انه صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم لما
رجع قال لابی بکر ان البستکها فماذا کنت تصنع قال الصدق والطاعة والعطاء فقال لعمر کذلك فقال
العدل والانصاف فقال لعثمان فقال الانفاق والسخاء فقال لعلی فقال الستر علی عباد الله عز وعلا
فاعطاها ایاه وقال امرنی ربی عز وجل اعطیها من قال ذلك هذا وقد وردت خلعة الکرامة و حلة
الکرامة وتاج الکرامة فی احادیث کثیرة فی احوال القیامة منها ما روی ابن السکن والاسمعیلی وابن منده عن
حیدة رفعه اول من یکسی ابراهیم علیه السلام یقول الله اکسوا خلیلی لیعلم الناس الیوم فضله علیهم وللبیهقی
فی الاسماء والصفات عن علی بن ابی طالب قال اول من یکسی یوم القیامة ابراهیم قبطیتین والنبی صلی الله علیه وآله
وسلم حلة حبرة وهو عن یمین العرش ومن خلعة الکرامة ما رواه ابن ابی شیبة عن ربعی بن
حراش مالی المیت فقیل لی قد مات اخوك فجئت سریعا وقد سجی بثوب فانا عند راسه استغفر له واسترجع
اذ کشف الثوب عن وجهه فقال السلام علیکم فقلنا وعلیك السلام سبحان الله قال سبحان الله انی قدمت
علی الله بعدکم فتلقیت بروح وریحان ورب غیر غضبان وکسانی ثیابا خضرا من سندس واستبرق ووجدت
الامر ایسر مما تظنون ولا تتکلوا وانی استاذنت ربی اخبرکم وابشرکم احملونی الی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم فانه عهد الی ان لا یبرح حتی آتیه ثم طفی (ای مات) مکانه واخرجه ابو نعیم فی حلیة الاولیاء عنه
قال کنا اربعة اخوة وکان الربیع اکثرنا صلوة وصیاما فی الهواجر فتوفی فبینا نحن حوله وقد بعثنا

اخرج الدینوری فی المجالسة عن الحسن قال یحشر الناس کلهم عراة ما خلا اهل الزهد ١٢ منه

من بشرى كفنا له اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام اعيش بعد الموت
قال نعم انى لقيت ربى عز وجل بعدكم فلقيت ربا غير غضبان فاستقبلنى بروح وريحان واستبرق مختلف
الالوان وان ابا القاسم محمدا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ينتظر الصلوة على فعجلونى ولا تؤخرونى ثم
طفى فنمى الحديث الى عائشة رضوان الله تعالى عليها فقالت اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يتكلم رجل من امتى بعد الموت وفى رواية وانه كسانى ثيابا خضرا من سندس واستبرق وان الامر ايسر
مما فى انفسكم فلا تغتروا قال ابو نعيم حديث مشهور ورواه الكلاباذى فى التعرف عن حفص بن يزيد بن مسعود
ابن حراش ان الربيع بن حراش كان حلف ان لا يضحك حتى يعلم انى الجنة هو ام فى النار فمكث لا يراه احد
يضحك حتى مات فيما يرون فاغمضوه وسجوه وبعثوا الى قبره ليحفروا وبعثوا الى كفنه فاتى به فقال ربعى بن حراش
رحم الله اخى كان اقومنا فى الليل الطويل واصومنا فى اليوم الحار قال فانهم لجلوس حوله اذ طرح الثوب عن
وجهه فاستقبلهم وهو يضحك فقال له اخوه ربعى يا اخى ابعد الموت حيوة قال نعم انى لقيت ربى جل جلاله وانه
تلقانى بروح وريحان ورب غير غضبان وانه قد كسانى سندسا وحريرا الا انى وجدت الامر ايسر مما ترون
فلا تغتروا فان خليلى محمدا عليه الصلوة والسلام ينتظرنى ليصلى على الوحاء ثم الوحاء ثم خرجت نفسه
فى آخر ذلك كانها حصاة قذفت فى ماء فبلغ ذلك عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها فقالت اخو بنى عبس رحمه الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يتكلم رجل من امتى بعد الموت من خير التابعين واخرجه
البيهقى فى الدلائل وقال صحيح لا شك فى صحته وفى التهذيب قال جماعة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى فذكره
مختصرا وفى اللسان موسى بن زيد الراعى ابو عمران الديلمى نزيل بلخ لم اجد له ذكرا واظن ان بعض من فى اسناده
خبره اختلقه فانه اسندت عنه خرقة التصوف فزعم ان من اختلقه ان اويسا القرنى البسه الخرقة لما قدم بلاد
الديلم ومات بها وان عمر البسه قميصه بعرفات بحضور على وان عليا البسه رداءه حينئذ ثم البسه قميصه
بصفين وهما البساه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذكره الفخر الفارسى عن ابيه عن نصر بن خليفة البيضاوى

ما[^] والقاموس وفى معانى الوحى والعجلة والاسراع وتعلد ١٢ منه

عن ابراهيم

عن ابراهيم بن شهريار عن ابى محمد بن الحسن الاباء الشيرازى **قلت** بل هو ابو علي الحسين بن محمد الفيروز ابادى
الاكابر المحدث كما فى الطبقات وغيرها عن محمد بن خفيف عن ابى عمر الاصطخرى عن ابى تراب النخشبى عن ابى
عمران المذكور **قلت** كذا فى النسخة الحاضرة وفيه سقطات قال وفى السياق ان كلا من هؤلاء البس
الذى هو دونه وهذا خبر باطل مشوش **قلت** هذا بعض الظن ومحض دعوى وليس فى اسناده من يتهم
بوهم فضلا عن كذب ومن ثم لم يتهم واحدا منهم احد من اهل العلم ولا ابن حجر نفسه ولا غيره مع اتهام اعلام
اولياء الله المحققين والمحدثين والمجتهدين فى الميزان واللسان وليس فى متنه ما يستنكر بل قد تقرر الباس
على المرتضى كرم الله تعالى وجهه خرقة الارادة وخرقة ختم الولاية فماذا يستنكر كون عمر رضى الله تعالى عنه البس
خرقة الارادة او خرقة الولاية والله ولى الهداية قال واويس قتل بصفين وقيل مات قبل ذلك فالله اعلم
قلت اختلف فى زمن موته ومحله على اقوال متباينة فان كانت من شهود القصة فلا محالة انه مات
مرة فى موضع فحى فى اخر ثم ومثله لا يشك فيه من يؤمن بكرامات الاولياء وقد سمعت آنفا خبر الربيع بن
حراش وكذا اخوه ربعى كما ذكره ابن حبان فى الثقات واخوه مسعود كما رواه المدينى وزيد بن خارجة
الانصارى كما رواه جماعات ولابن ابى الدنيا كتاب من عاش بعد الموت وقد ساق السيوطى اخبار من حيى
بعد الموت فتكلم ثم مات او بقى حيا من الصحابة ومن بعدهم فى شرح الصدور واشار الى شئ من ذلك فى الخصائص
الكبرى هلم جرا الى الامام المصنف قدس سره العزيز المشرف فقد روينا بسند صحيح ان الخواجه محمد امين
تلميذ صاحب الفرقة ومريده وباعثه على تصنيفه كان كثيرا ما يحضر حضرته العلية ويبيت بمدرسته السنية
فلما توفى الى رحمة الله تعالى كان فيمن تولى غسله فبينا هو فى غسله اذ خطر فى نفسه ان الخواجه محمد فارسا
النقشبندى بعد ما مات فتح عينيه وتبسم فى قصة فيه فاين هذا الشيخ منه فما تمت خطرته اذ فتح الشيخ الامام
عينيه ونظر اليه وتبسم عليه فخجل الرجل بهذا التقصير وضم على عادة العجم يديه وقال تقصير تقصير تقصير و
تاب واناب واعتذر لديه قدس سره وفاض علينا بره وروينا من وجوه حسنة كثيرة ان الولى الكبير السيد الشهير

[illegible]

كفاية الله الحسني الحسيني الجشتي النظامي قدمات ودفن بحيدراباد قاعدة مملكة الدكن ثم ظهر حيا
بلكنو قاعدة اوده فبينا هو يقرأ القرآن يوما اذ مر عليه رجل من التجار كان قد شهد دفنه بالدكن فتوقف
متعجبا من امره فلما فرغ الشيخ من قرأته قال له ما ترى قال شهدتك بالدكن اذ مت ودفنت قال نعم ولكني
احببت ان اكون اياما في الدنيا فظهرت هنالك قال فانا اموت هنا بعد زمان ثم اظهر بالصين ان شاء الله
تعالى ولا تكون حينئذ انملة الخنصر من يدي فمات ثمة بعد نيسان وتلقاه الرجل بعد مدة بالصين كما
قال وهذه القصة مشهورة ببلاده ولقد سمعتها مرات من شيخي شيخ الاسلام الامام الهمام سيدي
وسندي ومرشدي ومسندي علم الكمال في العلم والعمل والحال حجة الخلق الى الحق ورحمة الحق على الخلق
مقتدانا ومولانا الحافظ سمي النبي محمد وعلي الولي العلوي الحسني القادري الحسيني الرضوي اباً واماً الجشتي
الفخري السليماني مشربا فيضا رشادا القادري الكبروي والسهروردي والنقشبندي ايضا ارشادا افاض الله
تعالى فيوضا تامة وفتح فتوحا تاما علينا وعلى سائر الطالبين آمين يا رب العالمين واما مخرج خبر الخرقة الفخر
الفارسي محمد بن ابراهيم المحدث الصوفي الراوي عن السلفي فقال الذهبي ثنا عنه الابرقوهي وابن القيم
رأيت له تصانيف على طريقة صوفية الفلاسفة فساء في ذلك يعني على ظن طريقة الامام ابن العربي وابن
الفارض وكونها من عين السنة السنية مقرر في محله بحمد الله تعالى قال وكان كثير الوقيعة في العلماء **قلت**
ولكن اقل منك مُغرى بوصف القدود والخدود والنهود **قلت** هي اصطلاحات خفية لمعاني علية
لا يكاد يعرفها مثلك من الاجنبية وكفى البعدوة وحجة ظاهرة كعب بن زهير وقصيدته التي اولها بانت سعاد
فقلبي اليوم متبول وفيها هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول وانشادها بحضرة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وانه اذا انشد ان الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول * اشار عليه السلام
بكمه الى صحبه ان تعالوا اسمعوا اخرجه الحافظ القاضي حسين المحاملي في الامالي الاصبهانية قال الحافظ ابن حجر
في اماليه وقد وقع لنا من وجه آخر وقال ابو الفتح ابن الحاجب صاحب مقامات ومعاملات الا انه

كان

كان بذي اللسان وقال ابن نقطة كان في لسانه بذاقرأت عليه يوما حكاية عن يحيي بن معين فسبه و
نال منه **قلت** هو منه في امثال ابن معين لجرحهم اكابر الاولياء ككميل بن زياد وعبد الواحد
ابن زيد والامام جعفر الصادق وامثالهم قال ابن نقطة ذكر لي الفارسي انه سمع من السلفي جميع المنتقى من
الطيوريات قال فلما نظرت في الاصل وجدت فيه اجزاء ليست مسموعة له فذكرت له ذلك فقال ان عبد
العزيز بن عيسى كان يسقط اسمي قال فتاملت سماعه في بعض الاجزاء بخط ابن عيسى بفوت يسير واعلم
له ما سمع من ذلك فقلت لو كان يقصد تركه لم يكتبه بفوت يسير ما سمع تعقبه ابن حجر في اللسان قال الامر في
هذا محتمل والظاهر ان الفوت ما كان يخلو مثل هذا فانه صحيح من السلفي وهو كثير **قلت** بل هو الحق
الباهر ولو كان فيه شيء من ذلك لما حدث عنه العلماء كثيرا ولما كان صاحب مقامات ومعاملات فنسبته
الى الكذب من اكذب الكذب ومن البراهين القاطعة والسلاطين الساطعة على عظم امر الخرقة الرفيعة
الباسه صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم بعد وفاته اياها الجماعة من الاولياء الائمة في المنام واليقظة منهم
الامام شيخ الاسلام المحدث الفقيه ابو البيان نباء بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي البسه النبي صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم خرقة يقظة وبقيت بعده حتى كان الناس يزورونها ويتبركون بها وهو خبر مستفيض مشهور
بالديار المصرية والبلاد الشامية رواه جماهير المحدثين الحفاظ ومشاهير الصوفية المحققين الايقاظ منهم نور الدين
ابو الفتوح احمد الحافظ الصوفي في رسالته جمع الفرق لرفع الخرق والعجب ان التاج السبكي لم يذكره اصلا في ترجمته
من طبقاته الكبرى وكانه لم يقف عليه والله اعلم قيل لم يشاركه في هذه الكرامة العظمى والمنقبة المثلى احد
قلت بل تشرف بها آخرون ايضا منهم الامام ابو اسحق ابراهيم المبتولي البسه النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الخرقة منامًا ثم يقظة وصاحبه الامام علي الخواص لم يمت حتى اخذ ذلك وصله ذلك بكثرة الصلوة على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسين الف صلوة كل يوم رواه صاحبه الشيخ عبد الوهاب الشعراني ومنهم شيخ
المحققين شمس الواصلين ددة عمر الروشني رواه المحقق المحدث ابراهيم الكردي ومنهم قال الشيخ شمس الدين

قال التاج السبكي في ترجمته من الطبقات الكبرى [illegible]

محمد بن محمود الخوارزمي الحنفي كنت بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة واكمل التحية سنة اثنتين و
ستين وسبعمائة وكان من امري ان اتعبد بعد صلوة الغداة بالجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاشتغل بالذكر وتلاوة القرآن الى ان تطلع الشمس حتى مضى عشرون يوما من شهر الله رجب فبينما انا
قاعد على عادتي في اليوم العشرين اذ غلبتني عيناي فرجعت الى منزلي الى قوله فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فاقبل الي وقال لي انت حاسر الراس واخرج من رأسه الشريف طاقية بيضاء فناولنيها وقال البس هذه الطاقية
فقلت يا رسول الله انتم البسونيها بيدكم المباركة فالبسنيها بيده الكريمة فسواها على رأسي فاستيقظت
باكيا خاشعا متضرعا كاني اظن ان الطاقية على راسي رواه الامام السيد السند سمي حبيب الله محمد بن
عبد الله الملقب كما في زبر سيره من عند الله بشاه عالم محبوب الله عن ابيه قطب العالم عن الشيخ شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن قوام عنه وقال الفقيه المحدث المفسر المقرئ الصوفي ابو الحسن علي بن يوسف الشافعي
الشطنوفي في بهجة الاسرار اخبرنا الفقيه الجليل ابو غالب رزق الله بن ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن يوسف
الرقي الشافعي بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ القدوة
ابي الفتح منصور بن الاقدم الرقي بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال اخبرنا ابي منصور سنة ست وثمانين
وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو عبد الله محمد بن ماجد الرقي بها سنة ستين وخمسمائة ح واخبرنا
ايضا عاليا ابو الفتح نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل بن علي بن المفرج البغدادي الازجي الحنبلي المحدث
بالقاهرة سنة سبع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسمعيل بن حمزة بن ابي البركات
المبارك بن حمزة بن عثمان بن الحسين البغدادي الازجي المعروف بابن الطيال ببغداد سنة سبع وعشرين
وستمائة قال انبأنا الشيخان الشيخ المعمر ابو المظفر منصور بن المبارك بن الفضل بن ابي نعيم الواسطي الواعظ
المعروف بجراده ببغداد سنة سبع وثمانين وخمسمائة والشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن ابن
ابي الفضل الشامي الجبائي الاصل البغدادي الدار ثم الاصبهاني ببغداد سنة احدى وستمائة قالوا اسمعنا

ص الشطنوفي كعلزوني نسبة ... قاموس

بابي الكيال

الشيخ

الشيخ القدوة اباسعيد القيلوي رضي الله تعالى عنه بقيلوية يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة

كل ولي لله تجلى الحق عز وجل على قلبه وجاءته خلعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يد طائفة من

الملائكة المقربين البسها بمحضر من جميع الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم

وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بمجلسه وواقفين في الهواء عكوفا صفوفا حتى استد الافق بهم ولم

يبق ولي في الارض حتى حنى عنقه وقال اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله المقدسي

قال سمعت الاشياخ الثلثة الشيخ العارف ابا الحسن علي بن سليمان البغدادي المعروف بالخباز والشيخ

الصالح اباذكريا يحيي بن يوسف بن يحيي الصرصري والشيخ العالم كمال الدين ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح

الشهرباني قالوا سمعنا الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس اليعقوبي يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة علي

ابن الهيتي رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ القدوة تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله عنه يقول سمعت

شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد الشنبكي يقول كان شيخنا الشيخ ابو بكر ابن هوار رضي الله تعالى عنه شاطرا

يقطع الطريق بالبطائح ومعه رفقاء وكان مقدمهم وكانوا يجلسون على تلك المعابر يقتسمون اموال الناس

فسمع ليلة امرأة تقول لزوجها انزل ههنا لئلا يأخذنا ابن هوار واصحابه فاتعظ وبكى وقال الناس يخافوني وانا

لا اخاف الله تعالى وتاب في وقته ذلك وتاب اصحابه معه وانقطع مكانه متوجها الى ربه عز وجل على قدم الصدق

والاخلاص في ارادته فوقع عنده ان يسلم نفسه الى من يوصله الى ربه عز وجل ولم يكن بالعراق يومئذ شيخ

مشهور من اهل الطريق فرأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابابكر الصديق رضي الله عنه

فقال له يا رسول الله البسني خرقة فقال له يا ابن هوار انا نبيك وهذا شيخك واشار الى الصديق رضي الله

تعالى عنه ثم قال يا ابابكر البس سميك ابن هوار كما امرت فالبسه الصديق رضي الله تعالى عنه ثوبا و

طاقية وامر يده على رأسه ومسح على ناصيته وقال بارك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

وصحبه وسلم يا ابابكر بك تحيى سنن اهل الطريق من امتي بالعراق بعد موتها وبقوم منار ارباب الحقائق

قوله ... اي مع كل ... صاحبه فنزل بما يفهم ... نسبته ...

قوله ... بفتح الصادين المهملتين وسكون الراء بينهما ... ابن عبد القادر ... ابو العباس ... بالبطائح ...

من احباب الله تعالى بعد دروسها وفيك تكون المشيخة بالعراق الى يوم القيامة وقد هبت نسمات الله تعالى
بظهورك وارسلت نفحات الله بقيامك ثم استيقظ فوجد الثوب والطاقية بعينها عليه وكانت على
رأسه ثواليل فلم يرها وكانه نودى فى الآفاق ان ابن هوار وصل الى الله عز وجل فاسرع اليه الخلق من كل
قطر وبدت علامات قربه من الله عز وجل وترادفت اخباره عن الله عز وجل الى الخوارق من كراماته قوله وفيك تكون
المشيخة اى تكون المشيخة فيك بالعراق فلهو تقديم فيك حصر اى اتفاقا اى يعلمها الناس له ولا تنسبه هذا وقال فى ترجمة الشيخ
على ابن الهيتى وكانت عنده الخرقتان اللتان البسهما ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ابابكر ابن هوار
رضى الله تعالى عنه فى النوم واستيقظ فوجدهما عليه وهما ثوب وطاقية واعطاهما ابن هوار لمريده الشيخ
ابى محمد الشنبكى رضى الله تعالى عنه واعطاهما الشيخ ابو محمد الشنبكى لمريده تاج العارفين ابى الوفاء رضى الله تعالى
عنه واعطاهما الشيخ تاج العارفين لمريده الشيخ على ابن الهيتى رضى الله تعالى عنه واعطاهما ابن الهيتى لمريده الشيخ
على بن ادريس رضى الله تعالى عنهم ففقدتا من بعده وقال فى ترجمة الشيخ على بن وهب السنجارى رضى الله تعالى
عنه وهو احد الرجلين الذين لبسا من ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فيما اخبرنا به الشيخ الصالح الفقيه ابو
محمد عبد الحميد ابن الشيخ العارف ابى حفص عمر بن الشيخ الجليل ابى الفرج عبد الحميد بن الشيخ القدوة ابى بكر
ابن عبد الحميد بن ابى بكر الشيبانى السنجارى قال اخبرنى ابى قال سمعت جدى الشيخ ابابكر يقول صليت بسيدى
الشيخ على بن وهب رضى الله عنه اربعين سنة وسألته عن بدايته فقال كنت اشتغل بالعلم والتعبد فى مسجد
بظاهر البلد رية فبينما انا ليلة نائم رأيت ابابكر الصديق رضى الله تعالى عنه فى النوم فقال لى يا على قد امرت
ان البسك هذه الطاقية واخرج من كمه طاقية ووضعها على رأسى فاستيقظت والطاقية بعينها على رأسى
الى آخر الحكاية فى رؤية الخضر عليه السلام بعد ايام وحثه اياه على نفع الانام ثم رؤية الصديق فى المنام
وقوله له كقول الخضر ثم رؤية مولانا النبى عليه وآله السلام وقوله له كقول الصديق ثم رؤية الحق تعالى وامره له
بالارشاد **قلت** وفى هذا شهادة لما رواه خلف بن عامر البغدادى الضرير عن محمد بن اسحق بن مهران

بسند صحيح مرفوعا من رأى ابا بكر الصديق فى المنام فقد رآه فان الشيطان لا يتمثل به خلافا لما فى الميزان
واللسان فى خلف جمالة قال ابن الجوزى روى حديثا منكرا اى هذا وقال الشطنوفى اخبرنا ابو محمد الحسن
ابن ابى القاسم احمد بن محمد بن ابى القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادى الحريمى المعروف جده بابن قوقا قال
سمعت ابى يحدث عن ابيه قال خدمت الشيخ الجليل العارف اباعبد الله محمد بن احمد البلخى رضى الله تعالى
عنه ببغداد سنة وسألته عن بدايته فكتمنى اياها فخدمته سنة ثانية وسألته عن بدايته فكتمنى
اياها فخدمته سنة ثالثة وسألته عن بدايته فقال ولا بد قلت ان رأيت قال ولا تخبر احدا بما اخبرك
به وانا حى قلت نعم فلما وثقنى بالكتمان قال هاجرت من بلخ الى بغداد وانا شاب لارى الشيخ سيدى
عبد القادر رضى الله عنه فوافيته يصلى العصر بمدرسته وما كنت رأيته ولا رآنى قبل ذلك فلما سلم
واهرع الناس اليه للسلام عليه تقدمت اليه وصافحته وامسك بيدى ونظر الى متبسما وقال مرحبا
بك يا بلخى يا محمد قد رأى الله مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه كان دواء الجريح وشفاء العليل
فذرفت عيناى خشية وارعدت فرائصى هيبة وانقطعت احشائى شوقا ومحبة واوحشت نفسى من الخلق
ووجدت فى قلبى امرا لا احسن ان اعبر عنه ثم مازال ذلك ينمو ويقوى وانا اغاليه وقمت الى وردى فى
ليلة مظلمة فبرز لى من قلبى شخصان بيد احدهما كاس وبيد الآخر خلعة فقال لى صاحب الخلعة انا على
ابن ابى طالب وهذا احد الملئكة المقربين وهذا كاس من شراب المحبة وهذه خلعة من خلع الرضا والبسنى
تلك الخلعة وناولنى صاحبه الكأس فاضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لى عن اسرار الغيوب
ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب الى اخر القصة الشريفة واما معاملات الصوفية من هذا
الباب فيما بينهم فكثيرة جدا منها ما ذكره الامام السيد السند محمد الغوث فى كتاب الدرجات له عن جماعة
من اكابر الاولياء اهل البرزخ كابى يزيد البسطامى والمحيى الجيلى والشهاب السهروردى وغيرهم انه اجتمع
بهم والبسوه الخرقة كذا فى السمط المجيد ومنها ما ذكره السيد الغوث المذكور فى اوراده عن شيخ مشايخنا

الامام الهمام احد الاربعة الحافظين في الوقت لسر يوجد الوجود فريد الحق والملة والدين مسعود رضي الله تعالى عنه انه تشرف برؤيته فالبسه الامام خرقته وفيه قصة شريفة جدا ومنها ما في ذيل سير الامام السيد السند جلال الدين البخاري المخاطب كما في سيره من حضرة الرحمن المنان بمخدوم جهانيان انه البسه في المنام الشيخ الامام ابو الفتح ركن الدين القلنسوة مرتين فوجدها بعينها على رأسه بعد ما استيقظ في المرتين حتى بقيت كلتاهما الى مدة ومنها ما في سير سبط ابنه الامام الملقب كما في سيره من عند الله بشاه عالم محبوب الله انه رضي الله تعالى عنه طلع من قبره فالبس الخرقة القاضي المجاهد في سبيل الله تعالى احد الاربعة الاوتاد الشيخ حماد وفيه قصة شريفة

تنبيهات الاول قال ابن حجر الهيتمي قد ثبت ارسال العذبة بين الكتفين والى الجانب الايمن والاول افضل لان حديثه اصح ولا يسن ارسالها الى الايسر لانه لم يرد ولذا اعترض على الصوفية في ايثارهم لنظرهم الى انه جانب القلب فتذكره تفريغه مما سوى ربه ولم ينظروا الى الوارد اللهم الا ان يلتمس لهم العذر بان ذلك الوارد لم يبلغهم وقال المناوي واما ارسال الصوفية لها من جانب الايسر لكونه محل القلب فتذكر تفريغه مما سوى ربه فاستحسان لا اصل له وفي نظم الدرر والمرجان ولم يحفظ ارساله على الجانب الايسر وقال عبد الحق الدهلوي وارسال العذبة على الجانب الايسر بدعة كذا قالوا وفي موضع كذا قيل وفي شرح البخاري للعيني قيل لمالك يرخي بين الكتفين قال لم ار احدا ممن ادركته يرخي بين كتفيه الا عامر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها بين يديه وهو اجمل وفيه قال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا وقع ارخاء العذبة من بين اليدين كما يفعله طائفة الصوفية وجماعة من اهل العلم فهل المشروع فيه ارخاؤها من الجانب الايسر كما هو المعتاد او ارسالها من الجانب الايمن لشرفه ولم ار ما يدل على تعيين الجانب الايمن الا في حديث ابي امامة ولكنه ضعيف قال شيخنا وعلى تقدير ثبوته فلعله كان يرخيها من الجانب الايمن ثم يردها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه شعار الامامية انتهى **قلت** قد ورد في حديث ابن بشر على ما رواه الطبراني ولو على تردد كما مضى انه صلى الله عليه وآله وسلم ارسلها للعلي رضي الله

احدهما البسها اياه ليلبسها الصغرى ولده قطب العين الفقير البدن لما اصبح اليوم الثالث من وفاة الفقير ... لاكبر ولده الامام ... البس الخرقة التي البسها الشيخ ... ركن الحق والدين ... الصغير ولده ... على ... العلوم ...

ارسال العذبة

عنه على كتفه اليسرى فلعلهم اختاروا هذه الرواية لما بدا لهم من النكتة والحكمة او امروا بها من الحضرة النبوية عليه الصلوة والتحية وقد ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ محمد الحنفي الشاذلي وكان الشريف النعماني يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا فرآه مرة وسيدي محمد الحنفي بين يديه وهو مقبل على ابي بكر وعمر ويقول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لهما اني احب هذا الرجل الا ان عمامته صماء وفي رواية زعراء واشار الى سيدي محمد فقال له ابو بكر اتأذن لي يا رسول الله ان اعممه فقال نعم فاخذ ابو بكر عمامة نفسه وجعلها على رأس سيدي محمد ثم ارخى لها عذبة عن يسار سيدي محمد فلما اخبر الشريف سيدي محمدا بذلك ارخى العذبة لعمامته من ذلك اليوم وامر اصحابه بذلك وترك الطيلسان الذي كان يركب به وصار يركب بالعذبة الى ان مات مسارعة لمرضاة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وطلب سيدي محمد من الشريف امارة يرسلها له النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدق تلك الرؤيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقول له بامارة ما تصلي علي قبل غروب الشمس في الخلوة كل يوم وهي اللّٰهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه عدد ما علمت وزنة ما علمت وملأ ما علمت فقال سيدي محمد صحيح ذلك وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم واخذ عمامته ونزعها واخرج لها عذبة ونزع كل من في المجلس عمامته وارخى لها عذبة انتهى وكفى لهم بها قدوة وحجة مع ان هذه النكتة غير معروفة عند اكثرهم ولا مذكورة في زبرهم فيحمل اطلاق الصوفية على بعضهم والله اعلم **الثاني** قال القشاشي في تذنيب العمامة وارخاء العذبة اشارة الى استنزال الامداد الالٰهي للابس من بين يديه ومن خلفه في مقابلات افعاله كالاقبال والادبار والكر والفر والامر والنهي والائتمار والانتهاء في الظاهر والباطن والغيب والشهادة فان المريد السالك من المجاهدين معنى كما ان الملٰئكة يوم بدر وكذا امراء السرية من المجاهدين حسا فيفتقر السالك الى الامداد الالٰهي كافتقارهم او اشد انتهى وقال ابن القيم في الهدى النبوي وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يذكر في سبب الذوابة شيئا بديعا وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اتخذها صبيحة المنام

الحكمة في العذبة

الذی رآه بالمدینة لما رأی رب العزة فقال یا محمد فیم یختصم الملأ الاعلی قال قلت لا ادری فوضع یده بین کتفی فعلمت ما بین السماء والارض وهو فی الترمذی وسأل عنه البخاری فقال صحیح قال فمن تلک الغدوة ارخی الذوائب بین کتفیه وقال هذا من العلم الذی تنکره السنة الجهال وقلوبهم قال ولم ار هذه الفائدة فی شأن الذوابة لغیره انتهی وعبارة غیر الهدی ذکر ابن تیمیة انه صلی الله علیه وآله وسلم لما رأی ربه واضعا یدیه بین کتفیه اکرم ذلک الموضع بالعذبة وقال العراقی بعد ان ذکره لم نجد لذلک اصلا وقال المجد وهو من اهل النقد فی الصراط المستقیم جاء فی بعض الاحادیث فذکره بمعنی لفظ الهدی ومن حفظ حجة علی من لم یحفظ وقد شنع ابن حجر الهیتمی علی ابن تیمیة وابن القیم ههنا بما تبرئا منه وقد کفانا القاری فی کتبه مؤنة بیانه وتکفی لتحقیق المسألة کتب الکوردی بل المرجو من سعة رحمة الله تعالی وشفاعة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان تکون هذه الفائدة هی الوسیلة لمغفرة ابن تیمیة والعفو عنه فی الآخرة ذنوبا وخطایا وقعت منه والله واسع المغفرة

تحقيق لبس القلنسوة من السنة

الثالث قال ابن الجزری قال بعض العلماء ای القاضی ابوبکر ابن العربی السنة ان یلبس القلنسوة والعمامة واما لبس القلنسوة وحدها فهو زی المشرکین لما فی حدیث ابی داؤد والترمذی ای وابی یعلی عن رکانة رفعه فرق ما بیننا وبین المشرکین العمائم علی القلانس انتهی وتبعه غیر واحد منهم القاری فی المرقاة قال ولم یرو انه صلی الله علیه وآله وسلم لبس القلنسوة بغیر العمامة فیتعین ان یکون هذا زی المشرکین وقال بعد کلام فلبسها وحدها مخالف للسنة کیف وهی زی الکفرة وکذا المبتدعة فی بعض البلدان والآن صار شعار البعض مشائخ الیمن والله اعلم بمقاصدهم ونیاتهم **قلت** خبر رکانة رواه ابو الحسن العسقلانی عن ابی جعفر ابن محمد رکانة عن ابیه وثلثتهم مجاهیل کذا فی التقریب وفی الکاشف فی ترجمة ابن رکانة لم یصح خبره وقال ابن حبان فی الثقات روی عنه ولده الا انی لست بالمعتمد علی اسناده وقد غربه الترمذی وقال لیس اسناده بالقائم ولا نعرف ابا الحسن العسقلانی ولا ابن رکانة وقال البخاری اسناده مجهول لا یعرف سماع بعضهم من بعض وقال السخاوی هو واه وسکت علیه ابوداؤد ورواه البغوی

عن ابنه محمد وفيه اهل الكتاب بدل المشركين قال ابن منده ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي وقال ابن فتحون حديث
المصارعة مشهور عن ركانة وكذا حديث العمائم كان محمدا ارسله او سقط من السند عن ابيه قال في الاصابة
الاحتمال الثاني اقرب انتهى فان ثبت فاما ان يكون معناه كما هو الاظهر العمائم على القلانس لنا والعمائم
بلا قلانس لهم كما ذكره المظهر والطيبي وابن الملك وغيرهم من الشراح لان تعمم المشركين معلوم قطعا ولبسهم
القلنسوة وحدها غير واقع واما هو منسوخ دفعا للحرج وهو الاقرب والعجب ان القاري كيف قال هذا
مع ذكره قبل الورقتين عن الجامع الصغير خبر الروياني وابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقال القاري
ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس
العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس ذوات الآذان في الحرب
وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي ولابي يعلى والطبراني وابي الشيخ والبيهقي في
الشعب وابن الجوزي في الوفاء بسند فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما اخطأ وضعفه الجمهور
قال العراقي وتبعه الهيثمي وبقية رجاله ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه كان يلبس قلنسوة بيضاء
وعزى لابن عساكر فليراجع سنده ذكره العراقي والهيثمي والسيوطي وتبعهم غيرهم بهذا القدر وزاد ابن حجر المكي
وتبعه القاري في شرح الشمائل والقشاشي في السمط المجيد مضربة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر
وربما وضعها بين يديه اذا صلى وهو خطاء وانما هو حديث آخر لابي الشيخ عن ابن عباس كان لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثلاث قلانس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة بردحبرة وقلنسوة ذات آذان يلبسها في السفر فربما
وضعها بين يديه اذا صلى وقال العراقي في تخريج الاحياء اسنادهما ضعيف ولابي الشيخ وابن الجوزي عن عبد الله
ابن بسر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله قلنسوة مضربة وقلنسوة لها آذان وقلنسوة لاطئة
ولابن عساكر بسند سكت عليه المناوي وقيل هو ضعيف عن عائشة رضي الله عنها رفعا كان يلبس
قلنسوة بيضاء لاطئة وقال المناوي قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي واجود اسناد في القلانس ما رواه

ابو الشیخ عن عائشۃ رضی اللہ تعالی عنہا کان یلبس من القلانس فی السفر ذوات الاذان وفی الحضر المضمرۃ
یعنی الشامیۃ وللدارقطنی والدمیاطی عنہا رضی اللہ تعالی عنہا ایضا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ
وسلم کانت لہ کمۃ بیضاء وقال المناوی فی خبر ابن عباس الاول الظاہر انہ کان یفعل ذلک فی بیتہ واما اذا
خرج للناس فیظہر انہ کان لایخرج الا بعمامۃ **قلت** قال الامام احمد فی المسند ثنا ابو سعید ثنا
ابن لہیعۃ قال سمعت عطاء بن دینار عن ابی یزید الخولانی انہ سمع فضالۃ بن عبید یقول سمعت عمر بن الخطاب
انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول الشہداء ثلثۃ رجل مؤمن جید الایمان لقی العدو فصدق اللہ
حتی قتل فذلک الذی یرفع الیہ الناس اعناقہم یوم القیامۃ ورفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم
رأسہ حتی وقعت قلنسوتہ او قلنسوۃ عمر **الحدیث** ورواہ عن یحیی بن اسحق عن ابن لہیعۃ بہ وفیہ
الشہداء اربعۃ وکذا رواہ ابو یعلی عن احمد بن ابراہیم البکری عن ابی عبدالرحمن عن ابن لہیعۃ بہ وکذا رواہ
الترمذی عن قتیبۃ عن ابن لہیعۃ بہ بنحوہ وقال ہذا حدیث حسن غریب لانعرفہ الا من حدیث عطاء بن
دینار وسمعت محمدا ای البخاری یقول قد روی سعید بن ابی ایوب ہذا الحدیث عن عطاء بن دینار قال عن
اشیاخ من خولان ولم یذکر فیہ عن ابی یزید وقال عطاء بن دینار لیس بہ باس **قلت** وہو عن غیر
سعید بن جبیر حجۃ باتفاق الائمۃ فالحدیث صحیح وقال الزیلعی فی شرح الکنز ولاباس بلبس القلانس لما روی
ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم کان لہ قلانس یلبسہا وقد صح ذلک ذکرہ فی الذخیرۃ وتبعہ من بعدہ
حتی صاحب تنویر الابصار والدر المختار وشراحہ وفی روضۃ الاحباب بلا ذکر مخرج کان یلبس طاقیۃ شامیۃ
بیضاء طویلۃ ولابی حنیفۃ فی مسندہ جمع الحصکفی عن ابی ہریرۃ کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ
وسلم قلنسوۃ بیضاء شامیۃ ورواہ ابو الشیخ من جہۃ عنہ رأیت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قلنسوۃ
بیضاء شامیۃ ولابن عساکر بسند ضعیف عن انس کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یلبس کمۃ
بیضاء ولابی الشیخ عن زید بن اسلم قال کان موسی علیہ السلام اذا غضب اشتعلت قلنسوتہ نارا ولسعید بن

منصور

منصور والترمذی وأبی یعلی وابی العباس السراج وابن عرفۃ وابن المنذر وابن مردویہ والبیہقی فی الاسماء والصفات
وابن طاہر والسہروردی والذہبی والعراقی فی نکت ابن الصلاح عن ابن مسعود رفعہ کان علی موسی یوم کلمہ ربہ
کساء صوف وجبۃ صوف وکمۃ صوف وسراویل صوف **الحدیث** وفیہ حمید بن علی الاعرج قال الترمذی
سألت البخاری عنہ فقال منکر الحدیث وقال احمد ضعیف وابو زرعۃ واہ والنسأی لیس بالقوی والدارقطنی
متروک وابن معین لیس حدیثہ بشیٔ وابن حبان یروی عن عبد اللہ بن الحارث عن ابن مسعود نسخۃ کانہا موضوعۃ
لایحتج بخبرہ اذا انفرد **قلت** کل ذلک لایضر ھنالک لشواھد صحیحۃ تاتی فی آخر الکتاب بعون اللہ تعالی
ورواہ الحاکم فی مستدرکہ ثم قال ھذا اصل کبیر فی التصوف ای تصوف اھل الحقیقۃ والمعرفۃ الذی لیست فیہ
شائبۃ من الشہرۃ وقد صحح الحاکم ظنا منہ ان حمیدا ھو ابن قیس وانما ھو ابن علی وقیل عطاء وقیل غیر ذلک
ولکن لہ شواھد وفی المستدرک بسند صحیح علی شرط الشیخین وقد رواہ ابو داؤد ایضا عن وابصۃ بن معبد فی
قصۃ صلوتہ فاذا علیہ قلنسوۃ لاطئۃ ذات اذنین ولسعید بن منصور والطحاوی بسند صحیح عن انس ان عمر
رضی اللہ تعالی عنہ رأی رجلا علیہ قلنسوۃ بطانتہا من جلود الثعالب فالقاہا عن رأسہ وقال ما یدریک
لعلہ لیس بزکی ولعبد الرزاق فی جامعہ عن سعید بن عبد اللہ بن ضرار وقد وثقہ جمع من آخرہم ابن حبان قال
رأیت انس بن مالک وعلیہ قلنسوۃ بیضاء مزرودۃ فمسح علی القلنسوۃ ثم صلی مختصرا ولابن ابی شیبۃ عن ابی
اشعث ان اباموسی خرج من الخلاء فمسح علی قلنسوتہ وللحاکم عن ابی حوب مولی بنی ھبار القرشی الدمشقی قال رأیت
ابا الدرداء ورأیت علیہ قلنسوۃ مضربۃ صغیرۃ **الحدیث** وللترمذی منکرا عن ابی کبشۃ قال کانت
کمام اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بطحا وفی روایۃ لغیرہ اکمۃ وھما جمعا کثرۃ وقلۃ للکمۃ وھی کما ذکر
الترمذی القلنسوۃ الصغیرۃ وفی القاموس القلنسوۃ المدورۃ ولیس کما وھم بعضہم من ان الکمام ھنا جمع
الکم ذکرہ ابن الاثیر والسیوطی والہیتمی والقاری وغیرہم قیل المعنی انہا کانت منبطحۃ غیر منتصبۃ قال الطیبی
فیہ ان انتصاب القلنسوۃ کما یفعلہ الفسقۃ بمعزل عن السنۃ قال القاری والآن صار شعار المشائخ الیمنیۃ

وفي موضع ما اختاره بعض مشايخ اليمن من طول القلنسوة تخالف للسنة وفي نظم الدرر والمرجان واما
القلانس الطوال فانما احدثت في ايام الخليفة المنصور **قلت** قال المناوي في حديث ابن عباس
الاول رضي الله عنهما قال بعض الشافعية فيه وما قبله اي خبر عائشة رضي الله تعالى عنها البس القلنسوة
اللاطئة بالراس والمرتفعة والمضربة وغيرها تحت العمامة وبلا عمامة كل ذلك ورد انتهى وروى
الطبراني عن عزة بنت عياض سمعت ابا قرصافة رضي الله تعالى عنه قال كساني رسول الله صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم برنسا وقال البسه وعزاه ابن حجر في فتح الباري للطبري بسند فيه من لا يعرف
وابو قرصافة من صوفية الصحابة صاحب كشف وتصرف قال الطبراني في الصغير وبلغني ان ابنا لابي قرصافة
في باب من اسمه [illegible]
اسرته الروم فكان ابو قرصافة يناديه من سور عسقلان في وقت كل صلوة يا فلان الصلوة الصلوة
فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر ثم رأيته روى في الكبير برجال ثقات عن عزة بنت عياض بن ابي قرصافة
قالت اسرت الروم ابنا لابي قرصافة فكان ابو قرصافة اذا حضر وقت كل صلوة صعد دمشق وعسقلان
ونادى يا فلان الصلوة فيسمعه وهو في بلد الروم وفي القاموس البرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل
ثوب رأسه منه دراعة كان او جبة او ممطرا وفي النهاية ومختصره البرنس كل ثوب راسه منه ملتزق به من
دراعة او جبة او غير ذلك وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام **قلت**
وكذا بعد ولكن لا باكثارهم لجؤا الى زمن المنصور وهو زمان الامام مالك فالزم رعيته بلبسها كما
في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقد سئل الامام مالك عنه فقال لا باس به قيل انه من لبوس النصارى قال
كان يلبس ههنا وقال عبد الله بن ابي بكر ما كان احد من القراء الا وله برنس والتحقيق انه قلنسوة
رومية طويلة وكل ثوب يكون راسه منه كتلك القلنسوة فكراهة بعضهم له بعموم خبر الطبراني في الاوسط
بسند لا باس به عن علي رضي الله تعالى عنه رفعه اياكم ولبوس الرهبان الكهان ليس بذاك ولا يعارض ذلك
كله ما في كتاب ابي يوسف للرشيد المعروف بكتاب الخراج في لباس اهل الذمة ولكن قلانسهم طوالا

مضربة

مضربة على هذا كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه امر عماله ان يؤخذ اهل الذمة بهذا الزي وقال حتى يعرف
زيهم من زي المسلمين فان صح سنده عن عمر رضي الله تعالى عنه حمل على انه لم يتذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لبسها او لبسها ولذا لم يزل العلماء يلبسونها او على انه رأى فيه مصلحة بما للامام نحوه او لم تعلم ان عمر رضي الله
تعالى عنه كتب ايضا الى عماله بأذربيجان سدا لباب التزيي بزي العجم حتى لا يتجاوز واحد منهم ان لا يلبسوا
السراويل والخفاف رواه احمد وابو يعلى في مسندهما والبغوي في شرح السنة وغير واحد وقد صح انه صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم اشترى سراويل والظاهر انه اشترى ليلبسه وان لم يصح انه اتفق له لبسه فقد ثبت
اجازته كما ذكره العلماء وقد ورد الترحم والاستغفار للمتسرولات بسند جيد عن مجاهد مرسلا عند عبد الرزاق
وعن علي رضي الله تعالى عنه متصلا عند البزار والعقيلي والبيهقي وغير واحد بطرق متعددة كما في تعقبات
السيوطي لابن الجوزي وقال ابن القيم وروي انه لبسه وكانوا يلبسونه في زمانه وباذنه ولبسه عثمان
رضي الله تعالى عنه يوم استشهد **قلت** وكذا علي كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه في خلافته كثيرا
والسيد الحسين رضي الله تعالى عنه يوم استشهد واحاديث لبس المحرم السراويل والخفاف شرعا ومعاني سائر
الملابس واحاديث المسح على الخفين مشهورة بل متواترة وكذا لبس عمر نفسه لهما مستفيض **وبالجملة**
فهذا كله مع ما مضى من قصة الخوارزمي وابن هوار وابن وهب ادلة اجلة للمشائخ الصوفية على لبس
القلنسوة والباسها وقال الشيخ احمد السرهندي في المكتوب الحادي والمأتين من مكاتيبه ان في هذه الطريقة
يعني النقشبندية الارادة والشيخوخة بتعلم الطريقة وتعليمها لا بالقلنسوة والشجرة التي رسمت في اكثر
طرق المشائخ الى آخر ما قال **قلت** لا خصوصية فيه للطريقة النقشبندية فان عامة ائمة الطريقة
متفقة الكلمة بان العبرة ليست بلبسة الخرقة المرسومة بل انما العهدة الخرقة المعلومة ويكثرون النكير على من تعلق
وتقيد بها من غير جهد وجد في سلوك الطريقة الى هنا تم تحقيق الخرقة الحقة والحمد لله الذي بعزته وجلاله
تتم الصالحات **تذنيب** قال ابو سعيد في شرح البرزخ وما يروى من لبس الخرقة والعمامة والقلنسوة

واخذ المكتوب ليس بشيء **قلت** قد مضى التحقيق في الثلثة الاولى واما اخذ المكتوب فانما الحقيقة
فيه اخذ المريدين اسانيد علم الطريقة وما ينبغي لهم من الارشاد الى السداد من مشيخة الحقيقة رفعا الى المصطفى
عليه وآله السلام الاصفى في اسانيد علم الباطن الباهر كاسانيد الاحاديث عند المحدثين اهل الظاهر
وبيان ذلك بما يحق وينبغي مبسوط في كتابنا هذا وغيره من كتبنا في مواضع شتى مفرقا والحمد لله تعالى **وصل**

بحث التلقين

قال القاري في مختصره (اي مختصر المصنوع في معرفة الموضوع) بعد نقل قول منكري الخرقة **قلت** وكذا نسبة التلقين المتعارف بين الصوفية
لا اصل لها وقال صاحب القرة في القول الجميل بعد ذكر الخبر المسلسل بتلقين كل شيخ لصاحبه عن السادة
الجشتية وهذا الحديث انما وجدناه عند هؤلاء المشائخ وعلى قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل وقال
ابنه في حاشيته لانه غريب غاية الغرابة منقطع اشد الانقطاع لم يثبت اتصال الحسن البصري بعلي كرم الله
وجهه **قلت** لم ينفردوا به بل رواه الكبروية والسهروردية وغيرهم ايضا وقد مضى تحقيق اتصال الحسن
بالمولى ابي الحسن المرتضى بما يشفي العليل ويروي الغليل والله يقول الحق ويهدي السبيل ثم زاد بعض اتباعه وفي
الفاظه ركاكة **قلت** لا عبرة بركة اللفظ وحدها لجواز كون الراوي رواه بالمعنى ولم يصرحوا بان هذا
لفظ الحديث ولا فيه رائحة من ركة المعنى اصلا وقال القشاشي حديث شداد بن اوس السابق سند
لتلقين الشيخ جماعة من المريدين مجتمعين كلمة لا اله الا الله **قلت** وقد سبقه اليه الشيخ قطب
الدين الدمشقي احد ائمة الطريقة الكبروية في الرسالة المكية قال فاما تلقينه المنفرد كلمة لا اله الا الله فلم
اقف في شيء من كتب المحدثين من السنن والمسانيد والجوامع على شيء خاص ورد في ذلك عن النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم ولكن رأيت في رسالة ريحان القلوب فذكر عنها خبر التلقين المذكور في المتن وكذا نقل
عن سبط الحافظ ابي الفتوح الطاؤسي السيد السند هبة الله بن عطاء الله الحسني الحسيني الفاسي الشهير بشاه
مير صاحب التصانيف منها شرح الموطا وحواشيه في مسلسلاته بروايته عن جده الحافظ ابي الفتوح المذكور وعن
الامام تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن محمد المرشدي الكازروني بروايته عن ابي الفتوح ايضا بسنده

اخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن علي قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هؤلاء الكلمات وامرني اذا اصابني كرب او شدة ان اقولهن لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ورواه النسائي بخصائص علي بطرق كثيرة ومتعددة وفيه تلقين بالجملة ١٢ منه

المتصلين

المتصلين عن الجنيد بسنده المشهور ثم قال قال السيد هبة الله اقول هذا حديث ثابت بسلسلة الاولياء المتقين والمشائخ المتقنين لكن تكلم فيه المحدثون من حيث انه لم يذكر في السنن والمسانيد ومن حيث انه لم يعرف للحسن البصري سماع من امير المؤمنين مع انه عاصره بلا شك فانه ولد في خلافة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وصح انه سمع خطبة عثمان رضي الله عنه ثم ذكر كلام الحافظ ابن الجزري في اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال القشاشي واطال الذكر الحسن في ذلك بما اغنى عنه ما سبق عن الاتحاف اذ قدم فيه باسناد رجاله ثقات ان الحسن البصري قال سمعت عليا ومن المقرر في محله ان الثقة الذي يدلس اذا عبر في روايته عن شيخه بصيغة صريحة في السماع كسمعت فروايته مقبولة واسناده متصل ورجال هذا الاسناد كما قال السيد هبة الله الاولياء المتقون والمشائخ المتقنون وتصريحهم بالتلقين كتصريحهم بالسماع لتضمنه اياه فيكون اسناده متصلا بمقتضى القاعدة المذكورة وقال صاحب الكردي في مسالك الابرار وفي انباه الانباه حديث ابن اوس دليل تلقين الذكر جماعة عند المبايعة ودليل الاجتماع على الذكر جهرا فهو شاهد لاصل التلقين وكيفية خاصة واما الكيفية المذكورة في حديث علي المتداولة عند الصوفية فليس في الاحاديث ما ينافيها وان كان لا يوجد لها متابع فلا يضر تفرد الصوفية بروايتها فان رجال السند اهل الله المتقون **قلت** وقد نقل الخطيب في الكفاية اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له **قال** وقد صرحوا بالتلقين الذي هو في معنى التصريح بالسماع فعندهم اسناد متصل بالسماع صحيح ولا ينافيه شيء من الاصول مع ما فيه من المناسبة لمعنى التوحيد ومقتضى الحال فان تغميض العينين يورث نوعا من الوحدة للقلب لانتفاء صور الكثرة المحسوسة الواقع عليها الابصار من المرئيات الداخل صورها الى القلب بعد الرؤية ثم اذا القى السمع الى الملقن الرافع صوته امتثالا للامر انتفى صورة الكثرة المسموعة الداخلة على القلب من طريق الاذن ايضا ثم اذا احضر معنى الذكر انتفت صورة الكثرة الخيالية عن القلب

ثم اذا تمهل فی نفسه بالذکر الدائم والحضور مع المذکور حتی انمحت بالتدریج صورة الکثرة الخیالیة والحسیة انجلت فی القلب انوار التوحید علی حسب استعداده ففی الحدیث لکل شیئ صقالة وان صقالة القلوب ذکر الله وبالله التوفیق **قلت** ولفظ الحدیث فی بعض طرقه قال علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه سألت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقلت یا رسول الله دلّنی علی اقرب الطرق الی الله عز وجل واسهلها علی عباده وافضلها عند الله تعالی فقال یا علی علیک بمداومة ذکر الله عز وجل سرًا وجهرًا فقال علی کل الناس ذاکرون وانما اریدان اخص بشیئ فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم افضل ما قلت انا والنبیون قبلی لا اله الا الله ولو ان السموات السبع والارضین السبع فی کفة ولا اله الا الله فی کفة لرجحت لا اله الا الله یا علی لا تقوم الساعة وعلی وجه الارض من یقول الله الله ثم قال علی کیف اذکر یا رسول الله فقال غمض عینیک **الحدیث**

وهو نحو ما عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال قال موسی یا رب علمنی شیئا اذکرک به وادعوک به وفی لفظ سأل موسی ربه حین اعطاه التوراة ان یعلمه دعوة یدعو بها قال یا موسی قل لا اله الا الله فقال یا رب کل عبادک یقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت یا رب انما ارید شیئا تخصنی به قال یا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غیری والارضین السبع فی کفة ولا اله الا الله فی کفة لمالت بهن وفی روایة بهم لا اله الا الله رواه الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول والنسأی فی سننه الکبری وابو یعلی فی مسنده وابن حبان فی صحیحه والحاکم فی مستدرکه وصححه وابو نعیم فی حلیة الاولیاء والبیهقی فی الاسماء والصفات ومحیی السنة فی شرح السنة والضیاء فی المختارة وحدیث بعضهم اتم وللبخاری فی الادب المفرد والبزار والحاکم وابن مردویه والبیهقی فی الاسماء والصفات عن ابن عمرو رفعه ان نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنیه فقال آمرکما بلا اله الا الله فان السموات والارضین وما فیهما لو وضعت فی کفة المیزان ووضعت لا اله الا الله فی الکفة الاخری کانت ارجح منهما وقد ورد رجحان المیزان بلا اله الا الله فی حدیث ابن عمرو عند احمد بسند حسن والترمذی وابن ماجه وابن حبان وصححها والحاکم معا والبیهقی فی الشعب وفی خبر ابن عباس عند الطبرانی

وفی روایة قال لابنه ١٢

وغیر ذلک

وغير ذلك ولا يخفى ان الشهادة بلا آله الا الله حاصلة لسائر المؤمنين فضلا عن الانبياء والمرسلين وهى
لم على وجه لا زيادة عليه وانما امروا بالاكثار من ذكرها والمواظبة عليها من بين سائر الاذكار كما يفعله
سالكوا طريقة الله تعالى وهو عين التلقين المتوارث عن المحققين ولو اختلفت كيفية وكيفية فاصل تلقين
هذه الكلمة الطيبة كفى بهذين الحديثين الجليلين له شاهدين عدلين مع انه ليس فيهما نفى كيفية ما فاما
ان يكون فيهما هذه الكيفية بعينها او يكون فيهما كيفية اخرى واختلافها على اختلاف الملقنين زمانا و
مكانا وشأنا كما فى كيفية الخرقة وهذا الامر فى هذه الامة اكثر ولذا كانت الاولياء فيها كثيرين وكانت
خير امم النبيين صلى الله تعالى وسلم على نبينا وآله وعليهم اجمعين وللاصبهانى عن ليث قال قال عيسى ابن
مريم عليهما السلام امة محمد اثقل الناس فى الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا آله
الا الله ولابن عساكر والشهاب السهروردى عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه ان عيسى ابن مريم عليهما السلام قال
يا رب انبئنى عن هذه الامة المرحومة قال امة محمد عليه وآله الصلوة والتحية علماء احفياء اتقياء حلماء
حكماء كانهم انبياء يرضون منى بالقليل من العطاء وارضى منهم باليسير من العمل وادخلهم الجنة بلا آله الا الله
يا عيسى هم اكثر سكان الجنة لانها لم تذل السن قوم قط بلا آله الا الله كما ذلت السنتهم ولم تذل رقاب قوم
قط بالسجود كما ذلت رقابهم **ولمثله** حكم الرفع فانه مما لا يقال بالرأى او هو من الاخبار العيسوية
مما لا يتوهم فيه التحريف والتصحيف فعلم ان التلقين بلا آله الا الله سنة الهية ارشادا من الله تعالى
لانبياء الله ومنهم لاولياء الله وقد تقدم ان السيوطى قد جزم باتصاله مرفوعا وان الظاهر انه لم يكن
يجزم به بلا اقامة حجة ظاهرية عليه مع انكار المحدثين الظاهرية لمثله وتبعه لهم اولامع علمه اذن باثبات
الحضرات الاثبات له وتنقيده الشديد الظاهرى لا بتصحيح لمشائخه بسنده من الحضرة النبوية عليه
وآله الصلوة والتحية وقد مضى عن القشاشى والكردى فيما من حديث ابن اوس وعبادة ان السبب فى
عدم شهرة التلقين عند اوائل اهل الحديث ان هذا امر خاص بخواص من اهل سلوك طريقة العزيمة وليس

فهذا شاهد صادق [illegible] انبياء بنى اسرائيل [illegible] قال عيسى ابن مريم عليهما السلام [illegible] ١٢ منه

كرواية الاحاديث ونقل الاحكام الشرعية العامة حتى يقع لها الشهرة **قلت** ومما يدل على ان الاسرار لا تظهر على الاغيار اى اغيار من خص بتلك الاسرار حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طالت نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذى فى جامعه وقال كما فى الرياض النضرة حسن صحيح غريب وابو يعلى والطبرانى فى الكبير وابو نعيم وللطبرانى عن جندب بن ناجية او ناجية ابن جندب وهو الاشبه قال لما كان يوم غزوة الطائف قام النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مع على مليا من النهار فقال له ابو بكر يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال له ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه كذا عزى الحديثان للطبرانى وقد راجعت المجلد الاول من معجمه الكبير فلم اجد خبر جندب وانما رأيت فيه بسند جيد خبر جابر بهذا اللفظ الآخر وفيه سالم بن ابى حفصة كان يحدث عنه اسرائيل والسفيانان ومحمد بن فضيل وجماعة وقال ابن معين شيعى ثقة واحمد شيعى ما اظن به بأسا وابن عدى عامة ما يرويه فى فضائل اهل البيت وانما عيب عليه الغلو واما احاديثه فارجو انه لا باس به والمراد الغلو فى التشيع لا الرفض فقد قال محمد بن فضيل بن غزوان عنه سألت ابا جعفر محمد بن على وجعفر بن محمد عن ابى بكر وعمر فقالا لى يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامى هدى وكانه كان غلا قبله ثم قد رجع عنه بعد حسب ارشاد الامامين الباقر والصادق وقد احتج به البخارى فى الادب والترمذى فكلام جرير وابن المدينى والفلاس والنسائى والدولابى وابى حاتم فيه بغلوه غير مضر مع ان له عليه متابعة صحيحة او حسنة تقدمت وذكر البغوى فى المصابيح خبر جابر فى الحسان قال الترمذى يقول ان الله امرنى ان انتجى معه وقال المظهر يعنى بلغته عن الله تعالى ما امرنى ان ابلغه على سبيل النجوى فحينئذ انتجاه الله تعالى لا انتجيته وقال الطيبى ووافقه عبد الحق الدهلوى كان ذلك اسرارا الهية وامورا غيبية جعله من خزانها انتهى وهو تحقيق الائمة من اولى النهى واما قيل القارى فيه ان الظاهر ان الامر المتناجى به من الاسرار الدنيوية المتعلقة بالاخبار الدينية من امر الغزو ونحوه اذ ثبت فى صحيح البخارى انه سئل

اى وان لم يكن ثمة تعلق ما للغزو بها

علي كرم الله وجهه هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في هذه الصحيفة قيل وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر انتهى فعليل بان الظاهر بل الحق الصريح الباهر كما يعلم من رواية البخاري الماضية في الخرقة ومن روايته عن يزيد التيمي قال قال علي ما عندنا كتاب نقرءه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة وفي لفظ والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة الحديث ومن رواية ابن منيع فالترمذي مصححا عن ابي جحيفة قلت لعلي يا امير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة الحديث وغير ذلك ان محل السؤال والجواب شيء مكتوب يقرأ سوى ما في القرآن كما تزعم الشيعة الشنيعة لا ما ليس بمكتوب من الاحكام الظاهرة والاسرار الباطنية والعلوم اللدنية وقد باء به في شرح قصيدة البردة فقال بعد ان ذكر خبر علمني ربي ليلة الاسراء علوما شتى فعلم اخذ على كتمانه وعلم خيرني فيه وعلم امرني ان ابلغه قال فكان يسر الى ابي بكر وعمر وعثمان والي ما خير فيه ذكر جمع من الشراح ولم اقف له على اصل في كتب الحديث ولا ينافي ما روى البخاري فذكر هذا الخبر قال لان هذا فيما يتعلق بتبليغ الناس وذاك في غيره كما هو ظاهر هذا لفظه نسأل الله تعالى العصمة والرحمة مع ان قول المرتضى الا فهما يعطي رجل في كتابه يتضمن جميع علوم الاسرار وفهوم الاخبار لقوله تعالى وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ وقوله نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وقال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال ولسعيد بن منصور عن ابن مسعود من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين قال البيهقي يعني اصول العلم ولابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن ولسعيد عن الحسن انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التورية

والانجيل والزبور والقرآن ثم اودع علوم الثلثة في القرآن اي مع زيادات لا تحصى ولعبد الله بن احمد في زوائد المسند بسند صحيح على شرط الائمة الستة مسلسل باهل الكوفة عن ابن مسعود تمارينا في سورة من القرآن فقلنا خمس وثلثون آية ست وثلثون آية فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدنا عليا يناجيه فقلنا له انا اختلفنا في القرآن فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان تقرء وا كما علمتم ولابن حبان في صحيحه و الحاكم في مستدركه عنه اقرأني رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم سورة من آل حم فرحت الى المسجد فقلت لرجل اقرأها واذا هو يقرأ حروفا ما اقرأها فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فاخبرناه فتغير وجهه وقال انما اهلك من كان قبلكم الاختلاف ثم اسر الى علي شيئا قال علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم ان يقرأ كل رجل منكم كما عُلِّم ولابي يعلى نحو منه مختصرا وللبخاري اخصر جدا وعزى الخبر في جمع الجوامع لابن منيع والضياء ايضا وقد مضى اسناد ابي نعيم في الحلية عن ابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب عنده منه الظاهر والباطن وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي قالوا ان الشيعة يزعمون انه صلى الله عليه وآله وسلم خص اهل بيته وعليا سلام الله عليهم اجمعين باسرار وعلوم لم يذكرها لغيرهم **قلت** الشيعة الاشرار بمعزل من ذكر تلك الاسرار وانما مزعومهم ما مضى وهذا انما هو من مشهودات السادات الصوفية الصفية ومروياتهم ولم يذكره بعض الشيعة الشنيعة الاسرقة منهم ومعظم علمهم في المعرفة الالهية سرقة من اهل السنة او استعارة صرفة فان كنت في ريب مما قلنا فانظر في كتبهم سيما متاخريهم ولو لا الا شرح اصول الكافي للصدر الشيرازي اوشرح الاربعين لبهاء الدين يظهر لك صدق ما قلنا قال وهذا ليس مما يستبعد ولا يلزم فيه شيئ **قلت** بل هو واقع ليس له من الشارع دافع بل جاء عنه عليه برهان قاطع وسلطان ساطع

الحديث ان عليا اكثرهم علما وسيأتي ان شاء الله تعالى وغير ذلك وقال الطبراني في معجمه الصغير
حدثنا محمد بن سهل بن الصباح الصفار الاصبهاني حدثنا احمد بن الفرات الرازي حدثنا
سهل بن عبدويه السندي الرازي حدثنا عمرو بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن المنهال بن
عمرو عن التميمي عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى علي
رضي الله عنه سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره لم يروه عن مطرف الا عمرو بن قيس ولا عن عمرو
الا سهل بن عبدويه تفرد به احمد بن الفرات واسم التميمي اربدة **قلت** محمد من ثقات شيوخ الطبراني وابن الفرات
في التقريب نزيل اصبهان ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند احتج به ابو داود قلت انما المتكلم فيه هو ابن خراش الحافظ الرافضي المتكلم فيه فلا عبرة
به فيه وفي الميزان فيه الحافظ الثقة ذكره ابن عدي فاساء فانه ما ابدى شيئا غير ان ابن عقدة
روى عن ابن خراش وفيه رفض وبدعة قال ان ابن الفرات يكذب عمدا **وقال** ابن عدي لا اعرف
له رواية منكرة قال الذهبي فبطل قول ابن خراش **قلت** ولا بطال قول ابن خراش ذكره
ابن عدي فما اساء وقال ابن حبان فيه ممن رحل وجمع وصنف وحفظ وذاكر وواظب على لزوم
السنن والذب عنها الى ان مات سمعت الحسن بن اسحق الاصبهاني بالكرخ يقول سمعت ابا بكر ابن
ابي شيبة يقول احفظ من رأيت في الدنيا ثلثة ابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن مسلم ابن واره
وابو زرعة الرازي ومقتضى هذا ان يكون تحديثه عن الثقات سيما في الاعتقاديات مما يدور بين
اهل السنة والشيعة وسهل بن عبد الرحمن المعروف بالسندي ابن عبدويه قال ابن ابي حاتم كان
قاضيا على همدان يروي عن ابراهيم بن طهمان وجرير بن حازم وزهير بن معاوية وشريك وجماعة روى
عنه زافر بن سليمان وابو مسعود وعمرو بن رافع وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب
واخرج له ابو عوانة في صحيحه وقال ابو الوليد الطيالسي لم ار بالري اعلم بالحديث منه ومن يحيى بن
الضريس فلا يلتفت الى قول ابي حاتم رأيته ولم اكتب عنه وقول ابن حبان يغرب مما يغرب وقد غرب

عن الهيثمي بحبب لقب الاب وهو المراد بقوله فيه من لم اعرفه كما نقله المناوى وعمرو الكوفى نزيل
الرى فى التقريب صدوق له اوهام اخرج له البخارى معلقا والاربعة **قلت** قال عبد الصمد
ابن عبد العزيز المقرئ دخل الرازيون على الثورى فسألوه الحديث فقال اليس عندكم الازرق
يعنى عمروا وقال ابو داؤد فى حديثه خطأ وقال فى موضع آخر لا باس به فكانه رجع عن قوله اولا ووثقه
ابن حبان وقال روى عنه عبد الله بن الجهم واهل بلده ومطرف الكوفى امام احتج به الستة والمنهال الكوفى
احتج به البخارى والاربعة وقد تقدم ذكره فى المقدمة واربدة المفسر صاحب الجبر ثقة احتج به احمد
وابو داؤد ووثقه ابن حبان فالحديث قوى جيد حسن ان لم يكن صحيحا وقد اخرجه ابو نعيم قال ثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر اى ابو الشيخ ثنا احمد بن محمد الجمال ثنا ابو مسعود به ومما يشهد للعهد ما اخرجه منهم مسلم و
الترمذى وصححه عن على قال والذى فلق الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبى الامى صلى الله عليه وآله وسلم
الى ان لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق ومنه اخبار ما يقع له ولاهل بيته من الفتن والمحن
لا تغادر صغيرة منها ولا كبيرة وقال الامام احمد وابنه عبد الله وابو يعلى كلهم نا ابو بكر ابن
ابى شيبة نا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذى احلف به ان كان
على لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم غداة بعد غداة وهو يقول جاء على مرارا ولفظ ابى يعلى قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم يوم قبض فى بيت عائشة فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد
غداة يقول جاء على مرارا قالت واظنه كان بعثه فى حاجة قالت فجاء بعد فظننا ان له اليه حاجة
فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه على فجعل يساره
ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من يومه ذلك زاد احمد وابنه
فكان اقرب الناس به عهدا وفى نسخة من اقرب الناس به عهدا وقال ابو يعلى نا ابو خيثمة نا جرير بن

عبد الحميد عن مغيرة فذكره به وفيه ثلث مرات فجاء قبل طلوع الشمس واخرجه النسأى فى خصائصه
قال اخبرنى محمد بن قدامة ثنا جرير فذكره بنحو الثانى ومن جهة احمد وابنه رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه **قُلتُ** جرير الضبى والمغيرة بن مقسم الضبى من ائمة الصحيح وام
موسى سرية المرتضى مقبولة احتج بها البخارى فى الادب والاربعة الا الترمذى وكانه لذلك
كان دعا رافعا يديه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اذ بعث جيشا فيهم علي اللهم لا تمتنى
حتى تريني عليا حسنه الترمذى عن ام عطية وغربه واخرجه احمد والطبرانى ومن جهته المزى فى
التهذيب وكانه بهذا عرضت عائشة رضى الله عنها فيما للبخارى وغيره عن الاسود قال ذكر عند
عائشة ان النبى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبى صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم وانى لمسندته الى صدرى فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى
الى علي ولكن المثبت مقدم على النافى مع انها انما نفت الايصاء عند الاحتضار وكان فى اخر النهار
اى نصف الآخر جمعا بين الروايات
حين زاغت الشمس كما فى رواية ابن عقبة ومسلم وابن حبان وغيرهم بما حققه العراقى فى نكت ابن الصلاح
والمثبتون يثبتون الايصاء فى اول النهار قبل طلوع الشمس او عنده او يطلقون على انه قال الشارحون
من اخرهم الدهلوى فى حديثها ايضا لمسلم ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينارا ولا درهما
ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء اى من المال اذ لم يكن له مال وما كان من مال بنى النضير وفدك ونحوهما
فهو كان صدقة على المسلمين بعد نفقة عياله واما الوصية فى دين الله والتمسك بكتاب الله فقد كانت
ثابتة وقد اوصى باخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة الوفد **قُلتُ** حديث الايصاء
بكتاب الله عن ابن ابى اوفى وبالثقلين عن زيد بن ارقم وباخراج المشركين من جزيرة العرب و
اجازة الوفد عن ابن عباس فى الصحاح وعن علي رضى الله عنه قال اسندت النبى صلى الله عليه وآله
وسلم الى صدري فقال اوصيك بالعرب خيرا رواه البزار والطبرانى وعنه اوصانى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم فقال اذا انا مت فاغسلني سبع مرات من بئري بئر غرس رواه ابو الشيخ في الوصايا وابن النجار وعنه اوصاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى عورتي احد الا طمست عيناه رواه ابن سعد والبزار والعقيلي وابن الجوزي في الواهيات وعن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا ان يغسله فقال علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك فقال انك ستعان قال علي فوالله ما اردت ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عضوا الا قلب رواه ابن عساكر وعنه انه كان يضحي بكبشين احدهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والآخر عن نفسه فقيل له فقال امرني به يعني النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فلا ادعه ابدا رواه ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ابي الدنيا وابو يعلى والبغوي والحاكم وصححه وفي الرياض النضرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا الي حبيبي فدعوا له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا الي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال ادعوا الي حبيبي فدعوا له عليا فلما رآه ادخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه اخرجه الرازي وفي سياقه غرابة بل نكارة والله اعلم وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء في ترجمة ابن لهيعة حدثنا ابو يعلى ثنا كامل بن طلحة ثنا ابن لهيعة ثني حيي بن عبد الله المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال في مرضه ادعوا الي اخي فدعي له ابو بكر فاعرض عنه ثم قال ادعوا الي اخي فدعي له عثمان فاعرض عنه ثم دعي له علي فستره بثوبه واكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني الف باب كل باب يفتح الف باب قال الذهبي كامل صدوق وقال ابن عدي في الكامل لعل البلاء فيه من ابن لهيعة فانه مفرط في التشيع كذا في الميزان **قلت** كلام الائمة في ابن لهيعة جرحا وتعديلا مشهور مذكور في التهذيب وتذهيب التهذيب وتهذيب التهذيب وغيرها والصحيح الصواب وفصل الخطاب فيه انه ثقة روايته حجة الا ما خالف رواية الثقات

ولابن عقدة في كتاب الصلت والطوسي والشيخ عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوا له علي بن ابي طالب فلما رآه ... وضع الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه

ولو يتابع

ولم يتابع عليه ولا خفاء بان الاحاديث المتقدمة بالاسانيد القوية شواهد عدول لحديثه هذا وانما المنكر منه التعبير بالاعراض ولعل هذه الشنيعة ممن فوق ابن لهيعة ثم رأيت احمد قال في حيي احاديثه مناكير وقال البخاري فيه نظر والنسأى ليس بالقوي وقال ابن معين ليس به بأس وابن عدى ارجوا انه لا باس به اذا روى عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقد اخرجه الحافظ ابواحمد الفرضي في جزئه عن المرتضى به من قوله علمنى ا ه والحافظ الاسمٰعيلي صاحب الصحيح في معجمه من حديث ابن عباس بمعناه والرواة فيهما ثقات وفيهما ايضا شيعي ثقة صدوق وليس فيهما ماذكر ابي بكر الصديق وذى النورين اصلا وحديث مسارته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في مرضه فاطمة السيدة باسرارها بما سألتها عنه عائشة الصديقة فقالت ماكنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متفق على صحته اخرجه الطيالسي والشيخان والترمذى والنسأى وابويعلى والطحاوى والحاكم وابونعيم عن عائشة والترمذى والنسأى عن ام سلمة والدارمي مختصرا عن ابن عباس وهذا ابن عباس الحبر البحر المعلم من الله تعالى الفقه والحكمة وتأويل التنزيل ترجمان القرآن على ماصح ذلك كله فيه لما سأل كعبا عن شئ فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم اى اهل بيت علوم علية وفهوم سنية فلا تسأل عما يستبعد ولذا تفكر كعب وقال ما قال رواه عبد بن حميد والترمذى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه وغيرهم عن الشعبي وكذا لما ارسله المرتضى الى الخوارج وقال لا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن حاجهم بالسنة قال يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن حمال ذو وجوه رواه ابن سعد ولابى العباس محمد بن اسحق السراج في تاريخه وابى عمر في التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس قال كتب صاحب الروم الى معاوية فسأله عن افضل الكلام ماهو والثانى والثالث والرابع وذكر اشياء اخرى لا تعرف قال فلما قرأ معاوية الكتاب قال اخزاه الله وما علمى بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه يسأله

فكتب اليه ابن عباس فذكر ما كتب قال فلما قدم اليه الكتاب ارسل الى صاحب الروم فقال لقد علمت
ان معاوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة ورواه الزبير بن بكار في الموفقيات
عن الكلبي بابسط منه ولابي نعيم في الحلية عن علي بن الحسين عليه السلام قال كتب ملك الروم الى عبد الملك
ابن مروان يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يؤدي اليه
الجزية فسقط في درعه وكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية فهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد عليك
فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يهدده ويتوعده فيه بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية
ان لله تعالى ثلثمائة وستين لحظة الى خلقه وانا ارجوا ان ينظر الله عز وجل الي نظرة يمنعني بها عنك
قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك الى ملك الروم بنسخته فقال ملك الروم
ما هذا خرج منك ولا انت كتبت به ما خرج الا من بيت نبوة ورواه ابن عساكر وقال ابن ابي شيبة
ثنا وكيع عن عمران بن حدير عن ابي مجلز قال رميت الجمار فلم ادر بكم رميت فسألت ابن عمر فلم يجبني
فمر بي ابن الحنفية فسألته فقال يا ابا عبد الله ليس شيء اعظم علينا من الصلوة واذا نسي احدنا اعاد
فاخبرت ابن عمر فقال انهم اهل بيت مفهمون سنده من اصح سند يكون احتج به الستة وغيرهم من الائمة
وعمران احتج به مسلم وابو داود والترمذي والنسائي ولا كلام فيه للبقية ولابن المنذر في تفسيره عن
شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا اعترض في نفسي منها شيء فذكرها
وذكر شبهته ففسرها شهر له قال فقال من اين اخذتها فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها
قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة فلكني احببت ان اغيظه ثم استدل الدهلوي بانه ليس
كل العلوم والاسرار والمعارف مشتركة فيما بين الصحابة باجمعهم ولا بد كان بعضهم مخصوصا بما لم يكن
عند غيره كحذيفة المشهور بصاحب السر **قلت** صح عنه في مسلم انه قال والله اني لاعلم الناس بكل
فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وفي الصحيحين والنسائي ان ابا الدرداء قال لعلقمة اليس فيكم صاحب

السر الذی لا یعلمه غیره یعنی حذیفة و للترمذی محسنا مصححا من قول ابی هریرة لخیثمة بن ابی سبرة الیس فیکم حذیفة صاحب سر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال الا ان الاحکام الشرعیة من الاوامر والنواهی فانه لم یکتمها من احد ولم یخص بها بعضا دون بعض انتهی **تنبیه** وقع فی بعض طرق الحدیث ان علیا رضی الله عنه لما قال یا رسول الله دلنی علی اقرب الطرق الی الله وافضلها عند الله واسهلها علی عباد الله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی علیک بما وصلت به الی النبوة ولفظ شیخ شیوخنا الامام نصیر الدین سراج دهلی کما فی خیر المجالس بما نالت به النبوة فقال علی رضی الله عنه وما ذا الت یا رسول الله قال مداومة ذکر الله الخ قال القاشی لیس المراد انه کان سببا لانبائه وبذلک ولاجله نبی فان النبوة اختصاص من الله تعالی لیست بمکتسبة بل هو تنبیه علی ان السالک الی الله ذو معراج ولابد من فضل الله ان یفوز بشئ من الفضل فعلی وسیلة الذکر لله والدعاء بذلک یتعرض لنفحات ربه ویسلک طریق اکرامه باذنه ثم الامر الی الله فیما یکرمه به بعد الوصول الی الباب لیس بید العبد منه شئ وایضاح ذلک ان طریق النبوة العصمة من الصغائر والکبائر ولا یکون ذلک الا للانبیاء ولتابعها طریق الحفظ فی المحفوظین وان لم یکونوا معصومین لانهم اعنی المحفوظین ورثة الانبیاء فی العصمة بالحفظ والعدالة والوثاقة وفی النبوة بالبلاغ عنهم کما قال بلغوا عنی ولو آیة فیحتاج المبلغ الی الحفظ وهو الوثاقة والثبات والعدالة الموجبة للسلامة من الجرح والملامة وما والی ذلک مما هو للتعدیل عن الجرح فالمتولی لهم فی ذلک الحفظ یکرمه الله تعالی المنان علینا برسوله وعلیه بفضله فالحفظ یتولی الولی کما یتولی النبی العصمة والفارق بین العصمة والحفظ ان المحفوظ فی محل امکان السقوط وان لم یسقط للحفظ و النبی لیس کذلک فلما کان قرب وقت نزول الوحی علیه صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم بالانباء والارسال نبیا یایها المدثر قم فانذر وربک فکبر وثیابک فطهر کان طاهرا طاهرا بولایة العظمی

في طريق الحفظ على القول به قبل النبوة وان قلنا بالعصمة قبل النبوة في حال ولايته التي هي اعم واخص
من الرسالة والانبياء وبعدها وهو الحق لانه نبي وآدم منجدل في طينته وبين الماء والطين وهو الوجه الاوجه
لما ان كلا منهم فيه بتبيين للناس بما انزل اليهم من ربهم بالولاية والنبوة والرسالة متنازلا في
التابعين لكل احد بحسب حاله من عامة التابعين كما بينا نبذة منه في حاشية المواهب اللدنية
عند ذكر تحنثه صلى الله عليه وآله وسلم وانه كله شرع لمن حقق فابان ان طريق الحفظ طريق من طرق
النبيين يمشون فيها عند جميع مباحاتهم وما لاق بها منهم وهي مقام التابعين ومنهم اي من اجلهم
علي كرم الله وجهه فالزمه اياها والتابعين لطاعتهم الى يوم الدين وابانها له ولهم فاوضح ان التابع له اذا
سلك على ذلك وداوم عليه واقبل كان ذلك منه تعرضا لنفحات الله المنان على عباده المعلومة عنده
المجهولة عندهم وهم راغبون الى الله فيها فكان استدامتهم الذكر ولزوم الخلوة في مقولة [ص] قوله ان لربكم
في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها من حيث ان الذكر والخلوة انما يوجبان بذلك سلوك الطريق
وتيسير السبيل وانتظار ما ينفحه الحق به مما يليق باستعداده لا تحصيل ما ينفح به لانه بيد الله لا بيده
وكما علم الله لا كما عمل وان كان التعرض لكل بما يليق به وما تعرض له وبقدر حاله وسعة قبوله و
يشابهه ما في الاستخارة من الله وطلب بيان المختار لا انها كان ما هو كائن من قبل كونها
فانما هي طريق يتعرض فيه الوقوع المختار له من عند الله لا امام به وكذلك ذلك في النبيين وللتابعين
اسوة بهم تعرض عند حصول وقت الحاصل بما يليق به وذلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا
قال الامام العلامة سيدنا محيي الدين رحمه الله في الباب ٢٦٨ الثامن والستين ومأتين واما كيفية
الالقاء فموقوفة على الذوق وهو الحال ولكن اعلمك انه بالمناسبة لا بد ان يكون قلب الملقى اليه مستعدا
لما يلقى اليه فلولاه ما كان القبول وليس له الا الاستعداد في القبول وانما ذلك اختصاص الهي نعم قد
تكون النفوس تمشي على الطريق الموصلة الى الباب الذي يكون منه اذا فتح هذا الالقاء الخاص وغيره

ح لما كانت العبادة في التحنث [illegible] بالمتعبد تبارك [illegible] نفسه مصيرة [illegible]

فاذا وصلوا الى الباب وقفوا حتى يرى بماذا يفتح فى حقهم فاذا فتح خرج الامر واحد العين وقبلهم من خلف الباب بقدر استعدادهم الذى لا تعمل لهم فيه بل اختص الله كل واحد باستعداده وهنا يتميز الطوائف الاتباع من غير الاتباع والانبياء من الرسل والرسل من الاتباع المسمين فى العرف اولياء فيتخيل من لا علم له ان سلوكهم الى الباب سبب به وقع الكسب لما حصل لهم عند الفتح ولو كان ذلك لتساوى الكل ومايتساوى فما كان ذلك الا بالاستعداد الذى هو غير مكتسب ومن هنا اخطأ من قال باكتساب النبوة من النظار ولا يقول باكتسابها الا من يرى انها ليست من الله وانما هي فيض من العقل والارواح العلوية على بعض النفوس المنعوتة بالصفاء والتخلص من اسباب الطبيعة فانتقش فيها صور ما فى العالم لصفائها وصفاءها مكتسب فما حصله صفاءها فهو مكتسب ايضا وهذا غلط ونقول غلط فاحش واضح وغمة فاضح ليستدعى الاستقلال ولا حصول له ولا وصول اليه بحال والله اعلم قال بل الصفاء صحيح ونقش صور ما فى العالم صحيح فى نفس من له هذه الصفة من الاطلاع وكون هذا الشخص دون غيره من اهل الصفاء مثله رسولا ونبيا وصاحب تشريع دون غيره من اهل الصفا اختصاص الهي فى نقشه فى صور العالم فان اللوح المحفوظ هو العالم لما ذكرناه ففيه نقوش صورة الرسول ورسالته وصورة النبي ونبوته وصورة الولي وولايته فاذا اصفت النفس وانتقش فيها ما فى اللوح لم يلزم ان يكون رسولا بل انتقش فيها من يكون رسولا وتميزت الاشياء عندها وهذا خلاف ما توهموه مما يحصل بصفاء النفوس فانتقشت فيها المراتب واصحابها علوا وسفلا واما حكم الاستعداد الذى يقبل الالقاء بالمناسبة التي هي الحبل الالهي الحاصل فى القلب الموجود بالاستعداد اذا اتصل بحضرة الحق نزل الالقاء عليه وهو الطريق فيتنور القلب بما حصل فيه من علم الغيب ولاسيما اذا كان من العلم بالله الذى لا تعلق له بالكون كالعلم بانه غنى عن العالمين وتنزيهه عن الاوصاف بليس كمثله شئ ومثال الاستعداد والتنزل والحبل المتصل مثل الفتيلة اذا بقي فيها النار خرج

ذلك خان يطلب الصعود بطبعه الى ما فوقه ويكون هناك سراج موقد فيضيئ الفتيلة الخارج
عنها الدخان تحت السراج وعلى سمته بحيث يتصل ذلك الدخان بالسراج المنير فاذا اتصل نزل
النور عنها في ذلك السراج بسرعة فيتصل برأس الفتيلة الخارج منها الدخان فتتقد الفتيلة فتظهر
بصورة السراج المنير الذى منه نزل النور اليها وينظر هل انتقص من السراج شيئ او هل حل فيه منه
شيئ فلا تجد مع وجود الصورة كانه هو فمن علم سر هذا علم معنى قوله ان الله خلق آدم على صورته
وعلم ان الاستفادة اذا كان على المقابلة وصحت المناسبة وتعلقت الهمة الخاصة به ان ينزل عليه
بحسب ذلك ويكون النور الحاصل في الفتيلة في العظم الجرمي والصغر بحسب كبر جرمها وصغره ويكون
اضاءته بحسب صفائها وصفاء هيئتها ويكون اقامتها بحسب كثرة دهنها وقلته فان المدد لبقائه
فاذا فهمت ما قلناه في هذا التشبيه فقد علمت علما لا يعلمه الا العلماء بالله وتحققت القاء
الروح على القلب علم الغيب كيف يكون واي قلب يقبل ذلك وما يكون عليه من الصفاة وتعلم
ان همة الادنى تؤثر في الاعلى اذا تعلقت به كما وقع الجواب من الله للعبد اذا دعاه والله يقول الحق
وهو يهدى السبيل انتهى **فنقول** قد تبين ان ما ينفع الله به عبده الذاكر المنقطع لذكره هو بيده
ليس بيد العبد منه شيئ الا السلوك الى حضرة الحق بالانقطاع اليه على سبيل الطلب والاستعطاف
والتعرض لنفحاته مسارعة الى ما سبق اليه عنده ومن جملة ما هو فيه من الخير كما قال تعالى اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فكل ذلك بما سبق لهم لانهم وما هم فيه من كلمات الله ولا
تبديل لكلمات الله فقد تبين وجه اسناد الحديث بالتلقين كما تلقن امير المؤمنين من رسول الله
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثلاثا وقد علم ان التثليث من سنته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
في القائه للحديث وشرائع الله له في اوامره وان لا اله الا الله عماد الدين الذى بنى عليه الاسلام فدرجاته
الباطنة ايضا مبنية كدرجاته الظاهرة عليه والتلقن هو التلقي من الملقن لما يلقنه قال تعالى فتلقى آدم

فوق

من ذلك

دهنها

فهمت

الصفات

من ربه

من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وبه جرت الاسانيد وفيه اعضاد لما ذكر وحصول الفطنة للكل وبالله التوفيق واليه الانابة والله اعلم بالصواب **تكميل** اخرج محدث زبيد الشيخ ابو العباس ابن الرداد من جهة شيخه الحافظ مجد الدين اللغوي بسنده الى ابي الحسن علي بن الحسن بن القاسم الصوفي قال سمعت ابا الحسن المالكي وقد رأيته وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة يقول كذا رأيت استاذي الجنيد وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الى الآن مع السبحة فقال كذلك رأيت استاذي سري بن المغلس السقطي وفي يده سبحة فقلت يا استاذ وانت مع السبحة فقال كذلك رأيت استاذي معروف الكرخي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال كذلك رأيت استاذي بشر الحافي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذي عمر المكي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال رأيت استاذي الحسن البصري وفي يده سبحة فقلت يا استاذ مع عظم شانك وحسن عبادتك وانت الى الآن مع السبحة فقال لي هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات انا احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني انتهى واخرجه غير واحد من جهة الحافظ ابن حجر عن المجد اللغوي به وقد اورده جمهور اهل المسلسلات واشار السخاوي الى غالب طرقه وقال ان مداره على ابي الحسن الصوفي وقد رمي بالوضع ورواية عمر المكي عن الحسن البصري معضل ثم سلسله من طريق آخر وسكت عنه **قلت** فهو غير متكلم فيه وللاول مما يوافيه وانما قال الذهبي في الميزان في علي بن الحسن الطرسوسي صوفي وضع حكاية عن الامام احمد في تحسين احوال الصوفية **قلت** تحسين احوال الصوفية قد اسند عن الامام احمد بوجه عند الحاكم صحيح لم يكن للذهبي في ترجمة الامام الحارث المحاسبي فيه مجال للمقال لثقة الرجال غير قيله وهذه حكاية صحيحة السند منكرة لا تقع على قلبي استبدع وقوع هذا من مثل احمد وهذا كما ترى من اوهى ما يوهي وقد قال الخطيب في كتاب الرواة عن مالك في حديث من جهة الطرسوسي في سنده غير واحد من المجهولين قال ابن حجر في اللسان فدخل هذا

الطرسوسي فيهم **قلت** المجهول داخل فيمن لم يتهم بكذب فنسبة الوضع اليه تشبه الوضع وفي اللسان فيه شيخ يروي عن الطبراني وابن عدي وعنه الاهوازي حدث بأباطيل انتهى ولذا كان رتن الهندي والابدال بطلانها ان الحسن كانت مع اكابر الصحابة منهم باب مدينة العلم وقد اخرج الديلمي في مسند الفردوس عن زينب بنت سليمان بن علي عن ام الحسن بنت جعفر بن الحسن عن ابيها عن جدها عن علي كرم الله تعالى وجهه رفعه نعم المذكر السبحة واخرج ابن سعد في الطبقات عن فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب انها كانت تسبح بخيط معقود فيها هذا وللسيوطي فيها رسالة ولي ايضا كراسة ولله المنة **تذنيب**

قال القاري وكذا نسبة المصافحة المتصلة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس لها اصل عند العلماء الاعلام **قلت** المصافحة المتصلة المرفوعة فيما علمت سبع مصافحات العلوية الحسنية وهي اثنتان حقيقتا والانسية والخضرية والمعمرية الحبشية والمعمرية المغربية والجنية فان عنى الاولى فقد تقدم ما يرد نفيها وهي التي نحن بصددها وان اراد الانسية فاقول وبالله تعالى احول ان سندها الى ابي هرمز جيد جدا وابو هرمز وان قال ابن معين مرة كاذب ومرة لا نكتب حديثه ومرة لا اعرفه ومرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم متروك ذاهب الحديث ليس بالقوي عندهم وضعفه احمد وجماعة وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة والضعف على رواياته بين ولكن لا ريب انه لقي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فلا بعيد مصافحته اياه بل البعيد ترك الصحابة المصافحة من لقيهم ومصافحة انس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعية لا فيها مرية هذا لو كان مدارها على ابي هرمز وليس كذلك بل قد تسلسلت المصافحة بسند جيد جدا من جهة محمد اليمامي وهو صافح محمد بن كامل العماني وهو صافح ابان العطار وهو ثابتا وهو انسا رضي الله عنه اخرجه الحسن بن سعيد المطوعي المحدث المقرى فابن باكويه الشيرازي المحدث الصوفي فابو طاهر السلفي في سلسلاته واخرجه الخطيب في تاريخه وكتاب المؤتلف والمختلف وابن عساكر في تاريخه وابن ناصر

المصافحة

فابن الجوزي

فابن الجوزی فابنه فالکازرونی عن ابی الفضل محمد بن جعفر الخزاعی المقری عن المطوعی به وقال الذهبی
فی المیزان فی ترجمة العمانی حدث عن ابان العطار بعد السبعین والمأتین وزعم انه ابن مائة وعشرین سنة
لا یعتمد علیه روی عنه محمد بن محمد الیمامی مجهول وقال فی ترجمة الیمامی عن المقدام بن داود ضعفه ابن
عساکر **قلت** لم یسلف الذهبی فی قوله لا یعتمد علیه احد بل قد سکت علیه الخطیب و
ابن عساکر ولم یظهر منه ضعف فی روایة وحسن الظن بالمسلم حسن وتضعیف ابن عساکر الیمامی
یحتمل ان یکون فی روایته عن المقدام خاصة لقول الخطیب سقط بین المقدام وعبد الرحمن سعید بن
بکیر عم المقدام فکان ابن عساکر نسب اسقاطه الیه مع احتمال ان یکون قول المقدام حدثنا عبد الرحمن
مجازا یعنی اهل بیتنا کقول الحسن البصری رضی الله تعالی عنه حدثنا ابو هریرة ای اهل البصرة علی ان
ابن عساکر لم یبین وجه ضعفه غیر ما ذکر وقد سکت علیه الخطیب فلم یتحقق ضعفه فی هذه الروایة
اصلا قال الشیخ محمد بن الطیب المغربی فی عیون الموارد جزم کثیر بان هذه اصح المصافحات
ولذلك اقتصر علیها کثیرون انتهی والعجب انه لم یتکلم فیها صاحب القرة فی الانتباه اصلا فکانه
لا خبرة له بما فیها اصلا وان عنی الخضریة فالسند الی الخضر علیه السلام معتمد ولقاءه النبی صلی الله
علیه وآله وسلم عند معظمهم سیما عند القاری مسلم فلا جرم انها تکون هذه الطریقة ایضا
متصلة وان قصد احدی الثلث الاخیرة فنعم هی محل تکلم وان لا وجه للجزم بعدم الصحة بناء
علی حدیث انخرام القرن لما بین العلامة الکردی فی المسالك انه عام ارید به الخصوص بتفسیر لا
یشمل الخضر ولا المعمر لا انسی ولا الجنی ولکن الاطلاق خطأ وکانه لم یعلم الجمیع والله اعلم

وصل (البیعة الصوفیة)

حدیث شداد وعبادة السابق سند جید للبیعة الصوفیة وهی التی یترجم لها المحدثون باب
البیعة علی التمسك بحبل التقوی وقد ذکروا جمیع انواع البیعة علیحدة فلیراجع کتبهم وقد کفانا
صاحب القرة مؤنة البسط من جانبه بما قال فی القول الجمیل قال الله تعالی إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا

كل ما عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن ما يؤثم من فعل او ترك حتى الصغائر
عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع والمعنى بقوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة
الحقيقي ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته
وقد فسر قوله تعالى هدى للمتقين على الاوجه الثلاثة انتهى وحيث ان الخطاب في الآية السابقة للذين
آمنوا فالمراد ما بعد المرتبة الاولى والظاهر انها الثانية بناء على ان الثالثة مما يترتب على قوله وجاهدوا
بعد قوله وابتغوا اليه الوسيلة وذلك ان المرتبة الثالثة لا تتيسر لطالبها الا بالجهاد في سبيل الله مع
الاعداء الباطنة والظاهرة على ميزان خاص ولا يهتدي اليه على وجه الكمال والاستيفاء الا العلماء
الذين هم ورثة الانبياء علما وحالا قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن
اتبعه اتباعا خاصا حصل على نيابة صحيحة باذن الله فكان داعيا الى الله على بصيرة ووراثة لان طريقها
لما كان اجل الطرق واسناها لكون غايته هو الحق سبحانه وتعالى الذي هو اشرف الموجودات واعز المعلومات
لا اله الا هو فلا يدل سالكيها الا من كان على بصيرة ناشية من اتباع خاص كامل قد نزله منزلة
ورثة الانبياء علما وحالا فان مقام الدعوة الى الله الذي هو مقام الشيوخة هو مقام الوراثة الكاملة
للرسل الذين هم خواص الانبياء عليهم الصلوة والسلام والحاصل فيه من الوراثة يقال له الشيخ الوارث
والاستاذ فلابد ان يكون عارفا بوجوه الجهاد مع الاعداء الظاهرة والباطنة ومن هنا قال الامام
محي الدين قدس سره في صفة الاستاذ ان يكون عارفا بالخواطر النفسانية والشيطانية والملكية والربانية
عارفا بالاصل الذي تنبعث منه هذه الخواطر وعارفا بحركاتها الظاهرة عارفا بما فيها من العلل و
الامراض الصارفة عن صحة الوصول الى عين الحقيقة عارفا بالادوية واعيانها عارفا بالازمنة التي
تحمل المريد فيها على استعمالها عارفا بالامزجة عارفا بالعلائق والعوائق الخارجية مثل الوالدين و
الاولاد والاهل والسلطان عارفا بسياساتهم وتجذبة المريد صاحب العلة من بين ايديهم ثم قال

فلا بد ان یکون عند الشیخ دین الانبیاء و تدبیر الاطباء و سیاسة الملوك وحینئذ یقال له الاستاذ فی
انتہی واذا علمت هذا ظهر لك ان الشیخ یصح ان یطلق علیه الوسیلة وراثة کما ان النبی صلی الله علیه
وآله وصحبه وسلم یصح ان یکون وسیلة بالاصالة بالوضع الاٰلهی وذلك لان الوسیلة کما قال
البیضاوی من وسل الی کذا اذا تقرب الیه ولا شك ان الشیخ لکونه واسطة و دلیلا للمرید فی
سلوك طریق جهاده لکونه یأمره بالمعروف وینهاه عن المنکر فی سلوکه علی تفاوت درجاتهما زمانا
ومکانا وتخصصا نیابة وخلافة عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هو ما یتقرب به المرید
الی الله تعالی کالنبی صلی الله علیه وآله وسلم اذ من المعلوم ان سلوك المرید علی هذا الوجه الخاص
مقرب له الی الله تعالی باذنه قربا خاصا والواسطة فیه بعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم هو الشیخ
باذن الله فصح ان یکون وسیلة کالنبی صلی الله علیه وآله وسلم واذا ظهر لك صحة هذا الاطلاق
تبین ان معنی الوسیلة لا ینحصر فیما قید به البیضاوی رحمه الله حیث قال ای ما یتوسلون به الی
ثوابه والزلفی منه من فعل الطاعات الی آخره علی ان ترك المعاصی قد فهم من قوله اتقوا الله لما مر ان
المراد بهما بعد المرتبة الاولی بدلیل کون الخطاب مع المؤمنین واذا لم یجب انحصاره فیما ذکره وصح
کون الشیخ کالنبی صلی الله علیه وآله وسلم وسیلة ظهر ان الابتغاء المطلوب بعد الایمان والمرتبة
الثانیة للتقوی کما کان بالنسبة الی الصحابة ابتغاء النبی صلی الله علیه وآله وسلم ابتغاء خاصا یتبعه
جهاد خاص ینتج فلاحا خاصا کما یشیر الیه البیضاوی رضی الله عنه فی الآیة حیث یقول و جاهدوا
فی سبیله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة لعلکم تفلحون بالوصول الی الله تعالی والفوز بکرامته
انتہی کذلك یکون بالنسبة الی غیر الصحابة فی غیر عهد النبی صلی الله علیه وآله وسلم ابتغاء ورثته
الکمل ابتغاء خاصا یتبعه جهاد خاص ینتج فلاحا خاصا باذن الله و ذلك فی الطائفتین بحصول
المرتبة الثالثة للتقوی وما یتضمنه علی حسب تفاوت درجات سلوکهم وجهادهم المنبعثة من

تفاوت درجات استعدادا تهم السابقة في علم الله تعالى الازلى ثم هذا الابتغاء الخاص للوسيلة اليه تعالى يتضمن مبايعة خاصة غير المبايعة الاولى التى هي المبايعة على الاسلام فان البيعة تختلف باختلاف المقامات فان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لما جاءه الاعرابى ليسلم بايعه على الاسلام ولما كان يوم الحديبية مظنة لوقوع القتال بناء على ما بلغهم من قتل عثمان رضى الله عنه لما ذهب بكتاب الصلح الى عسكر المشركين وكان بعض المشركين طعن فيهم بالفرار عند اللقاء بايعوا على الصبر على عدم الفرار ولو وقع الموت ولما كان بيعة العقبة فى غرة الاسلام ويتبعها الهجرة اليهم وانتصابهم لحرب الاسود والاحمر على طول المدى وكان مظنة للتزلزل بايعوا على السمع والطاعة فى المنشط والمكره مع النص على امور مهمة وعلى هذا فليتتبع والله اعلم وحيث ان المريد يقول للشيخ رضيت بك شيخا ومربيا ودليلا فقد بايعه على المنشط والمكره فان التربية لا تتم الا بهذا فان حظ المريد وكل موقن من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة ان ينظر فيها الى نفسه الامارة بالسوء التى تحمله على المحظور والمكروه وتعدل به عن الواجب والمندوب فانها اقرب الكفار بالنقمة والاعداء اليه واشد الاعداء شكيمة واقواهم عزيمة فجهادها هو الجهاد الاكبر كما يرشد اليه قوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لاصحابه قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه اخرجه الخطيب عن جابر بن عبد الله كما فى الجامع الصغير وغيره وطريق جهادها على الاستيفاء مجهولة عند المريد فلا بد من التسليم والانقياد وترك الاعتراض اذا التقى فى بحر الابتلاء حتى يفتح الله له بمنه وكرمه ومن الاسرار التى تتضمنها البيعة على السمع والطاعة فى المنشط والمكره ان هذه البيعة تتضمن اتحاد متعلق الارادة للشيخ والمريد باندراج ارادة المريد فى ارادة الشيخ ولهذا قالوا الارادة ترك الارادة وقالوا من شرط المريد ان لا تكون له ارادة بل يكون مع الشيخ على ما يريده الشيخ فهو مريد لما يريده الشيخ وتارك لارادة

ماسواه

ماسواه مثاله كما قال الكريم للأكرم فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء اى مطلقا حتى احدث لك منه ذكرا اى ابتداء منى لا بسؤال منك فاذا حصل له التوحيد الارادى فى التعدد الصورى فقد حصل على طرف من التوحيد فى عين الكثرة فى مبتدأ امره واليه المنتهى اذا سلك وتم له الامر باذن الله فانكشف له توحيد الافعال مع اثبات الكسب الناشى من توحيد الصفات فما فوقه فى عين تعددها واذا حصل هذا التوحيد فى الارادة حصل له نوع اتصال معنوى بالشيخ وقلب الشيخ الوارث الكامل موضع نظر الحق ومعدن علومه وحضرة اسراره وخزانة انواره فعند اتحاد الارادة واندراج ارادة المريد فى ارادته يمده الشيخ برقيقتها المتصلة به امدادا من الفيوض الواردة عليه من الحق سبحانه وتعالى ولنذكر ههنا بعض احاديث البيعة تبركا وذكرے فاسند عن البخارى قال فى باب كيف يبايع الامام الناس ثنا اسمعيل ثنى مالك عن يحيى بن سعيد اخبرنى عبادة بن الوليد اخبرنى ابى عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم قال قال الحافظ ابن حجر المراد بالكيفية الصيغ القولية لا الفعلية بدليل ماذكره فيه من الاحاديث الستة وهى البيعة على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار ولو وقع الموت وعلى بيعة النساء وعلى الاسلام وكل ذلك وقع عقد البيعة بينهم فيه بالقول انتهى يعنى ان البخارى لم يذكر فى هذا الباب حديثا يدل على كيفية المبايعة الفعلية اعنى كيفية المصافحة الواقعة بين المتبايعين وانما ذكر الاحاديث المتضمنة للصيغ القولية وآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم دالة على احدى الكيفيات الفعلية ويوضحه ما فى الدر المنثور فى سورة البقرة من قوله واخرج الطيالسى وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باعينكم هذه قال نعم وكلمتموه بالسنتكم هذه قال نعم وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبركم بشيء سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلث
مرات انتهى فدل على ان المبايعة كانت كيفيتها المشهورة المصافحة بالايمان كما يصرح به ايضا قول
النساء في حديث أميمة بنت رقيقة كلاهما بالتصغير فيهما رضي الله عنها يا رسول الله الا تصافحنا
قال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة اخرجه جماعة منهم الترمذي و
النسائي وابن ماجة وحيث ان المريدين للسلوك متعرضون للجهاد الاكبر فشيخهم امامهم في ذلك
نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالذين يبايعونه انما يبايعون رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بواسطة مشائخ السلسلة اليه يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواسطتهم فوق
ايديهم كما يوضحه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمن جاءه فقال اني اريد ان ابايعك قال اوما بايعت
اميري قال بلى قال اذا بايعت اميري فقد بايعتني **الحديث** وكما يشير اليه جواب نساء الانصار
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهن ليبايعهن فقال
اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليكن فقلن مرحبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبرسول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحبن برسول الله لتجليه في رسوله بمقتضى ما في قلوبهن من
الايمان به صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المنتهي الى مقام الاحسان اللائق بهذا المقام كانهن
يرينه نظير قول اسعد بن زرارة رضي الله عنه في بيعة العقبة بعد كلام طويل مخاطبا لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا **الحديث**
بطوله قاله قبل نزول آية يد الله فوق ايديهم ثم ذكر عن جمع الجوامع للسيوطي ما لابي نعيم عن الزهري ان
العباس بن عبد المطلب مر بالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وهو يكلم النقباء ويكلمونه فعرف صوت
النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فنزل وعقل راحلته ثم قال لهم يا معشر الاوس والخزرج هذا ابن
اخي وهو احب الناس الي فان كنتم صدقتموه وآمنتم به واردتم اخراجه معكم فاني اريد ان آخذ عليكم

تطمئن برفقتي ولا تخذلوه ولا تغروه فان جيرانكم اليهود وهم له عدو ولا آمن مكرهم عليه فقال
اسعد بن زرارة وشق عليه قول العباس حين اتهم عليه واصحابه يا رسول الله ائذن لنا لنجيبه
غير محشنين لصدرك ولا متعرضين لشيء مما تكره الا تصديقا لاجابتنا اياك وايمانا بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اجيبوه غير متهمين فقال اسعد بن زرارة واقبل على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان لكل دعوة سبيلا ان لين وان شدة وقد دعوتنا اليوم
الى دعوة متجهمة للناس متوعرة عليهم دعوتنا الى ترك ديننا واتباع دينك وتلك مرتبة صعبة
فاجبناك الى ذلك ودعوتنا الى قطع ما بيننا وبين الناس من الجوار والارحام القريب والبعيد وتلك
رتبة صعبة فاجبناك الى ذلك ودعوتنا ونحن جماعة في دار عز ومنعة لا يطمع فينا احد ان يرؤس علينا
رجل من غيرنا قد افرده قومه واسلمه اعمامه وتلك رتبة صعبة فاجبناك الى ذلك وكل هذه الرتب
مكروهة عند الناس الا من عزم الله له على رشده والتمس الخير في عواقبها قد اجبناك الى ذلك بالسنتنا
وصدورنا ايمانا بما جئت به وتصديقا بمعرفة ثبتت في قلوبنا نبايعك على ذلك ونبايع الله ربنا
وربك يد الله فوق ايدينا ودماءنا دون دمك وايدينا دون يدك نمنعك بما نمنع به انفسنا وابنائنا
ونساءنا فان نفي بذلك فبالله نفي ونحن به اسعد وان نغدر فبالله نغدر ونحن به اشقى هذا الصدق
منا يا رسول الله والله المستعان ثم اقبل على عباس بن عبد المطلب بوجهه فقال واما انت ايها المعترض
بالقول دون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالله اعلم ما اردت بذلك ذكرت انه ابن اخيك وانه احب
الناس اليك فنحن قد قطعنا القريب والبعيد وذا الرحم ونشهد انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ارسله من عنده ليس بكذاب وان ما جاء به لا يشبه كلام البشر واما ما ذكرت انك لا تطمئن الينا
في امره حتى تاخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا نردها على احد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخذ ما شئت ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت واشترط لربك ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترط لربي عز وجل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا

ولنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم ونساءكم قالوا فذلك لك يا رسول الله انتهى قال فينبغي
للنبيه الخبير ان يتنبه لفقرات الكلام المنتهية الى درجات الاحسان في الايمان بمبادي القريحة الايمانية
التي بها انتهوا فانتهوا الى الايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اجابوا بما ذكروا خصوصا
قوله في صريح التوحيد والايمان بالله وما جاء به عنه اجمالا قبل التفصيل من قوله للرسول نبايعك
على ذلك ونبايع الله ربنا وربك يد الله فوق ايدينا وهذا من قبل نزول الآية وكذا قولهم فان نفي فبالله
نفي ونحن به اسعد وان نغدر فبالله نغدر ونحن به اشقى فهذا هو التكليف كله ومبلغ الايمان
بالقدر لاهل النظر وهذه العقبة التي من فتحها كان اول اصحاب الميمنة وما ادراك ما العقبة
وهذا ما نزل به تفصيل القرآن كما قال هذا الصدق سنا والله المستعان فكل هذه غايات الايمان
وبها زالت عنهم صعوبات المكاره ابتداء لانه لم ينته ذكر الاحسان في الايمان الا الى ما قال
من عبادة الله في قوله كانه يراه فيما يجب لله ولرسوله ولنفسه ومثله فرقاه الله الى ذلك
وقومه وبه استجابوا ونطقوا بما نطقوا مما هو تفصيل آيات القرآن وصحاح السنة لمن تدبره واستجلاه
ولم يرقوا الى ما ذكروا الا به وبرؤية الاستعانة بالله وان الاسعاد منه والاشقاء منه فزالت
عنهم صعوبات الامور المذكورة كلها بتوحيد الله وهو كمال التوحيد والايمان به بديهة ولا يخفى
ان كل هذه المكاره الصعاب قد تقع لبعض مريدي السلوك وان تكون بيعته متضمنة للبيعة عليها
على وجه خاص اعني من حيث كونها علائق وعوائق اذا كان المريد كثير العلائق والعوائق وفي الحديث
تنبيه على ان من وفق لهذه البيعة الخاصة بموافقة قلبه للسانه والاقدام على اقتحام ورطات تلك الرتب
المكروهة الصعاب كان ذلك علامة كونه ممن عزم الله له على رشده ويلتمس الخير في عواقبها فان الجنة
حُفّت بالمكاره وفيه انه لا ينبغي له ان تمنعه عزته ورياسته العرفية عن الانقياد لغريب مفرد عن قومه
بعد ما ظهر له بالقرائن انه على بصيرة في دعوته الناس الى الله فسيظهر له مصداق ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

قال اتم الزمان هذا وهو لو هذا الكتاب الكامل الصعاب من البيان منها انقاله الملوك من الكلاب [illegible] مقامه وجه الروز [illegible] ولا هل الايمان بالله وسائر المسلمين امين يا رب العالمين

هٰذا الایمان الخاص فیعلم ان العز الحقیقی فی هٰذا الذل والانقیاد للوارث الکامل وفی قوله وایدینا دون یدك اشارة الی الکیفیة الثانیة من صورة المبایعة وهی ان یضع المرید یدیه مجموعتین والیمنی اعلاهما تحت ید الشیخ فانها احد وجوه ذٰلك الکلام ولو بالاشارة وفیه تنبیه الی غیر ذٰلك مما لا نطیل بذکره وبالله التوفیق (**وصل**) قال البخاری فی باب اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات ثنی اسحٰق انا یعقوب بن ابراهیم ثنا ابن اخی ابن شهاب عن عمه قال اخبرنی عروة ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم کان یمتحن من هاجر الیه من المؤمنات بهٰذه الآیات یا ایها النبی اذا جاءك المؤمنات یبایعنك الی قوله غفور رحیم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهٰذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم قد بایعتك کلاما ولا والله ما مست یده ید امرأة قط فی المبایعة ما بایعهن الا بقوله قد بایعتك علی ذٰلك وفیه ما یقتضی ان محل البیعة من غیرهن الید وان مبایعة الرجال بالید کما وضع یده علی یده عن عثمان رضی الله عنه فکانت بالقول بل بالید ید الله فوق ایدیهم وقال فی باب بیعة النساء ثنا محمود ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم یبایع النساء بالکلام بهٰذه الآیة لا یشرکن بالله شیئا قالت وما مست ید رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم ید امرأة الا امرأة یملکها وقال فی باب اذا جاءك المؤمنات یبایعنك ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا ایوب عن حفصة بنت سیرین عن ام عطیة قالت بایعنا رسول الله صلی الله علیه واله وصحبه وسلم فقرأ علینا ان لا یشرکن بالله شیئا ونهانا عن النیاحة فقبضت امرأة یدها فقالت اسعدتنی فلانة ارید ان اجزیها فما قال لها النبی صلی الله علیه وآله وسلم شیئا فانطلقت ورجعت فبایعها قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری فی حدیث عائشة ولا والله ما مست یده ید امرأة الی آخره القسم لتاکید الخبر کان عائشة

اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية فعند ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبرانی و
ابن مردویہ ای وابی یعلی من طریق اسمعیل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطیة فی قصة المبایعة ای
مبایعة نساء الانصار عمر رسول رسول الله علیه وآله سلام الله الیهن لیبایعنه قالت
فمدید من خارج البیت ومددنا ایدینا من داخل البیت ثم قال اللهم اشهد وکذا الحدیث
الذی بعده حیث قالت فیه قبضت امرأة منا یدها فانه یشعر بانهن کن یبایعنه بایدیهن ویمکن
الجواب عن الاول بان مد الایدی من وراء الحجاب اشارة الی وقوع المبایعة وان لم تقع مصافحة و
عن الثانی بان المراد بقبض الید التاخر عن القبول او کانت المبایعة تقع بحائل کما روی ابو داؤد فی
المراسیل عن الشعبی ان النبی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم حین بایع النساء اتی ببرد قطری فوضعه
علی یده وقال لا اصافح النساء وعند عبد الرزاق من طریق ابراهیم النخعی مرسلا نحوه وعند سعید بن
منصور من طریق قیس بن ابی حازم کذلک واخرج ابن اسحٰق فی المغازی من روایة یونس بن بکیر
عنه عن ابان بن صالح انه صلی الله علیه وآله وسلم کان یغمس یده فی اناء وتغمس المرأة یدها فیه ویحتمل
التعدد وقد اخرج الطبرانی انه بایعهن بواسطة وروی النسائی والطبری من طریق محمد بن المنکدر
ان امیمة بنت رقیقة بقافین مصغرا اخبرته انها دخلت فی نسوة تبایع فقلن یا رسول الله ابسط یدك
نصافحك فقال انی لا اصافح النساء ولکن ساخذ علیکن فاخذ علینا حتی بلغ ولا یعصینك فی معروف
فقال فیما اطقن واستطعن فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا وفی روایة الطبری ما قولی لمائة امرأة
الا کقولی لامرأة واحدة وقد جاء فی اخبار اخری انهن کن یاخذن بیده عند المبایعة من فوق ثوب اخرجه
یحیی بن سلام فی تفسیره عن الشعبی وفی المغازی لابن اسحٰق عن ابان بن صالح انه کان یغمس یده فی اناء
فیغمسن ایدیهن فیه انتهی قال القشاشی واقرب ما یجمع به بین الروایات احتمال التعدد ثم انها تارة بالقول
فقط من غیر مصافحة لهن وتارة بالمصافحة لهن بحائل ثوب وتارة بواسطة غمس الید فی الماء فیصح قول عائشة

فقد

کرمانی شریف

رضی اللہ عنہا کلیا انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما مست یدہ ید امرأۃ قط الا من وراء الثوب ولا امرأۃ یملکہا
ویکون قوطما یبایعہن الا بقولہ قد بایعتک علی ذلک محمولا علی مبلغ علمہا فی ذلک ویشہد للمبایعۃ
بالکلام وعدم المصافحۃ ما اخرجہ الطبرانی فی الکبیر عن اسماء بنت یزید قالت انا من النسوۃ اللاتی
اخذ علیہن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وکنت جاریۃ ناھدۃ جریۃ علی مسئلتہ فقلت
یا رسول اللہ ابسط یدک حتی اصافحک قال انی لا اصافح النساء ولکن آخذ علیہن ما اخذ اللہ علیہن
ویشہد لوقوع المصافحۃ بحائل ما اخرجہ الطبرانی عن معقل بن یسار ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
کان یصافح النساء من تحت الثوب ویشہد لمرسل الشعبی عند ابی داؤد ما اخرجہ الطبرانی فی الکبیر
حدثنا محمد بن عبد اللہ الحضرمی نا جبارۃ بن المغلس انا عبد اللہ بن حکیم عن حجاج عن داؤد بن ابی عاصم
عن عروۃ بن مسعود الثقفی رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم عندہ الماء فاذا
بایع النساء غمسن ایدیہن فیہ وھذا یحتمل انہ اکتفی بمجرد الغمس من غیر مصافحۃ اکتفاء باتصال
ایدیہن بما اتصلت بہ ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وصحبہ وسلم بلا واسطۃ ویحتمل انہ
صافحہن بعد الغمس من الطرفین اکتفاء بحیلولۃ الماء کالقمیص وربما یشہد لصحۃ کون الماء حائلا
بالنسبۃ الی بعض ما فی الجامع الکبیر معزوا لابن سعد والطبرانی عن السوداء من قولہ صلی اللہ علیہ
والہ وسلم انطلقی فاختضبی ثم تعالی حتی ابایعک (**قال الحسن عفا اللہ عنہ**)
وروی الطبرانی فی الکبیر عن ابی قرصافۃ رضی اللہ تعالی عنہ فی قصۃ بدء اسلامہ بعد ما ذکر
اسلامہ فذھبت انا وامی وخالتی فاسلمن وبایعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وصافحن
الحدیث) قال القشاشی والذی یوضح التعدد وقوعہا بواسطۃ عمر بن الخطاب رضی اللہ
عنہ کما اشار الیہ فی الفتح فیما نقلناہ عند الطبرانی عن ام عطیۃ قالت لما دخل رسول اللہ صلی اللہ
علیہ والہ وسلم المدینۃ جمع النساء فی بیت ثم بعث الینا عمر بن الخطاب فقام علی الباب

وسلم فقال انی رسول رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الیکن فقلن مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله
صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم قال بعثنی الیکن لابایعکن علی ان لا تشرکن الی آخره فاخرجنا ایدینا من
خارج الباب واخرج یده فبایعناه [illegible] بیعت فان ام عطیة قد بایعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
بلا واسطة عند البخاری کما مر وهنا کانت فی اللاتی بایعن عمر وقد وقعت المبایعة متعددة من
الرجال فالنساء اولی بذلک کما سیتضح ثم هذا الاخراج یحتمل الاکتفاء فیه بمجرد الاشارة کما سیجیء
عن ابن حجر ویحتمل المصافحة بحائل والله اعلم والذی یظهر بناء علی تعدد البیعة لهن ووقوع جمیع
الکیفیات المذکورة کل منها مرة او اکثر وکل منها لطائفة مخصوصة وتکرر بعض الکیفیات
لاکثر من طائفة انه صلی الله علیه وآله وسلم بایعهن بتلک الکیفیات المختلفة کل فرقة او اکثر مرة
واحدة او اکثر بکیفیة واحدة او اکثر مراعاة لاختلاف احوالهن ومقتضی طبائعهن وتفاوت درجاتهن
فی کونهن مالکات للطبع غیر مملوکات له وتفاوت درجاتهن فی احتیاجها الی مزید امداد والله اعلم
قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری فی حدیث عائشة المذکور فی باب بیعة النساء وقد ذکرت فی تفسیر الممتحنة
من خالف ظاهر ما قالت عائشة من اقتصاره فی مبایعته صلی الله علیه وآله وسلم النساء علی الکلام وما
ورد انه بایعهن بحائل او بواسطة ما یغنی عن اعادته وقد یوخذ من قول ام عطیة فی الحدیث الذی بعده
فقبضت امرأة یدها ان بیعة النساء کانت ایضا بالایدی فیخالف ما نقل عن عائشة من هذا الحصر
واجیب بما ذکر من الحائل ویحتمل انهن کن یشرن بایدیهن عند المبایعة بلا مماسة وقد اخرج اسحق بن
راهویه بسند حسن عن اسماء بنت یزید مرفوعا انی لا اصافح النساء وفی الحدیث ان کلام الاجنبیة
مباح سماعه وان صوتها لیس بعورة ومنع لمس بشرة الاجنبیة من غیر ضرورة کذلک انتهی
قال القسطلانی الاشارة بایدیهن عند المبایعة من غیر مماسة محتمل کما قال ولکنه لا یتم کلیا
اذ کان امرهن بان یشرن بایدیهن من تحت الثوب مثلا اخف مؤنة واستر لهن من ان یقول لواحدة

منهن انطلقى فاختضبى ثم تعالى حتى ابايعك او يقول لواحدة منهن لا ابايعك حتى تغيرى كفيك كانهما
اى ادخلى الماء
كفا سبع وهو عند ابى داؤد على ما فى جمع الجوامع فالظاهر التعدد وان المبايعة قد وقعت بالكلام
فقط وهو ما شهدت به عائشة رضى الله عنها وقد وقعت مع المصافحة بحائل مع تفاوت مراتبه كثافة ولطافة
حيث لم تطلع ام المؤمنين عليه فانكرته كما فى انكارها رضى الله عنها لحديث السباطة ومثله مع ثبوته
وصحة حديثه فلا بعد والله اعلم وقد وقعت المبايعة متعددة مع الرجال والنساء احوج الى ذلك وذلك
ان كل بيعة تحدث اتصالا معنويا بين المتبائعين ولكل اتصال امداد خاص من المتبوع لتابعه والنساء احوج
الى مزيد الامداد والتقوية لكونهن اضعف والله اعلم وقال البخارى فى باب من بايع مرتين حدثنا ابو عاصم عن
يزيد بن ابى عبيد عن سلمة قال بايعنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة فقال لى يا سلمة الا تبايع قلت
يا رسول الله قد بايعت فى الاول قال وفى الثانى انتهى وقد ظهر بعض نتائج الامدادين فى غزوة ذى قرد حيث
استعاد الذود الذى كان المشركون اغاروا عليه واستلب ثيابهم وكان آخر امره ان اسهم له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سهم الفارس والراجل وفى جمع الجوامع للحافظ السيوطى معزوا الى البغوى وابى نعيم عن عتبة
ابن عبد رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع بيعات خمسا على الطاعة و
اثنتين على المحبة انتهى وهذه البيعات السبع كانها بازاء الاطوار السبعة للقلب المتقلب فيها باطوار الصفات
السبع الجامعة للباقى ولكل بيعة اتصال ولكل اتصال امداد والله اعلم ثم حديث غمس اليد فى الماء عند
المبايعة يظهر منه ان المبايعة لما كانت اتصالا حسيا بين المتبايعين يورث اتصالا معنويا والماء اصل
الموجودات كما يدل عليه حديث ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا كل شئ خلق من الماء والتوحيد اصل
الدين واول ما يبايع عليه المؤمن والمؤمنة جعل واسطة الاتصال بالمبايعة ما هو اصل فى الوجود
ليقع الاتصال فى اصل الدين بما هو اصل فى الوجود تنبيها على ان هذه البيعة رجوع على الفطرة التى
ولد عليها كل مولود ثم تغيرت فى بعض كما ان الماء اصل للطائف والكثائف ولم يبق على لطافتها

فی اکثر المحسوسات واشارۃ الی ان الایمان المبایع علیہ طھور معنوی کما ان الماء طھور حسی وفیہ اشارۃ الی تفاوت مراتب الایمان ودرجات الاعمال کما ان تفاوت درجات غمس الید فی الماء کلا وبعضا علی اختلاف درجاتہ واللہ اعلم (**وصل**) لاحمد والبخاری فی باب بیعۃ الصغیر عن ابی عقیل زھرۃ بن معبد عن جدہ عبداللہ بن ھشام وکان قد ادرک النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وذھبت بہ امہ زینب بنت حُمَید الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وصحبہ وسلم فقالت یارسول اللہ بایعہ فقال النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم ھو صغیر فمسح رأسہ ودعا لہ وکان یضحی بالشاۃ الواحدۃ عن جمیع اھلہ قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری باب بیعۃ الصغیر ای ھل شرع اولا قال ابن المنیر الترجمۃ موھمۃ والحدیث یزیل ایھامھا فھو دال علی عدم انعقاد بیعۃ الصغیر انتھی وقال العینی فی عمدۃ القاری ولم یذکر الحکم فیہ علی عادتہ غالبا اما اکتفاء بما بین فی حدیث الباب واما لمحل الخلاف فیہ فقال جماعۃ من العلماء البیعۃ لاتلزم الا من یلزمہ عقود الاسلام کلہا من البالغین وقال بعض العلماء انہا تلزم الاصاغر بمبایعۃ ابائہم وقد بایع عبداللہ بن الزبیر رضی اللہ عنہما ومات رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم وھو ابن ثمان سنین انتھی وقال القشاشی الظاھر ان مرادہ ان الصغیر لایبایع بیعۃ الکبیر لانہ یصنع معہ مایلیق بحالہ مما یحصل بہ نوع اتصال فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وصحبہ وسلم قد مسح رأسہ ودعا لہ ومسح رأسہ نوع من الاتصال الحسی اللائق بحال الصغیر کالمصافحۃ اللائقۃ بحال الکبیر فلہ احداث اتصال معنوی یلیق بحال الصبی فیقبل کقبولہ للاجازۃ والروایۃ اذا دعی وسوف تظھر نتیجۃ امدادہ کنتیجۃ دعائہ لہ بالبرکۃ حتی ان مثل ابن عمر وابن الزبیر کانا یلتمسان برکتہ کما فی البخاری فی باب الشرکۃ بعد ایراد الحدیث ما نصہ عن زھرۃ بن معبد انہ کان یخرج بہ جدہ عبداللہ بن ھشام الی السوق فیشتری الطعام فیلقاہ ابن عمر وابن الزبیر فیقولان لہ اشرکنا فان النبی صلی اللہ علیہ والہ وسلم قد دعا لک بالبرکۃ فیشرکھم فربما اصاب الراحلۃ کما ھی فیبعث بھا الی المنزل انتھی وقال الحافظ ابن حجر فی قولہ

وکان

وكان ابى عبدالله بن هشام يضحى بالشاة الواحدة عن جميع اهله وفيه اشارة الى ان عبدالله بن هشام عاش بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم زمانا ببركة دعائه له انتهى فحصل اتو دثت المسح والدعاء له عليه وظهر كما ظهر على المتبايعين بالمصافحة الاثر المراد بل عند الطبرانى ما يدل على ان الصغير اذا كان مميزا بايع ثم اسند القشاشى عن الطبرانى فى الكبير قال حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا الزبير حدثنا احمد بن سليمان عن عبد العزيز الدراوردى عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بايع الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر وهم صغار لم يبقلوا ولم يبلغوا ولم يبايع صغيرا الا منا انتهى وهذا دليل صحة مبايعة الصغير الذى لم يحتلم فيكون كافيا الاتصال السنة وحصول البركة فى الطريق ايضا والله اعلم الى هنا كلام القشاشى وفيه ما فيه بسم الله الرحمن الرحيم

وصل لما تم المقال فى الاتصال للطرق والخرق مرفوعة مسلسلة وما له بها تعلق رأيت ان اذكر جملة منها مما للشيخ الامام المصنف رضى الله تعالى عنه تبركا بذلك لما رواه الحافظ ابو الفرج ابن الجوزى فى مقدمة صفوة الصفوة وتبعه العراقى والمجد الشيرازى والعسقلانى والسخاوى ومحمد بن يوسف الدمشقى وغيرهم عن الامام سفيان بن عيينة انه قال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ونسبه الحافظ ابو عمر ابن عبد البر فى كتاب العلم وكتاب الاستغناء عن الكنى الى شيخه سفيان بن سعيد الثورى وعزاه صاحب مجمع الاحباب الى الامام عبدالله بن المبارك وقال ابن الصلاح فى علوم الحديث روينا عن ابى عمرو اسمعيل بن نجيد (**قلت**) وهو من كبار شيوخ الحاكم وغيره ومن اجل اصحاب عبدالله بن الامام احمد انه سأل ابا جعفر ابن حمدان وكانا عبدين صالحين فقال له باى نية اكتب الحديث قال الستم تروون ان عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة قال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم رأس الصالحين انتهى قال القارى لكن اللفظ ان كان تردد بين من الرواية فيدل فى الجملة على انه حديث وله اصل وان كان تردو

من الرؤية مجهولا او معلوما فلا دلالة فيه اذ معناه تعتقدون او تظنون (**قلت**) هو فى النسخ القديمة الصحيحة من علوم الحديث ومجمع الفوائد وغيرهما بواو بين (**واقول**) كما قال السيوطى والسخاوى وغيرهما تبعا للائمة فى اثبات وجود الابدال ان تشاهد هذا الكلام واستشهاده لهؤلاء الائمة الاجلاء دليل بليل على ثبوت اصل اصيل له اذ هو مما لا يقال بالرأى وقد ذكره الامام الغزالى خبرا فلعله ظفر به وذكره الامام ابن العربى فى الكوكب الدرى اثرا وفى طبقات شيخ الاسلام الهروى ان شيخ بغداد الامام محمد بن منصور الطوسى الصوفى المحدث استاذ الحافظ عثمان بن سعيد الدارمى بينما كان يتكلم فى جمع وكان يجرى الكلام فى الملامتية فقال احدهم ما لنا و لهذا فقال الامام عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فاذا الغيث صار ينزل من غير سحاب قالوا كان ذلك صورة المعانى الفائضة ولهذا كان بلا سحاب فالرحمة النازلة هى تلك المعانى ومن هنا يظهر ان ما اسنده الديلمى عن معاذ رفعه ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين كفارة الحديث له اصل وان كان فيه بعض من تكلم فيه ومن هنا تعين الاستحسان لقرأة اسامى مشائخ الطريقة فى اسانيد الحقيقة المعروفة بالشجرة والمشجرة وفى الصواعق المحرقة بعد اسناد حديث من طريق الامام على بن موسى الرضى مسلسلا باٰبائه الكرام عليهم وعليه الصلوٰة والسلام قال احمد لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرأ من جنونه فى حينه انتهى وفى رواية لو قرئ على مجنون لافاق او على مريض لبرأ وروى نحوه ابن ماجة وجماعة عن الحافظ سهل بن ابى سهل ومحمد بن اسمعيل السراج وغيرهما من قول عبد السلام بن صالح احد من اتهم بالشيعية الشنيعة ولكن الحق انه من مفضلى المرتضى المثنى على الشيخين رضى الله تعالى عنهم مع العلم الكثير والعمل والزهد والتقوى الكبير وقد رجع ابن معين عن جرحه فى آخرين الى مدحه و قال عصريه الحافظ الفقيه احمد بن سيار هو من المعدودين فى الزهد ووافقهما الائمة اهل الاناة فلا عبرة ببعض الطن من ذوى العجلة وبالله العصمة ثم رأيت الحاكم قد روى فى تاريخ نيسابور باسناد ليس فيه من ذكر بجرح عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس ابى وعنده احمد

ابن حنبل واسحق بن راهويه وابو الصلت الهروى فقال ابى ليحدث كل رجل منكم بحديث فقال
ابو الصلت حدثنى على بن موسى الرضى فاسند عن آبائه الكرام حديث الايمان قول وعمل قال محمد بن
عبد الله فقال بعضهم ما هذا الاسناد فقال له ابى هذا سعوط المجانين اذا اسعط به المجنون برأ انتهى
ولنقدم قبل شيئا من ترجمته مما يتعلق بالطرق من مكرمته تبركا بذكره وتعطرا بعطره فاما السيد
من ولد القطب السيد محمد العلوى الحسينى الزيدى المعروف كرامه بكيسو دراز وابوه الشيخ الجليل
من ولد الشيخ الامام شهاب الدين البكرى السهروردى فهو ابن الصديقين ولذا كان فى غاية من
الصدق وحكاياته فيه مشهورة (**قلت**) فى الحاشية منها ما حكى الفاضل الكامل الامير
الفقير عماد الملك احد اصحابه فى مناقبه انه وصف فى كتابه الى جنابه امرا كان فى نظره متعذرا
بانه غير ممكن فرقم فى جوابه المكرم ان غير الممكن ليس سوى شريك البارى تعالى فوصف الممكن
بغير الممكن بعيد من الصدق انتهى اطلق الشريك ليشمل الشريك باعتبار ولوج الممكن فى حرم
صفات الواجب وباعتبار خروج الواجب الى حد صفات الممكن تعالى الواجب عن كل ذلك علوا كبيرا
وعنى الامكان فى اصل الوجود عند العقل حسب خطاب صاحب الكتاب فان الموجود عند العقل واجب
الوجود ممتنع العدم وممتنع الوجود واجب العدم وممكن الوجود لا واجب العدم ولا ممتنع الوجود فالواجب
هو الموجد غير متعدد فلو تعدد لافسد وما وجوده ضرورى عدم نقيضه ضرورى وبالعكس و
الممكن الموجد والممتنع مثل الموجد لا الموجد فلو فرض مكانه لفرض امكانه والتحق الوجوب
الحق شأنه ولا يخفى بطلانه ان قيل مثل النبى فى صفاته عليه وآله من الله تعالى اصفى صلواته قبله
وبعده ممتنع عقلا بالحتم اذ منها الفتح والختم وكل معنى اجل قيل معنى الفتح والختم وكل معنى اجل
منع الشرع مثله بعده وقبله فكانه قيل مثل النبى الممنوع فى المشروع مثله ممنوع فى المعقول وذا
كما ترى غير معقول واذ يقطع النظر عن هذا فلا يمنع النظير هنا كما فى الانبياء السبقاء هذا مر حيث

العقل بدون النقل واما من الملة والشريعة فمن شك كمن ظن ان يمكن بعد خاتم النبيين وجود نبي مثله صلى الله تعالى عليه واخوانه وآله اجمعين فهو كافر بيقين وقد قال حسان رضى الله تعالى عنه (راى ابنى ان عاش سار والك في العلا) (فأنّى ان تبقى وحيدا بلا مثلي) ولله المتعال در
اى ابنه ابراهيم عليه التسليم
الابوصيرى حيث قال منزه عن شريك في محاسنه ؛ فجوهر الحسن فيه غير منقسم ؛ وما احسن ما قال بالفارسية : امير المؤمنين في شعر الفرس ولى الله خسرو الدهلوى خصه الله تعالى بانواره القدسية (تن پاکت که زیر پیرهن است ؛ وحده لاشریک له چو تن است) وقال ابن اخيه في الطريقة ولى الله القاضى عبد المقتدر الشريحي الكندى في قصيدته اللامية وهو على لامية العجم
محمد خير خلق الله قاطبة ؛ هو الذى جل عن مثل وعن مثل) بل من ظن او شك ان يمكن حدوث نبي ما ولو دونه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو كافر بالدين ايضا فما ظنك بمن تيقن وفي فتاوى شيخ الشافعية ابن حجر الهيتمي سئل عن شخص قال يمكن ان يوجد من هو افضل من كذا فهل يكفر بذلك فاجاب بقوله ان اراد امكان ذلك شرعا او ان النبوة مكتسبة فهو كافر او انه ممكن من حيث العقل لا بالنظر للشرع فلا يكفر انتهى وهو كلام اولى النهى وحاصل الكلام انه لا اتصاف لاحد بشيء من الصفات الوجوبية والامتناعية كمثل الله تعالى فانه ليس كمثله شيء انتهى وهو خص بالفضل الجمى ولى امي قد ولد وهو ولي كما لا يخفى من اثاره في الصبى ولما بلغ سبع سنين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مبشرة اريها كانه صلى الله عليه وآله وسلم اعطاه خمسة حبوب من البن فانتبه وهي في يده فرفعها الى فمه ليأكلها اذ انتبه ابوه من مضجعه وقال يا بني انا شريكك فيها فاكل ابوه منها ثلثة حبوب واكل هو حبتين

فكان منه لهما من الشان ما كان رواه عنه اصحابه سماعا منه فى كتب مناقبه ومواهبه فلقول والى الله
قول بسم الله الرحمن الرحيم قد اجيز قدس سره العزيز من ابيه شيخه المقتدى جميع ما له من الطرق بطرقها
فلنذكرها عنه اما الطريقة الانيقة الاحمدية الجشتية القدسية وبها تخرج هو ومشائخ السلسلة قاطبة
فقد انعم بها عن الامام الهمام علامة الانام صاحب التصانيف الشريفة الكثيرة والتاليف اللطيفة
الشهيرة جامع علوم الشريعة والطريقة رافع الوية المعرفة والحقيقة قطب الوقت كليم الله بن نور الله
الصديقى وهو عن الامام المقام قطب دار السكينة المدينة الشريفة المكينة مقبول الحضرة الحبيبة
المبينة الشيخ محى الدين ابى يوسف يحيى بن ولى الله الودود الشيخ محمود عن جده الامام صاحب التصانيف
الكثيرة الشريفة المشهود له بالقطبية العظمى الشيخ الامجد سمى حبيب الله الصمد سيدنا محمد شمس الدين
ابى الحسن عن ابيه الامام الهمام العلامة صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة مظهر الآيات الكبيرة مصدر
الكرامات الكثيرة قطب الاولياء سمى نبى الله المجد المعروف بحسن محمد ابى صالح بن الشيخ الجليل احمد المشهور
بالشيخ ميا نجيو بن الشيخ الاجل نصير الحق والدين محمد بن الشيخ العارف بالله مجد الحق والدين محمد بن الشيخ
القدوة سراج الحق والدين محمد بن الامام الهمام كمال الحق والدين المشتهر بالعلامة بن الشيخ محمد عن عمه
العالى الامام الاجل جمال الحق والملة والدين محمد المعروف بالشيخ جمن عن ابيه قدوة اهل الكشف و
الشهود الامام محمود المعروف بالشيخ راجن عن ابيه اسوة ارباب اليقين علم الحق والدين محمد عن ابيه
شيخ الاسلام بدهلى فى وقته العالم الجليل صاحب التصرفات الباهرة والكرامات الظاهرة الشيخ سراج الدين
عن ابيه الشيخ العلامة كمال الدين عن خاله وابن عم ابيه الامام الهمام القطب الغوث الفرد سلطان الاصفياء
الملقب بابراهيم الثانى نصير الحق والملة والدين محمود بن الشيخ يوسف بن رشيد العمرى الفاروقى العرخى
الاودهى المعروف بسراج دهلى الذى شهد له شيخ المدينة المكرمة ابو السيادة عفيف الدين عبد الله بن
محمد بن احمد المطرى الخزرجى حافظ الحرمين الشريفين من شيوخ الذهبى وغيره فى الحديث وصلحه شيخ مكة المعظمة

عبد الله اليافعي شيخ الحافظ ابى الفضل العراقي و الكمال الدميري وغيرهما وصاحب ذين الشيخين وسراج دهلي نفسه السيد المجد ومرجلال الدين النقوى البخارى المحدث وغيرهم بانه كان يشهد الحرمين المحترمين كل ليلة الجمعة و الاثنين على ما هو لازم الولاية و المحبوبية كما في جامع العلوم وهو عن الامام المجتهد والهمام المستقد المجدد القطب الغوث الفرد الجامع سلطان المشائخ برهان الاشائخ السيد السند الامجد مولانا نظام الحق والملة والدين محبوب الآله سمي حبيب الله محمد بن احمد بن علي الموسوي الرضوي الخالدي نسبة الى الخالدية محلة ببخارى اذ ذاك المعروف بين العرفاء بنظام الاولياء المحيي من حبيب رب العالمين عليه وآله التحية العليا في بعض المجالي لا انسية بقوله السلام عليك يا ملك الفقراء المساكين والمخاطب منه في بعضها بقوله مولينا نظام الدين والمشرف في بعض المشاهد القدسية من رب العالمين بقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعلمين ح وايضا استفاض الشيخ محمد من روحانية الامام سراج دهلي وذلك كما في كتب سيره انه لما جاء زاوية الشريفة فدخل مقبرته المنيفة انشق القبر فنزل فيه الشيخ فمكث ثلث ساعات او اكثر وانعم ما انعم ثم خرج فانطبق القبر المنور كما كان الا انه بقي عليه اثر كالخط الى الان ح وايضا البس الشيخ حسن محمد خرقة الاجازة من يد ابيه الشيخ احمد عن ابيه الشيخ نصير الدين ح وايضا البس الشيخ جمال الدين تبركا من يد عمه الشيخ نصير الدين عن ابيه الشيخ مجد الدين عن ابيه الشيخ سراج الدين ح وايضا البس الشيخ محمود تبركا من يد الشيخ الجليل ابى الفتح عن الشيخ الامام القطب الغوث المخاطب بجعفر الثاني ابى الفتح صدر الحق والدين السيد محمد بن السيد الولي يوسف الحسيني المعروف كرامة بكيسو دراز ح وايضا البس خرقة الخلافة الشيخ علم الحق والدين من السيد محمد عن الامام سراج دهلي ح وايضا البس الامام سراج الدين عن الامام سراج دهلي ح وايضا البس الشيخ كمال الدين من يد الامام سلطان المشائخ قال قدس سره العالي في اجازته للشيخ شمس الدين محمد بن يحيى كما نقله من خطه الشريف صاحب سير الاولياء وهو المطابق بما استفاض من اسانيد بسلاسل الذهب ما نصه كما اجازني بعد ما لحظني بنظره الخاص والبسني خرقة الاختصاص شيخنا الناصح في الاقطار فوائح نفحاته اللائح في الآفاق لوامع كراماته السائح في عالم القدس افكاره البائح بمحبة الرحمن اثاره قطب الورى علامة الدنيا فريد الحق والشرع والدين طيب الله ثراه

وجعل

وجعل حظيرة القدس مثواه وهو لبس الخرقة من ملك المشائخ سلطان الطريقة قتيل محبة الجبار قطب الملة

والدين بختيار الاوشي وهو من بدر العارفين معين الملة والدين حسن السجزي وهو من حجة الحق على الخلق عثمان

الهاروني وهو من شديد النطق الحاجي الشريف الزندني وهو من ظل الله في الخلق مودود الجشتي وهو من ملك المشائخ

اهل التمكين ناصر الملة والدين يوسف الجشتي وهو من ملجأ العباد محمد الجشتي وهو من عمدة الابرار وقدوة الاخيار

ابي احمد الجشتي وهو من سراج الاتقياء ابي اسحق الجشتي وهو من شمس الفقراء علو الدينوري وهو من اكرم اهل الايمان هبيرة

البصري وهو من تاج الصالحين برهان العاشقين حذيفة المرعشي وهو من سلطان السالكين برهان الواصلين

تارك المملكة والسلطنة ابراهيم بن ادهم وهو من قطب الولاية ابي الفضل والفضائل والدراية الفضيل بن عياض

وهو من قطب العالم والشيخ الاعظم عبد الواحد بن زيد وهو من رئيس التابعين امام العالمين الحسن البصري

وهو من امير المؤمنين خليفة رسول رب العالمين قدوة السائحين في ملكوت السموات اعلى المتوطنين في اعالي

المقامات المنتهي اليه خرقة كل طالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقدس اسرارهم وابقى الى يوم القيامة انوارهم

وهو من سيد المرسلين خاتم النبيين المنوط باتباعه محبة رب العالمين محمد المصطفى صلى الله تعالى وسلم عليه وآله

وعلى كل من اليه انتمى اوبه اقتدى انتهى بلفظه الشريف والعبد يعيد ذكر السند المهدلي لفوائد شريفة وعوائد لطيفة

فالقطب الغوث الفرد فريد الدين مسعود بن القاضي جمال الدين سليمان بن القاضي شعيب العمري الفاروقي الفرخي

العادلي الكابلي الاجودهني المشتهر كرامة بگنج شكر اى معدن السكر عن شيخ الاسلام قدوة الانام

ذروة الاعلاء منبع الاسرار مطلع الانوار المتوفى من حاله وجرت لي في ابناء مقبول محبة الجبار مقبول

الرسول المختار صلوات الله عليه قطب الحق والملة والدين بختيار بن كمال الدين احمد بن موسى الاوشي المعروف كرامة

بالكعكي وفي القاموس اوش بضمة غير مشبعة بلد بفرغانة عن سيدة السادة سند القادة امام الائمة كرامة الامة

الكعك خبز معروف فارسي معرب ١٢ قاموس كعك بالفتح نانى تنك معرب كاك منتخب اللغات ١٢

مركز دوائر الملك والملكوت المتصرف في العوالم باذن الله ذي العزة والجبروت غوث الاغواث قطب الاقطاب فرد الافراد

حب الاحباب معين الحق والحقيقة والشرع والطريقة والمعرفة والملة والدين حسن بن السيد غياث الدين حسين الحسيني

الكاظمي السجزي بكسر السين وسكون الجيم فزاء معجمة ذكر القاري انه نسبة بخلاف قياس الى سجستان معرب سيستان

قال القاري في شرح الشفاء في السجزي نسبة سجستان على غير قياس مختصر ١٢ منه

الاقليم المعروف عند خراسان وكانه قلد المجد ابن خلكان وابن ماكولا وهم قلدوا الجوهري وكذا في معجم البلدان والانساب للسمعاني

وفي جامع الاصول منسوب الى السجز وهو اسم سجستان قاله الحازمي وقال ابن ماكولا هو منسوب الى سجستان على غير قياس

والاول الاشبه انتهى وفي تهذيب الاسماء ويقال لابي داؤد السجستاني والسجزي وسجز هي سجستان وقد صح عنه انه

كما في سير الاولياء

قال تحديثا بنعمة ربه شكر الله العلي قد طفت زمنا حول الكعبة والآن تطوف الكعبة حولي اي من عالم المثال

لما له من غاية الكمال في المحبة والمعرفة لحضرة ذي الجلال والجمال ومن رفعة شانه في فيضانه قد اشار اليه وهو عليه

الغوث الاعظم القطب الافخم السيد محي الدين عبد القادر الجيلي فقال يا موتي الطبيعة سافروا الى بلاد هند الهداية

يومي الى قيام الهداية البالغة فيها بتصرفه رضي الله تعالى عنهما فقام بالمسافرة اليه وطلب الهداية من لديه وصح انه لما

توفي الى رحمة الله تعالى ظهر منطبعا بخط اخضر في جبينه المبين حبيب الله مات في حب الله كما في سير الاولياء

وغير واحد من كتب سير الاولياء ح وايضا قام السيد الكبير الامام معين الدين عن يمين فريد الدين

وقطب الدين عن يساره فانعما معا عليهما انعاما كما في سير الاولياء عن سلطان المشائخ ح وايضا البس

الشيخ فريد الدين القلنسوة من السيد معين الدين والشيخ قطب الدين كليهما جميعا مكان احد طرفيها بيد

احدهما او الآخر بيد الآخر وهو عن شيخ الاسلام الامام الهمام مقتدى اهل العرفان محمد الحق على الخلق
الشيخ عثمان الهاروني كما في اجازة الشيخ الشمس بن يحيى بخط سلطان المشائخ وفي خبايا الزوايا في
تراجم اهل الكرامات والمزايا للمحقق المحدث شيخ مكة المباركة حسن بن علي العجيمي الحنفي الصوفي
نسبة الى هارون بفتح الراء موضع بالعجم ثم والعامة في هذا الزمان بمكة المباركة يسمونه شيخ هارون
بضم الراء واصله شيخ هارون بالفتح والاضافة وما في خير المجالس للشيخ حميد القلندر صاحب الامام
نصير الدين سراج دهلي وارخ ابتداء تاليفه سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعمائة من لفظ الامام المذكور
ما معناه انما هذه الكلمة الهروني نسبة الى هرون قرية كان بها الشيخ فهو محمول على تخفيف الالف في
هو عن الامام الهمام الحاجي محمد الشريف الزندني وفي طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي في
ترجمة الرئيس ابي علي المنيعي الحاجي واما الحاجي فلغة العجم في النسبة الى من حج يقولون للحاج الى بيت الله
الحرام حاجي وفي الانساب للسمعاني الزندني بفتح الزاء وسكون النون وفتح الدال المهملة وفي آخرها
النون هذه النسبة الى قرية ببخارى يقال لها زندنة وهي على اربعة فراسخ من البلد وهو عن الامام الهمام
اسوة اهل الكشف والشهود ظل الله الممدود قطب الملة والدين مودود الچشتي ح وايضا لبس
الشيخ راجو من يد الشيخ عزيز الله المعروف بالمتوكل على الله عن الشيخ محمد زاهد الچشتي ثم عن
الشيخ ركن الحق والدين المعروف بكان شكر وهو عن الشيخ محمد زاهد الچشتي عن الشيخ يوسف بن ابي
احمد الچشتي عن ابيه الشيخ ابي احمد بن محمد الچشتي عن ابيه الشيخ محمد الچشتي عن الشيخ علي بن احمد
الچشتي عن ابيه الشيخ السيد احمد الحسيني النقوي الچشتي وقد استفاض عنه ما معناه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له يا احمد ان لم تكن انت تشتاق الينا فانا نحن نشتاق
اليك فلما كانت الغداة رحل الى الحرمين المحترمين فحج فزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولازم
حضرته العلية فشق ذلك على بعض خدام الحرم المكرم فارادوا ان يخرجوه منه فنودي من الروضة

الشريف حتى سمع جميع من شهد هنا لا تؤذوه فانه من المشتاقين الينا او كما نودي على ما في النفحات وغيرها من المعتبرات
وهو عن ابيه الامام السيد قطب الدين مودود الحسيني النقوي الجشتي عن ابيه الامام الهمام ملك المشائخ قدوة اهل التمكين
السيد ناصر الملة والدين ابي اسحق يوسف بن السيد محمد بن السيد سمعان الحسيني النقوي الجشتي وقد صح انه لما جاء بيت الله
الحرام وشاء ان يطوف استقبلت الكعبة فكانت هي التي حوله تطوف حتى رآه سائر الانام من الخواص والعوام كما في شمائل
الاتقياء وغيرها من كتب سير الاولياء والغالب ان من ثم ذكر الفقهاء مسئلة التوجه الى جهة الكعبة اذا رفعت عن مكانها
لاهل الكرامة كما في العتابية والعمدة والتاتارخانية والخزانة والبحر الرائق وغيرها اذ لا يعرف والله اعلم مثل هذه القصة
لاحد قبله وانما شوهدت الكعبة تطوف ببعض الاولياء في غير مكانها من عالم المثال وهي بحالها في محلها في الشهادة منهم الشيخ الامام
ابو يزيد البسطامي والسيد الغوث عبد القادر الجيلي والشيخ ابراهيم المتبولي رضي الله عنهم كما في انسان العيون ومنه قصدوها
الشيخ فخر الدين النوردي وهو عن خاله الامام الهمام الشيخ المجاهد الغازي بالامر الالهي فاتح حصن سومنات اكبر
الاصنام بالهند سمي منات بالعرب بتصرف احد مريديه مسكين محمد الحسني الجشتي عن ابيه امام السلسلة مجدد امر
كما في النفحات واللطائف الاشرفية وغيرهما من المعتبرات ١٢
الصوفية على رأس المائة الثالثة عمدة الابرار وقدوة الاخيار المبشر بوجوده قبل وجوده قدوة الدين ابي احمد بن
السلطان فرسنافة الشريف الحسني الجشتي المعروف بالابدال كعظام الاولياء وكعب الاحبار **فان قيل** قال
الامام احمد والامام شهاب بن معمر البلخي من علامة الابدال انه لا يولد لهم وكان حماد بن سلمة من الابدال تزوج سبعين
امرأة فلم يولد له **قلت** الظاهر انه ولد للامام ابي احمد الخير بعد ما ترقى من درجة البدلية وذلك انه ولد سنة ستين
ومائتين ولحق شيخه ابن عشرين وولد له وهو ابن احدى وسبعين ح وايضا لبس الامام محمد الجشتي من يد
الامام قطب المجذوبين رئيس السالكين قطب الدين حيدر الزاوجي وهو وابو احمد اخذا عن الامام الهمام

استاذ ائمة الآفاق سراج الاتقياء ابی اسحٰق الشامی العکی نزیل جشت بکسر الجیم العجمیة وسکون الشین
المعجمة وفی آخره التاء المثناة الفوقیة کذا فیما رأینا من نسخ حاشیة النفحات لملا عبد الغفور اللاری
رحمه الله الباری فما فی الانتباه لصاحب القرة ان المشهور علی السنة الناس کسر جیمها وضبطها ملا
عبد الغفور بفتحها فلعله فی نسخة منسوخة وجشت قریة شهیرة مبارکة عالیة الشأن من خراسان
بناحیة هرات ومنها مشائخنا ویطلق علی قریة بالهند بین اج وملتان تسکنها بعض الفقراء الجشتیة
وهو عن الامام الهمام شمس الفقراء علو بضمتین وتشدید الواو کما سمعنا من شیخنا قدس سره الاسنی
وهو المذکور فی خیر المجالس فما فی الانتباه تبعا لملا عبد الغفور انه بکسر فیکون لیس بذلک الدینوری
قال المجد وابن خلکان وابن الاثیر بکسر الدال المهملة وقال السمعانی بفتحها ولیس بصحیح قال ابن
خلکان فتبعه صاحب القرة فی الانتباه زلة مع ان الذی رأیت فی کتاب الانساب للسمعانی
بکسر الدال وسکون الیاء المثناة التحتیة وفتح النون والواو وبعدها راء نسبة الی دینور من بلاد
الجبل عند قرمیسین قریبا من همدان وفی السمط المجید ممشاد العلوی ولیس کذلک بل هما غیران
وکذا یظهر من النفحات وهو عن الامام الهمام هُبَیْرة البصری عن الامام المحدث عن ابی اسحٰق الفزاری
کما فی الثقات لابن حبان وغیره قدوة مشائخ الشام حذیفة بن قتادة المرعشی الانطاکی عن سلطان
السالکین برهان الناسکین السید الکبیر الولی الشهیر ذی الکرامات الزاهرة والآیات الباهرة
المولی المعظم الذی اشتهرت مناقبه ومواهبه فی العرب والعجم ابی اسحٰق ابراهیم بن ادهم بن سلیمان
ابن منصور کما فی النفحات وفی التهذیب ومختصراته والقشیریة وکشف المحجوب ادهم بن منصور بن
یزید بن جابر وقال الحافظ ابو عبد الله ابن منده بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن غزیة بن اسامة
ابن ربیعة بن ضبیعة بن عجل بن نجم نسبه ابراهیم بن یعقوب عن محمد بن کناسة انتهی العربی کما قال
الجمیع العجلی کما قاله سفیان الثوری فی روایة عنه عند السلمی والقشیری ومحمد بن ناصر وابی طاهر السلفی

وجزم بيا بو محمد اليمامی وابن یونس والمفضل العلائی وابن معين الی شیخ الاسلام الهروی ورجحه
المزی والذہبی وابن حجر وقال قتيبة التميمي وكانه من جهة امه المكی مولده الخراسانی البلخی ثم الشامی
محدا الفقيه المجتهد المحدث المنتقد الجامع ومن مسانيده العزيزة الجيدة مسند خرجه الحافظ
ابو عبد الله ابن منده ومما الف فی اخباره كتاب لجعفر الخلدی صاحب الجنيد وآخر للحافظ ابی بكر
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجری وكتاب ابن الجوزی فی مجلد وهو عن الامام الهمام شيخ الاسلام
حجة اهل زمانه فيما قاله ائمة او امة قدوة اهل الرواية والدراية واحد شيوخ الامام الشافعی الذين
روی عنهم فی الام وفرد زمانه فی العبادة كما ذكره الذهبی ثم السيوطی فيمن كان فرد زمانه فی فنه قطب
دائرة الولاية امام الحرم صاحب الجود والكرم الفياض ابی علی فُضَيل بن عياض بكسر العين كما فی جامع
الاصول وغيره ابن مسعود بن بِشر وفی ثقات ابن حبان عياض بن منصور التميمی ثم اليربوعی الخراسانی
المروزی الكوفی ثم المكی وقد جمع حديثه الحافظ النسائی وافرد مناقبه خلق منهم ابن الجوزی فی مجلد
مجود وصح انه صلی الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وهو عن الامام الهمام قطب العالم ابی عُبَيدة
كما ذكره الدولابی وابن ابی حاتم وابن حبان وابو نعيم وغيرهم عبد الواحد بن زيد البصری المشتهر بصلوة
الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة رواه ابو الشيخ فابو نعيم عن محمد بن عبد الله الخزاعی ومن لطائف هذه
السلسلة انها مسلسلة بالحنفية غالبا يوافقون كثيرا الامام ابا حنيفة فی الفروع الفقهية الی الامام
ابراهيم وهو والامام الفضيل والامام عبد الواحد ثلثتهم قد زهدوا عنه ابتداء وكان هو يعظمهم
انتهاء وقد يقول سيدنا ابراهيم ثم الامام عبد الواحد عن الامام الهمام سيد التابعين سند
العارفين رضيع ام المؤمنين ام سلمة زوج النبی صلی الله عليه وآله وسلم وربيب اسرار النبوة عديم
النوم والوسن حليف الخوف والحزن اليف الهم والشجن ابی سعيد الحسن بن ابی الحسن البصری وقد صنف
الائمة فی مناقبه كتبا جمة ولابن الجوزی ايضا فيها مجلد مجود وللذهبی الزخرف القصری فی مناقب الحسن

يربوع بن حنظلة بن مالك ابو مين تميم منهم تميم بن مرة الصحابی ١٢ منه

كما فی كشف المحجوب العارف المحدث الهجويری ١٢

البصری عن شیخ الائمۃ امام الائمۃ باب مدینۃ العلم ودار الحکمۃ فاتح ختم الخلافۃ من خاتم
النبوۃ خاتم الولایۃ الکبیرۃ سید الاولیاء الشہیر حامل لوایۃ المحمدیۃ فی الدنیا والاخرۃ سید
المحبین والمحبوبین الذی قد ورد فیہ تنصیصا وتخصیصا انہ یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ
بل احب الخلق الی اللہ الحق بعد سید العالمین لیث بنی غالب اسد اللہ الغالب مطلوب کل راغب
وطالب مرکز دائرۃ المقاصد والمطالب مولی الکل فی الکل سیدنا ابی تراب ابی القصم ابی الحسن
والحسین علی بن ابی طالب عن قطب دوائر الوجود ومبدء الکرم ومنشأ الجود ناصب لواء الحمد
وصاحب المقام المحمود المخصوص بخصوص ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی سید رسل
رب العالمین سند سبل العارفین والعالمین الذی قد اتاہ اللہ کل امامۃ واعطاہ جل کرامۃ
حتی انہ یجعل آدم ومن دونہ تحت لوائہ یوم القیمۃ حبیب اللہ المعطی الصمد القاسم ابی القاسم
احمد المجتبے محمد المصطفی صلی اللہ تعالی وسلم وبارک علیہ وعلیہم اجمعین وھو اخذ غالب
الشریعۃ وبعض الطریقۃ بواسطۃ الروح الامین عن اللہ رب العالمین وتادب فی جل علم الطریقۃ و
کل علوم الحقیقۃ وسائر الاسرار والانوار علی حضرۃ الرب تعالی **قال** علی رضی اللہ تعالی عنہ فی
حدیث طویل عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ عز وجل ادبنی فاحسن تادیبی اخرجہ العسکری
فی الامثال وذکرہ ابن الجوزی فی الاحادیث الواھیۃ وقال لایصح واسندہ سبطہ فی مرأۃ الزمان بطرق
کلھا تدور علی السدی عن ابی عمارۃ الجوفی عن علی المرتضی وقال الزرکشی معناہ صحیح لکنہ لم یات من
طریق صحیح وقال السخاوی سندہ ضعیف جدا وان اقتصر شیخنا بالحکم علیہ بالغرابۃ فی بعض فتاواہ
ولکن معناہ صحیح ولذا جزم ابن الاثیر بحکایتہ فی خطبۃ النہایۃ وغیرھا الی قولہ بل اخرج ابو سعد ابن
السمعانی فی ادب الاملاء بسند منقطع فیہ من لم اعرفہ عن عبد اللہ اظنہ ابن مسعود **قلت** اخرجہ
من جہۃ صفوان بن مغلس الحنظلی عن محمد بن عبد اللہ عن سفیان الثوری عن الاعمش عن ابن مسعود قال قال

شواھد عواضد من اھل الظاھر لسانید اسانید الباطن الباھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ ادبنی فاحسن تادیبی ثم امرنی بمکارم الاخلاق فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین قال ولثابت السرقسطی فی الدلائل بسند واہٍ **قلت** وعزی لابن عساکر فی تاریخہ بسند ضعیف ایضا من طریق محمد بن عبد الرحمٰن الزهری عن ابیہ عن جدہٖ فی قصۃ بعد سؤال ابی بکر رضی اللہ عنہ فمن ادبک یا رسول اللہ قال ادبنی ربی فاحسن تادیبی قال السخاوی وبالجملۃ فهو کما قال ابن تیمیۃ لا یعرف لہ اسناد ثابت انتہی وقال اللخمی فی البهجۃ هو وان کان ضعیفا فالمعنی صحیح **قلت** صححہ الحافظ ناصر السنۃ ابو الفضل محمد بن ناصر الحنبلی شیخ ابن الجوزی وسکت علیہ الزرکشی بعدہٗ ثم السیوطی وقال الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول حدثنا الحسن بن عمر بن شقیق البصری یرفعہ الی ابی هریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ امرنی ان اعلمکم ما علمنی وان اؤدبکم بما ادبنی **الحدیث** والحسن هذا قال ابو حاتم صدوق وذکرہ ابن حبان فی الثقات وهو احد شیوخ البخاری وعبد اللہ بن احمد وابن ابی عاصم وجعفر الفریابی وابی خلیفۃ والحسن ابن سفیان وابی یعلی وطبقتہم امام روی عنہ اهل بلخ والبصرۃ وغیرهما **فالحدیث** حسن بطرقہ ان لم یکن صحیحا مع ان معناہ متفق علی صحتہ وللعیا ملی فی الامالی عن عبد اللہ بن الحارث قال قلت لعلی بن ابی طالب اخبرنی بافضل منزلتک من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال نعم بینا انا نائم عندہٗ وهو یصلی فلما فرغ من صلوٰتہ قال یا علی ما سألت اللہ من الخیر الا سألت لک مثلہ وما استعذت من الشر الا استعذت لک مثلہ وللنسائی فی خصائصہ بسند لیس فیہ من ذکر بجرح غیر یزید بن ابی زیاد وهو من رجال مسلم وغیرہ وابی نعیم فی فضائل الصحابۃ عن علی رضی اللہ عنہ قال مرضت فعادنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فدخل وانا مضطجع فاتی الی جنبی فسجانی بثوبہ فلما رأنی قد ضعفت قام الی المسجد یصلی فلما قضی صلوٰتہ جاء فرفع الثوب عنی ثم قال قم یا علی قد برئت فقمت فکانی ما اشتکیت قال ما سألت ربی شیئا فی صلوٰتی الا اعطانی وما سألت اللہ لنفسی شیئا الا سألت لک وللنسائی فی خصائصہ

وابن ابی عاصم

وابن ابی عاصم وابن شاهین معا فی السنۃ وابن جریر فی تهذیب الآثار مصححا والطبرانی فی الکبیر و
الاوسط عنہ رضی اللہ عنہ ایضا قال وجعت وجعا فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فانامنی فی
مکانہ وقام یصلی فالقی علی طرف ثوبہ ثم قال قم قد برئت یا ابن ابی طالب فلا باس علیک ما سألت اللہ لی
شیئا الا سألت لک مثلہ ولا سألت اللہ شیئا الا اعطانی وفی لفظ قد استجیب لی غیر انہ قیل لی انہ
لا نبی بعدک فقمت فکانی ما اشتکیت ولابن عساکر عن بریدۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم لعلی ان اللہ امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک وان تعی وان حقا علی اللہ ان تعی ونزلت
وتعیها اذن واعیۃ قال اذن عقلت عن اللہ قال ابن عساکر هذا اسناد لا یعرف والحدیث شاذ
قلت کلا بل هو کثیر الطرق جدا ولابن جریر وابن ابی حاتم والواحدی وابن مردویہ وابن النجار
عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعلی ان اللہ امرنی ان ادنیک ولا اقصیک وان اعلمک
وان تعی وحق لک ان تعی فنزل هذہ الآیۃ وتعیها اذن واعیۃ فانت اذن واعیۃ لعلی ولابی نعیم فی
الحلیۃ عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا علی ان اللہ امرنی ان ادنیک
واعلمک لتعی وانزلت هذہ الآیۃ وتعیها اذن واعیۃ فانت اذن واعیۃ لعلی ولسعید بن منصور
وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم وابن مردویہ عن مکحول قال لما نزلت وتعیها اذن واعیۃ قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سألت ربی ان یجعلها اذن علی قال مکحول وکان علی یقول
ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم شیئا فنسیتہ ولسعید بن منصور وابن جریر وابی نعیم
فی الحلیۃ وفی المعرفۃ عن مکحول عن علی فی قولہ تعالی وتعیها اذن واعیۃ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم سألت اللہ ان یجعلها اذنک یا علی فقال علی ما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم شیئا
فنسیتہ وللبزار عن ابی رافع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال لعلی بن ابی طالب ان اللہ امرنی ان اعلمک ولا
اجفوک وان ادنیک ولا اقصیک فحق علی ان اعلمک وحق علیک ان تعی وفیہ عباد بن یعقوب ومحمد بن

عبيد الله بن ابى رافع تحقق توثيقه بما فيما سبق وباقى السند جيد جدا فحكم ابن تيمية على جملة هذه الروايات
بالوضع واجب الدفع والوضع ولمسدد بن مسرهد وابن ابى شيبة واحمد وابنه عبد الله وابى يعلى والنسأى
وابن ماجة وابن خزيمة وابى محمد ابن حيان ابى الشيخ وابن ابى عاصم والطحاوى فى مشكله والحاكم والبيهقى
فى سننه والضياء فى المختارة وغيرهم بطرق متعددة جيدة عن عبد الله بن نجى عن ابيه عن على وعن ابن
نجى عن على كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم منزلة لم تكن لاحد من الخلائق انى كنت
آتيه كل سحر وفى لفظ للنسأى باعلى سحر فاسلم عليه حتى يتنحنح وفى روايات فان تنحنح انصرفت الى اهلى
والا دخلت عليه وفى اخرى فان كان قائما يصلى سبح لى فكان ذلك اذنه لى وان لم يكن يصلى اذن لى وفى
اخرى كان لى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدخلان بالليل والنهار وكنت اذا دخلت
عليه وهو يصلى تنحنح وفى لفظ لاحمد كانت لى ساعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الليل
ينفعنى الله عز وجل بما شاء ان ينفعنى بها وخصوصية هذا الوقت وفضيلته فى الاحاديث الالهية
والنبوية غير خافية على العارفة وجملتها انه وقت الاستفاضة والافاضة قال البيهقى مختلف فى اسناده
ومتنه فقيل سبح وقيل تنحنح ومداره على ابن نجى قال البخارى فيه نظر وضعفه غيره **قلت**
الاختلاف فى اسناده بذكر بعض راويا واسقاط بعض اياه غير مخل فمن حفظ حجة على من لم يحفظ وزيادة
الثقة مقبولة عند الائمة والاختلاف فى متنه انما يخل بتعيين احد الامرين من التسبيح والتنحنح لا
اصل القصة فى حضور على حضرة النبوة عليه الصلوة والتحية كل ليلة فى هذه الساعة الجليلة
وابن نجى قد وثقه النسأى واحتج به هو وابو داؤد وابن ماجة مع انه ليس عليه مداره فقد رواه احمد
وابنه من طرق عن ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة
قال قال على كنت اتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاستاذن فان كان فى صلوة سبح وان كان فى غير صلوة
اذن لى وعن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب انه قيل لعلى مالك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الدهلوى فى اللمعات يريد بالوقت
وخصوصيته برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
وقاية ومنزلته عنده وانما قال لاحد من
الخلائق دون لاحد من الصحابة مبالغة فى
غاية ابتهاجه وافتخاره وبذلك على الخلائق
كلهم اجمعين فافهم انتهى وهو دليل الفاضل
فيه مبالغة لا تخفى حيث عبر عن الصحابة
بجميع الخلائق انتهى وقال القارى
وفى قوله منزلة اشارة الى
عليها بان هذا
ودخلت عليه
وبطالع النظر اليه

حديثا فقال اني كنت اذا سألته انبأني واذا سكتُّ ابتدأني اخرجه ابن سعد وقوله كنت آه رواه جماعات
منهم الترمذي محسنا عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي والنسائي في خصائصه عنه وعن ابي البختري وعن
زاذان والحاكم عن الجملي وصححه على شرطهما بلفظ كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعطاني
واذا سكت ابتدأني ولابن منيع والضياء في المختارة عن زاذان قال بينا الناس ذات يوم عند علي اذا
وافقوا منه نفسا طيبة فقالوا حدثنا عن اصحابك يا امير المؤمنين قال عن اي اصحابي قالوا عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الخبر الى قوله قالوا فحدثنا عنك يا امير المؤمنين قال مهلاً نهى الله عن التزكية
فقال قائل فان الله عز وجل يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدثكم بنعمة ربي كنت اذا سألت
اعطيت واذا سكت ابتديت فبين الجوانح مني ملئ علما جما الى آخر الاثر في سؤال ابن الكواء اياه عن امور
مشكلة لا يعرف السؤال ولا الجواب عنها بما ذكر قبله ولابن سعد والمروزي في العلم والدورقي والحاكم
مصححا على شرطهما فليراجع وابن عساكر عن ابي البختري قال قيل لعلي حدثنا عن اصحاب محمد الى قوله قالوا
اخبرنا عنك قال اياها اردتم كنت اذا سألت اعطيت واذا سكتُّ ابتديت وللطيالسي وابي نعيم
في الحلية نحوه مختصرا قال الشيخ عبدالحق الدهلوي في اللمعات قوله واذا سكت اي لم اسأل ابتدأني
اي اعطاني من غير مسئلة يقال ابتدأني الشيء فعله ابتداء وهذا مقام المحبوبية ثم رأيت قدوة الصوفية
المحدث الفقيه ابا طالب المكي قال في قوت القلوب ومن وصف مقام محبوب ما قيل لعلي رضي الله تعالى عنه
فذكر الخبر قال فهذا مقام محبوب انه اذا سأل سمع منه فاستجيب له واذا سكت نظر اليه فعطف عليه
انتهى وهو كلام اعلام اولى النهى ومن هنا ما للحاكم وابي نعيم بسند صحيح عن ام سلمة مرفوعا كان اذا غضب
لم يجترئ عليه احد الا علي وعن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب
كل باب يفتح الف باب اخرجه الحافظ ابو احمد الفرضي في جزئه واخرجه الاسمعيلي صاحب الصحيح في
معجمه من حديث ابن عباس ان عليا خطب الناس فقال يا ايها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني

عنكم والله ليقتلن طلحة والزبير وليفتحن البصرة وليأتينكم مادة من الكوفة ستة الاف وخمسمائة وستون او خمسة الاف وستمائة وستون قال ابن عباس فقلت الحرب خدعة قال فخرجت فاقبلت اسأل الناس كم انتم فقالوا كما قال فقلت هذا مما اسره اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه علمه الف الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والرواة فيها ثقات وقد صح ثقة الاجلح وقال احمد في رواية ابي طالب هو ومجالد متقاربان في الحديث وقد روى الاجلح غير حديث منكر وكانه قد رجع عنه بعد لما وجد لما انكر من حديثه شواهد فقد قال عبدالله بن احمد عن ابيه ما اقربه من فطر وفطر عنده ثقة وعليه ابن معين والعجلي والترمذي صحح له وحسن احاديث منها ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه ووافقهم غيرهم هلم جرا الى المزي والذهبي والزيلعي والزين العراقي وقال وثقه الجمهور وابن حجر والسيوطي فقيل الجوزجاني وابن الجوزي مفترٍ مفترىً نعم انما قال النسأي ضعيف له رأي سوء ومرة ليس بذاك وقال ابو حاتم ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به وقال القطان في نفسي منه شيء وكل ذلك راجع الى تشيعه وقد روى شريك عنه انه قال سمعنا انه ما سب ابا بكر وعمر احد الا افتقر او قتل وقال يعقوب بن سفيان ثقة حديثه لين وقال الفلاس مستقيم الحديث صدوق وقال ابن عدى له احاديث صالحة يروى عنه الكوفيون وغيرهم ولم اجد له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا اسنادا ولا متنا الا انه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وفيه رد لقيل ابن حبان كان لا يدرى ما يقول جعل اباسفيان ابا الزبير وقد حدث عنه شعبة والثوري وزهير والقطان وهو لا يحدث الا عن ثقة عنده كما باء به ابن تيمية وغيره وابن المبارك وشريك وشيبان النحوي وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس وهشيم ابن بشير وابو عوانة الوضاح وابو بكر ابن عياش وابو اسامة وعلي بن هرم ويعلى بن عبيد وابن نمير وخلق وروى له البخاري في الادب والاربعة ولم يتكلم فيه النسأي في خصائص علي وهو من آخر زبره وآخرها كما تكلم في عمران بن ابان وبين التخالفات في الروايات فكانه قد رجع عن تضعيفه فاقتصار الحاكم على الاشتهار

بدون الاحتجاج مع احتجاجه بمن هو ادنى منه عجيب وكانه اتقى تشيعهم مبالغة فى الاحتياط وقد مر
خبر ابن عباس كنا نتحدث ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى على رضى الله تعالى عنه سبعين عهدا لم
يعهدها الى غيره واحاديث اخرى جيدة من هذا الباب فتذكرها فاكبر كلمة صاحب القرة مع اطلاعهم
على اسفار ذكرنا منها هذه الاخبار ان ظن اهل الزمان ان امثال هذه الامور قد نقلت عن المرتضى و
الحسنين خاصة من بين تلك القرون وهذا الظن محل نظر فانا قد تتبعنا كتب اهل السنة المعتبرة فلم نر
كلمة من هذا الباب قال والرواية عن الحسنين وزين العابدين قليلة جدا (**قلت**) اطلاق
القلة جدا من قلة العلم جدا نعم قد كثر عنهم نقل العلوم الباطنة الوجدانية التى تنقل عن قلب الى قلب
لا عن لسان الى لسان يؤمن بذلك من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا مع انه قد حفظ عنهم
لا سيما المرتضى فى كتب المحدثين من وثيق العبادات ودقيق الاشارات شيء كثير كما يعلم من كتب ابى نعيم
وجم غفير وقال سيد الطائفة الجنيد صاحبنا فى هذا الامر بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على بن
ابى طالب ذلك امرأ اعطى علما الدنيا وقال ايضا امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه لو تفرغ الينا
عن الحروب لنقل الينا عنه من هذا العلم ما لا تقوم له القلوب اوردهما الامام الحافظ السلمى فى كتابه تاريخ
مشائخ الصوفية فى ترجمة الامام جعفر الصادق وقال السلمى هذا ايضا وعلم هذه الطبقة يعنى طبقة المشائخ
الصوفية رضى الله عنهم علم خص به القران الاول والثانى والثالث من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين
الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما وبعده من اختار منهم صحبة الفقراء فاق جميع اقرانه من اهل بيته
انتهى وقال الامام المحدث الفقيه ابو بكر ابن ابى اسحق الكلاباذى البخارى صاحب كتاب معانى الاخبار
المشهور بين اهل العلم ببحر الفوائد وغير ذلك المتوفى سنة ٣٨٤ اربع او خمس وثمانين وثلثمائة وقبره ببخارى يزار
ويتبرك به فى كتاب التعرف لمذهب التصوف وقد قال فيه الامام المحدث الفقيه شهاب الدين السهروردى
لولا التعرف لما عرفنا التصوف فى ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن مواجيدهم ونشر مقاماتهم

و وصف احوالهم قولا او فعلا بعد الصحابة علي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد علي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين انتهى قوله بعد علي آه هو تفسير قوله بعد الصحابة والا فلا معنى لتخصيصهم من بينهم ولذا قال شارحه اما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان رأس العارفين ولجميع الامة اتفاق على انه كانت لعلي رضي الله تعالى عنه انفاس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله اقاويل لم يقلها قبله احد ولا اتى بمثلها بعده احد الى ان قال يوما وهو قائم على المنبر سلوني عما دون العرش فان ما بين الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فمي هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن للتوراة والانجيل ان يتكلما لوضعت وسادة فاخبرت بما فيهما فتصدقاني على ذلك وكان في المجلس رجل يقال له ذعلب اليماني فقال ادعى

ذعلب ناقهٔ تیزرو

هذا الرجل دعوى عريضة لافضحنه فقام فقال اسأل فقال ويلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا فقال انت حملتني على ذلك هل رأيت ربك يا علي قال ما كنت لاعبد ربا لم اره قال كيف رأيته قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايقان ربي واحد لا شريك له احد لا ثاني له فرد لا مثل له لا يحويه مكان ولا يداوله زمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فصاح ذعلب وسقط مغشيا عليه فلما افاق قال عاهدت الله تعالى ان لا اسأل بعد هذا احدا تعنتا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هذا ان كان الامر اليك نقله كلا صاحب فصل الخطاب وشواهد النبوة وقال الجلال السيوطي في تاييد الحقيقة العلية بعد ذكر كلام صاحب التعرف وذكر غيره ان علي بن ابي طالب اول من لهج بالطريق ثم ابنه الحسن ثم ذكر السيوطي ما روى كميل عن علي منه وسيأتي وقال الشيخ ابراهيم الكردي في خطبة اشراق الشمس بتعريب شرح الكلمات الخمس المروية عن الحضرة العلوية في اتباع الصلوة على الآل والصحابة عموما وخصوصا الخلفاء الراشدين المفصح رابعهم بشيء مما سكتوا عنه من العبادات المتضمن لاشارات اهل التمكين الى آخر ما ذكر وتقدم قول صاحب القرة في المقالة الوصية ح وايضا استفاض الامام ابراهيم والامام

الفضيل عن الامام الهمام علم الاعلام الهمام الوارث الكمال الجدي المحمدي شيخ المعارف والحقائق ابي عبد الله
جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام قدوة الاكابر ابي جعفر محمد الباقر وهو لبس من يد ابيه الامام الهمام الوارث
افضل هاشمي زمانه ابن الخيرتين ابي الحسن علي زين العابدين ويقال سيد العابدين وقد روى ابو الحسن علي بن
محمد المدائني وابو موسى محمد بن عمر المديني عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسلم عليك فقيل له وكيف ذاك فقال كنت جالسا عنده والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له
مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم وحده ثم يولد له ولد اسمه محمد
فان ادركته يا جابر فاقرأه مني السلام وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات بزيادة واختلاف في اللفظ
من طريق محمد بن زكريا الغلابي قال ابن منده تكلم فيه وقال الدارقطني يضع الحديث **قلت**
لم يثبت ببينة وكانه ظنه لروايته مثل هذا الخبر استبعادا منه ذلك وهو كما ترى وقد حدث عنه
الطبراني وطائفة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة وفي روايته عن
المجاهيل بعض المناكير وهذا كله عند الصولي قال ثنا الغلابي ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان
ابن عيينة عن ابي الزبير قال كنا عند جابر فدخل علي بن الحسين فقال جابر دخل الحسين فضمه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اليه وقال يولد لابني هذا ابن يقال له علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم
سيد العابدين فيقوم هو ويولد له ولد يقال له محمد اذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه مني السلام وهو سند
صحيح ولينظر اسناد المدائني والمديني من طريق الغلابي او غيره وقال صاحب الميزان في الغلابي الاخباري
عن عبد الله بن رجاء الغداني وابي الوليد والطبقة وعنه الطبراني وطائفة وهو ضعيف ثم ذكر كلام
ابن حبان وابن منده والدارقطني وروايته الصولي وقال فهذا كذب الغلابي انتهى فلينظر اولو النهى
وفي شواهد النبوة عن جابر كنت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا جابر لعلك تبقى
حتى تلقى ولدا مني يقال له محمد بن علي بن الحسين يؤتيه الله النور والحكمة بلغه مني السلام وفي رواية يوشك

ابن تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فان لقيته فاقرأه منى السلام وقد
روى ابن عساكر قال انبانا ابو نصر محمد بن احمد بن عبد الله الكبريتي حدثنا ابو بكر العاطر فانى املاء
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم المدينى ثنا ابن عقدة ثنا محمد بن عبد الله بن ابى نجيح ثنى على بن حسان
القرشى عن عمه عبد الرحمن بن ابى كثير عن جعفر بن محمد قال قال ابو جعفر محمد بن على اجلسنى جدى الحسين
ابن على فى حجره وقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام وقال لى على بن الحسين اجلسنى
على بن ابى طالب فى حجره وقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ورجاله لم يذكر
احد منهم بجرح لا فى الميزان ولا فى اللسان وقد سكت عليه ابن عساكر واقره السيوطى فى
جمع الجوامع فتبعه ابن الجوزى او لا فى الاول مستدرك وهو عن ابيه الامام الهمام سيد الشهداء
سند السعداء فلذة كبد البتول بضعة قلب الرسول وقرة عينيه وريحانته امام الثقلين
سيدنا وسيد شباب اهل الجنة ابى عبد الله المسمى من حبيب الله بالحسين على جده وابويه
وعليه وولده صلوة رب المشرقين والمغربين ح وايضا استفاض الامام الباقر عن جده الامام
الحسين وروايته عنه ثابتة كما فى الاصابة ولا يشك فيه فانه كان يوم كربلا ابن عشر سنين
او ستا او خمس وقيل اربع وقيل ثلاث وقيل غير ذلك وهو عن ابيه امام الائمة على صاحب
كنز فى الجنة ذى قرنيها اى الجنة او الامة لعلمها كناية عن الظاهر والباطن عن اخيه فى الدنيا
والاخرة سيد العالمين ح وايضا استفاض الامام الحسين من جده سيد الكونين
صلوات الله تعالى وتسليماته عليه وعليهم اجمعين ح وايضا لبس الامام عبد
الواحد من يد الامام الهمام علم الاعلام كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن
الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع الكوفى وقيل كميل بن عبد الله وقيل كميل بن عبد الرحمن
التابعى المخضرم الجليل الشهيد بظلم الحجاج الثقفى كما كان اخبره به المرتضى فيما رواه الثقات وهو عن

شیخ الامۃ امام الائمۃ علی الذی قد ردت الشمس لاجلہ بعد ما غابت رضی اللہ تعالی عنہ وعنہم اجمعین قال القسطلانی فی المواھب اللدنیۃ بعد نقل خدش الخادشین فی اتصال لبس الخرقۃ من طریق الحسن البصری ما نصہ نعم ورد لبسہم لها مع الصحبۃ المتصلۃ الی کمیل بن زیاد وھو صحب علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ من غیر خلف فی صحبتہ بین ائمۃ الجرح والتعدیل انتہی وتبعہ الهیتمی ومما رواہ کمیل عن المرتضی ما قال کنت مع امیر المؤمنین علی فی مسجد الکوفۃ وقد صلینا عشاء الاخرۃ فاخذ بیدی فاخرجنی الی ناحیۃ الجبان فلما اصحر ای برز الی الصحراء ۱۲ جلس ثم تنفس وفی لفظ حتی خرجنا من المسجد فمشی حتی خرج الی ظهر الکوفۃ لا یکلمنی بکلمۃ فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال یا کمیل بن زیاد القلوب اوعیۃ فخیرها اوعاها احفظ عنی ما اقول لک الناس ثلثۃ عالم ربانی ومتعلم علی سبیل نجاۃ وھمج رعاع حمقی اتباع کل ناعق یمیلون مع کل ریح لم یستضیئوا بنور العلم ولم یلجئوا الی رکن وثیق یا کمیل العلم خیر من المال العلم یحرسک وانت تحرس المال والعلم یزکوا علی العمل وفی لفظ علی الانفاق وفی لفظ یزکیہ العمل والمال تنقصہ النفقۃ یا کمیل محبۃ العالم دین یدان بہ یکسبہ العلم الطاعۃ للرب فی حیاتہ وجمیل الاحدوثۃ بعد وفاتہ ونفقۃ المال وفی روایۃ منفعۃ المال تزول بزوالہ والعلم حاکم والمال محکوم علیہ یا کمیل مات خزان الاموال وھم احیاء والعلماء باقون ما بقی الدھر اعیانہم مفقودۃ وامثالہم فی القلوب موجودۃ ثم تنفس الصعداء فقال ھاہ ھاہ ان ھٰھنا العلما جما واشار بیدہ الی صدرہ

ومن رواہ من الائمۃ الحفاظ واسانید الطرق عن اسماء بنت عمیس

احمد بن صالح المصری ... مستقل فی تشکیل بسند عن اسماء وابن سید الناس

والطحاوی وعقد لہ بابا مستقلا الحفاظ الازدی وعیاض وابن شاهین

وصححہ الاول والآخر وتبعہما الحافظ ابن المسلمی فی الکبیر وابن مندہ وابن شاهین

ومغلطای وحسنہ الحافظ ابو زرعۃ ... للحاکم عنہا وابن مردویہ

والبیہقی فی الدلائل بسند حسن عنها ... وجابر وابی سعید ومن

حسن عن ابی ہریرۃ ورواہ عن علی وابنہ الحسین والسمہودی وابن حجر والسیوطی و

اثبتہ الحفاظ الاتقان المحب الطبری وحدیث رد الشمس والقسطلانی والحلبی

والرضی ومن اثباتہ ... اسماہ کشف اللبس عن حدیث رد الشمس ومن دونہم والدیلمی والسلمانی والذہبی وابن الجوزی

الشامی ولم یزل اللبس عن حدیث رد الشمس الخفاجی والسلاوی وابن الجوزی وابن الاحمد

وابن عراق وابن حجر المکی والقاری والدهلوی وعلی الدولابی ... لا احمد له

والشمس الرملی والقاشی والکردی ... وتعلقوا بقول احمد لا اصل له ... لیتیمی

وقولہم موضوع وابن کثیر ... من طریق بعض الکذابین ... ولو وقع بان

واجاب الراوون بانہ ... وقع لہ من الضعف فضلا عن الوضع بلا عرض

طرقہ الثابتۃ ... الحکم علیہ بالضعف ... الطحاوی

لا اصلا ... الامور التی ... ما لو یتمہا سبیل العلم التخلف من حفظ

من احمد بن صالح انہ کان یقول لا ینبغی لمن کان سبیلہ العلم ان کان ادعا

اسماء الانمۃ من اهل علامات النبوۃ ... وقال الطحاوی ... ومتی یکون ذلک الغداۃ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ... من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

الجلیل والرتبۃ الرفیعۃ لان ذلک کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

لیمیلہ ... ثلاث التی ... نفس علی رسول اللہ صلی ... صاحب القرق فی اسنادہ

الشمس ... علیہ ... انتہی ... السیوطی عن ... ضعیف ... صاحب

ضعفاء ... الطحاوی وانتصر لہ ... رواہ

منکرۃ ۱۲ ... داود فیہ

لو اصبت له حملة ثم قال بلى اصبت لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين
(سريع الحفظ والفهم ١٢)
للدنيا ويستظهر بحجج الله على اوليائه وبنعمه على كتابه وفي رواية ليستظهر بحجج الله
على كتابه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة دون ولي الحق او منقادا لاهل
الحق لا بصيرة له في احيائه يقتدح الشك في قلبه باول عارض
من شبهة اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات
او مغرى بجمع الاموال والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب شبها بهما
الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حملته ثم قال اللهم بلى لن تخلو الارض
من قائم لله بحجته ظاهر مشهور او مستتر مغمور كيلا تبطل حجج الله تعالى وبيناته
وكم واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه
حتى يؤدوها الى نظرائهم فيزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم
على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستسهلوا ما استوعر المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في بلاده وفي لفظ
اولياء الله من خلقه وعماله في ارضه والدعاة الى دينه ثم بكى وقال هاه هاه
شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولك ثم نزع يده من يدي وقال
اذا شئت فقم رواه ابن الانباري في المصاحف ومحمد
ابن عثمان بن ابي شيبة

قطعه

صلحب

صاحبكتاب العرش فالطبرانى فابو نعيم فى الحلية وابو احمد الحاكم وخيثمة الاطرابلسى والمرهبى فى العلم وابو طالب المكى وابو الليث السمرقندى وابو عبيد الهروى ونصر بن ابراهيم المقدسى الفقيه فى الحجة وابن عساكر فى تاريخه وابو موسى المدينى والمبارك بن الاثير الجزرى والمزى فى التهذيب والذهبى فى التذكرة بطرق متعددة قال المزى وروى من وجوه اخرى عن كميل هذا اثر لقيل الذهبى واسناده لين وقد اخرجه الحافظ ابو نعيم فى الحلية الاولياء فيما حفظ عن المولى المرتضى من وثيق العبارات ودقيق الاشارات قال فهذه كلها اوصاف علماء الآخرة وهذه نعوت علم الباطن وعلم القلوب لا علم الالسنة انتهى وقد شرح غريبه الحافظ ابو عبيد الهروى ثم الحافظ ابو موسى المدينى فالحافظ ابن الاثير الجزرى قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه الكبير وقد رواه جماعة من الحفاظ الثقات وفيه مواعظ وكلام حسن رضى الله عن قائله (قلت) وفى كل هذا سيما فى قول المرتضى هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصيب له حملة رد جيد على صاحب العرة وغيره من المنكرة المنكرة فتنبه وبالله العصمة وفى الباب الثلثين من الفتوحات بعد بسط فى ذكر الافراد من قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما السلام قال الجنيد لا يبلغ احد درجة الحقيقة حتى يشهد فيه الف صديق بانه زنديق وذلك لانهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم وهم اصحاب العلم الذى كان يقول فيه على بن ابى طالب رضى الله عنه حين يضرب بيده على صدره ويتنهد ان ههنا علوما جمة لو وجدت لها حملة فانه كان من الافراد اى بل اوحد الافراد باب مدينة العلم ودار الحكمة ولم يسمع هذا من غيره فى زمانه الا ابو هريرة رضى الله عنه ذكر مثل هذا البخارى فى صحيحه عنه انه قال حملت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعائين اما الواحد فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع منى هذا البلعوم فابو هريرة ذكر انه حمله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان فيه ناقلا من غير ذوق ولكنه علم لكونه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وهو كلام اعلام اولى النهى ومما روى عن المرتضى فى المعارف والحقائق قوله ان الله تعالى حين يشاء

تقدير الخليقة وذرأ البرية وابداع المبدعات نصب الخلق فی صور كالهباء قبل دحو الارض
ودفع السماء وهو فی انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاساح نورا من نوره فلمع قبس من
ضيائه فسطع ثم اجتمع النور فی وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا
محمد صلی الله عليه وآله وسلم فقال الله عز وجل انت المختار المنتخب وعندك مستودع
نوری وكنوز هدايتی من اجلك اسطح البطحاء وامرج الماء وارفع السماء واجعل الثواب والعقاب
والجنة والنار ثم اخفی الله الخليقة فی غيبه وغيبها فی مكنون علمه ثم نصب العوالم
وبسط الزمان ومرج الماء واثار الزبد واهاج الريح فطفی عرشه علی الماء فسطح الارض
علی وجه الماء ثم استجابها الی الطاعة فاذعنت بالاستجابة ثم انشاء الله الملئكة من انوار
ابتدعها وانوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلی الله عليه وآله وسلم فشهرت
فی السماء قبل مبعثه فی الارض فلما خلق الله آدم ابان فضله للملئكه واراهم ماخصه
به من سابق العلم من حيث عرفهم عند استنبائه اياه اسماء الاشياء فجعل الله آدم
محرابا وكعبة وبابا وقبلة اسجد اليها الابرار والروحانيين والانوار ثم نبه ادم علی
مستودعه وكشف له خطر ما ائتمنه عليه بعد ان سماه اماما عند الملائكة فكان حظ
آدم من الخبر انباؤه (ای عظمه) نطقه بمستودع نورنا ولم يزل الله يخبأ النور تحت الزمان الی ان فصل
محمدا صلی الله عليه وآله وسلم ظاهر القنوات فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا
واستدعی صلی الله عليه وآله وسلم التنبيه علی العهد الذی قدمه الی الذری قبل النسل فمن
وافقه قبس من مصابيح النور المتقدم اهتدی الی سره واستبان واضح امره ومن ابلسته الغفلة
استحق السخط ذكره الامام المحدث ابو محمد عبد الجليل القصری فی شعب الايمان واشار اليه
قدوة المحدثين واسوة المحدثين محيی الدين ابن العربی الحاتمی فی الفتوحات المكية واورده العلامة

سله هكذا فی النسخ التی عندی فليراجع النسخ المعتبرة ۱۲ منه

سه هو ابن موسی بن عبد الجليل الانصاری الاندلسی القرطبی كان من فقهاء طبقات القصر شيخ الاسلام قال السيوطی فی ... كان متقدما فی الكلام ... والعلم والعمل منقطع ... عن الدنيا ... وكتاب شعب الايمان وشرح الاسماء الحسنی وغير ذلك روی عن ابی الحسن ابن حنين وعنه ابو الحسن الغافقی ... مات سنة ثمان وستمائة وكان له من ... الصيت والذكر الجميل ما ... بالمغرب التصوف علی طريقة اهل السنة انتهی ۱۲ منه

الحديثي الفاسي في مطالع المسرات ح وايضا استفاض الامام الحسن بن ابي الحسن البصري عن
امير المؤمنين وامام المسلمين خاتم خلفاء خاتم الانبياء السيد الحسن بن ابي الحسن البدري
وهو لبس من يد ابيه امام الائمة علي كرم الله وجهه ومن يد جده النبي الصفي صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم ومما رواه الشيخ الحسن البصري عن الامام الحسن بن علي ما في المرقاة شرح المشكاة
للقاري روى انه كتب الحسن البصري الى الحسن بن علي رضي الله عنهم يسأله عن القضاء والقدر
فكتب اليه الحسن بن علي رضي الله عنهما من لم يؤمن بقضاء الله تعالى وقدره خيره وشره فقد كفر ومن
حمل ذنبه على ربه فقد فجر وان الله تعالى لا يُطاع استكراها ولا يُعصى بغلبة لانه تعالى مالك
لما ملكهم وقادر على ما اقدرهم عليه فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما عملوا وان عملوا بالمعصية
فلو شاء لحال بينهم وبين ما عملوا فان لم يفعل فليس هو الذي جبرهم على ذلك ولو جبر الله تعالى
الخلق على الطاعة لاسقط عنهم الثواب ولو جبرهم على المعصية لاسقط عنهم العقاب ولو اهملهم
كان عجزا في القدرة ولكن له فيهم المشية التي غيبها عنهم فان عملوا بالطاعة فله المنة عليهم
وان عملوا بالمعصية فله الحجة عليهم والسلام قال فهذه رسالة يظهر عليها انوار مشكوة النبوة
والرسالة انتهى وذكر الشيخ ابو الحسن علي بن عثمان بن ابي علي الجلابي الغزنوي ثم الهجويري المحدث
الناقد الفقيه الحنفي الصوفي في كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة كتب
الحسن البصري الى الامام حسن بن علي كرم الله تعالى وجههما وجه من رأى وجههما
بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك يا ابن رسول الله وقرة عينيه ورحمة الله وبركاته
اما بعد فانكم معاشر بني هاشم كالفلك الجارية في بحر لجي ومصابيح الدجى واعلام الهدى
والائمة القادة الذين من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التي يؤل اليها المؤمنون وينجوا فيها
المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا في القدر واختلافنا

فى الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذرية بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس والسلام فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى الى كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رائى ان من لم يومن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصى على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا ولا لهم عنها مثبطا وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها فاحتجاجه عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم اليه وترك ما نهاهم عنه فلله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام امام اولى النهى وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله اعلم حيث يجعل رسالته ح وايضا قد روى الامام الحسن البصرى عن التابعى الجليل المخضرم الاحنف بن قيس وهو عن المولى علي وممّا له عنه ما قال ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسن من كلام امير المؤمنين علي حيث يقول ان للنكبات نهايات لابد لاحد اذا نكب من ان ينتهى اليها فينبغى للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضى مدتها فان فى دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة فى مكروهها اخرجه ابن عساكر فى تاريخه ح وايضا قد صحب الامام الحسن البصرى ثلثمائة من الصحابة كما مضى فى المقدمة ح وايضا صحب الامام ابراهيم الامام مالك بن دينار ابا يحيى البصرى التابعى الجليل صاحب الامام الحسن البصرى وقد صح انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات رواه جمع من آخرهم ابن الجوزى ومن المشتهر انه صلى الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وقد ثبتت رواية ابراهيم عن مالك عند الحافظ ابى عبد الله محمد بن اسحق ابن منده الاصبهانى والحافظ ابى الفضل ابن ناصر الفارسى ثم البغدادى والحافظ ابى طاهر السلفى الاصفهانى والحافظ ابن عساكر الدمشقى

ومما حكى الطبرسى فى الاحتجاج [illegible] الامام [illegible] فى مقام الاحتجاج [illegible] عليه السلام [illegible] ان [illegible] رضى الدين على بن طاوس [illegible] ذكره [illegible] من القولين [illegible] الشيعة [illegible] مجالس المؤمنين [illegible] الرفضة [illegible] قدس سره

والحافظ

والحافظ ابی المظفر الهمدانی الاسکندری والحافظ المزی وغیرهم ح وایضا لبس الامام ابراهیم من ید
الامام موسی بن زید او یزید الراعی ابی عمران الدیلمی نزیل بلخ عن خیر التابعین قدوة الصوفیة فی
التجرید والتفرید وسائر سیرهم المرضیة اُوَیس بن عامر او عمرو القرنی الیمنی نزیل الکوفة والقرنی
بفتحتین نسبة الی احد اجداده لا الی میقات اهل نجد کما توهم صاحب الصحاح ثم تبعه صاحب
الصراح فانه بسکون الراء نبه علیه العلماء قدیما وحدیثا الی المجد وغیره مع کونه لیس من اهله وهو عن
النبی صلی الله علیه وآله وسلم من جهة الباطن الباهر باتفاق الاکابر وقال القشاشی قد نقل عن اویس
القرنی انه حضر مع النبی صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم وقعة احد وانه قال واقسم انما وطئ ظهر رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم حتی وطئ ظهری وما کسرت رباعیته حتی کسرت رباعیتی رضی الله تعالی عنه و
هذا وان کان فی ثبوته مقال عند النقال لکن اجتماعه بعمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب رضی الله تعالی
عنهما لا کلام فیه انتهی وقال القسطلانی بعد کلامه السابق وفی بعض الطرق اتصالها باویس القرنی
وهو اجتمع بعمر وعلی رضی الله تعالی عنهما وهذه صحبة لا مطعن فیها انتهی وتبعه الهیتمی وقال
القاری فی موضوعاته بعد نقل کلام المتکلمین فی الخرقة الحسنیة **قلت** وکذا نسبة الخرقة
الی اویس وانه علیه الصلوة والسلام اوصی بخرقته لاویس وان عمر وعلیا سلماها الیه وانها
وصلت الیهم منه وهلم جرًّا غیر ثابت ولو ذکره بعض المشائخ الکرام فالمدار علی طریقة الصحبة
ومتابعة الکتاب والسنة ومجانبة الهوی ومقاربة الهدی والعاقبة للتقوی انتهی **قلت**
قد ذکر الامام احمد ابو الفتوح الطاؤسی الحافظ فی رسالته جمع الفرق لرفع الخرق ان النبی
صلی الله علیه وآله وسلم اوصی خلیفتیه امیری المؤمنین عمر وعلیا رضی الله عنهما بلقائه و
التبرک بدعائه وتبلیغ السلام منه الیه واعطاهما خرقة لیلبساه ایاها فوافیاه بوادی اراک
بعرفات ونقلا الیه والبساه ایاها انتهی نقله القشاشی ثم الکردی وقد تقدم ما رواه النخر

قوله بکسر القاف والراء ... [illegible] ... والنون ... [illegible] ... المقدسی ١٢

المحدث الفارسی بسند جید جدًّا مسلسل باولیاء الله الکمل ان عمر البسه قیصه بعرفات
بحضور علی وان علیا البسه رداءه حینئذ ثم البسه قیصه بصفین وهما البساه من النبی صلی الله علیه وآله وسلم
انتهی فکانه بعد الباسهما ایاه خرقة الارادة عنه صلی الله علیه وآله وسلم استدعی منهما ان یلبساه خرقة
عنهما تبرکا بذلک ثم البسه المرتضی اخرا بصفین خرقة الولایة لوصوله اقصی الغایة فمعنی الخرقة
لیس مجرد اللبسة بل انما نعنی بها الولایة والتصرف والتبرک کما مضی ورواية اویس عن علی اسماء الله
الحسنی التسعة والتسعین وغیر ذلک اخرجها السلمی والقشیری وغیرهما من المحدثین ح
وایضا اخذ الامام ابراهیم فی ابتدائه عن الامام داؤد البلخی الاسم الاعظم وغیره وظاهر
انه غیر داؤد بن حماد بن قرافصة البلخی نزیل نیسابور فانه متاخر الطبقة یروی عن ابن عیینة ووکیع
وابراهیم بن الاشعث الخراسانی وامثالهم والله اعلم ح وایضا لقی فی اول امره سیدنا الخضر
علی نبینا وآله وعلیه الصلوة والسلام کما رواه السلمی وابو نعیم والقشیری والهروی وابن عساکر والمزی
وغیرهم من الحفاظ الاکابر وذکره ابن حجر فی الاصابة وسکت علیه ح وایضا البس من ید الشیخ الامام
المعمر العجلی التابعی الجلیل الصوفی بما وراء النهر المدفون فیما بین اردبیل وجیلان ح
وایضا صحب الامام الفضیل والامام ابراهیم الامام اباعتاب منصور بن المعتمر ابن عبد الله السلمی
الکوفی الصوام القوام الاعمش من البکاء وهو اخذ عن الامام الحجة القانت لله الذی لم یکذب قط ابی
مریم ربعی بن حراش العبسی الکوفی عن علی رضی الله عنه وسماع ربعی من علی رضی الله عنه
صحیح عند ابن ابی شیبة والامام احمد ومسلم والحاکم وغیرهم وقد قال الحارث الغنوی بعد ذکر
قصة ربیع والی اخوه ربعی بعده ان لا یضحک حتی یعلم ای الجنة هو اوفی النار قال الحارث فلقد اخبرنی
غاسله انه لم یزل متبسما علی سریره ونحن نغسله حتی فرغنا کذا فی التذهیب وقد صحب ربعی جماعة
من اکابر الصحابة منهم الامام شدید النطق عن الحق بالحق للخلق الفاروق الذی

سـ لابن ابی شیبة وجماعة من
معاذ بن ابی طلحة الیعمری اصیب عمر
یوم الاربعاء لاربع لیال بقین من ذی
[illegible]
وفاة ابن المسیب [illegible]
[illegible]
[illegible]
الخلفاء اصیب یوم الاربعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقیل [illegible]
الواقدی [illegible]
١٢٥٢

فرق الله

فرق الله تعالى به بين الباطل والحق قدوة الائمة محدث الامة ثانی وزیری النبوة المجعول له على
قلبه ولسانه السكينة الغارة منه شياطين الانس والجنة سراج اهل الجنة المعطى فضل العلم
العلم من سيد المرسلين الجار الى اسفله قميص الدين امير المؤمنين ومؤيد المسلمين زين الاصحاب
سیدنا عمر بن الخطاب والملقی على امام الفقهاء والقراء ما خلا الخلفاء واهل العباء الاثقل
ساقاه فى الموازين يوم القيامة كما ورد من احد وحراء الراضى رسول الله عليه وآله صلوات الله
مارضيه عبد الله بن مسعود وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة بن اليمان
وشبيه عيسى ابن مريم فى زهده ابو ذر الغفارى وقد سئل عنه المرتضى فقال ذالك رجل وعى
علما عجز عنه الناس ثم اوكى عليه ولم يخرج منه شيئا وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ح وايضا
اخذ الامام منصور عن الامام الراعى المذكور وقد صحب الامام منصور الامام ابا بكر
محمد بن مسلم ابن شهاب الزهرى التابعى الجليل الذى رأى كما ذكر ابن حبان عشرة من الصحابة
وصحب هو الامام محمد بن جبير وهو صحب اباه الامام جبير بن مطعم القرشى الصحابى الجليل
وهو صحب امير المؤمنين وامام المسلمين اول وزيرى النبوة على وجه الارض الصديق العتيق
السباق الى الخير الاواه الحليم الرحيم بالامة شيخ الملامتية سيدنا ابا بكر عبد الله بن عثمان
ابی قحافة القرشى وهو استفاض عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه اجمعين
وقد ورد ان الله عز وجل يتجلى للخلائق وفى رواية للناس يوم القيامة عامة ولابی بکر خاصة قال
ابن حجر فى اللسان فى ترجمة بنوس له طرق كلها واهية **قلت** روى من حديث المرتضى والزبير
وانس وجابر وابى هريرة وكلها مطعون فيها وعن عائشة الصديقة قال السيوطى فى الوجيز رجال
حديثها ثقات الا ابا قتادة مختلف فيه **قلت** ترجمة مبسوطة فى التهذيب فجزم ابن عدى
والدارقطنى وابن الجوزى وابن القيم والذهبى والعراقى بوضعه واجاب بجزم وجنوح الخطيب الى الحكم

بوضعه وذكره ابن حبان في الضعفاء بما وقع لها من طرق وقد اثبته ابو نعيم وذكره الحاكم في المستدرك وهو من اجل ما يدل على كمال تسننه خلافا لمن اتهمه بالتشيع وقد اطنب التاج السبكي في رده وقال المجد الشيرازي في سفر السعادة بعد ان ذكر معه خبر ما صب الله في صدري شيئا الا وصببته في صدر ابي بكر وخبر انا وابو بكر كفرسي رهان وخبر ان الله لما اختار الارواح اختار روح ابي بكر ان بطلانها معلوم ببداهة العقل قال الشيخ الدهلوي ولعل ذلك لانه يلزم منها افضلية ابي بكر على سائر الخلق من الانبياء وغيرهم ويلزم مساواته بسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ويلزم ما هو خارج عن دائرة العقل والعادة ولا يذهب ان ان بين بطلانها بالتكلم في اسانيدها ورجالها فسلم والا فيمكن تاويلها بما يطابق الحق والعقل والعادة وباب التاويل غير مسدود بعد ان يصح الحديث (**قلت**) التاويل في خبر التجلي ان معناه ان الله تعالى يتجلى يوم القيامة لاكثر الناس عامة ولابي بكر خاصة واما الاخبار الباقية فاتفقت كلمة الحفاظ الايقاظ من وقفنا على كلامهم على الحكم بوضعها وكذا خبر ما فضل ابو بكر الناس بكثرة صلوة ولا بكثرة صيام ولكن بشيء وقر في قلبه ذكره ابن القيم في الموضوعات وقال العراقي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وابن عراق وغيرهم وتبعهم ابن ديبع والهيتمي والقاري والجلال السمهودي وغيرهم لم يوجد مرفوعا وانما هو من قول بكر بن عبد الله المزني في نوادر الاصول للحكيم الترمذي وقال ابن القيم وابن الجزري هو من كلام ابي بكر ابن عياش وذكره صاحب التعرف والاحياء مرفوعا وتبعهما الشيخ ابن العربي من غير ان يشعر بصحته كشفا كما هو دابه ثم رايت في فهرس مؤلفاته كتاب التحقيق في بيان السر الذي وقر في نفس ابي بكر الصديق فليراجع وكذا ذكره الشيخ ابو العباس المرسي صاحب الشاذلي بلفظ ما فضلكم كما في لطائف المنن والله اعلم ولو ثبت فهو ماول مثل الاول ح وايضا صحب الامام فضيل الامام العلاء بن

ك ومن عجيب ما وقع للحاكم انه ... بالرافضة في الواقع ... تقديمهم عليا رضي الله عنه على ابي بكر رضي الله عنه في حديث انه صلى الله عليه وآله وسلم اتي بطير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فاتى علي وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واقره العلامة الذهبي مرة وقال ان طرقه كلها باطلة ... الحاكم حيث ادخله في المستدرك ودليل اهل السنة على تفضيل ابي بكر على علي رضي الله عنهما الحديث الصحيح ما فضلكم ابو بكر بكثرة ... وهو نص صريح في انه افضلهم **قلت** لا حاجة الى ... الكلام بعد ما ذكرناه وكتابنا هذا والتوفيق بالله ١٢ منه

المسيب

المسيب وهو صحب حكيم الامة الامام العارف بالله ابا الدرداء الصحابي الجليل رضى الله تعالى
عنه كذا قيل وفيما فيه ح وايضا صحب الامام مودود الجشتى فى اوائل امره اياما يسيرة
شيخ الاسلام الامي ذا العلم اللدني صاحب التصانيف الكثيرة الكبيرة المحققة التائب على
يديه ستمائة الف رجل الى الله عز وجل ابا نصر احمد بن ابى الحسن النامقى الجامى من ولد يوسف
الامة جرير بن عبد الله البجلى الصحابي الجليل رضى الله عنه وذكر مولانا عبد الرحمن الجامى فى النفحات
وكذا هو فى اللطائف الاشرفية انها كانت للشيخ الفقيه الاشعري المحدث احد شيوخ امام
الحرمين وجماعات امثاله فضل الله بن احمد بن محمد الميهنى ابى سعيد بن ابى الخير سلطان وقته خرقة
يتعبد الله بها ويقال انها بقيت ميراثا من ابى بكر الصديق رضى الله عنه حتى وصلت النوبة الى
ابى سعيد فالهم ان سلمها الى احمد الجامى فاوصى ابنه ابا طاهر ان سيأتى بعد وفاتى بكذا من السنين
من باب خانقاهك شاب حليته كذا وكذا اسمه احمد فسلم هذه الخرقة اليه فرأى ابو طاهر
ليلة فى المنام بعد وفاة ابيه كانه ينطلق مسرعا مع جماعة من اصحابه فسأل ابو طاهر ما هذه العجلة قال
الشيخ انطلق انت ايضا حيث يقدم قطب الاولياء فاراد لينطلق فاستيقظ فبينا كان الغد جالسا
فى خانقاهه اذ دخل شاب كما وصف الشيخ فعلم انه هو غير انه بقضية البشرية تأمل فى نفسه كيف يعطيه
خرقة ابيه فورا فقال الشاب ايها الشيخ لا يجوز الخيانة فى الامانة فطاب الشيخ وقام فاخرج الخرقة
والقاها عليه ويقال انها قد لبسها اثنان وعشرون نفرا من المشائخ حتى سلمت الى شيخ الاسلام
احمد وبعد ذلك لم يعلم احد اين صارت انتهى والشيخ ابو سعيد اخذ عن الشيخ ابى الفضل محمد بن الحسن
السرخسى عن الشيخ ابى نصر السراج الطوسى المعروف بطاؤس الفقراء صاحب التصانيف الكثيرة عن
ابى محمد المرتعش ح وايضا اخذ ابو سعيد بعد وفاة السرخسى عن الشيخ ابى العباس القصاب
الاملى الطبرى احمد بن محمد بن عبد الكريم عن محمد بن عبد الله الطبرى عن ابى محمد الجريرى عن الجنيد

ويأتي أسانيدها إن شاء الله تعالى **تنبيه** في الفصول العمادية للحنفية سئل أبو عبد الله
الزعفراني عما روي عن إبراهيم بن أدهم رضي الله تعالى عنه أنهم رأوه بالبصرة يوم التروية ورئي
في ذلك اليوم بمكة فقال كان ابن مقاتل يذهب إلى أن من اعتقد جواز ذلك يكفر وكان يقول ليس
ذلك من الكرامات وإنما هو من المعجزات وأما أنا فأستجهله ولا أطلق عليه الكفر وقال محمد بن
يوسف المعروف بأبي حنيفة يكفر انتهى وفي شرح عقائد شيخ الإسلام محمد بن القاضي بعد الاستجهاب
ممن أنكر ما روي عن الإمام إبراهيم بن أدهم والإنصاف ما ذكره الإمام النسفي حين سئل عما يحكى
أن الكعبة كانت تزور وليا من أولياء الله هل يجوز القول به فقال نقض العادة على سبيل الكرامة
لأهل الولاية جائز عند أهل السنة والجماعة (**قلت**) إن كان الأمران في آن فهو من التطور
أنكره من أنكر عالم المثال من المتكلمين وغيرهم من المتفقهين ورد عليهم الآخرون وأطنبوا فيه و
للسيوطي القول المنجلي في تطور الولي وإن كانا في آنين فهو من انزواء الأرض قال التاج السبكي في الطبقات
في أنواع الكرامات الخامس انزواء الأرض لهم بحيث حكوا أن بعض الأولياء كان في جامع طرسوس
فاشتاق إلى زيارة الحرم فأدخل رأسه في جيبه ثم أخرجه وهو في الحرم والقدر المشترك من الحكايات
في هذا النوع بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره إلا مباهت انتهى وبالجملة فإنكار هذا المروي إنكار
المحسوس المرئي وأصل هذه البلية الداهية من المعتزلة الواهية وقد راج تدليسهم وتلبيسهم
في كثير من أهل السنة من أتباع الأئمة الأربعة فما زال ينمو بينهم حتى نحوا نحوهم ومن
ذلك إنكار سماع الأموات قال التاج السبكي في الطبقات في ترجمة أبي بكر الصيرفي أحد أصحاب
الوجوه في مذهب الشافعي بعد ذكر مناظرته أبا الحسن الأشعري وفي المناظرة دلالة
على ما قاله القاضي أبو بكر في التقريب والأستاذ أبو إسحق في تعليقه من أن طوائف من الفقهاء
ذهبت إلى مذهب المعتزلة في بعض المسائل غافلين عن تشعبها عن أصولهم الفاسدة انتهى

وجمهور المسلمين جوزوا الكرامات جملة لاهل الولايات وقالوا كل ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة من غير تفصيل ولا تفضيل وانما تمتاز عن المعجزات بخلوها عن دعوى النبوة وما يتعلق بها والاحتجاج على مواهب الله لاوليائه قابل الانكار كما باء به التاج السبكي وقد رد هذا المذهب ائمة المنقول والمعقول منهم الفخر الرازي ذكره الهيتمي في شرح همزية البوصيري في قوله (والكرامات منهم معجزات) حازها من نوالك الاولياء قال الامام ابو القاسم القشيري في الرسالة وتكلم الناس في الفرق بين الكرامات وبين المعجزات من اهل الحق فكان الامام ابو اسحق الاسفرائني رحمه الله يقول المعجزات دلالات صدق الانبياء ودليل النبوة لا يوجد مع غير النبي وكان يقول الاولياء لهم كرامات شبه اجابة الدعاء فاما جنس ما هو معجزة للانبياء فلا واما الامام ابو بكر ابن فورك رحمه الله فكان يقول المعجزات دلالات الصدق ثم ان ادعى صاحبها النبوة فالمعجزة تدل على صدقه في مقالته وان اشار صاحبها الى الولاية دلت المعجزة على صدقه في حاله فتسمى كرامة ولا تسمى معجزة وان كانت من جنس المعجزات للفرق وقال او حد فنه في وقته القاضي ابو بكر الاشعري ان المعجزات تختص بالانبياء والكرامات تكون للاولياء كما تكون للانبياء ولا تكون للاولياء معجزة لان من شرط المعجزة اقتران دعوى النبوة بها والولي لا يدعي النبوة والذي يظهر عليه لا يكون معجزة قال القشيري وهذا القول الذي نعتمده ونقول به بل ندين به ائمتهم ومن وقف على اسفار ائمة الرواية الكبار في كرامات الاولياء كالخلال وغيره وكتب دلائل النبوة لابي نعيم والمستغفري والبيهقي وغيرهم وحلية الاولياء لابي نعيم وكتب طبقات الصوفية وتواريخهم للمحدثين كابن الاعرابي وابي العباس النسوي والرازي والسلمي والقشيري والهروي وابن الجوزي وغيرهم والكتب المفردة في مناقب اعيان من الصوفية للمحدثين كالبهجة وغيرها في مناقب الامام عبد القادر الجيلي وكتب جمة في مناقب السادة الجشتية الائمة وسائر سلاسل

الصوفية الصفية ومظانها من كتب اسماء الرجال كتهذيب الكمال وكتب الثقات والجرح والتعديل وامهات تواريخ الاسلام للحفاظ وغيرها توقف الآن عن ان يؤمن بما شاع وذاع بحيث لا ينكره الا جاهل معاند من انواع الكرامات وخوارق العادات والتصرفات الجاري مجرى شجاعة على كرم الله تعالى وجهه وسخاء حاتم بل انكار الكرامات اعظم مباهتة فانها اشهر واظهر ولا يعاند فيها الا من طمس قلبه والعياذ بالله وفي خير المجالس تكلم في مجلس الامام سراج دهلي هل يجوز ان يكون شخص واحد في زمان واحد في المشرق والمغرب معاً فقال الامام قال علماؤنا اي جمع منهم لا ينبغي اعتقاد كون شخص واحد في زمان واحد في مكانين والله اعلم بالصواب انتهى ترجمة لفظه وفيه ابين اشارة الى ضعفه باحسن عبارة وقد قال شيخ مشيختنا محمد الجشتي في مجالس ابيه انه قال لو شاء الفقراء ان يقيموا القيامة في هذه الساعة لفعلوا كما قال قطب الاقطاب الامام سراج دهلي قال الله تعالى لي ان شئت ان تقيم القيامة فافعل متى شئت ولو الساعة فقلت يا رب لا ينبغي هذا لغيرك انما نحن عباد فقراء انتهى اي ان ذلك منه من باب القوة باذن الله تعالى رب ارباب القوة لا الفعل وان هذا منه مما يجب من الادب بحضرة الرب عز وعلا واما الطريقة الانيقة المحمدية الجيلية الجلية فكذا اخذها نظام الدين عن الامام كليم الله عن الامام يحيى عن جده الامام محمد عن ابيه الامام حسن محمد عن الامام الهمام محمد غياث نوربخش عن الامام شيخ الاسلام الشيخ محمد علي نوربخش عن الامام القمقام السيد السند محمد بن محمد بن عبد الله الحصوي القطيفي الموسوي الكاظمي الملقب من عند شيخه بحسب واقعة له قدسية بنوربخش صاحب الكتاب المهذب المسمى بسلسلة الذهب عن الامام الهمام شيخ الآفاق السيد خواجه اسحاق ابن مبارك شاه الحسيني الختلاني عن الامام الهمام الفقيه المحدث القطب الفرد الامير السيد علي بن شهاب بن محمد الحسيني الهمداني عن شيخ الاسلام بركة الانام الشيخ شرف الدين محمود ابن عبد الله المزدقاني ثم عن الشيخ القطب ابي البركات تقي الدين علي الدوستي السمناني والشيخ الكبير

له فقد صرح الشيخ عبد الحق الدهلوي المحدث ... في ترجمة الشيخ ... في اخبار الاخيار ... وقيل للعلامة ... زكريا الملتاني السهروردي ... شرح ديوان ... [illegible] ... والحروف ... [illegible] ... الى قوله ... [illegible] ... الانفس لئلا يحصل الاشتغال ... المشايخ وهو ... النوربخشية ... ما ... الكبروية فتقول ... ولا يلتفت اليه ... منه عفي عنه

ابی الیامن نجم الدین محمد بن احمد الموفق الاذکانی الاسفرائنی ثلاثتهم عن الشیخ الکبیر القدوة
الشهیر الامام الفقیه المحدث المحقق ابی المکارم رکن الدین احمد بن محمد بن احمد بن محمد الحسنی
(مات لیلة الجمعة ۲۲ رجب [illegible])
من جهة امه المعروف بعلاء الدولة السمنانی البیابانکی منشأ ومولدا السندی محمد الحدادی
موطنا الصوفیا بادی مدفنا المشهور فی المشرق بکثرة الصحبة بالخضر علیه السلام والروایة
عنه ذکره الکردی وقد ذکره الشیخ ایضا فی کتبه عن الشیخ الامام نور الدین عبد الرحمن الکسرقی
الاسفرائنی البغدادی الشهیر بالشیخ الکبیر عن الامام جمال الدین احمد الجوزقانی عن الامام
رضی الدین علی بن ابی العلاء سعید بن عبد الجلیل الجوینی الغزنوی المعروف بلالا عن شیخ
شیوخ الطریقة امام ائمة اهل الحقیقة الفقیه المحدث المفسر الصوفی المحقق المقتدی المکنی من
جناب النبی صلی الله علیه واله وسلم کما فی النفحات بابی الجناب نجم الدین احمد بن عمر بن محمد بن
عبد الله الخوارزمی الخیوقی الشافعی المعروف عند الفقهاء بالکبری ای الطامة الکبری الموصوف عند
العرفاء کرامة بولی تراش ای نجار الاولیاء ح وایضا تلمذ الشیخ الرضی مع سبق ارادته علی الشیخ الشهید
المحدث الناقد البحر الحبر الزکی مجد الدین ابی سعد شرف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی عن الامام ابی
الجناب واما قول صاحب القرة فی انفاس العارفین له ان الشیخ رضی الدین اخذ عن الشیخ نجم الدین
بلاواسطة عند قوم وبواسطة الشیخ مجد الدین عند آخرین فظاهره التردد ولیس بسدید وابو الجناب
عن الامام الهمام ابی یاسر عمار بن یاسر بن محمد بن مطر البدلیسی والامام روزبهان الکبیر الفارسی
کلاهما عن الامام الفقیه المحدث المحقق ضیاء الملة والدین نجیب الدین ابی النجیب عبد القاهر بن
(مات ببغداد یوم الجمعة وقت العصر [illegible])
عبد الله البکری الصدیقی السهروردی الشافعی عن الامام الهمام الفقیه المحدث المفسر المحقق غوث
الاغواث قطب الاقطاب فرد الاحباب السید السند الملقب کرامة من الله بمحیی الدین ابی محمد عبد القادر
الحسنی الجیلی البشتیری البغدادی الحنبلی القائل بامر الله تعالی اتفاقا قدمی هذه علی رقبة کل ولی لله

ای من اهل عصره علی ما اتفقت علیه کلمة الائمة کما یظهر من کتاب البهجة وغیره مع فوت جماعة ممن
قبله وبعده واما ما وقع فی العوارف ان النفس اذا استرقت السمع عند ظهور الوارد علی القلب
ظهرت بصفتها علی وجه لا یجفو علی الوقت وصلاة الحال فیکون من ذلك کلمات موذونة بالعجب
کقول بعضهم من تحت خضراء السماء مثلی وقول بعضهم قدمی علی رقبة جمیع الاولیاء الی آخر ماهنا
المخالف لما اجمع علیه العرفاء فان الظن الحسن ان هذه الجملة من ملحقات بعض الجهلة لروایة الشیخ
نفسه عن شیخه شیخه ما یخالفه قال صاحب البهجة اخبرنا شیخنا الشیخ العالم ضیاء الدین ابو البقاء صالح بن
الشیخ ابی اسحق ابراهیم بن احمد بن ابراهیم بن نصر بن قریش الاسفردی الاصل العراقی المولد الدمشقی
الدار نزیل القاهرة بها سنة ٦٦١ احدی وستین وستمائة قال اخبرنا الشیخ القدوة شهاب الدین
ابوحفص عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی بدمشق بعد سنة عشرین وستمائة قال اخبرنا عمی الشیخ
نجیب الدین ابو النجیب عبد القاهر بن عبد الله السهروردی ببغداد سنة ٥٥٩ ح واخبرنا ایضا ابو حفص
عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد السمیع بن عبد الجبار بن صالح المنهاجی الاصل الشارعی المولد والدار
الشافعی سنة ٦٣٠ قال اخبرنا شیخنا الشیخ ابو محمد عبد الله بن مسعود بن مطر الصوفی المعروف بالرومی بزاویته
المعروفة بین مصر والقاهرة سنة ٦٣ قال اخبرنا شیخنا ابو النجیب عبد القاهر السهروردی ببغداد سنة ٥٦٠ قال
کنت عند الشیخ حماد بن مسلم الدباس رضی الله عنه ببغداد سنة ٥٠٣ والشیخ سیدی عبد القادر یومئذ فی
صحبته فجاء فجلس بین یدیه متادبا ثم قام فسمعت الشیخ حمادا یقول بعد قیام الشیخ عبد القادر ان لهذا
العجمی فی وقته قدما تعلو علی رقاب الاولیاء فی ذلك الوقت ولیؤمرن ان یقول قدمی هذه علی رقبة کل
ولی لله ولیقولن ولتوضعن له رقاب الاولیاء فی زمانه واسند عن القدوة ابی البرکات ابن صخر قال
قلت لعمی الشیخ عدی بن مسافر رضی الله عنه اعلمت ان احدا من المشائخ المتقدمین قال قدمی هذه علی
رقبة کل ولی لله غیر الشیخ عبد القادر قال لا قلت فما معناها قال هی مفصحة عن مقام الفردیة فی وقته

قلت فلكل وقت فرد قال لم يؤمر احد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ عبد القادر قلت او امر بقولها
قال بلى قدامر وانما وضعت الاولياء كلهم رؤسهم لمكان الامر الا ترى الى الملئكة لم يسجدوا لآدم
صلوات الله عليه الا لورود الامر عليهم بذلك وممن اسند صاحب البهجة عنهم من الائمة انه كان
بالامر الشيخ ابو سعد القيلوى والشيخ على بن الهيتى والشيخ احمد بن الرفاعى والشيخ ابو محمد القاسم بن عبد البصرى
والشيخ حيات بن قيس الحرانى رضى الله تعالى عنهم وروى صاحب البهجة عن الشيخ خليفة رضى الله تعالى عنه
وكان كثير الرويا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله قد قال الشيخ عبد القادر قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فقال صدق الشيخ
عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ادعاه وكذا قول صاحب الفتوحات فى موضع ان الظن به انه لا يقول
ذلك الا من امر الهى او كما قال وقال فى الباب الثلاثين واما عبد القادر فالظاهر من حاله انه كان
ماموراً بالتصرف فلهذا ظهر عليه القول هذا هو الظن بامثاله فمحمول على انه قاله قبل ان يتحقق على ذلك
وقد قال فى الباب الثالث والسبعين ومنهم رجل واحد وقد يكون امرأة فى كل زمان آية وهو القاهر
فوق عباده له الا سلطانه على كل ما سوى الله سيدهم شجاع مقدام كبير الدعوى بحق يقول حقاً و
يحكم عدلا كان صاحب هذا المقام امامنا وشيخنا عبد القادر الجيلى ببغداد كانت له الصولة والسلطنة
بحق على الخلق كان كبير الشان اخباره مشهورة لم القه ولكن لقيت صاحب زماننا فى هذا المقام و
لكن كان عبد القادر اتم فى امور اخرى من هذا الشخص الذى لقيته وهذا كقول الشيخ الى يعزا فيه
وان عله ونسبه قد ميزاه على الاولياء تميزاً واضحاً كثيرا رواه صاحب بهجة الاسرار وقال فى الباب
التاسع والستين ومائة ومنهم من يقام فى الادلال كعبد القادر الجيلى ببغداد سيد وقته ثم الامام
الجيلى اخذ الطريقة ولبس الخرقة من الشيخ الفقيه المحدث الجامع القاضى شيخ العرفاء ابى سعد بسكون
العين يليها الدال كما ذكره الحافظ ابن ناصر الدين فى النكات الاثرية على الاحاديث الجزرية وكذا فى

كثير الدعوى بحق
... على الى النهاية ... بما ذكرنا
ان الصحابة منهم ... الحافظ
الجنة الذى اخرجه ... المشتمل
الصرى شمس الدين ... بما ذكره
على امور منها ... بما ذكره ابن الجوزى
فى ... ابن الجوزى و ...
ابو سعيد بالياء ... منه

في البهجة وطبقات الحنابلة لابن الفراء وغيرها المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي المخرمي كما
في طبقات ابن الفراء ورسالة الخرقة للامام ابن العربي وهو بكسر الراء المهملة المشددة نسبة
الى المخرم محلة ببغداد شرقيها نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فنسبت اليه ذكره المنذري كما في
طبقات ابن رجب وقال المجد محلة ببغداد ليزيد بن المخرم ووافقهم اللخمي والذهبي والشمس
ابن الجزري وابن ناصر الدين واليافعي والرداد والشيخ علي المتقي وعبد الوهاب المتقي وعبد الحق الدهلوي هلم جرا
الى القشاشي والكردي والسندي وفي النفحات وحاشيته وهو المشهور المذكور في الاسانيد
الجيلية بالبلاد الهندية المخرومي (قلت) لو صح فلا منع من الجمع بينهما على كونه من
بني مخزوم وهو عن شيخ الاسلام ابي الحسن علي بن احمد كما قال جمهور المحدثين والمورخين ووافقهم
الرداد والقشاشي والكردي وقال الامام ابن العربي والجامي والدهلوي ابن محمد بن يوسف القرشي
الاموي الهكاري قال ابن خلكان في ترجمته بفتح الهاء وتشديد الكاف وبعد الالف راء مهملة
هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد الموصل وفي القاموس
والهكارية مشددة ناحية فوق الموصل فما نقل صاحب الانتباه عن الشيخ ابراهيم الكردي من
تخفيف الكاف فالله اعلم به وقد تكلم في الشيخ الهكاري بعضهم وسياتي في آخر الكتاب رد ذلك
ان شاء الله تعالى بالصواب وهو عن الشيخ الامام ابي الفرج محمد بن عبد الله الطرسوسي نسبة
الى طرسوس بلدة ولعله غير الذي اسمه كاسمه واسم ابيه كاسم ابيه وهو سلمي نزل باساس ولم يذكر
بهذه الكنية قال فيه الذهبي لا شيء اي على رأيه في الحديث والله اعلم وهو عن الامام ابي الفضل
عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي الفقيه الحنبلي المحدث من شيوخ الخطيب البغدادي وهو على
ما في سند مشائخنا والمحدث اللخمي والشيخ اسحق المحدث الطبري والفقيه التقي الشعبي والحافظ
البرهان العلوي والفقيه الجمال بن عمر والحافظ الشمس ابن الجزري والحافظ ابي الفتوح الطاوسي

والجزري

والمحدث الرداد واليافعی وامثالهم عن الامام الهمام صاحب التصانيف المستغرق فی وجده
ابی بکر الشبلی جعفر بن یونس صححه شیخ الاسلام الهروی وتبعه الجامی وهو المکتوب علی قبره ببغداد
وقال السلمی والقشیری والکلاباذی والجلابی وابن خلکان والذهبی والیافعی دلف بن جحدر وقیل
توفی ۳۳۴
دلف بن جعفر وقال اللخمی ابوبکر بن محمد بن خلف ویکنی بدلف وقال الرداد وعلیه مشائخنا وتبعهم
القشاشی والکردی والسندی محمد بن دُلف بضم الدال المهملة وفتح اللام بن خلف بن محمد بن جحدر
بفتح الجیم فمسلسلات کجعفر المحدث الفقیه المالکی المصری البغدادی المتوفی من السماع فیما روی الهروی
وروی الامام الحافظ یونس العباسی وصاحبه الامام ابن العربی والامام الشهاب السهروردی وصححه
القطب القسطلانی والقدوة الجمال العسقلانی والامام الجلال البخاری المحدثون والامام
الفقیه المحدث موفق الدین ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ابن قدامة والحافظ ابو المظفر یوسف
شیخ ابن الجزری ۱۲
السرمری والحافظ شمس الدین ابو عبد الله محمد بن ابی بکر الدمشقی الشهیر بابن ناصر الدین والحافظ
الزین رضوان المقری والحافظ الشمس السخاوی والشیخ علی المتقی المحدث والمحدث القشاشی والکردی
وغیرهم عن ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی عن ابیه عبد العزیز التمیمی عن ابی بکر الشبلی
وقال الشیخ عبد الله بن سالم البصری الشافعی شارح البخاری وتبعه ابنه الشیخ عبد العزیز التمیمی عن الشیخ
ابی القاسم احمد عن ابی بکر عبد الله الشبلی **(قلت)** لاسع من الجمع اذا تحقق المعاصرة عبد العزیز
هذا هو ابن الحارث ابو الحسن التمیمی الحنبلی من رؤساء الحنابلة واکابر البغاددة ممن اقطعهم الله تعالی
الیه بعد ما کان عالما غیر معرج علیه فوضع حدیثین فی مسند الامام احمد وحدیثین سوی ذلک
تقویة للمذهب کما اخبر من نفسه فی بعضها ثم اخذته الجذبة القدسیة فعادت علیه برکة الخرقة
الشبلیة حیث کان لبس من الشیخ الشبلی فی حداثة سنه فانه کما روی الخطیب کان مولده فی سنة سبع
عشرة وثلثمائة وکانت وفاة الشبلی سنة اربع وثلثین وثلثمائة فبلغ من جلالة القدر الی ما بلغ قال

ورواه ابن عساکر فی تبیین کذب المفتری باسناده الی ابی الحسن الاشعری عن امام الحنابلة ابی الفضل التمیمی عبد الواحد ابن عبد العزیز ... القاضی ابی بکر محمد بن الطیب ... تسع سنین

الخطیب فی ترجمۃ عبد العزیز وقال ابی ابو یعلی ابن الفراء ابو الحسن عبد العزیز بن الحارث التمیمی رجل جلیل القدر وکانت له کلام فی مسائل الخلاف وله تصنیف فی الفرائض وفی الاصول انتہی ولذا کان استفاد منه ابنه عبد الوهاب وهو جلیل من غیر ارتیاب وقد استفاض عنه ایضا ابنه الاکبر عبد الواحد ابو الفضل وهو شهیر الفضل وقال القاضی ابو الحسن ابن ابی یعلی ابن الفراء فی طبقات الحنابلة صحبه القاضیان ابو علی ابن ابی موسی وابو الحسین ابن هرمز والله اعلم بما قضی وابرم وعفا واکرم والشبلی نسبة الی شبلة قریة من قری اُسرُوشَنَة من بلاد ما وراء النهر وهو تاب فی مجلس الامام المعمر خیر النساج ابی الحسن محمد بن اسمعیل السامُرّی البغدادی صاحب ابی حمزة البغدادی والسری السقطی ویاتی سندهما واخذ عن سید الطائفة صاحب التصانیف طاؤس العباد صاحب الحکمة والحرمة فرد زمانه فی التصوف کما ذکره الذهبی ثم السیوطی فیمن کان فرد زمانه فی فنه ابی القاسم الجنید بن محمد بن الجنید القواریری الزجاج الخزاز بمعجمة مکررة البغدادی هکذا اسمه عند الائمة المتقدمة والسمعانی والسبکی وغیرهم وفی القاموس والجنید کزبیر لقب ابی القاسم سعید بن عبید سلطان الطائفة الصوفیة والله اعلم وهو عن خاله الامام الهمام الفقیه المحدث ابی الحسن سری بن المَغلَس بالغین المعجمة بمعنی مصلی الفجر بالغَلَس السَقَطی نسبة الی بیع السَقَط وقد قال الجنید ما رأیت اعبد من السری اتت علیه ثمان وسبعون سنة ما رئی مضطجعا الا فی علة الموت وقال ابن مسروق رأیت سریا یتکلم فی المحبة فتکسرت قنادیل المسجد کلها رواهما السلمی والقشیری والهروی وهو عن الامام الهمام الفقیه المحدث القاری ابی محفوظ معروف ابن فیروز وهو الصحیح وقیل فیروزان وقیل الهیثم وقیل علی الکرخی وهو مجدد الصوفیة فی المائة الثانیة ذکره ابن الاثیر وخلق کثیر وقد افرد الحفاظ لمناقبه کتبا منهم ابو نعیم الاصبهانی وابن الجوزی وقد قال ابن الجوزی فی صفوة الصفوة قال ابراهیم الحربی قبر معروف هو التریاق المجرب ای لقضاء الحاجات

واجابة

واجابة الدعوات وتجربته متواترة عن البغاددة وغيرهم من اهل المعرفة والثقة نقله السلمي والقشيري

والهروي وابن خلكان واليافعي والتاج السبكي والشمس ابن الجزري والمجد اللغوي وامثالهم وقالوا

قبره الترياق المجرب وانه قال لصاحبه السري يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي وقال ابن حبان

في الثقات فيه من عباد اهل العراق وقرائهم من له الحكايات الكثيرة في كرامته واستجابته انتهى وهو عن

الامام الهمام القمقام علم الاعلام المحدث الفقيه مجدد الائمة في المأة الثانية كما ذكره ابن الاثير

وجم غفير ابي الحسن علي الرضي بكسر الراء وفتح المعجمة كما في التقريب وغيره وقد ثبت بالتجارب المتواترة

عن اهل السنة ابراء الاعمى ونحوه كرامة له من الله تعالى رب العزة عند مقبرته المكرمة واما قيل القاري

في موضوعاته ما ينسبون اي المتشيعون من ابراء الاعمى والاشج والمقعد ونحوه في مقبرة الامام علي بن

موسى الرضي على آبائه وعليه التحية والثناء فانه زور وبهتان انتهى فمردود بانه من انكار المحسوس المشهود

مع الجهل بما في كتب المتشددين من اهل النقل قال ابن حبان صاحب الصحيح في كتاب الثقات في ترجمة

الامام الرضي ما نصه وما حلت بي شدة في وقت مقامي بطوس وزرت قبر علي بن موسى الرضي صلوات الله

يسمى اليوم بالمشهد او مشهد الامام ١٢

على جده وعليه ودعوت الله ازالتها عني الا استجيب لي وزالت عني تلك الشدة وهذا شئ جربته مرارا

فوجدته كذلك اماتنا الله على محبة المصطفى واهل بيته صلى الله عليه وعليهم اجمعين انتهى بلفظه

وهو عن ابيه الامام الهمام الوارث الكامل الجدي المحمدي سلالة السادة الاعاظم ابي الحسن

استشهد مسموما

ابي ابراهيم موسى الكاظم وقد قال الامام الشافعي قبره الترياق المجرب رواه غير واحد وذكره العلامة

الفقيه العارف احمد المعروف بزروق المغربي وفي الصواعق المحرقة وغيره وكان معروفا عند اهل

العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم انتهى وهو عن ابيه الامام استاذ

المجتهدين علم الاعلام الوارث ابي عبد الله جعفر الصادق عن ابيه الامام الهمام الوارث مجدد الائمة

في المأة الاولى محمد الباقر لعلوم سيد الانبياء وسائر الانبياء عليه وعليهم السلام عن آبائه

الكرام على جده وآله الصلوة والسلام ح وايضا اخذ الامام معروف عن الامام الهمام الجامع بين علوم الكتاب والسنة والاثر والفقه والنحو والفصاحة والشعر وايام الناس المنقطع من ذلك كله بدفن كتبه او غرقها في الفرات ولزوم العبادات ابي سليمان داود بن نصير الطائي الخراساني الاصل الكوفي (توفي سنه ... من ربيع الاول سنة ...) ومن مسانيده نسخة رواها النسائي عن محمد بن رافع عنه وقد قال ابو محمد ابن يحيى بن عمر الواسطي عن محمد بن بشير قال اشتكى داود الطائي اياما وكان سبب علته انه مر بآية فيها ذكر النار وهي مشعرة بعدم الرضاء من الله الجبار القهار تعالى فكررها مرارا في ليلة فاصبح مريضا فوجدوه قد مات كذا في التذهيب للذهبي وهو عن الامام حبيب العجمي به ح وايضا لقي الامام الطائي جماعة من التابعين منهم الامام الهمام ابو حكيم الحبيب بن سليم الراعي عن الشيخ المعمر الامام الهمام عالم العلم الاول والعلم الآخر البحر الزاخر مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم المعدود من اهل بيته ابي عبد الله سلمان الفارسي المعروف بسلمان الخير ابن الاسلام عن سيد الخلق حبيب الحق صلى الله عليه وآله وسلم ثم عن امير المؤمنين[2] ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولا يبعد ان يكون استفاض من من باب مدينة العلم ودار الحكمة ايضا بعد وان لم يذكره الجماهير المشاهير من الصوفية فيما اعلم والله اعلم كما لم يذكروا اخذه عن ابي بكر الصديق غير النقشبندية وكونه معدودا من اصحابه مشهور مذكور في اخبارهما حتى انه كان يفضل عليا على ابي بكر رضي الله تعالى عنهم كلهم والله اعلم وزعم صاحب الدر المختار من متاخرة الحنفية ان داود اخذ العلم والطريقة عن ابي حنيفة

قلت ليست له حقيقة عند اهل هذه المعرفة[3] نعم كون بداية في ترك شغل العلم الظاهر وهدايته الى تعلم العلم الباطن الباهر بكلمة قالها له مسلم وكذا تعلمه[4] الفقه منه والله اعلم ونقل عن القاضي[5] ثناء الله صاحب كتاب شروط التصوف ان الامام داود لبس من ايدي جماعة من التابعين ذكر منهم الامام محمد الباقر والامام زين العابدين وفي القلب منه لان الامام زين العابدين

توفي

توفی الی رحمۃ اللہ سنۃ اثنتین او ثلث او اربع و تسعین وھو قول اھل بیتہ و اھل بلدہ قال ابن سعد وھم اعلم بذلک ویقال سنۃ خمس ویقال سنۃ تسع ویقال ستۃ مأۃ وکل ذلک قد ردہ اولئک والامام الباقر سنۃ اربع عشرۃ او ثمان عشرۃ ومأۃ کلاھما بالمدینۃ الطیبۃ و داؤد الکوفی سنۃ ستین او احدی وستین او اثنتین وستین وقیل خمس ومأۃ وذکر ابو العباس ابن ابی بکر الوداد الزبیدی بسندہ عن الحافظ ابی طاھر السلفی انہ لیس الامام داؤد من الامام موسی الکاظم ایضاح وایضا استفاض الامام الصادق عن ابی امہ احد الفقہاء السبعۃ المشھورین بالمدینۃ الشریفۃ الامام القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق عن سلمان الفارسی رضی اللہ عنھم ھکذا ذکرہ السادۃ النقشبندیۃ قال صاحب الانتباہ واخذ القاسم عن سلمان لا یمکن ان یکون الا من جھۃ الباطن یظھر ذلک من تتبع کتب اسماء الرجال واللہ اعلم **قلت** مات القاسم سنۃ احدی ومأۃ وھو اقل ما قیل وقیل سنۃ ثنتین ومأۃ ورجحہ ابن حبان وقیل ست ومأۃ وصححہ ابن حجر وقیل سبع ومأۃ وقال جماعۃ ثمان ومأۃ وقیل تسع ومأۃ وقیل اثنی عشرۃ ومأۃ وظن سنۃ سبع عشرۃ ومأۃ وعمرہ عند الجمیع سبعون او اثنان وسبعون ومات سلمان فی قول خلیفۃ سنۃ سبع وثلثین وقال ھو فی موضع وابن زنجویہ وابو عبید وغیرھم مات بالمدائن سنۃ ست وثلثین وقطع بہ ابن حبان وقال بعد الجمل وقیل سنۃ خمس ورجحہ ابو عمر ابن عبد البر وقال ھو اکثر وقیل اربع واعتمدہ ابن حجر فی التقریب وقیل فی خلافۃ عمر رضی اللہ عنہ **قلت** لکنہ غلط فلعبد الرزاق عن جعفر بن سلیمان عن ثابت عن انس دخل ابن مسعود وسعد علی سلمان عند الموت فبکی وروی حماد بن سلمۃ عن علی بن زید عن ابن المسیب وعن حمید الطویل عن مورق العجلی ان سعدا وابن مسعود دخلا علی سلمان یعودانہ فبکی قال ابن حجر فی الاصابۃ تبعا للمزی فھذا یدل علی انہ مات قبل ابن مسعود ومات ابن مسعود قبل سنۃ اربع وثلثین فکانہ مات سنۃ ثلاث او سنۃ ثنتین **قلت** اکثر ما قیل فی موت ابن مسعود سنۃ ثنتین وقطع بہ

ابن حبان وابو عمر وابن الجوزی والذهبی وغیرهم وقیل فی سنة ثلاث ولا قول یبلغ اربعا
فکان سلمان مات علی الصحیح سنة احدی او اثنتین وثلثین وولد القاسم علی الراجح الاقل
سنة ثلثین ولا قیل اقل من تسع وعشرین ولو ثبت هذا فاعلی ما یمکن انه کان القاسم[١] حین مات
سلمان ابن نحو من ثلاث او اربع ولا یبعد الافاضة فی نحوه تصرفا عند اهل الطریقة والله اعلم بالحقیقة
او القضیة من الاستفاضة والافاضة الروحیة بعد الکبر فتدبر ح وایضا استفاض معروف
عن الامام الفقیه المحدث المقری سعید بن عبد العزیز بن ابی یحیی التنوخی الدمشقی ابی محمد وابی
عبد العزیز شیخ الشام العارف بالله المعروف بکثرة البکاء فی الله عن الامام الحسن البصری وقد
حسن روایته عنه به حدیث طلب الحق فریضة الحافظ السلفی وتبعه الحفاظ الصلاح العلائی و
الشمس ابن الجزری والمجد ابن یعقوب الشیرازیان والسخاوی وغیرهم ح وایضا استفاض معروف
عن الامام بکر بن خُنَیس الکوفی نزیل بغداد عن اصحاب الحسن البصری خَنیس بمعجمة ونون واخره
سین مهملة مصغرا کذا فی التقریب وتبصیر المنتبه وجامع الاصول والمؤتلف والمختلف للمقدسی
وقد سکت علی روایة معروف عن الامام جعفر الصادق خبر طلب الحق عزیز الحفاظ شیخ
الاسلام الهروی وابو الوقت عبد الاول والدیلمی والرافعی وابن عساکر والجمال یونس
الهاشمی والقطب القسطلانی والذهبی وابن حجر والسیوطی والسخاوی وغیرهم وقلدهم المناوی
والکردی فصاحب الدرة فی الانتباه وانما قال الذهبی فی المیزان علان بن زید الصوفی لعله واضع
هذا الحدیث فذکره ولم یتکلم فی هذا فربما یتوهم منه اخذ معروف بلا واسطة عن الامام جعفر ولیس
کذلک وسکوت هؤلاء الائمة عنه غفلة شدیدة فان الامام الرضی ذاک الذی اسلم
معروف صغیرا علی یدیه لم یدرک جده الصادق بل ولد بعد موته بخمس سنین وقیل بست
فکیف یتوهم اخذ معروف عن الصادق ح وایضا اخذ معروف عن الامام بشر[٢] الحافی بن الحارث

١ واما ما فی تاریخ البخاری الصغیر عن عروة بن رویم ان القاسم ابا عبد الرحمن حدثه ... قال ... سلمان الا تری القاسم ... عبد الرحمن الدمشقی مولی ... عبد الرحمن ابو عبد الرحمن ... هذا ... سلمان قلت هذا ... ما حفظه ... منه

٢ قال ابن خلکان وانما لقب بالحافی ... لانه جاء الی اسکاف یطلب منه شسعا لاحد نعلیه وکان قد انقطع فقال له الاسکاف ما اکثر کلفتکم علی الناس فالقی النعل من یده والاخری من رجله وحلف لا یلبس نعلا ابدا قلت وما الف فی اخباره ومناقبه کتاب لابن نعیم واخر لابن الجوزی واخر لابن عبد الهادی وقد نقح ... الشامی ... منه

ابن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله ابی نصر المروزی البغدادی الحافظ المکثر
الفقیه الجامع المنقطع من ذلک کله بدفن کتبه احد شیوخ الامام احمد وهو عن خاله علی بن خشرم
بسنده ح وایضا اخذ بشر عن الامام فضیل بن عیاض باسانیده ح وایضا اتعظ معروف
بما سمع من الامام ابی العباس محمد بن صبیح ابن السماک العجلی مولاهم الکوفی الصوفی الفقیه المحدث
نزیل بغداد وسماعه منه ثابت بما اسنده الحافظ ابو القاسم عبد الرحیم بن علی البزاز البغدادی و
السلمی والقشیری وابو سعید المالینی والخطیب وغیرهم وهو عن داؤد ح وایضا اخذ السری عن بشر
الحافی وفضیل بن عیاض وروایته عنهما ثابتة کما فی التهذیب والتذهیب واللسان ح وایضا
اخذ السری عن الشیخ الشدید العزلة ابی جعفر السماک البغدادی ح وایضا کان السری السقطی
صحب الحبیب الراعی کذا فی کشف المحجوب وفی القلب منه والله اعلم ح وایضا استفاض
الجنید عن امام الطریقة ابی عبد الله او ابی محمد الحارث بن اسد المحاسبی بکسر السین لکثرة محاسبته
لنفسه العنزی البصری البغدادی المحدث الفقیه الشافعی المتکلم صاحب التصانیف الکثیرة فی الزهد
واصول الدیانات والرد علی المخالفین من المعتزلة والرافضة کثیرة الفوائد کما ذکره الخطیب وغیره
وثناء المحدثین والفقهاء علیه مذکور فی الطبقات الکبری للسبکی وغیرها وذکر الذهبی ایاه فی کتاب
الضعفاء مع عدم تضعیف احد ایاه باطل من اباطیله وکذا کلام ابن الجوزی فی کتابه تلبیس ابلیس
فی کتب هذا الامام فیستوجب الملام ویأتی فی آخر الکتاب شیء من ذلک بعون العزیز العلام ح وعن
الامام محمد بن علی القصاب والامام محمد بن منصور الطوسی البغدادی المحدث والامام ابی احمد القلانسی
مصعب بن احمد المروزی البغدادی ولا یحضرنی اسانیدهم ح وعن ابی علی الحسن بن علی المسوحی ولکنه
من اقرانه وهو عن السری والحافی ح وایضا لبس الجنید من ابی محمد جعفر الحذاء وهو من اقرانه عن عبد الله
ابی عمرو الاصطخری عن ابی تراب النخشبی عن شقیق البلخی عن سیدنا ابراهیم بن ادهم ح وایضا صحب الائمة

القطب الجيلی الولی الامی قدوۃ الناس شیخ الاوتاد حماد بن مسلم بن دودہ الدباس الرحبی البغدادی و تأدب بہ واخذ عنہ وھو عن الامام ابی سعید محمد المغربی عن الامام ابی بکر احمد بن عثمان المغربی عن الامام ابی الفضل عبدالواحد التمیمی بہ ح وایضًا اتی الامام الجیلی فی اول امرہ الی القطب ابی یعقوب یوسف الھمدانی اذ قدم بغداد قال فلما رآنی قام واجلسنی فوق کرسی و ذکر لی جمیع احوالی وحل لی جمیع ما کان یشکل علی رواہ الحافظ الناقد ابن النجار فصاحب بھجۃ الاسرار وسیأتی سندہ فی الطریقۃ النقشبندیۃ وقد یذکر استفاضۃ الامام الجیلی عن ابیہ مسلسلۃ بالآباء قال صاحب الانتباہ وفیہ نظر لانھا لم تقم قرینۃ علی ان تربیۃ الباطن کانت کذلک (**قلت**) وھو من غریب ما وقع لہ وھو کما قال فلو کان الامر کذا لرواہ الامام الجیلی واستفاض عنہ کسائر طرقہ ولم یروہ عنہ احد من اصحابہ واولادہ ولا من بعدھم ممن تصدی بجمع مناقبہ واحوالہ کابی بکر عبداللہ بن نصر الصدیقی البغدادی والقطب القسطلانی وابی الحسن اللخمی والیافعی والمجد الشیرازی وابن الملقن وغیرھم من اھل طبقۃ المتقدمۃ الائمۃ وغیرھم مع کونہ لو ثبت مما یفتخر بہ وھم کثیر الاعتناء بذکر مفاخرہ وھم فی معرفۃ احوالہ ماھم وجل ما ینقل من بعدھم عنھم وانما ذکرہ المتشیخون فتلقی ذلک منھم بحسن ظنہ بھم بعض الشیوخ المتأخرین ممن بعد ھؤلاء العرفاء المتقدمین ولا حاجۃ الی ذلک بل الاولی ان یستند الی ما اسند عنہ عالیا نھایۃ العلو وھو انہ نعم الامام الجیلی بلا واسطۃ عن سید الخلق حبیب الحق صلی اللہ تعالی علیہ وعلی آلہ وسلم وعن سید الاولیاء سند الاصفیاء علی المرتضی کرم اللہ تعالی وجہہ یقظۃ ومشافھۃ قال الامام ابو الحسن اللخمی اخبرنا الفقیہ ابو الفتح نصر اللہ بن القاسم بن یوسف بن خلیل بن احمد الھاشمی البغدادی الکرخی بالقاھرۃ سنۃ سبعین وستمأۃ قال انا قاضی القضاۃ ابو صالح نصر بن الحافظ

لہ دفع بہ ما وقع فی اخبار الاخیار للشیخ عبد الحق الدھلوی انہ کان فاتحۃ الامام ثابتًا بالروایۃ علی التمام ۱۲ منہ

تاج الدین

تاج الدين ابی بکر عبد الرزاق ببغداد سنة ثلاثین وستمائة قال انا ابی عبد الرزاق وعمی عبد الوهاب والعمران الکیمانی والبزار ببغداد سنة تسعین وخمسمائة قالوا سمعنا الشیخ محیی الدین ابا محمد عبد القادر رضی الله تعالی عنه سنة ثلاث وخمسین وخمسمائة یقول علی الکرسی رأیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل الظهر من یوم الثلثاء السادس عشر من شوال من سنة احدی وعشرین وخمسمائة فقال لی یا بنی لم لا تتکلم قلت یا ابتاه انا رجل اعجمی کیف اتکلم علی فصحاء بغداد فقال افتح فاك ففتحته فتفل فیه سبعا وقال لی تکلم علی الناس وادع الی سبیل ربك بالحکمة والموعظة الحسنة فصلیت الظهر فجلست وحضرنی خلق کثیر فارتج علی فرأیت علی بن ابی طالب رضی الله عنه وکرم الله وجهه قائما بازائی فی المجلس فقال لی یا بنی لم لا تتکلم قلت یا ابتاه قد ارتج علی فقال لی افتح فاك ففتحته فتفل فیه ستا فقلت لم لم تکملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم ثم تواری عنی فقلت غواص الفکر یغوص فی بحر القلب علی درر المعارف فیستخرجها الی ساحل الصدر فینادی علیها سمسار ترجمان اللسان فتشتری بنفائس اثمان حسن الطاعة فی بیوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول کلام تکلم به علی الناس علی الکرسی رضی الله تعالی عنه انتهی وهذا السند معتمد جید جدا کما ذکرنا فی غیر هذا المقام ومن ثم قد اورد الخبر شیخ الاسلام سراج الدین عمر بن علی الانصاری الفقیه الشافعی المعروف بابن الملقن من اجل شیوخ الحافظ ابن حجر فی طبقات الاولیاء وکتاب مناقب الشیخ عبد القادر وعنه السیوطی فی التنویر وغیره ایضا واما قیل جمال الدین الصفدی الیمنی فی رسالته فی الرویة عند ذکر رؤیة النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقظة وفی کتاب البهجة علی مناقب الشیخ عبد القادر وغیره من الحکایات المسندة کثیر من ذلك لکن رجال اسانیدها فیهم من لا یوثق به بل مصنفها ایضا متساهل وقد یجازف فلیس فی محله وناهیك بثقة

من ارتضاهم هذا الامام لان ياخذ عنهم مع شدة ورعه واحتياطه وقد اثنى عليه جماعة من الاعيان النقاد منهم الحافظ الذهبي مع زهق لسانه في الجرح سيما في السادة الصوفية واعراضه عنهم قال في طبقات القراء على بن يوسف بن حريز اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد المقرئ النحوي ابو الحسن نور الدين شيخ القراء بالديار المصرية ثم ذكر سماعه من جماعة من ائمة الحديث والقراءة الى ان قال وكان ذا غرام بالشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وجمع اخباره ومناقبه في نحو ثلاث مجلدات انتهى بلفظه وهلم جرًّا الى المجد وابن الجزري واليافعي والدميري وغيرهم ورووا كتابه بالاسانيد وعليه فقيل الذهبي وكتب فيها عمن اقبل وادبر فراج عليه فيها حكايات كثيرة مكذوبة ايضًا ليس في مقامه برده عليه اول كلامه والبسط فيه في التحقيق الجلي لنسب السيد الجيلي وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاخيار في ترجمة الشيخ محمد الصديقي الحنفي الشاذلي قدس سره عنه في كلام له ان سيدي عبد القادر سئل يومًا عن شيخه فقال اما فيما مضى فكان شيخي الشيخ حماد الدباس واما الآن فاني استقي من بحرين بحر النبوة وبحر الفتوة يعني بحر الفتوة علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهى بلفظه

(واما الطريقة المهدية السهروردية) فقد اخذها الامام نظام الدين عن الامام كليم الله عن الامام يحيى عن جده الامام محمد عن ابيه الامام حسن محمد عن عمه الامام جمال الدين عن ابيه الامام محمود عن الامام قارن الدين عن الامام القاضي علم الدين عن الامام السيد صدر الدين المعروف براجو قتال الحسيني النقوي الجعفري البخاري عن اخيه الامام الهمام الاديب المعقولي الفقيه الاصولي المحدث الراوي لفيوض سلاسل الدنيا الراوي بالمشارب الجشتية العليا السيد جلال الدين الحسين ابي عبد الله الحسيني النقوي الجعفري البخاري المعروف بمخدوم جهانيان عن الشيخ الامام ابي الفتح

توفي بعد العصر يوم الاربعاء يوم الاضحى سنة ٧٨٥ ه وادبعد اشهر الا اربعة ايام

ركن الدين

ركن الدين فيض الله عن ابيه الامام ابي المغانم صدر الدين محمد المعروف بالعارف عن ابيه الامام صاحب

مات ليلة الجمعة ٩ جمادى الاولى سنة ... — مات بين الظهر والعصر يوم الثلثاء ٣ من ذي الحجة سنة ...

الكرامات العاليات العالم الجليل ابي محمد بهاء الدين زكريا بن محمد بن ابي بكر القريشي الاسدي ابا الحسيني

مات بين الظهر والعصر ٧ صفر سنة ٦٦٦ وله ١٠٠

الحسيني القادري اما الملتاني مسكنا ومدفنا عن شيخ الطريقة علم الهدى السرمدي الفقيه المحدث مفتي

توفي يوم الاربعاء مستهل المحرم سنة ٦٣٢ ببغداد ودفن من الغد بالوردية

الصوفية شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن عبد الله البكري الصديقي الشافعي السهروردي بضم السين

والراء الاولى كما في البهجة وحاشية المواهب للشبراملسي عن الانساب وفي تاريخ ابن خلكان وغيره بفتح

الراء نسبة الى سهرورد بليدة عند زنجان من عراق العجم عن عمه الامام ضياء الدين ابي النجيب عبد القاهر بن

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد المحدث الفقيه الشافعي السهروردي عن عمه الشيخ وجيه الدين ابي حفص

عمر السهروردي وهو اخذ ولبس من والده الشيخ المعمر نجيب الدين محمد بن عبد الله بن سعد السهروردي

المعروف بابن عمويه ومن الشيخ اخي فرج الزنجاني وبها احدهما مشاركة لبيد الآخر فاما ابن عمويه فمن الشيخ احمد الاسود

الدينوري عن الشيخ ابي علي ممشاذ الدينوري عن الجنيد وهو من اقرانه ح وايضا اخذ ممشاذ عن علي بن رزين الهروي به وهو سند

في غاية من العلو ح وصحب ممشاذ يحيى الجلاء قال الشيخ علاء الدولة في العروة في ذكر الياس والخضر عليهما السلام

وهما يصاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله تعالى وقد صاحبا ممشاذ الدينوري في وقت الجنيد وهو من صاحب قطب

الابدال من اهل الشهادة ثم قال في ذكر الخضر وصاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الوحي وبعده من غير ان يعرفه

النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اي مدة الصحبة ثم عرفه كما فيه قال ويروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة انتهى

واما فرج الزنجاني فمن الشيخ ابي العباس النهاوندي احمد بن محمد بن الفضل وهو غير من ذكر في اللسان بهذا الاسم والنسب دون الكنية

والنسبة وهو من شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي به ح وايضا اخذ النهاوندي عن جعفر الخلدي ابي محمد بن محمد بن نصير

الخواص البغدادي المحدث علم سير المشائخ واحد شيوخ الحاكم في التصوف عن الجنيد وابراهيم الخواص والنوري ورويم والجريري باسانيدهم واما

المحبة سمنون المحب ابي القاسم او ابي الحسن بن حمزة الذي لقب نفسه لغاية الصدق بالكذاب ومن عجائب آثاره في المحبة ما اخرج

السلمي والقشيري والهروي والحاتمي وجماعات باسانيد مسلسلة بالائمة عن الامام ابن فورك قال سمعت سمنون وهو

جالس في المسجد يتكلم في المحبة اذ جاء طير صغير قرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سال منه
الدم ثم مات وهو صحب سريا وابا احمد القلانسي ومحمد بن علي القصاب وغيرهم ح واخذ الضياء ايضا عن الامام العارف الفقيه
ابي الفتح مجد الدين احمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي هو عن الامام ابي بكر ابن عبد الله النساج الطوسي هو عن الامام
ابي القاسم الكركاني بسنده الاتي في السلسلة النقشبندية والغزالي قال ابن خلكان بفتح الغين المعجمة وتشديد
الزاء وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على عادة اهل خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصاب القصاري و
العطار العطاري وقيل ان الزاء مخففة نسبة الى غزالة وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني
في الانساب انتهى ح وصحب النساج ابا بكر الدينوري محمد بن داود المعروف بالرقي الشامي صحب هو ابن الجلاء وشيخ مصر ابا بكر محمد بن
نصر المعروف بالدقاق ح وايضا استفاد الضياء كما في سير الاولياء بعد وفاة الغزالي باشارته عن الشيخ حماد بن مسلم الدباس
ح وايضا عن الامام عبد القادر الجيلي ح وايضا اخذ الشهاب عن الامام عبد القادر الجيلي رضي الله عنهم جميعا قال الامام
ابو الحسن المحدث اللخمي في البهجة اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد القرشي الخالدي وابو محمد سالم بن عبد الله بن علي بن
الدمياطي بالقاهرة سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قال الشيخ العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي قال الحسن بحلب سنة ٦١٨ ثمان عشرة وستمائة وقال سالم ببغداد سنة ٦٢٤ اربع وعشرين وستمائة
قال اشتغلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتبا وصرت فيه فقيها وكان عمي يزجرني عنه
ولا ازدجر فاتى يوما وانا معه الى زيارة الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله تعالى عنه فقال لي يا عمر قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه
عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين يديه لتنظر بركات رؤيته فلما جلسنا اليه قال لعمي يا سيدي
هذا ابن اخي عمر مشتغل بعلم الكلام وقد عييت عنه مرارا فلم ينته فقال لي يا عمر اي كتاب حفظته فيه
قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فمد يده على صدري فوالله ما نزعها وانا احفظ من
تلك الكتب لفظة واحدة وانساني الله تعالى جميع مسائلها لكن قر الله تعالى في صدري

من العلم اللدنى فى الوقت العاجل وقمت من بين يديه وانا انطق بالحكم فقال لى يا عمر انت اخر
المشهورين بالعراق قال وكان الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه سلطان الطريق المتصرف
فى الوجود على التحقيق وانبانا الحسن بن موسى الخالدى وابو الحسن على بن ابى بكر ابن ابى الثناء
احمد بن صالح القرشى الهاشمى التفليسى بالقاهرة سنة ٦٧١ احدى وسبعين وستمائة قالا اسمعنا
الشيخ نجم الدين التفليسى صاحب الشيخ القدوة شهاب الدين السهروردى ببغداد سنة ٦٣١
احدى وثلثين وستمائة يقول جلست فى خلوة عند شيخنا الشيخ شهاب الدين السهروردى ببغداد
اربعين يوما فاشهدت فى الواقعة فى اليوم الاربعين الشيخ شهاب الدين على جبل عال وعنده جواهر
كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبيده صاع يملأه من تلك الجواهر ويفرقها على الناس
فيبتدرون اليها وكلما قلت الجواهر نمت كانها تنبع من عين فخرجت من الخلوة فى آخر يومى
ذلك واتيته لاخبره بما شاهدت فقال لى قبل ان اخبره الذى رأيته حق وامثاله معه هو من مادة
الشيخ سيدى عبد القادر رضى الله تعالى عنه لى مما عوضنى به من علم الكلام فانه كانت له اليد
المبسوطة من الله تعالى فى التصريف النافذ والفعل الخارق الدائم انتهى ح وايضا كما فى البهجة
وتاريخ ابن خلكان وطبقات السبكى صحب الشهاب بالبصرة الشيخ ابا محمد القاسم بن عبد البصرى
الفقيه المفتى المالكى الصوفى واخذ عنه **واما الطريقة الانيقة**
النقشبندية فقد اخذها الامام شيخ الشيوخ نظام الدين عن الامام كليم الله
عن الشيخ المفخم الامام المعظم السيد محترم الله اللاهورى قدس سره الاكرم عن الشيخ
خواجه محمد سنكين الدهبيدى عن الشيخ خواجه هاشم الدهبيدى عن الشيخ محمد خواجه كلان الده
بيدى عن الشيخ خواجه كلان الجويبارى عن الشيخ مولانا خواجكى الدهبيدى عن الشيخ مولانا
محمد بن احمد القاضى عن شيخ المشائخ الكبار قدوة الابرار والاخيار الشيخ ناصر الدين عبيد الله

ابن خواجه محمود بن شهاب الدين المعروف بخواجه احرار عن مولانا الشيخ يعقوب بن عثمان بن
محمود الغزنوي ثم الجرخي نسبة الى چرخ بجيم فارسية وراء مهملة وخاء معجمة قرية من توابع غزنين
مات بهلفتو موضع من حصار شادمان ١٢
عن امام الطريقة خواجه بهاء الدين محمد بن محمد البخاري المشهور بنقشبند ولكن صحبته اياه
قليلة جدا ح وايضا استفاض خواجه احرار عن خواجه علاء الدين الغجدواني عن خواجه
نقشبند غجدوان بكسر المعجمة على المشهور وقال الكفوي في طبقات الحنفية بضمها وسكون
الجيم وضم الدال المهملة قرية كبيرة على ستة فراسخ من بخارى وفي لب الانساب بفتح الدال
ح وايضا استفاض خواجه احرار من روحانية خواجه نقشبند ح وايضا استفاض مولانا
يعقوب الجرخي بعد وفاة شيخه عن خواجه علاء الدين محمد بن محمد العطار البخاري عن الامام
خواجه نقشبند ح وايضا استفاض خواجه علاء الدين الغجدواني بامر شيخه عن خواجه پارسا
محمد بن محمود الحافظي البخاري ثم المدني عن الامام خواجه نقشبند وهو اخذ عن شيوخ كثيرة اجلهم
السيد الامير كلال البخاري مولدا السوخاري مدفنا عن خواجه بابا السماسي مولدا البخاري
مات يوم الخميس ٨ جمادى الاولى سنة ٧٧٢ ١٢
مدفنا ح وايضا استفاض الامام نقشبند عن خواجه السماسي بفتح السينين المهملتين
فيائين نسبة الى سماسي بكسر السين الثانية قرية من قرى طوس وقيل راميتن وهو عن خواجه علي
الراميتني المولد المعروف بحضرت عزيزان الخوارزمي المدفن عن خواجه محمود الانجير فغنوي مولدا
راميتن قصبة ايست از ولايت بخارا ١٢
البخاري مدفنا انجير فغنى بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة قرية من توابع بخارى عن خواجه عارف الريوكري
عن خواجه عبد الخالق بن عبد الجميل الغجدواني ريوكر بكسر الراء المهملة قرية من قرى بخارى ح
وايضا استفاض الامام نقشبند عن روحانية الامام الغجدواني وهو عن الخضر على نبينا وآله وعليه
الصلوة والسلام ثم عن الامام الهمام المحدث الفقيه الاصولي الحنفي العارف بالله تعالى وكان
يقال انه القطب كما حكاه السيد القطب الجيلي على ما رواه الحافظ ابن النجار فصاحب بهجة الاسرار

المجالس

الجالس على سجادة الشيوخة بضعا وستين سنة ابی يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين
وهرة بن شعيب الهمدانی البوزنجردی نزيل بغداد ومن كراماته انه كان يوما يتكلم على الناس فقال
للذ فقيهان كانا فی مجلسه اسكت فانما انت مبتدع وكان ذلك لانه كان يسمع الغناء فقال لهما اسكتا
لاعشتما فماتا مكانهما اخرجه جماعة منهم المحدث اللخمی فی البهجة بسند جيد جدا وهو عن شيخ الشيخ
الامام الهمام الفقيه المحدث عن جماعة المحدث عنه جماعة منهم عبد الغافر الفارسی وغيره لسان
خراسان ابی علی الفضل بن محمد بن علی الشافعی الفارمدی الطوسی مدفنا فارمد بفتح الفاء
والراء بينهما الالف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر ابن السمعانی وقد تسكن من قری طوس وهو عن
الشيخ الامام ابی سعيد ابن ابی الخير بن شمر عن الامام المحدث الفقيه الاصولی الشافعی العارف
المحقق ابی القاسم القشيری نسبة الی بنی قشير مصغرا ابن كعب قبيلة كبيرة من هوازن عن ابی زوجته
الامام لسان وقته غوث عصره قطب دهره الحسن بن علی بن محمد بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن
احمد ابی علی الدقاق النيسابوری المحدث الفقيه الشافعی قال القشيری وكان الاستاذ ابو علی
يقول اخذت هذه الطريقة عن النصراباذی عن الشبلی والشبلی عن الجنيد والجنيد عن السری
والنصراباذی
والسری عن معروف الكرخی ومعروف عن داود الطائی وداود الطائی لقی التابعين انتهى وهكذا
ذكره الحافظ عبد الغافر ابن بنت القشيری عن الدقاق ووافقه السبكی وانما اقتصر علی ذكر لقاء
ثم رأيت السيوطی ذكره فی تاييد الحقيقة العلية عن الفارسی ١٢ منه
داود التابعين ولم يذكر اخذه من حبيب العجمی تابع التابعی اكتفاء بعلو السند علی طريق المحدثين
وقد ذكره فی غير هذا الموضع كما روی عنه من روی عنه ح وايضا اخذ كما ذكر القشيری وغيره شيخ
خراسان ابو القاسم النصراباذی ابراهيم بن محمد بن محمود النيسابوری المكی المحدث المكثر المؤرخ
الصوفی تلميذ ابن ابی حاتم الامام ابن الامام فی التفسير والحديث ومعرفة الرجال والفقه و
الخلاف المعدود من الابدال فيما ذكر الحافظ ابو يعلی الخليلی وكذا هو تلميذ امثاله عن ابی علی

امامهمزة فهو بفتح الواو آخره
والا اعرف
الباء مواسم
ابن خلكان
مناه بالعهد ١٢ ابن
قرية من قری همدان
بوزنجرد
على الغناء
واسمع البيان
قال التاج السبكی فی الطبقات الكبری
والقفال
تفقه على
ابی عمرو بن حمدان
الكشميهنی
رد بعضه القشيری

الروذباري[1] وابراهيم بن شيبان والمرتعش وابي بكر ابن طاهر الابهري وابو علي الروذباري
احمد بن محمد كما ذكره السلمي والقشيري والهروي وابن الصلاح ورجحه السبكي وقال الخطيب
وابن السمعاني محمد بن احمد بن القاسم بن منصور بن شهريار بن مهرفاذار بن فرغد بن كسرى
البغدادي المصري وقيل اسمه حسن بن همام ولم يصح شيخ الصوفية الامام الهمام العالم الاديب
الفقيه الحافظ الناقد صاحب الحفاظ وله التصانيف الحسنة في التصوف عن جماعة اجلهم
الجنيد به وابو حامد الاسود ولا يحضرني سنده وابن مسروق وابو حمزة البغدادي والنوري
والحسن المسوحي وابو عبد الله ابن الجلاء فاما ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي البغدادي
فعن الحارث المحاسبي والسري السقطي ومحمد بن منصور الطوسي باسانيدهم وعن الحافظ صاحب
التصانيف ابي شيخ محمد بن الحسين البرجلاني[2] عن الامام الحافظ المقرئ ابي عبد الله ابي محمد
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي[3] مولاهم عن الامام الفضيل به وقد قال تلميذه الامام الحافظ
محمد بن رافع ثنا الحسين الجعفي وكان راهب اهل الكوفة وكان الامام سفيان الثوري اذا
رآه عانقه وقال هذا راهب جعفي وقال موسى بن داود كنت عند سفيان فجاء حسين الجعفي
فقام سفيان فقبل يده كذا في التهذيب وابو حمزة[4] البغدادي البزاز الفقيه المقرئ قال
السيوطي في كتاب الاوائل اول من تكلم ببغداد في مذاهب الصوفية من صفاء الذكر والحب
والشوق والقرب والانس ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي من اقران سري السقطي
اخرجه الخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الزيادي انتهى وهو عن السري السقطي والمسوحي عن السري
وبشر الحافي ح وايضا اخذ ابو حمزة عن بشر الحافي وابو الحسين[5] النوري لنور كان يظهر في وعظه
كما في القاموس او لانه كان اذا دخل مسجد الشونيزية بطل ضوء السراج من ضياء وجهه حكاه الشعراني
وفي طبقات شيخ الاسلام قال النوري نظرت يوما الى النور فلم ازل انظر اليه حتى صرت ذلك النور

[1] روذبار بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء ١٢ تاج السبكي
[2] برجلان بالضم قرية بواسط والبرجلانية محلة ببغداد ١٢ قاموس
[3] جعفي ككرسي ابن سعد العشيرة ابو حي باليمن والنسبة جعفي ايضا ١٢ قاموس
[4] في طبقات الشعراني وكان سبب موته انه تكلم يوما على الكرسي فتغير عليه الحال وسقط من الكرسي ومات بعد جمعة وكان يتكلم يوما على الناس فهتف به هاتف تكلمت فاحسنت بقي عليك ان تسكت فتحسن فما تكلم على الناس حتى مات ١٢ منه
[5] رضي الله عنه وممن حدث عنه ابو داود ابن اسحق ومن حدث عن عروة وجماعة قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت لما اتانا نعي النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور ١٢ منه

وهو احمد بن

وهو احمد بن محمد وقيل محمد بن محمد بن عبد الصمد البغدادي المعروف بابن البغوي بفتحتين الموصوف
بصاحب الوفاء طاؤس العباد صاحب التصانيف المحدث المتوفى كما روى الهروي من حالة
وردت له في السماع وهو عن السري السقطي ومحمد بن علي القصاب وخير النساج بسندهم وحمدون
بما ياتي وعن ريحانة الشام صاحب التصانيف المحدث عن وكيع بن الجراح بكتبه كما ذكر ابن حبان
في كتاب الثقات ابي الحسن ابي العباس احمد بن عبد الله بن ميمون ابن ابي الحواري الدمشقي وقد
روى ابو نعيم في الحلية بطرق انه غسل كتبه بعد ان حصل مقصوده منها وهو عن ابي سليمان
عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني نسبة الى داريا قرية بغوطة دمشق على غير قياس
ولا يعرف سنده ولكنه روى عن علي بن حسين بن ابي الربيع عن سيدنا ابراهيم بن ادهم ح
وايضا روى ابن ابي الحواري عن سعيد بن يزيد ابي عبد الله النباجي ونباج بكسر النون ثم موحدة
فالف فجيم قرية ببادية البصرة على النصف من طريق مكة المعظمة ح وايضا روى ابن ابي الحواري
عن الامام الفضيل والله اعلم باتصاله به وابو عبد الله ابن الجلاء احمد وقيل محمد بن يحيى البغدادي
الدمشقي عن ابيه يحيى الجلاء عن بشر الحافي ح وايضا اخذ ابن الجلاء عن النخشبي وذي النون وابي
عبيد الله البسري وابي العباس ابن عطاء قال لقيت ستمائة شيخ ما رأيت فيهم مثل اربعة فذكر هؤلاء
وابو تراب عسكر بن حصين وقيل عسكر بن محمد بن حصين الخراساني النخشبي المتفقه على مذهب الشافعي المحدث
المكثر احد شيوخ ابن ابي عاصم وعبد الله بن احمد وابن ابي حاتم وغيرهم عن ابي حاتم العطار اول من تكلم
بالبصرة في علم الاشارة وهو من اقرانه ولا اعلم سنده ح وعن ابي علي شقيق بن ابراهيم الازدي البلخي
المفتي على الامام زفر المحدث المستفيض عن سيدنا ابراهيم بن ادهم ح واخذ النخشبي عن ابي عبد الرحمن
حاتم بن عنوان ويقال ابن يوسف الاصم الخراساني البلخي عن شقيق البلخي وذو النون المصري الاخميمي
ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم وقيل فيض بن ابراهيم وقيل ذو النون بن احمد وقيل ابو الفياض الفيض بن

احمد النوبي القرشي مولاهم المحدث الفقيه على الامام مالك واحد من سمع منه الموطا و واحد من توفى
من الحالة فى السماع واول من حوّل علم الاشارة الى العبارة وتكلم فى هذه الطريقة قاله الهروى وقال
الذهبى فى الميزان وابن حجر فى اللسان والسيوطى فى الاوائل اول من تكلم بمصر فى ترتيب الاحوال
ومقامات اهل الولاية ذو النون المصرى ذكره السلمى فى كتاب المحن وهو عن الامام اسرافيل
المغربى المصرى ولا اعلم سنده وقد روى ذو النون عن الامام فضيل بن عياض ايضا وقال ابن
خلكان شيخ فى الطريقة شقران العابد وابو عبيد الله البسرى نسبة الى بصرى قرية بالشام فابدل
الصاد بالسين كذا فى انساب السمعانى اى لئلا يلتبس فى النسبة فى الكتابة بالبصرة وفى القاموس
فى البسر قرية ببغداد منها الزاهد ابو عبيد وفيه بصرى كحبلى بلد بالشام وقرية ببغداد قرب عكبراء
منها محمد بن محمد بن خلف الشاعر البصروى **قلت** كون الشيخ من بصرى مروى عنه
عند السمعانى والمعروف فى اكثر كتب العرفاء ابو عبيد بلا اضافة محمد بن حسان عن النخشبى به وابو العباس
احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمى البغدادى العالم المفسر العارف المقتول شهيدا عن ابراهيم
المارستانى وابراهيم بن شيبان ابو اسحق القرميسينى عن ابى عبد الله محمد بن اسمعيل المغربى المعمر
مائة واثنتين وعشرين سنة عن ابى الحسين على بن رزين الخراسانى الهروى المعمر مائة وعشرين سنة
عن سيدنا عبد الواحد بن زيد وعيسى القصار عن الامام الحسن البصرى ح وايضا اخذ ابراهيم
ابن شيبان عن الامام صاحب التصانيف ابى اسحق ابراهيم بن احمد الخواص صاحب الخضر عليه السلام
وهو غير سميه ابى اسحق ابراهيم بن محمد الاسدى الخواص المتزهد المتهم بالوضع نبه عليه الائمة
وهو تاب فى مجلس الامام خير النساج واخذ عن ابى عبد الله المغربى به وابو محمد عبد الله بن محمد
المرتعش الحيرى البغدادى عن ابى عثمان وابى حفص الحداد وابو عثمان سعيد بن اسمعيل الرازى الحيرى
النيسابورى حيرة بكسر الحاء المهملة وسكون المثناة تحتية محلة بنيسابور واخذ عن ابى زكريا

(١) بن بصرى قرية بالشام ... ابن حجر ... ابو عبيد البسرى ... اسمه محمد بن حسان ... نسبة الى بسر ... ابن تيمية ...

(٢) قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور ... معرب كرمانشاهان ...

يحيى بن معاذ التميمي الرازي النيسابوري الحافظ الواعظ الفقيه صاحب التصانيف بسنده وتارك
السلطنة شاه الكرماني ابي الفوارس ابن شجاع عن النخشبي وابي حفص الحداد وابي عبيد الله البسري
وابي عبد الله الذراع البصري والطبقة ح وايضًا اخذ الحيري بعد عن ابي حفص وابو حفص الحداد
عمر بن سلمة النيسابوري الكونداباذي شيخ الملامتية صاحب الاخلاق عن عبد الله المهدي الباوردي
الحداد بسنده وابو بكر عبد الله بن طاهر بن الحارث الطائي الابهري عن غير واحد منهم ابو يعقوب
يوسف بن الحسين الرازي رفيق الخراز في رحلة عن ذي النون والنخشبي ويحيى الرازي ح وايضًا
اخذ القشيري بعد وفاة الدقاق عن شيخ الحفاظ ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الازدي
السلمي النيسابوري عن جماعة اجلهم ابوه رأى الشبلي وصحب شيخ الملامتية المحدث المكثر ابا محمد
عبد الله بن المنازل وابا علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي النيسابوري وهو صحب ابا حفص الحداد
وابا صالح حمدون القصار النيسابوري شيخ الملامتية الفقيه على مذهب الثوري والاخذ عن النخشبي
به وابي الحسن مسلم بن الحسين الباروسي ابي عمران النيسابوري وعلي النصراباذي بسندهما وابن
المنازل اخذ عن حمدون وجده لامه شيخ المحدثين ابو عمرو اسمعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن سالم
ابن خالد السلمي عن الامام ابي عثمان الحيري به وابو القاسم النصراباذي به وابو بكر محمد بن عبد الله البجلي
الرازي النيسابوري صاحب تاريخ الصوفية عن ابي بكر البيكندي عن ابي عبد الله المغربي به و
شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد بن خفيف بن اسفكشار الضبي الشيرازي المحدث الفقيه الشافعي صاحب
التصانيف الكثيرة المستندة منها شرف الفقراء والعقيدة الصوفية القائل فيما اسنده عنه الحافظ
ابن عساكر ما سمعت شيئًا من سنن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الا استعملته حتى الصلوة
على اطراف الاصابع وهو عن خزرج ورويم والكتاني ويوسف بن الحسين الرازي وجعفر الحذاء و
ابي الخير المالكي بندار بن يعقوب وابي محمد الصائغي وابي الحسين المزين وابي الحسين الدراج البغدادي

ن ن مسلم سالم المهدي
النصرآبادي
الكونداباذي
نسبة الى قرية بباب مدينة نيسابور
ماوراء النهر بخارا

المتوفى كما روى الهروى فى السماع خادم ابراهيم الخواص وعن ابى طاهر المقدسى وابى عمر الدمشقى
وابى محمد الجريرى والشبلى وابى العباس بن عطاء وعن الولى الامى مؤمل الجصاص الشيرازى عن حرب بن
راميال عن محمد بن يزيد الشيرازى عن سيدنا الفضيل به وعن لسان الحقائق ابى الحسين محمد بن بندار بن
الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازى الارجانى عن الشبلى وجعفر الحذاء وعن ابى العباس احمد بن
يحيى الشيرازى وهو ادرك الجنيد ورويما وسهلا وخزرج بن على البغدادى ابو طالب عن الجنيد
ابو محمد وقيل ابو الحسن وقيل ابو شيبان [وقيل ابو بكر] رويم بن احمد بن محمد بن يزيد بن رويم بن يزيد الشيبانى
البغدادى المقرئ المحدث الفقيه الظاهرى الامام صاحب الادب لسان التوحيد صاحب
التصانيف عن الجنيد وقال شيخ الاسلام كان رويم يعد نفسه تلميذ الجنيد وانما كان
من اقرانه بل اكبر منه اى فى شانه ولشعرة من رويم احب الى من مائة من الجنيد او كما
قال وابو بكر محمد بن على بن جعفر الكتانى البغدادى المكى المعروف بتلميذ المصطفى صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم لكثرة ما كان يراه عليه السلام فى المنام فى يوم او ليل معلوم
عنده فيسأله عما هو مشكل لديه فيسمع منه ما يجيبه عنه سلام الله عليه اخرجه الهروى
وغير واحد اخذ عن ابى حمزة البغدادى والجنيد والخراز والنورى والخضر عليه السلام
والخراز ابو سعيد احمد بن عيسى البغدادى المصرى مجاور بيت الله الحرام المحدث لسان
اهل التصوف صاحب التصانيف جميل الخَلق جليل الخُلق المتوفى كما للهروى فى السماع عن محمد بن
منصور الطوسى وذى النون وابى عبد الله النباجى وابى عبيد البسرى والسرى وبشر الحافى
وابى حاتم العطار وغيرهم قيل انه اول من تكلم فى الفناء والبقاء وقال شيخ الاسلام الهروى
كان اخذ عن الجنيد ثم فاقه وقال كان يعد نفسه تلميذ الجنيد ولكنه كان من اقرانه بل اجل منه
اى فى احسانه واحمد وقيل محمد بن الحسين وقيل حسين بن ابى الحسين محمد بن الحسين ابو محمد الجريرى

وقيل

وقيل عبد الله بن يحيي الجريري عالم الصوفية بعد الجنيد صاحب التصانيف عن الجنيد وخير
النساج وصحب سهلا وغيره وابو الحسين علي بن محمد المزين البغدادي المكي عن سهل التستري
والجنيد والطبقة وابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسے بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن
عبد الله بن رفيع التستري المحدث صاحب التصانيف الملقب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالصديق عن خاله الامام محمد بن سوار البصري بسنده والامام ذي النون المصري به والامام
في التقريب مقبول من العاشرة ١٢
ابي حبيب حمزة بن عبد الله العبّاداني بسنده والامام ابي رجاء العُطاردي عن الامام الفضيل به
ح وايضًا تشرف سهل بلقي الصحابي الجني الذي لقي روح الله عيسے وحبيب الله محمدًا صلى الله تعالى
عليهما وسلم ممن نزلت فيهم قل اوحي اليّ انه استمع نفر من الجن في الدر المنثور اخرج ابن الجوزي في كتاب
صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رأيت مدينة من حجر
منقور في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه
جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد عليّ السلام
وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه
الجبة عليّ منذ سبعمائة سنة لقيت بها عيسے ومحمدًا صلى الله عليه وآله وسلم فآمنت بهما
فقلت له ومن انت قال انا من الذين نزلت فيهم قل اوحي اليّ انه استمع نفر من الجن قوله سبعمائة هكذا
في النسخ الحاضرة والظاهر بل الصواب الباهر انه تصحيف تسعمائة من الكتبة فان سهلا من اهل المائة
الثالثة وتوفي الى رحمة الله تعالى سنة ثلث وثمانين او سبعين ومائتين وبين رفع عيسے وبعث
نبينا عليهما السلام نحو ستمائة سنة فتكون للجبة تسعمائة سنة في الجملة فتنبه وتحقيق وجود
الصحابة من الجنة بعد المائة وتعيين من هو مشهور ومعروف بذلك بينهم من غير نكير عنهم بل تسليمهم
وانقيادهم له مع ما في خلقتهم من الجسارة والغضب قد بسطه شيخ شيوخنا في الحديث ابراهيم الكردي

وضع بعد الطوفان ١٢

في مسالك الابرار وقد وقعت من هذا الصحابي الجني كرامة بينة في قوله يا سهل مع عدم سبق معرفة
له وفي مناقب الشافعي لابي الحسن محمد بن الحسين السجستاني الآبري المحدث صاحب ابن خزيمة
ابن حرملة قال سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن ابطلنا شهادته لقول الله
عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم الا ان يكون الزاعم نبيا وكذا رواه ابو نعيم
في الحلية فابن عساكر في كتاب سبب الزهادة في طلب الشهادة عنه به بدون الاستثناء
وقد رواه البيهقي في مناقب الشافعي فابن عساكر عن الربيع سمعت الشافعي يقول فذكره به
قال الحافظ ابن حجر وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها واما من يدعي
انه يرى شيئا منهم بعد ان يتطور على صورة شيء من الحيوان فلا يقدح وقد تواردت الاخبار
بتطورهم في الصور (**قلت**) نفي رؤية الولي لهم على صورهم يحتاج الى حجة بينة شرعية
وهي منتفية وكل ما يصلح معجزة للنبي يصلح كرامة للولي على الحق غير ما يتعلق بالنبوة فتنبه ثم اخذ
الشيخ ابو علي الفارمدي بعد اخذه عن القشيري عن ابي زوجته الشيخ الامام ابي القاسم علي بن عبد الله
الطوسي الكركاني نسبة الى كركان بضم الكاف وتشديد الراء المهملة فكاف فالف فنون قرية من
قرى طوس عن الشيخ ابي عثمان سعيد بن سلام الطرابلسي[١] المغربي القيرواني مجاور بيت الله الحرام
المقبور بنيسابور عن الشيخ ابي علي ابن الكاتب الحسن بن احمد ومحمد المصري عن ابي علي الروذباري
وابي بكر المصري وغيرهما ح وايضا اخذ ابو عثمان المغربي عن ابي علي الروذباري وابي عمرو محمد بن
ابراهيم بن يوسف بن محمد الزجاجي النيسابوري ثم المكي شيخيهما[٢] والمنظور اليه بها الحاج نحوا من
ستين حجة اخذ عن الجنيد ورويم والنوري والخواص ح وايضا اخذ ابو عثمان عن حبيب المغربي
بسنده وعن ابي علي الحسن بن سهل الصائغ الدينوري عن ابن الجلاء وعن ابي جعفر الصيدلاني البغدادي
ثم المصري مجاور بيت الله الحرام وهو قد صحب الخراز ح وايضا اخذ الفارمدي عن الولي الامي

[١] طرابلس بلد بالمغرب والقيروان بلد بالمغرب ايضا كذا في القاموس ١٢

[٢] ومكث بمكة اربعين سنة فلم يتغوط ولا تبول بل كان يخرج الى الحل كلما اراد كذا في كتب الطبقات ١٢ منه

قطب الوقت

قطب الوقت ابی الحسن الخرقانی علی بن جعفر وقیل احمد استفاض عن روحانیۃ الامام الفقیہ
المحدث صاحب الهیمان طیفور بن عیسی بن آدم بن سروشان ابی یزید وفی تاریخ ابن خلکان
طیفور بن عیسی بن آدم بن عیسے بن علی البسطامی قدس سرہ السامی قال غیر واحد من الرافضۃ
المرفوضۃ ووافقہم الفخر الرازی فی غیر واحد من کتبہ الکلامیۃ والعضد وغیرہما انہ کان
سقاء فی دار الامام جعفر الصادق قال السید الشریف الجرجانی فی شرح المواقف واما ابو یزید
فلم یدرک جعفرا بل ہو متاخر عن معروف ولکنہ کان یستفیض من روحانیۃ جعفر فلذلک اشتہر
انتسابہ الیہ انتہی وکانہ اخذہ من شیخہ خواجہ علاء الدین العطار خلیفۃ شیخ الطریقۃ خواجہ
نقشبند والعجب انہ لم یذکر قول السید ہذا اجل من لبس الخرقۃ منہ الحافظ ابو الفتوح الطاؤسی
وانما قال وعندی فیہ شیٔ ویاباہ ما فی علم التواریخ لانہ مات فی سنۃ ۲۶۱ احدی وستین ومأتین ۲۸ شعبان
(**قلت**) وفی القشیریۃ وقیل سنۃ ۲۳۴ اربع وثلاثین ومأتین وفی طبقات الہروی والاول
اصح قال ومات الصادق فی سنۃ ۱۴۸ ثمان واربعین ومأۃ ولا خلاف لاحد فی التاریخین فحینئذ
یکون بین الوفاتین مأۃ وثلثۃ عشر ۱۱۳ سنۃ ولا یخفی انہ لابد للخادم سیما للسقاء من قوۃ کاملۃ
فکم کان عمرہ وان امکن ان یکون عمرہ اکثر من ہذا ولکن ما اطلعنا علی قول احد انہ عمر کذلک وایضا
ما روی ان الامام دخل خراسان ولا ان الشیخ دخل بغداد فظنی انہ امر مذہول وقع لاحد من
المؤرخین او سہو من الکاتب لعلہ کان سقاء الامام علی بن موسی الرضی علیہما السلام حین دخل
خراسان ولبس الخرقۃ من یدہ وبین وفاتہما ثمان وخمسون سنۃ تاخر بہا عن الامام الرضی فہو المورخ
وما صح کتابہ بعد التصنیف او کتب وکان سقاء الامام علی بن موسی بن جعفر الصادق علیہم السلام
فاسقط احد من الکتاب الامامین الاولین وکثیرا ما یقع مثلہما واللہ اعلم انتہی وقال صاحب التحفۃ
الاثنی عشریۃ ما معناہ وکذا یبغضون ای المتشیعون جعفر بن موسی الکاظم ولقبوہ بالکذاب مع انہ

كان من كبار اولياء الله وقد اخذ عنه الطريقة ابو يزيد البسطامى واشتهر غلطا انه مريد جعفر الصادق
قلت هذا كله خلط وغلط والصحيح الصواب ما صرح به خواجه علاء الدين البخارى وخواجه
محمد فارسا البخارى وخواجه يعقوب الچرخى اصحاب شيخ الطريقة فى رسائلهم واتفق عليه من بعدهم
وصاحب البيت ادرى بما فيه ان البسطامى استفاض من الامام الصادق رضى الله عنه وانها انما هى
من وجه الباطن وقد قال صاحب[١] معجم البلدان فى ترجمة بسطام مدينة كبيرة ورأيت قبر ابى يزيد
طيفور بن عيسى بن سروشان الزاهد البسطامى بها فى وسط البلد فى طرف سوقها ومنها ايضا ابو يزيد
طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن على الزاهد البسطامى الاصغر انتهى قال بعض من وضع كتابا فى جعل
ائمة السنة من الرافضة المرفوضة (اى القاضى نور الله الشوسترى صاحب مجالس المؤمنين ١٢) انه على هذا يمكن ان يكون معاصر الامام الصادق وسقاء ابو يزيد
الاكبر ومن زمانه متأخر ابو يزيد الاصغر **(قلت)** هو مردود بان الاشهر الاعرف
الذى دارت بآثاره الناس فى البلدان وسارت باخباره الرجال والركبان وتكرر ذكره واشتهر
امره بين الصوفية واهل الحديث فى القديم والحديث وذكروا سيره وتاريخه وخبره انما هو الاكبر
الاقدم الاوحد وغيره غير مشهور بل عند الجمهور غير منكور ولا وجود له فى شئ من كتب التواريخ
الصوفية المتداولة اصلا حتى ان الحافظ مجد الدين احد المتأخرين مع ذلك التتبع قال فى
القاموس فى بسطام منه العارف ابو يزيد وعد اشخاصا أخرين ولم يعد ابا يزيد آخر وذا لك الاقدم
الاكبر هو عن الامام جعفر قد تأخر فما ظنك بالاصغر فتدبر **ح** وايضا اخذ البسطامى عن الامام
ابى على السندى بسنده قال العارف بالله الكامل (العالم) المحدث الفاضل الشيخ روزبهان البقلى ابو محمد ابن
ابى نصر الفسوى[٢] ثم الشيرازى فى شرح الشطحيات ما معناه قال ابو يزيد البسطامى كنت اتعلم من ابى على
علم الفناء فى التوحيد ويتعلم منى الحمد لله وقل هو الله احد كذا فى النفحات وفى عوارف المعارف
فى الباب الحادى والخمسين قال ابو يزيد البسطامى رحمه الله صحبت ابا على السندى فكنت القنه ما يقيم

[١] اى ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى المحدث وله ايضا كتب اخرى وطالع تيسيا منكب الخوارج واشتبك فى ذهنه طرف منه فكان يتعصب على العلى على المرتضى كرم الله تعالى وجهه مات سنة ٦٢٦ عشرين وستمائة ١٢ منه

[٢] نسبة الى بلد بفارس ١٢ قاموس

بفرضه وكان يعلمنى التوحيد والحقائق صرفا وما فى القشيرية فى ترجمة ابى حامد احمد بن
خضرويه البلخى كان ابو يزيد يقول استاذ نا احمد فانما قال ذلك مدحا له تواضعا لنفسه
والا فهو من اقرانه بل اجل منه فى شان احسانه كما يعلم مما نقل فى المعتبرات ح وايضا اخذ
الخرقانى عن الشيخ ابى المظفر مغلان التركى الطوسى عن الشيخ الاعرابى المريد العشقى عن الشيخ محمد
المغربى عن ابى يزيد البسطامى ح وايضا اخذ الخرقانى عن الشيخ ابى العباس القصاب به ح
وايضا اخذ الهمدانى اولا عن الشيخ العارف الكاشف ابى عبد الله احمد بن على بن موسى الجوينى الملقب
بالحق كما يعلم مما رواه صاحب بهجة الاسرار فى اوائله بسند معتمد ولا اعلم سنده ح وايضا
لبس الامام نقشبند من الشيخ سلطان الدين من الشيخ احمد مولانا من الشيخ بابا كمال الحيدرى
من الامام ابى الجناب الكبرى من شيخيه باسانيدهما الماضية وفى فصل الخطاب انه قال فى
اجازته للشيخ جمال الدين الساوى فى الباس الخرقة وتلقين الذكر والاجلاس فى الخلوة فى ذكر
طريق الصحبة واخذ علم الطريقة انى صحبت الشيخ روزبهان الكبير الفارسى بمصر واخذت منه علم
الطريقة الى ان قال فى ذكر ابى القاسم الكركانى صحب هو ابا عثمان المغربى واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو ابا على الكاتب واخذ منه علم الطريقة وصحب هو ابا على الروذبارى واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو ابا القاسم الجنيد واخذ منه علم الطريقة وصحب هو سريا السقطى خاله واخذ منه علم الطريقة و
صحب هو معروفا الكرخى واخذ منه علم الطريقة وصحب هو داود الطائى واخذ منه علم الطريقة وصحب
هو حبيب العجمى واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الحسن البصرى واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الصحابة
رضى الله عنهم واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صحب الحسن على بن ابى طالب
رضى الله عنه واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله اعلم انتهى بلفظه قدس سره ثم قال
قدس سره العالى فى اجازته للشيخ رضى الدين الجوينى ما نصه لبست الخرقة من شيخى وسيدى شيخ الورى

اسمٰعیل بن الحسن الغزنوی ابی عبداللہ العَصْری قال لبست الخرقۃ من الشیخ محمد بن مانکیل قال لبست
الخرقۃ من داؤد بن محمد المعروف بخادم الفقراء قال لبست الخرقۃ من الشیخ ابی العباس ابن ادریس قال
لبست الخرقۃ من الشیخ ابی القاسم ابن رمضان قال لبست الخرقۃ من ابی یعقوب الطبری قال لبست
الخرقۃ من ابی عبداللہ ابن عثمان قال لبست الخرقۃ من ابی یعقوب النهرجوری قال لبست الخرقۃ من
ابی یعقوب السوسی قال لبست الخرقۃ من عبدالواحد بن زید وعبدالواحد بن زید تلمذ علی الحسن
البصری ولبس الخرقۃ من کمیل بن زیاد والحسن البصری تلمذ فی العلم علی علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی
عنہ ولبس کمیل بن زیاد الخرقۃ من علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالی عنہ ولبس علی بن ابی طالب الخرقۃ
من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وصحبہ وسلم ولبس الخرقۃ منی الولد الاعز الاکرم الاورع المتقی الزاهد
الشیخ رضی الدین ابو العلاء ابن لالا السعید علی الجوینی احسن اللہ توفیقہ وجعل الاولیاء والاصفیاء
والانبیاء فی الجنۃ رفیقہ وحسن اولئک رفیقا انتہی وقد تقدم جزم القسطلانی والهیتمی وغیرهما
بورود لبسهم لجامع الصحبۃ المتصلۃ الی کمیل عن علی من غیر خلف فی اتصال سندہ بین ائمۃ الجرح
والتعدیل ولا یخفی ان فیہ لبس علی من النبی صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وصحبہ وسلم وقد ورد ذلک عند
المحدثین من طرق کثیرۃ بیناها والحمد للہ تعالی والمنۃ عنہ انہ قال عممنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وصحبہ وسلم یوم غدیر خم بعمامۃ سوداء فسدل طرفیها علی منکبی **الحدیث** والحمد للہ
الذی بعزتہ وجلالہ تتم الصالحات **فائدۃ** عن ابی سعید الخدری رفعہ لیذکرن اللہ
قوم فی الدنیا علی الفرش الممهدۃ یدخلهم الجنات العلی رواہ ابو یعلی فی مسندہ والطبرانی فی کتاب
الدعاء وفیہ رجال بدل قوم وابن حبان فی صحیحہ وعندہ اقوام والدرجات بدل الجنات قال القاری
فی شرح الحصن الحصین بعد نقل قول مصنفہ وفیہ دلیل علی ان الملوک والامراء ومن یجری مجراهم
من اهل الدنیا المترفین لا تمنعهم حشمتهم ورفاهیتهم عن ذکر اللہ تعالی وهم فی ذلک ماجورون د

مبالون

مثابون يدخلهم برحمته الجنات العلى انتهى ما نصه وفيه ايماء الى طريقة بعض السادة الصوفية
كالنقشبندية والشاذلية والبكرية انتهى (**قلت**) وكجماعة من الفخرية الذين قرروا
على الامرة فى الظاهر وصيروا الى الصوفية فى الباطن الباهر قصد الاخفاء ورد الافشاء والسمعة
والرياء ولكن كثيرين من المتصوفة المتكلفة المتاخرين سيما ابناء زماننا قد نسوا هذا المعنى و
وسعوا فى المآكل والمشارب والملابس على عادة اهل الغفلة والشغل بدنياهم المتمكنين فيها
الحريصين على الزينة الظاهرة المختالين المتفاخرين بها المطمئنين اليها اعاذنا الله تعالى منها و
فيه ايضا فى حديث من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيئ قدير كتب الله له الف الف حسنة و
محا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضيلة بخصوص السوق
لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم كالمجاهد فى الفارين وهذا دليل لما اختاره السادة النقشبندية
من اكابر الصوفية حيث قالوا الخلوة فى الجلوة والعزلة فى الخلطة والصوفى كائن بائن وغريب
قريب وعرشى فرشى ونحو ذلك من عباراتهم نفعنا الله من بركاتهم ومن تتبع احاديثه صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم وعرف اخباره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هى التى
اختارها صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة وبعث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة
دون ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعضها مستحسنة فى الجملة (**قلت**) لا خصوصية
فيها للنقشبندية بل هى طريقة جميع المحققين الصوفية تخلقا بقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله **الآية** بل من المعلوم ان السادة النقشبندية قد اقتصروا على الذكر
القلبى تيسير اللامر على المريدين واكتفوا به عن امثال هذا من التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
والصلوة والتسليم وقراءة الآيات القرآنية وسائر الاذكار اللسانية والنوافل والفواضل

الواردة في الاخبار والآثار الصحيحة الصريحة وكثير منها معمول بها عند السادة الجشتية ومن ينحو نحوهم من اكابر الصوفية وقد علم كل اناس مشربهم وكل حزب بما لديهم فرحون وقد قال الله تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وقال في موضع آخر في الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقد صرح بذلك وشرح واوضح ما هنالك على لسان حبيبه عليه الصلوة والسلام فاطلاق البدعة على طريقة هؤلاء ائمة الحقيقة بدعة والعوام من كل فرقة لا عبرة بهم في المقام **هذا** وقد ذكر شيخ مشائخنا الشيخ محمد الجشتي انه اجازه **بالطريقة المغربية** ابوه الشيخ الامام الهمام قطب الاولياء شيخ الاصفياء الشيخ حسن محمد رضي الله عنه وهو اجيز ولبس من يد عمه شيخ الاسلام جمال الحق والدين المعروف بشيخ جشتن رضي الله تعالى عنه وهو من ابيه قدوة اهل الكشف والشهود الشيخ محمود المعروف بشيخ راجن رضي الله تعالى عنه وهو من الشيخ الامام قطب الاقطاب بلا شك وارتياب الشيخ احمد كهتو رضي الله عنه وهو من الامام قدوة الاعلام ولي الله بالاتفاق الشيخ ابي اسحق المغربي رضي الله تعالى عنه وهو من القطب المؤيد بعناية الله الاحد الصمد شمس الحق والشرع والدين محمد المكي المغربي الذي حج اربعين حجة وهو من الشيخ الفقيه ابي العباس احمد بن قرشي التلمساني المغربي وهو من القطب ابي محمد صالح بن ويرجان الدكالي المغربي وهو من الشيخ الكبير القدوة الشهير المتقطب قبل موته بساعة او ساعتين الشيخ ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي الاشبيلي ثم البجايي المدفون بتلمسان قال كما في اسانيد المحدث محمد بن محمد بن سليمان المغربي وشيخه العلامة العارف بالله ابي عثمان سعيد ابن ابراهيم الجزائري عرف بقدورة وسنده ما بين حافظ ومحدث وعالم البسني الخرقة الشريفة الشيخ العالم ابو الحسن علي بن حرزهم قال البسني الشيخ الصالح ابوبكر ابن العربي قال البسني شيخ السلام

تلمسان بكسرتين واللام وسكون ... بلدة بالمغرب ذات اشجار وانهار

بجاية بالكسر بلد بالمغرب

ابوحامد محمد بن محمد بن محمد الغزالی قال البسنی امام الحرمین الجوینی قال البسنی ابوطالب المکی قال
البسنی ابوعثمان المغربی قال البسنی ابوعمرو الزجاجی قال البسنی ابو القاسم الجنید بن محمد بن الجنید
قال الشیخ ابومدین والبسنی الخرقة الشریفة ایضا شیخی وقدوتی ابو یعزا قال البسنی شیخی وقدوتی
ابوشعیب ایوب بن سعید الصنهاجی[۱] الملقب بساریه لطول قیامه قال البسنی الشیخ عبد الجلیل قال
البسنی ابو الفضل الجوهری قال البسنی والدی ابوعبدالله الحسین بن بشر قال البسنی ابوالحسن احمد بن
محمد النوری المعروف بابن البغوی قال البسنی سری السقطی وسری لبسها من ید ابی محفوظ معروف
الکرخی الی آخر سلسلة اللبس بالید من جهة داؤد والرضی الی المرتضی من المصطفی صلی الله علیه وآله
وصحبه وسلم من حضرة ذی النور المبین بواسطة الروح الامین وقد ادخل صاحب الانتباه بین ابی
مدین وابن حرزهم واسطة ابی یعزا وهو خلاف ما فی اسانید المغاربة ممن لا یعد ولا یحصی کثرة و
خلاف ما فی اسانید الجزائری والقشاشی وهونا قل عنهما بل هو مستفیض من ابن حرزهم بارشاده
من ابی یعزا وکذا ادخل بین ابی المعالی وابی طالب المکی واسطة والد ابی المعالی وهو ایضا خلاف
ما عندهم کلهم ح وایضا لبس الشیخ ابو یعزا بلنور[۳] ومعناه بالزبانیة لغة لبعض المغاربة ذو النور مسعود
الاندلسی المغربی من ید ابی البرکات الیمانی عن ابی الفضل البغدادی عن احمد الغزالی به وهذا هو الذی
اسنده شیخ مشائخنا الشیخ محمد الحبشی ح وایضا لبس ابومدین من ید ابی بکر الطرطوسی عن الشاشی
عن الشبلی به والطرطوسی غیر ابی بکر الطرسوسی المحدث المتکلم فیه المتقدم وغیر ابی بکر الطرسوسی الصوفی مجاور
الحرم المتقدم ایضا ح وایضا لبس الشیخ ابومدین خرقة برکة من الامام المحی الجیلی کما رواه صاحب
البهجة وایضا استفاض الشیخ صالح من السید الجیلی کما روی هو ایضا ح وایضا اخذ حجة الاسلام
عن الامام ابی علی الفارمدی به وهی الطریقة الوثیقة عند اهل الطریقة ح وایضا لبس ابو المعالی
امام الحرمین من ید ابی القاسم القشیری به ح وایضا اخذ ابو المعالی عن ابی سعید ابن ابی الخیر به ح وایضا

[۱] منها شیخ الکل نور الفیض ... من بلد صنهاجة ۱۲
[۲] هو بلد عند مراکش من عمل الیمن ابل ... الاسم ... السیدة ۱۲

اخذ الطريقة الشيخ ابو طالب المكى عن ابى الحسن محمد بن ابى عبد الله احمد وقيل محمد بن محمد بن
سالم البصرى عن ابيه عن سهل التسترى باسانيده ح وايضاً اخذ ابو طالب المكى عن الامام
ابى محمد الجريرى **تذكرة** قال شيخ شيوخنا القشاشى اخبرنى شيخنا ابو المواهب
عن والده عن الشعرانى عن الحافظ جلال الدين السيوطى عن الحافظ تقى الدين ابن فهد عن عبد الوهاب
ابن عبد الله بن اسعد اليافعى عن ابيه الولى الكبير عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعى ثم
المكى انه قال فى كتابه نشر المحاسن الملقب بكفاية المعتقد ما نصه **قلت** ومما حكى واشتهر
ورويناه عن الشيخ العارف بالله ابى الحسن الشاذلى رضى الله عنه انه رأى النبى صلى الله عليه وآله و
صحبه وسلم فى النوم باهى موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام بالامام الغزالى رضى الله عنه
وقال افى امتكما حبر كهذا قالا لا وقال الشيخ العارف بالله ابو العباس المرسى رضى الله عنه لما ذكر
الغزالى انا نشهد له بالصديقية العظمى وفى السيرة المشهورة للشيخ الكبير العارف بالله اليمنى المعروف
بالصياد رضى الله عنه بالاسناد اليه انه رأى فى بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا
بعصبة من الملئكة قد نزلوا الى الارض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا على رأس قبر
من القبور واخرجوا شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء
ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء الى سماء حتى جاوزوا السموات السبع وخرق بعدها سبعين حجابا
قال فتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لى هذا الغزالى ولا اعلم الى اين بلغ
انتهاء **(قلت)** واخبرنى بعض الصالحين من ذرية الشيخ ابى الحسن ابن حرزهم بكسر
الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاء بالضبط المحقق والمعروف بين الناس ابن حرازم فذكر
قصة ابن حرزهم المذكورة فى باب اللقاء من المتن الشريف الى قوله ثم نظر بعد ذلك فى الاحياء
فرآه برأى آخر وفهم فهما خلاف الفهم الاول فرآه موافقا للكتاب والسنة ورأى النبى صلى الله عليه

والعصبة بالضم من الرجال والخيل والطير ما بين العشرة الى الاربعين كالعصابة بالكسر ١٢ قاموس

وآله

وآله وصحبه وسلم مسح على ظهره بيده المباركة الكريمة فشفى جسمه وقلبه بعد خمسة وعشرين يوما ثم فتح عليه بعد ذلك ونال من المعرفة بالله والحظ العظيم ما نال بفضل الله الكريم وصحب الشيخ ابومدين فرباه ثم قال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقي السابع يفتحه لك الشيخ ابو يعزا بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاء المشددة فاذهب اليه فذهب فلما رآه الشيخ ابو يعزى قال له قال لك الشيخ ابو مدين اني افتح لك القفل السابع ها انا افتحه لك باذنه ففتح له ففتح عليه وكان من امر الشيخ ابي مدين و عظم شانه ما كان رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم قال اليافعي قلت وقد روينا ذلك مختصرا اخبرني الشيخ شهاب الدين ابن الميلق الشاذلي قال اخبرني ياقوت الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو العباس المرسي الشاذلي قال اخبرني به الشيخ ابو الحسن الشاذلي وزاد فيه قال ولقد مات يوم مات واثر السياط على جسمه انتهى

قلت) كل ذلك قد اورده المحدث التاج السبكي في الطبقات الكبرى ايضا وفيها ومكث قريبا من شهر متألما من الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث الى ان مات واثر السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحياء ويعظمه ويبجله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها لنا جماعات من ثقات مشيختنا عن الشيخ العارف ولي الله ياقوت الشاذلي عن شيخه السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي ومما اورده فيها ايضا قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضا اخي ابو حامد وصلى وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله روحه وقال الشيخ محيي الدين قدس سره في الباب الثامن والثلاثين واربعمائة من الفتوحات المكية ما نصه وكان شيخنا ابو يعزا ابا العرب موسى الهورتي فاعطاه الله هذه الكرامة وكان ما يرى احد وجهه الا عمي فيمسح الرائي اليه بثوب مما هو عليه فيرد الله عليه بصره وممن رآه فعمي شيخنا ابو مدين رحمة الله عليهما حين دخل عليه فمسح عينيه بالثوب الذي

على ابى يعزى ودد الله عليه بصره وخوق عوائده بالعرب مشهور انتهى وقال طاب ثراه فى مواقع النجوم
وبلغ الى بعض الروحانيين عند اجتماعى به ان شيخنا ابا النجاة اعنى ابا مدين ما مات حتى كان قطبا
قبل موته بساعة او ساعتين ولقد انبأنى بذلك ابو يزيد البسطامى فى رؤيا رأيتها انتهى وقال قدس سره
فى كتاب منزل القطب بعد ما ذكر مقام الامام الاكمل الذى على يسار القطب ما نصه وفى هذا
المقام عاش الشيخ ابو مدين ببجاية الى ان قرب موته بساعة او ساعتين وخلعت عليه خلعة القطبية
ونزعت عنه خلعة هذه الامامة وصار اسمه عبد الاله وانتقلت خلعته باسم الرب الى رجل ببغداد
اسمه عبد الوهاب وكان ابو مدين قد تطاول لها رجل من بلاد خراسان ومات الشيخ قطبا كبيرا انتهى
بلفظه وقال فى الباب السادس والخمسين وخمسمائة (٥٥٦) من الفتوحات فى حال قطب كان منزله تبارك الذى
بيده الملك كان هذا البحر والمقام لشيخنا ابى مدين وكان يقول سورتى من القرآن تبارك الذى بيده الملك
وهى مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائما فى الدنيا والآخرة فانها مختصة بالملك
والزيادة انما تكون من الملك فكلما كررت يتضاعف على الذاكر ما ينعم الله به على عبده الى آخر ما قال
رحمه الله تعالى قال القشاشى ومن بدائع الحكم انه قال فى الباب الثالث والستين واربعمائة (٤٦٣) واما
القطب الثانى عشر الذى على قدم شعيب عليه الصلوة والسلام فسورته من القرآن تبارك الذى
بيده الملك الى آخر بيانه رحمه الله فحصل لابى مدين شعيب اتفاق حسن غريب والله ولى التقريب
والحمد لله رب العالمين انتهى (**تبصرة**) حيث لم نعلم بالاستفاضة والاستفاضة
فيما بين هذه الفرق من الطرق والخرق فاما صحبة اخوة تكون بين الخلان من الاقران للنصيحة
او لبسة بركة او رواية بعض آثار وهداية ولذا لم تكن من المشهور بين الجمهور فليكن منك على
تنبه وذكرى (كمل المجلد الاول من كتاب القول المستحسن فى فخر الحسن ويتلوه المجلد الثانى
فى المباحث الاخرى والمعانى